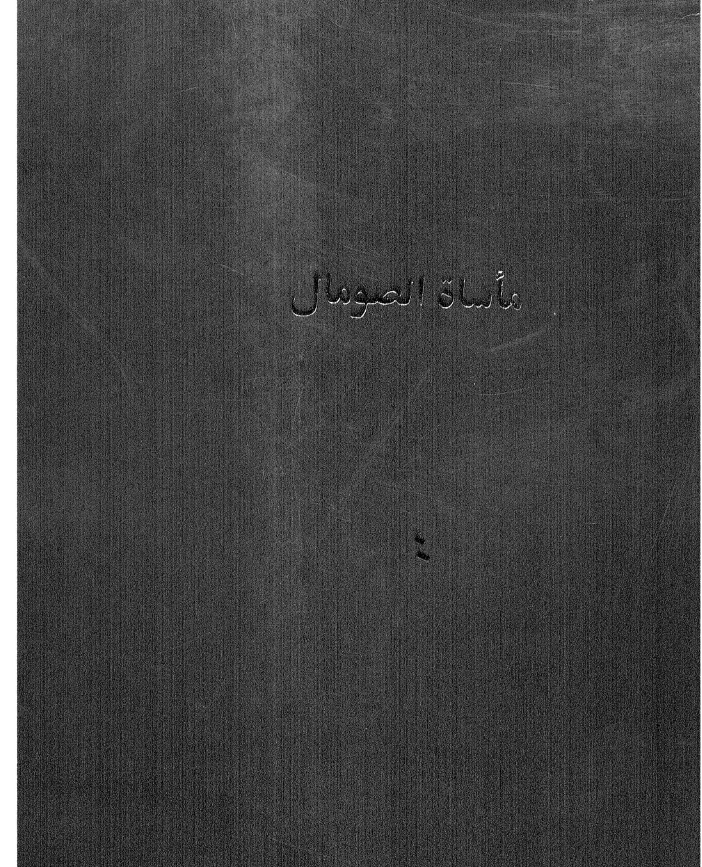


مأساة الصومال

المجلد الرابع

الصومال

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

الصومال - انهيار وطن أم سقوط دولة ؟ ! (٧ والأخيرة)

سقوط دولة لا انهيار وطن

بقلم دكتور: يونان لبيب رزق

● ● التصور الذى شاع مع الاحداث الماساوية التى تشهدها اراضى الصومال بان الوطن الصومالى قد انهار تصور لا تنقصه الدقة فحسب إنما قبل ذلك يصنعه عدم دراية بمعطيات التاريخ ومفردات الوحدة العرقية والثقافية .

وإذا كان ماحدث خلال الستينات والسبعينات من تصاعد العمل على استكمال اسباب الوحدة الصومالية قد انتهى إلى نكسة بعد الفشل فى حرب اوجادين التى نشبت بين كل من الصومال واثيوبيا ١٩٧٧ - ١٩٧٨ فإن هذا الفشل كان نقطة البداية فى اتجاه سقوط الدولة الصومالية الأولى الذى حدث فعلا بهروب سياد برى ، دكتاتور الصومال السابق ، بعد اقل من ثلاثة عشر عاما ، فى يناير عام ١٩٩١ على وجه التحديد ، ولنبدأ القصة من اولها ● ●



المصدر : المصور

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسقاط العهد المدني ومضاعفاته

لم يكن ماجرى في الصومال عام ١٩٦٩ من استيلاء الجيش على السلطة أمرا غير مألوف في دول العالم الثالث على وجه العموم ودول أفريقيا الحديثة الاستقلال على وجه الخصوص

وإذا كان يتم تفسير ذلك في العادة بألوان من القصور مارسها الساسة الذين قادوا الحركات الوطنية ضد الاستعمار، فإنه يعزى أيضا إلى ضعف طابع المؤسسات في تلك الدول إلى الحد الذي يصبح معه الجيش المؤسسة الوحيدة المتماسكة القادرة على الإمساك بزمام السلطة.

غير انه بالنسبة للصومال يمكن ان يضاف إلى تلك الأسباب المعتادة أسباب أخرى ..

من تلك الأسباب هذا العجز الظاهر من جانب حكومات العهد المدني في استكمال أسباب الوحدة الصومالية واستمرار أقسام الصومال الثلاثة خارج نطاق الدولة الناشئة لما يقرب من عقد، الأمر الذي بدا فوق احتمال فئات صومالية عديدة، خاصة من الضباط.

سبب آخر ظاهر في ذلك الطابع الأسرى الذي أخذ يغلب على الحكومة القائمة في أواخر الستينات حين ساند رئيس الوزراء صهره ادم عبدالله عثمان في انتخابات الرئاسة التي جرت عام ١٩٦٧ ضد منافسه الأمر الذي دعا هذا الأخير إلى البحث عن العون من أي مصدر، وهو ما دفعه إلى التحالف مع قبائل الإسحق، وحين نجح هذا المنافس أسند رئاسة الوزارة إلى محمد حاج إبراهيم إيجال والذي شكلها على أسس قبلية مما أضعف كثيرا من التحالف الصومالي الوطني الذي كان يضم عناصر من الدير والإسحق والهاوية مما مهد لصحوة للروح القبلية التي لم تكن قد خمدت بعد!

السبب الأخير والمباشر في سقوط العهد المدني نتج عما جرى في الانتخابات العامة التي شهدها الصومال في مارس عام ١٩٦٩، فقد كانت نموذجا لما يمكن ان يحدث من فوضى في بعض الدول الافريقية نتيجة لسوء الممارسات الديمقراطية.

جانب من سوء الممارسة بدا في هذه الفوضى التي حدثت مع فتح باب الترشيح حيث تقدم ١٠٠٢ مرشح ممثلين لإثنين وستين حزبا تنافسوا حول ١٢٣ مقعدا فقط!

جانب آخر بدا فيما حدث حين حصلت عصبة الشبيبة الصومالية على اغلبية المقاعد، وكان منظرا مثيرا للتسلية ومثيرا للرثاء أيضا حين عقد المجلس الوطني جلسته الأولى فانسحب كل النواب المنتخبين عن أحزاب معارضة لينضموا إلى حزب الحكومة، ولم يبق في مقاعد المعارضة إلا نائب واحد هو عبدالرازق حاجي حسين!

وكان ذلك اعترافا من رجال العهد المدني انهم مع دولة «الحزب الواحد» بكل ما ترتب عليه من مضاعفات

بعض من هذه المضاعفات بدا في انتشار الفساد والمحسوبية على نطاق واسع مما أضحى مجالا للاقاويل بين العناصر المدنية خارج دوائر السلطة، وخلق مناخا من التذمر العام.

بعض آخر بدا في انصراف أعضاء المجلس الوطني إلى تحقيق مصالحهم الخاصة والانصراف عن الاستماع إلى شكاوى ناخبيهم مما أصبح مثار تندر بين هؤلاء الأخيرين

وقد وصل الأمر إلى ذروته مع اغتيال الرئيس عبدالرشيد على شرمركي مساء يوم ١٥ أكتوبر عام ١٩٦٩ مما مهد إلى استيلاء الجيش على السلطة بعد ذلك بأقل من أسبوع، وتولى سياد برى الحكم لمدة تزيد على العشرين عاما جرت خلالها مياه كثيرة تحت الجسور!



في مفترق الطرق !

بعد الانقلاب وتشكيل « مجلس الثورة الاعلى » اعلن المجلس اهداف العهد الجديد « محاربة الفساد والمحسوبية القبلية وإقامة مجتمع جديد تشيع فيه روح العدالة والمساواة بين الجميع » .

وكالعادة بالنسبة للعهود العسكرية فقد سار المجلس الجديد قدما في بناء حكومة مركزية تختلف في مجمل مفرداتها عن الحكومة المدنية التي قام الانقلاب ليطيح بها .

وقد تركزت السلطة منذ البداية في ايدي « مجلس الثورة الاعلى » تعاونه مجموعة من وكلاء الوزارات المدنيين ، وبدا وكان الامور تسير في طريق إعادة الحيوية إلى اوصال الحكومة ، وبدا الهدف من وراء ذلك إحراز شعبية واسعة ، وقد حدث (!)

وبدا النظام الجديد في محاولة إبطال بعض العادات القبلية سعيا وراء تقوية قبضة الدولة ، وكان اول ما فعله في هذا الصدد وقف نظام « الدية » التي كانت تدفع من جانب قبيلة القاتل او المعتدى على افراد او املاك قبيلة اخرى ، وان يلجا المتضررون إلى المحاكم التي اقامتها الدولة في شتى المناطق .

تبع ذلك إعادة تقسيم الصومال إداريا . فبعد ان كانت البلاد تنقسم إلى ثمانية اقاليم صدرت القرارات اللازمة عام ١٩٧٤ بتقسيمها إلى خمس عشرة منطقة لتنقسم هذه بدورها إلى ٨٧ ناحية .

وكان الهدف من وراء ذلك امرين اولهما : ان تتجاهل هذه التقسيمات الجديدة الاعتبارات والمسميات القبلية القديمة . وثانيهما : ان تتاح الفرصة لممثلي الحكومة المركزية من خلال هذه التقسيمات الجديدة المحدودة للتغلغل داخل مناطق البلاد بكل ما يترتب على ذلك من تقوية قبضتها وإضعاف قوة العناصر المحلية .

بيد ان الخطوة الاساسية في بناء الدولة المركزية كانت السياسة التي قررها النظام العسكري الجديد باتباع « الاشتراكية العلمية » ، وكان وراء هذا القرار مسببات عديدة ..

فحتى ذلك الوقت كان هناك الاعجاب البالغ بالتجربة الناصرية في مصر ، كان هناك بين صفوف الضباط الذين قاموا بالانقلاب من اعتبروا انفسهم « ناصريين » ، وكان هناك ايضا الرغبة في التاكيد على انهم شيء مختلف عن مجموعة المدنيين الذين حكموا الصومال خلال العقد السابق على اسس غربية ، متاثرين في ذلك بالعصر الاستعماري الذي تربوا في احضانه ، وعلى مثله (!) ، وكان هناك

ثالثا ، عداوتهم للنظام الاثيوبي في ظل الامبراطور هيلاسلاسي ، وكذا النظام الكيني ، ناهيك عن الوجود الفرنسي في جيبوتي . وقد راوا ان كل هذه الانظمة الغربية او المتحالفة من الغرب هي التي حالت وتحول دون قيام الصومال الكبير!

على الصعيد الداخلي ، وهو الذي يعنينا هنا ، فقد رأى سياد برى ورجال الانقلاب ان الاخذ بالاشتراكية العلمية يمكن ان يحقق لهم هدفهم الرئيسي بتقوية قبضتهم على السلطة من خلال اصطناع الادوات التي تستخدمها الانظمة الشمولية التي تعتنق هذا المذهب ، وقد حدث !

كان اول ماحدث في هذا الشان تقريب مجموعة من المثقفين المتاثرين بالتجارب الاشتراكية في كل من الصين وكوريا الشمالية والاتحاد السوفييتي فضلا عن التجربة الناصرية إلى راس الدولة والذين لم يتاخروا كثيرا في صنع الاسطورة « الجنرال سياد القائد المنتصر » او ما كان يسمى بالصومالية الـ Guulwaadde !

تبع ذلك تجنيد صغار الشبان للانضمام إلى مايسمى « بمراكز الشبيبة الثورية » حيث يتلقون التدريبات على اعمال البناء الوطني ، وكان الهدف من وراء ذلك تجسيد فكرة « المواطن الجديد » الذي تتوجه كل ولاءاته إلى الدولة وليس إلى اى اصول قبلية ، واقترن ذلك برفع شعار « قليل من الكلام كثير من العمل » !

في الوقت نفسه نشات في الاقاليم « اللجان الشعبية » لتساعد مندوبي الرئاسة والذين كانوا يرتدون زيا يميل لونه إلى الاخضر الزاهي ، وكان مفروضا ان هؤلاء الذين تسموا باسم « رواد النصر » يعاونون في تنفيذ البرامج الحكومية او الاهداف الثورية كما سميت !

وفي العاصمة مقديشيو اقيم مركز للتوجيه على مستوى وطني في موقع

المصدر : المصور

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاكاديمية العسكرية السابقة لتخريج الكوادر . وتاكيدا على هويته الوطنية فقد سمى باسم ضابط صغير « هالانى » كان قد استشهد اثناء محاولته انقاذ علم بلاده فى اشتباك مسلح جرى على الحدود مع القوات الاثيوبية ، ولعل ذلك إن دل على شيء فهو يدل على توجه المشاعر الوطنية نحو تلك الاجزاء من الصومال الواقعة خارج حدود الجمهورية ، والتى تغير اسمها فاصبح « جمهورية الصومال الديمقراطية » !

ولعل العلاقة الاثيوبية ـ الصومالية كانت وراء انهيار محاولة السبعينات لبناء الدولة الصومالية على اسس شديدة المركزية .

ففى منتصف السبعينات وبعد إسقاط النظام الامبراطورى فى اديس ابابا دب فى البلاد حالة من الفوضى واخذت « جبهة تحرير الصومال الغربى » فى التحرك بمعونة من حكومة مقديشيو .

وتلاحقت التطورات سريعة والتى ادت إلى تحول سريع من جانب نظام منجستو من الغرب إلى الشرق التى توجت بزيارته إلى موسكو فى مايو عام ١٩٧٧ . ولم يمض وقت طويل حتى نجح جيش الفلاحين الذى كونه النظام الجديد فى اثيوبيا والذى تشكل من ٧٠ الف رجل دربهم الخبراء الكوبيون وامدهم السوفييت بالسلاح اللازم .. نجح فى إنزال ضربات قوية بمواقع جبهة التحرير ، وقد تمادت القاذفات الاثيوبية السوفييتية الصنع فى ضرب بعض مناطق الصومال الشمالية .

وقد اثرت مسيرة الحرب التى عرفت بحرب اوجادين والتى انتهت إلى فشل ضم الصومال الغربى بعد ان بدا الامل فى البداية وشيك التحقيق .. اثرت فى مستقبل الدولة الصومالية ايما تاثير .

عربة الجحيم !

عبارة طالما كان يكررها سياد برى فى خطبه ويبدو انه لم يتعلم منها بقدر كاف .. كان يقول فى هذه العبارة ان « عربة القبلية تؤدى إلى الجحيم » !

وقد ادت مجموعة التداعيات التى اعقبت حرب الاوجادين إلى تحرك عجلات هذه العربة ثم اندفاعها إلى بحر بلا قرار ، هو البحر الذى غرقت فيه الدولة الصومالية الاولى ، وليس الوطن الصومالى !

من هذه التداعيات التحولات الكبيرة فى توجهات نظام سياد برى ، والذى بدا بتقطيع الروابط مع الاتحاد السوفييتى نتيجة لموقفه المساند للجانب الاثيوبى ، فتم فى نوفمبر عام ١٩٧٧ إلغاء التسهيلات البحرية التى كانت ممنوحة للاسطول السوفييتى ، تتبع ذلك إلغاء معاهدة الصداقة الصومالية ـ السوفييتية وإخراج ستة آلاف من الخبراء الروس العسكريين والمدنيين مع اسرهم خلال اسبوع واحد .

وللحقيقة فإنه يتوجب ان ننظر إلى هذه التطورات فى ضوء ما كان يحدث فى المنطقة العربية كلها خلال السبعينات ، بدءا من طرد الخبراء السوفييت من مصر قبل ذلك بما يزيد على خمس سنوات ، ثم حرب اكتوبر وما تبعها من تقلص نفوذ موسكو فى العالم العربى .

اضف إلى ذلك ان الهزيمة التى لحقت بالجانب الصومالى فى الحرب لم تكن مجرد هزيمة عابرة ، فهى اول هزيمة تلحق بجيش الدولة الصومالية فى التاريخ الحديث ، ثم ان هذا الجيش هو الذى كان يحكم البلاد قبل الحرب بثمانى سنوات ، مما كان لابد ان ينعكس بدرجة او باخرى على النظام القائم فى مقديشيو !

من جانب آخر فإن قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتى تبعه بعد بعض الوقت تغيير التوجهات الصومالية إلى الغرب ، اولا تجاه المانيا الغربية ثم تجاه الولايات المتحدة الامريكية التى اخذ الصومال فى الحصول على بعض المساعدات منها .

ولم يعد فى الإمكان استمرار تبنى « الاشتراكية العلمية » بعد ذلك ومن ثم اخذت الفلسفة الأساسية التى اعتمد عليها نظام سياد برى خلال السبعينات فى التحلل ولم يعد امامه للبقاء فى السلطة إلا استخدام اسلوب القمع من جانب والاعتماد على الحزب الواحد من جانب اخر ، بيد ان كل ذلك لم يكن ليكفى مما ادى به فى النهاية إلى ركوب العربة التى طالما حذر من قبل انها سوف تقود إلى الجحيم .. عربة القبلية !

وفى راى كثير من المحللين ان سياد برى ـ وبالرغم من كل تحذيراته السابقة ـ لم ينزل اى وقت من تلك العربة ..

يدللون على ذلك بامرين ، اولهما : ان نظام برى قد راعى التوازنات القبلية خاصة بين الداروود والهاوية والاسحق ، فالتوازنات نفسها التى كانت تراعى فى تشكيل مجالس الوزراء فى الفترة السابقة على ١٩٦٩ استمرت تراعى فى تشكيل مجلس الثورة الاعلى فى الفترة التالية له ، بحيث كان « للداروود » الغلبة فى هذه المجالس يتلوهم الاسحق والهاوية بشكل متساو تقريبا .

الأمر الثانى : ان راس السلطة كان يعتمد اساسا على تحالف قبلى اطلق عليه الـ M. O. D.

الـ M نسبة إلى القبيلة التى ينحدر منها الرئيس ، المريجان ، التى تقيم على نهر الجوبا فى مناطق الحدود الاثيوبية الكينية ، والـ O نسبة إلى قبائل والدته التى تقيم فى الاوجادين ، واخيرا الـ D نسبة إلى القبيلة التى ينحدر منها زوج ابنته . والذى تولى منصب مدير الامن الوطنى والتى تقيم فى المنطقة الواصلة بين الصومال الشمالى والصومال الجنوبى ، وكان الرئيس يرى انها تقوم بدور حيوى فى منع إبراز التناقضات بين الأنظمة الانجلوسكسونية التى ارسيت فى الشمال والأخرى الايطالية التى ارسيت فى الجنوب خلال العصر الامبريالى .

ويقول المراقبون انه فى كثير من الاحوال عندما كان يقف الرئيس برى ليخطب فى الاجتماعات العامة ويعود ليكرر مقولة « عربة الجحيم » فقد كان الحاضرون يتمتمون هامسين « قل لنفسك » !

ثم إن الفترة التى تلت حرب اوجادين عرفت شكلا مستمرا من التوترات الداخلية حيث استمرت تنعقد « محاكم الثورة » لتتعقب « الخونة » ، مما كان مثارا لشعور عام بسياسات القمع اللانهائية التى اتخذها النظام دستورا له .

وفى هذا الجو العام كانت الاحوال المحيطة بالصومال تدعو إلى مزيد من النكسات لنظام الدولة فى الصومال الامر الذى تفاقم خلال الثمانينات .

كان هناك اولا الدول المتاخمة التى كان يسعدها ان ينكفىء النظام الصومالى على مشكلاته الداخلية بكل ما يعنيه ذلك من ضعف فكرة « الصومال الكبير » التى تهدد وحدتها الاقليمية ، ونعنى هنا على وجه التحديد كلا من اثيوبيا وكينيا .

من ثم فإن الحكومتين فى اديس ابابا ونيروبى كانتا لا تريان مانعا من تشجيع بعض الزعامات القبلية المقيمة على الحدود على الانقضاض على حكومة مقديشيو .

وكان هناك ثانيا حالة الفوضى التى اصابت العالم العربى بعد معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية وتوقف الدور المصرى فى قيادة هذا العالم ، ولم يعد بالإمكان فى مثل هذه الحالة ان تجد مقديشيو الوطن الكبير الذى يمكن ان يحميها من التقلبات التى توالت عليها ، خاصة بعد ان فقدت الجامعة العربية فاعليتها او الجانب الاكبر منها !

وكان هناك ثالثا ما عرفه اواخر هذا العقد من انسحاب سوفييتى من على مسرح الصراع الكونى ، وقد انعكس هذا الانسحاب على القرن الافريقى بشكل مباشر فى جانب منه وبشكل غير مباشر فى الجانب الاخر .

فاختفاء السوفييت ادى إلى سقوط نظام منجستو إلا انه على الجانب الصومالى قد ادى إلى فقدان البلاد اهميتها بالنسبة للغرب ، وبدات حكومة واشنطن تعير اهتماما اكبر لسياسات حكومة سياد برى القمعية والتى ارتاتها مناقضة لحملة



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

حقوق الإنسان التى تزعمتها . ولاتزال ، الامر الذى مهد إلى وقف المعونات عن الحكومة الصومالية . مما كان بمثابة إضاءة الضوء الاخضر لخصوم سياد برى لإسقاطه .

وفى هذه الظروف سادت فكرة مؤداها ان نظاما مثل نظام برى يلجا إلى القوة ، وليس لسواها ، لحكم البلاد . فليس من مناص من مواجهة القوة بالقوة ، ولم يكن مؤهلا لاستخدام تلك القوة سوى العشائر القبلية .

من ثم شهدت الثمانينات تكوين مجموعة من التنظيمات ذات الطبيعة القبلية ، الحركة الوطنية الصومالية من قبائل الاسحق الشمالية ، والمؤتمر الصومالى الموحد من قبائل الهاوية ، ثم اخيرا الجبهة الصومالية الوطنية من قبائل الداروِد الجنوبية ، والتى تحالفت جميعا لاسقاط نظام سياد برى ، والتى نجحت بعد اقل من عامين من قيامها فى تحقيق هدفها فى يناير عام ١٩٩١ بهروب الرجل من العاصمة ملتجئا إلى الحدود الكينية حيث تقيم قبيلته .

ومع ما بدا فى اعقاب هذا السقوط وكان هذه المنظمات المختلفة فى طريقها إلى إعادة الوجه المدنى للصومال والتى اتفقت فى المؤتمر الذى عقدته فى جيبوتى بعد شهور قليلة من سقوط برى (يوليو ١٩٩١) على العودة إلى العمل ، مؤقتا ، بدستور ١٩٦١ ، وتكوين مجلس تشريعى من ١٢٣ نائبا وفقا لعدد اقاليم الجمهورية قبل ١٩٦٩ ، إلا ان هذا الاتفاق لم يوضع بتاتا موضع التنفيذ . بالعكس سارت الامور إلى السقوط الكامل للدولة الصومالية الاولى فيما يعبر عنه الموقف القائم .

ولعل الاخطر فى الجحيم الذى قادت إليه عربة القبلية ان المؤسسة الوحيدة التى كانت قادرة على الحفاظ على الدولة ، وهى الجيش الوطنى ، قد انهارت بعد ان ذهبت كل مجموعة من رجال هذا الجيش إلى مواطنها القبلية لتشارك فى صنع حالة الفوضى القائمة فى البلاد .

وبينما يتحمل نظام برى جانبا من المسئولية فلابد من الاعتراف ان المتغيرات الاقليمية فى القرن الافريقى وحالة الضعف التى دبت فى الجسد العربى ، فضلا عن سقوط القطبية الثنائية ، وهى فى مجموعها عناصر فرضت على الصومال من خارجه ، قد تمكنت من إسقاط دولته ، ولكن يصعب القول على ضوء حقائق التاريخ والجغرافيا التى تم تتبعها بطول الحلقات السابقة من الدراسة .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

أمين منظمة الوحدة الأفريقية يعلن فشل المنظمة في الأزمة الصومالية

اديس ابابا ـ ر: اعلن سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية امس ان الصراعات في افريقيا وخصوصاً في الصومال كشفت ضعف منظمة الوحدة الافريقية وحاجة المنظمة الى تحسين قدرتها على تسوية الصراعات.

واوضح سالم، وهو تنزاني الجنسية، في رسالته بمناسبة انتهاء العام ان السبب الرئيسي لعدم قيام المنظمة بتحرك في الصومال هو «عدم وجود آلية دائمة داخل المنظمة لإدارة وتسوية الصراعات».

وقال: «لا بد ان اعترف بعجزنا عن تلبية التوقعات العامة». اذ ان «الصراعات كشفت ضعف منظمة الوحدة الافريقية في ما يتعلق بمؤسساتها وقدراتها».

وكان هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية قد ابلغ الصحافيين في اديس ابابا في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة منظمة الوحدة الافريقية في تشكيل قوة حفظ سلام.

وقال سالم ان «المأساة في الصومال والحرب في كل من ليبيريا ورواندا والصراع المميت في السودان كلها امور شغلت اهتمام العالم. واصبحت افريقيا في نهاية عام ١٩٩٢ قارة تحيق بها الصراعات والمجاعة او ببساطة قارة في ازمات عميقة»، مشيراً الى ان الازمات الحالية ادت الى وجود ٦ ملايين لاجئ اضافة الى ١٢ مليون مشرد يعيشون في «فقر مدقع وشقاء ومعاناة انسانية لا حد لها».



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

مؤتمر المصالحة الصومالية ينعقد في غياب ممثلي الشمال

أديس أبابا: من سيد أحمد خليفة

مع اقتراب موعد عقد ما اسماه أحد المراقبين بمؤتمر ـ الفرصة الأخيرة ـ للفرقاء الصوماليين نشطت الجهود الدبلوماسية لضمان حضور صومالي على مستوى قيادي واسع لضمان تمثيل مختلف الفصائل فيه، ومن المؤكد حتى الآن مشاركة كل من علي مهدي والجنرال عيديد في المؤتمر، ورفض عبد الرحيم أحمد علي رئيس ما يسمى بـ «صومالي لاند» الحضور بعد ان قال ان لا شيء يجمع بين قضية شمال الصومال وجنوبه. ومن المعروف الاجتماع المزمع عقده في العاصمة الاثيوبية يوم ٤ يناير (كانون الثاني) الحالي من المقرر ان يخاطبه بطرس غالي.

وقد أنهى علي مهدي محمد أمس زيارته لاثيوبيا واريتريا، وأكد ترحيبه بحضور مؤتمر أديس أبابا. إلا انه طلب الى المسؤولين الدوليين والاثيوبيين الاعتماد على مقررات المؤتمر الذي عقد الشهر الماضي بحضور تسعة فصائل صومالية حتى لا يبدو وكأن المؤتمرات المتعلقة بالصومال معزولة عن بعضها البعض. بيد أن بعض المصادر الصومالية أشارت الى ان الجنرال عيديد الذي لم يلتزم بمقررات المؤتمرات السابقة في جيبوتي أو اثيوبيا سيصل أديس أبابا بدعوة من الحكومة الاثيوبية التي يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول من خلالها ترتيب الأوضاع السياسية في الصومال. وعلى صعيد آخر أشارت بعض المصادر الصومالية الى ان حكومة جيبوتي اعتذرت عن عدم قبول طلب علي مهدي زيارة جيبوتي عقب زيارته لاثيوبيا واريتريا، ويعتقد ان هذا الاعتذار مرده عدم اعتراف جيبوتي بحكومة ما في الصومال، إلا ان حكومة جيبوتي لم ترحب بالزيارة حتى في نطاق استقبال علي مهدي كرئيس جبهة صومالية وليس كرئيس مؤقت لحكومة سحبت الأمم المتحدة الاعتراف بها عبر تعاملها مع الصومال خارج الاقنية الرسمية.

وعلى صعيد العمليات الاغاثية داخل الصومال الجنوبي بدأت القوات الامريكية والفرنسية الآن مهمتها الثانية باعصاب اهدأ. كما ان أخطار الصدام مع العصابات قد خفت بعد مظاهر الردع التي أبدتها هذه القوات سواء في مقديشو أو في الأقاليم الجنوبية.

ويوصول وحدات أمريكية ـ بلجيكية برمائية الى عاصمة الجنوب كسمايو في مهمة استكشافية تخللتها بعض المساعدات تكون القوات الامريكية والدولية قد طوقت تقريباً حزام الجوع والاضطراب الأمني بحزام محكم تكتمل دائرته بوصولها الى مشارف كسمايو على الحدود مع كينيا، حيث تسيطر قوات جنرالات سياد بري وأصهاره على الوضع. وأهم هؤلاء الجنرالان مورقن وقاني والأول ماجرتين والثاني مريحان. وكسمايو التي وصلتها النجدة العسكرية والغذائية الآن تجسد المأساة الصومالية بعد ان حولها تحالف عيديد جيس الى مدينة ـ للكروالفر ـ وذلك بعد ان أصبح الجنرال مورقن هو الخصم المقابل لهذا التحالف، فقد احتل المدينة وغادرها مهزوماً عدة مرات ويحاول الآن وقبل وصول القوات الدولية استعادتها، وهو أمر يبدو مستحيلاً ما لم تنسحب القوات الامريكية منها.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

المتشددون الصوماليون يخلون مدينة مركة بعد وصول الاميركيين اليها

بوش في مقديشو بعد لقائه الملك فهد

□ مقديشو من سليمان سالم:
□ لندن - من يوسف خازم:
□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ وصل الرئيس جورج بوش امس الى الصومال لتفقد قواته المشاركة في عملية «إعادة الامل» في هذا البلد، بعدما كان توقف في الرياض حيث اجرى محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وسبق وصول بوش الى مقديشو مقتل صومالي اعزل على ايدي عناصر من الفرقة الاجنبية الفرنسية، ودخول مجموعة من مشاة البحرية الاميركية فجراً اول معقل لـ «الاتحاد الاسلامي» الصومالي في مدينة مركه جنوب العاصمة. واعلن «الاتحاد» سحب قواته من المدينة «لتجنب مواجهة شاملة» مع «المارينز» وحذر من محاولة نزع سلاح عناصره.

الرياض

في الرياض، اجرى الرئيس بوش في مطار الملك خالد الدولي محادثات مع الملك فهد الذي كان على راس مستقبليه ومودعيه، وحضر المحادثات عن الجانب السعودي كل من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص للملك فهد. وحضر عن الجانب الاميركي الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي والقائم بالاعمال الاميركي في الرياض ديفيد ولش والناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر.

ورأى اكثر من مصدر ان زيارة بوش، على رغم قصرها، تحمل دلالات عدة ترتبط اساساً بطبيعة العلاقات الوطيدة بين السعودية والولايات المتحدة، كما ترتبط بطبيعة العلاقة بين العاهل السعودي والرئيس الاميركي طوال اربع سنوات من حكم الرئيس بوش.

ولاحظ مراقبون ان بوش حرص وهو يودع البيت الابيض على ان تكون الرياض احدى العواصم القليلة التي ينهي نشاطه السياسي الرسمي على ارضها. اضافة الى ان الزيارة تطمئن الجانب السعودي الى ان العلاقات المتميزة بين البلدين ستتواصل على رغم وصول ادارة جديدة.

ويقول هؤلاء ان زيارة بوش للرياض في طريقه الى مقديشو بالذات، جاءت في اطار تاكيد المرجعية السعودية للقضايا العربية خصوصاً مع الدور الذي تضطلع به المملكة في الشأن الصومالي.

بوش في مقديشو

وإثر انتهاء المحادثات في الرياض، غادر بوش العاصمة السعودية في طائرة حربية، ووصل الى مطار مقديشو وسط اجراءات امن مشددة. واستقبله قائد القوات الاميركية روبرت جونستون والمبعوث الخاص للامم المتحدة السفير عصمت كتاني. ولم تجر اي مراسم احتفال في المطار الذي خلا الا من الصحافيين والعسكريين الذين ظهروا في وضع استنفار. واستقل الرئيس مروحية عسكرية نقلته الى مقر سفارته في العاصمة الصومالية حيث القى كلمة قصيرة امام مئات من العسكريين الاميركيين اشاد فيها بـ «العمل الرائع» الذي انجزته في عملية «اعادة الامل» وقال: «اقدم لكم تمنياتي واشكر لكم خدمتكم اكبر بلد على الارض (...) إننا فخورون جداً للجهد الذي يقدمه كل واحد منكم».

واضاف: «إنني فخور بهذا العمل الانساني الذي تنفذونه ويمثل نوعاً مختلفاً من المهمات التي تناط بكم (...) وليس غريبا على احد ان عملية عاصفة الصحراء اظهرت مرة اخرى ان لدى بلدنا افضل قوات مقاتلة في كل العالم. وانتم تثبتون اليوم الكفاءة نفسها في عملية مختلفة».

وغادر بوش السفارة في مروحية لزيارة مستشفى ومركز للاغاثة غرب مقديشو. وسيمضي ليلة راس السنة في السفينة الحربية الاميركية «تريبولي» وسيتفقد اليوم مواقع للقوات الاميركية في بيداوه جنوب غرب الصومال. ويتوجه السبت الى منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الاسود للاجتماع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن والتوقيع على معاهدة «ستارت ٢».

من جهة اخرى، اكد ناطق باسم القوات الفرنسية في الصومال ان عناصر من الفرقة الاجنبية الفرنسية التي تحرس مقر سفارة بلادها شمال مقديشو اطلقت النار على صومالي كان يحاول دخول مبنى السفارة



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

وقتلته لانه لم يمتثل لتحذيرات الحراس. واضاف ان حراس السفارة حذورا الشاب من عدم التقدم، «الا انه عبر الاسلاك الشائكة امام المبنى وواصل سيره ولم يتمكن الحراس من معرفة هل كان مسلحاً ام لا فاطلقوا النار عليه وتوفي فوراً. وتبين انه كان اعزل».

ويذكر ان نحو ١٢ صومالياً قتلوا على ايدي عناصر فرنسية واميركية في الصومال منذ وصول القوات المتعددة الجنسية الى هذا البلد في التاسع من الشهر الماضي.

من جهة أخرى، دخلت امس مجموعة من مشاة البحرية الاميركية احد معاقل «الاتحاد الاسلامي» الصومالي في مدينة مركه على مسافة ٧٥ كيلومتراً جنوب مقديشو.

وقال الناطق باسم «المارينز» في مقديشو الكولونيل فريد بيك لـ «الحياة» امس ان طائرات هليكوبتر عسكرية استكشفت الطريق فجر امس من العاصمة الى مركه، ثم تحركت اليات عسكرية تضم نحو ٢٣٠ جندياً اميركياً ووصلت الى مركه مع ساعات الصباح الاولى.

واضاف ان قوات ايطالية وصلت لاحقاً الى المدينة، مشيراً الى عدم حصول اي حادث خلال الانتشار، وان القوات التي تمركزت في مركه ستبني قاعدة لتامين حماية قوافل الاغاثة التي تنطلق من مقديشو الى المدينة ومنها الى المناطق الجنوبية.

ويذكر ان مركه هي احد المعاقل الرئيسية لـ «الاتحاد الاسلامي» الصومالي الرافض الوجود الاميركي. ويسيطر على مناطق استراتيجية شمال شرقي البلاد وجنوبها.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في اوروبا والولايات المتحدة في «الاتحاد الاسلامي» لـ «الحياة» ان قوات الاتحاد انسحبت من مركه حتى «تتجنب مواجهة شاملة مع الاميركيين. وهذا لا يعني اننا خضعنا لاي جهة، لكننا لا نريد الآن اي مواجهة عسكرية، ولن نسلم اسلحتنا».

واضاف: «اذا جمع الاميركيون كل السلاح الثقيل في البلاد، في ظل غياب حوار واتفاق بين الصوماليين، فان الشعب سيعود الى القتال بالسكاكين (...) فمقديشو ليست كل الصومال، وعلى الاميركيين ان يعرفوا ذلك».

من جهة اخرى (ا ف ب) اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ليل الاربعاء - الخميس انه ينوي الطلب من قوات الحلفاء الموجودة في الصومال البقاء «اسابيع اضافية» اذا لم يستقر الوضع حتى ٢٠ كانون الثاني (يناير المقبل.

واوضح غالي في مقابلة مع التلفزيون الهولندي انه سيوصي بتمديد مهمة القوات الموجودة في الصومال في نطاق عملية «اعادة الامل» اذا تعذر ارسال «قوات للامم المتحدة او قوات لحفظ السلام» لتحل محلها في العشرين مع الشهر الجاري.

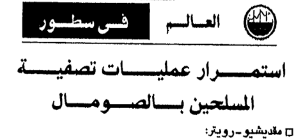
واضاف: «لا احبذ ان التزم سلفاً تاريخاً محدداً لان احداً لا يعرف كيف سيتطور الوضع».

يذكر ان تاريخ العشرين من كانون الثاني الذي اشار اليه غالي يوافق يوم تولي بيل كلينتون منصب الرئاسة في الولايات المتحدة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣



العالم في سطور

استمرار عمليات تصفية المسلحين بالصومال

□ مقديشيو ـ رويتر:

اعرب الرئيس الامريكى جورج بوش عن امله فى ان تظهر زيارته للصومال اهتمام كل الشعب الأمريكي بالصومال، وأن يرى أن رئيس الولايات المتحدة هو الشخص المناسب لان ينقل ذلك إلى الشعب الصومالى. من ناحية أخرى تقوم قوات الولايات المتحدة و١٨ دولة اخرى تشترك فى عملية «استعادة الامل» بالقضاء المسلحين الذين ما زالوا فى شوارع العاصمة مقديشيو، بعد اصدار على مهدى محمد ومحمد فارح عيديد أوامر لرجالهما والسيارات المسلحة بالخروج من العاصمة. وفى إطار مصادرة الأسلحة التى بحوزة المسلحين الصوماليين، قامت القوات الامريكية بضبط مدفعى هاون واربعة مجموعات ذخيرة واربعة بنادق وغيرها من الأسلحة فى عدة مبان من العاصمة.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع ١٧ صوماليا وإصابة ٢٥ فى قتال عنيف خارج مقديشو

تحذير المتقاتلين من أستمرار المعارك وبوش يواصل الزيارة

مقديشو - وكالات الانباء : لقى ١٧ صوماليا على الاقل مصرعهم واصيب ٢٥ اخرون فى الاشتباك الذى جرى بين طائفتين صوماليتين متناحرتين خارج مقديشو أمس الاول.وقال عثمان حسن احد مساعدى الجنرال محمد فارح عيديد ان ميليشيات تابعة للرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد هاجمت خمسة معسكرات حول المدينة تاوى انصار عيديد بهدف افساد زيارة بوش، واشارت رويتر إلى تبادل القصف المدفعى العنيف لاكثر من ساعتين بين الجانبين قبل ان يتوقف.وقالت الوكالة أن القصف - الذى اضاء سماء مقديشو - قد حدث بينما كان الرئيس الامريكى بوش على متن السفينة الحربية «تريبولى» خارج سواحل العاصمة لتهنئة الجنود الامريكيين بعيد الميلاد.

واكد فريد بيك المتحدث باسم قوات «المارينز» فى الصومال ان القصف يعد اعنف قصف من نوعه منذ وصول القوات الامريكية لحماية امدادات الاغاثة فى التاسع من ديسمبر الماضى.ونفى بيك تورط القوات الامريكية او غيرها من القوات الاجنبية فى هذا القتال. وقد وصل بوش إلى «بيداوا» امس فى ثانى أيام زيارته للصومال. وقال متحدث امريكى ان برنامج زيارة بوش للصومال لن يتاثر بالقصف العنيف الذى وقع على بعد ميلين فقط من مكان وجود بوش بمقديشو.

وفى وقت لاحق، حذرت القوات المتعددة الجنسيات الفصائل المتقاتلة امس، من اى استخدام اخر للاسلحة الثقيلة، لان ذلك يضع المتقاتلين امام مجازفة خطيرة. وفى الوقت نفسه، صرح ضابط امريكى رفيع المستوى فى مقديشو بان بعض الجنود الامريكيين الموجودين فى الصومال حاليا سيغادرونها مع نهاية الشهر الحالى، وبخاصة القوات المقاتلة.

واضاف: ان القيادات العسكرية الامريكية قد وافقت ايضا على توصية لقائد القوات الامريكية فى الصومال بان تنخفض المشاركة المتوقعة للولايات المتحدة فى الصومال بحوالى ٤ الاف جندى من بين ٢٨ الفا كانت واشنطن تعتزم إرسالهم، واوضح ان ذلك سببه تدفق قوات كبيرة من الدول الاخرى.

من ناحية اخرى يغادر القاهرة اليوم الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية فى طريقه إلى اديس ابابا للمشاركة فى المؤتمر الذى دعت إليه الامم المتحدة من اجل تحقيق مصالحة وطنية بين الفصائل الصومالية.



المصدر : 
الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يناير

د. غالى فى حديث خاص :

المصالحة الوطنية ضرورة لاعادة تعمير الصومال

سأتقدم بتوصيات لانقاذ البوسنة

اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان المصالحة الوطنية فى الصومال ضرورة لاغنى عنها لاعادة تعمير البلاد وعودة النشاط والنمو الاقتصاديين، وقال ان الحاجة تستدعى لذلك عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى أسرع وقت ممكن، وان هذا ماجعله يدعو كل الاطراف الى اجتماع تحضيرى يعقد فى اديس ابابا الاثنين القادم بحضور ٩ حركات صومالية على الاقل.

وقال الدكتور غالى فى حديث ادلى به الى الاهرام .. ان بعض النتائج الايجابية تحققت فى الاجتماع الفنى الذى عقد فى اديس ابابا فى الفترة من ٣ الى ٥ ديسمبر الماضى، وان الامم المتحدة ستواصل تلك الجهود بينما تقوم القوات الدولية فى الصومال حاليا باعادة السلام والامن الى ربوع البلاد

واكد الدكتور غالى ضرورة تعبئة الكوادر الصومالية المؤهلة فى مجالات النشاط المختلفة ومساعدتها على اقامة نظام اجتماعى قادر على النمو ووضع برنامج انعاش للدولة، وطالب بانشاء صندوق رعاية لتشجيع تشكيل التنظيمات الوطنية المهتمة بالسلام وقال الامين العام للامم المتحدة ان التقارير المرفوعة اليه تشير الى ان هناك الآن ٢٠٠٠ طن من الاغذية الاساسية فى ميناء مقديشو، وبدا بالفعل نقل بعضها الى المدينة، والى خارجها لتوزيعها، وبالاضافة الى ذلك هناك شحنة من ٢٠٠٠طن فى الطريق الى مقديشو من برنامج الغذاء العالمى، وقال الدكتور غالى أن استخدام نفس التكتيكات التى نجحت في اقناع الدول الاعضاء بمجلس الامن بالتحرك لانقاذ الصومال فى تحقيق نفس الشئ لانقاذ يوجوسلافيا السابقة يرجع الى مجلس الامن والدول الاعضاء. وقال انه سيدرس الوضع ويتقدم بالتوصيات التى يراها مناسبة

[تفاصيل الحديث ص٦]



غالى يتحدث الى الأهرام عن تصوراته لدور الأمم المتحدة فى حل الأزمة الصومالية:

نهج شامل للتعامل مع الأزمة من مختلف أبعادها الإنسانية والأمنية والسياسية

نزع أسلحة الميليشيات المتصارعة شرط ضروري لنجاح جهود المصالحة الوطنية

أجرى الحديث :
أحمد نافع

اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ان هناك تنسيقا كاملا بين الامم المتحدة والولايات المتحدة فى اطار عملية «استعادة الامل» فى الصومال والتى تقودها الولايات المتحدة عسكريا والامم المتحدة انسانيا وسياسيا. وقال غالى فى حديث خاص للاهرام ان المنظمة الدولية على اتصال بكافة الاطراف الصومالية لضمان نجاح تلك العملية وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة فى الصومال.

واوضح الدكتور غالى ان هناك فريقا فنيا تابعا للامم المتحدة بقيادة بيترهانسن زار الصومال فى اغسطس الماضى والتقى مع زعماء ١١ جماعة صومالية واسس مقار اقليمية سوف تتبنى نهجا شاملا للتعامل مع الازمة فى الصومال سواء من ناحية مساعدات الاغاثة الانسانية او برامج الانعاش والامن او المصالحة الوطنية واشار الى ان تقدما ملحوظا قد حدث على صعيد جهود المصالحة وتمخض عن الاجتماع الفنى الذى جرى باديس ابابا فيما بين ٢، ٥ ديسمبر الماضى وانه من المأمول حدوث المزيد من التقدم - فى هذا الصدد - فى الاجتماع التحضيرى المقرر عقده باديس ابابا «بعد غد» بحضور ٩ فصائل صومالية على الاقل.

وحول اسباب عدم رفع علم الامم المتحدة فوق عملية «استعادة الامل» قال غالى ان العملية تنفذها دول اعضاء بتفويض من مجلس الامن ومهمتها توفير الظروف التى يمكن من خلالها تسليم امدادات الاغاثة وانه بمجرد توافر هذه الظروف فان القوة العسكرية الموحدة - التى تقودها الولايات المتحدة - سوف تبدأ انسحابا مرحليا من الصومال وسوف تستأنف قوة الامم المتحدة «اليونوسوم» مهمتها فى عمليتى حفظ السلام وبناء السلام

وعما تردد من انباء حول توسيع الامين العام للامم المتحدة اهداف عملية استعادة الامل فى الوقت الذى ينص فيه قرار مجلس الامن على ان اهداف تلك العملية والقوات المنوط بها تنفيذها توفير الظروف الامنية لمواد الاغاثة قال غالى انه اكد ان تعبير «بيئة امنة» يعنى نزع اسلحة العصابات غير الشرعية التى تقف وراء تدهور الاوضاع فى الصومال خلال الاشهر القليلة الماضية، وقال انه اشار فى رسالته الى رئيس مجلس الامن فى نوفمبر الماضى الى اعتقاده بان اى تحرك ملزم من جانب المجتمع الدولى يجب ان يتضمن تأكيدا ان



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

الاسلحة الثقيلة للفصائل المنظمة يجب ان تكون تحت السيطرة الدولية. او يتم تحييدها، كما انه يجب نزع اسلحة القوات غير النظامية.

واشار الى انه ابلغ الرئيس الامريكي جورج بوش انه من الضروري توفير بيئة امنة في الصومال بجميع انحائه شماله وجنوبه على حد سواء، وانه يمكن للامم المتحدة بعد ذلك فقط ان تقدم مساعداتها الانسانية وان تنشط المصالحة الوطنية وتساهم في اعادة تعمير الصومال.

وعن تقييمه لدور القوة العسكرية الموحدة حتى الآن قال غالي ان تلك القوة حققت نجاحا عظيما حيث لم تعد العصابات المسلحة تجوب شوارع مقديشو وانه تم استئناف نقل امدادات الاغاثة مرة اخرى.

وحول مستقبل الوضع في الصومال بعد اطعام الجوعى ونزع اسلحة الجماعات المسلحة وخروج القوات التي تقودها الولايات المتحدة قال غالي ان تحقيق المصالحة الوطنية ذو اهمية قصوى وانه بدون تلك المصالحة فلن يكون هناك اعادة بناء، او احياء النشاط الاقتصادي. واشار الى ضرورة ان تتزامن جهود المصالحة، مع حشد الكوادر المؤهلة من الصوماليين في مجالات مختلفة ومساعدتها على اقامة نظام اجتماعي قابل للحياة ووضع برنامج لإنعاش البلاد. كما ان الامر سيحتاج الى صندوق ائتمان لتشجيع تشكيل وتكوين المنظمات المهتمة بترسيخ السلام في ربوع الصومال كالمنظمات الشبابية والنسائية والتنظيمات المهنية والعمالية.

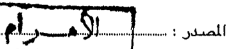
وحول الجهود والانشطة الاخرى التي تضطلع بها الامم المتحدة في الصومال حاليا اوضح الامين العام للامم المتحدة ان هذه الانشطة عديدة وقال ان اجهزة المنظمة وفروعها مثل منظمة الطفولة «اليونيسيف» ومفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين وبرنامج التنمية التابع للمنظمة ومنظمة الفاو وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية وغيرها تبذل قصارى جهدها لتخفيف معاناة الاف الرجال والنساء والاطفال الصوماليين، وبالاضافة الى ذلك فان اكثر من ٣٠ منظمة اغاثة غير حكومية تقوم بمهمة عظيمة في ظل ظروف بالغة الصعوبة ومن اهمها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضاف غالي ان الامم المتحدة ستواصل العمل مع ممثلي هذه المنظمات وستقف الى جانب الصوماليين من اجل اعادة بناء البنية السياسية والاقتصادية للصومال حيث ان جهود المنظمة لن تتوقف عند تحقيق المصالحة الوطنية بل ايضا ستمتد الى اعادة تأهيل البلاد.

وحول مدى اعتماد الامم المتحدة على الولايات المتحدة بالنسبة لمثل هذا النوع من العمليات قال غالي ان المنظمة الدولية في وضع حرج بسبب تعدد المهام التي يتعين تنفيذها في انحاء العالم، كما ان المنظمة تعاني من ازمة مالية تعوق تحركاتها، واضاف ان مجلس الامن اضطر بسبب ذلك الى قبول العروض المقدمة من جانب الدول الاعضاء بقيادة الولايات المتحدة لتوفير القوات بهدف القيام بعمل سريع وفعال تجاه الوضع المتدهور بالصومال.

واضاف انه اقترح في «خطة للسلام» التي طرحها على الامم المتحدة تشكيل قوات تكون تحت تصرف المنظمة الدولية للتحرك بالسرعة والفعالية المطلوبة في الازمات المختلفة وانه عندما يتم اقرار هذه الخطة فان المنظمة ستكون قادرة على الاعتماد على نفسها في التعامل مع تلك الازمات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

مجـرد رأى

مجرمون يجب محاكمتهم

هل يمكن ان نترك جريمة الزعماء المسئولين عن الجوع والموت والمرض الذى حدث لشعب الصومال بدون حساب؟

ان قضية الصومال ليست قضية خلاف على ارض متنازع عليها، او محتل يقوم بتعذيب المواطنين، او غزو تعرضت له الدولة من جيش بربرى راح يسوم اهلها العذاب ويحرمهم من الطعام والماء ويتفانى فى حرمانهم حتى وصل بهم الحال الى هذا المشهد الغريب الذى وصلوا اليه والى درجة يحتار معها اى انسان وهو يشهد صورهم.. هل هم حيوانات. هل هم فعلا ادميون؟

قضية الصومال فى بساطة شديدة هى خلاف بين الذين يريدون وراثة الحكم بعد ان تمت الاطاحة بالرئيس السابق زياد برى.. ولمدة عامين دخلت القبائل المتصارعة فيما يمكن ان نسميه حرب التجويع.. فكل قبيلة هدفها واملها حرمان القبيلة الاخرى من وصول الطعام اليهم.. وفى وسط ذلك كله ظهر تجار الطعام القليل المحدود الذى يصل

عامان متواصلان وحرب التجويع مستمرة.. وقد فشلت كل محاولات الصلح بين القبائل، وفى احدى المحاولات استقبلت مصر وفدين من الصومال يمثلان الجانبين المتصارعين: على مهدى الرئيس المؤقت ومحمد عيديد الطرف الآخر الذى ينازع مهدى.. وجرت مفاوضات ومشاورات وجهود مستمرة ولكنها انتهت بالفشل.. وظلت الاوضاع فى الصومال كما هى.. وبقيت العاصمة مقديشو مقسمة بين الجانبين لايستطيع واحد من كل جانب ان يذهب الى الجانب الآخر، وتحول الصوماليون الى قطاع طرق لوقف وصول اى مساعدات غذائية الى افراد الشعب المغلوب على امره.. وتفككت اجهزة الدولة تماما.. لم تعد هناك دولة ولاجيش ولابوليس ولاوظائف.. تحول الصومال على يد ابنائه الى لوحة للجوع والمرض.. واخيرا قررت المنظمة الدولية استخدام القوة لاستعادة كيان الدولة الذى ضاع.. وضمان وصول المواد الغذائية الى الجائعين الذى وصل بهم الجوع الى حد الزحف على البطون.. وذهبت قوات امريكية وقوات اخرى من مصر.. وكان الغريب انه فى نفس اليوم الذى وصلت فيه هذه القوات اعلن الزعماء المختلفون اتفاقهم.. وتم اللقاء بينهم بالاحضان والقبلات.. وازيلت الحواجز والخطوط التى كانت تقسم العاصمة.. وبدا كما لو ان هؤلاء الزعماء لم يرتكبوا جريمة فى حق ابنائهم.. فمن المسئول عن الذين ماتوا وجاعوا وزحفوا على بطونهم.. ولذلك يجب محاكمة هؤلاء الزعماء كمجرمين وقتلة ومصاصى دماء، ولايجوز تسليم الحكم لهم مرة ثانية.. والا فمن هو المسئول عن هذا الذى حدث اذا لم يكونوا هم المسئولين؟

صلاح منتصر



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

الهدوء يعود الى مقديشيو بعد معارك «رأس السنة»

مصرع ١٧ وجرح ٢٥ اخرين فى المعارك بين قوات «عيديد» و «مهدى»

مقديشيو ـ واشنطون ـ وكالات الانباء: عاد الهدوء صباح امس الى شوارع العاصمة الصومالية مقديشيو فى الوقت الذى واصل فيه الرئيس الامريكى جورج بوش برنامج زيارته للصومال وزار مدينة بيداوه حيث استقبله مواطنوها استقبال الابطال..! وصرح الكولونيل فريد بيك المتحدث باسم البحرية الامريكية بان القتال الذى شهدته مقديشيو الليلة قبل الماضية اندلع بين الفصيلين الرئيسين المتنازعين شمال غرب العاصمة بهدف الاستيلاء على مخزن للاسلحة اوضح بيك ان اطلاق النار استمر لمدة ساعتين ولم تشارك فيه اى من القوات الاجنبية الموجودة هناك. لكن شهود عيان ذكروا انهم سمعوا اطلاق نيران من حاملة الطائرات «يو. اس. تريبولى» التى كان بوش يمضى الليل على متنها وسط جنوده.

وحول ضحايا القتال الذى شهدته مقديشيو امس الاول اكد احد زعماء الفصائل المتحاربة بالصومال ان ١٧ شخصا قتلوا على الاقل وجرح ٢٥ اخرون فى تبادل اطلاق النار واضاف عثمان حسن على احد مساعدى الجنرال محمد فرح عيديد احد طرفى النزاع الرئيسيين فى مقديشيو ان الهجوم شمل ٥ معسكرات بانحاء المدينة وكان يهدف الى افساد زيارة الرئيس بوش.

واندلع القتال بين مجموعتين من العشيرة التى ينتمى اليها كل من عيديد وغريمه على مهدى محمد وزعم المتحدث ان عشيرة المورساد المتحالفة مع عشيرة الابجال هاجمت عشيرة السعد التى ينتمى اليها «عيديد» واضاف عثمان حسن ان انصار عيديد سوف يتحدثون الى عشيرة الابجال لكى يفضحوا الدور الذى يقوم به على مهدى محمد.

وكان اندلاع القتال قد عم الجزء الشمالى الغربى من مقديشيو فى الوقت الذى كان الرئيس بوش يستعد لالقاء كلمته امام المئات من جنوده على ظهر حاملة الطائرات تريبولى قبالة الساحل الصومالى واشاد بوش فى كلمته بالقوات الامريكية التى تشكل ١٨ الف جندى من القوات الدولية الموجودة. هناك وقوامها ٢٥ الف جندى. كما اشاد بالدور الكبير الذى تلعبه هذه القوات فى تامين وصول المساعدات الى اكثر من مليون صومالى يهددهم خطر الموت جوعا وشجع جنوده على دورهم فى تحويل اكبر قوة حربية فى العالم الى اغراض انسانية وزار بوش مركزا لاغاثة الاطفال فى مدينة لافولى. حيث يوجد ٥ الاف طفل بائس واعرب عن حزنه الشديد لرؤية هؤلاء وقد توجه الرئيس الامريكى صباح امس وهو يرتدى زيه العسكرى الى مدينة بيداوه وتجول فى شوارعها حيث حياه الصوماليون البائسون فى شوارع هذه المدينة التى اصابتها المجاعة باضرار بالغة وهتف مواطنو المدينة بحياة الرئيس الامريكى لدى تفقد شوارعها. ووصل الرئيس الامريكى الى «بيداوه» فى طائرة هليكوبتر اقلعت من على ظهر حاملة الطائرات تريبولى وهبطت فى القاعدة الجوية بالمدينة بينما طاف شوارعها فى عربة مدرعة صغيرة وفى حراسة مشددة من جنود المارينز الذين التفوا حوله وهو يهنىء مواطنيها بالعام الجديد.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

حشد دولي وصومالي في أديس أبابا استعدادا لمؤتمر المصالحة الوطنية

اديس ابابا:
من سيد احمد خليفة

يتقاطر على العاصمة الاثيوبية اديس ابابا اكبر حشد من السياسيين وزعماء القبائل الصوماليين الذين وفدوا من كل مكان في العالم لحضور المؤتمر الوفاقي الذي ينعقد تحت اوسع مظلة دولية شهدها العمل الجماعي من اجل انقاذ الصومال وسيرأس المؤتمر الذي سيبدأ بعد غد لمدة يومين الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بحضور الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية، اضافة الى منظمة الوحدة الافريقية.

وحول وجود تصور عربي او دور يمكن ان يسهم مع الجهد الدولي الحالي، قال السفير محمود ابو النصر رئيس مكتب الجامعة العربية في نيويورك لـ «الشرق الاوسط»: ان الاتهامات التي تتردد حاليا داخل وخارج الصومال حول غياب عربي جماعي او فردي ليست صحيحة، اذ ان المساهمات العربية السياسية والدبلوماسية والانسانية لم تتوقف الا ان الطابع الداخلي للمشكلة الصومالية جعل تأثير الجهود العربية والدولية ضعيفا ومحدوداً للغاية واعرب السفير ابو النصر عن شكوكه في ان تنجح أي جهود عربية او دولية لاحقة في الصومال بدون ان يلعب الصوماليون انفسهم الدور الاساسي

ويصل الى اديس ابابا غداً الدكتور عصمت عبد المجيد لحضور المؤتمر والقاء كلمة فيه حول تصور الجامعة العربية ازاء حل المعضلة الصومالية

ومع ان سائر التوقعات تقول بان قطبي الصراع في الصومال الآن الجنرال محمد فارح عيديد وعلي مهدي محمد سيحضران شخصيا المؤتمر، فإن تمثيلهما بوفدين على مستوى قيادي هو احتمال وارد، اذا تواصل تردي الوضع هناك من الناحية العسكرية بعد الاشتباكات التي وقعت ليلة امس الاول. وتفيد مصادر المؤتمر بأن ١١ جبهة صومالية ستحضر المؤتمر ويمثل كلا منها ٦ اشخاص الى جانب عدد من المراقبين والمساهمين في انشطة المؤتمر الذي سيعقد في مقر اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة. وسيحضر المؤتمر اللجنة الافريقية الخماسية ممثلة بأمينها العام وهو اثيوبي، حيث كانت هذه اللجنة قد انبثقت عن اجتماع قمة لرؤساء دول القرن الافريقي وقادت جهود انعقاد مؤتمر المصالحة الصومالية الثاني في اديس ابابا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتقول مصادر الجبهات الصومالية التي يبدو ان تمثيلها سيكون على اعلى مستوى ان يومين فقط لا يكفيان لمناقشة الوضع الصومالي والوصول الى تصورات دولية واقليمية لحله. غير ان هناك امكانية ان ينبثق عن المؤتمر هيئة دائمة او اي شكل من اشكال الوجود التنفيذي الدولي والصومالي لمواصلة الحوار ووضع التصورات واقتراح الحلول ومن ثم الدعوة الى مؤتمر آخر لمناقشة المقترحات ويدخلها حيز التنفيذ.

ومن جهة اخرى جددت الاطراف الصومالية الشمالية رفضها الاشتراك في المؤتمر باعتباره معنياً فقط ببحث مشاكل الجنوب المتصلة بالمجاعة والحرب الاهلية وانفراط عقد الأمن، وباعتبار ان هذه الأمور ليست موجودة في الشمال الذي قال رئيسه المؤقت عبد الرحمن تور انه ينعم الآن بالاستقرار.

ولكن بعض المصادر تقول ان الامم المتحدة والحكومة الامريكية والدول الغربية تواصل ضغطها على الشماليين للاسهام في حل شامل لمشاكل الصومال والحفاظ على وحدته.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

بوش زار مدينة الموت وتفقد ملجأ للأطفال

مقتل ١٧ شخصاً في أعنف اشتباكات تشهدها مقديشو منذ وصول القوات الأمريكية

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استمرت الاشتباكات القبلية في مقديشو امس وعلت أصوات نيران الأسلحة نصف الآلية في منطقة عدوين الواقعة في الطرف الشمالي الغربي من العاصمة.

وقال شهود عيان ان عدداً يصل الى ١٠٠ من المسلحين بالمدافع الرشاشة والبنادق نصف الآلية وقاذفات القنابل، شوهدوا وهم يتدافعون صوب تقاطع طرق في المنطقة عند ظهر امس وسمعت اصوات اطلاق النار في شارع مجاور.

وكانت الاشتباكات بين الفصائل الصومالية المتحاربة قد تفجرت اثناء زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش في رأس السنة لتهنئة القوات الامريكية التي ارسلها الى البلاد لحماية امدادات الاغاثة من المسلحين.

واضاءت قذائف المدفعية والمورتر والرشاشات السماء فوق اطراف مقديشو بينما كان بوش يستعد لاستقبال عام ١٩٩٣ على متن سفينة الانزال الهجومية تريبولي الراسية قبالة الساحل مباشرة. وقال متحدث عسكري امريكي ان القوات الاجنبية لم تتورط في القتال الذي يعد اعنف قتال منذ وصول القوات الدولية التي تقودها الولايات المتحدة في ٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال احد زعماء الفصائل المتحاربة في الصومال امس ان ١٧ صوماليا على الاقل قتلوا وجرح ٢٥ اخرون عندما شنت احدى العشائر هجوما على عشيرة منافسة لها على اطراف مقديشو الليلة الماضية.

وبحلول منتصف الليل لم تكن تسمع سوى اصوات طلقات متفرقة من اسلحة خفيفة بينما اضاءت هالة ارجوانية الافق فوق منطقة الميناء حيث يعمل مشاة البحرية الامريكية على مدار الساعة للمساعدة في تفريغ شحنات الطعام لمليون صومالي تعصف بهم المجاعة.

وقال عثمان حسن علي، وهو احد مساعدي وممولي محمد فارح عيديد احد زعماء الصراع في الصومال «كان الهجوم على ٥ معسكرات في انحاء المدينة. وكان الهدف منه افساد زيارة الرئيس بوش».

وقال عثمان حسن ان اعنف المعارك دارت بالقرب من مبنى وزارة الدفاع القديمة في غرب المدينة. والقى بمسؤولية اندلاع القتال على ميليشيات عشيرة المورساد المتحالفة مع عشيرة الابجال التي ينتمي اليها غريم عيديد الرئيسي المؤقت علي مهدي محمد. وزعم ان جماعات متطرفة تقوم بتحريض العشيرة.

واستطرد عثمان حسن قائلا «نحن الان بصدد التحدث الى الابجال وفضح دور علي مهدي وابلاغه بأن اللعبة قد انتهت».

وقالت مصادر سياسية ان دبلوماسيين امريكيين سوف يشاركون في المحادثات. وكانت هذه المصادر قد قالت ان المورساد هاجموا عشيرة السعد التي ينتمي اليها عيديد وعثمان حسن حيث يزعمون ان معسكراتها تقع داخل اراضيهم.

ويحتمل ان يقوض القتال اتفاقا ابرم بوساطة امريكية بين علي مهدي وعيديد في وقت سابق من الشهر الماضي ووافق بمقتضاه الطرفان على سحب رجالهما واسلحتهما الثقيلة والعربات القتالية الى معسكرات معينة خارج مقديشو.

وقال الكولونيل الامريكي مايك هاجي ان القوة الاجنبية تعتزم شن حملة ضد الفوضى وانعدام القانون بمصادرة الأسلحة الثقيلة والعربات القتالية التي تستخدمها الميليشيات.

وأوضح المتحدث باسم القوات الامريكية في الصومال الكولونيل فريد بيك «لا ارى سببا في الوقت الراهن لتغيير جدول اعمال الرئيس بأي شكل».

وكان بوش قد القى في وقت سابق كلمة امام الف من جنود مشاة البحرية وموظفي الاغاثة في مبنى السفارة الامريكية المهدم واشاد بهم لتحويلهم اقوى آلة حربية في العالم الى اغراض انسانية.

وقام الرئيس بوش امس بزيارة ملجأ للايتام في بايدوا التي كانت تعرف بمدينة الموت الواقعة على بعد ٢٣٠ كلم الى الغرب من مقديشو، مؤكداً ان الولايات المتحدة ستواصل مساعدتها للشعب الصومالي.

وكان بوش قد وصل الى بايدوا على متن طائرة هليكوبتر من سفينة الانزال تريبولي قبالة مقديشو حيث التقى بالقوات الامريكية المرابطة هناك. وفي قاعدة بايدوا الجوية عرضت القوات الامريكية على بوش الاسلحة والعربات المسلحة التي تمت مصادرتها من المسلحين الصوماليين حتى الآن.

وطار بوش الى بالي دوجلي الواقعة في منتصف الطريق بين بايدوا ومقديشو لكي يتناول طعام الغداء مع القوات في المطار العسكري هناك.

وصرح بوش اثناء زيارته للملجأ الذي يضم ٨٠٠ طفل «لن نتخلى عن الشعب الصومالي وسنواصل مهمتنا».

ورفض الرئيس بوش الافصاح عن مدة بقاء القوات الامريكية في الصومال لكن المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر قال ان بعض القوات يمكن ان تعود قبل نهاية ولاية بوش في ٢٠ يناير (كانون الثاني).

وقال بوش انه فخور بالمهمة التى تقوم بها القوات الامريكية فى الصومال

واضاف وهو يحيي الاطفال الذين دبّ فيهم الحياة بعد ان كانوا علىّ شفا الموت جوعا «ان القوات جاءت الى هنا وكان امامها عمل يجب ان تؤديه وهو اعادة الامل واعادة الحياة» ووصف بوش المهمة بقوله «انها مهمة جميلة ورائعة وانا فخور للغاية بكل فرد منهم».

ورحب الاطفال ببوش بنشيد وباقة من الزهور اهدوها اليه في جولته التي استغرقت ٣٠ دقيقة.

وزار بوش غرفة للعناية المركزة ورأى بام عينيه كيف كان حال معظم الاطفال في الملجا قبل اشهر قليلة. فقد جلس حوالي ١٠ اطفال وصلوا حديثا الى الملجا على الارض وهم عاجزون عن تناول الطعام بدون مساعدة وكان بعضهم في حالة من الهزال الشديد. واعرب بوش عن تاثره بالقول انه «مشهد مؤثر للغاية ولا ادري ماذا اقول».

وقال عاملو اغاثة ان معظم الاطفال في الملجا كانوا في هذه الحالة او أسوأ بكثير منذ شهور قليلة. وقال جيمس أوربينسكي وهو طبيب كندي يعمل في مؤسسة اطباء بلا حدود الخيرية «كنت متشككا في ما يمكن ان تفعله القوات ولكنها نجحت».

واعترف عاملو الاغاثة بان وجود قوات مشاة البحرية اسهم في ازاحة الاسلحة والسيارات الثقيلة المسلحة من شوارع بايدوا وان المدينة اصبحت امنة وتوقفت اعمال النهب.

وعاد بوش في ختام هذه الزيارة التي استغرقت عدة ساعات الى مقديشو قبل ان يتوجه الى حاملة الطائرات تريبولي قبالة الساحل الصومالي حيث يمضي ليلته الاخيرة في الصومال التي وصلها صباح امس الاول في زيارة تستغرق يومين وتنتهي صباح اليوم. حيث سيغادرها الى موسكو حيث سيلتقي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين للتوقيع على معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية النووية «ستارت ـ ٢».

من جهة اخرى قال ضابط كبير امس إن قائد القوات الامريكية في الصومال اوصى بعدم ارسال نحو ٤ الاف جندي امريكي من القوة المخصصة لحماية امدادات الاغاثة لان دولا اخرى مستعدة لأخذ مكانهم.

وابلغ الكولونيل مايك هاجي الصحافيين ان اللفتنانت جنرال روبرت جونستون قائد عملية «اعادة الامل»، قال أن اعداد الجنود الامريكيين يمكن خفضها بفضل الاستجابة الهائلة من دول اخرى للاشتراك في العملية.

وقال هاجي «ان الجنرال جونستون اوصى بأنه لا حاجة الآن لحضور ما يتراوح بين ٣ ـ ٤ الاف جندي» واضاف قوله ان جونستون رفع توصيته الى القيادة المركزية للجيش الامريكي

وكان يفترض ان يصل الصومال حوالي ٢٨ الف جندي الى جانب ٧ الاف من دول اخرى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

١١ جماعة سياسية صومالية تشارك غدا فى مؤتمر المصالحة الوطنية

مقديشو - وكالات الانباء - اعلن فاروق مولوى المتحدث باسم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى الصومال ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى سيصل إلى العاصمة الصومالية (مقديشو) اليوم ، فى زيارة قصيرة يلتقى خلالها مع قيادة قوات الامم المتحدة.

وتاتى الزيارة قبل ساعات من بدء المؤتمر التمهيدى للمصالحة الوطنية الصومالية فى العاصمة الاثيوبية «اديس ابابا» غدا وقال مواوى إن ١١ فصيلا صوماليا، من بين ١٤ فصيلا، وافقوا على حضور المؤتمر، الذى يراسه الدكتور بطرس غالى ويشارك فيه الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية الذى غادر القاهرة امس

وكشفت مصادر صومالية عن وجود خلافات حول رئاسة الدكتور غالى للمؤتمر، وحول نوعية الاطراف الصومالية المدعوة لحضوره.

واعلن السكرتير العام لتنظيم المؤتمر الصومالى الموحد - الذى يراسه الجنرال محمد فارح عيديد - إنه كان من الافضل ان يراس الاجتماع شخص اخر بدلا من الدكتور غالى، إلا إنه طالما إنه لامفر من ذلك، فإنه سيتم قبول الامر واضاف إنه كان من الافضل أن يراس الاجتماع شخص امريكى او اثيوبى او من احدى الدول المجاورة للصومال بالقرن الافريقى واوضح ان هناك من يعتقدون ان الامم المتحدة لم تعد طرفا محايدا فى المشكلة الصومالية وقال إن الجنرال عيديد قد اجل الرد على دعوة الدكتور غالى لحضور مؤتمر اديس ابابا - حتى امس - بسبب عدم التشاور معه حول جدول اعمال المؤتمر

وفى الوقت نفسه، انتقدت ٦ فصائل صومالية - ومعها جناح الرئيس المؤقت على مهدى - فى المؤتمر الصومالى الموحد، الامم المتحدة لدعوتها العقيد احمد عمر جيس - وهو حليف لعيديد - لحضور مؤتمر اديس ابابا ووصفت هذه الاطراف جيس بانه مجرم حرب، بعد الانباء التى ترددت عن ارتكاب قواته مذبحة ضد مائة من العلماء، والشخصيات البارزة فى كيسمايو قبيل دخول القوات المتعددة الجنسيات المدينة فى الشهر الماضى

وفى تطور اخر، اكد القادة العسكريون الامريكيون فى الصومال إنهم يدرسون التدخل لوقف معارك المدفعية التى تفجرت أمس الاول بين فصيلين صوماليين فى مقديشو، بعد ساعات من بدء زيارة الرئيس الامريكى جورج بوش للصومال والتى انتهت امس

واعلن الكولونيل مايكل هاجى - وهو من البحرية الامريكية - إن جهودا تبذل حاليا لإجراء اتصالات بين الفئتين المتصارعتين

واوضح إن القوات المتعددة الجنسيات لم تتدخل لوقف المعارك، لانها ليست طرفا فيها، لكنها تسعى لتحديد مواقع الاسلحة الثقيلة، ثم اتخاذ اجراءات لازالتها.

وقال إنه يبدو إن توقيت اندلاع المعارك كان متعمدا ومتزامنا مع زيارة بوش وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت إن قبيلة «مرسده»، التى اشتركت فى القتال، كانت تسعى لجذب الانتباه اليها، من خلال مهاجمة قوات متحالفة مع الجنرال عيديد

وكانت الاشتباكات قد تجددت ليلة امس الاول، عند الطرق الرئيسية التى تربط السفارة الامريكية بالمطار فى مقديشو واستخدم المتقاتلون الاسلحة الخفيفة، لكن الاشتباكات توقفت عقب وصول فرقة من القوات الامريكية الى المنطقة

وفى باريس . اكد بيان لوزارة الدفاع الفرنسية إن جاك ميليك وزير الدولة الفرنسى للدفاع وصل إلى العاصمة الصومالية (مقديشو) امس ، فى زيارة لتفقد القوات الفرنسية المشتركة فى عملية اعادة الأمل ، ويعتبر جاك ميليك أول مسئول فرنسى يزور القوات الفرنسية فى الصومال منذ وصولها الشهر الماضى ويصل عدد تلك القوات إلى ٢٥٠٠ جندى



تأمل التوصل إلى نتائج إيجابية فى مؤتمر المصالحة بالصومال

د. عصمت عبدالمجيد يتحدث «للوفد»

الجامعة ليست دولة فوق الدول .. وهي رهن بإرادات أعضائها ..

سلطت الأضواء على الصومال مؤخرا عبر قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٤ الصادر فى الثالث من الشهر الماضى وبمقتضاه وفى أعقابه تم احتواء الأزمة الصومالية دوليا بقيادة الولايات المتحدة.. وبرزت تساؤلات حول غياب الحل العربى. وانتقد البعض الجامعة العربية ووصفها بالسلبية والعجز ووجه البعض الآخر الانتقاد الى شخص الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة. وإنصافا للحقيقة نقول ان هناك من يحمل جهاز الجامعة فوق ما يحتمل وكأنه يملك عصا سحرية فى يد امينها العام يحركها كيفما شاء وأراد، وينسى هؤلاء أن الجامعة ليست إلا انعكاسا لإرادات الدول العربية وسيادتها وتصوراتها ومواقفها المختلفة. وهنا يتحدث الدكتور عبدالمجيد «للوفد» - قبل مغادرته القاهرة أمس متوجها الى أديس ابابا لحضور مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية الذى يعقد غدا «الاثنين» - عن الدور والجهد الذى بذلته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالنسبة للصومال.

●● سؤال : غدا يعقد مؤتمر المصالحة حول الصومال بأديس ابابا والتساؤل لماذا نجح التدخل الأمريكي فيما فشل فيه العرب؟

- عصمت عبدالمجيد : الأطراف الصومالية لا نعفيها من مسئولية ذلك خاصة وقد رفضت كافة الحلول التى طرحتها الجامعة العربية لعقد لقاء مصالحة وأمل أن يتم التوصل الى مصالحة حقيقية بين الأطراف وان يسود الوئام وان يتمخض عن هذا المؤتمر نوع من الكيان الصومالى.

●● سؤال : بدا للبعض وكأن الجامعة جهاز مغلوب على أمره مجرد من آلياته وفاعلياته فدوره هامشى ومحجم ؟

- د. عصمت عبدالمجيد : لا يمكن لمراقب منصف أن ينكر الدور الذى تقوم به الجامعة العربية وتأثيرها الكبير بالنسبة إلى الأحداث التى تزخر بها منطقتنا، وثقل الجامعة المحسوس والملموس لدى الجميع بالنسبة للقضايا التى تعرض لها. لقد أدت الجامعة دورا بارزا فى الجهود الهادفة لتسوية النزاعات فى المنطقة العربية بالطرق السلمية. وماالذى

حوار أجرته:
سناء السعيد

يتخيله المرء للجامعة اكثر من كونها تترجم العلاقات العربية هذه الى محاولات فيها الكثير من الرغبة الصادقة للوصول الى ارضية مشتركة.

●● سؤال : ولكن الستم معى بأنه من الصعب بمكان الوصول الى أرضية مشتركة بين الدول العربية الأمر الذى يخلق مناخا يتعذر فيه تحقيق اتخاذ القرار ؟

- د. عصمت عبدالمجيد : نعم قد يُشكل هذا نقطة استعصاء بالغة وامرا صعبا للغاية والسبب الخلافات الموجودة داخل الأمة العربية. وهى الخلافات التى تعمقت منذ اغسطس ١٩٩٠ والتى ما زلنا نعيش تردياتها وتداعياتها حتى الآن.

●● سؤال : الجامعة التى أنشئت سنة ٤٥ استجابة لرغبات وإرادات الدول العربية تتعرض اليوم لفقدان المصداقية بسبب فقدان الإرادة العربية الموحدة ؟

- د. عصمت عبدالمجيد : الجامعة مرآة للعالم العربى ولكنها ليست دولة فوق الدولة. وليست منظمة عظمى وانما منظمة تستمد تفويضها وتحركها من الدول الأعضاء وهى دول مستقلة ذات سيادة.. ومن ثم فإن على الجامعة أن تحترم إرادة كل دولة مهما صغرت كما انها لا يمكن أن تتحرك إلا فى إطار احكام الميثاق والقواعد المنظمة له وفى إطار الشرعية العربية. ميثاق الجامعة يفرض علينا التزامات مقابل ما يمنحنا من حقوق وعليه فمن الممكن ان تتحرك فى الأمور التى تعتقد انها فى حدود الميثاق ولكن يظل المرجع الأول والأخير للدول الأعضاء فى الجامعة وتظل الجامعة جهازا حاضرا ومستعدا للتحرك فى المجالين العربى والدولى فى حدود ما تقضى به أحكام الميثاق.

●● سؤال : اين انتم من الصومال.. قيل الكثير عن قصور الجامعة وعجزها عن ايجاد حل عربى لأزمة الصومال.. اين الحقيقة ؟

- د. عبدالمجيد : الحقيقة ان الجامعة العربية



د. عصمت عبدالمجيد

أولت هذه القضية منذ بدايتها كل العناية واستمرت جهودنا بعد أن تفاقم الوضع فى الصومال وبعد الانهيار التام فى البنية الأساسية للاقتصاد الصومالى والنقص فى المواد الغذائية والدواء الذى أوصلها الى حد المجاعة.

●● سؤال : يقول البعض ان أمين عام الجامعة هو ضمير الأمة حتى لو أدى هذا الى اصطدامه مع الحكومات؟

- د. عبدالمجيد : ليس فى يد الأمين عصا سحرية يحرك بها الأمور كما يشاء.. القرارات تصدر من مجلس وزراء الدول العربية وهى صاحبة التفويض فى تمكين الأمين العام من أداء مهمته. ولكن هذا لم يمنع من ان الأمانة العامة للجامعة - وهى جهاز فنى منفذ - قامت بكل جهد منذ البداية لاحتواء الوضع فى الصومال عربيا ودوليا من خلال الإغاثة والعون ومحاولة التوصل الى المصالحة بين فئات الصومال المتناحرة. وقدمت الأمانة مشروعا بضرورة اتخاذ قرار لوقف القتال بين العناصر المسلحة فى الصومال والتى قادت الوضع فى البلاد إلى حالة يائسة من الضياع والفوضى والمجاعة.

●● سؤال : فى دورة مارس وتحديدا فى ٢٩/٤/٩٢ اتخذ قرار ورد فى فقرته الرابعة تفويض الأمين العام تشكيل لجنة من الدول الأعضاء للاتصال بحكومة الصومال والفئات الصومالية لتحقيق مصالحة وطنية كاملة واحراز الأمن والاستقرار وضمان الإغاثة والمساعدات الإنسانية؟

- د. عبدالمجيد : ما حدث هو اننا اتفقنا على ان تكون هذه اللجنة سباعية ولكن عندما جرى الاتصال بالأطراف فى حينه كى تجتمع للاتفاق على المسار الذى سيجرى فى إطاره احتواء الأزمة فى الصومال واقتراح خطة عمل تساعد على اعادة الاستقرار والوفاق والحفاظ على وحدة الصومال الوطنية وسلامة أراضيه لم يتم الاتفاق على الاجتماع. ومرة أخرى الأمانة العامة هى رهن بما يراه أعضاء الجامعة، ولا يمكن لها أن تفرض قرارا أو تتجاوز الدول العربية.. ولكن خلافا لهذا استمرت جهود الجامعة من خلال مشاركة فعالة قامت بها فى مؤتمر جيبوتى للمصالحة فى يوليو ٩١. غير ان قرارات المؤتمر تعذرت على التنفيذ لاستمرار المعارك فى الجنوب والوسط وعدم مشاركة قيادات الشمال فيه. وخلافا لذلك قمنا بإرسال المعونات فى حدود الامكانات وقامت بإرسال فريق طبى مصرى متطوع سافر منذ عدة أشهر وما زال يعمل فى مقديشيو حتى الآن.

●● سؤال : ما هى جهودكم من اجل المصالحة الوطنية ؟

- د. عبدالمجيد : اكثر من مرة جرت محاولات من قبل الجامعة لتحقيق المصالحة الوطنية. وقد حدث والتقيت بوفد من التحالف الوطنى الصومالى الذى يقوده محمد فرح عيديد واقترحت فى حينه عقد اجتماع مصالحة وطنية تحت مظلة الجامعة دون شروط مسبقة. وأن يعقد إما فى مقر الجامعة أو فى اى بلد عربى بهدف التوصل الى حل يؤدى إلى المحافظة على وحدة الصومال واستقلال شعبه وأمنه. ولكن لم يثمر هذا شيئاً. لقد بذلت الأمانة العامة أقصى جهودها من اجل وقف تدهور الوضع وتثبيت وقف إطلاق النار وفتح السبيل أمام قوافل الإغاثة. وفى هذا الإطار حرصت على الالتقاء بمختلف الأطراف الصومالية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

بوش قبل مغادرة الصومال :

مهمة القوات الامريكية محدودة المدة

أمريكا لن تترك الصوماليين فى وضع حرج

مقديشو ـ وكالات الانباء :

غادر الرئيس الامريكى جورج بوش الصومال فى ساعة مبكرة من صباح امس الى موسكو لتوقيع معاهدة (ستارت ٢) للحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية .

ووعد بوش الجنود الامريكيين الذين التقى معهم خلال زيارته التى استمرت يومين بان تكون مهمة القوات الامريكية فى الصومال محدودة من حيث مدتها ومداها . لكنه تعهد للصوماليين بالا تتركهم الولايات المتحدة فى وضع حرج .. وجاء هذا الوعد من بوش خلال زيارته لاحد الملاجىء فى مدينة بايدوا التى توصف بانها مركز حزام المجاعة فى الصومال .

وطالب بعض الصوماليين الذين ازدادت امالهم نتيجة لزيارة بوش بان تتولى القوات الامريكية نزع السلاح من رجال القبائل .. بينما طالب اخرون الولايات المتحدة بالمساعدة فى اقامة حكومة ديمقراطية .

وقال مسئولون يرافقون بوش ان الولايات المتحدة تسعى لدى الامم المتحدة لوضع خطة لتولى المسئولية العسكرية بدلا من الولايات المتحدة وتسليم المهمة الى ١٩ دولة ارسلت قوات الى هناك .

لكن بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة الذى يزور الصومال ابلغ واشنطن بانه من السابق لاوانه بحث خطط محددة كرحيل القوات الامريكية .

وقد لقى بريطانى من موظفى الامم المتحدة مصرعه امس برصاص مجهولين فى مدينة كيمسايو . وكان البريطانى القتيل يعمل لحساب صندوق رعاية الطفولة (اليونيسيف) التابع للامم المتحدة . وهو اول موظف تابع للمنظمة الدولية يلقى مصرعه فى الصومال منذ وصول القوات الدولية الى السواحل الصومالية يوم ٩ ديسمبر الماضى ..



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣



● مع مرور الأيام يتضح لنا نحن شعوب العالم الثالث.. الشعوب النايمة المتخلفة التى انكسفت الأمم المتحدة ان تقول عليها ذلك فاطلقت عليها اسم العالم الثالث.. اقول لقد أدركت شعوب الترسو لماذا تنجح الولايات فى أن تكون دائما الشجيع الذى تحسب له كل شعوب الأرض ألف حساب.. ولماذا صارت هى القوة العظمى الأولى فى العالم.. وكيف نجحت فى توظيف الأمم المتحدة لحسابها.. لقد أدركنا هذا ونحن نتابع نشاط وخط سير الرئيس الأمريكى جورج بوش بعد سقوطه المدوى فى نوفمبر الماضى.. وهو الذى كان ملء السمع والبصر منذ عامين.. كنت أتوقع ان يختفى عن الأنظار تدريجيا.. ويبدأ فى احتلال مقعده الدائم فى قهوة المعاشات.. كنت أتوقع أن أجده طوال الوقت فى منزله الريفى.. على أن يوافيه السادة مدير مكتبه وسكرتيره ومستشاروه بالبوسطة يوميا ليقوم بترحيلها لحين تنصيب الرئيس الجديد كلينتون.. لأن هذا هو ماتعودنا عليه نحن المصريين.. عندما يعلم معالى السيد وكيل الوزارة انه لم يتم التجديد له.. وانه طالع ع المعاش.. فانه يتوقف عن اى نشاط قبل خروجه من الوظيفة بنحو ٦ شهور.. لكن الرئيس الأمريكى وأى رئيس أمريكى لدولة تعرف كيف تتحكم فى العالم.. لايفعل هذا.. على العكس اتخذ قرارا بالتواجد الأمريكى فى الصومال لحماية مؤن الاغاثة للشعب الصومالى المنكوب بحكامه وانتسابه لافريقيا وعضويته فى جامعة الدول العربية تصوروا ياسادة.. ماذا يفعل احترام الدستور فى هذه الدولة.. هناك رئيس منتخب يظل على هذا الوضع أكثر من ٣ شهور.. وهناك رئيس أصلى يقوم بعمله.. لا أحد يحتك بالآخر.. لا أحد يعارض.. لاتراشق بالبيانات.. انتهت كل هذه الهوجة فور فوز احدهما.. توقفت كل الهجمات.. الرئيس الأمريكى جورج بوش يصدر قرارا بذهاب القوات الأمريكية الى الصومال.. لم نجد كلينتون يصرخ ويستنكر او يشجب من أجل مزيد من الشعبية.. لأن السياسة الأمريكية لاخلاف عليها.. هناك سياسة لأمريكا لاتتغير بتغير الزعيم الخالد والرئيس المؤمن أو بطل الحرب والسلام. تصوروا ياسادة دولة فيها اثنان من الرؤساء واثنان من نواب الرئيس ومع ذلك لاحساسية ولاخوف.. النظام حلو.. والدستور أحلى يادول الترسو!!

فؤاد فواز



المصدر : السياسي

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

نداءات انسانية للرئيس المنتخب كلينتون تؤيد ارسال قوات لانقاذ شعب الصومال

كتبت خالدة زكي :

اثار الوجود العسكرى الامريكي في الصومال جدلا واسع النطاق حول مدى شرعية قيام قوات عسكرية للولايات المتحدة بمهمات في دول اجنبية وما اذا كان ذلك يعني التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى ذات السيادة على الصعيد الدولى . على ان هذا الجدل الذى دار في الأوساط السياسية في الولايات المتحدة قد اظهر وجود تاييد كبير للتواجد العسكرى للولايات المتحدة في دول اجنبية لاغراض انسانيه .

ومن اهم الخبراء السياسيين الامريكيين المؤيدين لهذا المنطق ياتي البروفسور « وليم سلون » ـ وهو استاذ بجامعة بيل وعضو بارز في كنيسه ويفرمايد الواقعة في مدينة نيويورك ورئيسا لجماعة السلام الامريكية التي تطالب بنزع السلاح في جميع المناطق المضطربة من العالم والذى كان يعارض التورط العسكرى الامريكي في جنوب فيتنام والغزو الامريكي العسكرى في كل من جزيرة « جرانادا » ، « وبنما » ، والذى كان يعارض ايضا مسانده ادارة « زكان » السابقة لرجال حرب العصابات المعروفه باسم « الكونترا » في نيكاراجوا . على ان « سلون » بالرغم من هذه النزعات السلمية والمدنيه لديه . قد اعرب عن تاييده الكبير للوجود العسكرى الأمريكي في الصومال لحماية جهود الإغاثة التي تستهدف انقاذ ابناء الشعب الصومالى المنكوب بالحرب الاهلية والمجاعة هناك .

ويدعو البروفسور « سلون » ايضا إلى قيام ادارة كلنتون الجديده ان تقوم ، فور توليها مهام السلطة بأن تقوم بارسال قوات عسكرية امريكية إلى جمهورية البوسنة والهرسك لانهاء الاعمال العدوانيه واللانسانية العسكرية التي تقوم بها القوات الصربية ضد المسلمين والكرواتيين في هذه الجمهورية المنكوبة كما تلاقي هذه الرؤية تاييدا كبيرا ايضا من جانب الخبراء في الأوساط الدينية مثل البروفسير « بان ميهير الذى يتولى منصب مستشار لجد العلاقات الدولية التابعة لمؤسسة « ابسلوسة الكاثوليك » الامريكية ـ والذى يرى ضرورة قيام الادارة الامريكية الجديدة باجراء دراسة واسعة النطاق بهدف إعادة ومراجعة تعريف المفاهيم الامريكية لتلك المصطلاحات السياسية مثل « السيادة القوميه » لبلد ما و التدخل الاجنبى في الشئون الداخليه حيث يرى « هيهر » ان التعريف الامريكي لهذه المصطلاحات خلال الاعوام الثلاثين الماضية كان خاطئا تماما .

ومن ابرز الشخصيات الدينية والاكاديمية التي تؤيد هذا المنطق ايضا ياتي « الاب هاهير » الذى يعمل كاستاذ للعلوم الدينية في جامعة « هارفارد » ـ وهو عضو بارز ايضا في مركز هارفارد للشئون الدولية .. والذى اعرب مؤخرا



عن اعتزامه تدريس دورة نقاش سياسية لطلاب هذه الجامعة بشان كيفية وتحديد المعايير السياسية والاخلاقية التى يجب ان تحكم القرارات السياسية بشان استخدام الإداره الامريكية القادمة لقوات عسكرية امريكية فى مختلف دول العالم كرد فعل وكحل دائم للازمات والمنازعات الاقليمية التى تنشا بين دولة او دولتين متحاربتين .

والجدير بالذكر ايضا انه فى اوائل شهر ديسمبر الماضى وقبل قرار إرسال قوات امريكية إلى الصومال ، قامت بعض الجماعات والمنظمات الدينية تضم بروتستانت وكاثوليك ويهود ومسلمين . باصدار بيان مشترك تحث فيه الادارتين الامريكيتين ، ادارة ، بوش ، وادارة ، كلينتون ، القادمة بايجاد التدخل العسكرى الامريكى المحدود على الصعيد الاقليمى والدولى لحل الازمات الدولية المتفاقمة فى بلدان العالم المضطربة مثل الصومال وجمهورية البوسنة والهرسك .

وكانت هذه الجماعات الدينية التى تعمل تحت مظلة دينية واحده .. قد اصدرت مؤخرا بيانا مشتركا اوضحت فيه انه بالرغم من ان احدا من اعضاء هذه الجماعات الدينية لايريد للولايات المتحدة ان تكون بمثابة بوليس دولى لإنهاء الاوضاع والازمات التى تنشا والإبادة الجماعية التى تتعرض لها بعض الجماعات العرقية او الدينية فى العالم (مثل الشعب البوسنى فى جمهورية البوسنه والهرسك

كذلك كان العديد من الجماعات السياسية الامريكية قد اصدرت عدة بيانات تؤيد فيها التدخل العسكرى فى البوسنة وتحث فيه الرئيس المنتخب ، بيل كلينتون ، على ضرورة السعى بجميع الوسائل السلمية والعسكريه لوضع حد لماساة الشعب البوسنى . ومن اهم هذه الجماعات السياسية والانسانية تاتى كل من لجنة التشريع القومى ولجنة الاصدقاء الامريكية لشئون الخدمات الشعبية .

فهل حقا ستمتثل اداره كلينتون الجديده للنداءات الانسانيه الواسعة النطاق بارسال قوات امريكية إلى البوسنة لانقاذ شعبها من الفناء ؟

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

غالي وعبد المجيد في أديس أبابا للمصالحة

القوات الأمريكية تدخل مناطق جديدة في مقديشو بعد تجدد الاشتباكات

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن متحدث باسم القوات الامريكية في الصومال ان الحوادث الجديدة التي وقعت في وقت مبكر من فجر امس بين الفصائل الصومالية المتنازعة لليوم الثاني على التوالي ستدفع القوات الامريكية الى جعل وجودها في العاصمة ملموساً.

واوضح الرقيب اول في مشاة البحريةالامريكية اريك كارلسون ان المعارك تجددت في الدقائق الاولى من فجر امس على الطريق الرئيسية الممتدة من السفارة الامريكية الى المطار بين مقاتلين ينتمون الى فصيلين غير محددين واضاف ان تبادل اطلاق النار بالرشاشات والاسلحة النارية من عيار صغير توقف مع وصول قوة من مشاة البحرية الامريكية

وقال «كان يكفي ان يتوسط عسكريون امريكيون بين مطلقي النار في سيارتين مصفحتين خفيفتين حتى يتوقف اطلاق النار». واضاف «وشاهدنا صوماليين ينقلون رفيقا لهم اصيب بجروح خطيرة». وصادر الامريكيون رشاشا وبندقيتين هجوميتين من طراز اي كي ٤٧ ومسدسا وكان اشتباك بالمدفعية والرشاشات اندلع الليلة قبل الماضية بين الفصائل المتنازعة في شمال العاصمة مما ادى الى مقتل ١٧ شخصا وجرح ٢٥ اخرين

وكان الكولونيل الامريكي مايكل ماجي اكد ان القوات الامريكية لم تتدخل الخميس لانها كانت تعرف ان «ايا من قوات التحالف لم تكن معنية او مهددة» واكد الرقيب اول كارلسون ان الامريكيين تدخلوا الان لان «الصوماليين كانوا يطلقون النار بالقرب منا ويهددون طريق تموينا الرئيسية وبالتالي فقد كنا معنيين».

واضاف ان ليلتي العنف هاتين وهما الاوليان منذ وصول قوات التحالف الى الصومال في ٩ ديسمبر (كانون الاول) تشهدان على «ان الوضع بدأ يتخذ منحى اكثر عنفا»

واشار كارلسون الى انه «لم يحصل تغيير في سياستنا بل مجرد تطور للتكيف مع الوضع ونعتزم جعل وجودنا اكثر علانية في مناطق من المدينة لم نكن قد دخلناها حتى الآن».

بوش يصل الى موسكو

ومن جهة اخرى وصل الرئيس الامريكي جورج بوش امس الى العاصمة الروسية موسكو للاجتماع بالرئيس الروسي بوريس يلتسين للتوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية النووية (ستارت ـ ٢)

وكان الرئيس بوش قد غادر العاصمة الصومالية في الساعة ٢,٢٠ بتوقيت جرينيتش من صباح امس بعد زيارة للصومال استغرقت يومين وتفقد خلالها القوات الامريكية المشاركة في عملية «اعادة الامل» وعددا من مراكز الاطعام وملاجئ ليتام للاطفال

ونقلته طائرة هليوكبتر من حاملة المروحيات الامريكية تريبولي المرابطة قرابة الساحل الصومالي التي امضى فيها ليلته الى مطار مقديشو حيث كانت تنتظره طائرته الرئاسية البوينغ ٧٤٧ التي جاءت لمهمة نقله الى موسكو من الرياض وكان الرئيس بوش انتقل من الرياض الى مقديشو الخميس على متن طائرة نقل عسكرية سي ١٤١ لاسباب لوجستية وامنية».

وكان في وداعه في المطار الجنرال روبرت جونستون قائد القوات الامريكية والجنرال توماس ميشاليسيك قائد القوات الجوية في الصومال وجون هيرش مساعد السفير روبرت اوكلي الموجود حاليا في الولايات المتحدة وصافح الرئيس الامريكي في ارض المطار بعض المسؤولين العسكريين ثم صعد الى الطائرة التي سبقه اليها مستشاره للامن القومي برنت سكوكروفت والمتحدث باسمه مارلن فيتزووتر.

ولم يسجل وقوع اي حادث امني وكان محيط المطار مقفرا ولم يسجل ايضا اي تجمع للصوماليين

وتعتبر جولة الرئيس بوش الحالية رحلته الاخيرة الى الخارج بصفته رئيسا للولايات المتحدة وقبل ان يسلم مقاليد الحكم الى الرئيس المنتخب بيل كلينتون في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري. وفي طريق عودته الى الولايات المتحدة اليوم من المتوقع ان يتوقف في باريس للقاء الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

وزير فرنسي يتفقد

وقام وزير الدولة الفرنسي للدفاع جاك ميليك صباح امس بزيارة تفقدية قصيرة الى الصومال استغرقت بضع ساعات تفقد خلالها القوات الفرنسية

وقوامها ٢٥٠٠ جندي المنتشرة في منطقة هدور التي تقع على بعد ٣٠٠ كلم شمال غرب مقديشو.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها عضو في الحكومة الفرنسية الى القوات المنتشرة في هدور منذ ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي

وتوقف ميليك في الصومال وهو في طريق العودة من كمبوديا حيث امضى ٤ ايام برفقة الـ ١٥٠٠ عسكري فرنسي المشاركين في عملية السلام التي تقوم بها الامم المتحدة هناك.

عبد المجيد وغالي في اديس ابابا

ووصل الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الى العاصمة الاثيوبية أديس ابابا امس قادما من جنيف لحضور المؤتمر التحضيري للمصالحة الوطنية في الصومال كما وصلها ايضا الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية قادما من القاهرة وذلك لنفس الغرض.

وسيعقد المؤتمر الذي يبدأ اعماله غدا تحت اشراف الدكتور غالي وبحضور ممثلين عن معظم الاطراف الصومالية المتنازعة وكذلك الأمين العام للجامعة العربية وممثلين عن منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

وعلى الرغم من ان محمد فارح عيديد زعيم احدى الفصائل المتحاربة في الصومال ابلغ الامم المتحدة امس بأنه سيحضر محادثات اديس ابابا، فإن احد مساعديه انتقد اسلوب تنظيم الامم المتحدة للمحادثات وقال انهم يفضلون الا يراس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الاجتماع.

وقال عبد الكريم احمد علي الامين العام للمؤتمر الصومالي الموحد الذي يراسه عيديد «حسب معلوماتي لا يوجد ما يدعو عيديد الى عدم الحضور».

وقد وافق الرئيس المؤقت علي مهدي محمد وهو زعيم الجناح الثاني في المؤتمر الموحد على حضور الأجتماع الذي يأمل بطرس غالي ان يضع جدول اعمال مؤتمر للمصالحة الوطنية. وكانت جميع الجهود السابقة للتقريب بين جميع الفئات المتحاربة قد فشلت

وقاطع عيديد الاجتماع الاخير في اديس ابابا الذي عقد في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقال محللون سياسيون في مقديشو انهم تساورهم شكوك في امكانية ان يحقق احدث اجتماع تقدماً كبيراً.

وقال فاروق مولاوي المتحدث باسم عملية الامم المتحدة في الصومال ان ١١ من ١٤ جماعة متحاربة وجماعة منشقة دعيت الى حضور الاجتماع اعلنت موافقتها.

وقال احمد علي في ما يبدو اشارة الى مشاكل محتملة في اديس ابابا ان عيديد أخر رده على دعوة بطرس غالي لأن الامم المتحدة لم تتشاور معه بشأن جدول الاعمال

واضاف «كثيرون يعتقدون ان الامم المتحدة لم تعد محايدة في المشكلة الصومالية».

واشار الى انه سيكون من الافضل لو راس الاجتماع امريكي او اثيوبي او مجموعة من الدول المجاورة وقال «اننا نفضل ان يراس الاجتماع شخص أخر لكن اذا كان لا غنى عن أن تراسه الأمم المتحدة او الأمين العام فاننا سنقبل ذلك»



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)
التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسطر الأولى من الفصل الأول من سابقة تاريخية

مساهمة الصومال في مبادئ الدبلوماسية الدولية تغيير نظرة العالم إلى التدخل العسكري « الإنساني »



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

مقديشو (الصومال): من كيث ب. رينجبورج

قبل اثني عشر شهراً، تقابل اثنان من قادة الميليشيات، المتعطشين للسلطة، في مقديشو، وراحا يتبادلان الشتائم والقصف المدفعي، دون ان يلحظهما أحد في هذا العالم. وكانت العاصمة المقسمة تعج اصلاً باللاجئين القادمين من الريف. ولم يبق احد من الاجانب، عملياً سوى الابطال المجهولين، العاملين في وكالات الغوث او بعض الدبلوماسيين المصريين المحشورين في مجمعهم الخاص.

ولما سئل مسؤول امريكي في نيروبي عن توقعاته وقتذاك، اعلن ان «الصومال سيسوى بالارض ويتحول الى ساحة وقوف للسيارات.

اما الآن، وبعد مضي عام على ذلك، فقد برز الصومال، على نحو فجائي، وغير متوقع ليستحوذ على اهتمام العالم. فالولايات المتحدة منهمكة في حشد قوات عسكرية سيصل تعدادها الى ٣٠ الف جندي مدعمين بقوات من ١٢ بلداً اخر. وتتيح هذه العملية، الجارية برعاية الامم المتحدة، شحن مقادير هائلة من الاغذية للصوماليين الجياع.

ولكن العالم لم يستيقظ على مأساة الصومال الا متاخراً ففي العام الماضي قضى نحو ٣٠ الف صومالي نحبهم في مقديشو من جراء القصف المدفعي او الاصابة بطلقات نارية. اما الريف الصومالي فيقدر انه شهد موت ٣٠٠ الف صومالي جوعاً، جلهم من النساء والاطفال والمسنين. وقد شرعت الولايات المتحدة بقيادة عملية استعادة الامل، بعد ان فقد مئات الآلاف من الصوماليين اليائسين آخر بصيص امل. لقد انقضى على العملية العسكرية اكثر من ثلاثة اسابيع، وما تزال اعمال اغاثة المتضررين الصوماليين في القرى النائية بعيدة عن الهدف المنشود. مع ذلك فان كثرة من الذين يصارعون الازمة في الصومال يتساءلون، منذ الآن، عن الدروس التي يستخلصها العالم من تجربة الصومال. ان تمحيص الامور وسط خرائب الصومال بحثاً عن الاجوبة يزداد تعقيداً بسبب الرغبة في القاء اللوم على طرف محدد. فهناك كثرة من الصوماليين وايضا بعض نقاد السياسة الامريكية السابقة ينحون باللائمة على واشنطن، الى حد كبير، لأنها حولت الصومال الى مخلب من مخالب الحرب الباردة، واغدقت على الدكتاتور الضاري محمد سياد بري، الملايين من الدولارات، اسلحة ودعماً.

كما تتحمل موسكو قسطاً من المسؤولية، هي الاخرى، نظراً لان الصومال كان بلدا عميلاً للسوفيات في البداية، ومعظم الاسلحة المستخدمة في هذا الذبح الجماعي هي اسلحة روسية الصنع. ويكاد الجميع يلقي اللوم على الولايات المتحدة لعجزها عن التكهن بمأساة الصومال وتلكؤها في التحرك بحزم اكبر لمنع وقوع هذه المأساة. وحين فر الدكتاتور سياد بري في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، سحبت الامم المتحدة موظفيها، وامتنعت عن العودة لفترة تقارب العام.

واخيرا فان الصوماليين انفسهم يتحملون المسؤولية. صحيح ان القوى العظمى زودتهم بالسلاح، الا ان الصوماليين انفسهم هم الذين ضغطوا على الزناد، مدفوعين باحقاد عشائرية وخاضعين لسطوة قادة مضللين. لقد ورث الصوماليون، منذ الاستقلال بلداً اشتهر بانه نموذج للاستقرار الافريقي. فقبائله لا تتمايز عن بعضها من الناحية الاثنية، فالكل ينطق لغة واحدة، والكل يعتنق دينا موحداً، هو الاسلام، والكل يتميز بثقافة وتاريخ مشتركين.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

وبدل ان يبقى الصومال رمز الوحدة والاستقرار، غدا رديفاً للفوضى، والاضطراب والمجاعة واليأس.

وقال جيردا حسين، رجل الاعمال المحترم والمسن، المتحدر من الشمال «انني شيخ طاعن في السن، لكني اتذكر كيف كان الصومال موئل الازدهار». لقد مكث حسين طوال اسوأ ايام القصف المتبادل في منزله الواقع في الحي المدمر، الذي يعرف الان باسم «الخط الاخضر» وأضاف: «لم يكن أحد ليتصور ان الصوماليين سينزلون الدمار ببلدهم على هذا النحو». ولما سألناه ان يفسر سبب هذا العنف الضاري اجاب: «الشعور القبلي طاغ في الصومال ـ وكل قبيلة تود ان تفتك بالاخرى، وتبيدها».

أما اول رئيس للصومال، ونعني به عدن عبد الله عثمان، فانه راح يرقب تمزق أوصال بلاده من مزرعة الموز والفواكه التي يمتلكها في قرية صغيرة في منطقة جيناله.

انه يبلغ الآن الحادية والثمانين من العمر ويحظى باحترام واسع ضمن له، في اسوأ اوقات التقاتل، سلامة ممتلكاته رغم انها تفتقر الى الحماية المسلحة. ولما سألناه عن رأيه في مأساة بلاده، رفع رأسه وقال: «فظيعة، فظيعة، فظيعة انها تدفعني الى البكاء».

لقد تبوأ عثمان منصب الرئاسة من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٧، وغيبه سياد بري في السجون مدة ٣ اعوام.

وقال عثمان «لقد تركت الرئاسة والصومال في دعة وسلام. تركت الرئاسة والصومال بخير.. لست رجلاً قبليا، بل انا صومالي».

وبينما كان رؤساء الميليشيات غارقين في معارك ضارية طمعاً بالسلطة، وكان شباب الميليشيات منهمكين في اعمال السلب والنهب، كان الرئيس السابق الطاعن في السن يقول: «انهم جميعا مجانين، انهم مسعورون.. وليس بوسع احد السيطرة على هذا الوضع».

واكد احد نشطاء المدافعين عن حقوق الانسان، وهو الصومالي راكيا عمر، (يتحدر هو الآخر من الشمال): «ان هذا الخراب، هو، في آخر المطاف، من صنع الصوماليين انفسهم. وحين نوجه النقد الى الآخرين، فلا نقصد بذلك ان نعفي الصوماليين من جريرة ما يحصل. ما كانت هذه المأساة لتحصل لولا جشع وقسوة السياسيين ورجال الاعمال الصوماليين».

ومهما كانت طبيعة القوى والعوامل المؤدية الى تدمير الصومال، وايا كان الفريق الملوم، فان الشيء المؤكد هو ان الارث الدائم الذي يمحضه الصومال للعالم هو تغيير وجهة النظر العالمية باتجاه قبول التدخل العسكري لدواع انسانية.

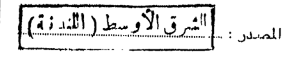
فحين شرع الصوماليون في الذبح، اثر العالم السلامة خائضاً الجدال حول شرعية التدخل من عدمه. وقال أحد كبار المسؤولين في الامم المتحدة، في حينه، وهو جيمس جوناه، ان الاسرة الدولية لا تملك حق التدخل في خلافات من هذا النوع من دون تفويض من مجلس الامن.

امـــا البلـــدان الاوروبيـــة التي كانت واقعة في اسر السعي للتوسط في الحرب الناشئة في يوغسلافيا السابقة، فقد قالت ان مشكلة الصومال مشكلة افريقية بالاساس، بل ان دول اوروبا استشهدت بمبادئ السيادة الوطنية وعدم التدخل، التي كانت تعد بمثابة ثوابت لا يجوز المساس بها.

قبل عقد ونصف العقد من السنين، غزت تنزانيا اوغندا، واطاحت حكم عيدي امين دادا، ذلك الطاغية الجلاد، الذي كان يذبح شعبه بالذات. وبدلا من ان تعمد منظمة الوحدة الافريقية الى تقدير ما فعلته تنزانيا، امطرتها بوابل من الشجب، معتبرة الغزو تهديداً للسيادة في هذه القارة المتميزة بالهشاشة السياسية.

ولما غزت فيتنام كمبوديا، واطاحت نظام الخمير الحمر الدموي، اتهمت بالتوسع خدمة لمصالحها الانانية، وعوقبت بحظر اقتصادي وعزلة سياسية، لأكثر من عقد من السنين.





المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

ولكن يبدو ان العالم يقترب من وجهة القبول بـ «التدخل الانساني» كمبدأ من مبادئ الدبلوماسية، ويبدو ان الصومال هو مجس الاختبار الاول لهذه السابقة.

وعوضاً عن انتقاد التدخل العسكري من جانب الولايات المتحدة وشركائها الآخرين في العملية نرى ان النقد ينصب عليها اساساً لانها احجمت عن التدخل في وقت مبكر، اي قبل ان يقضي الآلاف نحبهم.

وهذا درس ينطوي على مؤشرات تتعلق ببلدان اخرى في هذا العالم، مثل جنوب السودان وموزامبيق وليبيريا، بل حتى البوسنة.

واكد سام توسي من هيئة الاطباء الدولية وهي منظمة غوث في لوس انجليس، «ان الدرس الاكبر المستمد من الصومال، هو ان الطريقة المثلى لمنع تكرار هذا الوضع هي التدخل المبكر والحازم. فكلما جاء التدخل مبكراً، كان الضرر اقل، والتكلفة ادنى».

واضاف توسي: «لقد انتظرنا كثيرا الى ان تدهورت الامور الى هذا الحد. خذ الكابوس في السودان ـ حتام نترك هذا الوضع مستمراً؟.. وها نحن مستعدون للتدخل على اساس انساني؟ ما هي حقوق الافراد ازاء حقوق الامم؟»

اما بول ميتشيل، المتحدث الرسمي باسم برنامج التغذية العالمي، فيقول: «ان مثل هذه الاحوال الطارئة ليس بالأمر الجديد. فجنوب السودان لا يقل سوءا عن الصومال. والوضع في موزامبيق يضارع الوضع في الصومال. وهناك اماكن اخرى تجمع هذا الوضع الفريد من غياب الأمن والعجز عن تقديم الغوث كافغانستان، وشمال العراق مثلا. ينبغي لنا ان نتحرك بسرعة اكبر، اننا في حقبة جديدة بالكامل، من ناحية الحاجة لتقديم الغوث. اننا نكتب، في الواقع، الأسطر الأولى من الفصل الاول لدراما التدخل الإنساني، هنا في الصومال.



المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

تعزيز "المارينز" في مقديشو

بعد اشتباكات وسقوط ٥٠ قتيلاً



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٣

□ مقديشو، القاهرة، جدة، باريس، واشنطن - «الحياة»:

■ تجددت الاشتباكات ليل الجمعة - السبت بين فصيلين صوماليين في مقديشو مما ادى الى سقوط ٥٠ قتيلاً واعلن مسؤول عسكري اميركي ان تجدد القتال سيحمل القوات الاميركية على تعزيز وجودها في العاصمة الصومالية.

ويتوجه اليوم الى مقديشو الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي فيما وصل الرئيس الاميركي جورج بوش امس الى موسكو بعد زيارة استمرت يومين للصومال.

وقال ناطق باسم القوات الاميركية ان حوادث ليل الجمعة - السبت ستدفع القوات الاميركية الى جعل وجودها في العاصمة اكثر علانية. واوضح ان المعارك اندلعت بعد منتصف الليل على الطريق الرئيسية الممتدة من السفارة الاميركية الى المطار بين فصيلين صوماليين، واضاف ان تبادل اطلاق النار بالرشاشات والاسلحة النارية توقف لدى وصول قوة من «المارينز» الى مكان القتال.

وأكدت مصادر صومالية في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو ان الاشتباكات التي بدأت ليل الخميس - الجمعة بين فرعين من قبيلة الهوية اوقعت ٥٠ قتيلاً و٧٥ جريحاً من الجانبين. واوضحت ان الفرعين هما مرور سدي المؤيد للرئيس الموقت علي مهدي محمد وفرع هبرجدر سعد الذي ينتمي اليه الجنرال محمد فارح عيديد. واضافت ان هدوءاً حذراً ساد العاصمة الصومالية امس.

واعلن الكولونيل الاميركي مايكل هايغي الجمعة ان القوات الاميركية يمكن ان تبدأ في مغادرة الصومال في نهاية الشهر الجاري. واوضح ان العناصر الاولى التي ستغادر الصومال ستكون من الوحدات المقاتلة وان اربعة آلاف جندي كانوا يستعدون للتوجه الى الصومال سيبقون في قواعدهم بناء على اقتراح قدمه الى وزارة الدفاع الاميركية الجنرال روبرت جونستون القائد العام لعملية «اعادة الامل».

وقال هايغي ان القيادة الاميركية ابلغت القوات المتمركزة في الصومال الجمعة ان اعادة انتشارها ستبدأ نهاية الشهر الجاري.

ورفض الناطق العسكري الاميركي الكولونيل فرد بيك اعطاء توضيحات عن المدة التي ستستغرقها عملية الانسحاب وقال «كل ما اعرفه هو ان اعادة انتشار محدودة ستجري نهاية الشهر».

ووصل الى الصومال امس وزير الدولة الفرنسي للدفاع جاك ميليك في زيارة استغرقت بضع ساعات تفقد خلالها الجنود الفرنسيين المنتشرين في منطقة هودر التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر شمال غربي مقديشو. وهذه هي اول زيارة لعضو في الحكومة الفرنسية الى القوات التي يبلغ حجمها ٢٥٠٠ جندي في منطقة هودر منذ ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتوقف ميليك في الصومال في طريق عودته من كمبوديا حيث امضى اربعة ايام مع ١٥٠٠ عسكري فرنسي يشاركون في عملية السلام التي تقوم بها الامم المتحدة هناك.

وتوجه الى اديس ابابا امس كل من غالي والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لحضور المؤتمر التحضيري للمصالحة الوطنية في الصومال.

وقال غالي في تصريح ادلى به لدى توقفه في مطار القاهرة في طريقه الى العاصمة الاثيوبية انه سيزور اليوم مدناً صومالية عدة تتمركز فيها القوات المتعددة الجنسية المشاركة في عملية «اعادة الامل».

المصالحة

وقال عبدالمجيد لدى توقفه في جدة امس ان الجامعة العربية «كانت ولا تزال ترحب باستضافة مؤتمر المصالحة بين الفصائل الصومالية في اي وقت». واضاف ان الجامعة ستطرح على لقاء اديس ابابا «تصوراً شاملاً للمصالحة بين جميع الاطراف الصومالية».



عيديد يصعد العداء للامم المتحدة قبيل بدء مؤتمر المصالحة الصومالية

مقديشو - وكالات الانباء - صعد التحالف الوطنى الصومالى برئاسة الجنرال محمد فارح عيديد حملته المعادية للدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة، ولدور الامم المتحدة فى الصومال خلال الزيارة القصيرة للدكتور غالى لمقديشو امس، على الرغم من الدور البارز للدكتور غالى فى تركيز اهتمام المجتمع الدولى على المجاعة والحرب الاهلية التى كانت تجتاح الصومال قبل وصول القوات المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة، بناء على قرار غير مسبوق من مجلس الامن.

وجاء التصعيد قبل ساعات من بدء المؤتمر التحضيرى للمصالحة الوطنية الصومالية فى العاصمة الاثيوبية (اديس ابابا) اليوم، برئاسة الدكتور غالى، وقد اثار عقد هذا المؤتمر حفيظة الجنرال عيديد المسيطر على الجزء الجنوبى من مقديشو، ويضم هذا الجزء المطار الذى هبط فيه الدكتور غالى، ومقر قيادة عملية الامم المتحدة فى الصومال، والتى كان مقررا ان يزورها الدكتور غالى، الا انه لم يتمكن بسبب محاصرة المئات من انصار عيديد للمقر. وزار الدكتور غالى مركزا للاغاثة غربى مقديشو، وهو مركز سبق للرئيس الامريكى جورج بوش زيارته، وسط ترحيب من الصوماليين.

ثم غادر غالى المركز الى المطار مباشرة ولم يتوقف الدكتور غالى فى مقر القيادة، حيث كان ينتظره ٣ من اقرب مساعديه وعشرات الصحفيين الذين حاصرهم المتظاهرون.

والقى المتظاهرون الحجارة على المبنى، وانزلوا علم الامم المتحدة ورفعوا علم الصومال مكانه، كما رددوا شعارات تندد بالدكتور غالى وتؤكد تقدير الصوماليين للرئيس بوش وللقوات الامريكية.

ويذكر ان المؤتمر التمهيدى للمصالحة الوطنية يهدف الى وضع جدول اعمال مؤتمر للمصالحة واسس تلك المصالحة بين الصوماليين، ويحضر المؤتمر امناء الجامعة العربية ومنظمتى الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامى وممثل لحركة عدم الانحياز، وممثلو حوالى ١٤ فصيلة صومالية.

وقد صرح سمير حسنى المسئول عن شئون الصومال بالجامعة العربية للاهرام بأن الدكتور بطرس غالى سيلقى كلمة عقب إفتتاح الرئيس الأثيوبى مليس زينادى للمؤتمر يطرح فيها تصور الأمم المتحدة بشأن أسس المصالحة، كما يلقى الدكتور عصمت عبدالمجيد كلمة عقب كلمة غالى تتناول تصور الجامعة لتلك الاسس فى ضوء خطة للسلام ستطرحها الجامعة العربية.

وأشار إلى أنه سيعقب ذلك عقد جلسات مشاورات بين وفود الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية الأخرى إلى جانب ممثلى ١٤ تنظيما صوماليا وصلت وفودها لأديس ابابا

اغتيال مسئول اغاثة بالصومال بعد كشفه مذبحة قبلية فى كيسمايو

أمريكا تؤكد اعتزامها خفض قواتها ٤ آلاف جندى

مقديشو - وكالات الانباء - تصاعدت الحملة العدائية ضد منظمات الاغاثة فى الصومال، حيث اغتال مسلحون مسئولا عن الاغاثة يعمل لدى هيئة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة، فى مدينة كيسمايو أمس الأول، بعد كشفه أنباء عن مذبحة قبلية ارتكبها أنصار العقيد عمر جيس المسيطر على كيسمايو.

وجاء الاغتيال على الرغم من انتشار القوات الدولية فى كيسمايو، وفى الوقت الذى اعلنت فيه الولايات المتحدة خفض القوات المرسلة الى الصومال بحوالى ٤ الاف جندى

فقد اعلنت هيئة اليونسيف ان سين دمزوكس أحد المسئولين عن مكتبها للاغاثة فى كيسمايو قد اغتيل باطلاق الرصاص عليه، أثناء خروجه من مكتبه متجها الى مقر اقامته وقد اطلق حراس دمزوكس رصاصة على رأسه واثنتين على ظهره، مما ادى الى وفاته فورا

وقال متحدث باسم القوات الأمريكية، التى تشترك فى تأمين مواد الاغاثة بالمدينة، ان القتل جاء اثر ابلاغ دمزوكس لحرسه الشخصى، المكون من الصوماليين، بانه يعتزم خفض اجورهم. وأشار المتحدث الى ان القوات الموجودة فى كيسمايو لم تكن تستطيع عمل شىء لحماية دمزوكس

ويعد دمزوكس أول مواطن من الدول الغربية يلقى مصرعه فى الصومال منذ دخول القوات المتعددة الجنسيات الصومال يوم ٩ ديسمبر الماضى ويؤكد مصرعه استمرار المخاطر ضد موظفى الاغاثة، على الرغم من وجود تلك القوات

وأكدت مصادر الأمم المتحدة ان المسئول الدولى كان يقوم بمهمة توصيل المواد الغذائية الى الجوعى المحتاجين

واضافت مصادر مطلعة ان دمزوكس كان قد اكد الانباء التى ذكرت أن المسلحين من انصار الكولونيل عمر جيس قد ارتكبوا مذبحة ضد مائة من انصار قبيلة منافسة لقبيلته، فى عملية تطهير قبلى

وقد تم ترحيل دمزوكس، وهو بريطانى، الى كينيا من أجل سلامته، الا انه عاد الى كيسمايو قبيل دخول القوات الأمريكية لها قبل حوالى اسبوعين

وفى الوقت نفسه، أكد الكولونيل فريد بيك المتحدث باسم القوات الأمريكية فى مقديشو الأنباء التى ذكرت ان القادة العسكرين الأمريكيين قد قرروا خفض القوات الأمريكية المتجهة الى الصومال بحوالى ٤ آلاف جندى. ويخفض ذلك حجم القوات الأمريكية المشتركة فى القوات المتعددة الجنسيات بالصومال، الى ٢٤ الفا بعد ان كان مقررا أن تكون ٢٨ ألفا

وقال المتحدث ان ذلك جاء اثر الاستجابة الهائلة من الدول الأخرى تجاه المشاركة فى مهمة الصومال وتشترك عشرون دولة أخرى بحوالى ٧ آلاف جندى بالصومال حاليا. وسط توقعات بوصول آلاف أخرى مستقبلا

وفى تطور آخر، وصل جاك ميليك وزير الدولة الفرنسى الى مدينة «حُضُر» الصومالية، فى زيارة تفقدية للجنود الفرنسيين بالمدينة التى تبعد ٣٠٠ كيلو متر شمال غرب مقديشو.. وتعد زيارته هى الأولى منذ انتشار القوات الفرنسية فى الصومال الشهر الماضى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

عيديد توجه فجأة لحضور مباحثات أديس أبابا اليوم

مقديشو ـ اديس ابابا ـ وكالات الأنباء ـ توجه الجنرال محمد فارح عيديد زعيم المؤتمر الصومالى الموحد وأربعة من قادة الجماعات الموالية له فى اللحظات الاخيرة الى اديس ابابا وذلك قبيل افتتاح مباحثات المصالحة الصومالية اليوم برئاسة الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة .

وجاء قرار عيديد بالمشاركة فى المباحثات الى جانب قادة ١٣ من زعماء وممثلى الفصائل المتنازعة فى الصومال بمثابة مفاجاة اللحظة الاخيرة وفق وصف وكالات الانباء العالمية حيث بدا عيديد مترددا فى المشاركة خلال الايام القليلة الماضية .

وكان انصار عيديد قد استقبلوا الدكتور بطرس غالى خلال زيارته القصيرة الى مقديشو العاصمة الصومالية امس بمظاهرات غاضبة ، وذلك عقب اتهام عيديد للدكتور غالى والامم المتحدة بالتحيز الى جانب منافسه وخصمه التقليدى الرئيس المؤقت على مهدى محمد .

وقد وصف د . غالى المظاهرات الغاضبة التى اجبرته على اختصار زيارته لمقديشو بانها لن تؤثر على مباحثات اديس ابابا والتى تستمر اليوم وغدا واتهم غالى فى تصريحات للصحفيين قبيل توجهه الى جيبوتى فى طريقه الى اديس ابابا بانهم لا يمثلون غالبية الشعب الصومالى وانهم لا يريدون لعملية السلام فى الصومال ان تنجح .

وكان المتظاهرون قد حاصروا مقر الامم المتحدة فى مقديشو وقذفوه بالحجارة وانزلوا علم المنظمة الدولية من فوقه ورفعوا محله علم الصومال ورددوا هتافات معادية للدكتور غالى وللامم المتحدة واخرى مؤيده للدور الامريكى فى الصومال .

وقد وصف فاروق مولاوى المتحدث باسم الامم المتحدة مؤتمر اديس ابابا بانه بمثابة مباحثات غير رسمية وتمهيدية تهدف الى الدخول فى المفاوضات الرسمية من اجل السلام فى الصومال خلال شهور قليلة .

وفى تطورات سبقت انعقاد مباحثات اديس ابابا ، انفجر لغم فى مصفحة تابعة للقوات الفرنسية قرب مدينة (حضر) شمال غربى مقديشو امس وذكر مصدر فرنسى ان احد افراد طاقم المصفحة قد اصيب بجراح .

وكان احد موظفى الاغاثة التابعين للامم المتحدة وهو بريطانى الجنسية قد لقى مصرعه امس الاول قرب مطار مدينة (كيسمايو) جنوبى الصومال فيما يعتقد انه حادث من تدبير جماعات حليفة للجنرال عيديد .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

مؤتمر السلام فى الصومال يبدأ أعماله فى اديس ابابا

مظاهرة معادية تستقبل «غالى» فى مقديشيو

اديس ابابا - مقديشيو - وكالات الانباء :

تبدا اليوم فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا اعمال مؤتمر المصالحة الوطنية فى الصومال برئاسة الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة وبحضور اطراف النزاع فى الصومال والتى من المقرر ان تستمر لمدة يومين .

وكان الدكتور غالى قد قام بزيارة قصيرة للعاصمة الصومالية مقديشيو تخللتها مظاهرة صاخبة قام بها المئات من الصوماليين تعبيرا عن رفضهم لسياسة السكرتير العام للامم المتحدة مما دفع بالغاء البرنامج الذى كان معدا لهذه الزيارة حيث كان من المقرر ان يزور مركز الاغاثة التابع للامم المتحدة ويلتقى بمبعوثى الدول المشاركة فى عملية اعادة الامل التى ترعاها الولايات المتحدة .

وذكرت الانباء الواردة من مقديشيو ان حوالى ٥٠٠ من المتظاهرين حاصروا مبنى مقر قيادة الامم المتحدة فى العاصمة واخذوا يطلقون الصيحات تعبيرا عن احتجاجهم لزيارة السكرتير العام للامم المتحدة وقذفوا المقر بالحجارة مطالبين بمغادرة الدكتور غالى البلاد وقاموا بتمزيق علم الامم المتحدة امام البوابة الرئيسية ووضعوا العلم الصومالى بدلا منه .

وقد تسببت المظاهرة فى الغاء الزيارة التى كان مقررا له القيام بها للمقر وعادت الطائرة الهليكوبتر التى كان يستقلها الى مطار العاصمة مرة اخرى .

وأضافت الانباء أن المظاهرة قد انفضت بعد تسرب انباء عن عودة غالى الى المطار بعد ان استمرت اربع ساعات .

وقد اعلن التحالف الوطنى الصومالى الذى يضم الجنرال محمد فرج عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد عن مشاركته فى محادثات السلام التى ستعقد اليوم فى اديس ابابا .

وذكر التحالف فى بيان له انه سيرسل وفدا عالى المستوى للمحادثات التى تستغرق يومين، وتستهدف انهاء الحرب الاهلية فى الصومال .

وقد وقعت اول عملية قتل بين صفوف الامم المتحدة فى الصومال حيث لقى «شوند يقيرو» المسئول عن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة فى الصومال مصرعه على يد مجهولين عند مغادرته مكتب الصندوق فى مدينة كسمايو الساحلية امس الاول وذكر رابيو لبنن إن المسئول الدولى وهو بريطانى الجنسية ويبلغ من العمر ٣٢ عاما لقى حتفه اثر اطلاق النار على راسه من الخلف عشية زيارة الدكتور بطرس غالى للصومال .

وكانت وسائل الاعلام الغربية قد اعطت تغطية واسعة لتصريحات شوند يقيرو عندما قال أن مؤيدى زعيم جماعة محلية مقاتلة ارتكبوا مذبحة ضد ابناء قبيلة منافسة .

كشف غموض حادث مقتل مسئول الاغاثة البريطانى بالصومال

حارس صومالى يغتال المبعوث الدولى انتقاما لخفض مرتبه

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : اكد امس مسئول بالأمم المتحدة مصرع «شونديفيرو» المسئول عن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة فى الصومال على يد أحد حراسه من الصوماليين فى مدينة كيسمايو الساحلية. لقى المسئول البريطانى الجنسية مصرعه إثر اطلاق الحارس الصومالى النار على رأسه من الخلف بسبب تخفيض المسئول اجور الحراس الصوماليين. يعد «ديفيرو» أول أجنبى يلقى مصرعه برصاص المسلحين الصوماليين منذ وصول القوات الدولية الى الضومال لتامين امدادات الإغاثة الى الجوعى. وقع الحادث داخل مجمع اليونسيف فى مقديشيو. وقال مسئول لليونيسيف أن الصندوق ارسل ممثلا له الى مدينة كيسمايو جنوبى العاصمة الصومالية مقديشيو للتحقيق فى حادث مصرع المسئول البريطانى.

يتزامن الحادث مع وصول الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة إلى اديس ابابا ليراس المؤتمر التحضيرى للمصالحة الوطنية فى الصومال. تبدأ إجتماعات المؤتمر فى اثيوبيا اليوم.ومن المقرر أن يزور غالى مقديشيو قبل توجهه الى اديس ابابا ليتفقد القوات متعددة الجنسيات المنتشرة فى الصومال. يستهدف اجتماع اديس ابابا الذى وافقت معظم الفئات الصومالية على حضوره الى تشجيع الفصائل الصومالية المتنازعة على الاتفاق على صيغة مؤتمر سلام رسمى. يشارك فى المؤتمر الخاص بالمصالحة الوطنية ٩ حركات صومالية وامينا منظمة الوحدة الأفريقى والمؤتمر الاسلامى ومندوب عن حركة عدم الانحياز.

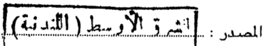
ويتزامن إنعقاد مؤتمر اديس أبابا مع نجاح عملية استعادة الأمل التى تقودها الولايات المتحدة عسكريا، اكد المراقبون السياسيون أن قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٤ بشأن توفير بيئة آمنة فى الصومال يعد سابقة فى تاريخ المنظمة الدولية. وقال المراقبون أن تجريد الفصائل المتحاربة من اسلحتها هو الضمان، الأول لتحقيق استقرار الأوضاع الأمنية فى الصومال وتوجيه الفصائل الصومالية الى مائدة المفاوضات. ويؤيد الشعب الصومالى عملية نزع سلاح الفصائل، واستمرار بقاء القوات الدولية التابعة لـ ٣٠ دولة. من ناحية اخرى اعلنت فئات متحالفة مع الجنرال محمد فارح عيديد أحد قادة الحرب فى الصومال أنها ستشارك فى محادثات السلام لانهاء الحرب فى البلاد. والمقرر عقدها فى اديس أبابا.

قرر التحالف الوطنى الصومالى ارسال وفود على مستوى عال إلى مؤتمر المصالحة الوطنية. إتهم التحالف الوطنى المكون من ٤ عشائر مسئول الأمم المتحدة بالتحيز فى الصراع الطائفى الذى يعصف بالصومال. لم يؤكد البيان الصادر عن التحالف الوطنى حضور الجنرال محمد فارح عيديد مؤتمر المصالحة الوطنية فى اديس ابابا. واعلن الزعيم على مهدى محمد انه سيشارك فى المؤتمر.

كما دعا الأمين العام للأمم المتحدة ١٤ جماعة صومالية الى اجتماع غير رسمى فى العاصمة الأثيوبية للاتفاق على جدول اعمال مؤتمر المصالحة. ووصفت منشورات وزعها انصار الجنرال عيديد الأمين العام للأمم المتحدة بانه عدو للصومال وضيف غير مرغوب فيه. وكان انصار عيديد قد وزعوا منشورات اثناء زيارة الدكتور بطرس غالى الى مقديشيو فى طريقه إلى اديس أبابا. وقد احتشد حوالى ٥٠٠ صومالى احتجاجا على زيارة غالى الى مقديشيو.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

تنشيط جهود الحل السياسي من خلال الاعتراف بالواقع القبلي

توزيع مركزي للإغاثة في الصومال ودعوات متزايدة لجمع سلاح الميليشيات



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

أديس أبابا: من سيد احمد خليفة

قررت القوات الامريكية والدولية العاملة في الصومال اتباع اسلوب مركزي في توزيع الاغاثة بحيث يمكن اغراق العواصم الاقليمية في سائر مناطق الجنوب والوسط والشرق بكميات كبيرة من مواد الاغاثة لتتمكن وسائط العمل الاغاثي الدولية والمحلية العاملة في عموم انحاء الصومال من توصيل انصبة الاقاليم والقرى والمناطق الصومالية من مواد الاغاثة الى مستحقيها على نحو انسيابي سهل ومرن.

وقد اثنى متحدث باسم المنظمات الدولية العاملة في مجال الاغاثة على هذا الاسلوب، الا انه قال لا بد من حماية عسكرية أمريكية ودولية ولو رمزية لجهودنا عند القيام بايصال وتوزيع هذه المعونات الى مستحقيها في المناطق البعيدة حيث ما زالت عصابات النهب المسلح الهاربة من مناطق وجود القوات الامريكية والدولية، او تلك التي تعمل في هذه المناطق تمارس نشاطها الاجرامي وتهاجم قوافل الاغاثة أن لم تكن تحت حراسة مشددة.

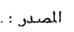
وتشدد منظمات الاغاثة من جهودها لاقناع الاطراف الدولية بأهمية التأكيد على استمرارية وجود القوات الدولية لأطول فترة ممكنة اقلها قيام حكومة قوية في الصومال او على اقل تقدير قيام حكومات صومالية اقليمية في كافة المناطق القبلية التي تسيطر عليها جبهات او ميليشيات او كيانات قبلية تشكل السلطة المحلية.

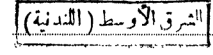
وقال المتحدث باسم هذه المنظمات لـ «الشرق الأوسط»: ان جهودنا وضغوطنا تشمل ايضا التركيز على اهمية العمل من أجل نزع السلاح من أيدي الجميع وأن كان لا بد من وجود عسكري رمزي يحفظ التوازن القبلي ويقلل من مخاوف الفرقاء الصوماليين، فيمكن السماح لكل فصيل او قبيلة بتكوين قوة ميليشيا شبه نظامية وذات تسليح خفيف وتقوم على اساس حجم واهمية ومصالح كل قبيلة وذلك على نحو ما حدث في اثيوبيا عند انهيار نظام منجستو وحتى الآن حيث قام نظام المقاطعات واصبحت هذه الميليشيات القبلية بمثابة قوات مسلحة لكل قومية اثيوبية.

وتعتقد هذه المصادر الدولية التي تابعت اوضاع الصومال منذ بدايتها ان ثمة خطأ قد حدث عندما لم تربط الامم المتحدة والقوات الامريكية والدولية معوناتها واغاثتها بموضوع نزع السلاح، اذ كان يجب ان يمنع الطعام لمن يسلم سلاحه او ان تشتري الامم المتحدة والجهات الدولية الاخرى سلاح الصوماليين في اطار خطة تنتهي اخيرا باستخدام القوة ضد اولئك الذين يراوغون في تسليم اسلحتهم او يهاجمون بها القوات وفرق الاغاثة الدولية.

وفي اطار خطتها للانتشار في عواصم الاقاليم الصومالية جنوبا فان القوات الامريكية والفرنسية وبعد اغراق مدن مقديشو وبايدوا وماندرا وكسمايو وما حولها بمواد الاغاثة شرعت في تكثيف توزيع الاغاثة في مناطق بلدوين ومركة وبراوا، حيث كاد الطوق الغذائي ان يبلغ غايته جنوبا







المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

بالوصول الى حدود كل من كينيا واثيوبيا مع الصومال حيث يلتقي هناك مع الجهود الدولية النشطة وسط معسكرات اللاجئين الصوماليين داخل اثيوبيا وكينيا حيث يعيش نحو ثلاثة ارباع المليون صومالي دفعت بهم الحروب القبلية الى داخل حدود الدولتين.

ومع ان المفاوضات والجهود الدولية السياسية والدبلوماسية والتي يبدو ان الحكومة الاثيوبية قد انيط بها القيام بالدور الاكبر فيها، قد ركزت على الاتصالات والمساعي الوفاقية بين طرفي الصراع في مقديشو وهما علي مهدي محمد واللواء محمد فارح عيديد فإن نتائج هذه المفاوضات ومهما كانت سيكون دورها محدودا في حل المشاكل الصومالية ما لم تشترك كل الفصائل والجبهات الصومالية في وضع حل شامل ونهائي للمشاكل التي قادت الى الصراع بوضعه المعقد الراهن.

ووفقا لمصادر صومالية في اديس ابابا فان ما يجب فهمه تماما هو ان الصراع الذي بدأت تصفيته بين اللواء عيديد وعلي مهدي هو صراع داخل قبيلة واحدة كانت تحاول السيطرة على كامل السلطة في الصومال بعد انهيار نظام سياد بري حيث تقلصت طموحات هذه القبيلة بعد انقسامها الى درجة محاولة السيطرة على مناطق نفوذها في العاصمة مقديشو وما حولها.

وقال المصدر ان الجهد الدولي يجب ان يركز حاليا على مواصلة اقناع اللواء عيديد اساسا باستحالة ان يكون هناك حاكم واحد لكل الصومال كما كان الحال ابان عهد الرئيس المخلوع محمد سياد بري الذي كان يحكم البلاد من خلال مؤسسة عسكرية قومية وتحالف قبلي ـ في البداية ـ قاد الانقلاب عام ١٩٦٩ ووزع السلطة التنفيذية والتشريعية في البلاد بين القبائل الصومالية وفقا لاحجامها واهمية مناطقها وهو اساس قامت عليه اجهزة الدولة السيادية الاخرى حيث انهار هذا الاساس الآن عسكريا وسياسيا واداريا ولم يبق من الوحدة الصومالية الا العملة الورقية التي ما زال التعامل الفوضوي بها يشير الى وجود صومال واحد سابقا في الشمال والجنوب.

وقال المصدر الصومالي الذي ينشط الآن في اطار الاعداد لمؤتمر القبائل الصومالية الموسع والمقرر عقده في ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان المخرج الوحيد من المحنة الصومالية الراهنة هو احترام كل طرف صومالي قبلي لاصول القاعدة القبلية والجهوية في البلاد والحديث من خلال هذا الفهم وانهاء التحالفات الصغيرة التي تمت في الظروف السابقة مثل تلك التي نجمت عن مؤتمري جيبوتي وتحدثت عن صومال واحد ومركزي السلطة او تلك التي قامت بين عيديد وعمر جيس وعبده ورسمة اسحاق في الفترة الاخيرة حيث كان تحالف ما قبل انهيار نظام سياد بري بين الاسحاقيين والهوية وجزء من الاوجادين، قد انهار اصلا بعد ان اسرع «جماعة المنفستو» بالاستيلاء على السلطة عقب هروب سياد بري وانهيار الجيش القومي في البلاد وهو الاساس الذي فجر الصراع الحالي بعد ان اعتقد التحالف بين عيديد وتور وجيس ان وراثة سلطة سياد بري من حقه وحده.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

مقتل موظف دولي في الصومال خفض أجور حراسه

أمريكا تخفض قواتها ومؤيدو عيديد يتظاهرون ضد غالي في مقديشو



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افسد مئات المتظاهرين الصوماليين الزيارة القصيرة التي قام بها الى مقديشو الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي أمس، وقامت طائرة هليكوبتر باعادة غالي الى المطار بعد ان حاصر نحو الف شخص مقر عملية الامم المتحدة في الصومال الذي كان من المفترض ان يزوره.

وكان بين عشرات المسؤولين والصحافيين الذين حوصروا في مقر الامم المتحدة ثلاثة من كبار معاوني غالي من بينهم مساعده للشؤون السياسية جيمس جوناة.

وقال مسؤولون في مقر عملية الامم المتحدة ان غالي زار مركزا للتغذية في مقديشو ولكنه الغى خططا للقيام بجولة في مجمع الامم المتحدة.

وبعد اربع ساعات من بدء الاحتجاج كان الحشد لا يزال خارج مبنى الأمم المتحدة، لكنه بدأ في التفرق مع انتشار انباء ذهاب غالي الى المطار.

ولم تتدخل مجموعة من الجنود الامريكيين كانت موجودة في مقر الامم المتحدة بأي شكل. وقال احد مشاة البحرية الأمريكية «إنها مشكلة للامم المتحدة».

وذكرت مصادر الامم المتحدة في مقديشو ان البريطاني الذي يعمل لدى صندوق رعاية الطفل التابع للامم المتحدة الذي قتل في وقت متأخر من مساء امس الاول في ميناء كيسمايو، مات متأثرا بجروحه التي الحقها به مسلحون مسؤولون عن حمايته عندما ابلغهم بتخفيض اجورهم.

وقررت وزارة الدفاع الامريكية تخفيض عدد القوات الأمريكية التي كان قد تقرر ارسالها الى الصومال، واعادت قرارها هذا الى مساهمة العديد من الدول الاخرى في جهود الاغاثة الدولية.

واعلنت فئات متحالفة مع الجنرال محمد فارح عيديد عن مشاركتها في مؤتمر المصالحة التحضيري الذي يفتتح اعماله في اديس ابابا اليوم، كما اعلنت مشاركتها جماعة الرئيس المؤقت علي مهدي محمد.

مقتل الموظف الدولي

قال متحدث باسم قوات الامم المتحدة ان موظف الاغاثة البريطاني الذي قتل في الصومال امس الاول اطلق عليه حراسه الرصاص في ظهره بعد ان ابلغهم انه سيخفض اجورهم.

وقال الكولونيل فريد بيك امس ان شون ديفيرو الذي يعمل في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» اطلق عليه الرصاص واحد او اكثر من حراسه داخل مجمع اليونيسيف في ميناء كيسمايو الجنوبي. وكان ديفيرو الذي يبلغ من العمر ٢٨ عاما، وهو الموظف المسؤول عن عمليات اليونيسيف في الميناء.

وديفيرو هو اول أجنبي يقتل برصاص المسلحين منذ وصول القوات التي تقودها الولايات المتحدة الى الصومال في ٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي لحماية امدادات الاغاثة الى الجوعى.

واضاف بيك انه «ابلغ حراسه انه لن يدفع لهم بعد الان اجورا كبيرة. وبينما كان خارجا بعد تصريحه بذلك اطلق عليه الرصاص من الخلف عدة مرات وقتل».

واكد بيك ان القتل حدث داخل مجمع اليونيسيف. ولم يتضح هل اعتقل الحراس ام لا.

واستطرد قائلا انه لا يرى كيف كان يمكن ان يمنع وجود القوات البريطانية والبلجيكية في كيسمايو وقوع الحادث. وكانت هذه القوات قد امنت البلدة في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف قوله: «هذه اشارة الى الاساليب العامة التي سادت خلال العامين الماضيين في الصومال حيث تسوى النزاعات بالرصاص».

وكان قد تفشى ابتزاز وكالات الاغاثة من قبل المسلحين ونهب امدادات الاغاثة في انحاء حزام الجوع بوسط الصومال وجنوبه قبل وصول القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة.

وقال مسؤول لليونيسيف في مقديشو ان الصندوق ارسل ممثلا له الى كيسمايو التي تبعد ٣٨٠ كيومترا جنوب العاصمة الصومالية للتحقيق في القتل.

ويبرز مقتل ديفيرو استمرار الخطر الذي يتعرض له موظفو الاغاثة بالرغم من وجود القوات الدولية المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة. وقد دفع هذا الخطر موظفي الاغاثة الاجانب الى الاعتماد على عصابات الحراسة المحلية التي يتقاضى فيها المسلحون الصوماليون إتاوات باهظة نظير خدماتهم.

أمريكا تخفض قواتها

وصرح بيك امس بأن وزارة الدفاع الامريكية قررت تخفيض حجم قواتها هناك عن العدد الذي كان مقررا ان تصل اليه وهو ٢٨ الف جندي نظرا لمساهمة قوات من دول أخرى في جهود الاغاثة هناك.

وقال إن ٤ الاف جندي امريكي اضافي كان مقررا ارسالهم الى الصومال سوف يبقون في الولايات المتحدة كما ان القوات الأمريكية الموجودة حاليا في الصومال سوف تبدأ تدريجيا في إسناد المزيد من مهام الاغاثة الى القوات الدولية التي وصلت أخيراً إلى الصومال.

زيارة غالي

وطوق المتظاهرون الذين يرفعون لافتات تندد بالامين العام للامم المتحدة بطرس غالي صباح امس مقر قوة الامم المتحدة في الصومال. وشرع المتظاهرون وهم من انصار الجنرال محمد فارح عيديد في القاء حجارة على باحة المبنى، ثم تسلق عدد منهم السور المحيط به وانتزعوا علم الامم المتحدة ليضعوا علم الصومال مكانه.

ولم تتمكن القوات الباكستانية التي تتولى حراسة المنطقة من التصدي للمهاجمين. وبعد مرور نصف ساعة من اعمال الشغب التي بدأت عند الساعة ٧,٤٥ بتوقيت جرينتش لم يكن قد



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

صدر عنها بعد أي رد فعل

وكان المتظاهرون يرددون هتافات، «ليسقط بطرس غالي» و«الصومال للصوماليين» و«بطرس غالي عد ادراجك»

وكتب على بعض اللافتات التي رفعها المتظاهرون «لا يحق لصديق الرئيس (الصومالي السابق سياد بري)

ان يقرر مصيرنا»، و«صومالنا لنا وليس للاجانب»، بينما كانت لافتة اخرى تقول «القوات الامريكية يجب ان تبقى».

وقال شهود عيان ان حارسا صوماليا اطلق ٣ رصاصات في الهواء لفض المتظاهرين حول البوابة الرئيسية لكن جنديا من مشاة البحرية الامريكية في مجمع عملية الامم المتحدة صاح فيه ان يتوقف. ولم يصب احد بسوء في الحادث

وتحطم الزجاج الخلفي لعربة تابعة للامم المتحدة حينما اصابها حجر عندما حاولت قافلة من العربات تحدي المتظاهرين بدخول المجمع.

وفي جنوب مقديشو قاعدة نفوذ عيديد ردد صوماليون في عربة في ميدان السوق الرئيسية هتافات «فليسقط بطرس غالي» و«غالي عضو في المافيا».

ووصفت منشورات وزعها في الشوارع «مجلس الشبان» التابع للتحالف الوطني، الامين العام للامم المتحدة بانه عدو للصومال وضيف غير مرغوب فيه.

وشق صحافيون غربيون طريقهم وسط الحشد لكن بعض المتظاهرين هاجموهم ولم يصب احد بسوء.

وكان الامين العام للامم المتحدة قد وصل في وقت سابق صباح امس الى مقديشو قادما من اديس ابابا

واوضح مسؤول في الامم المتحدة ان غالي الذي كان في استقباله ممثله الشخصي في الصومال عصمت كتاني استقل على الفور طائرة مروحية نقلته الى افغويي على بعد ٢١ كيلومترا شمال غرب مقديشو حيث زار مركزا لتوزيع المساعدة الانسانية ولم يزر المجمع لربما بسبب التظاهرة.

ومن جهة اخرى اعلنت فئات متحالفة مع محمد فارح عيديد احد قادة الحرب في الصومال امس انها ستشارك في محادثات بشأن انهاء الحرب في البلاد لكنها شجبت منظمي الاجتماع من مسؤولي الامم المتحدة. واتهمت في بيان لها «البيروقراطيين في الامم المتحدة بالتطفل والتحيز في الصراع القبلي الذي يعصف بالصومال».

وقال التحالف الوطني الصومالي، وهو تجمع من ٤ عشائر منها عشيرة عيديد، في البيان انه ومع ذلك سيرسل وفودا على مستوى عال الى مؤتمر المصالحة التحضيري الذي سيبدا اعماله اليوم في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا برئاسة الامين العام للامم المتحدة وذلك لتشرح للمشاركين من الصوماليين وأعضاء المجتمع الدولي الحاضرين وجهات نظر التحالف. ولم يوضح البيان ما اذا كان عيديد نفسه سيحضر المؤتمر ام لا.

لكن عبد الكريم احمد علي الامين العام للمؤتمر الصومالي الموحد الذي يتزعمه عيديد قال امس الاول انه لا يرى سببا يدعو عيديد للامتناع عن حضور المحادثات

وأعلن علي مهدي محمد الرئيس المؤقت والعدو اللدود لعيديد من جهته انه سيشارك في المؤتمر.

نشاطات القوة السعودية

قامت القوة السعودية المشاركة في تامين وصرف المساعدات الانسانية امس الاول بإيصال بعض الادوية التي يحتاجها بعض المستوصفات في حي داركينلي في مقديشو.

وكانت هذه الادوية مساهمة من الوحدة الطبية المساندة للقوات السعودية في الصومال، حيث أن بعض المرضى يصعب وصولهم الى مقر الوحدة الطبية السعودية هناك.

وقامت القوة السعودية امس بتسليم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في مقديشو مواد اغاثة سعودية مقدمة من اهالي ضباط وافراد مدينة الملك عبد العزيز العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية.

وتأتي هذه الجهود مساهمة من القوة السعودية التي تنفذ توجيهات المسؤولين في السعودية للتخفيف من معاناة الشعب الصومالي.

التحالف الدولي في الصومال

اعراض النظام القديم في النظام الجديد

وضاح شرارة *

■ لما بدا جلياً ان مجلس الامن مجمع على ارسال قوات عسكرية الى الصومال، في اعقاب رسالة الامين العام للامم المتحدة الى المجلس في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢، تحدث قائد الحكم العسكري في السودان عن «تصعيد» في السياسة الاميركية إزاء السودان وافريقيا. ولما صوت مجلس الامن بعد اسبوع على الرسالة، بالإجماع، على القرار الذي ينظم القوة العسكرية، ويعين مهماتها (تعييناً لا يخلو من الإلتباس)، ويربط بينها وبين الأمين العام السيد بطرس بطرس غالي، ارتفعت اصوات افريقية وشرق اوسطية واوروبية (فرنسية خاصة)، فنددت بعودة الإستعمار، وبالتبعية الاوروبية للسياسة الاميركية، كما نددت بالرضوخ العربي والإسلامي للقوة الاميركية. واجمعت هذه الاصوات على كون عملية اغاثة الصوماليين، وحمايتهم من انفسهم ومن منظماتهم الاهلية المسلحة والمتسلطة عليهم، مظهراً من مظاهر النظام الدولي الجديد، خليفة الإستعمار القديم والإمبريالية والإستكبار.

ليس ايسر من وضع بعض هذه الاصوات، وهي اصوات مأذونة اصحابها دول واتباع دول من مختلف انواع التبعية، في تناقض مع نفسها. فهي من سبق الى التنديد بعجز قوات الامم المتحدة عن حماية اهالي البوسنة على رغم انتشارها حول العاصمة البوسنية. وبعضها حمل على قوات التحالف الدولي ضد العدوان العراقي على الكويت لانها لم تمنع جيش صدام حسين من قمع ثورة جنوب العراق عليه، ثم لانها تاخرت عن اغاثة الاكراد في شمال العراق. وبعضها لا يفتا يذكر بكثرة المقررات الدولية التي لم تؤت نتيجة في شان اسرائيل والدول العربية. لكن معظم المنددين بالعملية الصومالية، من السودان الى ايران، ومن ليبيا الى الوزير الفرنسي السابق جان بيار شوفينمان فالحركات الإسلامية و«السورية». لا يناقض نفسه اذ يخلص من عملية التحالف الدولي الجديد، بقيادته الاميركية كذلك، الى رفضها. فالحكم السوداني، العسكري والإسلامي، كان سباقاً، هو والحكم الاثيوبي الشيوعي، الى عرقلة اعمال الإغاثة التي تضطلع بها منظمات دولية غير حكومية. وكان سباقاً الى صبغ الإغاثة الإنسانية بصيغة سياسية وعسكرية. اما الإيرانيون الحاكمون فكانوا على قاب قوس واحد من رفض المساعدة الدولية المتقاطرة على الإيرانيين المنكوبين يوم اصاب الزلزال شرق ايران، في ١٩٩٠ (وكان الجناح المتشدد من الحكم السوفياتي وقف الموقف نفسه، لما ضرب الزلزال ارمينيا في ١٩٨٧ غداة كارثة تشيرنوبيل). ويزعم الحكم اللبناني اليوم ان المرحلة الاولى من الإنسحاب السوري من لبنان امر لا يعني الا الحكم اللبناني والحكم السوري، ومن يقول غير هذا القول يتدخل في الشؤون الداخلية للبلدين. ورعى موقف شبيه بهذا توالد الحروب الملبننة وتناسلها بعضها من بعض: فكانت المنظمات الفلسطينية وانصارها المحليون ضد «التعريب»، وضد «التدويل»، ثم اخذت السياسة السورية بهذا الراي وما زالت تاخذ به.

والمواقف الداعية الى كف التدخل، بوجوهه كلها، في الامور الداخلية للدول حتى لو كانت الامور الداخلية هذه حروباً اهلية لا تتورع عن الإبادة (كمبوديا)، ومجاعات مفتعلة، واعمال تهجير جماعي، وكوارث صناعية وتكنولوجية لا تعترف طبعاً بالحدود السياسية ولا بالإيديولوجيات واختلافها. هذه المواقف هي من اعراض العلاقات الدولية السابقة وقسمتها المجتمع الدولي كتلاً ومعسكرات محصنة بمزاعم الإستقلال والسيادة. فكان يسعى الإتحاد السوفياتي الى قمع كل انواع التمرد على الانظمة الشيوعية التي فرضها بالقوة والحيلة، من برلين الشرقية الى الما اتا، متذرعاً باستقلال «الدول» التي استولت عليها الاحزاب الشيوعية بمساعدة الجيش الاحمر غداة الحرب الثانية. وكان بيان التنديد الحيي بالقمع الدامي، او بانتشار ستمئة الف جندي، «صلفاً امبريالياً» لا يطاق وحنيناً الى «سياسة البوارج البائدة». فالضرب السوفياتي من التدخل «اممية بروليتارية»، والضرب الغربي والديموقراطي من المساندة ولو اللفظية (الإذاعات والبيانات) استعمار وظلم وجهل بحقائق السياسة الدولية المعاصرة، اي جهل بيالطا وبالتسليم بمناطق النفوذ وتقسيم اوروبا...

واستقوت هذه السياسات بزعمها ان القيم السياسية والخلقية والقانونية ليست واحدة في كل الدول. فما تسميه الدول الغربية حقوقاً سياسية، او حتى انسانية، لا تعم العالم كله ولا تشمله، بحسب الدعاوة الشيوعية الثابتة. وتفتقت هذه الدعاوة، ايام مجدها وعزها، عن امثلة على اقوالها تدحض المذهب «الغربي»: فكانت تضع جنباً الى جنب صورة المتسكعين في عراء البرد الاوروبي او الاميركي، وصورة الناخبين المنتفخي الاوداج والخدود في هذه البلدان. وتخلص من هذا وغيره الى ان الإعلاء من شان الحقوق السياسية هو من خواص المجتمعات الديموقراطية «الشكلية»، بخلاف الديموقراطيات الشعبية والإجتماعية وانظمتها الشيوعية التي تبدي الحق في العمل والسكن والصحة والغذاء، الخ. واذ اضطرت الدول «السوفياتية» الى القبول بإعلان هلسنكي، في اواخر ١٩٧٥، ويسترجع الإعلان النص على الحقوق «الشكلية»، املت في الا يتجاوز الامر التوقيع. فالإقرار بالحقوق السياسية، وبحقوق الإنسان التي تقوم منها مقام الضامن والاساس والمرجع، يعرض المقر بها لرقابة المجتمع الدولي، ولعقوبات بعض اقويائه الإقتصادية والتقنية والمالية.

والحق ان حقوق الإنسان لم تبق شرعة مبادئ تتعهدها دول، وهيئات دول، على قدر موافقة المبادئ مصالحها، وتدبيرها السياسي، واحوال جماعاتها (القومية) في الداخل، على ما هي حال الولايات المتحدة الاميركية. فتولت منظمات غير حكومية، وهيئات مدنية متطوعة، منذ اوائل السبعينات في اعقاب الحرب



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

الاميركية في فيتنام، الرقابة على سياسات الدول الداخلية وتقييدها بحقوق الإنسان، والقوانين العامة، في شؤون مثل الإعتقال وظروفه ومثل التحقيق وقواعده وضوابطه. ولما تطوع اطباء وممرضون ومساعدون من مختلف المهن للقيام باعمال الإسعاف والإغاثة - حيث تعجز السلطات السياسية عن القيام

بها، او حتى عن ترك متطوعين محليين يقومون بها، وحيث تجمح الحروب المحلية والاهلية التي تقودها عصابات مسلحة لا تاخذ بـ «حقوق الناس (والاهلين)» في الحرب الى اقاصي العنف قاموا رقباء على انتشار ظواهر جديدة في الحروب الاهلية والمحلية، الملابسة غالباً منازعات اقليمية ودولية. فمنازعات النظام العالمي القديم «تطورت» في مراحلها الاخيرة الى استحداث اساليب حرب مثل الإبادة الصناعية او الحرفية، والتهجير الجماعي، والإعتقال الجماهيري، والتجويع، والإغتيال، والتاديب في المعتقلات، على ما جرى في فيتنام (في المعسكرين)، والصين، وتشيلي، وليبيا، وكمبوديا، والعراق، وايران، ولبنان، واثيوبيا، وافغانستان، واوغندا، وانغولا، وافريقيا الجنوبية، وغيرها.

وضلعت الدول، الممثلة في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والاونسكو، في هذه الاعمال او بعضها ضلوعاً قوياً وواسعاً، اما مباشرة واما بالوكالة. وتربعت في راس مسارح الحروب هذه، اي المجتمعات المنكوبة، حكومات هي طرف في حروب داخلية معلنة او مستترة، استطاع بعضها البقاء في الحكم بسبب تسليمه الجماعات التي ينتسب اليها ونزعه سلاح خصومه، او بسبب تلويحه المستمر بحرب داخلية مدمرة اذا انقلب السكان عليه واخرجوه من الحكم. ومن «فضائل» النظام العالمي القديم، الذي تستنزل عليه دول وحركات سياسية عربية وشرق اوسطية كثيرة الرحمة، تثبيته بعض هذه الأنظمة واقرارها على تسلطها وحكمها بواسطة تسليمها بكرم فائق. وقد يكون هذا سبب ظن شائع ان المجتمع الدولي المتحارب والمتعادي كان عهد استقرار، على رغم ان الحروب الداخلية الحالية ليست بينها حرب واحدة لم تغتذ من عوامل النظام السابق، ومن تنصيب انظمة تقدمية او ثورية في حكم الدول الحليفة قسراً، في كثير من الاحيان.

فمعارضو التحالف الدولي الجديد في الصومال هم من انصار الإستقرار والإستقلال اللذين يقومان على انتصار طرف اهلي على الأطراف الأخرى انتصاراً ساحقاً، لا يتورع عن التوسل باي وسيلة كانت. وبعض هؤلاء المعارضين ضالع في استعمال هذه الوسائل. وهو يساوي بينها وبين الكارثة الطبيعية، مثل الزلازل والفيضانات. ويساند بعض المعارضين حركات سياسية داخلية، بمصر والجزائر ولبنان وتونس والأراضي الفلسطينية

المحتلة والاردن، تتصور افعالها واعمالها العسكرية على شاكلة الأحوال الطبيعية، او على مثال «انجُ سعد فقد هلك سعيد». فهي لا تبالي بما ينجم عن اعمالها العسكرية من نتائج تعم السكان والأهالي كلهم. فخسارة مصر، مجتمعها قبل دولتها، ثلث عائد السياحة، يجعل من دعوة جمعية حقوق الإنسان المصرية و«الأخوان المسلمين» المصريين الى رفع مستوى المعيشة، والى الربط بين الديموقراطية وتعدد الأحزاب وبين ثمار اجتماعية ملموسة، دعوة من غير سند. وانتظار الجزائر الإستثمارات الاجنبية، المترددة في الإقبال على بلد لا ينقضي يوم من غير سقوط عدد من رجال امنه واسلاميه «الافغان»، يزيد في تصدع المجتمع قبل الدولة. وساند الفلسطينيون والسوريون والإيرانيون والإسرائيليون اعمالاً ادت الى تقويض البنيان اللبناني، والى حرمان اللبنانيين ثمار اكثر من قرن من السبق الى التعليم والملكية الزراعية الصغيرة والهيئات البلدية والتمثيل السياسي غير العائلي، بذريعة الموازنة بين السلطات وتوزيع «الحصص» توزيعاً عادلاً.

يجمع بين هذه السياسات التي تحذو الجماعات الصومالية حذوها، عجز الجماعات التي تضطلع بها عن حكم الدول التي تطمع بحكمها من غير رد الحكم الى امتياز تبدده الجماعة الحاكمة. هذا اذا حكمت. اما في طور التمهيد للحكم، والحرب الداخلية هي خير طريق، فالحرب، بانقساماتها المتفاقمة وجروحها العميقة واقبال المتحاربين على ارتقاب ما يستحيل طي صفحته او التعويض عنه، هذه الحرب تنذر بكل شيء ما عدا السير نحو التحكيم او نحو صيغة سياسية متوازنة تحفظ حقوق الجماعات الأهلية المتورطة في القتال طوعاً او كرهاً. فإذا زال وهم شرعية الحكام الذين اسعفهم النظام الدولي السابق بالإستيلاء على الحكم، والإستقرار فيه، تكشف زواله عن ركام من العصبيات المتناحرة، والصالحة لنخر الابنية السياسية والإدارية التي لا غنى للدولة او للحكم عنها. فالجماعات الصومالية المسلحة افلحت في قتل ثلاثمئة الف صومالي، من كل القبائل والعشائر، في غضون سنتين. ولم يفلح «الاخوة» الباكستانيون الذين نشروا، في آب (اغسطس) ١٩٩٢، ستمئة جندي في حماية التموين الدولي. واستشار السيد غالي، على ما اسر لصحافي اوروبي معروف، كل الدول الافريقية في شان اضطلاعها بإغاثة الصوماليين، فلم تحزم امرها. فإلى تصدع الأبنية السياسية (والذهنية) الداخلية ظهر عجز العلاقات الإقليمية عن القيام بمهمة بدائية هي الحؤول بين شعب وبين نحر نفسه.

فإذا كان هذا من «النظام الدولي الجديد»، فمن يشتكي؟

* استاذ في معهد العلوم الإجتماعية - الجامعة اللبنانية

المواقف الداعية الى كف التدخل، بوجوهه كلها، في الأمور الداخلية للدول هي من اعراض العلاقات الدولية السابقة وقسمتها المجتمع الدولي كتلاً ومعسكرات محصنة بمزاعم الإستقلال والسيادة.





حوار خاص مع عبدالقادر الشيخ عيسى

«زعيم» الصوماليين في اميركا لـ «الوسط»: نطالب بادارة دولية للاشراف على الصومال تمهد لمؤتمر وطني وحكومة ودستور جديد

واشنطن - «الوسط»

■ «الوسط» التقت الدكتور عبدالقادر الشيخ عيسى الذي يعتبر «زعيم» الصوماليين وخصوصاً النخبة منهم في الولايات المتحدة والمتحدث باسمهم وأجرت معه حواراً خاصاً سلط الاضواء على جوانب مهمة من عملية التدخل الاميركي في الصومال. وعبدالقادر الشيخ عيسى (٦٢ سنة) استاذ في جامعة هوارد في واشنطن وهو من مواليد مقديشو ونجل الشيخ عيسى محمد الامين العام السابق لرابطة الشباب الصومالي التي كانت تمثل الحزب الذي قام بحملة من اجل الاستقلال في الخمسينات. وقد شغل والده، الذي توفي عام ١٩٨٤، مناصب حكومية مختلفة. لكن عبدالقادر الشيخ عيسى الذي اصبح المتحدث باسم الجالية الصومالية في واشنطن يقول انه لا يطمح الى أي منصب سياسي بل يأمل في دور قيادي في جامعة الصومال بعد اعادة بنائها. وقد تم هذا اللقاء في المطعم الصومالي الوحيد في واشنطن الذي افتتحه عبدالقادر عيسى نفسه لكي يصبح أساساً نقطة تجمع للصوماليين. وفي ما يأتي الحوار معه:

● ما هي الاحتياجات الأساسية الأولى للصومال؟

– حماية قوافل الامدادات، وإعادة فتح مراكز الاغاثة والمستشفيات. والأهم من ذلك كله نزع سلاح الفوضويين الذين يدمرون البلاد. ان هناك حديثاً من جانب وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني عن شراء هذه الاسلحة منهم وهذه فكرة



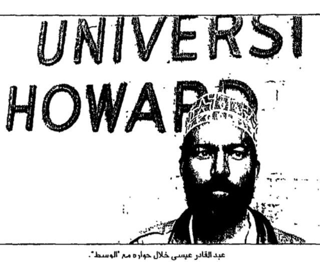
مريحة، لأنها ستجعل هؤلاء المسلحين اغنى الناس في الصومال، كما ستجعلهم يفهمون الموقف بصورة خاطئة

● **ما هي الخطوة المقبلة؟ هل ستنظم الأمم المتحدة إدارة مدنية للاشراف على الوضع في الصومال لأنه ليست هناك أية ادارة في البلاد في الوقت الحالي؟**

– نعم، وسيتعين في الوقت ذاته عقد مؤتمر وطني في اقرب فرصة ممكنة تشارك فيه كل الأطراف والمجموعات الموجودة داخل البلاد والتي تعيش في المنفى في الوقت الحالي. ولا بد من ابقاء هذا المؤتمر مستمرا حتى تتوصل هذه الاطراف الى اتفاق على حكومة موقتة ودستور جديد. وليس هذا دورا يتعين على الأمم المتحدة وحدها القيام به، ولكنني افضل انا شخصياً ان تتولى الولايات المتحدة دور الريادة في هذا السبيل، تماماً كما حدث في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

● **ولكنك تنادي بنوع من الوصاية من جانب الأمم المتحدة، على الا تكون هناك دولة اخرى تمثل قوة الانتداب.**

– من الواضح انه ستكون هناك ضرورة لوجود ادارة دولية تشرف على الوضع في الصومال، والأمم المتحدة هي الجهة الوحيدة القادرة على ذلك. ان المشاكل الحالية لم تبدأ في العام ١٩٩١ بالاطاحة بسياد بري، بل كانت موجودة بشكل من الاشكال منذ الاستقلال في ١٩٦١، ولكنها تدهورت بوضوح عندما تولى زمام الامور سياد بري الذي كان ضابطاً في جيش موسوليني والآن يجتمع الحرس القديم من أعضاء حكومة سياد بري كل يوم في مقديشو وهم يرغبون في العودة الى السلطة بمساعدة الايطاليين الذين يمارسون نفوذهم على الولايات المتحدة. انهم يتوقعون ان تقنع ايطاليا الولايات المتحدة بعدم التورط في السياسة الصومالية، والسماح للحرس القديم من انصار بري بالسيطرة على الحكومة الجديدة. وستبدأ المشاكل نفسها مرة اخرى بالطبع اذا عاد الحرس القديم الى السلطة، وبذلك تكون العملية العسكرية الاميركية مجرد اضاعة للوقت تكلفت الكثير من المال. وهكذا يجب ان تشارك الأمم المتحدة في شؤون الصومال، ولكن ذلك لا ينطبق على كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة. ان الصوماليين



عبد القادر عيسى خلال حواره مع "الوسط".

ينظرون بعين الشك الى كل الحكومات التي ساندت سياد بري، مهما كانت دوافعها. وقد عرضت بعض هذه الحكومات ومنها ايطاليا ومصر وكينيا ونيجيريا، ارسال قوات الى الصومال. وسيكون من الاسهل بكثير قبول قوات محايدة بالفعل من دول مثل السويد أو بلجيكا، او من دول اسلامية لم يكن لها ضلع في الصومال في الماضي، مثل الجزائر أو تونس أو تركيا أو باكستان.

● **معنى كلامك ان ايطاليا وهي الدولة الوحيدة التي لا تزال لها سفارة عاملة في مقديشو والتي عرضت ارسال قوات الى الصومال، سينظر اليها باعتبار ان لها أهدافاً استعمارية جديدة. ألن تنظروا بعين الشك ايضاً الى دولة كبرى مثل الولايات المتحدة؟**

– ليس في الوقت الحالي. ان الولايات المتحدة لم يكن لها دور سياسي في الصومال في الماضي، باستثناء فترة تدخل قصيرة مع سياد بري لتشجيعه على التخلي عن روابطه مع موسكو. وتبدو الولايات المتحدة للصوماليين كدولة ترغب في تحقيق السلام والتقدم في العالم، كما انها مستعدة لاستخدام القوة في سبيل ذلك والصوماليون يفهمون مثل هذا الموقف.

● **يقول جون لوغران السفير الاميركي السابق في الصومال، وسميث هيمستون، السفير الاميركي الحالي في كينيا، ان القوات الاميركية ستواجه مقاومة مسلحة كبيرة، هل ستتعرض العملية العسكرية لصعوبات؟**

– كلا. ان العصابات لن تصوب سلاحها الى الاميركيين، لان ذلك سيعرض افرادها للقتل وسيقول رجال هذه العصابات انهم سعداء بالتعاون مع الاميركيين انهم يحبون القيام بدور الوكلاء المسلحين، او المرتزقة لحساب الاميركيين، كما انهم يهدفون الى الابقاء على اسلحتهم عن طريق ذلك وعندما يعلن الاميركيون ان عليهم التخلي عن سلاحهم، سيلجأون الى اخفاء هذه الاسلحة او اكبر كمية منها وينظر افراد الشعب الصومالي، وكذلك اعداؤهم من زعماء العصابات المسلحة، الى العلم الاميركي باعتباره مقدمة لخطة مارشال جديدة ان الكل يرغب في دعوة الرجل الغني الى الزفاف، سواء كان هذا الرجل الغني محبوبا او لا

● **بعد إحلال السلام، ستصبح الأمم المتحدة نفسها جهة الوصاية، تماما كما كانت بريطانيا تمثل جهة الانتداب. ولكن ما هو الدور الذي ستقوم به الحكومة الصومالية؟**

– هذا ما يجب ان يتمخض عنه المؤتمر الوطني يجب ان يتوصل هذا المؤتمر الى اقامة حكومة موقتة تتعاون مع العملية العسكرية وتعد لاجراء انتخابات اننا نحتاج الى الأمم المتحدة، وربما كانت الولايات المتحدة افضل منها كوسيط وكحكم، لأن المؤتمر سيصبح من دون هذه الوساطة والتحكيم مجرد مباحثات لا نهاية لها

● **وماذا بشأن اعادة الخدمات الأساسية الى البلاد؟**

– يجب ان تكون هذه هي أول مهمة ادارية ينفذها الاميركيون والأمم المتحدة. وسيبداون من نقطة الصفر ليست هناك في الصومال خدمة بريدية، او مياه باستثناء بعض المولدات الخاصة التي تدار بزيت الديزل الذي لا يباع الا في السوق السوداء الشوارع نفسها غير مضاءة. ويتعين ايضا حرق القمامة ونفايات المجاري. هل تتصور أسلوب الحياة في دولة تعيش بالصورة التي كانت الواحات المنعزلة تعيش بها في القرن الثامن عشر؟ ان زعماء العصابات المسلحة يستخدمون اجهزة الهاتف اللاسلكية، كما يستخدمها ايضا رجال منظمات الاغاثة الدولية، ولكن الاسر العادية لا تستطيع الاتصال بالهاتف. وليست هناك قوة شرطة حقيقية في البلاد، وبالطبع ليست هناك محاكم ايضا وإذا توجهت الى مقديشو اليوم وأطلقت الرصاص على اول شخص تقابله، فان احد اصدقائه يمكن ان يقتلك. ولكن من المؤكد انك لن تتعرض للاعتقال او المحاكمة انهم يقولون ان مقديشو الان تشبه بيروت في اشد ايامها اسودادا. وانا اقول ان بيروت في أسوأ حالاتها كانت مدينة جيدة التنظيم بالمقارنة مع مقديشو اليوم

● **ما هي الفترة الواجبة للوصاية الدولية من جانب الأمم المتحدة؟**

– من يعرف؟ عام واحد على الاقل. وانا متأكد ان الامر سيستغرق فترة أطول من ذلك ان الأمم المتحدة أدارت شؤون الكونغو من الناحية العملية لمدة عامين، من ١٩٦٠ الى ١٩٦٢ ومن المؤكد ان الموقف لدينا الآن أسوأ مما كان سائدا في الكونغو ان المصارف والمتاجر ظلت تعمل في الكونغو. كما ان السفارات ظلت قائمة هناك وكانت هناك كهرباء ومياه صالحة للشرب في معظم انحاء الكونغو. وكان هناك نوع من انواع قوة الشرطة في البلاد. لقد كانت هناك مطاعم وإشارات مرور ووزارات. نعم لقد كانت هناك فوضى. ولكن بصورة أقل بكثير مما ستواجهه الامم المتحدة في الصومال.

المشاعر القبلية

● **ذكرت ان الولايات المتحدة لا ترغب في التورط في الصومال، أليس من المرجح في هذه الحالة ان يستعيد انصار بري السلطة مرة أخرى؟**

– اعتقد انه اذا حضر هؤلاء الى مؤتمر وطني ودافعوا عن موقفهم، فانهم سيحصلون على تأييد الاشخاص الذين كانوا يعتمدون على نظام الحكم القديم، ولكنني لا أعتقد انهم سيحصلون على تأييد الأغلبية

● **انك تتحدث وكأن الامر مجرد خلاف بين بضعة احزاب، أو بين مذاهب سياسية مختلفة. الا تعتقد ان الواقع القبلي اكثر أهمية من الواقع الحزبي في الصومال؟**

– كلا لا أعتقد ذلك. ان معظم المتعلمين الذين يجب ان يأخذوا بزمام الامور في البلاد لا يعرفون اسم القبيلة التي ينتمون اليها وعندما كنت في المدرسة الثانوية قابلت أعز اصدقائي. وظل صديقا لي على مدى اكثر من عشرين عاما حتى الآن. وانا لا اعرف القبيلة التي ينتمي اليها وبعد التوجه الى الولايات المتحدة للدراسة العليا تبينت اثناء حديث عابر معه انه ينتمي الى قبيلة الهويه كما عرفت انا نفسي من أقربائي انني انتمي الى قبيلة اخرى.

● انت تتحدث عن المتعلمين الذين يعيشون في المدن. ولا بد ان يكون الوضع مختلفاً على مسافة عشرين كيلومتراً خارج مقديشو.

– ليس الوضع مختلفا بالصورة التي تتحدث عنها الصحافة الغربية ان مراسلي تلك الصحف مهووسون بهذا الامر. ان الشعور بالانتماء الى القبيلة قائم بالفعل لدى الطبقات غير المتعلمة في مجتمعنا ولكن الامل في الازدهار سيتفوق باستمرار على الشعور بالولاء للقبيلة

● اذا لم تكن موجة العنف الحالية قائمة على مشاعر الولاء القبلي، وعلى الكراهية بين القبائل المختلفة، فما هو أساس هذا العنف؟

– انه يعتمد على المرتبات التي تدفع لأعضاء الجماعات المسلحة. ومن المؤكد ان هناك دخلاً للمشاعر القبلية. ولكن هذه الجماعات تشبه الوحدات العسكرية وهناك جماعتان رئيسيتان تتقاتلان في مقديشو تسيطر احداهما على شمال المدينة والاخرى على جنوبها. وتنتمي هاتان الجماعتان الى قبيلة واحدة هي قبيلة الهويه وقد اشتركت الجماعتان في الاطاحة بسياد بري، قبل ان تقرر الواحدة منهما اطاحة الاخرى يمثل الجماعة الاولى الرئيس الموقت علي مهدي محمد والجماعة الثانية الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطني الصومالي.

● هل تعتقد ان الامين العام للأمم المتحدة سيعين حاكماً محايداً للصومال؟

– ذكرت لك انني افضل ان تتولى الولايات المتحدة المسؤولية الحقيقية هناك بموافقة الأمم المتحدة ولن يرغب الاميركيون في البقاء فترة أطول مما ينبغي في الصومال ان الاميركيين سيحملون على الانتهاء من المهمة بسرعة، وهذا ما نحتاج اليه. ان المشكلة الرئيسية لدى الصوماليين ليست مشكلة سلطة بالصورة المفهومة في الدول الديموقراطية الغربية، بل تتمثل هذه المشكلة في ان سياد بري خلف لنا دولة ديكتاتورية ذات حزب واحد، وهكذا اصبح يتعين علينا اطاحة هذا النظام الذي خلفه لنا. ولو كانت لدينا حرية التعبير وصحافة حرة، لكنا تجادلنا بالصورة التي يتجادل بها الناس في الولايات المتحدة.

● ما هي احتمالات الموقف في الشمال، الصومال البريطاني سابقاً، الذي انفصل بزعامة الرئيس عبدالرحمن احمد علي؟ أليس هناك دافع لديهم للعودة الى احضان الصومال في الوقت الحالي؟

– انهم منقسمون على انفسهم ويرغب بعضهم في البقاء كمستقلين، بينما يؤيد البعض الاخر اعادة توحيد الصومال

الصومال هيروشيما بعد القنبلة

● ألا تشجع جيبوتي الشمال الصومالي على البقاء مستقلاً؟

– كلا، لقد تصرفت حكومة جيبوتي بصورة كريمة. انهم لم يؤيدوا قط الانفصال على رغم مساحة الصومال الكبيرة ومساحة جيبوتي الصغيرة. جيبوتي تتصرف على اساس علاقات حسن الجوار

● هل تؤدي اقامة نظام فيدرالي أو كونفيدرالي الى تسهيل اعادة توحيد البلاد؟

– اعتقد ان مثل هذا النظام سيؤدي الى اثارة قدر اكبر من المشاكل انني اؤيد الحكم الذاتي الاقليمي، لانه سيؤدي الى تهدئة المشاعر المحلية ولكن كل اقليم صغير الى درجة لا تسمح له بالاستقلال

● ما هو عدد اقاليم الصومال؟

– كانت هناك ثمانية اقاليم عندما غادرت الصومال في ١٩٨١. ولكن هناك في الواقع عددا اكبر بكثير من الاقاليم في الوقت الحالي انها تشبه الان المقاطعات البريطانية او الفرنسية وسيؤدي الحكم الذاتي الاقليمي الى ارضاء الزعماء المحليين. وتلبية بعض الجوانب القبلية في الخلافات مع الحكومة المركزية ولكن مستقبل البلاد يكمن في يد المتعلمين الذين يؤمنون بالتزاوج بين الشمال والجنوب وبين القبائل ان الصومالي المتعلم لديه الآن أقرباء في كل انحاء البلاد

● هل سيحاول الصومال استعادة اقليم اوغادين من اثيوبيا؟

– سيطالب الصومال باستمرار بهذا الاقليم. لكن لن تكون هناك مشكلة اذا حظي الصوماليون من سكان اوغادين بمعاملة طيبة من جانب الحكومة الاثيوبية. هناك منطقة صومالية واسعة خاضعة لحكم كينيا، ولكنها لم تمثل قط اية مشكلة خطيرة بين البلدين. ان الصوماليين في كينيا يعاملون معاملة القبائل الاخرى. ولكن اثيوبيا اهملت بناء المستشفيات والمدارس الثانوية في اوغادين.

● هل سيتم استيعاب اعضاء حكومة سياد بري في الادارة الصومالية الجديدة، ام سيتم الانتقام منهم؟



– ان مؤيدي سياد بري انفسهم منقسمون. ولذلك لن يعتبرهم أي شخص خطراً حقيقيا على البلاد. ولا اعتقد ان الاشخاص الذين عملوا في حكومة سياد بري سيتعرضون لأي اضطهاد وستتضمن عملية المصالحة الوطنية اصدار ضمانات بعدم الانتقام منهم

● **هل تقوم الجالية الصومالية في واشنطن باتصالات مع فريق الرئيس المنتخب بيل كلينتون؟**

– نعم ومن المهم للغاية، لهذا السبب. ان نظل في صورة جبهة واحدة في الوقت الحالي انا نرغب في اكبر قدر ممكن من المشاركة الاميركية، من الناحيتين العسكرية والادارية

● **ما هي الرسالة الأساسية التي تودون ايصالها الى الساسة الاميركيين؟**

– تقول هذه الرسالة ان حل المشكلة الصومالية ليس صعبا للغاية. الصومال يشبه هيروشيما بعد القنبلة النووية فالموقف هناك يتطلب الكثير من الجهد. ولكن المطلوب امر واضح وليس معقداً. اننا نحتاج الى بداية جديدة ويجب ان يكون هناك سبب يحفز الصوماليين المتعلمين. والمليون صومالي الذين يعيشون في الخارج على العودة. وسيعودون بالفعل اذا اعتقدوا ان الحكومة الجديدة ليست فاسدة لقد قال سياد بري «انني احتاج الى شخص ثوري، وليس الى شخص متعلم» انه كان يحتاج الى ابل ترتدي ثياب الانسان، وليس الى عقول وهكذا تحالف مع الشيوعيين والاشتراكيين. وطلب من الروس ان يساعدوه في ان يصبح مثل ستالين وبعد ذلك تخلى عنه الروس، فتوجه الى الولايات المتحدة طالبا منها المساعدة لكي يصبح ديكتاتورا صديقا لها، ولكنه تأخر في ذلك وحدث ما حدث وغرق الصومال في فوضى الحروب الداخلية ■



المصدر : الأخبار
التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر لاعادة الحياة الى دولة مسلمة

بقلم : جلال دويدار

في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يبدأ اليوم مؤتمر المصالحة الذي يستهدف اعادة دولة الصومال الى الحياة وانهاء حالة المعاناة والضياع التي يعيشها الشعب الصومالي العربي .

- واننا نرجو كمسلمين وعرب ان تسود الحكمة مناقشات الفرقاء وان يتفهموا حجم الجريمة التي تعرض لها وطنهم تخريبا وتدميرا .. وان تكون غايتهم وقف نزيف الموت الذي قضى على مئات الآلاف من الأخوة الصوماليين المساكين .

● ● ●

ولابد هنا ان نشير الى الدور البناء الذي قامت به الامم المتحدة لانهاء هذه الماساة التي لم تشهد لها الانسانية مثيلا في هذا العصر .

وحتى نعطي لكل ذي حق حقه فان الواجب والعدل يقتضي أن نشيد بالجهود الهائلة التي قام بها المواطن المصري الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة والذي يعقد مؤتمر اديس ابابا تحت رئاسته .

لقد كانت للاتصالات التي قام بها مع القوى الكبرى واعضاء الامم المتحدة وراء القيام بتلك المبادرة الانسانية لانقاذ الشعب الصومالي من العصابات والصراعات القبلية التي دمرت وهدمت كيان دولة باكمله .

والشيء المؤسف ان الجامعة العربية التي تنتمي الى عضويتها الصومال لم تستطع أن تحتوي المشكلة منذ بدايتها وان بعض الدول العربية اختارت مقاعد المتفرجين دون ادراك لخطورة الكارثة التي اصابت شعب هذا البلد العربي المسلم .

والغريب ان كثيرا من التجمعات التي ترفع شعار الاسلام لم تتنبه رغم الضجة الاعلامية العالمية الى هذه الحقيقة ووجهت كل اهتمامها الى ماساة البوسنة والهرسك جريا وراء الدعاية . انها لم تفكر منذ البداية في توجيه بعض مساعداتها او بعثاتها لمواساة ومساعدة الشعب الصومالي . الذي هرعت اليه وفود المساعدات الانسانية من الجمعيات والمؤسسات التي لاتدين بالاسلام .

حتى تلك الصحيفة التي تمتلىء بالمقالات السوداء هذيا وصراخا بشعارات المتاجرة بالاسلام فانها لم تتخذ موقفا من ازمة الصومال يتوافق مع رسالة دين الرحمة والتكافل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثيه الشريفين ، المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، ، مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . صدق رسول الله ، .

ان سقوط مئات الالوف من مسلمي الصومال ضحايا الجوع والقتل لم يثر اهتمام المسئولين عن هذه الصحيفة الذين ركزوا حماسهم في الدفاع عن الممارسات العدوانية والارهابية لكل من ايران والسودان ضد امن واستقرار امة الاسلام تحت دعاوى اسلامية مضللة .

انه نفس الموقف الذي اتخذته دفاعا عن ايران ضد العراق ثم الوقوف مع عدوان صدام حسين على دولة الكويت العربية المسلمة !!

● ● ●

وكعادتها دائما - ريادة عربية واسلامية - كانت مصر على مستوى المسئولية بقيادتها السياسية ومؤسساتها عندما ابقت على سفارتها هناك بعد أن اغلقت كل السفارات ابوابها هربا من مواجهة الموقف الماساوي . وواصلت مصر من خلال سفارتها جهودها التي لم تتوقف لاحتواء الموقف وهو ماوصفته كل الدول والأجهزة الدولية بالشجاعة الفائقة .

وانطلاقا من هذه المبادىء والقيم جاء قرار مصر بالمشاركة في تحرك المجتمع الدولي لاعادة الأمل الى الصومال وشعب الصومال المسلم .

● ● ●

اننا نتمنى من كل قلوبنا ان ينتهي مؤتمر المصالحة في اديس ابابا .. بعودة الحياة مرة أخرى الى دولة الصومال العربية المسلمة آمين يارب العالمين .

جماعة عيديد تستقبل غالي بمظاهرة عدائية

مؤتمر المصالحة الصومالي اليوم و«الشمال» يكتفي بإرسال مراقبين

اديس ابابا: من سيد احمد خليفة

بينما تتواصل التحضيرات الواسعة في المقر الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة في اديس ابابا لعقد المؤتمر الثاني للمصالحة الصومالية والذي تبدا جلساته ظهر اليوم وتنتهي كما هو مقرر مساء غد الثلاثاء، قام الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة راعية المؤتمر بزيارة خاطفة الى العاصمة الصومالية مقديشو قبل وصوله الى اديس ابابا ليمضي ليلته فيها ويفتتح بعد ذلك مؤتمر المصالحة الذي دعت اليه احدى عشرة جبهة صومالية.

كما وصل الى اديس ابابا امس الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لحضور المؤتمر الصومالي. واعرب الغابد عن امله في نجاح الجهود المبذولة لأعادة السلام والاستقرار الى الصومال، مشيداً بالعملية التي تقوم بها الامم المتحدة لانقاذ الصوماليين.

ولم تمر زيارة الدكتور بطرس غالي الى مقديشو امس في هدوء، اذ قوبل بمظاهرات عدائية من جانب مؤيدي الجنرال محمد فارح عيديد حالت دون وصوله امس الى مكتب الامم المتحدة في مقديشو

ولم يتدخل الجنود الدوليون الباكستانيون الذين كانوا على مقربة من هناك حتى عندما انتزع المتظاهرون علم الامم المتحدة، وكذلك ظل جنود البحرية الامريكية في مواقعهم القريبة بسبب عدم تلقي الاوامر على قول الضابط المسؤول عنهم.

وفي حين وصل حتى ظهر امس الى اديس ابابا ممثلون عن نحو سبع جبهات لم يصل ممثلو اربعة فصائل اخرى. كما ان الجبهة الوطنية الصومالية الحاكمة في شمال الصومال تحت اسم صومالي لاند اكتفت بارسال مراقبين ولم يتاكد بعد

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

حضور محمد ابراهيم عقال وهو زعيم شمالي معارض للانفصال مقيم الآن في مدينة بربرا الساحلية التي وصلها اخيرا من الخليج.

ومع ان دوائر الامم المتحدة هنا تعتبر هذا المؤتمر مجرد لقاء تمهيدي لجمع الصوماليين وإعدادهم للقاء قومي اشمل داخل الصومال للبحث عن حلول سياسية لمشكلات البلاد، فإن احدا لا يتصور امكانية عقد اي مؤتمر صومالي وطني داخل الصومال في الوقت الراهن. اذ ان مقديشو بنظر معظم الجبهات لم تعد عاصمة قومية بعد أن تقاسمتها اطراف قبيلة الهوية المتصارعة، كما ان المدن الصومالية الاخرى واقعة ايضا تحت السيطرة القبلية التي افقدتها حيادها او قوميتها، وهذا يعني ان جهود جمع الفرقاء الصوماليين أن ارادت لها الامم المتحدة ان تتواصل لا بد ان تجري في الخارج في هذه المرحلة على الأقل.

وفور وصوله الى اديس ابابا التقى بطرس غالي بالرئيس الاثيوبي ملس زيناوي حيث أعلن عقب اللقاء ان الطرفين يبذلان جهدا متواصلا من اجل عدم اضاعة الفرصة الدولية السانحة الآن لوضع نهاية للمأساة الصومالية.

وقال بطرس غالي للمراسلين الذين احتشدوا للقائه ولحضور المؤتمر ان المنظمة الدولية لا ترى بديلا لتطوير حضورها في الصومال ليصبح حضورا اكثر فعالية من خلال العمل على تثبيت الامن وجمع السلاح والاسهام الدولي في اعادة البناء واقامة سلطة وطنية قومية قوية في هذا البلد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

مقتل موظف في الامم المتحدة وكشف جثث جديدة في كيسمايو

مقديشو: متظاهرون يعطلون مهمة غالي

■ مقديشو، نيويورك، بروكسيل، اديس ابابا، جدة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - افسد متظاهرون مؤيدون لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد زيارة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لمقديشو امس، ومنعوه من الوصول الى مكتب الامم المتحدة في العاصمة الصومالية. وقال شهود ان حارساً صومالياً اطلق ثلاث طلقات في الهواء لتفريق المتظاهرين لكن ضابطاً اميركيا في المبنى امره بوقف اطلاق النار.

وقتل مسؤول اغاثة بريطاني تابع للامم المتحدة في كيسمايو برصاص حراسه الصوماليين في خلاف على اجور المسلحين. واعلن مصدر عسكري فرنسي ان لغماً انفجر في مصفحة فرنسية امس الاحد قرب مدينة هودر التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر شمال غربي مقديشو، وان احد افراد طاقمها اصيب بجروح طفيفة. واوضح ان المصفحة كانت مكلفة نزع الالغام من الطريق المؤدية من المدينة الى الحدود الاثيوبية.

في مقديشو، اضطر غالي خلال زيارته القصيرة التي استغرقت ثلاث ساعات وتفقد خلالها مركز اغاثة الى الغاء مؤتمر صحافي كان مقرراً ان يعقده، وجولة على مجمع مباني المنظمة الدولية في العاصمة الصومالية، بعدما حاصر مئات المتظاهرين المباني منذ الصباح، ورددوا هتافات منها «بطرس غالي عد ادراجك» و«تسقط الامم المتحدة» و«الصومال للصوماليين». ولوحوا بلافتات كتب عليها: «نعم لبقاء القوات الاميركية» و«لا نريد بطرس غالي» و«فليخرج المصري» و«لا يحق لصديق سياد بري ان يقرر مصيرنا». ووصفت منشورات وزعها «مجلس الشبان» المؤيد لعيديد غالي بانه «عدو للصومال وضيف غير مرغوب فيه».

وشرع نحو الف متظاهر من انصار عيديد في القاء حجارة على ساحة المبنى ثم تسلق عدد منهم السور المحيط به وانتزعوا علم الامم المتحدة ورفعوا مكانه علم الصومال. ولم يتدخل الجنود الاميركيون والباكستانيون الذين كانوا في مواقعهم القريبة من المبنى. وقال الضابط المسؤول عن الجنود الاميركيين ان قواته لم تتدخل «لانها لم تتلق اوامر». واوضح ضابط آخر «انها مشكلة الامم المتحدة».

ونقلت طائرة هليكوبتر الامين العام الى المطار الذي توجه منه الى اديس ابابا عن طريق جيبوتي، وكان ثلاثة من كبار معاونيه بينهم مساعده للشؤون السياسية جيمس جوناه حوصروا داخل مبنى الامم المتحدة لكنهم تمكنوا بعد اربع ساعات من الوصول الى المطار الذي توجهوا منه الى العاصمة الاثيوبية. وبدأ الحشد بالتفرق مع انتشار انباء عن ذهاب غالي الى المطار.

واعتبر غالي في تصريحات الى الصحافيين

قبل مغادرته مقديشو ان التظاهرة «لا تمثل مشاعر الصوماليين لكنها تمثل فقط رأي اولئك الذين لا يريدون السلام ويرغبون في استمرار الفوضى والمواجهات». وقال ان الموظف الدولي الذي قتل في كيسمايو «هو احد جنود السلام الذين ارادوا مساعدة الشعب الصومالي». ورأى ان اجتماع اديس ابابا «سيكون بداية لحل المشكلة الصومالية كما سيكون العام ١٩٩٣ عاماً للبناء والمصالحة واعادة التعمير».

وكان في استقبال الامين العام لدى وصوله الى مقديشو ممثله في الصومال السيد عصمت كتاني، واستقل الاثنان مروحية نقلتهما الى بلدة افغوي التي تبعد ٢١ كيلومتراً شمال غربي مقديشو لزيارة مركز لتوزيع المساعدات الانسانية.

وقال غالي لـ «رويتر» اثر الزيارة «اعتقد باننا سنستطيع تحقيق السلام في الصومال خلال هذا العام كما فعلنا في مناطق اخرى من العالم».

وصرح بيتر ماك ديرموت الناطق باسم صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» في نيويورك بان البريطاني شين ديفرو (٢٨ عاماً) الذي يعمل مسؤولاً عن عمليات الصندوق في كيسمايو قتل مساء اول من امس السبت برصاصة اطلقها احد حراسه عندما كان يغادر مكاتب الصندوق في كيسمايو.

واوضح الناطق باسم قوات الامم المتحدة في الصومال فريد بيك (رويتر) ان الحرس اطلق النار على ديفرو بعدما ابلغهم انه سيخفض اجورهم. وقال انه لم يتاكد هل اطلق النار واحد او اكثر من الحراس.

والضحية اول اجنبي يقتل برصاص المسلحين منذ وصول القوات المتعددة الجنسية الى الصومال في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وفي بروكسيل، قال ناطق باسم وزارة الدفاع البلجيكية ان دورية عسكرية بلجيكية في الصومال عثرت على ١٧ جثة امس الاحد قرب مطار كيسمايو. واضاف ان الجثث لضحايا المعارك القبلية التي وقعت قبل وصول القوات البلجيكية والاميركية الى المدينة.

واكتملت الاستعدادات في اديس ابابا لاستضافة الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية اليوم الاثنين. ويراس غالي الاجتماع الذي وافقت غالبية الفصائل المتنازعة على حضوره الى جانب الامناء العامين للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية. راجع (ص٥)

الأمير سلطان

على صعيد اخر اجرى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اتصالاً هاتفياً بقائد القوة العسكرية السعودية في الصومال المقدم الركن علي غريب الشهري اطمان فيه الى الجنود السعوديين، وكلف قائد القوة ابلاغهم تحياته وفخره بهم لانهم «جنود سلام وامن جاؤوا لاغاثة اخوانهم الصوماليين تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

وحضَ الامير سلطان الجنود على ان يكونوا «مثالاً للمسلم الحريص على تعاليم الدين الحنيف وان يكونوا قدوة يحتذى بها ليظهروا بالمظهر اللائق بالجندي السعودي». وابلغ الى قائد القوة السعودية انه سيكلف قائد القوات البرية زيارة الجنود السعوديين.

اول خطوة من نوعها منذ اعلان انفصال الشمال

"جمهورية ارض الصومال" تشارك في التحضير لمؤتمر المصالحة

□ اديس ابابا -
من ابراهام فيسها:
□ باريس - «الحياة»:

■ ينعقد في اديس ابابا اليوم الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية برئاسة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وفي حضور غالبية الفصائل الصومالية المتنازعة، وممثلين عن «جمهورية ارض الصومال» في خطوة تعد الاولى من نوعها منذ اعلان استقلال «الجمهورية» شمال البلاد.

وتتوقع اديس ابابا وصول قادة اهم اطراف النزاع في الصومال الرئيس الموقت علي مهدي محمد وزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد وزعيم «الجبهة الوطنية الصومالية» الجنرال محمد حرسي مورغان.

ويشارك في اجتماع اديس ابابا الى جانب ممثلين لـ ١٩ دولة لديها قوات مشاركة في عملية «اعادة الامل» في الصومال الامناء العامون للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ومنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم ومنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد.

وقال السفير الصومالي السابق لدى الامم المتحدة عضو «جبهة انقاذ الصومال» الدكتور يوسف الازهري لـ «الحياة» امس: «على رغم ان الامم المتحدة تسعى الى جعل هذا اللقاء تحضيرياً لمؤتمر المصالحة، تريد غالبية الفصائل الصومالية المشاركة ان يكون الاجتماع هو نفسه مؤتمر المصالحة».

وحذر من استثناء اي فصيل سياسي او منظمة مدنية من عدم المشاركة في تحقيق المصالحة «اذا اريد للسلام ان يسود الصومال».

واوفدت «الحركة الوطنية الصومالية» التي اعلنت استقلال شمال البلاد تحت اسم «جمهورية ارض الصومال» مبعوثين للمشاركة في اجتماع اديس ابابا، وارسلت جماعتان اخريان من شمال الصومال تؤيدان وحدة البلاد هما «التحالف الديموقراطي الصومالي» و«التحالف الوطني» وفدين الى العاصمة الاثيوبية.

الى ذلك قال ميشيل دوبون كورس السفير الفرنسي في كينيا الممثل الخاص لفرنسا في الصومال، ان اجتماع اديس ابابا «لن يحل الازمة الصومالية المتشعبة الابعاد».

واضاف ان «عناق علي مهدي والجنرال عيديد شجرة تحجب غابة المشاكل، في ظل غياب اجتماع شعبي صومالي يخصص لبرنامج وطني موحد، والتفاف كل القبائل حول قائد معين».



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

بداية « صعبة » لمباحثات المصالحة الصومالية

أربع جماعات تعلن مقاطعة مؤتمر أديس أبابا

الفصائل الصومالية تطالب بعقد المؤتمر القادم فى مقديشو



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

اديس ابابا ـ مقديشو ـ وكالات الانباء ـ اعلنت اربع جماعات صومالية مقاطعة اعمال مؤتمر اديس ابابا وذلك عقب ساعات قليلة من افتتاح المؤتمر وسط اجراءات امنية مشددة .

وبينما قالت وكالات الانباء ان مباحثات اديس ابابا للمصالحة الصومالية انزلقت فور بدايتها الى مشكلات اجرائية . وصف ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكى الموقف فى الصومال بانه لايزال خطيرا وان الصومال لم يتخلص بعد من دوامة العنف التى تنخرط فيها الفصائل الصومالية المتنازعة .

وقد اتهمت الجماعات الصومالية التى اعلنت مقاطعة أعمال مباحثات اديس أبابا الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة والذى يتراس المباحثات باستبعاد ثلاث جماعات صومالية اخرى من الدعوة الى المؤتمر وقالت وكالة « الاسوشيتدبرس » ان من بين الجماعات التى اعلنت المقاطعة الجبهة الوطنية الصومالية والجبهة الديمقراطية .

الا ان كلا من الرئيس المؤقت على مهدى محمد ومنافسه الرئيس محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد قد شاركا فى المباحثات الى جوار ممثلى بثمانى فصائل صومالية اخرى .

كما شهدت الساعات الأولى لافتتاح المؤتمر قيام محمد سمنتر (الجبهة الوطنية الصومالية) احد الذين قاطعوا المباحثات بتوجية اتهامات عنيفة لفارح عيديد حيث حمله مسئولية مقتل مئات الالوف من الصوماليين واضاف انه لا يستحق ان يحضر مؤتمر اديس أبابا .

ومع ذلك اعربت معظم الفصائل الصومالية المشتركة فى المؤتمر التمهيدى للمصالحة الوطنية المنعقد فى اديس ابابا امس عن رغبتها فى عقد المؤتمر القادم للمصالحة فى العاصمة مقديشو بعد ان تتم تهئية الظروف المناسبة لانعقاده .

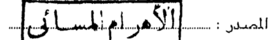
وصرح سمير حسنى عضو وفد الجامعة العربية فى مؤتمر اديس ابابا ، فى اتصال تليفونى مع عاطف صقر مندوب الاهرام المسائى بان هناك تفاؤلا حول نجاح المؤتمر التمهيدى فى تحقيق اهدافه الخاصة بتحديد موعد ومكان وجدول اعمال مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالى .

واوضح ان هذا التفاؤل يستند الى عدم حدوث خلافات او مشاجرات داخل الاجتماع امس وان بعض الفصائل الصومالية قد طلبت مد فترة المؤتمر المقرر له ان ينتهى اليوم . كما ان فصائل اخرى تؤيد ان يثبت الصوماليون للعالم انهم قادرون على ادارة شئون بلادهم وان يعبروا عن ذلك من خلال عقد المؤتمر القادم للمصالحة الوطنية .

فى حين رات اطراف صومالية اخرى ان الصوماليين عاجزون عن ادارة شئونهم وان ذلك يتطلب الوصاية عليهم .

وكان الرئيس الاثيوبى ميليس زنياوى قد دعا فى افتتاح المؤتمر كافة القادة الصوماليين الى تطبيق وقف



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

اطلاق النار وتكوين قوة شرطة وطنية ونزع سلاح الجماعات المسلحة واقامة حكومة وطنية .

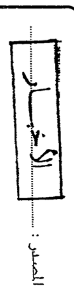
اما الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة فقد دعا الى اعادة بناء الدولة فى الصومال .

وقد اعربت وكالة « الاسوشيتدبرس » عن اعتقادها بان امال الخروج بشىء ما فى مباحثات اديس ابابا غير مؤكدة .

ومن ناحية اخرى تضمنت تصريحات تشينى وزير الدفاع الامريكى التى ادلى بها فى وقت تزامن مع افتتاح مباحثات اديس ابابا الاشارة الى ان الولايات المتحدة سوف تبدأ سحب عدد من قواتها فى الصومال قبيل ٢٠ يناير الحالى موعد تسلم الرئيس الامريكى الجديد بيل كلينتون للسلطة .

الا ان تشينى رفض تحديد موعد لتسليم القوات الامريكية لقيادة عملية (استعادة الامل) الى الامم المتحدة . واشار الى استمرار خطورة الوضع فى الصومال .





المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

تأجيل بدء مؤتمر المصالحة الوطنية فى الصومال إلى اليوم

غالى : الأمم المتحدة لا تسعى لفرض الحماية على الأراضى الصومالية

اديس ابابا ، مقديشيو ـ وكالات الانباء

تأجلت محادثات السلام بشأن الوضع فى الصومال والتى بدأت امس فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لمدة يوم واحد جاء ذلك بعد فشل الفصائل الصومالية المشاركة فى المؤتمر فى تحقيق تقدم امس لتسوية خلافاتها . وقال الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة والذى يرأس المباحثات ان اعضاء الوفود يمكنهم عقد مناقشات غير رسمية حول المصالحة الى ان يستأنف المؤتمر اليوم (الثلاثاء) وكانت ١٢ جماعة من كبرى الجماعات السياسية فى الصومال قد التقت امس فى محادثات غير رسمية للاعداد للمؤتمر ووضع جدول الاعمال .

ونفى غالى وجود اى رغبة لدى الامم المتحدة لفرض أى نوع من انواع الوصاية أو الحماية على الصومال وقال « انهم لايفهمون ان الاستعمار ليس هو القضية » ، « إن القضية عكس ذلك وهى جذب انظار العالم اليهم لمساعدتهم » ، واضاف « اننا نريد ان يشارك الصوماليون فى بناء مستقبلهم ، والا يتركوا الفرصة للاجانب لوضع القرارات الخاصة بتحديد هذا المستقبل » .

وفى نفس الوقت ، تظاهر الاف الطلبة فى اديس ابابا ضد بطرس غالى وتدخل الامم المتحدة فى اريتريا . واشتبك المتظاهرون مع الشرطة التى فتحت النار عليهم فقتل شخص واحد وأصيب ٥٠ أخرون على الاقل

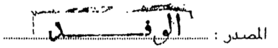


أمريكا تتخلى عن قيادة القوات الدولية فى الصومال قبل ٢٠ يناير

قيادة إسلامية لتنفيذ المرحلة الثانية لاحلال السلام

مقديشيو ـ وكالات الانباء : تنتهي قبل يوم ٢٠ يناير الحالى ، قيادة الولايات المتحدة الامريكية لعملية «اعادة الأمل» فى الصومال . تقرر احلال قيادة جديدة تابعة للامم المتحدة بدلا من القيادة الامريكية . تبدأ القوات الامريكية والفرنسية ، الانسحاب من الصومال عقب تسلم القيادة الجديدة مهام منصبها . ومن المنتظر استمرار عملية الانسحاب لمدة ٣ شهور . ويقوم مجلس الامن خلال الايام القادمة بتشكيل القوة التى تتولى تنفيذ العملية الثانية المسماة «حفظ السلام» . اكد الكولونيل دانيال لينوار ممثل القوات الفرنسية فى الصومال ، انتهاء القيادة الامريكية لعملية «إعادة الأمل» قبل ٢٠ يناير الحالى . توقعت مصادر عسكرية غربية اسناد قيادة العملية الثانية الى جنرال مسلم من تركيا او الهند ، ويساعده جنرال افريقى . وواجه مؤتمر المصالحة الصومالى الذى بدأ أعماله امس فى اديس ابابا ، صعوبات بسبب تهديد بعض الفصائل الصومالية بالانسحاب احتجاجا على عدم دعوة زعماء فصائل اخرى لحضور المؤتمر الذى يحضره الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣



أبعاد الوجود العسكري الامريكي في الصومال

اثار التقرير الذى عرضه الامين العام للامم المتحدة د.بطرس غالى على مجلس الأمن والذى انصب على الخلافات فى وجهات النظر بينه وبين الادارة الامريكية، اثار التساؤل حول صحة التحفظات التى ساقتها بعض الدول تجاه قرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ فى الثالث من ديسمبر الجارى مؤكدة ان عدم التحديد والوضوح فى القرار سوف يجعل الولايات المتحدة الطرف المحدد لطبيعة العمليات فى الصومال نطاقها وتوقيتاتها.

التدخل الامريكى رسالة للعالم بقيادتها للنظام العالمى الجديد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

العملية العسكرية في الصومال

ظل الامين العام للامم المتحدة د..بطرس غالى، يناشد مجلس الامن والقوى الكبرى ان توجه اهتمامها باتجاه افريقيا وماتشهده من حروب أهلية ومجاعات . وانصب تركيزه اساساً حول ماساة الشعب الصومالى الذى يدفع ثمن طاغية جمع خيرات البلاد وتركها تحت رحمة عصابات ارهابية مسلحة تتصارع بدون هدف سوى فرض النفوذ والسيطرة والاستيلاء على المساعدات الانسانية المرسلة من المجتمع الدولى واحيانا تفرض الاتاوات لقاء سماحها بمرور القوافل لأنقاذ مئات الالاف من ابناء الشعب الصومالى من الموت جوعا وعطشا، وعندما استفحلت الأوضاع وكان كل يوم يمر يعنى سقوط المئات موتى بسبب الجوع والعطش، بدات التحركات للقيام بعمل لانقاذ الشعب الصومالى من الهلاك المحقق.

ونظرا لطبيعة النظام الدولى الراهن وشبه الانفراد بقيادة النظام الدولى من جانب الولايات المتحدة، كان من المنطقى الا تتم اية عملية لانقاذ الشعب الصومالى الا اذا وافقت الولايات المتحدة وتم على النحو الذى تريده لاسيما فى ظل العجز المالى الذى تعانى منه الامم المتحدة ومؤسساتها، وكان الرئيس الامريكى جورج بوش واضحاً فى فرض شروط الأمر الواقع عندما اشار الى ان للولايات المتحدة وحدها القدرة الشاملة على ارسال قوات كبيرة الى اماكن بعيدة من العالم بسرعة وفعالية مؤكدا فى نفس الوقت ان الامم المتحدة لن تكون مسئولة مالياً عن العملية بالاضافة الى قدرة الولايات المتحدة على الدعوة الى انشاء صندوق لتمويل هذه العملية تساهم فيه مجموعة من الدول على راسها الدول الخليجية واليابان والمانيا على نسق عملية «عاصفة الصحراء».

ونظراً لأن الامم المتحدة ممثلة فى امينها العام ادركت حقائق النظام الدولى الراهن وركزت على انقاذ الشعب الصومالى، فانها تجاوبت مع الاتجاهات الامريكية دون ان يعنى ذلك اقتناعها بوجهة نظر الادارة الامريكية وهو ماوضح عندمناقشة اصدار قرار من مجلس الامن ببدء العملية ، حيث حددت رسالة الامين العام الى مجلس الأمن بدائل التحرك لمواجهة الموقف والتى شملت خمسة بدائل ، انحصر الاختيار بين اثنين فقط، الخامس وكان المفضل لدى الامم المتحدة وهو «قيادة الامم المتحدة عملية عسكرية تحت سيطرتها التامة» اما الرابع فكان ينص على «اذا كان ذلك غير ممكن، فان البديل لذلك هو عملية تنفذها دول اعضاء فى المنظمة الدولية» ومن هنا كانت طبيعة النظام الدولى الراهن وحقائق الامر الواقع تفرض اللجوء الى البديل الرابع الى ان تضطلع دول اعضاء فى المنظمة بهذه العملية وهو الغطاء الذى يسمح للولايات المتحدة بتنفيذ خطتها.

القرار ٧٩٤ وتفجير المشاكل:
تفجرت المشاكل داخل مجلس الامن بمجرد ان عرضت الادارة الامريكية خطتها بشأن العملية العسكرية فى الصومال «اعادة الامل» حيث احتوت الخطة الامريكية على بنود تعطى الولايات المتحدة حرية مطلقة فى تحديد العملية العسكرية من حيث الشكل والمضمون والتوقيت، وطالبت الادارة الامريكية بأن يكون قرار مجلس الامن يجنح الى العمومية وعدم التحديد حتى لايمثل قيوداً على حركتها، وتمسكت الادارة الامريكية بالنص صراحة على ان تتولى القيادة الامريكية ادارة العملية وقيادة القوات الدولية فضلاً على اقتصار دور الامين العام على دور المراقب دون أن تكون له اية صلاحيات، واخيراً عدم تحديد القرار توقيت انتهاء العملية وفى المناقشة ظهرت وجهات النظر المختلفة، حيث سلمت فرنسا بالأمر الواقع مؤكدة تفهمها لوجهة النظر الامريكية، فى حين ابدت الصين وزيمبابوى تحفظهما على عمومية القرار لاسيما عدم تحديد المدى الزمنى لها واكدتا ان عدم التحديد هذا قد يؤدى الى نتائج خطيرة اذ انه يترك لواشنطن حرية اتخاذ قرار بالانسحاب من العملية فى اى وقت بصرف النظر على تحقيق اهداف العملية من عدمه ، او ان الادارة الامريكية تمدد وجود قواتها الى مابعد تحقيق الاهداف المرجوة من هذه العملية، وادت المناقشات فى مجلس الامن الى ادخال تعديلين على مشروع القرار الذى قدمته الادارة الامريكية تمثل فى التنازل عن النص صراحة على القيادة الامريكية للقوات الدولية عن طريق دعوة مجلس الامن الولايات المتحدة الى تعيين قائد لها، وايضا الموافقة على إعطاء دور رمزى للأمين العام تمثل فى مشاركته فى اتخاذ القرارات المرتبطة بالعملية كجهة وضع الترتيبات لها وللقيادة الموحدة واستخدام الاجراءات الضرورية لتوفير البيئة الامنة المنشودة وتحديد الوقت الملائم لانهاء العملية لتحل محلها القوة الدولية لحفظ السلام فى الصومال.

وبهذا الحل الوسط الذى يحفظ ماء وجه المنظمة الدولية، بدات عملية «اعادة الأمل» للشعب الصومالى وصدر القرار الدولى بذلك «٧٩٤» فى الثالث من ديسمبر الجارى.

ولكن سرعان ماتفجرت المشاكل بين الولايات المتحدة والأمين العام للامم المتحدة بسبب اتجاه الولايات المتحدة الى تنفيذ الخطة الامريكية دون الأخذ فى الاعتبار اية تعديلات تم إدخالها فى مجلس الأمن، ودون النظر لدور الأمين العام ، فمن ناحية اعلن الرئيس الامريكى بوش انه سر[illegible] بلاده من الصومال قبل تسليم السلطة للرئيس المنتخب فى ٢٠ يناير ١٩٩٣ بصرف النظر عن التطورات فى الصومال، ومن ناحية ثانية رفضت القيادة الامريكية ان تكون عملية جمع السلاح ومصادرته احدى مهامها فى الصومال، واخيراً انفردت القيادة الامريكية بتحديد نطاق ومناطق عملها فى الصومال دون النظر الى شمول العملية لجميع ارض الصومال.

وقد ادت هذه السلوكيات الامريكية الى تحرك الامين العام للامم المتحدة وتقديم تقرير الى مجلس الامن يحتوى على «خطة نظرية للمهامات الجديدة لقوات الامم المتحدة فى الصومال» وهو

التقرير الذى حذر فيه الولايات المتحدة من الاستعجال فى الانسحاب من الصومال واتخاذ قرارات فى هذا الشأن قد يترتب عليها عواقب وخيمة، فقد اكد انه «اذا انسحبت هذه القوات قبل الأوان سيترتب على ذلك اقحام الصومال مجددا» والفوضى والمجاعة وانهيار الجهود السياسية الهشة التى احرزت، واكد تقرير الأمين العام ان الشرطين الأساسيين لنجاح مهمات القوة المتعددة الجنسيات فى الصومال هما:

اولا: ضرورة اتخاذ اجراءات فاعلة لضمان تمييد الاسلحة الثقيلة لدى الفصائل الصومالية ووضعها تحت سيطرة دولية ونزع سلاح العصابات والقوات غير المنظمة قبل انسحاب القوات الدولية التى تقودها الولايات المتحدة وثانيهما ان تشمل هذه العمليات جميع ارض الصومال.

وفى تصعيد من جانب الادارة الامريكية وربما احراجاً للأطراف التى طالبت بتوسيع نطاق دور المنظمة الدولية على حساب الدور الامريكى، اعلنت ان تصرفها هذا انما هو من اجل تعزيز قوات الامم المتحدة لتتولى المهمة عن القوات الامريكية، وهو ماتدرك الادارة الامريكية عجز المنظمة الدولية عن القيام به لعجز اعضائها عن القيام بذلك سواء عجزاً إرادياً او غير إرادى ومن هنا لم يجد الامين العام سوى التعبير عن قلقه من آثار هذه الفكرة ، حيث اكد «ان هذا المفهوم يتطلب قراراً» جديداً من مجلس الامن، وان إلقاء هذه المسئولية على عاتق الامم المتحدة فكرة تبعث على القلق..

نخلص مما سبق إلى التاكيد على ان العملية العسكرية فى الصومال والتى بدات برغبة أمريكية وفشلت جهود بعض اعضاء مجلس الامن فى وضع حدود لها سواء كانت شكلية او موضوعية انما تعكس طبيعة المرحلة التى يمر بها النظام الدولى الراهن والذى تنفرد الادارة الامريكية بقيادته، ومن هنا فان الادارة الامريكية ترغب فى ارساء قواعد نظام جديد يسلم فى اطاره اعضاء الامم المتحدة بالقيادة الامريكية من خلال ادراك صعوبة ان لم يكن استحالة القيام بأى عمل او الاستمرار فيه الا اذا رغبت الولايات المتحدة فى ذلك، وهو الأمر الذى سيظهر فى تفجر العديد من المشاكل كلما استمرت الادارة الامريكية فى الاهتمام بايصال رسالتها هذه للمجتمع الدولى.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

الجنرال الأمريكي يسلم القيادة في مقديشو في ٢٠ يناير وقيادة «عملية الصومال ٢» الجديدة طابعها إسلامي ـ أفريقي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن مصدر عسكري فرنسي في مقديشو ان عملية «اعادة الامل» في الصومال ستنتهي بالصفة التي اجازتها الامم المتحدة بقيادة امريكية قبل ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي

واوضح الكولونيل دانيال لينوار ممثل القوات الفرنسية في الصومال ان الجنرال الامريكي روبرت جونستون قائد القوات المشاركة في العملية «اعلن لقادة الفرق الوطنية انه سيسلم القيادة في ٢٠ يناير على ابعد تقدير الى قائد تعينه الامم المتحدة»، مما يعني بداية عملية جديدة يطلق عليها العسكريون منذ الآن اسم «عملية الامم المتحدة في الصومال ٢».

واشار الكولونيل الفرنسي الى ان القوات الامريكية والفرنسية المنتشرة حالياً في الصومال ستبدأ في التاريخ الذي حدده جونستون «انسحاباً من المقرر ان يستمر من شهرين الى ٣ اشهر»

وتتوقع مصادر عسكرية ان يقرر مجلس الامن الدولي تشكيل القوة التي ستتولى تنفيذ العملية الثانية في الصومال خلال الايام القليلة المقبلة. وتتحدث المصادر عن ان العملية الجديدة تختلف عن عملية «اعادة الامل»، اذ ان مهمة القوة العسكرية الجديدة ستنتقل من «احلال السلام» الى «حفظ السلام». ومن المتوقع ان يتراوح عدد افراد هذه القوة بين ١٢ و١٥ الف جندي.

وتضيف المصادر ان القوة الجديدة سيغلب عليها الطابع الاسلامي والافريقي من ناحية القيادة والتركيبة خلافاً للقوة الاولى التي غلب عليها الطابع الغربي

وستكون القوة بقيادة جنرال مسلم على الارجح من تركيا (البلد العضو في حلف الاطلسي) او من الهند ويساعده جنرال من بلد افريقي. في حين تتشكل نواتها من الوحدات التي ارسلتها المملكة العربية السعودية والمغرب وبوتسوانا وباكستان وسيتم تعزيزها لاحقاً بوحدات تاتي من تركيا ومصر والهند ونيجيريا.

ومن المقرر ان تتمركز قيادة القوة الجديدة في مبنى كان يستخدم كمدرسة عسكرية في مقديشو وتتولى ترميمه حالياً الوحدة الباكستانية المشاركة في عملية «اعادة الامل».

من جهة اخرى اعلن مصدر في الامم المتحدة امس ان مسلحاً صومالياً صوب مسدسه باتجاه ضابط في المنظمة الدولية وضغط على الزناد، ولكن الرصاص لم ينطلق من المسدس

وكان الضابط الذي يشارك في عملية الامم المتحدة في الصومال يسير برفقة جندي باكستاني عندما حاول المسلح اطلاق النار عليه جنوبي مقديشو ليلة امس الاول وقال المصدر ان الجندي الباكستاني لم يتمكن من اطلاق النار على المسلح الذي لاذ بالفرار

ويذكر ان هذا الحادث وقع بعد ساعات من «الاستقبال العدائي» الذي لقيه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي خلال زيارته لمقديشو التي استمرت ٣ ساعات

على صعيد اخر، اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الموجود حالياً في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لحضور مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال ان الاستماع لوجهة نظر الفصائل الصومالية سيسبق عقد جلسة غير رسمية بهدف اكتشاف امكانات الارضية المشتركة بين الفصائل المختلفة

واكد الدكتور عبد المجيد ان الاستماع لوجهات النظر الصومالية امر اساسي ومطلوب نظراً لوجود خلافات بشانها. واوضح ان الجامعة العربية حريصة كل الحرص على وضع حد لهذه الازمة وان المباحثات تحتاج الى الكثير من الوقت حيث انه لا يتصور ان تنتهي الازمة بين يوم وليلة.

وتطرق الامين العام للجامعة العربية الى ضرورة انشاء لجان متخصصة في الموضوعات المختلفة يشارك فيها الصوماليون بأسلوب يجعل هذه اللجان تعمل بالتنسيق في ما بينها لحل المشكلات التي تواجهها.

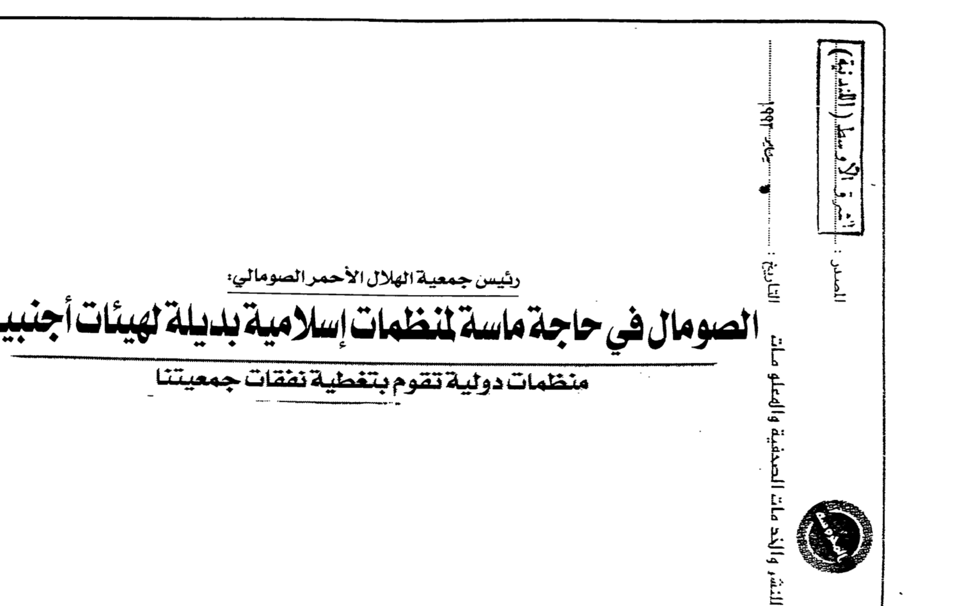
وشدد على ضرورة ان تخلص النوايا من جانب الاطراف الصوماليين مشيراً الى دور الجامعة العربية والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية لحل الازمة الصومالية منذ تفجرها.

من جهة ثانية استغرب سفير جمهورية الصومال الديمقراطية لدى دولة الكويت عبد القادر ابو بكر مقاطعة فصيلة الجبهة الوطنية الصومالية لمؤتمر المصالحة الذي بدا اعماله ظهر امس في اديس ابابا.

واوضح السفير ابو بكر لـ «الشرق الاوسط» ان فصيلة الجبهة الوطنية هي الوحيدة بين فصائل الشمال الاربع التي لم تحضر المؤتمر. مشيراً الى ان الحضور لم يقتصر على الاحزاب

والفصائل السياسية المتنازعة، وانما شاركت في المؤتمر التمهيدي مجموعة كبيرة من المثقفين والمفكرين والسياسيين الذين لا ينتمون الى تنظيمات سياسية.

واشار السفير ابو بكر الى ان هذا المؤتمر سيمهد الطريق امام انعقاد المؤتمر العام في احدى العواصم العربية خلال الاشهر المقبلة.



رئيس جمعية الهلال الأحمر الصومالي:

الصومال في حاجة ماسة لمنظمات إسلامية بديلة لهيئات أجنبية

منظمات دولية تقوم بتغطية نفقات جمعيتنا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ... يناير ١٩٩٣

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدة : من خالد باققيه

إن اوضاع المسلمين وصلت في عالم اليوم الى مرحلة حرجة تتطلب بالفعل ان ترقى قيادات بعض تلك الدول الى مستوى المسؤولية الفعلية، وان ترقى كثير من دول الاسلام الى مستوى واجبها الاسلامي تجاه القضايا التي يعيشها المسلمون في عالم اليوم.

فقد كشفت الأحداث الدولية الراهنة قدرا مذهلا من التناقض بين امكانات قوة المسلمين وبين ضعف حالهم ومعاناة الكثير من شعوبهم بين الأمم. وبمعيار العدل يتجاوز عدد المسلمين اليوم مليار نسمة بكثير وتقترب نسبتهم من ٢٥٪ من سكان العالم، وما يقرب من مائة ضعف عدد اليهود في العالم.

ورغم ذلك فإن معظم الشعوب مهضومة الحقوق في العالم هي شعوب اسلامية ومعظم اللاجئين في الارض من المسلمين، ومعظم المآسي الانسانية يشاهدها العالم اليوم في معاناة الشعوب المسلمة في البوسنة والهرسك وفلسطين وافغانستان وشعب الصومال وغيرهم.وكلهم من المسلمين.

هذا التناقض ليس له سوى تفسير واحد هو ان معظم مقومات قوة المسلمين لم تستغل بالشكل الكامل ولم تتحول هذه القوة الى حركة فاعلة في التأثير على مجريات الاحداث الدولية.

فأمام كارثة المسلمين في البوسنة وامام مأساة شعب الصومال، اقتصر التحرك الاسلامي على مبادرات فردية كان للسعودية موقع الريادة فيها سياسيا واقتصاديا بينما لاذ الكثيرون بالصمت.

وللمحافظة على المسلمين في الصومال يجب ان تمتد الايدي المسلمة باسرع ما يمكن للدعم والرعاية والقيام بالواجب الاسلامي قبل ان تستغل الجماعات التنصيرية وخلافها ثغرات عدم الوجود الاسلامي للحضور مستغلة ظروف الصومال العصيبة لتبث افكارها ومصالحها ويفوت الأوان.

نبحث عن البديل الاسلامي

«الشرق الاوسط» التقت مع الدكتور محمد علي بيهي مدير الهلال الاحمر الصومالي والمشرف العام للهيئة الطبية في مناطق شمال شرقي الصومال، ورئيس قسم الجراحة في مستشفى جرووي العام، الذي اوضح انه رغم ان سكان الصومال مسلمون غير انهم يعانون من المرض والجوع. وللاسف الشديد لا يجدون امامهم من يقدم لهم المساعدة لدرء شبح الجوع والمرض سوى هذه الهيئات التي لا تدين بالاسلام ولا تكن له ولأهله الا العداء والكراهية، وان هذا يشكل خطرا عظيما على عقيدة هؤلاء المرضى والمحتاجين بقدر ما يشكل قلقا لكل مسلم غيور على دينه، ونحن نبحث عن البديل الاسلامي لهذه الهيئات منذ بداية ازمة الصومال فهل من مجيب؟

ويناشد الدكتور بيهي المجتمع الاسلامي افرادا ومنظمات ويحذرهم من الخطر المتربص بهم في هذه المنطقة سواء كان خطر التنصير الدائم على اخوانهم الذين لاحول لهم ولا قوة، او خطر التسلل اليهودي عبر هذه الهيئات الاجنبية في هذه البقعة الحساسة لاستراتيجية العالم الاسلامي، وعلى كل مسلم ان يتحمل مسؤوليته امام الله.

ويؤكد الدكتور بيهي ان الهلال الاحمر الصومالي يعتبر جمعية خيرية متكاملة لها ادارتها وانشطتها المختلفة وكانت تباشر اعمالها في خمس مناطق رئيسية من الصومال غير ان عمليات تمويل هذه الجمعية توقفت فجأة بسبب الحالة الراهنة في الصومال بينما ازدادت اعمالها وانشطتها، بل ان هذه الجمعية حلت محل وزارة الصحة الصومالية. واضاف: ونظرا للظروف الحالية التي يمر بها الصومال فإنه لا توجد ادارة مركزية لهذه الجمعية حيث تعمل كل جماعة محليا في منطقتها ومنفردة لتعذر الاتصالات وحركة التنقل، كما يصعب علينا الاتصال بجمعيات الهلال الاحمر وغيره من الهيئات الاجنبية ان تشق طريقها الينا بيسر وسهولة وتقدم خدماتها للشعب الصومالي ايمانا واحتسابا لاغراضها الخفية والمعلنة.

ويقول الدكتور بيهي من هنا تجلت حاجتنا الملحة لمنظمات اسلامية تحل محل الهيئات الاجنبية، او تعيننا على فتح فروع جديدة لجمعية الهلال الاحمر الصومالي في المناطق التي لا توجد فيها خدمات طبية.

الهلال يقوم بعمل الوزارة

ويقول الدكتور البيهي إنه بعد سقوط حكومة سياد بري انهار النظام بأسره في الصومال وتبع ذلك زوال الشرعية الدولة وخدمات المرافق العامة بما فيها وزارة الصحة، وقد غادر الاطباء وغيرهم من العاملين في القطاع الصحي وظائفهم وتركوا البلد لعدم وجود من يدفع لهم اجورهم ويحميهم من القتال الذي نشب بعد ذلك بين الفئات المتناحرة.

واضاف: لقد توقفت المستشفيات عن العمل لعدم توفر الادوية والمعدات الطبية والمختبرات اضافة الى انعدام القوة البشرية العاملة بها الى جانب سوء الاحوال الامنية مما ادى الى تدهور الاوضاع الصحية في حين لا توجد سجلات طبية رسمية يمكن الاعتماد عليها في جميع انحاء الصومال. ومع ذلك هناك بعض الاحصائيات التقديرية التي تشمل النواحي الصحية والتي تقوم اساسا على المعرفة السابقة بالامراض السائدة من المناطق ومعدلاتها، والفحوصات الطبية والمخبرية للحالات الراهنة في الوقت الحاضر. لهذا يمكن ان نقرر بناء على ما ذكرناه ان انتشار العديد من الأوبئة والامراض المتنوعة الأمر الذي ادى الى الكثير من حالات وفيات الأطفال والامهات والمسنين على وجه الخصوص بسبب ضعفهم وقلة حيلتهم.

كما أشار الدكتور البيهي ان الهلال الاحمر الصومالي، بصفته

جمعية خيرية تطويعية، يقدم جميع الاعمال والواجبات التي كانت تقوم بها وزارة الصحة سابقا، اضافة الى الانشطة الاساسية الهلال الاحمر المتمثلة في الامور المتعلقة بالصحة العامة مثل التوعية الصحية والنظافة وتعليم وتدريب الكوادر على وسائل الصحة الاساسية ومكافحة امراض البيئة وحملات التطعيم ضد الاوبئة، كما يقوم الهلال الاحمر الصومالي باعداد دورات تدريبية لرفع مستويات الممرضين والممرضات والفنيين، كما ان للهلال الاحمر دوراً بارزاً في اعمال الاغاثة من حيث جمعها واستقبالها وتوزيعها والتنسيق بشانها مع المنظمات الانسانية الدولية والاقليمية. كما يوجه الهلال الاحمر تلك المنظمات ويضع لها جداول اعمالها حسب تخصصاتها، هذا بالاضافة الى الانشطة الاجتماعية الاخرى.

ويوضح رئيس جمعية الهلال الاحمر الصومالي ان الصليب الاحمر النرويجي يقوم بتمويل بعض انشطة الهلال الصومالي المتمثلة في دفع رواتب العاملين وتغطية مصاريف المشاريع الصغيرة بينما يتكفل الصليب الاحمر الدولي بالحجم الكبير من النشاطات بما فيها الادوية وتموين مستشفياتنا بالاضافة الى المشاريع الكبيرة.

واشار الدكتور البيهي انه قبل عام بدأت فكرة ايجاد جمعية تسمى «اتحاد الاطباء داخل الصومال» تبناها بعض الاطباء العاملين في مناطق شمال شرقي الصومال وزملاؤهم في مقديشو (القسم الذي يسيطر عليه علي مهدي) وقد بدأنا تنفيذ هذه الفكرة عملياً، فقام عدد من الاطباء من مقديشو بزيارة مناطق شمال شرقي الصومال وشاركوا معنا في أجراء بعض العمليات الجراحية خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٢. وبدورها قامت مجموعة من اطباء منطقتنا بزيارة مماثلة الى مقديشو، وتجري الآن الاتصالات بالمناطق الأخرى من الصومال بغرض جمع الاطباء تحت مظلة هذه الجمعية التي من شأنها ان تلعب دوراً بارزاً في اعادة امل وحدة الصومال من خلال خدماتها المخلصة في انحاء الصومال بعيداً عن المشاحنات القبلية والمنافسات السياسية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

«يونيسيف» تسحب موظفيها من كيسمايو ومسلح صومالي يحاول قتل ضابط دولي

■ مقديشو، جيبوتي - أ ف ب، رويتر - سحب صندوق رعاية الطفولة «يونيسيف» موظفيه الاجانب من كيسمايو في جنوب الصومال «الى حين تامين الحماية لهم»، فيما حاول مسلح صومالي قتل ضابط في الأمم المتحدة في مقديشو.

وأعلن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» امس انه سحب موظفيه الدوليين من كيسمايو احتجاجاً على قتل مسلحين صوماليين احد موظفيه. واعتبر الصندوق ان توفير الضمانات لتامين حماية موظفي الصندوق ومنظمات الاغاثة غير الحكومية الاخرى «لا يزال شرطاً مسبقاً لتقديم المساعدات». وأوضح الصندوق ان الموظفين المحليين التابعين له في كيسمايو سيواصلون عمليات توزيع الاغذية والرعاية الطبية للمواطنين.

وكان البريطاني شون ويفرو قتل أول من امس برصاص حراسه بسبب ما قيل انه خلاف على أجورهم لكن مصادر صومالية مطلعة أكدت في اتصال هاتفي مع «الحياة»، من مقديشو ان ويفرو قتل لأنه كشف لوسائل الاعلام وقوع مذبحة في المدينة راح ضحيتها نحو مئة شخص من القياديين في كيسمايو.

وحاول مسلح صومالي قتل ضابط في الأمم المتحدة وضغط على زناد مسدسه لكن الرصاص لم ينطلق.

وقال مصدر في الأمم المتحدة في مقديشو امس الاثنين ان المسلح صوب مسدسه نحو الضابط الذي كان يرافقه جندي باكستاني من القوة الدولية وأن المسلح فرّ من الموقع قبل أن يصيبه الجندي. ولم يذكر تفاصيل عن أسباب الحادث او هوية الضابط لكنه أوضح ان الحادث وقع بعد ساعات من مغادرة غالي مقديشو.

غالي

وفي جيبوتي قال الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الاحد في حديث صحافي ان التظاهرة التي نظمها ضده مؤيدو الجنرال محمد فارح عيديد في مقديشو تشكل حادثاً (ثانوياً وهامشياً).

وكانت التظاهرة منعت وصول الامين العام الى مقر قيادة عمليات الامم المتحدة في الصومال الذي طوقه متظاهرون هتفوا ضد المنظمة الدولية واتهموها بالرغبة في الابقاء على تقسيم البلاد وإقامة «سلطة استعمارية جديدة». وأعلن المتظاهرون ايضاً دعمهم لتدخل القوة المتعددة بقيادة اميركية ثم تفرقوا بهدوء بعد ان رشقوا مبنى الامم المتحدة بالحجارة، ما تسبب في اصابة مصور صحافي بجروح طفيفة.

وبعد التظاهرة غادر غالي مقديشو متوجهاً الى جيبوتي حيث التقى الرئيس حسن غوليد ابتيدون ثم انتقل الى اديس ابابا ليرأس الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية.

وقال غالي الذي كان يرافقه ممثله الخاص في الصومال السيد عصمت كتاني ان الأمم المتحدة «لا تستطيع ان تقدم الى الصوماليين سوى الشروط المادية والفنية للالتقاء والاتفاق على مستقبلهم ومستقبل البلاد. وعلى الصوماليين ان يجدوا الحل لمشكلاتهم». والتقى غالي الرئيس الجيبوتي لمدة ساعة وبحث معه في الوضع في الصومال ومؤتمر اديس أبابا والجهود التي يستمر في بذلها لايجاد حل للأزمة اليوغوسلافية.

وأكد غالي: «وجدنا حلولاً لمشكلات ناميبيا وموزمبيق والسلفادور والى حد ما في كمبوديا (...) وسنواصل بذل جهودنا». وأضاف انه جاء الى جيبوتي «للافادة من نصائح الرئيس غوليد وتهنئته» بدخول جيبوتي الى مجلس الامن كعضو غير دائم.

وذكرت اجهزة التنصت في هيئة الاذاعة البريطانية الاحد ان عدداً من الفصائل الصومالية وجه نداء الى القوة المتعددة الجنسية من اجل القيام بعملية لنزع السلاح من السكان. وأضافت نقلا عن الاذاعة الصومالية التابعة للرئيس الموقت علي مهدي محمد ان هذه الفصائل توصلت الى اتفاق على سلسلة من القرارات «ترحب بالعملية الكبيرة للقوات الاميركية والأمم المتحدة في الصومال». وجاء في هذه القرارات ان على القوة المتعددة الجنسية ان تنزع سلاح السكان وتنشر قواتها في جميع انحاء البلاد من اجل تامين وحدة الشعب الصومالي.

وذكرت الاذاعة ان بين الفصائل التي تبنت هذه القرارات «المؤتمر الصومالي الموحد» و«الجبهة القومية الصومالية» و«الحركة الديموقراطية الصومالية» و«الائتلاف الديموقراطي الصومالي» و«جبهة الصومال الموحد» و«الحركة الوطنية الصومالية» و«الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» و«الحزب الصومالي الموحد».

الجدل يتجدد حول عملية "اعادة الامل"

اديس ابابا : الفصائل الصومالية اجتمعت ومقتل ٥ في تظاهرة ضد استقلال اريتريا

□ اديس ابابا
من ابراهام فيسها:
□ مقديشو "الحياة":

■ تجدد الجدل حول عملية "اعادة الامل" في الصومال ففي حين اكد مسؤول عسكري فرنسي كبير في مقديشو ان العملية ستنتهي في موعد اقصاه ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري لتحل محلها عملية جديدة تختار الامم المتحدة قائدها وتكون غالبية قواتها من دول اسلامية وافريقية، قال وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني ان واشنطن ستبدأ بترحيل بعض قواتها في الشهر الجاري الا ان غالبية هذه القوات ستبقى بعده.

وبدأ امس في اديس ابابا الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية برئاسة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وفي حضور غالبية قادة الفصائل الصومالية الرئيسية. وكانت الشرطة الاثيوبية قتلت خمسة طلاب اثناء تفريقها تظاهرة احتجاج على قرار غالي ارسال بعثة من المنظمة الدولية للاشراف على الاستفتاء الخاص بتقرير مستقبل اريتريا.

ونفى ناطق اميركي باسم القوات الدولية ان تكون الولايات المتحدة تنوي نقل مسؤولية عملية "اعادة الامل" الى الامم المتحدة والانسحاب من البلاد قبل ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري. وقال الكولونيل مايكل هاجي رداً على سؤال في مؤتمر صحافي عقده في مكتب الاعلام المشترك للقوة الدولية ان المعلومات

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

اديس ابابا: الفصائل الصومالية اجتمعت

تتمة الصفحة الاولى

عن سحب القوات «خاطئة ولم يطرح اي موعد محدد لنهاية عملية «اعادة الامل».

وكان الكولونيل دانيال لينوار ممثل القوات الفرنسية في الصومال لدى الجنرال الاميركي روبرت جونستون قائد القوات اوضح ان جونستون اكد لقادة قوات الدول المشاركة في العملية انه «سيسلم قيادة القوات في العشرين من كانون الثاني الجاري على اقصى تقدير الى جنرال تعينه الامم المتحدة». ويصادف هذا الموعد اليوم الذي يسلّم فيه الرئيس جورج بوش السلطة الى الرئيس المنتخب بيل كلينتون.

واضاف القائد الاميركي ان عملية جديدة يطلق عليها اسم «عملية الامم المتحدة في الصومال ٢» ستنطلق مع تولي ضابط تابع للمنظمة الدولية قيادة القوات المتعددة الجنسية.

واشار الضابط الفرنسي الى ان القوات الاميركية والفرنسية المنتشرة حالياً في الصومال ستبدأ في الموعد نفسه «انسحاباً تدريجياً من المقرر ان يستمر من شهرين الى ثلاثة اشهر».

وتوقعت مصادر عسكرية ان يقرر مجلس الامن في الايام المقبلة تشكيل القوة التي ستتولى تنفيذ العملية الجديدة، موضحة ان مهمتها ستكون مختلفة عن عملية «اعادة الامل» وانها «ستنتقل من مهمة احلال السلام الى حفظ السلام».

وتابعت ان عدد افراد القوة الجديدة سيكون اقل من القوة الحالية، وتوقعت ان يراوح بين ١٢ و١٧ الفاً، لكنها رأت ان مدة بقاء القوة ستكون اطول بكثير من مدة عملية «اعادة الامل». واضافت ان الطابع الاسلامي والافريقي سيغلب على القوة الجديدة «قيادة وتركيباً خلافاً للقوة الاولى التي طغى عليها الطابع الغربي». ورجحت ان تكون القوة بقيادة «جنرال مسلم ربما جاء من تركيا او الهند ويساعده جنرال من بلد افريقي».

اديس ابابا

وافتتح الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي امس جلسات المؤتمر الذي حضرته ١٠ فصائل صومالية وقاطعت اربعة الجلسة احتجاجاً على عدم توجيه الامم المتحدة الدعوة الى ثلاثة فصائل.

وكان ابرز الحضور الى جانب غالي والامناء العامون للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ومنظمة الوحدة الافريقية السيد سالم احمد سالم ومنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد وزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد والكولونيل عمر جيس.

واقتصرت الجلسة الافتتاحية على سماع كلمات لزيناوي وغالي. ورأى الرئيس الاثيوبي في خطابه ان السلام في الصومال لن يتحقق ما لم تتفق الفصائل الصومالية على انجاز اربع خطوات على وجه السرعة هي:

اولاً - الاتفاق على وقف اطلاق النار بين كل الفصائل.

ثانياً - اقامة قوة شرطة محايدة.

ثالثاً - الاتفاق على خفض كميات الاسلحة التي تملكها الفصائل في برنامج زمني ينتهي بنزع كل الاسلحة.

رابعاً - اقامة حكومة موقتة يتفق على مدة ولايتها تركز على تاسيس البنى الاساسية للدولة.

وقاطعت الجلسة تنظيمات «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» و«الجبهة الوطنية الصومالية» و«الحركة الشعبية الصومالية» و«الحزب الصومالي الموحد» احتجاجاً على عدم توجيه الدعوة الى «الاتحاد الوطني الديموقراطي الصومالي» و«الاتحاد الوطني الصومالي» و«الحزب الثوري الصومالي الموحد».

وقال الجنرال محمد ابشر زعيم «الجبهة الديموقراطية» ان التنظيمات المقاطعة تحتج على «اجراءات الدعوة وليس على موضوع المؤتمر». واوضح ان التنظيمات الاربعة ستنضم الى مناقشات المؤتمر اليوم. وقالت مصادر ديبلوماسية ان التنظيمات الاربعة ارادت ايضاً توضيح عدم رضاها عن مشاركة عيديد في الاجتماع.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعقب الجلسة، اتفق منظمو المؤتمر على السماح لممثل تنظيم «الاتحاد الوطني الديموقراطي الصومالي» الموجود في اديس ابابا بالمشاركة في الجلسات. وانتقد صوماليون مشاركون اصرار الامم المتحدة على انهاء اعمال اللقاء اليوم، واعتبروا ان في ذلك «تعجيلاً غير مبرر لاختتام اللقاء». وطالب هؤلاء بزيادة ايام المؤتمر الى خمسة «لاننا نريد وقتاً اطول لمناقشة خلافاتنا ليس فقط داخل قاعة الاجتماعات وانما في اللقاءات الثنائية حتى نخرج باتفاق موحد». وراوا ان المنظمة الدولية «تستخدم اللقاء لإظهار دورها فقط وليس لخدمة قضايا الصومال».

مقتل ٥

في اديس ابابا تجمع نحو الفين من الطلاب امام مباني الجامعة الاثيوبية صباح امس للاحتجاج على مشاركة الامم المتحدة في الاشراف على الاستفتاء الخاص باريتريا، وطلبت منهم شرطة مكافحة الشغب العودة الى داخل المجمع.

وقال شهود ومسؤولون في الصليب الاحمر الاثيوبي ان اصوات اطلاق نار سمعت من داخل مباني الجامعة وان الشرطة بدات بإطلاق النار على المتظاهرين ما ادى الى مقتل خمسة طلاب واصابة ١٠٠ اخرين بجروح. واعلنت السلطات اثر التظاهرة ان عدد القتلى اثنان فقط وان ٥٠ اخرين اصيبوا فيما اعتقل ٥٠ متظاهراً.

وتزايدت في الفترة الاخيرة معارضة الاحزاب السياسية الاثيوبية والطلاب في اديس ابابا لاستقلال اريتريا بعد استفتاء تقرير المصير الذي سينظم في نيسان (ابريل) المقبل.

وبعثت شخصيات اثيوبية برسائل الى غالي مؤكدة ان الحكومتين الموقتتين في اثيوبيا واريتريا لا يجوز لهما ان تقررا في الامر لان الامم المتحدة اصدرت قراراً يوصي بإقامة دولة فيديرالية تضم اريتريا وسائر انحاء اثيوبيا في العام ١٩٥١.




افتتاح مؤتمر المصالحة الصومالية بحضور مهدى وعيديد

غالى يأمل أن يكون المؤتمر بداية للوفاق وإعادة البناء

اديس ابابا - وكالات الأنباء: افتتح الرئيس الاثيوبى ميليس زيناوى امس المؤتمر التحضيرى للمصالحة الوطنية فى الصومال الذى يرأسه الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ويحضره قادة ١٤ فصيلاً صومالياً بينهم الرئيس المؤقت على مهدى ومعارضة فارح عيديد وحمل الرئيس الاثيوبى فى كلمته زعماء الفصائل المتناحرة مسئولية المأساة التى يعيشها الصومال.

ودعا د. غالى - فى كلمة القاها بالجلسة الافتتاحية - الفئات الصومالية إلى انتهاز الفرصة المتاحة فى المؤتمر لتبادل الأفكار وحفز التفاهم المشترك مشيرا الى أن الخلافات والاقتتال فى الصومال قد جعل الحوار مستحيلا تقريبا. واعرب عن أمله فى أن ينجح الاجتماع فى تمهيد الطريق أمام عقد مؤتمر وطنى للمصالحة الصومالية وأن يمثل بداية لعملية إعادة بناء الصومال.

وتمهد اجتماعات أديس ابابا لعقد مؤتمر دولى تحت إشراف الأمم المتحدة وتحضره الدول الكبرى المعنية بالسلام والأمن فى العالم بالاضافة الى مصر والسعودية ودول الجوار الجغرافى وهى السودان واريتريا وجيبوتى واثيوبيا وكينيا واليمن والتى يستضيف بعضها عشرات الالاف من اللاجئين الصوماليين، فضلا عن القبائل الرئيسية الصومالية التى تنضوى تحت لوائها عشرات الفصائل المتناحرة

وقد دعا بيان صادر عن ٩ من الفصائل الصومالية المشاركة فى مؤتمر اديس ابابا الى عقد المؤتمر الدولى فى اوائل فبراير القادم.

وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية الذى يحضر مؤتمر أديس أبابا بأن المؤتمر يتيح الاستماع الى وجهات نظر الفصائل الصومالية، ثم تعقد بعد ذلك جلسة غير رسمية بهدف استكشاف امكانيات الارضية المشتركة بين الفصائل المختلفة

ويذكر ان قادة معظم الفصائل الصومالية الرئيسية يشتركون فى مؤتمر اديس ابابا ومن بينهم الجنرال محمد فارح عيديد زعيم التحالف الوطنى الصومالى والخصم الرئيسى للرئيس المؤقت على مهدى محمد الذى يشارك ايضا فى اعمال مؤتمر اديس ابابا.

أديس أبابا: مؤتمر الفرصة الأخيرة

حتى الحل في الصومال لا يخلو من مشكلة... والمظاهرة العدائية التي استقبلت الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، في مقديشو، مجرد مؤشر اولي للعقبات التي ستواجه الامم المتحدة في اطار ممارستها دور الوسيط المحايد في نزاعات الصماليين.

الواقع ان مؤتمر المصالحة الصومالية الذي ترعاه الامم المتحدة في اديس ابابا هو مسعى دولي تاخر عن مو..ه الى حد جعل التدخل العسكري الخارجي... اخر الدواء في الصو..

ولكن ان ياتي متاخراً افضل من ان لا ياتي ابداً. و.. كانت بعض القيادات الصومالية تاخذ على الامم المتحدة تقصير.. في ادارة عمليات الاغاثة الاولى بطريقة فعالة، فإن عليها ايضاً ان .. في الاعتبار اكثر من عامل تسبب في ذلك... وفي مقدمة العوامل افتقار الامم المتحدة الى الامكانات الاجرائية اللازمة لتن.. عمليات بالحجم الذي تتطلبه المأساة الصومالية، وافتقارها ايض.. الى القرار «المستقل» الذي يخولها لعب دور مباشر في الازمات الدولية.

وفي هذا السياق ايضا لا يجوز اغفال الممارسات الصومالية «الميدانية» التي ساهمت بدورها في احباط عمليات الاغاثة الاولى. فقد ظل واضحاً، حتى بعد بدء التدخل العسكري الدولي في الصومال، ان ايصال المواد الغذائية الى المحتاجين يستدعي عمليات «لوجستية» شبه عسكرية. وحتى مخازن المؤن والمواد الغذائية كانت تحتاج الى حراسة مشددة ناهيك من الحاجة الاكثر الحاحاً لضمان سلامة موظفي الاغاثة من اعتداءات «لوردات» الحرب وعصابات النهب.

باي مقياس واقعي، كانت الولايات المتحدة الجهة الوحيدة القادرة على القيام بعملية اغاثة بالحجم المطلوب في الصومال، والقادرة ايضا على مواصلة تنفيذها على مدى اسابيع وربما اشهر. الا ان المؤسف في موقف بعض القيادات الصومالية المناوئ للأمم المتحدة انه يعلن في الوقت نفسه الذي اصبحت فيه الازمة الصومالية مرشحة للانتقال من مرحلة المعالجة الانسانية الى مرحلة التسوية السياسية وتحديداً عشية افتتاح مؤتمر المصالحة في اديس ابابا.

هذا المنعطف المصيري في الازمة الصومالية اصبح يتطلب من القيادات الصومالية تعاوناً متزايداً مع الامم المتحدة، من جهة، وتفاهماً متزايداً مع بعضها البعض، من جهة ثانية، ان شاءت لمؤتمر المصالحة في اديس ابابا ان يكون بداية التسوية الشاملة وليس مجرد محطة أخرى في مسيرة الازمة.

وغني عن تذكير القيادات الصومالية بان التعاون مع مساعي الامم المتحدة يفرضه ايضاً تردد ادارة الرئيس بوش في تحويل التدخل الامريكي من تدخل «انساني» الى تدخل «سياسي»، وهو اتجاه قد يزداد وضوحاً مع انتقال الادارة الامريكية الى الرئيس المنتخب بيل كلينتون.

من هنا ضرورة اعتبار القيادات الصومالية مؤتمر اديس ابابا بمثابة مؤتمر «الفرصة الاخيرة» للصومال الواحد.

وليد أبي مرشد



عيديد شارك بعد إنذار أمريكي

خلافات في افتتاح مؤتمر المصالحة الصومالية

اديس ابابا: من سيد احمد خليفة

بدأ مؤتمر المصالحة الصومالية جلساته في العاصمة الاثيوبية صباح امس وسط عاصفة من الخلافات حول جملة من القضايا أبرزها المطالبة بتوسيع دائرة المشاركة وعدم حرمان اي فصيل صومالي من حضور المؤتمر، الى جانب الاحتجاج على إنفراد الامم المتحدة بعمليات التحضير دون اشراك الاطراف الصومالية المدعوة. حيث ان هذه الاطراف لم تكن تعلم شيئا عن جدول الاعمال الى حين دخولها قاعة المؤتمر

وافتتح الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الجلسة الاولى للمؤتمر حيث أكد حرص المنظمة الدولية على متابعة الوضع في الصومال حتى يستقر الوضع وتتفق القوى السياسية على حل ينهي معاناة الشعب الصومالي.

وعقب خطاب الامين العام عمت موجة من الاحتجاجات والاعتراضات في ارجاء القاعة وتقرر رفع الجلسة، من أجل عقد لقاءات جانبية مع الجبهات الاربع التي أعترضت على

التتمة .... ص ٤

.... ص ٢

المصالحة الصومالية

حرمان اطراف صومالية معينة من الحضور، وخصوصا بعد انضمام علي مهدي محمد، الرئيس المؤقت، الى هذه الاطراف، التي طالبت بتوسيع المشاركة، مما دفع على الاعتقاد بان هناك تحالفات صومالية جديدة على صعيد الخارطة السياسية في البلاد.

وعلم ان الامين العام للامم المتحدة اتفق مع المعترضين اثر اجتماعه معهم على توسيع دائرة المشاركة ودعوة ثلاث جبهات اخرى، كما وافق الامين العام ايضا على مناقشة فكرة تمديد المؤتمر وضرورة اشراك الاطراف الصومالية في الإعداد للمؤتمر الموسع الذي من المقرر ان يعقد في العاصمة الاثيوبية خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل، وربما قبل ذلك.

وكان مؤتمر الامس قد بدأ بعد مخاوف من عدم حضور الطرفين الاساسيين، الجنرال عيديد وعلي مهدي، وخصوصا بعد ما تردد ان كل طرف كان ينتظر موقف الطرف الآخر. ولكن علي مهدي بادر بالوصول الى اديس ابابا عقب عودة الدكتور غالي من مقديشو ووصل الجنرال عيديد بعده ولم تنجح فكرة احضارهما على متن طائرة واحدة من أجل اعطاء الانطباع عن تسوية الخلافات وتطبيق بنود المصالحة بينهما التي اعلن الطرفان عنها عقب وصول القوات الأمريكية والدولية الى الصومال وانعكس الخلاف بين الطرفين داخل قاعة المؤتمر اثناء جلسته الاولى. كما ان ظاهرة الوفاق التي سادت بين علي مهدي والجبهات الداروتية الرئيسية حول توسيع المشاركة اعطت الامل في ايجاد تجمع وطني صومالي عريض لضم القوى الاساسية في البلاد وهي ذات القوى التي شاركت في مؤتمر جيبوتي باستثناء جماعة المريحان.

وبالرغم من ان المشاكل سادت اجواء المؤتمر وخصوصا بين الجنرال عيديد وحليفه عمر جيس، فإنه من الواضح ان هناك رغبة دولية بتخطي العقبات وانجاح المؤتمر، او على الاقل التمهيد بشكل ناجح لمؤتمر قادم تصدر عنه قرارات وتوصيات ملزمة لجميع الاطراف.

ومع ان معظم الجبهات المشاركة ترى ضرورة اغتنام فرصة هذا الزخم الدولي الكبير الا ان الجنرال عيديد لا يزال يرى في الجهود الدولية بما في ذلك دخول القوات الدولية الى الصومال عملا ضد سيادة بلاده. وقد تجلى هذا الموقف عندما دعا الجنرال عيديد اتباعه في مقديشو الى التظاهر امس الاول ضد الأمين العام للامم المتحدة ووصف الدور الدولي بانه استعماري، منددا بالامم المتحدة وامينها العام الذي استقبل بمظاهرات عدائية في مناطق وجود انصار عيديد.

ويقول دبلوماسيون ان عيديد لم يوافق على حضور المؤتمر الا بعد ضغوط شديدة من مسؤولين امريكيين

وذكرت مصادر صومالية لـ «الشرق الاوسط» ان عيديد كان قد تراجع عن قراره بالذهاب الى أديس ابابا وقرر ارسال مندوب عنه، ولكن السفير الامريكي في مقديشو بادر الى زيارته في منزله وأبلغه بان امامه ٤ ساعات فقط لكي يغادر العاصمة مقديشو طوعا، ملوحا بـ «أجراءات أخرى» ستتخذ ضده. وقالت المصادر ان الجنرال عيديد وافق على الحضور ولكنه يستعد في الوقت نفسه لتفجير مشكلات بشأن الوجود العسكري الدولي في الصومال وتحدث الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي لـ «الشرق الأوسط» عقب انتهاء الجلسة الافتتاحية وقال انه يؤيد توسيع المشاركة ودعوة جميع الفصائل الصومالية للحضور. وأضاف أن اتفاقه مع الجبهات الصومالية الاربع التي طالبت بهذا الامر يعني ان هناك ارضية مشتركة بين قطاع صومالي عريض وهذا يعطي الامل في الوصول الى وفاق وطني صومالي خلال المراحل المقبلة.

يذكر أن وفد شمال الصومال حضر الجلسة برئاسة ميجاج سمنتر رئيس برلمان صومالي لاند، ولم يعرف ان كانت المشاركة الشمالية تعني تراجعا عن قرار المقاطعة ام ان الوفد جاء بصفة مراقب فقط.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٣

مفترق الطرق الصومالي

■ شهدت العاصمة الاثيوبية أديس ابابا أمس افتتاح المؤتمر التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية وسط تساؤلات عما يحمله العام الجديد للصومال بعد العام المنصرم الذي جلب فيه التناحر الداخلي والصراع على السلطة الموت لعشرات الاف الابرياء والدمار لعشرات القرى والبلدات والمدن.

ومع بداية العام الجديد يقف الصومال على مفترق طرق احداها الطريق السريعة التي تقود الى مزيد من القتل والدمار، ولا ينظم السير عليها اي قانون او رقيب، والأخرى طريق غير معبدة بعد قد يستغرق تمهيدها مدة من الزمن لكنها بالتاكيد طريق الامان للشعب الصومالي اذا استطاع زعماء فئاته المتناحرة الاتفاق على انهاء نزاعاتهم والالتفات الى توفير القوت والامن للناس الابرياء.

ومع ان المسؤولية الرئيسية في اتخاذ قرار عند مفترق الطرق الصومالي تقع على عاتق القوى الصومالية نفسها، فان جزءاً غير قليل من المسؤولية ينبغي ان تتحمله ايضاً الدول الاقليمية من عربية وافريقية وكذلك الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وسيكون من الامور المؤسفة، بل الكارثية، ان تسحب الولايات المتحدة قواتها من الصومال او ان يكون دور الأمم المتحدة محدوداً لا يدعمه مجلس الامن بقوة في فترة انضاج، او محاولة انضاج المصالحة الصومالية وتسوية الوضع السياسي في البلاد.

ان الوضع الصومالي يرتبط، كغيره من اوضاع الازمات والصراعات المتفجرة حالياً في العالم، بالعلاقة بين الأمم المتحدة ومكانتها وصلاحياتها في ظل «النظام العالمي الجديد»، وبين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وفي مقدمهم الولايات المتحدة التي اعلن رئيسها جورج بوش قيام هذا النظام الجديد واختار ان يزور قواته في الصومال ليحتفل معها برأس السنة الجديدة ضمن اخر رحلاته الخارجية بصفته رئيساً.

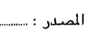
الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي زار مقديشو ايضاً حيث استقبل بتظاهرة عدائية قام بها انصار الجنرال محمد فارح عيديد الذين عبروا عن معارضتهم اي وصاية او انتداب من الامم المتحدة على الصومال. وقبل وصوله الى مقديشو استقبل بتظاهرة احتجاج في البوسنة – الهرسك على «تقصير» الامم المتحدة في التحرك في الوقت المناسب لوقف العدوان الصربي. واخيراً واجه الدكتور غالي امس تظاهرة في اديس ابابا احتجاجاً على مشاركة الأمم المتحدة في الاشراف على الاستفتاء الذي ستشهده اريتريا للاختيار بين الاستقلال عن اثيوبيا او البقاء جزءاً منها مع التمتع بحكم ذاتي.

أن مظاهر الاحتجاج هذه تعكس من جهة الآمال المعقودة على الامم المتحدة، ومن جهة أخرى خيبة امل من عدم قدرتها على تحقيق هذه الآمال. وبينما من الصحيح ان الأمين العام الدكتور غالي بذل جهوداً يحمد عليها في التنبيه الى الأزمة الصومالية وضرورة معالجتها، فان من الصحيح ايضاً ان المنظمة الدولية ما كان بوسعها ان تفعل الشيء الكثير لولا التدخل العسكري الاميركي. اما في البوسنة – الهرسك فلم تتوافر ارادة غربية كافية لردع العدوان الصربي، ومن هنا يسير الوضع في البوسنة – الهرسك من سيىء الى أسوأ.

ويظل من الضروري تطوير دور الأمم المتحدة في عصر «النظام العالمي الجديد» اذا أريد لهذا النظام ان يصبح حقيقة واضحة. وفي هذا السياق تطرح اسئلة عدة بالنسبة الى الصومال: من سينزع اسلحة الاطراف المتناحرة؟ من سيشرف على مصالحة وطنية ويساهم في ضمان استمرارها؟ وماذا سيكون موقف الرئيس الاميركي المقبل بيل كلينتون؟.. هل سيكمل ما بدأه بوش ام سيأمر بسحب قواته؟

ماهر عثمان



المصدر :  الأهرام

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

فى اليوم الثانى لاجتماعات أديس ابابا:

فشل الفصائل الصومالية فى التوصل لاتفاق

عيديد يشن هجوما حادا على الأمم المتحدة

اديس ابابا - وكالات الانباء - اعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ان الفصائل الصومالية المتنازعة قد فشلت فى الاتفاق على عقد مؤتمر للسلام .

وقال غالى ان الأطراف الصومالية المشتركة فى الاجتماع التمهيدى للمصالحة الوطنية بالصومال والمنعقد فى اديس ابابا لم تتفق حتى الآن على موعد ومكان انعقاد مثل هذا المؤتمر او الاطراف المشاركة فيه .

واضاف غالى انه رغم هذا الفشل فان ثمة تقدما قد تحقق وان الاجتماعات ستستمر الى اليوم ، واشار الى انه تقرر تشكيل لجنة تضم ٣ من زعماء الفصائل لبحث امكانية عقد اجتماعات اخرى .

واشار غالى الى انه لم يحدث على مدى اليومين الماضيين اتصالات مباشرة بين قادة الفصائل المتناحرة المشتركين فى اجتماعات اديس ابابا .

فى الوقت نفسه شن الجنرال محمد فارح عيديد هجوما حادا على الامم المتحدة .

وقال ان المنظمة اخفقت فى فهم الطبيعة المعقدة للمشاكل التى يعانى منها الصومال، واوضح عيديد ان من مظاهر هذا الاخفاق دعوة المنظمة لأشخاص منشقين على جماعاتهم للمشاركة فى اجتماعات اديس ابابا فى حين انهم لايمثلون اى وزن على الساحة الصومالية .

واتهم عيديد الأمم المتحدة بالانحياز لموقف منافسه الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد .

وقد وجهت عدة فصائل مؤيدة لمهدى انتقادات مماثلة للامم المتحدة لدعوتها عيديد وقبيلة اوجادين التى ينتمى اليها حليفه عمر جيس ووصفتهم بانهم قادة المذابح الجماعية .

وفى الوقت نفسه ، دعا سالفو اندو وزير الدفاع الإيطالى إلى عقد جلسة لمجلس الأمن لتقويم نتائج عملية اعادة الأمل ، ووضع الخطط الخاصة بمواجهة الوضع فى الصومال فى المرحلة التالية .

وأوضح الوزير الإيطالى ، الذى كانت بلاده تحتل الجزء الجنوبى من الصومال ، انه إذا قررت دولة سحب كل او جزء من قواتها فى الصومال ، فإنه ستظهر مشكلة إعادة توزيع الادوار ، التى كانت تقوم بها تلك القوات على قوات الدول الأخرى. وقال اندو إنه يقصد بذلك الدول التى تتحمل العبء الأكبر فى عملية إعادة الأمل وهى الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وكندا . وتشترك ايطاليا بحوالى ٢٥٠٠ جندى . وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت اعتزامها سحب جزء من قواتها الشهر الحالى ، إلا انها ستبقى على معظم قواتها إلى ما بعد ذلك

من ناحية اخرى أطلق الجنود الأمريكيون النار أمس على مسلح صومالى شمال مقديشو فاصابه باصابات خطيرة وذلك بعد اطلاق النار على قوات المارينز.

وقد استمرت امس الاشتباكات بين بعض الفصائل الصومالية فى شمال غرب مقديشو فى حين لم يعرف بعد شىء عن الخسائر .



□ الصومال:

تحديات المصالحة الوطنية

شهدت اثيوبيا مؤتمرا تحضيريا للمصالحة الوطنية فى الصومال، تحت رعاية المنظمة الدولية ومشاركة الجامعة العربية ممثلة فى امينها العام د. عصمت عبد المجيد، الى جانب ممثلين لمنظمة الوحدة الافريقية والولايات المتحدة ودول اوروبية. اما الاطراف الصومالية نفسها فقد حضرت الغالبية العظمى من قادة الفصائل، كما شارك ممثلون عما يعرف باسم «جمهورية ارض الصومال»، التى تقع فى شمال البلاد، والتى كانت قد اعلنت انفصالها عن الصومال الام قبل حوالى عام ونصف العام، ولم يعترف بها احد ابدا.

وتكشف التوليفة السابقة عن مشاركة دولية واسعة فى محاولة لدفع الأطراف الصومالية نفسها إلى إقرار صيغة سياسية ودستورية، مناسبة للوفاق الوطنى، وإعادة بناء الدولة مرة اخرى. وعقد المؤتمر فى ظل هدوء نسبى تشهده اغلب المدن الصومالية، والتى كانت محلا لسيطرة المسلحين قبل وصول القوات الامريكية فى ٩ ديسمبر الماضى، والتى تبعها وصول قوات دولية اخرى. ولعل فى هذا الهدوء النسبى إضافة الى الوجود العسكرى الدولى ونجاح جهود الإغاثة الإنسانية مايمثل مبررات معقولة لدى بعض المراقبين لتوقع نجاح مؤتمر المصالحة الوطنية. إلا ان العنصر الاهم يظل مرتبطا أولا واخيرا بقدرة الأجنحة الصومالية، لاسيما الرئيسية منها، على تجاوز العقلية القبلية والمناطقية، واستعادة الإيمان باولوية رابطة الدولة الواحدة الموحدة، والقائمة على مؤسسات قوية، وتوازن سياسى يعيش فى ظله الجميع دون استثناء.

ويمثل هذا الشرط مدخلا لاغنى عنه سواء فى محاولة المصالحة تلك او فى غيرها من المحاولات المستقبلية، مع الاخذ فى الاعتبار أن تحقيقه يحتاج لبعض الوقت والى إجراءات ملموسة ملزمة للجميع. وتبدو اهمية شرط إعلان الولاء للدولة على غيرها من الولاءات فى ضوء خبرة المؤتمرات الوفاقية السابقة، مثل الذى شهدته جيبوتى بعد فترة قصيرة من سقوط الرئيس سياد برى فى نهاية ١٩٩٠، ثم المؤتمر الثانى الذى عقد قبل حوالى عام. وكلاهما خرج بمقررات وفاقية حاولت إيجاد توازن شامل فى البلاد، إلا ان تطبيق تلك المقررات ضاع هباء خاصة مع تمرد الجنرال فارح عيديد رئيس مايسمى بالمؤتمر الصومالى الموحد فى مواجهة الرئيس المؤقت على مهدى، وهو الامر الذى قاد الى توسيع شقة الاضطراب فى البلاد، وإفساح المجال امام تردى الامن، وضياع كل ماله صلة ببناء الدولة ومؤسساتها.

ولاشك أن الظروف العامة التى تحيط بمؤتمر المصالحة الاخير تختلف جذريا عن الظروف العامة التى احاطت بالمؤتمرات السابقة، ولكن يبقى انه لاتوجد مؤشرات واضحة تدل على أن قادة الفصائل الصومالية راغبون فى التخلى عن العقلية القبلية والمناطقية لصالح هدف بناء الدولة الواحدة. ويبدو ذلك واضحا فى المناورات السياسية التى اتخذها فارح عيديد وإشاراته حول عدم حيادية دور الامم المتحدة وامينها العام بطرس غالى، نظرا لإصرار الاخير على ضرورة نزع سلاح الميليشيات كجزء من المصالحة الوطنية. فضلا عن إشارات عيديد الاخرى حول تفضيله لدور امريكى لرئاسة المؤتمر، فى الوقت الذى يصر فيه الشماليون على عدم المشاركة لان الامر فى نظرهم لايعنيهم. ولكم اظهرت المواجهات العسكرية بين اجنحة قبلية بالقرب من العاصمة والتى حدثت قبل افتتاح المؤتمر بيومين، ان روح القبلية مازالت لها الغلبة، وان دروس الوجود الاجنبى واندثار الامن وضياع الدولة لم تتبلور بعد لدى الكثير من القادة المحليين، ومن هنا فإن المصالحة الوطنية الشاملة تبدو امامها تحديات جمة. □

حسن أبو طالب



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

القوات الامريكية تجمع الأسلحة الثقيلة من الأطراف المتنازعة فى الصومال

عيديد يصف بطرس غالى وأعوانه بالجهل والبيروقراطية

واشنطن ـ وكالات الانباء : اعلن روبرت اوكلى المبعوث الخاص للولايات المتحدة فى الصومال ان القوات الامريكية على وشك جمع كل الاسلحة الثقيلة من الاطراف المتنازعة وذلك لنزع اسباب القوة من ايدى زعماء هذه الفصائل .. اشار اوكلى فى مؤتمر صحفى عقده بوزارة الخارجية الامريكية الى كثرة القوات البرية الامريكية فى الصومال . وقال ان هذه القوات تتمتع الان بقدرة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

عالية على الحركة خصوصا وان طائرات الهليوكوبتر ستصلها هذا الاسبوع .
اوسح اوكلى ان القوات الامريكية ستركز على نزع العربات المصفحة ذات المدافع ومدافع الهاون ومنصات الصواريخ والاسلحة المضادة للدبابات
من ناحية اخرى اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى ان الاطراف الصومالية المشاركة فى مؤتمر المصالحة الوطنية المنعقد بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا فشلت فى الاتفاق على عقد مؤتمرهم المقبل لاقامة السلام فى الصومال .
اشار غالى الى انه تم مد فترة المؤتمر لليوم بعد ان كان مقررا انتهاؤه امس .
قال غالى ان الاطراف الصومالية اختلفت على مكان وموعد عقد المؤتمر وعلى من يتم توجيه الدعوة اليه للمشاركة فيه .. لكنه اوضح ان محادثات اليومين السابقين احرزت تقدما .
وكان زعماء الفصائل الصومالية قد تبادلوا الاتهامات فى جلسة المؤتمر حيث اتهم محمد فرح عيديد الامم المتحدة بالانحياز الى جانب خصمه الرئيس على مهدى محمد .
ووصف عيديد الامم المتحدة بالجهل حيث قال انها تسعى للتوسط فى الصومال وهى تجهل طبيعة الموقف السياسى فيه . وان بيروقراطيى الامم المتحدة من الامين العام نفسه نزولا الى ماتحته من موظفين فشلوا فى اظهار ادراكهم لمشاكل الصومال المعقدة .. وان خير دليل على ذلك هو مؤتمر المصالحة الحالى .

على الناحية الاخرى اتهمت اطراف صومالية عديدة جبهة عيديد بانها العقبة الرئيسية فى طريق احراز تقدم .

وصرح رئيس الحركة الوطنية الصومالية بان كل الاطراف - فيما عدا عيديد - كانت على وشك التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار فى الصومال بعقبه انسحاب قوات كل طرف الى المنطقة التى يسيطر عليها لكن جبهة عيديد رفضت هذا الاقتراح

نفى تشينى تقارير سابقة ذكرت انه تم وضع خطط لتسليم عملية الاستعادة الامل الى الامم المتحدة بحلول ٢٠ يناير المقبل .



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١/١٩٩٧

مؤتمر المصالحة

فى أديس ابابا عاصمة اثيوبيا .. يعقد حاليا مؤتمر المصالحة الوطنية فى الصومال تحت رعاية منظمة الامم المتحدة .. ويشارك فى المؤتمر غالبية الفصائل الصومالية المتنازعة بما فيهم الزعيمان .. على مهدى واللواء محمد فارح عيديد .

هناك غيوم تلبد سماء المناقشات الدائرة فى المؤتمر على رأسها تخلف بعض العناصر الفاعلة عن الحضور وعددهم اربعة اجنحة مما يجعل نتائج المؤتمر تفتقد الى التأييد الكامل الامر الذى يحمل فى طياته بذور الانشقاق والتنازع من جديد .

غير ان هذا المؤتمر يعد امرا غير مسبوق ويعكس رغبة المشاركين فيه فى احلال السلام فى بلادهم واعادة اعمارها من جديد .

بالطبع تأخر عقد المؤتمر شهورا طويلة دفع ثمنها الشعب الصومالى .. فلو سابق المتنازعون الى الاجتماع رغبة فى رأب الصدع وتلافى النتائج الوخيمة للنزاعات لما اصبح وضع الصومال مثلما عليه الحال الآن .

لقد كان الامل يحدونا فى ان تلعب الاقطار العربية وجامعة الدول العربية دورا فعالا فى تحجيم الصراع وتضييق فجوة الخلافات لكن يبدو ان هناك مشاكل فنية وادارية حالت دون ذلك .

لاشك أن مصر سعت بكل ماتملك إلى اقرار تسوية سلمية بالصومال ويكفى ان السفارة المصرية كانت الوحيدة التى ظلت ابوابها مفتوحة حتى الآن !!

اننا نأمل ان ينهى مؤتمر المصالحة فى اديس أبابا الخلافات بين الفصائل المتنازعة .. ويعود الصومال الى ما كان عليه

عربى اصيل



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

الفوضى التنظيمية تلازم مؤتمر المصالحة الصومالية

اديس ابابا:
من سيد احمد خليفة

بدات اجتماعات الجلسة العامة الثانية لمؤتمر المصالحة الصومالية امس في مقر اقامة معظم الوفود في فندق قيون في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بعدما اتفق على ان تقتصر المشاركة على رؤساء الوفود وشخصين من كل وفد.

وتركز النقاش حول مكان عقد مؤتمر المصالحة المقبل، وطرحت في هذا الاطار عدة خيارات منها ان تكون مقديشو مقرا للمؤتمر القادم في حين اقترح البعض ان يعقد في اثيوبيا، واستبعد الاقتراح المتعلق بان يعقد المؤتمر تحت مظلة الامم المتحدة والحكومة الامريكية في واشنطن، وذلك لأسباب مادية وفنية، في حين طرحت مقترحات تقول بامكانية عقده في القاهرة او الرياض او الكويت.

وتركز النقاش ايضا حول موعد عقد المؤتمر المقبل ومن المرجح ان يكون في مطلع ابريل (نيسان) المقبل. وقد انيط بلجنة فنية تمثل الفصائل الصومالية إعداد جدول اعمال. ومن المتوقع ان تشكل سكرتارية او هيئة دائمة للمتابعة والإعداد حتى لا يحدث أي خلل خطير على غرار ما حدث خلال المؤتمر الحالي عندما جاءت الفصائل الصومالية دون ان تعرف طبيعة المؤتمر او جدول اعماله ، بالرغم من انه انعقد تحت مظلة الامم المتحدة وخلف لافتة «المصالحة الصومالية».

وقد بذلت الجهات الصومالية واللجنة الخماسية الافريقية ومكتب الامم المتحدة في اديس ابابا اضافة الى الحكومة الاثيوبية، جهدا كبيرا لانقاذ المؤتمر وانهاء حالة الفوضى التي صاحبت جلسته الاولى امس الاول، حيث وقف الجميع بعد خطاب الامين العام للامم المتحدة وامناء الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية ورئيس الحكومة الاثيوبية دون ان يعرفوا ماذا سيجري بعد هذه الخطابات

ومع ان جلسة الامس اخذت طابع الحديث المطول والمقترحات الفضفاضة واحيانا بعض النقد، فإن احد المتحدثين الصوماليين وقف وفاجأ الجميع بسيل من الهجوم الكاسح عندما تحدث عن الجرائم والدماء والفوضى والسلب والنهب وندد بادوار الجميع في ما حدث للصومال وبدا وكانه من المؤيدين لسياد بري وسلطته، الا ان جهودا كبيرة بذلت داخل المؤتمر وبسرعة حتى لا ينزلق الحوار الى مواجهات تعصف به تماما وتفجره من الداخل.

وكانت النقطة التي اثارت الخلاف في الجلسة الاولى والخاصة بتمثيل ثلاثة فصائل اخرى غير الاحد عشر فصيلاً قد حسمت في اجتماع عقد مساء امس الاول حيث اتفق على قبول اشتراك فصيلين جديدين واستبعد الفصيل الثالث - واسمه «الصومال الجذور» - مما اثار عاصفة من المشاكل.

ومقابل ما يشبه التحالف بين علي مهدي ونحو ٩ فصائل اخرى «داروتية» في الغالب، فان الجنرال عيديد وتحالفه المكون من عمر جيس وعبده ورسمه اسحق يقود اتجاها مغايرا يدعو الى عدم تحديد موعد للمؤتمر القادم قبل حل المعضلات الداخلية وتصفية الصراعات والخصومات وايقاف المعارك، الا ان هذا الاتجاه لا يجد تأييدا من الجميع .

ايطاليا لن تسحب قواتها هذا الشهر

«اتفاق مبدئي» في أديس أبابا على مؤتمر مصالحة وتشكيل حكومة صومالية مؤقتة في مارس المقبل

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

أكدت مصادر الوفود الصومالية المشاركة في مؤتمر أديس أبابا ان معظم أطراف النزاع في الصومال اتفقوا من حيث المبدأ على الدعوة الى عقد «مؤتمر مصالحة وطنية» خلال شهر مارس (آذار) المقبل، وذلك من أجل تشكيل حكومة مؤقتة والسعي للحصول على مساعدات خارجية لإعادة إعمار الصومال.

وأشارت مصادر الوفود الى ان مكان عقد المؤتمر لم يتحدد بعد، وان هناك عدة عواصم مرشحة لاستضافته من بينها واشنطن وأبوظبي وأديس أبابا ومقديشو.

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قد افتتح مؤتمر السلام الصومالي في العاصمة الاثيوبية امس الاول، وسط اشتباكات بين قوات الامن والطلاب الاثيوبيين الذين تظاهروا ضد دور الامم المتحدة في الخلاف بين اريتريا واثيوبيا، مما اسفر عن مقتل ١٧ متظاهراً واصابة اكثر من ٢٠٠ بجروح حسب مصادر الطلبة، في حين اعلنت الحكومة الاثيوبية ان متظاهراً واحدا قتل خلال الاشتباكات.

من جهة ثانية، انهت القوات المتعددة الجنسيات المشاركة في عملية «إعادة الأمل» في الصومال انتشارها بصورة عملية في المناطق التي سيطرت عليها، ووصل عدد الجنود المشاركين في العملية الى ٢٨ ألف و٨٧٠ رجلا بينهم ٢٠ ألف و٥١٥ امريكيا.

ويتولى الامريكيون حاليا قيادة العملية من مقر سفارتهم في مقديشو. اما منطقة العمليات، فهي تمثل ثلث مساحة الصومال تقريبا، وقسمت الى ٨ «قطاعات بشرية» تنتشر القوات في المدن الرئيسية فيها.

وبالاضافة الى الجنود الامريكيين المشاركين في عملية «إعادة الامل»، هناك ٨ آلاف و٣٥٥ جنديا من جنسيات اخرى، يتوزعون على الشكل التالي: فرنسا الفان و٤٥٤، ايطاليا الفان و١٥٠، كندا الف و٢١٣، السعودية ٦٣٣، بلجيكا ٥٧٢، تركيا ٣٠٩، بوتسوانا ٣٠٣، مصر ٢٥٠، المغرب ٢٣٢، المملكة المتحدة ٩١، المانيا ٤٧، الكويت ٤٣، السويد ١٨، استراليا ١٧، تونس ٦، زيمبابوي ٦، الهند ٤، نيجيريا ٤، ونيوزيلندا ٣.

وأعلن وزير الدفاع الايطالي سالفو اندو امس ان بلاده لا تعتزم سحب قواتها من «الجهود الرامية الى مواجهة المجاعة في الصومال». ودعا في مقابلة نشرتها صحيفة «كورييري ديلاسيرا» اليومية الى عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي «من أجل دراسة نتائج عملية اعادة الامل حتى الآن ورسم الخطط للخطوة التالية التي يجب اتخاذها».

وقال اندو «فور أن يقرر بلد واحد، واشير الى تلك الدول التي تتحمل العبء الرئيسي في هذه المهمة، انه يريد سحب قواته أو جزء منها فستبرز مشكلة اعادة توزيع المهام».

وكان وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني اعلن أمس الاول أن الولايات المتحدة ستبدأ بسحب بعض جنودها من الصومال في وقت لاحق من الشهر الجاري، ولكنه أضاف «ان معظم القوات الامريكية ستبقى الى ما بعد نهاية يناير (كانون الثاني)».

من جهة اخرى، زار الفريق الركن صالح المحيا قائد القوات البرية في المملكة العربية السعودية الصومال، حيث تفقد قوات بلاده التي تشارك القوات الدولية في تأمين وصول المساعدات الانسانية للصوماليين.

وحث الفريق المحيا الجنود السعوديين على اداء مهمتهم بالشكل المشرف لبلادهم.

على صعيد آخر، اعلنت «يونيسيف» في بيان نشر في مقديشو ان ممثلها في مدينة كيسمايو، البريطاني شون ديفيرو الذي اغتيل السبت الماضي، «لم يقع ضحية مرافقيه بل ضحية قاتل مجهول»، وذلك تصحيحا للمعلومات التي افاد بها المتحدث الامريكي في الصومال الكولونيل فريد بيك الذي اعلن ان «ديفيرو قتل على ايدي مرافقيه».

من جهة ثانية، اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في نيروبي امس ان جهود الاغاثة الدولية في الصومال بدأت تظهر نجاحا الا ان مليون نسمة ما زالوا مهددين بالمجاعة.

وقال ادوارد ساوما المدير العام للمنظمة انه «يتعين على المجتمع الدولي توسيع شبكة المعونة حتى تتمكن الدول المتضررة بصورة خطيرة من الحروب الاهلية والجفاف من اجتياز عام ١٩٩٣ دون خسائر بشرية فادحة واسعة النطاق»، مشيرا بذلك الى ان عددا متزايدا من الدول الافريقية تواجه نقصا في الغذاء.

معارضة امبراطورية

■ لا شك في ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يتوقع ان تستقبله اسمرا استقبالاً حاراً يختلف كثيرا عن الاستقبال «الدموي» الذي لقيه في اديس ابابا احتجاجا على قرار المنظمة الدولية ارسال بعثة الى اريتريا للاشراف على الاستفتاء الخاص باستقلالها عن اثيوبيا.

لكن تظاهرة الاحتجاج في اديس ابابا ليست مؤشراً الى نتائج الاستفتاء الذي سيجري في ٢١ نيسان (ابريل) المقبل، ذلك ان اريتريا تتمتع عملياً بالاستقلال لكنها تحتاج الى هذه الصيغة للحصول على شرعية دولية وان شكلية لهذا الاستقلال. كما ان التظاهرة ليست موجهة عمليا ضد الامين العام للامم المتحدة، ذلك ان منظميها يعرفون ان واشنطن هي التي دفعت المنظمة الدولية الى اتخاذ قرار الاشراف على الاستفتاء، في اطار سياسة اميركية جديدة في القرن الافريقي اطلقت اثر انهيار الحرب الباردة، وجاء التدخل العسكري في الصومال جزءاً اساسياً منها.

والمعارضة الاثيوبية تتذكر بلا شك ان الولايات المتحدة كانت عام ١٩٤٨ صاحبة فكرة الاتحاد الفيديرالي بين اثيوبيا واريتريا للحفاظ على مصالحها في المنطقة اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتعرف ان السياسة الاميركية تغيرت الآن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبدات ملامحها مع رعاية هيرمن كوهين مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية لقاء للحركات الاثيوبية والاريترية في لندن، في ايار (مايو) ١٩٩١، انتهى باطاحة نظام منغيستو هايلي مريام. ذلك ان اميركا تدرك ان من الصعب الحفاظ على مصالحها الحالية في القرن الافريقي والبحر الاحمر والمرتبطة مباشرة بمصالحها في الخليج وشمال افريقيا، في ظل امبراطورية حبشية متداعية اقتصادياً وتتصارع فيها حركات مسلحة قد تهدد بتفجير المنطقة، نظراً الى ارتباط هذه الحركات بعلاقات مع هذه الدولة وتلك. ولذلك سيظل هدفها الحفاظ على استقرار «اثيوبيا» فيديرالية او مقسمة قوميات متصالحة.

ولم تبخل واشنطن بدعم التوجه الاريتري نحو الاستقلال، سعياً الى مكانة خاصة وامتيازات ونفوذ في اسمرا مستقبلاً، تساعدها على الامساك بزمام الاوضاع في كل القرن الافريقي، خصوصاً ان العاصمة الاريترية بدأت تتحول، مع تصاعد النزاعات في البلدان المجاورة، الى ملتقى محايد لكل المتنازعين، الجيبوتيين والصوماليين وحتى الاثيوبيين وربما السودانيين غداً وغيرهم.

يبقى ان الامم المتحدة والولايات المتحدة والدول المعنية بالقرن الافريقي تدرك جيداً ان تظاهرة اديس ابابا لم تكن موجهة الى الدكتور غالي بقدر ما كانت موجهة الى ملس زيناوي الرئيس الاثيوبي الموقت. وتعرف ان هذه المعارضة تقودها مجموعة الامهرة التي كانت في صراع تاريخي مستمر مع التيغراي على حكم الامبراطورية، ولا يروقها الآن ان تعود السلطة الى هذه المجموعة العرقية المنافسة بعدما حكمت هي البلاد نحو نصف قرن في ظل سلطة الامبراطور هيلا سيلاسي.

ولا يروق المعارضة ايضاً هذه المرونة التي يتعامل بها زيناوي مع المسائل القومية في البلاد، لاعتقادها بأن استقلال اريتريا سيقود الى تفكيك الامبراطورية، فضلاً عن ان السلطة القائمة في اديس ابابا موقتة ولا يحق لها تالياً ان تقرر في قضايا مصيرية. الا ان نظرة زيناوي الى مستقبل البلاد تقترب الى حد كبير من نظرة الاميركيين. فهو يعرف حقيقة لا مفر منها هي ان اثيوبيا جندت في السنوات الماضية كل اقتصادها وجهودها للحفاظ على وحدة امبراطورية مترامية لم تعرف طريقاً الى النمو بقدر ما شهدت مجاعات وحروباً. لذلك لا يبدي حماسة ولن يبدي حماسة للتمسك بامبراطورية قد تنتهي الاوضاع فيها الى ما انتهى اليه الاتحاد السوفياتي، ومن الافضل حتماً ان تكون هذه النهاية هادئة.

جورج سمعان



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

اتفاق الصوماليين على بحث تشكيل حكومة مؤقتة

□ أديس أبابا ـ رويتر:

أعلن زعماء الجبهات الصومالية المتحاربة أنهم اتفقوا على تنظيم محادثات تتعلق بتشكيل حكومة لبلدهم الذى يعانى من آثار الحرب والمجاعة.. إلا أن حدوث شيء، مثل وقف إطلاق النار، عن عودة وفود ١٤ مجموعة تحضر المحادثات التى تجرى فى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، أمر ضعيف الاحتمال فى رأى البعض.

من ناحية أخرى ذكر المتحدثون باسم العشائر المختلفة أن هناك اتفاقا من حيث المبدأ على تشكيل لجنة دائمة فى العاصمة مقديشيو.

فى الوقت الذى تطالب فيه الأمم المتحدة زعماء الأطراف المتنازعة بالاتفاق على موعد ومكان وجدول أعمال لمؤتمر المصالحة الوطنية، الذى سوف يؤدى إلى تشكيل أول حكومة منذ خلع الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى فى يناير عام ١٩٩١.



المصدر : شرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

البندقية تفرض النفوذ ولكن الوجهاء يفرضون الطاعة

توافق الزعامات القبلية و الشخصيات الدينية شرط لعودة السلطة إلى مناطق الصومال

وانلاوين: من مايك ثارب

عندما ارادت عاملة الاغاثة بولين مور التابعة لمنظمة «كونسيرن» الايرلندية الساعدة في إطعام الاف الجياع الصوماليين الذين يتوافدون يومياً على مركز الاغاثة في وانلاوين، على بعد ٦٠ ميلاً شمالي غرب العاصمة مقديشو، توجهت الى شيخ إحدى قبائل المنطقة اسمه عمر عبد الله. واستجاب شيخ القبيلة لطلبها ووضع تحت تصرفها عدداً من المتطوعين.

ومنذ ذلك الوقت والشيخ عمر عبد الله يشمل مشروع الإطعام برعايته وحمايته. وبهذا الصدد تقول بولين مور: «له الرأي النهائي. وكلما أصادف مشكلة استنجد به ليحلها».

وفي بلد لا حكومة فيه ولا إدارات مدنية ولا قانون او نظام، لا يعرف المسؤولون الامريكيون الذين يشرفون على مجهود الاغاثة الذي يحظى بدعم عسكري بمن يستعينون لتنظيم جهود الاغاثة.

فإلى الآن ركز هؤلاء المسؤولون اهتمامهم على المسلحين الصوماليين وزعمائهم، خاصة الجنرال محمد فارح عيديد ورئيس الدولة المؤقت علي مهدي محمد. فبعد مفاوضات مضنية استطاع المبعوث الأمريكي الخاص روبرت اوكلي اقناع الزعيمين بإبرام اتفاق سلام. إلا ان المسلحين من أنصار هذين الزعيمين راحوا يطلقون النار في مقديشو مباشرة بعد وصول الرئيس جورج بوش إليها عشية رأس السنة الجديدة وذلك احتفالاً بقدومه.

وهؤلاء هم نفس المسلحين الذين مزقوا اوصال الصومال طيلة العامين المنصرمين ونهبوا واستباحوا الأعراض وسببوا المجاعة التي أودت بحياة أكثر من ٣٠٠ الف صومالي. من هنا فإن أية مبادرة لإحلال السلام في الصومال ولإعادة بناء مجتمعه الممزق الأوصال يجب ان يكون مصدرها زعماء القبائل المحلية وأعيانها. فبدون احلال السلام ستجد القوات الامريكية صعوبة بالغة في مغادرة الصومال.

ويقول المبعوث الامريكي الخاص أوكلي: «قبل عملية اعادة الأمل كانت فوهات البنادق مصدر النفوذ. أما الآن فإن للجمعيات النسائية وللزعماء الدينيين والوجهاء نفوذاً أكبر. والحصفاء هم الذين سيتكيفون مع الواقع الجديد». إلا ان عملية التكيف هذه لم تبدأ بعد مع استمرار وجود الجماعات المسلحة وتردد القوات الأمريكية عن تجريدها من أسلحتها.

وطبقاً لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) لم يصادف الجانب العسكري لعملية «اعادة الأمل» مشاكل تستحق الذكر. فحتى الأسبوع الماضي نجحت قوات التحالف في تأمين ثماني مناطق تسود فيها المجاعة تمهيداً لارسال قوافل وطائرات الاغاثة اليها. وتصل الى الجياع الصوماليين كميات متزايدة من المواد الغذائية يومياً. كما ان معظم المسلحين تواروا عن الانظار ولجأوا

الى الأرياف.

وفي العاصمة مقديشو يتولى الجنود حماية الأمن والنظام مستخدمين الدبابات والطائرات المروحية والسيارات العسكرية المصفحة. والآن يواجه القائمون على عملية «إعادة الأمل» الشطر الأصعب من مهمتهم: اعادة بناء اتعس بلد في العالم.

فالصومال يفتقر حتى الى اللبنات الاساسية للمجتمع العصري المتمدن. وفي الفراغ السياسي الحالي فإن آمال اشاعة السلام واقامة شكل من اشكال السلطة في البلاد مرهونة بالزعامة التقليدية المؤلفة من رؤساء ووجهاء القبائل والشخصيات الدينية ورؤساء العوائل الكبيرة.

وطبقاً لسيف العزيز ميلاس، وهو من مستشاري منظمة اليونيسيف، ليس باستطاعة هؤلاء الزعماء «إصدار الأوامر للناس». لكنهم، بخلاف زعماء الجماعات المسلحة الذين يستمدون نفوذهم من فوهات البنادق، يحظون بالاحترام والولاء الطوعيين. ويضيف ميلاس قوله: «هؤلاء هم الذين يحلون الخلافات التي تمس مصالح القبيلة أو العائلة الكبيرة».

وإذا نجح الأمين العام للأمم المتحدة، بطرس غالي، في جمع الشخصيات السياسية الصومالية بمن فيهم زعيما أكبر الجماعتين المسلحتين الصوماليتين، وعدد من الوجهاء والزعماء الدينيين في أديس ابابا - وهذا هو ثاني اجتماع من نوعه في أقل من شهر - يكون قد خطا الخطوة الأولى على طريق التسوية الصومالية. ويأمل المنظمون في ان يؤدي الاجتماع الى تشكيل مجلس للمصالحة الوطنية ليكون بدوره الخطوة الأولى نحو بلورة نظام سياسي وإداري في الصومال. وبهذا الصدد يقول منسق المعونة الانسانية في الصومال التابع للأمم المتحدة فيليب جونسون:«نامل ان يتمخض الاجتماع عن عملية يشارك فيها جميع ممثلي الشعب الصومالي لتحديد شكل حكومتهم المستقبلية».

غير ان لعمال الاغاثة في الصومال اراء متضاربة حول المعاملة التي يتلقونها من الوجهاء الصوماليين. ففيما تتمتع منظمة الاغاثة الايرلندية «كونسيرن» بعلاقة جيدة مع الشيخ عمر عبد الله في وانلاوين فإن المنظمة واجهت مشكلة خطيرة في قرية أفجوي الواقعة على بعد ٤٠ ميلاً الى الجنوب من وانلاوين عندما طلبت من أهالي القرية مساعدتها في بناء حفرة لردم النفايات لتحسين مواصفات النظافة. فقد طلب وجهاء القرية من المنظمة مبلغ ٥ ملايين شلن صومالي (١٢٥٠ دولاراً) لقاء انجاز العمل الأمر الذي دفع بالمنظمة الى العدول عن الفكرة.

والجنود الامريكيون صادفوا مشاكل ايضاً. ففي الأسبوع الماضي توجه رئيس العرفاء هوبرت كي من الفرقة الجبلية العاشرة الى وانلاوين بحثاً عن ١٠٠ متطوع للعمل مقابل ١٠ دولارات يومياً في قاعدة الفرقة في باليدوجل. وكان لقاؤه الأول مع وجهاء القرية ناجحاً لكنه عندما عاد للتفاوض بشأن الأجور والنقل نشب خلاف بين الوجهاء حول العائلة التي ستقوم بالعمل.

وقال كي واصفاً ما جرى: «كانوا يتبادلون اللكمات ويلوحون لبعضهم البعض بالعصي. عندما علمت انهم وجهاء تصورت انهم سيتحلون بالحكمة والحصافة». وقرر كي في النهاية التوجه الى قرية أخرى لاستخدام المتطوعين المطلوبين.

ويأمل المثقفون الصوماليون الباقون، وهم قلة، وكذلك الجماعات النسائية التي شكلت حديثاً في ان يشاركوا ايضاً في حملة اعادة بناء الصومال.

فقبل فترة وجيزة قدمت جماعة نسائية تطلق على نفسها اسم «جماعة النور» خطة طموحة الى برنامج الغذاء العالمي التابع لمنظمة الامم المتحدة بشأن اقامة شبكة وطنية لتوزيع مواد الاغاثة وفق نظام الوحدات، على ان تتألف كل وحدة من ٨٠ عائلة.

وبادرت زهرة نور، وهي من المدافعات عن حقوق المرأة الى تنظيم مجموعة من النساء الصوماليات بصورة وكالة للاغاثة. وتقول نور: «الرجال سببوا الحرب الاهلية والنساء ضحاياها».

غير ان هذه الجهود لن تكون مجدية طالما استمر اسياد الحرب وأنصارهم المسلحون الاشقياء في نشر الرعب في ربوع الصومال. ولقد كشفت القوات الامريكية جهودها في الاسبوع الماضي لمصادرة الاسلحة الكبيرة الا ان هناك عشرات الآلاف من الاسلحة الاتوماتيكية وشبه الاتوماتيكية مخبأة في مختلف مناطق الصومال. ولهذا السبب يخشى الكثير من الصوماليين من ان تعود الفوضى الى سابق عهدها في الصومال حالما يغادر الأمريكيون البلاد.

وهناك ايضا احتمال ان يعتمد الصوماليون كثيرا على الامريكيين. ففي مأدبة غداء خاصة قالت مجموعة من رجال الاعمال الصوماليين الشباب ومن الضباط السابقين في الجيش الصومالي: «يجب أن يبقى الامريكيون ١٠ سنوات او ٢٠ سنة حتى يساعدونا». وكرر الشيخ ابراهيم سولي، كبير أئمة مقديشو، المشاعر ذاتها عندما قال: «أمام امريكا فرصة ذهبية في افريقيا. فبمقدوركم ان تغادروا بعد ان تعطونا طعاما او أن تاتوا الى الصومال لترشدونا الى النظام الصحيح».

الا ان المبعوث الخاص الامريكي والدبلوماسي المخضرم روبرت أوكلي يرتعد عند طرح هذه الفكرة. اذ يقول: «انا عازم على ان لا اصبح مندوبا ساميا او حاكما عاما في الصومال».

وفي نفس الوقت تقف بولين مور صباحا في وانلاوين وهي تراقب طابورا قوامه مئات الامهات والاطفال امام مركز الإطعام وتقول: «اريد ان اتأكد من انه ليس في الطابور طفل هزيل يحتاج الى إطعام مكثف». فجأة تلمح الشيخ عمر فتسير صوبه وتمسك بلفاعه الابيض المخطط وتسأله: «عمر.. هل اصلحت السياج؟»

* خدمة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت»



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣

تمديد مؤتمر المصالحة في اديس ابابا

مقديشو: اكتشاف مخبأ ضخم للسلاح

□ اديس ابابا -
من إبراهام فيسها:
□ مقديشو، «الحياة»:

■ اكتشفت القوات الاميركية مخبأ ضخماً للأسلحة شمال مقديشو.
ووافقت الامم المتحدة على تمديد الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية في اديس ابابا الى غد الخميس لاتاحة الفرصة امام عشرة فصائل تشارك فيه للاتفاق على موعد المؤتمر ومكانه وبرنامجه.

وفوضت التنظيمات الصومالية الى لجنة يرأسها زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد والرئيس الموقت علي مهدي محمد وممثل «الجبهة الوطنية الصومالية» السيد عمر حاجي تقديم اقتراح محدد الى الاجتماع الذي تدخّل رجال الأمن الاثيوبيون في بدايته لفض عراك بين اعضائه.

وبدأ الاجتماع امس في غياب مراقبين اجانب، لكن حال الفوضى وكثرة عدد الحضور وعدم انتظامهم في الحديث جعلت النقاش يطول من دون التوصل الى نقطة محددة. وفيما كان الجنرال عيديد يتحدث الى الحضور قاطعه احد اعضاء وفده وبدأ يتحدث عن «الجرائم التي ارتكبها (الرئيس السابق) محمد سياد بري في الصومال». وواصل اعضاء وفد عيديد تكرار الاتهامات نفسها. فردّ عليهم احد اعضاء وفد «الجبهة الوطنية الصومالية» التي يقودها الجنرال محمد حرسي مورغان صهر بري، متهماً عيديد وحليفه والكولونيل عمر جيس بالمسؤولية عن «الجرائم التي ارتكبوها».

واحتدم الجدل بين اعضاء الوفود وسادت الاجتماع حال من الفوضى، ودار عراك تبادلت فيه الوفود رمي الاوراق بعضها في وجه بعض، وتدخلت عندها الشرطة الاثيوبية وفضت النزاع وتولت لجنة القرن الافريقي في منظمة الوحدة الافريقية مهمة اعادة الهدوء الى الاجتماع.

وتحدث عيديد بالصومالية وهدأ خواطر الحضور ودعاهم الى مواصلة المناقشة واقترح ان ينفض الاجتماع الموسع على ان يختار كل فصيل مشارك شخصين لتاليف لجنة مصغرة تتولى تقديم اقتراحات محددة.

وتوصلت اللجنة الى اتفاق مع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على تمديد الاجتماع حتى السابع من الشهر الجاري. كما

التتمة في الصفحة (٤)

مقديشو : اكتشاف مخبأ ضخم للسلاح

تتمة الصفحة الاولى

وعقب نهاية المباراة سلّم الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي كاس البطولة الى اللاعب فؤاد انور كابتن فريق الشباب. ونتيجة هذه المباراة جاء فريق الشباب الاماراتي في المركز الثاني وفريق العربي القطري في المركز الثالث بينما جاء فريق المحرق البحريني في المركز الرابع.

وفاز فريق الشباب السعودي بكاس اللاعب النظيف لان لاعبيه كانوا الاقل حصولاً على انذارات في البطولة. وفاز حارس مرماه سعود السمار بكاس احسن حارس مرمى لحفاظه على شباكه نظيفة. وفاز لاعب الشباب السعودي رمزي العصيمي بكاس احسن مدافع بينما فاز لاعب الشباب الاماراتي بخيت سعد بكاس أحسن لاعب وسط. وفاز اللاعب عيسى صنقور من الفريق نفسه بكاس هداف البطولة برصيد ٤ اهداف.



«العاصمة الاريترية تستعد لاستقباله بالزهور والرقص»

غالي في اسمرا اليوم لمحادثات في شأن الاستفتاء على الاستقلال

□ باريس –
من احمد حسن دحلي:

■ يزور الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة العاصمة الاريترية اسمرا اليوم للمرة الاولى لاجراء محادثات مع اسياس افورقي رئيس الحكومة الاريترية الموقتة، والدكتور اماري تخلي رئيس مفوضية الاستفتاء الاريترية، في شان سبل اشراف الامم المتحدة على الاستفتاء حول استقلال اريتريا الذي سيجري في ٢١ و٢٢ و٢٣ من نيسان (ابريل) المقبل.

ويذكر ان غالي قدم في الشهر الماضي تقريراً الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السابعة والاربعين يحضها فيه على الموافقة على الطلب الاريتري الرسمي الداعي الى اشراف المنظمة الدولية على الاستفتاء الذي ستساهم في الاشراف عليه الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، والمنظمات الاقليمية والقارية مثل جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. واعتمدت الجمعية العامة رسمياً تقرير غالي المتعلق باريتريا، ما يعني عملياً ارسال الامم المتحدة ١٢٠ مراقباً الى اريتريا تحت اشراف المبعوث الخاص للامين العام الذي سيفتح مكتباً خاصاً في اسمرا في غضون الايام القليلة المقبلة.

حروب الجوار

الى ذلك، حصلت «الحياة» على معلومات تفيد بان الدكتور غالي سيعرض مع رئيس الحكومة الاريترية المؤقتة اسياس افورقي ووزير خارجيته محمود احمد محمود، مجمل تطورات الحروب الاهلية الدائرة الآن في جيبوتي والسودان والصومال.

وعلم ان مسؤولاً حكومياً اريترياً علق على زيارة الامين العام للامم المتحدة لاريتريا بقوله «لقد استقبل بطرس غالي بالحجارة في مقديشو، وبالمظاهرات المناهضة في اديس ابابا، وان اسمرا تستعد لاستقباله بالزهور والورود والرقص الشعبي اعترافاً بدوره في قرار المنظمة الدولية القاضي بضرورة الاشراف على الاستفتاء الذي سيكرس عملياً استقلال اريتريا القائم على ارض الواقع منذ تحرير البلاد» في ٢٤ ايار (مايو) عام ١٩٩١.

وفد مصري

في نهاية الاسبوع الفائت زار اريتريا وفد مصري برئاسة السيد ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية وعضوية شخصيات سياسية وعسكرية عدة بارزة منها اللواء عماد حامد.

واجرى الوفد المصري سلسلة لقاءات مع رئيس الحكومة الاريترية الموقتة، ووزير الخارجية محمود شريفو، ووزير الداخلية على سيد عبدالله، ووزير الاعلام والثقافة الامين محمد سعيد.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات بين الجانبين تمحورت حول سبل تقريب وجهات النظر بين الاطراف الصومالية، وكيفية تنسيق مواقف القاهرة واسمرا في شان الازمة الصومالية. وتناولت المحادثات المصرية – الاريترية مشاكل دول القرن الافريقي عامة، والعلاقات الثنائية بين البلدين التي شهدت في الآونة الاخيرة تطوراً ملحوظاً في مجالات عدة. وقال رئيس الوفد المصري «انني اقود وفد صداقة، واحمل رسالة من السيد عمرو موسى (وزير الخارجية) الى السيد محمود شريفو امين امانة الخارجية الاريتري». واضاف «ان مصر تتطلع الى اجراء حوار ولقاءات، ومشاورات لتوثيق العلاقات الثنائية...».

المعارضة الجيبوتية

وفي الاسبوع الماضي زار رئيس «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» السيد احمد ديني احمد العاصمة الاريترية على راس وفد المعارضة المسلحة، واجرى محادثات مطولة مع رئيس الحكومة، ووزير الخارجية، ووزير الداخلية في شان ابعاد الازمة التي تمر بها جيبوتي منذ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٩١ والتي تهدد المجتمع الجيبوتي القائم على قاعدة قبلية بالتفكك على غرار ما حدث في الصومال.

وتفيد معلومات حصلت عليها «الحياة» من مصادر جيبوتية ان وزير خارجية اريتريا زار جيبوتي الاربعاء الماضي وقابل الرئيس حسن غوليد ابتيدون، ورئيس الوزراء بركت غوراد حمادو، ووزير الخارجية مؤمن بهدون فارح، واستعرض وإياهم سبل تطويق السنة نيران الحروب الاهلية والعمل على اطفائها بالطرق السلمية.

والمعروف ان افورقي صرح قبل ايام بان الازمة الجيبوتية لها جذور سياسية – اجتماعية ولا يمكن حلها عسكرياً، وان مصلحة كل الاطراف الجيبوتية تكمن في تدارك الموقف قبل فوات الآوان بالجلوس الى مائدة مفاوضات مباشرة للوصول الى اتفاق يخدم المصلحة الوطنية للبلاد.

وتمثل المساعي الديبلوماسية التي تبذلها الحكومة الاريترية لاطفاء الحرائق المشتغلة في دول الجوار اقتناعها بان الاستقرار السائد الآن في اريتريا لا يمكن ان يستمر ما دامت الدول المحيطة بها تعيش احوال حرب وتمزق وإنهيار.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٦ ...ـنه ١٩٩٣

اكد ان الحركات الاسلامية لم تجتذب الشعب الصومالي لان افكارها انعزاليه

مسؤول إغاثة اسلامي ينتقد دور القوات الاميركية في الصومال

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ انتقد رئيس لجنة القرن الافريقي في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الدكتور محمد خالد دفتردار الدور الذي تلعبه القوات الاميركية في الصومال، وتساءل عن أسباب عدم قيامها بنزع سلاح الميليشيات المتحاربة. ولاحظ دفتردار أن الحركات الاسلامية لم تستطيع اجتذاب قاعدة شعبية صومالية بسبب «انعزال أفكارها»، وقال في حديث لـ «الحياة» في جدة ان مشاركة قوات سعودية في اطار القوات الدولية في الصومال يعد مؤشراً ايجابياً لايقاف النزاع بين المتقاتلين.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو الدور الذي تستطيع القوات السعودية القيام به في الصومال؟

– ان وجود القوات السعودية في الصومال هو رمز للتكاتف بين الصومال وبين الاشقاء المسلمين ودور هذه القوات الاكبر هو طمأنة الشعب الصومالي الى ان القوات التي نزلت في اراضيهم انما هي قوات مشتركة وأنها تهدف الى عمل خير واعتقد ان وجود هذه القوات يحقق مطلباً من مطالب الشعب الصومالي هو الوجود الاسلامي وحسب علمي فان القوات السعودية تمسك بزمام الامور في منطقتي المطار والميناء في مقديشو وهي مناطق حساسة ووجود قوات اسلامية فيها مهم لاستتباب الأمن في المدينة.

● ما هو مستقبل الحركات الاسلامية في الصومال؟

– الحركات الاسلامية في الصومال لم يكن لها ماض حتى يكون لها مستقبل، وعضويتها محصورة في افراد محدودين ومجموعات قليلة ليس لها دور على نطاق واسع. ولذلك فان مستقبل الحركات الاسلامية في الصومال يعتمد على قدرة هذه الحركات على تطوير نفسها وعلى أخذ زمام المبادرة في التعرف على قاعدة أوسع وفتح باب التعامل مع الناس وليس حصر نفسها واقفال الباب أمام الآخرين. وفي قدرة الحركات الاسلامية على ان تتصرف باسلوب يجذب اليها المسلمين بدلاً من ان ينفرهم، واعتقد ان معظم التحركات التي تقوم بها الحركات الاسلامية حالياً تنفر القاعدة الاسلامية العامة من التعامل معها او التضامن معها وهذا هو الشيء المهم الذي يجب على الحركات الاسلامية أن تراعيه إذا ارادت ان يكون لها دور سياسي في المستقبل.

● ما هي المشاكل التي تواجهها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في عملها في الصومال؟

– لا تعاني هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من مشاكل في الصومال اكثر من العجز في التمويل، ونحن ندعو كل من لديه القدرة على المساعدة والمساهمة خصوصاً بعد ان اثبتت الهيئة والشعب السعودي دورهم في مساعدة الشعب الصومالي ان يتجهوا الى المساعدة في هذه الفترة لانها فترة استقرار تحتاج الى تنمية ومساندة خصوصاً في المجالات التنموية وفي مجالات التعليم. ويمكن للجامعات الاسلامية ان تساهم بارسال متخصصين يساعدون في تخطيط التعليم وتقديم المحاضرات.

● ما هو الدور المطلوب من الدول الاسلامية؟

– اننا نامل في الحقيقة ان تحتذي الدول الاسلامية الاخرى حذو المملكة العربية السعودية في تقديم المعونات وتلك الدول التي قدمت بعض المعونات ان تزيد منها بما يتلاءم مع متطلبات الصومال والدول الاسلامية عموماً خصوصاً الدول ذات الكثافة السكانية العالية والتي لديها امكانات تنموية كبيرة دول تستطيع تقديم هذه المساعدات.

● لماذا لم تشاركوا في أعمال مؤتمر اديس ابابا؟

– نحن عرفنا بمؤتمر اديس ابابا مبكراً لكن الاسلوب الذي تمت به دعوة الهيئات المختلفة الى الاجتماع اكد شعورنا ان هذا المؤتمر انما قصد دعوة فئات معينة وليس الهيئات التي تخدم في الصومال. ولذلك فان هيئة الاغاثة لم تتلق دعوة للمشاركة في هذا المؤتمر، ونحن احجمنا عن أن نعرض انفسنا لحضوره حتى لا نحرج القائمين عليه بوجودنا ولذلك نحن نعتبر ان المؤتمر يهدف الى اعمال مريبة اوسع من الاشياء التي نراها لجنة الاغاثة العاجلة أو سواها. وانا اعتقد ان للمؤتمر اهدافاً اوسع من ذلك وستكشف الايام المقبلة دور هذا المؤتمر بالنسبة الى مستقبل الصومال.

● ما هو تصوركم لمبادئ مصالحة وطنية صومالية؟

– الصومال بلد مسلم والاسس التي تقوم عليها أي مصالحة يجب ان تتسم بالافكار الاسلامية ولن يخدم الصومال اي طريق سوى هذا الطريق. ولا نقصد هنا في الوقت الراهن أكثر من سيادة الافكار والمبادئ الخيرة التي ينادي بها الاسلام.

● ما هو تقويمكم لاحوال الاتجاهات الاسلامية المختلفة وهل صحيح ان هناك خلافات عميقة تصل الى حد المقاطعة بينها؟

– اعتقد ان هذا صحيح وان الخلافات تصل احياناً الى حد تبادل الاتهامات، ووصل الامر ببعض هذه الاتجاهات انه لا يقبل الجلوس مع الآخر حول نفس الطاولة، وهو ما يتنافى مع أول مبادئ الاسلام وهذه التصرفات هي نفسها التي تمنع القاعدة العريضة من المسلمين من التضامن.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

■ فى المؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية :

اتهام عيديد باغلاق الباب أمام أى تسوية لوقف الحرب

أمريكا تتجه لنزع الأسلحة الثقيلة من الفصائل بعد ساعات من تحذير غالى

أديس أبابا - وكالات الانباء - اتهم قادة صوماليون الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطني الصومالى بانه العقبة الرئيسية أمام تحقيق تقدم فى المؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية فى أديس أبابا، والذى تم مده بعد أن كان مقررا ان ينتهى امس الأول.

وقال ادن عبد الله نور رئيس الحركة الوطنية الصومالية ومحمد محمود أحد مساعدى على مهدى الرئيس الصومالى المؤقت، إن عيديد عارض كل الاقتراحات. واضافا ان اصرار عيديد على أن أى وقف لاطلاق النار يجب أن يتضمن بقاء الميليشيات فى أماكنها قد سد الابواب امام كل الجهود لوقف الحرب الاهلية. وقالت هذه المصادر إنها تخشى من فشل المؤتمر. واعرب محمد محمود عن اعتقاده إن اجتماع أديس أبابا يعد فرصة، حيث أتاح المجتمع الدولى للأطراف الصومالية الاجتماع معا، بعد أن كان التعامل بينها يتم بالسلاح فقط. جاء ذلك بعد ساعات من تحذير الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الفصائل الصومالية من أن المجتمع الدولى قد يتخلى عنهم وينسحب من الساحة الصومالية، وقال غالى ان عملية اعادة الامل فى الصومال عملية انسانية خالصة، وإنه يجب الحفاظ عليها وقال ان العالم يمكن أن ينسى الصومال خلال ٢٤ ساعة، وبخاصة إن هناك مناطق اخرى فى العالم تحتاج الى المساعدة فى مواجهة المجاعة والمصاعب الاخرى بها، لكنها لاتحظى بنفس ماتحظى به الصومال.

وفى واشنطن: صرح روبرت أوكلى المبعوث الامريكى الى الصومال بانه تم وضع خطة لنقل مهام القوات المتعددة الجنسيات - بقيادة الولايات المتحدة - الى قوة لحفظ السلام - كبيرة العدد - تابعة للامم المتحدة. وقال إنه لايستطيع تحديد موعد نقل تلك المهام وأوضح إن قوة حفظ السلام ستكون لها نفس قدرة القوات الحالية من حيث الامدادات والمخابرات والتسلح والقدرات العسكرية الأخرى، لكن التغيير سيكون فقط فى الوجوه التى ستكون تابعة لدول تحددها الأمم المتحدة وأشار الى أن الخطة تضمن انسحاب معظم القوات الامريكية من الصومال.

وقال أوكلى إن القوات الامريكية تنشر طائرات هليكوبتر مقاتلة اضافية فى الصومال فى اطار استعدادها لجمع الاسلحة الثقيلة لدى الميليشيات الصومالية التى ستوضع فى مخازن تحت حراسة مشددة. وتسلم الاسلحة بعد ذلك الى جيش وطنى صومالى جديد

متى يؤول أمن الصومال إلى الصوماليين؟

التدخل الخارجي أضعف الفصائل المتقاتلة وقيام شرطة محايدة يحتاج إلى مظلة عسكرية

مقديشو: من سكوت بيترسن

في حين توسع القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة مظلة الأمن والاغاثة وسيادة القانون في أرجاء الصومال، يبحث المسؤولون الامريكيون ومسؤولو الأمم المتحدة عن وسائل وطرق للتاكد من عدم عودة الحرب القبلية الى الصومال بمجرد انسحاب القوات الاجنبية.

وعلى الرغم من ان واشنطن والأمم المتحدة رفضتا نزع السلاح عن الصوماليين، فإن احد حلول مشكلة اعادة النظام الى الصومال، والذي يدعمه الصوماليون، قد يحتاج الى نزع السلاح. والحل هو انشاء قوة شرطة صومالية وطنية محايدة.

لقد اخفى المسلحون ومقاتلو القبائل اسلحتهم وتحاشوا الاشتباك مع القوات الدولية. وفي العشرين من ديسمبر (كانون الاول) تم إنزال قوة امريكية بلجيكية قوامها ٣٠٠ مقاتل في ميناء كيسمايو، وهي نقطة مهمة لانها تسمح بتوزيع الطعام في جنوب الصومال. وفي اليوم نفسه فتحت القوات الدولية ممراً امناً لمواد الاغاثة بين مقديشو وبايدوا.

ويقول احد كبار المسؤولين في الامم المتحدة «لقد اضعف التدخل العسكري الدولي الاطراف المقاتلة في الصومال. وبهذا قد يكون الوضع صالحاً لإقامة قوة الشرطة الجديدة بمساعدة الامم المتحدة». واضاف: «لكن علينا التفاوض حول ذلك على الاطراف الصحيحة، ومهما يكن من امر، يجب الا يسمح للجنرال محمد فارح عيديد ومحمد علي مهدي بالتدخل».

والواقع، فإن فكرة انشاء قوة شرطة وطنية جديدة، أو حتى اعادة النشاط الى القوة القديمة، ترددت بكثرة منذ تدهور الاوضاع في الصومال منذ عامين، لكن الفكرة كانت غالباً ما ترد على لسان عيديد أو مهدي، وكان كل منهما يفكر في انشاء قوة شرطة ترتبط بالميليشيا التي يقودها، واصر عيديد لشهور طويلة على ان تحول الأمم المتحدة قوة الشرطة «المحايدة» التي يسيطر هو عليها وقوامها ٦٠٠٠ شخص. في حين يرحب علي مهدي دائماً بالقوات الدولية على شرط ان تعزز الوضع الحالي، وبهذا تعطي الشرعية لادعائه السلطة.

وتبدو الأمور واضحة تماماً لأحمد جامع موسى، الرئيس السابق للشرطة الصومالية في عهد الديكتاتور السابق محمد سياد بري.

وقد ظل مدير الشرطة هذا خارج النزاعات السياسية القبلية، وينظر إليه الكثيرون على انه واحد من القلائل الذين يستطيعون مثلاً قيادة قوة شرطة محايدة في الصومال.

ويقول موسى «قبل ان يتسنى لنا إقامة قوة شرطة محايدة يجب ان نتوصل الى حالة مصالحة سياسية في البلاد، فالاطراف المتحاربة قاتلت بشراسة لتحافظ على مناطقها... وعليها الآن ان تتفق اولاً على الحاجة الى قوة شرطة وطنية. وعند ذاك فقط

نستطيع دعوة افراد الشرطة القديمة واستئصال العناصر التي تلوثت أيديها بالسلب والنهب والقتل».

وكان عيديد وعلي مهدي قد دخلا محادثات اشرفت عليها الأمم المتحدة في ١١ ديسمبر (كانون الاول)، واتفقا على سحب قواتهما من العاصمة خلال ٢٤ ساعة وتشكيل قوة موحدة. لكن هذا لم يحصل.

ويقول أحد المسؤولين في الامم المتحدة «ان الولايات المتحدة تمتلك القوة العسكرية هنا، وبهذا فهي اكثر تاثيراً في الاتفاقيات الامنية بين الزعيمين المتحاربين، من الامم المتحدة» ويضيف «ونامل ان يجري التخطيط لاقامة القوة الجديدة قبل ان تسلم القوات الأمريكية دفة القيادة الى قوات الامم المتحدة». واستطرد قائلاً «المشكلة هي أنه من المستحيل مناقشة الحقائق والأرقام في حين لا تتوفر لدينا أية اشارة الى هوية من ستؤول إليه صلاحية انشاء تلك القوة. ولا نعرف الآن ما إذا كانت قوات الامم المتحدة ستضطلع بدور اكثر حسماً أم لا».

وطبقاً لما يقوله مدير الشرطة السابق، فإن معظم كبار ضباط الشرطة الذين انخرطوا في سلكها قبل وصول سياد بري الى السلطة عام ١٩٦٩، قد حافظوا على نزاهتهم ولم يلوثوا ايديهم وهم الآن مستعدون للعودة الى الخدمة عندما يطلب منهم ذلك. ويقول: «لقد حافظت اغلبيتهم على نزاهتها، برغم انعدام النزاهة في الصومال لعامين».

ويرى مسؤول آخر في الامم المتحدة ان اعادة تنشيط الشرطة القديمة،

حول عملية تطهيرها من الذين لوثوا ايديهم بالابتزاز، ستكون عملية قاسية، ويقول: «لقد اعتادت الصومال على الابتزاز، ويجب ان تكون الشرطة في غاية الالتزام والضبط واذا لم تكن كذلك، فيجب توقيع عقوبات قاسية بحق افرادها. ويجب ان تكون هناك اتفاقية قبلية تلغي الأخذ بثأر من يتم اعدامهم. وليس هناك خيار آخر، إذ يجب ان يؤول أمن الصومال الى الصوماليين».

ويتفق موسى مع الراي القائل ان العنصر القبلي في اية قوة شرطة يتم انشاؤها قد يحول القوة الى ميليشيا اخرى. ولن تستطيع ان تؤدي واجبها ما لم تكن خالية من التشرذم القبلي.

ويقول موسى: «ليس لأحد ان ينشر السلام دون نزع سلاح المقاتلين والحصول على رضا الناس. ويرحب الصوماليون بالقاء السلاح جانباً إذا احسوا ان هناك قوة شرطة محايدة فعلاً تحميهم».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

□ وكيل أول وزارة الاعلام اليمنى « للاهرام المسائى »

لا علاقة بين الانفجارات الأخيرة وعملية إعادة الأمل بالصومال

يدخل اليمن عام ٩٣ وسط تطورات هامة داخلية بعد سلسلة من الانفجارات الاخيرة التى كادت ان تهدد مسيرة الوحدة اليمنية واستقرار البلاد ، ثم سرعان ماعادت اجواء الهدوء تخيم من جديد على المدن اليمنية وتركزت جهود الحكومة حول معالجة الوضعين السياسى والاقتصادى فى البلاد .

وحول السؤال المطروح دائما .. ماذا يجرى فى اليمن ؟!

كان حديث « الاهرام المسائى » مع السيد مطهر تقى وكيل اول وزارة الاعلام اليمنية وموجه سياستها الاعلامية الخارجية الذى اكد « للاهرام المسائى » :

ان موعد الانتخابات البرلمانية فى ابريل القادم لارجعة فيه ولامجال للتسويف او المماطلة عنه ونفى ما اشيع من تدخل الحكومة فى الانتخابات مؤكدا الالتزام بالحيادة والنزاهة واثنى على عمق العلاقات والروابط الاخوية بين الشعبين المصرى واليمنى واشاد وباتفاقية الحدود التى وقعت بين بلاده وسلطنة عمان .

محمد مطر

□ تاجلت الانتخابات البرلمانية الى ابريل القادم .. البعض يشكك فى اجرائها فى هذا الموعد ، ويتوقع تاجيلها للمرة الثالثة .. كيف ترى ذلك ؟ !

□□ لقد تاجلت الانتخابات الى ابريل القادم لظروف موضوعية وقد شرحنا كل هذه الاسباب وقد طرحت اللجنة العليا للانتخابات كل هذه الاسباب على هيئات الدولة المختلفة بما فيها التنظيمات والاحزاب السياسية وقرر الجميع فى لقاء تشاورى موسع شهد اكثر من سبعة ايام وان هذا الموعد نهائى ولايقبل التسويف ، وقد دعونا من خلال بيان مؤتمر الوحدة والسلام اليمنى الاحزاب السياسية الى اعداد برامج واقعية وصادقة فى تناول القضايا ودعوة جميع اليمنيين للوقوف ضد اى محاولة تستهدف تاجيل الانتخابات المقبلة او التاثير على حريتها ونزاهتها .

□ المعارضة تتهم الحكومة بانها ستتدخل فى الانتخابات ، والبعض يرجح ان اليمن ستشهد تجربة الجزائر .. هل تعتقد ذلك ؟ !

□□ الدولة لن تتدخل فى الانتخابات باى صورة من الصور وهى متروكة للجنة العليا للانتخابات التى تضم ١٧ عضوا ممثلين للمؤتمر الشعبى العام وللحزب الاشتراكى والمستقلين والاحزاب الاخرى فى اليمن والتى يبلغ عددها حاليا ٣٤ حزبا تصدر ١٥٤ صحيفة تعبر عن ارائها واتجاهاتها ومن بينها ٥ فصائل واحزاب للناصريين ولا اعتقد ان تجربة الجزائر ستتكرر فى اليمن لان لنا خصوصياتنا ولنا تجربتنا

□ كيف تتاثر اليمن باحداث القرن الافريقى وماصحة ماتردد من علاقة الانفجارات الاخيرة ضد الفنادق فى عدن وربطها بعملية اعادة الامل الامريكية فى الصومال وماهى ابعاد العلاقة بين اليمن والولايات المتحدة ؟

□□ مؤسف جدا ما يجرى فى منطقة القرن الافريقى وانعكاساته السلبية على اليمن لان هذه الدول جارة لنا ونحن نعانى من وجود الاف النازحين من ابناء تلك الدول مايسبب لنا اشكالات متعددة وليس هناك ربط بين الانفجارات الاخيرة وبين وجود القوات الامريكية فى هذه الفنادق والذى حدث ان اثنين من المتطرفين من الذين تدربوا فى افغانستان قد حاولا تفجير قنبلة فى احد الفنادق التى كانت محطة لجنود امريكية فى طريقهم الى الصومال واستطاع البوليس ابطال مفعول قنبلة اخرى ولايوجد اى ربط او دلائل تشير الى ان الجنود الامريكيين كانوا هدف الانفجار والعلاقة مع الولايات المتحدة جيدة وتتطور باستمرار

□ المعارضة تربط الانفلات الامنى بالارتفاع الجنونى للاسعار وتدهور المستوى الاقتصادى .. كيف يمكن معالجة هذا الموضوع ؟

□□ بالتاكيد من حق المعارضة ان تقول ماتريد واى حزب سياسى يريد ان يكسب فى الساحة سيتعرض لمثل هذه المسالة

□ كيف ترى العلاقات المصرية اليمنية فى ظل الاوضاع الراهنة ومتى تحل مشكلة الصيادين المصريين فى اليمن ؟

□□ الشعبان المصرى واليمنى تربطهما علاقات اخوية حميمة تعززت بدماء الشهداء من ابناء الشعبين ستظل نبراسا امام الاجيال اليمنية واجيال الامة العربية وتجسيدا لقيم البذل والعطاء والتضحية .. هناك بعض مشاكل فى عملية الصيد وهناك اتفاق موقع بين الجانبين حول تشغيل مراكب الصيد المصرية فى المياه اليمنية ولكن بعض الصيادين يخرقون هذه الاتفاقية مما يحدث بعض المشاكل التى نحاول بكل استطاعتنا احتواءها .

الكراهية حالت دون احراز تقدم في مؤتمر المصالحة

القوات الأمريكية أكثر صرامة لمواجهة الفوضى في الصومال

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

علم في أديس ابابا ان المحادثات الخاصة بالمستقبل السياسي في الصومال التي تجري برعاية الامم المتحدة في العاصمة الأثيوبية كادت ان تتجه نحو الجمود بعد التحذير الذي وجهه الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي الى الجماعات الصومالية المتناحرة أمس الأول عندما قال ان صبر المجتمع الدولي له حدود مشيراً الى ان الصومال لم يعد له دور جغرافي سياسي استراتيجي منذ انتهاء الحرب الباردة.

وبالرغم من ان الأمم المتحدة تمكنت من جمع أطراف النزاع في الصومال للجلوس معاً، الا ان الكراهية العميقة بين هذه الأطراف حالت دون احراز تقدم ملموس، علماً ان الهدف الرئيسي لاجتماع أديس ابابا هو تحديد موعد ومكان وجدول أعمال لمؤتمر سلام في الصومال تنبثق عنه حكومة مؤقتة للبلاد التي مزقتها الحرب والمجاعة.

وقال غالي ان الهدف لم يتحقق بسبب اعتراض ٤ أطراف صومالية بين الاطراف الـ ١٥ على ذلك. ولكنه أوضح



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

انه يشعر بتشجيع لأن هذه الجماعات جلست معاً ووافقت على تشكيل لجنة ستجتمع في العاصمة الصومالية مقديشو لتنظيم محادثات السلام في المستقبل.

واشار غالي الى المساعدات الضخمة التي تلقاها الصومال من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي السابق اثناء فترة حكم محمد سياد بري، وقال «ان الحرب الباردة انتهت ولم يعد احد يهتم بالدول الفقيرة في افريقيا»، موضحاً انه في ظل وجود أزمات عديدة في العالم فان «المجتمع الدولي يمكن ان ينسى الصومال خلال ٢٤ ساعة».

وقال غالي ان الولايات المتحدة ارسلت ٢٥ الف جندي الى الصومال لحراسة امدادات الاغاثة لاسباب انسانية فقط وليس لان لدى واشنطن اي اهداف سياسية، مشيراً بذلك الى اتهامات الجنرال فرح عيديد الذي يعترض على دور الامم المتحدة في الصومال.وقد استؤنفت المفاوضات في اديس ابابا امس في الوقت الذي غادر فيه غالي الى اريتريا للاجتماع مع رئيس حكومتها الانتقالية ايساياس افيوركي بهدف بحث مسالة الاستفتاء الشعبي حول الاستقلال، وذلك قبل وصوله الى القاهرة.

واعطى الامين العام للامم المتحدة زعماء الميليشيات الصومالية مهلة يومين اضافيين للاتفاق على تفاصيل مؤتمر المصالحة الوطنية المقبلة.

وتزامنت تصريحات غالي مع دلالات اظهرت ان القوات الامريكية في الصومال اصبحت اكثر صرامة في مواجهة الفوضى في العاصمة مقديشو، بالرغم من ان واشنطن لا تريد لقواتها خوض معارك مع الجماعات المسلحة. وكان مشاة البحرية الامريكية اطلقوا النار وقتلوا مسلحاً صومالياً امس الأول اثناء فراره من مبنى يحرسه الجنود الامريكيون في منطقة مضطربة شمالي العاصمة الصومالية، مما رفع عدد الصوماليين الذين قتلوا منذ بدء عملية «اعادة الأمل» في ٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى ٧ اشخاص.

وفي دلالة اخرى على اصرار القوات الامريكية على ضرب المسلحين الصوماليين بيد من حديد قال المبعوث الخاص روبرت اوكلي في واشنطن امس الأول ان الولايات المتحدة على وشك تكثيف جهودها لجمع الأسلحة الثقيلة من ايدي الجماعات المسلحة وذلك في محاولة للقضاء على نفوذ امراء الحرب الذين يسيطرون على البلاد.وقال اوكلي انه بعدما اصبح هناك المزيد من القوات البرية التي تملك القدرة على التحرك فان «عمليات الاستيلاء على الاسلحة الثقيلة ستتكثف وسيتسع نطاقها ليشمل مقديشو والمناطق الريفية ايضاً».

يذكر ان المركبات المدججة بالسلاح التي كانت تجوب الشوارع لتخويف السكان اختفت من مقديشو، الا ان حوادث اطلاق النيران والسطو المسلح ما تزال مستمرة.

وقال المتحدث العسكري الامريكي الكولونيل فريد بيك ان القوات الأمريكية لم تأت الى الصومال من اجل خوض حرب ضد عصابات، وانه ينبغي على الصوماليين انشاء قوة الشرطة الخاصة بهم في العاصمة مستقبلا، مشيراً الى ان مثل هذه الخطوة جارية في بلدان مثل بارديري التي تقع قرب الحدود مع كينيا.



استبعد الوصاية الدولية وشدد على سحب الاسلحة الثقيلة

اوكلي يتوقع مؤسسات ادارية "اقليمية" في الصومال: "لا نسعى الى دور منحاز كما فعلنا في لبنان"

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ توقع المبعوث الاميركي الى الصومال السفير روبرت اوكلي ان يمر بعض الوقت قبل ان تتحقق المصالحة الوطنية بين الصوماليين بمعناها الواسع. وأكد ان القوات الاميركية، في اطار مهمتها لإحلال الأمن في الصومال وتأمين وصول مواد الاغاثة، تعمل على جمع الاسلحة الثقيلة من كل الفئات الصومالية كونها «رمزاً للسلطة ومع حرمان هذه الفئات من اسلحتها الثقيلة ستبدأ قوتها بالانكماش».

واعتبر اوكلي في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الثلثاء في العاصمة الاميركية التي يزورها ان الجهود السياسية المبذولة الآن تهدف الى توسيع قاعدة المشاركة السياسية في الصومال تشمل اطرافاً مدنية لم تشارك في الحرب الاهلية في هذا البلد، كالزعماء الدينيين وشيوخ القبائل والنساء.

وتوقع السفير الاميركي قيام «مؤسسات ادارية اقليمية» في الصومال، وشدد على ان واشنطن لن تسحب قواتها فجأة «ولا تحاول رسم مستقبل» هذا البلد «ولا نسعى الى دور منحاز او معاد كما فعلنا في لبنان». وأعلن ان «فرض وصاية دولية باحتلال الصومال لن يتحقق».

وتحدث اوكلي عن بدء تنظيم المجالس المحلية في الاماكن التي وصلت اليها القوات الاميركية، وقال ان ذلك سيساهم في توسيع عملية المصالحة السياسية وتعزيزها.

واضاف ان ما تحقق حتى الآن «امر جيد خصوصاً ان الصومال كان يعاني حرباً اهلية قبل اربعة اسابيع فقط، وما نحاول القيام به هو سحب الاسلحة الاكثر خطورة، وبالتالي تغيير المعادلة من الحرب الى السلام، ومن الحكم بقوة السلاح الى الحكم بوسائل أخرى، اي تغيير الوضع ككل». وتوقع اتساع عمليات جمع الاسلحة الثقيلة مع ازدياد عدد القوات المتعددة الجنسية في الصومال ووصول طائرات هليكوبتر ستعطي قدرة اكبر على التحرك. وأعلن ان هذه العمليات ستجري في مقديشو والاماكن الأخرى.

ووافق اوكلي على الرأي القائل ان اعادة بناء الصومال مشروع يستغرق سنوات، وفرّق بين المصالحة بمعنى العمل على حل الخلافات بالوسائل السياسية وبين قيام تفاهم بين الزعماء المحتملين للبلاد.

وزاد انه تم تحقيق الكثير من التقدم بالنسبة الى المفهوم الاول، وأن المفهوم الآخر سيستغرق التوصل اليه بعض الوقت. ولفت الى ضرورة تفادي رسم مستقبل الصومال وفرضه على مواطنيه، معرباً عن ثقته بنجاح مؤتمر اديس ابابا وتحقيق نتائج، خصوصاً التوصل الى نوع من الاتفاق الرسمي على المصالحة بدءاً بمقديشو.

وشدد اوكلي على ان الولايات المتحدة لن تسحب قواتها فجأة من الصومال وتترك الجهود الحالية تنهار، مؤكداً ان واشنطن لا تسعى الى رسم مستقبل الصومال. وأوضح ان التجارب اظهرت ان ذلك يؤدي دائماً الى كارثة، وقال: «على الصوماليين ان يصنعوا مستقبلهم بمساعدة الامم المتحدة والدول الأخرى». وتوقع قيام «مؤسسات ادارية اقليمية»، وصعوبات في مقديشو نظراً الى اهميتها بالنسبة الى كل الفئات. وأعلن انه حض طرفي النزاع الرئيسيين الجنرال محمد فارح عيديد والرئيس الموقت علي مهدي محمد على ضرورة توسيع عملية المشاركة في السلطة لتشمل فئات أخرى.

واعتبر اوكلي ان «فكرة فرض نظام وصاية دولي باحتلال البلاد لن تتحقق». وتابع ان القوات الاميركية تعمل مع الصوماليين لضمان الامن في بلادهم ولكن من دون احتلالها «لأن ذلك ليس في مصلحة الصوماليين او في مصلحة اميركا».

وعن مصير السلاح الثقيل الذي يتم جمعه في الصومال قال اوكلي ان هذا السلاح سيخزن في اماكن عدة بانتظار قيام جيش وطني قادر على استلامه. وأكد انه يتعاطى مع زعماء الميليشيات ومع الفئات الأخرى في المجتمع الصومالي، وقال: «ان المهمة الرئيسية هي ضمان سلامة القوات الاميركية وليست من أجل إحداث ثورة سياسية او احتلال البلاد او التحول بطريقة او أخرى الى لعب دور منحاز او معاد كما فعلنا في لبنان حيث أسأنا ادارة السياسة هناك وتركنا «المارينز» في حرب دفعوا الثمن فيها غالياً من دون ان يعوا انهم كانوا هناك كمحاربين».

وأكد انه يسعى الى دفع عيديد وعلي مهدي للتوصل الى تفاهم، والتفاهم ايضاً مع القوات الاميركية في شأن المسائل الامنية «ونستمر في حضهما على ضرورة تسليم الآخرين قدراً من السلطة». ولاحظ ان الفئات الصومالية في الشمال تتساءل عما تقوم به واشنطن «ويقولون اننا ندعم اهل الجنوب، ونقول اعطونا بعض الوقت. اذ علينا ان نفعل ذلك على مراحل».

مقتل صومالي برصاص "المارينز"

■ مقديشو - رويتر - أطلق جنود «المارينز» النار على مسلح صومالي خارج مقديشو، فقتل بعد ساعات على مقتل مسلح آخر في العاصمة الصومالية.

وقال الكابتن جو بيفنز احد ضباط سلاح الجو الاميركي ان فريق استطلاع تابع لمشاة البحرية (المارينز) تعرض لاطلاق نار ليل الثلثاء - الاربعاء في مدينة افغوي الواقعة على بعد ٤٠ كيلومتراً غربي العاصمة الصومالية. ورد جنود من «المارينز» فأصيب المسلح وتوفي في اثناء نقله الى مقديشو للعلاج.

وبهذا الحادث يصل عدد الصوماليين الذين قتلتهم القوات المتعددة الجنسية منذ دخولها مقديشو في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى ثمانية أشخاص.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣



صباح الخير ياعرب

« محمد قنـاوى »

الصومال :

الغذاء أولاً .. ثم ماذا ؟!

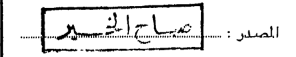
هناك مخاوف من ان تنتهى « إعادة الامل » للصومال إلى ما انتهت إليه « عاصفة الصحراء » بالعراق .

ماحدث فى « عاصفة الصحراء » أن حكام الخليج التقوا مع مصر وسوريا حول قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٥ الذى يتلخص فى تحرير الكويت وإنقاذ العلاقات الدولية ـ فى الوقت نفسه ـ من سيادة قانون الغاب . ومع نهاية الحرب ، كان « إعلان دمشق » يمثل مشروعاً سياسياً عربياً يحدد أمن المنطقة ومستقبلها . ولكن « إعلان دمشق » ولد ميتاً وبغياب المشروع السياسى العربى انتهت « عاصفة الصحراء » إلى تسليم أمن الخليج للولايات المتحدة الأمريكية . كما تركت مشكلة العراق كشعب ومجتمع مع رئيسه معلقة بلا حل . . وأيضاً تركت مشكلة العراق كدولة ناقصة السيادة ، معلقة هى الأخرى وهو ما أدى من الناحية الواقعية إلى تقسيم العراق إلى ثلاث دول : دولة كردية فى الشمال . . ودولة شيعية فى الجنوب ، مع بقاء صدام حسين ونظامه فى الوسط .

ومرة أخرى يلتقى العرب مع الولايات المتحدة الأمريكية حول قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٤ الذى يكرس ـ لأول مرة ـ مبدأ التدخل بالقوة « لأسباب إنسانية بحتة » . غير أن المشروع الإنسانى لا ينتهى بالقطع بإطعام شعب جائع، بل بتوفير حل سياسى يكفى له إدارة سياسية جديدة ترسى الأمن والسلام وتنقذه من براثن التخلف ، تفك أسره من الولاءات القبلية .

ولكن هناك مخاوف من أن تقتصر الخطوة السياسية فى الصومال على إقامة



المصدر : 

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٣

نوع من الحكم فى مقديشيو يعطى الأقاليم حرية أكبر فى إدارة شئونها . وما يبرر هذه المخاوف هو أن هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الأمريكى للشئون الأفريقية قام منذ عام ونصف العام بتطبيق هذا الحل فى أثيوبيا إثر رحيل مانجستو . وإن هناك وهما أمريكيا بأن هذا الحل أدى إلى استقرار أثيوبيا ، فلم لا تعيد أمريكا تطبيقه فى الصومال !!

وخطورة هذا الحل تتمثل فى ، أولاً : إنه يحول دون قيام صومال موحد .

وثانيا : إنه سيفجر الموقف فى دول شرق أفريقيا وفى مقدمتها جيبوتى والسودان .

فالحقيقة التى لا يجب أن تغيب عنا هى أن دول شرق أفريقيا متعددة اللغات والأديان . فهى خليط من الأجناس والثقافات البدائية والعربية والغربية .. إرث تاريخى متجذر مركب .. وهى دول رسمت حدودها وفق مصالح الغرب الاستعمارى فى القرن الماضى فجمعت من الشعوب والقبائل ما لا يجتمع وقسمت فى نفس الوقت شعوبا موحدة وقبائل من الصعب تجزئتها .

من هنا فإن الحل السياسى القائم على أساس إعطاء الأقاليم حرية أكبر فى إدارة شئونها لا يعنى فى الحقيقة إلا إشعال برميل البارود فى شرق أفريقيا . وهو خطر نأمل أن يتداركه العرب سريعاً بمشروع سياسى مستقبلى . □



المصدر : المصور

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشكوك تحيط بعملية « استعادة الامل » فى الصومال

كتبت : هالة حلمي

● قبل ايام من تولى كلينتون رئاسة الولايات المتحدة اعلن عن خفض القوات الامريكية الموجودة فى الصومال فيما يسمى بعملية "استعادة الامل" الى ٢٤ الفا ، بعد ان كان مقررا ان تصل الى ٢٨ الفا ، وقد ذكر ان ذلك جاء نتيجة لمشاركة دول اخرى فى مهمة الصومال .

وجاء هذا القرار وسط تصاعد عنيف للقتال بين القوات والفصائل المتناحرة فى الصومال فيما وصف بانه اعنف قتال تشهده الصومال منذ وصول القوات الدولية . كما تصاعدت الحملة العدائية ضد منظمات الاغاثة فى الصومال ، راح ضحية ذلك احد العاملين فى هيئة اليونيسيف ، كما قوبل د . بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة اثناء زيارته يوم الاحد الماضي للصومال بمشاعر عدائية والقى وابل من الحجارة على مقر الامم المتحدة اثناء وجوده بداخله .

كما شهدت زيارة بوش لتفقد قواته فى الصومال ليلة راس السنة تصاعدا لاعمال العنف والقتال ، وعلق على ذلك ناطق فى وزارة الدفاع الامريكية قائلا : ان وزارة الدفاع الامريكية قد تغير من سياستها فى الصومال بعد هذا القتال وتقوم بنزع سلاح الاطراف المتنازعة .

وذكرت بعض المصادر انه على الرغم من الترحيب الذى لقيه الرئيس بوش خلال زيارته إلا ان العديد من وكالات الاغاثة الدولية قد وجهت اللوم للرئيس الامريكي لاعطائه الايحاء خلال الزيارة بان القوات الامريكية هى التى انقذت الصومال .

فى الوقت نفسه بدا الحديث يتردد داخل دوائر البنتاجون حول سحب القوات الامريكية بالكامل خلال اسابيع .

واكثر ما يخشاه الصوماليون ان يؤدى هذا الانسحاب - خاصة إذا تم قبل نزع السلاح - جميع الاطراف الى تفجير الصراع والحرب المدنية من جديد .



«المارينز» يستولون على مقر عيديد بعد اشتباك مع قواته وسقوط قتلى

□ أديس ابابا - من إبراهام فيسها:
□ مقديشو، لندن، واشنطن «الحياة»:

■ استولت قوات مشاة البحرية الاميركية في مقديشو على ترسانة كبيرة من الدبابات والسيارات المصفحة والمدافع في موقعين تابعين لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد احدهما مقر قيادته. والقى الحادث بظلاله على الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية الذي ينعقد حاليا في اديس ابابا وينتظر ان يكون انهى اعماله منتصف ليل الخميس الجمعة. وانقسمت الفصائل الصومالية المشاركة في اللقاء بين مؤيد ومعارض للخطوة العسكرية الاميركية. وابدى مؤيدو عيديد غضبهم لما حدث، فيما رحب مؤيدو الرئيس الموقت علي مهدي محمد باستيلاء «المارينز» على اسلحة نده.

واستولى ٤٠٠ جندي من «المارينز» تعززهم دبابات من طراز «ام ١» وطائرات هليكوبتر من نوع «كوبرا» في هجوم نفذوه فجر امس خلال ثلاث ساعات على الموقعين شمال غربي العاصمة الصومالية.

وقال الجنرال تشارلز ويلهلم قائد «المارينز» للصحافيين انه لا يملك ارقاماً عن عدد القتلى والجرحى الصوماليين في الهجوم. ونفى انباء افادت ان جندياً اميركياً قتل واكد ان احد «المارينز» اصيب بالرصاص في معدته عندما اطلق عليه جندي اميركي اخر النار بطريق الخطأ في الظلام. واوضح ان الجندي المصاب يعالج على ظهر السفينة «يو.اس.اس. تريبولي» المرابطة قبالة الساحل الصومالي.

واكد ويلهلم ان الاوامر صدرت بشن الهجوم بعدما أطلقت النار من المجمعين على دورية لـ «المارينز» كانت تمر قربهما.

واوضح ان قواته شنت الهجوم لان المسلحين في المجمعين انتهكوا اتفاقاً توصل اليه زعماء الفصائل المتنازعة في مقديشو مع القوة المتعددة الجنسية يقضي بنقل اسلحة الفصائل الى مناطق محددة وتخزينها.

واشار الى ان الاسلحة التي استولت عليها قواته شملت ١٥ قطعة مدفعية ميدانية ودبابات عدة واكثر

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

من ١٠ سيارات عسكرية وست مدافع من عيار ١٢٠ ملم وتشكيلة من السيارات المدرعة ومدافع ثقيلة مضادة للطائرات وبنادق. فيما استسلم ١٥ صومالياً سيطلقون بعد استجوابهم. وتعد هذه العملية اعنف عمل تقوم به القوة المتعددة الجنسية منذ بدء عملية «اعادة الامل» في الصومال في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. غير ان قائد القوات الاميركية في هذا البلد الجنرال روبرت جونستون اكد ان الاشتباك «لا يشكل تدهوراً في الاوضاع بل هو جزء من عملية تحقيق الاستقرار في البلاد».

وكشف ان ما حدث هو ان صوماليين اثنين حركا مدفعاً مضاداً للطائرات في اتجاه طائرات «الكوبرا» في اثناء تحليقها فوق المجمعين، «واعتبرنا ذلك عملاً استفزازياً فقصفنا المدفع». ولاحظ ان حوادث من هذا النوع «ستقع عند بدء المارينز القيام بدوريات في العاصمة الصومالية (...) ونحن الآن في مرحلة تحقيق الاستقرار ونسعى الى جمع مزيد من المعلومات واتخاذ الاجراءات المباشرة ضد المسلحين والعصابات، وبالتالي يجب توقع حوادث اكثر خطورة».

وتلقى اعضاء وفود ١٤ فصيلاً صومالياً تشارك في اجتماعات اديس ابابا هذه الانباء بمشاعر مختلفة. وابدى مؤيدو عيديد غضبهم الشديد مما حدث، غير ان «الجنرال» نفسه قال لـ «الحياة» انه امر جنوده بـ «عدم التصرف باي طريقة عدائية تجاه القوة المتعددة الجنسية». وامتنع عن الخوض في تفاصيل موقفه «حتى اعرف تفاصيل ما حدث».

وقال بيان اصدره «التحالف الوطني الصومالي» الذي يقوده عيديد في لندن امس: «ان القوات الاميركية كشفت وجهها السياسي الحقيقي باقتحامها مقر قيادة الجنرال عيديد والمواقع التابعة له». واعتبر ان الهجوم موجه الى «التحالف الوطني» وأدى الى «مقتل مئات الصوماليين واصابة آلاف». ودان «هذه المؤامرة والتصرف العدواني». وطالب القوات الاميركية بـ «الانسحاب فوراً من مقر قيادة عيديد ودفع تعويضات للاشخاص المتضررين». وشدد على انه «سيتخذ كل الخطوات اللازمة لمواجهة هذه المؤامرة حتى تحقيق المحافظة على سيادة الصومال وكرامته».

على صعيد آخر قال الرئيس الموقت علي مهدي محمد لـ «الحياة»: «صدمت بما حدث ولم أكن اتوقع ان يشتبك هؤلاء مع القوة الدولية لانها في الصومال لانقاذ المواطنين والبلاد». واكد انه لا يتوقع ان يحدث امر مشابه مع قواته. وكشف ان قوات عيديد تنقسم فصيلين «لا يخضع احدهما لاوامره، وربما كان هذا الفصيل هو الذي دخل في اشتباك مع القوة الاميركية (...) ولن يتضح الامر حتى نعرف ايهما الذي اعترض على استيلاء القوات الدولية على اسلحته».

واستدعى الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي في وقت متقدم مساء عيديد ولم يكشف رسمياً موضوع اللقاء، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان زيناوي اراد اقناع الجنرال بمواصلة الاجتماعات وقبول الصيغة المتداولة.


المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

عشر مناطق في العالم يهددها الجوع والحروب

عمليات «الغزو» الانسانية تنتظر تحديد اهدافها السياسية!

ربما لاول مرة في التاريخ يجري الغزو العسكري لبلد معين لاهداف إنسانية، وقد اطلق على هذه العملية التي قادتها الولايات المتحدة اسم «إعادة الامل»، بينما الخبثاء اطلقوا عليها اسم «درع الجوع» بالمقارنة مع عملية درع الصحراء لتحرير الكويت. ولا شك بان الشعب الصومالي سينظر في المرحلة الاولى لهذه العملية على انها فعلاً عمل إنساني لانقاذ الاطفال والجياع من العصابات القبلية التي اخضعت البلاد الى اقسى ظروف الحياة، واضافت على ويلات القحط والجفاف ويلات بشرية تمثلت بالصراعات القبلية التي لا تنتهي الا بالتدخل الخارجي لوضع حد لماساة شعب الصومال.

إلا ان الجدل الذي حصل في الامم المتحدة قبل الموافقة على التدخل باسم المنظمة الدولية وتحت علمها، مع احتفاظ الجيش الأميركي بقيادته الذاتية ورفض تسليمها للامم المتحدة، جعل المراقبين يتوجسون شراً من هذه العملية. لماذا يصر الاميركيون على رفض قيادة موحدة لقوات التدخل تحت اشراف الامم المتحدة ما دام هدفهم إنسانياً ولا يضمرون نوايا مبيتة للمنطقة باكملها او للصومال؟ هذا التخوف ربما دفع ببقية الدول الغربية، وحتى دول العالم الثالث الى المسارعة بالاعلان عن إرسال تشكيلات من جنودها تحت علم الامم المتحدة، وكان هذا التنافس ليس من اجل مساعدة الصومال فحسب وانما من اجل إحلال التوازن مع الاعداد الكبيرة من القوات التي ارسلتها الولايات المتحدة.

فرنسا مثلاً كانت من اولى الدول المبادرة لمساعدة الصوماليين الجائعين من خلال اطلاق حملة شعبية لجمع تبرعات الماكولات والارز، والتي كانت حصيلتها جمع ما يعادل ثمانية آلاف طن من الارز تبرع بها اطفال المدارس الفرنسية وارسلت للصومال بمواكبة وزير الصحة والعمل الإنساني برنار كوشنير، الذي قام بنفسه بحمل اكياس الأرز في مرفا مقديشيو. وسارعت فرنسا كذلك للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات وذلك لان لها مصالح في القرن الافريقي لا تود ان تتخلى عنها، وخصوصاً قاعدتها الستراتيجية في جيبوتي. إذن عملية إعادة الامل ليست منزهة، والقرن الافريقي، والصومال تحديداً، على الرغم من انتهاء الصراع بين الشرق والغرب، لهما اهميتهما في خطوط نقل النفط. لذلك يجب ان تبقى الاوضاع فيهما هادئة ومستقرة حتى لا تتاثر امدادات النفط للعالم الغربي عبر البحر الاحمر وقناة السويس.

وحتى لا تفقد الدول الغربية مصداقيتها، والامم المتحدة دورها الشمولي، تتحتم المسارعة الى التدخل في امكنة كثيرة من العالم لانقاذ شعوب مهددة بالهلاك. فهناك مئات الالوف من الرجال والنساء والاطفال يموتون بسبب الحروب الاهلية والجوع والامراض. هذا وقد صدر مؤخراً في باريس كتاب الفته مجموعة من «اطباء بلا حدود»، المنظمة التي تقوم باعمال انسانية في امكنة مختلفة من العالم، عرضت فيه احوال هذه الشعوب المهددة في اخطر عشرة مناطق من العالم بالوقائع والارقام:

١ ـ في يوغوسلافيا السابقة سقط حتى الآن حوالي ٤٠ الف قتيل وتشرد اكثر من مليوني ونصف مليون شخص، قسم منهم هرب الى الخارج (حوالي نصف مليون) والباقون هربوا من جحيم المعارك أو من ممارسات التطهير العرقي والفرز السكاني ومعسكرات الاعتقال. لقد بدا انفجار يوغوسلافيا بعد اربعين سنة من تكوينها، و في نهاية الثمانينات بدات اشرس انواع الحروب الاهلية في اوروبا. وبينما اعلنت كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما في حزيران (يونيو) ١٩٩١، اخذ نظام ميلوسيفيتش يمارس في البوسنة والهرسك سياسة التطهير العرقي التي من شانها ان تشعل منطقتي كوسوفو ومقدونيا، وذلك بالرغم من وجود قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام ولتامين المساعدات الانسانية. فالسكان ليسوا فقط ضحايا المعارك الشرسة، وانما هم الموضوع الاساسي لهذا النزاع الاليم لانهم يتعرضون للإبادة والتهجير.

٢ ـ شعب الطوارق الرحّل الذي يعيش بين مالي والنيجر والجزائر وبوركينا فاسو وليبيا، ويبلغ عدده حوالي مليون شخص، وهو يتعرض منذ العام ١٩٩٠، حين انتفض ضد سلطات مالي والنيجر، لاقسى اشكال القمع. وهو ايضاً ضحية التصحّر المتزايد حيث تموت الكائنات الحية من بشر وحيوانات بالآلاف، بينما المساعدات الانسانية الدولية يجري نهبها من قبل السلطات الحاكمة. هذا وقد سقط من الطوارق حوالي ثلاثة آلاف قتيل، واللاجئون الذين فضلوا المخيمات على الترحال بلغ عددهم حوالي مائة الف.

٣ ـ سكان السهول الجبلية في بيرو وخصوصاً منطقة «اياكوشكو» يتعرضون لقمع رجال العصابات الماوية «الممر المضيء»، والجماعات المسلحة التي تهرب المخدرات، وكذلك لقوات الحكومة المسلحة التي تحارب رجال العصابات. وقد اصبحت مناطقهم خطرة جداً لا تستطيع المنظمات الانسانية الوصول اليها، فاضطرت اعداد كبرى منهم للنزوح الى المدن حيث يتسكعون دون عمل وبلا ماوى. وقد ذهب ضحية هذه الاحوال ٢٥,٠٠٠ قتيل ونجم عنها زهاء ٢٠٠,٠٠٠ لاجىء.



٤ ـ اما في السودان حيث تدور حرب اهلية طاحنة بين الشمال والجنوب، فقد قتل حوالي ٦٠٠,٠٠٠ شخص ونزح اكثر من ٧٠٠,٠٠٠. وقد اضيفت الى هذه الحرب منذ العام ١٩٨٨ ويلات متعددة من الجفاف الى فيضان النيل الى غزو الجراد. هذا ويجري استخدام الجوع كسلاح في الحرب الاهلية. وتعتبر حالة السودان من اخطر الازمات القائمة في العالم سواء في عدد الضحايا ام في إمكانية اتساع الازمة وامتدادها الى مناطق اخرى.

٥ ـ الموزامبيق لم تعرف الاستقرار منذ استقلالها عام ١٩٧٥ بعد ان كانت مستعمرة برتغالية. والسبب في ذلك الجفاف والكوارث الاقتصادية والارهاب الذي تمارسه العصابات المسلحة (رينامو) التي اصبحت وحشاً لا يمكن السيطرة عليه بسهولة. فالجوع في هذا البلد يقتل ثلث الاطفال دون الخامسة. وهناك اكثر من اربعة ملايين شخص (اي ربع السكان) يعيشون على المساعدات الدولية. ونتيجة لذلك سقط في الموزامبيق حوالي مليون قتيل وتشرد اكثر من ثلاثة ملايين شخص.

٦ ـ سكان منطقة كاراباخ في اذربيجان حيث تسكن اكثرية ارمنية طالبت بالانضمام الى جمهورية ارمينيا المجاورة. هذا الامر ادى الى إشعال الحرب بين ارمينيا واذربيجان حيث سقط حتى الآن اكثر من الفي قتيل وادت الى تشريد ٦٠٠,٠٠٠ شخص. وفي هذه الحرب يصعب على المنظمات الانسانية القيام بعملها للتخفيف من ماسي الضحايا، خصوصاً وان الاطراف المتحاربة لا تلتزم بالقواعد الانسانية فتقصف المستشفيات وسيارات الاسعاف ولا تحترم شارات الصليب الاحمر.

٧ ـ سكان جنوب العراق والاكراد في الشمال الذين ثاروا ضد النظام القائم في بغداد وتعرضوا لويلات القمع. فبينما تجري ملاحقة الجنوبيين في الاحراش، يجري حصار الاكراد عسكرياً في الشمال المحصورين بين تركيا وإيران، مما احدث شحاً في المواد الغذائية وادى الى هلاك حوالي ٢٥,٠٠٠ شخص وتشريد ٢٠٠,٠٠٠ شخص في كلا المنطقتين. وقد تعرضت المنظمات الدولية والانسانية الى سلسلة من العمليات الارهابية لإجبارها على مغادرة العراق وترك هؤلاء السكان لشانهم تحت قمع وإرهاب السلطات العراقية.

٨ ـ اما في بورما، فقد قامت الحكومة بحملة واسعة من عمليات الارهاب والقمع ضد الاقلية المسلمة في مقاطعة اراكان، فدمرت قراهم ونهبت محتوياتها وسبت نساءهم وتركتهن عرضة للاغتصاب من قبل الجنود، واجبرت السكان على الاشغال الشاقة واعمال السخرة. هذه السياسة من التطهير العرقي احدثت هجرة جماعية للمسلمين نحو بنغلادش، إحدى افقر بلدان العالم واكثرها اكتظاظاً بالسكان. وقد بلغ عدد النازحين ٢٠٠,٠٠٠ شخص، بالاضافة الى سقوط زهاء ٢٥,٠٠٠ قتيل ولم تنفع تدخلات المجموعة الدولية في إيقاف هذه الاعمال ولا تزال الحكومة تتمادى بإجراءاتها التعسفية.

٩ ـ سريلانكا: هذه الجزيرة المحاذية للهند تشهد منذ عشر سنوات اعمال عنف تقطعها بين الفترة والاخرى مفاوضات لإيجاد مخرج سلمي للنزاع القائم بين الاقلية التاميل الهندوسية والاكثرية السنهالية (البوذية). وقد ادت هذه الحرب الاهلية الى خسائر فادحة في الارواح بلغت زهاء ٥٠,٠٠٠ قتيل وتشرد بنتيجتها اكثر من مليون شخص، وتفسخت اجهزة الدولة في مناطق التمرد.

١٠ ـ والحالة المخيفة التي تتفاقم باستمرار هي حالة الصومال، فهو من افقر بلدان العالم حتى اثناء حكم سياد بري. ولكن بعد انهيار حكمه لم يقم الثوار بإقامة حكم ديمقراطي يعيد لهذا البلد السلم والامان، بل بالعكس ادت الصراعات بين فئات الثوار من قبائل وعشائر واقليات الى حرب اهلية قذرة لا يمكن لاحد ان يحقق انتصاراً ساحقاً فيها. ومما زاد في خطورة الوضع الجفاف الذي ضرب السواحل الشرقية لافريقيا منذ اكثر من خمس سنوات حيث هلك السكان وماتت المواشي بسبب قلة الاعشاب. لم يسبق ان شهد بلد مثل هذا العنف الذي يعتبر نوعاً من الانتحار الجماعي، فقد هلك حتى الآن اكثر من مائة الف شخص معظمهم بسبب الجوع. وهناك ما بين مليون ونصف المليون شخص يتهددهم الموت جوعاً، وقد ادت الحرب والمجاعة الى نزوح اكثر من مليون شخص.

والصومال اصبح ارض الخوف والارهاب ايضاً، لان الجوع اصبح بدوره سلاحاً في ايدي الفئات المتصارعة التي تتقاسم البلاد وتقيم لها مناطق نفوذ تعمد الى استغلالها وتفرض حتى على المنظمات الانسانية الدولية خوات معينة من الاموال والماكولات لتوزعها على انصارها. فمرفا مقديشيو مثلاً الذي تسيطر عليه قوات محمد فرح أيديد لا يستقبل السفن المحملة بالمعونات الدولية الا برضى الخصم علي مهدي، والا فإنه يتعرض للقصف. فقوات ايديد لوحدها تقتطع ٣٠ بالمائة من البضائع المفرغة، ثم ياتي النهب والسرقة وفرض الخوات اثناء المرور باحياء او طرقات معينة، تقوم بها عصابات مسلحة تؤجر اعمالها لمن يدفع لها اكثر. وهكذا تكدست في مستودعات الصليب الاحمر عشرة آلاف طن من المواد الغذائية، كالقمح والارز والفاصوليا، اي حوالي ٢٠٠,٠٠٠ كيس، ومع ذلك فإن هناك من يموت جوعاً على بعد ١٥٠٠ متر من هذا المكان. كل ذلك بسبب هؤلاء الذين يمنعون المنظمات الانسانية غير الحكومية من العمل ومن توزيع الاغذية على المحتاجين، ويحاولون الاستئثار بها وبيعها في السوق السوداء. ففي الفترة التي سبقت نزول القوات الاميركية والدولية، فقد الصليب الاحمر زهاء الف طن من الحبوب (٢٠,٠٠٠ كيس) ما لبث ان شوهدت في الاسواق الكينية والاثيوبية معروضة للبيع. والنهب لا يقتصر فقط على المواد الغذائية، فهو يجري لكل ما له ثمن: لخطوط الهاتف والكهرباء ولكل التجهيزات الحكومية، فمقديشيو اصبحت مجردة من كل شيء وكانها عادت الى العصر الحجري.

وكل شيء في الصومال معروض للبيع، فالمنظمات الانسانية مضطرة، لكي تقوم بعملها، لان تستاجر او تشتري كل شيء: تشتري الماء من محتكري الآبار، تستاجر المستودعات المهدمة لتجميع مساعداتها او لاقامة اجهزتها، وهي تدفع مقابل ذلك اسعاراً خيالية تفوق اسعار عواصم البلدان المتطورة.

ولكن السؤال المطروح حالياً، وسوف يطرح كل مرة يجري فيها تدخل معين لاسباب انسانية، هو ماذا بعد التدخل؟ هل يكفي إنزال القوات لتامين توزيع الغذاء او



المصدر :  الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

مساعدة السكان على تلافي ويلات الحروب دون المبادرة الى إيجاد حل سياسي يكفل ضبط الاوضاع على أمد طويل؟ من اجل ذلك فإن الامم المتحدة تتحمل مسؤولية كبرى، وعليها ان تبادر الى طرح جميع القضايا الساخنة في كل مناطق العالم ومعالجتها والخروج باستنتاجات معينة بشانها، اي يجب وضع خطة سياسية لكل البلدان التي تشهد ازمات ومشاكل وويلات قبل المبادرة للتدخل، لان ذلك من شانه إزالة الحساسيات والتوجهات الاستعمارية عند الاطراف التي تسعى للتدخل لانها سوف تصبح، وخصوصاً الولايات المتحدة الاميركية، وكانها شرطي العالم كله. لذلك فإن التدخل العسكري يجب أن يتم دائماً من قبل الامم المتحدة وبقوات متوازنة من جميع الأطراف. كما يجب حمل المشروع السياسي الى جانب المساعدات الانسانية، والا فإن قوات التدخل ستغرق في رمال متحركة وتضطر لممارسات استعمارية لم تعد مقبولة في هذا العصر.

١٦ فئة صومالية أمام مسؤوليتها التاريخية

عبدالمجيد والغابد لـ «المسلمون»: لا مناص من وحدة الصومال

أديس ابابا . من علي عثمان المبارك:

☐ اوضح الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في حديث خاص لـ «المسلمون» ان الفرصة صارت مواتية للصوماليين لانقاذ شعبهم من ويلات هذه الحروب وان الجامعة العربية والتى بذلت جهودا كبيرة لأكثر من عام ونصف العام في اطار المصالحة بين الاطراف الصومالية، تحمل افكارا ومشروعا من اجل اعادة البناء وتعمير الصومال. كما اكد الدكتورحامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ «المسلمون»، ان الدول الاسلامية لن تتوانى في دعم وحدة الشعب الصومالي، وقد بذلت الكثير بالتنسيق مع الهيئات الدولية والاقليمية الاخرى لاحتواء النزاع.

وكانت الفئات الصومالية الـ ١٦ قد عقدت اجتماعها التحضيري للمصالحة الصومالية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بدعوة ورعاية من الأمم المتحدة. وعلمت «المسلمون» من مصادر موثوقة ان لجنة شكلت من الفئات الصومالية عقب الجلسة الافتتاحية التى عقدت في قاعة افريقيا التاريخية بمقر منظمة الوحدة الافريقية باديس ابابا يوم الاثنين الماضي التي توصلت الى إطار وفاقي لعرضه على مؤتمر المصالحة الموسع المقرر عقده في المستقبل القريب. وقالت هذه المصادر انه اصبح لا خيار امام الصوماليين غير التوصل الى اتفاق بعد هذا الحشد الدولي الذي يقف وراء ضرورة ايجاد حل لهذه الازمة.■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

القوات الأمريكية تقتحم ضاحية بمقديشو للاستيلاء على مستودع للأسلحة

مقديشو - أديس أبابا - وكالات الأنباء - في أعنف هجوم من نوعه تشنه القوات الأمريكية منذ بدء عملية استعادة الأمل في الصومال في التاسع من ديسمبر الماضى اقتحم عدة مئات من مشاة البحرية الأمريكية بالدبابات والمصفحات وطائرات الهليكوبتر وقاذفات اللهب احدى الضواحى الشمالية بالعاصمة مقديشو واستولوا على ترسانة أسلحة تابعة للجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد بعد معركة استمرت أربعين دقيقة مع أنصاره أدت الى تدمير عدد من المبانى.

وذكر شهود عيان أن القوات الأمريكية سيطرت سيطرة كاملة على المنطقة بعد أربع ساعات من بدء العملية العسكرية فجر أمس بينما أعلن الصحفيون الذين رافقوا القوات الأمريكية عقب تامين المنطقة انهم شاهدوا كمية ضخمة من الأسلحة والذخائر تضم دبابات وعربات مصفحة كانت قوات عيديد قد خزنتها فى مستودع وفقا لاتفاق سابق مع القوات الأمريكية وقوات الرئيس على مهدى محمد.

وأعلن «فريد بيك» المتحدث العسكرى الأمريكى أن القوات الأمريكية قصفت طاقما صوماليا كان ينصب مدفعا مضادا للطائرات خلال الهجوم بينما كانت طائرات الهليكوبتر تحلق فى المنطقة ، وقال انه لا يوجد مصابون بين القوات الأمريكية، فى حين أشارت مصادر أخرى الى مقتل جندى امريكى واحد وثلاثين من الصوماليين.

وأضاف بيك أن الاعداد للهجوم بدأ عقب اطلاق النار على دورية امريكية ظهر الأربعاء الماضى فى احدى ضواحى مقديشو وان اطلاق النار فى هذه المنطقة يعد خرقا للاتفاق الذى تم التوصل اليه بين القوات الأمريكية والفصائل الصومالية المتصارعة، فى حين اشارت وكالات الأنباء الى ان الهجوم جاء لقمع المناوشات المتزايدة بين الجماعات المتحاربة.

وأوضح المتحدث ان القوات الأمريكية وجهت انذارا الى انصار عيديد عشية الهجوم وطالبتهم بتسليم أنفسهم، وان مشاة البحرية حثوا الصوماليين داخل مستودع الأسلحة على تسليم أنفسهم قبل بدء الهجوم مباشرة وأن ١٢ شخصا فقط استجابوا للنداء.

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر مطلعة ان قادة الفصائل الصومالية وافقوا مبدئيا على عقد مؤتمر للمصالحة فى شهر ابريل المقبل إلا أنهم لم يتمكنوا من التوصل الى اتفاق حول من سيحضر هذا المؤتمر.

وكان الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الذى غادر أديس أبابا أمس الأول قد حذر الفصائل الصومالية المتصارعة من أن الجهود الدولية لاغاثة الصومال يمكن أن تتوقف وترحل عن البلاد اذا ما فشلت هذه الفصائل فى احراز السلام بسرعة.



المصدر : الجمهورية

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

القوات الأمريكية تقتل ٣٠ من رجال عيديد

مؤتمر المصالحة الصومالية فى أبريل القادم

مقديشيو ـ اديس ابابا ـ وكالات الانباء

قتلت القوات الامريكية حوالى ٣ صوماليا وأسرت ١٢ آخرين وأستولت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمركبات العسكرية عندما قام المئات من جنودها فجر امس تدعمهم الطائرات الهليكوبتر العسكرية والدبابات وقاذفات الصواريخ بمداهمة مجمعين لتخزين الاسلحة تابعين لميليشيا التحالف الصومالى الموحد التى يتزعمها الجنرال محمد فرح عيديد فى الشمال الغربى للعاصمة الصومالية مقديشيو

واكدت المصادر العسكرية الامريكية ان جنديا أمريكيا واحدا اصيب خلال العملية التى استمرت حوالى ٣ ساعات بسبب اطلاق زميل له النار عليه بطريق الخطأ فى الظلام .

وذكرت ان القوات الامريكية شنت هجومها على المخزنين ودمرتهما واسرت وقتلت من فيهما بعد ان تعرضت دورية عسكرية امريكية لاطلاق النار عليها من أحد الموقعين امس الاول

وقال الكولونيل فريدبيك المتحدث باسم القوات الامريكية فى الصومال ان قواته استخدمت الدبابات وطائرات الهليوكبتر من طراز «كوبرا» فى العملية وانها دمرت ٢٤ مبنى على الاقل

واوضح ان القوات الامريكية ارسلت اخطارا لعثمان اتو الرجل الثانى فى المؤتمر الصومالى الموحد بالعملية قبل وقوعها لان الجنرال محمد فرح عيديد موجود فى اديس ابابا لحضور المؤتمر التحضيرى للمصالحة هناك.. وذلك بعد ان حاصرت المنطقة بالفعل منذ مساء امس الاول

واضاف ان الاسلحة والذخائر والمركبات العسكرية الموجودة فى المخزنين كان قد تم تجميعها فيهما بعد سحبها من مقديشيو بناء على الاتفاق الذى تم بين عيديد ومنافسه الرئيسى الرئيس المؤقت على مهدى محمد لنزع اسلحة رجالهما من العاصمة وتخزينها خارجها

ويعد هجوم الامس اكبر هجوم تشنه القوات الامريكية على احدى الفصائل المتحاربة فى الصومال منذ بدء وصولها اليها فى ٩ ديسمبر الماضى

وفى العاصمة الاثيوبية أديس ابابا دعت ١١ من الفصائل الصومالية المشاركة فى مؤتمر المصالحة التحضيرى والموالية للرئيس المؤقت على محمد القوات المتعددة الجنسيات التى تقودها امريكا لنزع اسلحة كل الميليشيات فى الصومال .

من جهة اخرى توصل قادة الفصائل المتصارعة فى الصومال مساء امس الى اتفاق مؤقت على عقد «مؤتمر السلام» فى ابريل القادم فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا برعاية الامم المتحدة ـ وامريكا ـ ودول القرن الافريقى .

وذكرت مصادر غربية فى اديس ابابا ان القادة الصوماليين سيوقعون اليوم «الجمعة» على وثيقة عقد المؤتمر

واضافت تلك المصادر ان القادة الصوماليين لم يتفقوا بعد على الجماعات التى ستشارك فى المؤتمر القادم وان كان قد تم تشكيل لجنة لمحاولة التوصل لوقف اطلاق النار قبل بدء المؤتمر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

تخللتها اشتباكات هي الأكثر دموية منذ بدء «اعادة الأمل»

القوات الأمريكية تقتحم ترسانة للأسلحة في الصومال وتصادر عدداً كبيراً من المدافع والدبابات من أنصار عيديد



مقديشو ـ اديس ابابا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اقتحمت القوات الامريكية في ساعة مبكرة من صباح امس منطقة في العاصمة الصومالية مقديشو كانت تسيطر عليها قوات الجنرال محمد فرح عيديد، وصادرت من مجمعين هناك ترسانة من الدبابات والمدافع وناقلات الجنود المدرعة والعربات المزودة بالمدافع الرشاشة، وذلك في اطار الخطة الرامية الى تجريد الفصائل الصومالية المتناحرة من السلاح.

واوضح المتحدث العسكري الامريكي في الصومال الكولونيل فريد بيك أن مشاة البحرية الامريكية فاجأوا في بداية الهجوم مجموعة صومالية كانت تستعد لنصب مدفع مضاد للطائرات في الوقت الذي كانت خلاله طائرات الكوبرا تغير على المنطقة.

وقال الكولونيل بيك إن قرار الهجوم اتخذ بعد تعرض دورية من مشاة البحرية لاطلاق النار بعد ظهر امس الأول في احدى ضواحي مقديشو، مشيراً الى ان القوات الامريكية ابلغت جماعة عيديد بأنها تعتزم الاستيلاء على المنطقة، وانه يتوجب على من بداخلها الاستسلام.

وكانت الأسلحة مخزنة بمقتضى اتفاق مع القوة المتعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة بعد قيام الاطراف المتنازعة في الصومال بسحبها من مقديشو. وقال الكولونيل بيك إن الأسلحة المصادرة تتضمن ذخائر ودبابات وعربات قتال، مشيراً الى أن القوات الأمريكية تعرضت لوابل من نيران الرشاشات اثناء الهجوم وأن تبادل اطلاق النار استمر نحو ٤٠ دقيقة.

وقال شهود عيان إن مشاة البحرية الامريكية سيطروا تماماً على المنطقة عند الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس.

وذكرت معلومات غير مؤكدة ان اشتباكات الأمس اسفرت عن مقتل جندي امريكي و٣ صوماليين، وان المعارك اندلعت على بعد كيلومتر واحد غرب السفارة الامريكية في مقديشو.

ولكن الميجور جنرال تشارلز ويلهلم قائد مشاة البحرية الامريكية في الصومال أوضح خلال مؤتمر صحافي عقده أمس انه لا توجد أرقام بشأن عدد القتلى والجرحى في الجانب الصومالي، مشيراً الى انه لم تقع خسائر في الأرواح في صفوف الامريكيين.

غير ان جندياً امريكياً اصيب في معدته عندما أطلق عليه جندي امريكي اخر النار في الظلام عن طريق الخطأ. ويعالج هذا الجندي على متن السفينة الامريكية «تريبولي» الراسية قبالة الساحل الصومالي.

وقال ويلهلم ان الأوامر صدرت بشأن هذا الهجوم بعد أن اطلق النار امس الأول من المجمعين على دورية لمشاة البحرية الامريكية، مشيراً الى ان الضباط الأمريكيين أبلغوا مساعدي عيديد بخططهم لاحتلال المجمعين، وان القوات الامريكية حاصرت المنطقة وطلبت خلال مكبرات الصوت من المسلحين الموجودين بداخلهما التخلي عن اسلحتهم والاستسلام.

وقال ويلهلم «لم تلق تحذيراتنا استجابة، وعندما اكتشفنا وجود خطر على قواتنا بدأنا مرحلة الهجوم».

وأوضح ويلهلم ان الأسلحة التي صودرت تشمل ١٥ قطعة مدفعية ميدان وعدة دبابات وأكثر من ١٠ عربات عسكرية و٦ مدافع مورتر من عيار ١٢٠ مليمتراً وتشكيلة من العربات المدرعة ومدافع ثقيلة مضادة للطائرات وبنادق.

واستسلم اثناء الهجوم وبعده اكثر من ١٥ صومالياً، وقال ويلهلم إنه يتوقع الافراج عنهم بعد استجوابهم، موضحاً ان الهجوم «لا يمثل تغييراً في استراتيجيتنا على الاطلاق» لان القوات الأمريكية ستعطي الفرصة دائماً للطرف الآخر لالقاء اسلحته و» اذا لم يفعل سيواجه بعواقب وخيمة في شكل ما نسميه بالقوة».

يذكر ان القوات الأمريكية كانت قد تدخلت في المواجهات التي جرت مساء امس الأول بين عناصر من قبائل «الموروساد» التي يؤيد بعضها الرئيس المؤقت علي مهدي وبين قبائل «هبرغدر» المؤيدة للجنرال محمد فرح عيديد.

وتعتبر هذه المواجهات الأكثر دموية منذ بداية عملية «اعادة الامل» في الصومال في ٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث شوهد الرصاص الخطاط في سماء المنطقة التي غطتها بعد ١٠ دقائق من بدء المعارك سحابة كثيفة من الدخان الأسود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

توقيع اتفاق بين الفصائل الصومالية يمهد لعقد مؤتمر المصالحة في ابريل

عيديد إستجاب للضغوط الاثيوبية والهجوم الامريكى دفعه للموافقة

اديس ابابا ـ مقديشو ـ وكالات الانباء ـ بعد مفاوضات إستمرت ٥ ايام، وقعت الأطراف الصومالية المتحاربة إتفاقا مؤقتا يمهد الطريق لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى العاصمة الاثيوبية أديس أبابا فى ١٥ ابريل القادم. وتم توقيع الاتفاق فى اديس ابابا تحت أشراف الأمم المتحدة وبحضور ١٥ من زعماء الأطراف المتصارعة الذين تبادلوا الاتهامات فيما بينهم بشأن مسئولية الوضع فى الصومال.

وذكرت مصادر دبلوماسية : ان الاتفاق جاء اثر ضغوط من الرئيس الاثيوبى ميليسى زيناوى على الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى، خلال مباحثات سرية بينهما. وقال الكثيرون فى اديس ابابا ان الهجوم الشرس من جانب القوات الامريكية على القوات الموالية لعيديد امس الاول، كان له دوره فى موافقة عيديد على اتفاق السلام.

وعلى الرغم من ذلك، قال ممثلو فصائل منافسة لعيديد انه سيتخلى عن الاتفاق بعد عدة ايام، واضافت المصادر: ان عيديد يرغب فى استمرار المناقشات ٣ ايام اخرى، لتحديد عضوية لجنة ستحدد الاطراف التى ستحضر مؤتمر المصالحة، وكان عيديد قد عارض المباحثات الهادفة الى تشكيل حكومة جديدة حتى تتم اقامة لجنة لمراقبة وقف اطلاق النار.

واشارت هذه المصادر إلى ان الاتفاق سيتم توقيعه خلال ساعات، وانه جاء بعد مفاوضات شاقة، ومتعثرة استمرت فى اديس ابابا لمدة ٤ ايام، فى اطار المؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية.

وفى الوقت نفسه، اعلنت مصادر عسكرية امريكية فى مقديشو ان العملية التى قامت بها القوات الامريكية على معقل لانصار الجنرال فارح عيديد بمقديشو أسفرت عن مقتل ٧ صوماليين وأسر ١٢ آخرين فضلا عن الاستيلاء على عدد من الدبابات والاسلحة الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات وقذائف الهاون.

وكانت القوات الامريكية قد شنت اكبر هجوم على المعقل التابع لعيديد إثر اطلاق النار عليها.

اثنان من قوات «المارينز» الامريكية فى الصومال يملآن أكياسا ـ تحت الأمطار الغزيرة بالرمال الغزيرة لتحصين موقعهما قرب السفارة الامريكية بمقديشو .

(صورة: للأهرام من أ.ب)



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

هجوم أمريكى جديد ضد المتحاربين بالصومال
عيديد يرفض التعليق .. ويستعد لمؤتمر السلام

مقديشيو - اديس ابابا - وكالات الانباء.

شن مشاة البحرية الامريكية هجوما جديدا امس بالصواريخ والمدفعية على قاعدة تابعة لاحدى الجماعات الصومالية المتحاربة

اسفر الهجوم على مصرع سبعة صوماليين. واسر ثلاثة عشر اخرين.. كما تم الاستيلاء على العديد من الدبابات وحاملات الجنود وبعض انواع الاسلحة الاخرى.

ورفض الجنرال محمد فرح عيديد التعليق على الهجوم.. ودعا - في الوقت نفسه - الى مد المباحثات الحالية بين الفصائل المتناحرة ثلاثة ايام اخرى من اجل تشكيل لجنة تتولى اختيار الاطراف التى ستشارك فى مؤتمر السلام المقرر عقده ١٥ ابريل القادم.

من ناحية اخرى أعلن مسئول بوزارة الخارجية الامريكية أن معدلات الوفيات بالصومال تناقصت الى حد كبير نتيجة لحماية الامدادات التى تقوم بها القوات الدولية

وقال المسئول ان اكبر المشاكل التى تواجه برنامج اعادة الصومال الى اوضاعه الطبيعية هى اقناع اكثر من مليون ونصف شخص بالعودة الى ديارهم.

يستعد موظفو الاغاثة من الان للمرحلة الثانية من اعمال الاغاثة باصلاح الاحوال الزراعية قبل موسم الامطار القادم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

توقعات بانخفاض معدل الوفيات في الصومال

توتر يسود مقديشو إثر العملية العسكرية الاميركية!!

■ مقديشو، واشنطن - «الحياة»، رويتر - ساد العاصمة الصومالية امس توتر حذر إثر العملية العسكرية التي نفذتها قوات مشاة البحرية الاميركية في مقديشو اول من امس واستولت خلالها على ترسانة كبيرة من الدبابات والسيارات المصفحة في موقعين تابعين لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد احدهما مقر قيادته.

وقال شهود عيان لـ «الحياة» ان عشرات القتلى والجرحى ذهبوا ضحية الهجوم الاميركي في شمال غربي العاصمة. وان مئات من السكان نزحوا من المنطقة التي جرت فيها العملية الاميركية.

وزاد ذلك من التوتر الامني الذي تشهده مقديشو منذ الاسبوع الماضي اثر اشتباكات بين فرعين من قبيلة الهوية هما مرور سدي وهبرجدار سعد. وواصلت طائرات الهليكوبتر الاميركية من طراز «كوبرا» تحليقها امس في سماء العاصمة على ارتفاع منخفض. كما كثفت القوات الاميركية دورياتها وحواجزها في المدينة خصوصاً حول مقر السفارة الاميركية.

وعلى رغم اجواء التوتر التي تشهدها مقديشو، الا ان عدداً كبيراً من الصوماليين اعرب لـ «الحياة» عن ارتياحه ازاء عملية نزع سلاح قوات الجنرال عيديد، وناشدوا القوات المتعددة الجنسية مواصلة نزع سلاح كل الميليشيات في مقديشو.

من جهة اخرى، نظم عمال الاغاثة الاجانب في العاصمة الصومالية امس احتفالاً تابينياً حداداً على مقتل الموظف في منظمة «يونيسيف» التابعة للأمم المتحدة شون ديفيرو على يد مسلح في ميناء كيسمايو

واشار ديبلوماسيون الى ان اللقاء اقترح من جانب سافيمبي. لكن مراقبين اعربوا عن شكوكهم في فرص اجراء محادثات بين الحكومة و«يونيتا» على رغم الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة والامم المتحدة على الطرفين للتفاوض بدلاً من القتال.

وقال دي ماتوس انه اذا لم يوقف الثوار عملياتهم فان الجيش

اول اجنبي يقتل فى الصومال منذ دخول القوات المتعددة الجنسية الى هذا البلد الشهر الماضي.

من جهة اخرى، توقع مسؤول اميركي رفيع المستوى انخفاضاً كبيراً في معدل الوفيات في الصومال بحلول نهاية الشهر الجاري، لكن الآثار الاخرى للمجاعة ستبقى في مناطق اخرى من البلاد لبعض الوقت.

وقال جيمس كوندر رئيس مكتب الاغاثة الخارجية انه على رغم تحسن امدادات الاغاثة في شكل ملحوظ منذ دخول القوات المتعددة الجنسية الى الصومال الشهر الماضي «فانه لم يحدث انخفاض كبير في معدل الوفيات حتى الآن (...) لكننا نتوقع حصول انخفاض كبير بحلول نهاية كانون الثاني (يناير)» الجاري.

وقال كوندر الذي عاد لتوه من الصومال ان الاصابات بعجز عقلي وجسدي دائم نتيجة للمجاعة ستستمر بين كثير من الصوماليين بصفة دائمة.

ويبلغ معدل الوفيات الطبيعية واحداً في كل مجموعة من عشرة آلاف شخص يومياً لكن في بعض مناطق الصومال ارتفع هذا المعدل الى ٦٠ شخصاً في كل مجموعة من عشرة الاف شخص.

وقال ان مساعدي الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون لم يتصلوا به بعد في شأن نقل مسؤولية عمليات الاغاثة في الصومال واماكن اخرى الى الفريق الجديد قبل مراسم التنصيب يوم ٢٠ كانون الثاني الجاري.

لكنه اعرب عن ثقته في انه لن تتعثر عمليات الاغاثة لان كلينتون ألزم جهود الاغاثة التي تنفذها الادارة الحالية في الصومال.



الاميركيون والفرنسيون يتحدثون عن استفزازات في مقديشو

مؤتمر الوفاق الصومالي منتصف آذار

□ اديس ابابا - من ابراهام فيسها:
□ مقديشو - «الحياة»:
□ لندن - من يوسف خازم:

■ اتفقت الفصائل الصومالية المتنازعة امس في اديس ابابا على عقد مؤتمر وفاق وطني في ١٥ آذار (مارس) المقبل ووقف النار فوراً في كل البلاد. وآكدت «جمهورية ارض الصومال» انها غير معنية ولا تلتزم اياً من هذه القرارات.

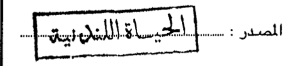
وفي غضون ذلك تصاعدت حدة التوتر في مقديشو اثر العملية التي نفذتها قوات مشاة البحرية الاميركية اول من امس شمال غربي المدينة واستولت خلالها على موقعين تابعين لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد، وقتل فيها سبعة من رجاله، استناداً الى مصادر اميركية. لكن مصادر «التحالف» اكدت مقتل اكثر من ١٥ واصابة نحو ٣٥ آخرين.

وفي اديس ابابا انهى امس زعماء ١٥ فصيلاً صومالياً اجتماعاتهم التي

التتمة في الصفحة (٤)

جندي اميركي يحرس اسلحة صودرت في مقديشو.(رويتر)



المصدر :  الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

مؤتمر الوفاق الصومالي منتصف آذار

تتمة الصفحة الاولى

بدات الاثنين الماضي، بالاتفاق على عقد مؤتمر الوفاق الوطني في ١٥ اذار، بعد ضغط شخصي مارسه الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي. واتفقوا ايضاً على وقف النار فوراً في كل البلاد وانهاء الحملات الدعائية العدائية في ما بينهم. وتعهدوا ضمان حرية تنقل الصوماليون في كل انحاء البلاد كاجراء اولي لبناء الثقة بين كل ابناء الشعب، واستمرار التعاون الكامل مع منظمات الاغاثة الدولية داخل الصومال وخارجه.

وقرر الزعماء الصوماليون البقاء فى العاصمة الاثيوبية حتى الاثنين المقبل للاتفاق على جدول محدد لمؤتمر الوفاق الوطني وعلى الاسس التي ستحدد عدد المشاركين فيه ومستوى التمثيل.

وفي مقديشو اعترف الناطق باسم قوات «المارينز» الكولونيل فريد بيك ان القوات الاميركية تتعرض لاستفزازات تشمل اطلاق نار ورشقاً بالحجارة. وزادت حدة التوتر امس في المدينة غداة استيلاء قوات اميركية على موقعين تابعين للجنرال عيديد شمال غربي العاصمة احدهما مقر قيادته.

وقال بيك ان سبعة صوماليين قتلوا في العملية، في حين اكد ناطق باسم «التحالف» مقتل نحو ١٥ شخصاً من قواته. وقال ان مجموعة كبيرة من المدنيين اصيبت بجروح ودمرت منازل، وان مئات من ابناء المنطقة التي شهدت الاشتباك نزحوا الى خارج العاصمة. وابلغ ناطق فرنسي في مقديشو «الحياة» ان المسلحين يختفون نهاراً، لكن اصوات اطلاق النار تسمع ليلاً في كل انحاء العاصمة. واشار ايضاً الى تعرض قواته لاستفزازات يومية على يد صوماليين.



غالى يرحب باتفاق المصالحة الصومالية تمشيط أسواق السلاح فى مقديشو

أديس ابابا - وكالات الانباء - رحب الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بالاتفاق حول المصالحة الوطنية - الذى توصلت اليه الفئات الصومالية المتنازعة فى أديس أبابا - فى الوقت الذى اعربت فيه بعض الفصائل الصومالية عن شكوكها فى قدرة قادة الميليشيات على اقناعها بإنهاء النزاعات القبلية الدامية.

وكانت الفئات الصومالية قد اتفقت على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى أديس ابابا يوم ١٥ مارس القادم. ودعا الاتفاق - وهو مبدئى - إلى وقف عاجل وملزم لاطلاق النار فى مختلف المناطق الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الصومالية، وانهاء الحملات الدعائية المتبادلة، قبل عقد المؤتمر، ولن يكون الاتفاق ملزما إلى حين اتفاق الفصائل على كيفية تنفيذ وقف اطلاق النار، ووضع جدول اعمال للمؤتمر، وقائمة بأسماء الحضور. ويتم التشاور حول هذه البنود خلال الاجتماعات المستمرة للمؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية فى أديس ابابا، والمستمر منذ يوم ٤ يناير الحالى.

ومن ناحية اخرى، اشترك مئات الجنود الأمريكيين فى حملة تمشيط لسوق السلاح فى العاصمة الصومالية (مقديشو)، حيث عرضوا مبادلة الطعام بالسلاح، وسلم بعض الصوماليين بنادقهم مقابل اجولة من الحبوب

وفى الوقت نفسه، تبدأ طلائع القوة الاسترالية فى الوصول إلى الصومال اليوم. وتشغل هذه القوة اماكن الجنود الامريكيين فى مدينة بيداوا، التى تبعد ٢٥٠ كيلومترا عن مقديشو.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

بوش يستبعد تحديد موعد لسحب قواته

مقديشو: هجوم على "المارينز" واشتباكات ونهب

■ مقديشو، لندن - رويتر، أ ف ب، أ ب - اتسع نطاق الهجمات على مشاة البحرية الاميركية في مقديشو، وسجلت في الساعات الاخيرة امس وليل السبت - الاحد ثلاثة حوادث، اذ هاجم مسلحون ينتمون الى أحد الفصائل الصومالية رجال «المارينز» الذين ردوا على اطلاق النار فقتلوا ثلاثة منهم واصابوا آخر.

واطلق مسلح النار على السفارة الاميركية في مقديشو، حيث وقع امس اشتباك عنيف قرب مقر قيادة «المارينز»، وسمعت أصوات انفجارات قبيل الفجر.

وقال الرئيس جورج بوش: «حين نواجه مقاومة مسلحة سنضع حداً لها، ولدينا القوات الكافية للقيام بذلك». وأعلن في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية انه لن يقيد الرئيس الأميركي المنتخب بيل كلينتون بموعد محدد لسحب القوات الأميركية من الصومال، واضاف: «لا أعتقد بانها ستبقى فترة طويلة. انها هناك في مهمة انسانية ولا تحاول فرض اي نوع من النظام السياسي. دورنا هو اعادة النظام بمعنى احلال السلام وفتح خطوط (طرق للاغاثة)، ولم نذهب الى الصومال لاحياء حكومة». واكد ان الجنود الاميركيين «سيعودون قريباً، وهناك من تحدث عن احتمال عودتهم في اذار (مارس) لكنني اريد تحاشي تحديد موعد».

وكان قائد القوات الاميركية في الصومال الجنرال روبرت جونستون اعلن يوم الجمعة الماضي ان نحو ٢٢ الف جندي موجودين في هذا البلد قد يبداون بالعودة الى الولايات المتحدة في غضون ثلاثة اسابيع. لكن وكالة «اسوشيتدبرس» نسبت الى الناطق العسكري الأميركي الكولونيل فريد بيك قوله اول من امس ان هؤلاء الجنود قد يبقون فترة أشهر لمساعدة قوات الأمم

التتمة في الصفحة (٤)



المتحدة. ونقلت الوكالة عن ديبلوماسي اميركي اشترط عدم ذكر اسمه ان بعض المخططين في الادارة الاميركية يعتقد بضرورة ابقاء ١٠ آلاف جندي لسنتين.

ونسبت وكالة «رويتر» الى الكولونيل بيك الذي كان يتحدث في مقديشو ليل الجمعة ان القوات المتعددة الجنسية المشاركة في تنفيذ عملية «اعادة الأمل» «ستنقل في مستقبل قريب جداً وضعاً منضبطاً هادئاً ومستقراً الى قوات الامم المتحدة المكلفة حفظ السلام». وتوقع ان تستغرق العملية الانتقالية بضعة اشهر، مشيراً الى ان بعض الجنود الأميركيين قد يبقى تحت قيادة المنظمة الدولية.

واضاف: «اننا متقدمون باسابيع على ما توقعنا تحقيقه في هذه المرحلة، وهناك انجازات سياسية مكّنت الجنود من الانتشار من دون مقاومة تذكر من جانب العصابات القبلية المسلحة. اننا هنا للمساعدة على تنظيم الأوضاع من اجل انهاء المجاعة ومساعدة البلاد على استعادة قدر من الامن».

وبعد ساعات على تصريحات بيك أعلن الناطق باسم القوة الدولية ان ثلاثة صوماليين اصيبوا في اشتباكات بين مجموعات مسلحة وجنود من «المارينز» ليل السبت - الأحد. ولم يوضح الناطق فاروق مولوي هل قتل الثلاثة أم جرحوا.

واكد الناطق باسم مشاة البحرية اريك كارلسون ان حادثين سجلا مساء السبت من دون اصابات، احدهما في منطقة الفنادق في مقديشو حيث تبادل

صوماليون اطلاق النار وتدخل «المارينز». وعلم من مصدر صومالي ان مسلحين ينتمون الى فصيل «برمودا» اطلقوا النار على الأميركيين فردوا بالمثل.

واعلن كارلسون ان «المارينز» اطلقوا النار في اتجاه صومالي كان بادر باطلاق النار على السفارة الأميركية ولم يؤد الحادث الى وقوع جرحى. لكن القوة الدولية افادت ان شخصاً اصيب في الاشتباك.

وسمع فجر امس تبادل اطلاق نار أفادت مصادر صومالية انه ناتج من اشتباكات بين فصيلي «موروساد» و«هبرغدر»، على «الخط الأخضر» بين شطري مقديشو. وسمعت اصوات الرصاص ايضاً حوالي العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي شمال العاصمة الصومالية.

وتحدثت وكالة «فرانس برس» عن عمليات نهب واسعة في المدينة امس فيما كان الاميركيون يتبادلون إطلاق النار مع مسلحين. ونقلت عن احد مشاة البحرية ان اشتباكاً عنيفاً وقع قرب المدخل الجنوبي لستاد يستخدمه «المارينز» مقراً لقيادتهم، وان المسلحين الصوماليين تراجعوا.

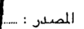
وفي وقت لاحق اكد ناطق عسكري ان «المارينز» قتلوا ثلاثة مسلحين صوماليين واصابوا آخر في تبادل لاطلاق النار قبل الفجر. وبذلك يرتفع عدد الصوماليين الذين قتلوا منذ بدء عملية «اعادة الأمل» الى ١١ شخصاً.

وحذر الجنرال جونستون «اي مسلح يتحرك مهدداً امن قواتنا من اننا سنتعامل معه بالطريقة الملائمة وبالقوة المناسبة». وقال لوكالة «رويتر» انه يجهل هوية المجموعة الصومالية التي اشتبكت ليلاً مع «المارينز»، مؤكداً ان هؤلاء لم يتكبدوا خسائر. وكان يتحدث في مطار مقديشو امس حيث التقى والمبعوث الخاص للرئيس الأميركي السفير روبرت اوكلي وفداً من الكونغرس يزور الصومال برئاسة جون مورثا (ديموقراطي).

في اديس ابابا اكد مندوبون عن فصائل صومالية انها اقرت بعد ظهر امس في العاصمة الاثيوبية الاتفاق على ان تشرف القوات المتعددة الجنسية وقوات الأمم المتحدة على وقف اطلاق النار ونزع اسلحة الفصائل.

وعلم ان الاتفاق الذي ينص على تسليم الاسلحة الثقيلة يقضي ايضاً بوضع الميليشيات في معسكرات «تقام في مناطق مناسبة»، وتسجيل الاسلحة الشخصية الخفيفة التي يمتلكها مدنيون.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

بوش : القوات الأمريكية ستبدأ الانسحاب من الصومال قريبا جدا

١١ قتيلا .. حصيلة الاشتباكات بين المارينز والمسلحين الصوماليين

لندن ـ مقديشو ـ وكالات الانباء ـ أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش انه يامل فى بدء مغادرة القوات الامريكية للصومال قريبا جدا مشيرا الى ان تلك القوات نفذت مهمتها فى تامين امدادات الإغاثة الدولية.

وقال بوش في حديث لشبكة «بي.بي.سي» البريطانية انه لم يعتقد أبدا ان القوات الامريكية ستبقي فى الصومال لفترة طويلة وقال ان مهمة القوات الأمريكية فى الصومال كانت فقط لاسباب إنسانية وليس لفرض نوع معين من النظام السياسي.

فى الوقت نفسه صرح الجنرال روبرت جونستون قائد القوات الأمريكية فى الصومال بأن عملية انسحاب تلك القوات البالغ عددها نحو ٢٢ الف جندى قد تبدأ خلال ٣ اسابيع. وكان مصدر دبلوماسى أمريكى فى مقديشو قد صرح لوكالة اسوشيتدبرس بأنه من المحتمل ان يبقى بالصومال نحو ١٠ الاف جندى امريكى لمدة تصل إلى عامين بعد انتهاء عملية «استعادة الأمل».

وقال فريد بيك المتحدث باسم القوات الأمريكية فى الصومال ان بعض القوات ستبقى لمساعدة وحدات الأمم المتحدة، وحول تقييم عملية «استعادة الأمل» التى بدأت فى ٩ ديسمبر الماضى قال بيك ان العملية تسير بشكل حسن جدا، وانها قد تنتهى قبل الموعد المقرر بعدة أسابيع.

واشار الى انه بعد شهر من بدء تلك العملية فقد تمت مصادرة ١٩ دبابة وناقلة مدرعة و ٣٣ ناقلة عسكرية تحمل اسلحة ثقيلة و ٧٠ من قطع وقذائف المدفعية و ١١٢٨ قطعة سلاح صغيرة، وقال ان القوات الأمريكية دخلت ثماني مدن صومالية كان مستهدفا دخولها لإقامة مراكز لتوزيع الغذاء فيها للمتضررين من المجاعة دون اية مقاومة تذكر.

وأضاف ان الإنفراج السياسي بين قادة الفصائل المتناحرة فى الصومال قد مكن القوات الأمريكية والقوات متعددة الجنسيات من دخول عدة مدن خارج العاصمة واشار الى ان تسليم القيادة للأمم المتحدة سوف يستغرق عدة اشهر وانه سيتم خفض اعداد الجنود الأمريكيين تدريجيا خلال هذه الفترة.

وعلى صعيد اخر، لقى ثلاثة مسلحين صوماليين مصرعهم بنيران قوات مشاة البحرية الامريكية «المارينز» فى أحد شوارع العاصمة مقديشو، وبذلك يصل عدد الصوماليين الذين قتلوا برصاص قوات «عملية إستعادة الامل» الدولية الى ١١ صوماليا. وقد قتل المسلحون الثلاثة برصاص أحد حراس مبنى السفارة الامريكية فى مقديشو عندما لاحظ تحركات مريبة تقوم بها مجموعة من الصوماليين فأطلق النار وقتل ثلاثة منهم وأصاب اخر.



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

□ وفد من الكونجرس ينصح بسرعة الانسحاب من الصومال :

اشتباك مسلح قرب السفارة الأمريكية فى مقديشو

مصرع ٣ صوماليين وعودة التوتر إلى « الخط الأخضر »



مقديشو ـ وكالات الانباء ـ وقع اشتباك مسلح امس بين الجنود الامريكيين ومجموعة من المسلحين الصوماليين قرب السفارة الامريكية في مقديشو اسفر عن مصرع ثلاثة صوماليين . ووسط عودة التوتر الى « الخط الاخضر » الذى يفصل شمالى العاصمة الصومالية عن جنوبها نصح وفد من الكونجرس الامريكى يزور الصومال حاليا بسرعة سحب القوات الامريكية في اقرب وقت ممكن .

وقد اعلن متحدث عسكرى امريكى الليلة الماضية ان مجموعة من سبعة مسلحين صوماليين قد حاولت مهاجمة مقر الجنود الامريكيين على بعد امتار قليلة من مبنى السفارة الامريكية الا ان عددا من الجنود المتمركزين فوق مبنى مكون من سبعة ادوار قرب السفارة تمكنوا من اكتشافهم واطلقوا عليهم النيران فقتلوا احد المهاجمين في الفور وجرحوا آخر .

واضاف المتحدث ان بقية المجموعة الصومالية فتحت نيرانها تجاه دورية للجنود الامريكيين ووقع تبادل لاطلاق النيران اسفر عن مصرع اثنين اخرين من المسلحين الصوماليين

وقالت وكالة « رويتر » ان الاشتباك الاخير قد رفع عدد القتلى الصوماليين بنيران الجنود الامريكيين الى ١١ قتيلا منذ وصول القوات الامريكية الى الصومال في ٩ ديسمبر الماضى .

واشارت وكالة الاسوشيتدبرس » ان الخط الاخضر الفاصل بين انصار الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ومنافسه التقليدى محمد فارح عيديد زعيم التحالف الوطنى الصومالى قد شهد منذ الليلة قبل الماضية سلسلة من حوادث اطلاق النيران المتفرقة استمرت حتى بعد ظهر امس .

وقد انتشرت شائعات في العاصمة الصومالية عن سقوط عشرات القتلى خلال الايام القليلة الماضية في تجدد اعمال العنف والقتال بين الفصائل الصومالية المتنازعة . الا ان المصادر الامريكية والدولية لم تؤكد هذه الانباء .

ومن ناحية اخرى عقد السناتور جون مورتا رئيس وفد الكونجرس الامريكى الذى يزور الصومال حاليا مؤتمرا صحفيا في مقديشو قال فيه انه سوف ينصح الرئيس الامريكى الجديد بيل كلينتون بسحب القوات الامريكية في اقرب وقت ممكن من الصومال ونقل العملية برمتها الى الامم المتحدة



الصومال

«الوسط» في مقديشو الموحدة تحاور زعيمي الحرب ومبعوث الامم المتحدة

علي مهدي: لا نستطيع كصوماليين حل مشاكلنا والأمور خرجت من أيدينا

عيديد: الاميركيون لا يريدون احتلال الصومال أو التدخل في شؤوننا

عصمت كتاني: التدخل الدولي في السودان ممكن وإن اختلف الوضع عن الصومال

مقديشو – صلاح عبدالرحيم الأمين



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣/١/١١

في مقديشو الموحدة التقت «الوسط» زعيمي الحرب الصوماليين الرئيس الموقت للبلاد علي مهدي محمد ورئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد كما التقت السفير عصمت كتاني المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى الصومال، وأجرت مع الثلاثة مقابلات خاصة تناولت الاوضاع في البلاد واحتمالات المستقبل وقد اعترف علي مهدي، في المقابلة الخاصة مع «الوسط»، بانه لا يستطيع مطالبة القوات المتعددة الجنسيات (الاميركية وغيرها)، التي جاءت الى الصومال في اطار عملية «اعادة الامل»، بالبقاء في البلاد او الخروج منها «لأن الامور خرجت من ايدينا» ونفى اقامة اية علاقات مع اسرائيل او تلقي مساعدات منها في المقابل أعرب الجنرال عيديد، في المقابلة الخاصة مع «الوسط»، عن استعداد ضمني لقبول «مساعدات انسانية» من اسرائيل، ودافع عن وجود القوات الاميركية في الصومال قائلا ان الاميركيين لا يريدون احتلال هذا البلد او التدخل في شؤونه الداخلية واكد عيديد أن «الاتحاد الاسلامي الصومالي»، المعارض للتدخل الاميركي والمدعوم – وفقا لبعض المعلومات – من ايران والسودان – «ليس له تأثير كبير في الصومال».

اما عصمت كتاني فاعترف ضمنا، في المقابلة الخاصة مع «الوسط»، بأن حدوث تدخل اميركي ودولي في السودان على غرار ما حدث في الصومال «أمر ممكن» وان كان هناك اختلاف بين اوضاع البلدين.

لكن قبل الاطلاع على مضمون هذه المقابلات الخاصة الثلاث، لا بد من التحدث عن تطور الاوضاع العسكرية والامنية والسياسية في الصومال

الحدث الابرز الذي شهدته البلاد منذ بدء عملية «اعادة الامل» في مطلع الشهر الماضي، هو توحيد العاصمة مقديشو بعد المصالحة بين زعيمي الحرب علي مهدي محمد والجنرال عيديد. فقد وقع مهدي وعيديد يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مقر السفارة الاميركية في مقديشو وبحضور السفير روبرت اوكلي ممثل الرئيس بوش في الصومال، اتفاقا يقضي «بحل جميع النزاعات القبلية» وتكليف «لجنة سياسية لحل جميع المشكلات السياسية في أقرب وقت» ووقف «العمليات الحربية داخل مقديشو وخارجها وكذلك في المناطق التي لا تزال المعارك متواصلة فيها حتى الآن» والقيام بتظاهرة سلمية كبيرة بقيادة الزعيمين تزال خلالها كل الحدود المصطنعة في مقديشو ويتم توحيد العاصمة وبعد يومين من توقيع هذا الاتفاق تعانق علي مهدي محمد وعيديد في مقديشو امام الاف الصوماليين واكدا «ان الحرب انتهت وان صومالا جديدا سيرى النور» و دعوا الى وحدة الصف والمصالحة وتمت ازالة الحواجز التي كانت تشكل «الخط الاخضر» بين شطري مقديشو منذ عام ١٩٩١ وحدث هذا التطور قبل ايام قليلة من زيارة الرئيس بوش للصومال التي رحب بها علي مهدي وعيديد

توحيد مقديشو لا يعني ان الحرب انتهت فعلاً في الصومال. صحيح ان انتشار القوات المتعددة الجنسيات في معظم مناطق الصومال يسير بشكل طبيعي وان هذه القوات تمكنت من السيطرة بسهولة على كل المناطق والمدن والقرى التي دخلتها بهدف تأمين توزيع المواد الغذائية وامدادات الاغاثة الى مئات الالاف من الصوماليين. الا ان حوادث القتل والاشتباكات لا تزال مستمرة وان على نطاق ضيق ومحدود. وفي هذا الاطار تصل الى الصومال كل اسبوع كميات كبيرة من مواد الاغاثة. وقد وصلت الى ميناء مقديشو نهاية الشهر الماضي سفينة سعودية تحمل اكثر من ٦ آلاف طن من مواد الاغاثة الى منكوبي المجاعة

من هو رئيس الصومال المقبل؟

الى متى ستبقى القوات الاميركية في الصومال؟ «الوسط» طرحت هذا السؤال على السفير روبرت اوكلي مبعوث الرئيس بوش الذي قال: «لا نستطيع تحديد موعد لانسحاب القوات الاميركية من الصومال ولن نلزم أنفسنا بأي موعد معين». وأكدت مصادر وثيقة الاطلاع في مقديشو لـ «الوسط» ان القوات الاميركية لن تنسحب من الصومال قبل ان يتم التوصل الى حل سياسي يؤمن الاستقرار والامن في البلاد وذكرت مصادر مطلعة ان المسؤولين الاميركيين

ا طلبوا من آلاف الصوماليين المقيمين حاليا في الولايات المتحدة العودة الى بلادهم ووعدوا بتقديم رواتب مغرية لهم وذلك للمساعدة في اعادة بناء الصومال. وفي هذا النطاق علمت «الوسط» ان مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال سيعقد في شباط (فبراير) المقبل، وان اقوى المرشحين لتولي منصب رئيس جمهورية الصومال هو عثمان عاتو من قبيلة الهوية التي ينتمي اليها علي مهدي وعيديد. اما ابرز المرشحين لمنصب رئيس الوزراء فهو محمد ابراهيم عقال الذي شغل منصب رئيس الحكومة في الصومال الشمالي عام ١٩٦٠

بالنسبة الى علي مهدي وعيديد علمت «الوسط» ان مناصب وزارية ستسند اليهما في الحكومة الجديدة التي ستتألف بعد انعقاد مؤتمر المصالحة.

وفي ما يأتي نصوص المقابلات مع علي مهدي محمد والجنرال عيديد وعصمت كتاني

علي مهدي محمد

المقابلة الاولى تمت مع الرئيس الموقت علي مهدي محمد وهذا نصها:

● **لم تقبلوا كل المبادرات لانهاء الحرب الاهلية في الصومال بينما قبلتم الحل الاميركي - الدولي. هل لانه فرض عليكم؟**

- محاولات رأب الصدع بيني وبين الجنرال عيديد قامت بها الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة دول القرن الافريقي. واذا قدر للحل الاميركي - الدولي النجاح فهذا يعني اننا اعطيناه الافضلية على المبادرات الاخرى.

● **ما هي جذور خلافاتك مع الجنرال عيديد؟**

- الحكومة الموقتة التي أرئسها هي من نتائج مؤتمر جيبوتي حول الصومال الذي اتفقت خلاله ست حركات صومالية رئيسية على انتخابي رئيسا موقتا للبلاد وكلفتني تشكيل حكومة مصالحة وطنية ذات قاعدة عريضة ائتلافية. وعندما ادرك الجنرال عيديد انه خارج الصورة الرئاسية التي هي هدفه الاساسي - اذ يكرر دائما انه الرئيس الشرعي للصومال - انشق عن المؤتمر الوطني الصومالي ودعا الى حرب اهلية

● **هل تدخلان أنت وعيديد في الترتيبات الجديدة للاوضاع في البلاد التي تعدها اميركا والامم المتحدة؟**

- حكومتي دعت دائما لعقد مؤتمر مصالحة وطنية وناشدت المجتمع الدولي التدخل لمساعدة الصوماليين لايقاف الحرب الاهلية وحل مشاكلهم بأنفسهم. المناخ ملائم الآن لعقد هذا المؤتمر وايجاد حكومة قومية ذات قاعدة سياسية عريضة. وسيكون مؤتمر اديس ابابا المقبل بمثابة تحضير لمؤتمر المصالحة الوطنية الذي امل ان تشارك فيه كل الفصائل

● **ما هو دوركم في تحديد بقاء او انسحاب القوات الدولية من الصومال؟**

- نحن دعونا دائما لارسال هذه القوات لحفظ السلام بعد ان ادركنا اننا لا نستطيع بمفردنا وكصوماليين حل مشكلة البلاد فاذا حققت هذه القوات اهدافها في توفير الامن والاستقرار فنحن نأمل في عودتها الى بلادها ولا استطيع القول اننا في وضع يمكننا الطلب منها الخروج من الصومال أو البقاء فيه لأن الاوضاع والامور في البلاد خرجت من ايدينا.

● **كيف يتم تنفيذ الاتفاق بسحب قواتكما أنت وعيديد من مقديشو وكم عددها؟**

- من جانبي قمت باخراج قواتي من العاصمة الى مسافة حوالي ثلاثين كيلومترا ومعها العربات المسلحة وهي حاليا في معسكرات تحت حمايتنا واشراف القوات الاميركية.

● **ما موقف الرئيس السابق سياد بري وقواته التي يقودها صهره الجنرال مورغان؟**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

سياد بري موجود حاليا في نيجيريا (لاجئ سياسي) ولا وجود له داخل الصومال اما الجنرال مورغان فهو في رأينا احد جنرالات سياد بري السابقين ولهم الحق في المشاركة في المصالحة الوطنية اذا شاء جميع المواطنين. وأما المحاسبة عن الماضي فمتروكة للشعب

● ماذا بحثت مع الاثيوبيين خلال زيارتك الاخيرة لأديس أبابا وهل يشكل موضوع اقليم اوغادين مشكلة بين البلدين قد تثار؟

– بحثت مع الرئيس الاثيوبي زناوي مراجعة العلاقات الثنائية بين البلدين التي كانت قائمة على العداء في السابق وسبل تطويرها والتعاون المشترك لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة واتفقنا على ان البلدين مختلفان عن الماضي وعلى اننا نؤيد الديموقراطية وتحقيق رغبات الشعبين بالاضافة الى ان الدستور الاثيوبي الجديد يعطي القوميات حق تقرير المصير سواء خيار الفيدرالية أو الانفصال وبالتالي فان الاوغادين ليست موضوع عداء بعد اليوم

● هناك فتور في صلاتكم العربية والاسلامية. لماذا؟

– الدول العربية والاسلامية لم تبادر للأسف كما كنا نتوقع منها الى مساعدتنا خلال الحرب الاهلية رغم نداءاتنا المتكررة لها. رغم اننا أعضاء في الجامعة العربية والمنظمات الاسلامية وتجمعنا رابطة الدم والعقيدة بينما ساعدنا اخرون لا تجمعنا بهم الروابط نفسها السعوديون وحدهم قدموا مساعدات بينما وعد السودان بتقديم مساعدات تبلغ مائة الف طن لم تصل بعد.

● التدخل الاجنبي في الصومال بهذا الحجم سيثير معارضة داخلية بدأت فعلاً خاصة من جانب الاسلاميين، ما رؤيتك لآفاق تطورها وهل تؤمن بأنها تجد دعماً من ايران والسودان كما اعلنت بعض الفصائل الصومالية؟

– الصوماليون مسلمون لكنهم يتحفظون على من يستخدمون الدين كسلاح سياسي وهؤلاء لا قاعدة لهم ولا مستقبل في الصومال ونحن نسمع ان ايران تدعمهم عبر السودان لكن لم يثبت لنا ذلك ونعتقد ان السودان قد لا يرغب في زيادة الصراع في الصومال من خلال دعم انشطة القوى الاسلامية هذه.

● جهود الامم المتحدة للاغاثة هل هي كافية حتى الآن؟

– لا أستطيع القول اننا راضون كليا عن هذه الجهود لان حجم المشكلة اكبر من حجم المساعدات التي قدمتها الاسرة الدولية لكننا نقدرها ونامل في زيادتها

● لماذا لم يعد رئيس وزرائك السابق عمر عرته غالب من الرياض بعد استقرار الاوضاع هنا؟

– غالب لا يزال رئيساً لوزرائي وهو خرج بسبب صعوبة الاتصالات الخارجية خلال الحرب وأنا طلبت منه ان يعمل كمنسق خارجي للحكومة مع دول العالم وأدى هذه المهمة بنجاح وأتوقع ان يعود الى البلاد لمواصلة نشاطه

● اتهمت من قبل بتوقيع اتفاقيات مع شركات ايطالية لدفن نفايات نووية في الصومال في مقابل المال. أين وصلت هذه المسألة؟

– لقد شكلت لجنة محايدة للتحقيق في الموضوع وأرسلت منظمة الامم المتحدة للبيئة فريقا متخصصا للتحقيق في الاتهام وخرج بتقرير فحواه ان المسألة لا تعدو ان تكون اشاعة لا صحة لها.

الجنرال عيديد

المقابلة الثانية جرت مع الجنرال عيديد وهذا نصها:

● موافقتكما انت وعلي مهدي على انهاء الحرب تحت مظلة التدخل الاميركي والدولي تظهر في رأي البعض أنه لم تكن هناك قضية أو هدف للحرب سوى الصراع القبلي والمصالح الخاصة. هل هذا صحيح؟

– لا اريد التحدث عما مضى لكن المشكلة في الصومال هي النزاع القبلي والعشائري حول الهيكل الاجتماعي والعشائرية اوجدها الرئيس السابق سياد بري وهي سرطان عندما يساء استخدامها وأعددنا حاليا خططا لانهائها تشمل برنامجا لتوحيد القبائل. وفي الحقيقة كانت هناك مبادرات من دول اخرى لحل الصراع لكن بعضها كان منحازاً الى بعض اطراف النزاع لذا لم



نقبلها كما حدث مع مبادرات منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمرها الاخير في السنغال

● **عارضت التدخل الاجنبي في الصومال ثم عدت ووافقت عليه ما هي الاسباب التي دعتك الى تغيير موقفك المبدئي هذا؟**

– لم اعارض تقديم المساعدات الانسانية للصومال لكنني عارضت التدخل الاجنبي خاصة من جانب دول لها مصالح في الصراع الدائر في الصومال او متورطة فيه مثل مصر وايطاليا ونيجيريا وكينيا وعموما انا الآن لا اعارض الوجود الاميركي والدولي واؤمن بأنه لا يهدف الى الاحتلال أو التدخل في شؤوننا الداخلية. هذه هي قناعتي الآن.

● **هل ينجح مؤتمر أديس أبابا في حل خلافات الفصائل الصومالية؟**

– نأخذ على الامم المتحدة انها لا تستشيرنا في ما يخصنا فهي لم تستشرنا في نوعية القوات الدولية المرسلة الى الصومال ولا في المؤتمرات التي تعقدها حول الصومال ولا حول الترتيبات الجديدة للاوضاع في البلاد ونحن نرى ان مؤتمر اديس ابابا يجب ان يعقد في الصومال لاعطاء فرصة للصوماليين للحوار لحل مشاكلهم والامم المتحدة لم تدع الى المؤتمر كل الفصائل المتحاربة في وقت بدأنا الحوار لتوحيد المواقف قبل المؤتمر مما قد يؤدي الى تفريق الصفوف وفشل المساعي لتحقيق مصالحة وطنية

● **لديكم مواقف غير ودية تجاه الدول العربية. لماذا؟**

– الدول العربية امتنعت عن تقديم المساعدات اللازمة للصومال لمواجهة المجاعة وانهاء الحرب عكس ما كنا نتوقعه. مما أوجد نوعا من المرارة لدى الصوماليين.

● **عبرت مراراً عن عدم ثقتك في إشراف الامم المتحدة على عمليات الاغاثة في الصومال لماذا؟**

– نحن نرى ان جهود الامم المتحدة بطيئة وغير كافية كما اننا لا نعرف حجم المساعدات التي تقدم للصومال عبر الامم المتحدة وكيف توزع ونريد ان يتم ذلك بمعرفتنا وبمشاركتنا وعندنا خبراء في هذا الجانب ونأمل من المجتمع الدولي ان يزيد من المساعدات الانسانية لنا بحيث لا تقتصر على الامم المتحدة وحدها مباشرة وان تأخذ شكل برامج تأهيل

● **اتهمتم بعض دول الجوار بدعم قوات سياد بري. ما هو حجم التهديد الذي تمثله للاوضاع الحالية في البلاد القوى المؤيدة لبري؟**

– سياد بري في نيجيريا لكن قواته التي يقودها صهره الجنرال مورغان تخلق لنا مشاكل على الحدود مع كينيا التي تدعمها بالمؤن والذخائر ووسائل النقل وتسمح له بجمع الجنود من معسكرات اللاجئين الصوماليين في شمال كينيا. وقد طلبنا منها رسميا ايقاف هذا الدعم لانه يؤثر على علاقات البلدين وعلى الاوضاع في القرن الافريقي.

● **الاسلاميون في الصومال مقتنعون بان التدخل الاجنبي موجه في الاساس ضدهم ويقفون ضده مبدئيا. ما هي رؤيتك لمستقبلهم في البلاد في ضوء ذلك؟**

– الصوماليون مسلمون بنسبة مائة بالمئة ونؤمن بأن وحدة المسلمين يجب ان تتم على اساس التفسير السليم للدين وفي السابق قام الاتحاد الاسلامي الصومالي بشراء الاسلحة من السوق لمناصرة سياد بري وحاربونا معه وهزمناهم عموما لا اتوقع ان يكون للاتحاد الاسلامي أي تأثير كبير في البلاد.

● **قالت منظمات يهودية انكم قبلتم مساعدات اسرائيلية انسانية، خاصة في مجال إيواء اللاجئين، هل هذا صحيح؟**

– العرض الاسرائيلي بالمساعدة قدم الى اجتماع أديس أبابا الاخير حول الصومال الذي عقدته الامم المتحدة ولم يقدم الينا مباشرة ونحن عموما نرحب بأية دولة تقدم مساعدات انسانية للصومال. واسرائيل دفعت ٢٠ مليون دولار لدعم جهود الامم المتحدة للاغاثة في الصومال.

عصمت كتاني

المقابلة الثالثة جرت مع عصمت كتاني وهذا نصها.

● **تدخل الامم المتحدة واميركا في الصومال اعتبره البعض سابقة قد تتكرر وعارضه بعض الفصائل الصومالية الرئيسية. ما رأيكم؟**

– لم تكن تحتاج الامم المتحدة الى موافقة الصوماليين لان العملية ملزمة بنص الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وهذه رابع مرة يتخذ فيها مجلس الامن الدولي مثل هذا الاجراء



وكانت الاولى عام ١٩٥٠ في كوريا والثانية عام ١٩٦٠ في الكونغو والثالثة في العراق والكويت عام ١٩٩٠ وجاءت العملية الاخيرة في الصومال لأن الطرق الاخرى لايصال المساعدات الانسانية كانت مسدودة وفي الحقيقة ان تتم هذه

المساعدات بموجب احكام الفصل السابع من الميثاق تعتبر سابقة

● **الولايات المتحدة بحكم قيادتها لعملية «اعادة الامل» تشرف عليها في الواقع اكثر من الامم المتحدة. ما هو التأثير المتوقع لذلك على مسار العملية وتحديد مداها وما هو حجم مشاركة الدول الاخرى حتى الآن؟**

– نحقيق السلام في بلد متفتت كالصومال لا حكومة معترف بها فيه ولا دولة ذات كيان عملية طويلة الامد. الصومال هو الدولة الوحيدة العضو في الامم المتحدة التي ليس لها تمثيل في المنظمة الدولية حاليا. حول مدى العملية فهي حسب قرار الامين العام للامم المتحدة تتكون من مرحلتين. الاولى تأمين الاغاثة والقيادة فيها لاميركا ثم تتحول العملية في المرحلة الثانية الى عملية حفظ السلام بواسطة واشراف الامم المتحدة. وهناك حاليا ما يقارب اربعين دولة اعلنت موافقتها على المشاركة في العملية ونحن ننسق مع العسكريين من خلال غرفة عمليات مشتركة يشرف عليها مكتبي.

● **تدخلت الامم المتحدة في الصومال بينما لم تفعل الشيء نفسه في البوسنة والهرسك لماذا؟**

– مثل هذا التدخل يحدده مجلس الامن الدولي وليس الامين العام.

● **ما هي احتمالات أن تتكرر تجربة الصومال في دول اخرى فيحدث تدخل اميركي ودولي في دول تعاني من الحروب الاهلية مثل السودان خصوصاً في ضوء قرار الجمعية العمومية الاخير حول حقوق الانسان في السودان؟**

– هناك فارق كبير بين الحالتين ففي الصومال فوضى كاملة ولا حكومة كما ان القرار الذي اصدرته الامم المتحدة حول اوضاع حقوق الانسان في السودان صدر عن الجمعية العمومية وليس عن مجلس الامن. صحيح ان كل شيء ممكن ولكن الموضوعين مختلفان

● **كيف ستكون الترتيبات الجديدة للاوضاع السياسية في الصومال وما دوركم في تحقيق المصالحة بين الفصائل الصومالية ونزع سلاح الفصائل؟**

– هذه الترتيبات تبحث الان في نيويورك بين الامين العام للامم المتحدة والادارة الاميركية للاعداد لتحول مرن للاوضاع السياسية في البلاد نحو الاستقرار كما تجري اتصالات مستمرة مع كل الجهات المعنية لتحديد من يبقى ومن ينسحب من الجنود. أما نزع السلاح فهو امر يتم تحديده بين الامين العام والقوات الاميركية. وبخصوص المصالحة الوطنية ستبدأ الامم المتحدة التحضير

لمؤتمر للمصالحة الوطنية بين الصوماليين يعقد بعد شهر أو شهرين من الاجتماع غير الرسمي الذي دعت اليه الامم المتحدة في أديس ابابا هذا الشهر. ووجه الامين العام الدعوة لحضوره الى ١١ منظمة صومالية سياسية اضافة الى الامناء العامين للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة الدول الخمس حول القرن الافريقي، الذي هو نائب خارجية اثيوبيا كما سيزور الامين العام عددا من دول المنطقة منها السودان وجيبوتي واريتريا بعد الاجتماع في اطار الاعداد لمؤتمر المصالحة الذي يفترض ان يلعب الصوماليون فيه الدور الاساسي باعتبار ان دور الامم المتحدة هو توفير خيمة المفاوضات. واثق انهم سيحلون مشاكلهم عندما يجتمعون لأن مشكلتهم الاساسية هي عدم وجود اتصالات بينهم واتمنى ان تنجح جهودنا لبدء بناء الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الصومال

● **اتهمكم الجنرال عيديد بالانحياز الى بعض اطراف النزاع، حتى في توزيع الاغاثة هل هذا صحيح؟**

– نحن في الامم المتحدة نرى أن الصوماليين سواسية ونهدف الى جمع شملهم وإعادة تركيب حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ■



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

الصومال: عملية إعادة الأمل مستمرة في عهد كلينتون

■ مقديشو - «الوسط»

«عملية اعادة الامل في الصومال مستمرة الى ما بعد تسلم الرئيس الاميركي الجديد بيل كلينتون مهامه الرسمية في العشرين من هذا الشهر، والقسم الاكبر من القوات الاميركية سيبقى في الصومال مع قوات من دول عدة لفترة غير محددة الى ان يتم توفير الاجواء الملائمة لبدء حل مشاكل هذا البلد السياسية وإحلال السلام فيه». هذا ما اكده لـ «الوسط» مصدر اميركي مسؤول في مقديشو بعد زيارة الرئيس بوش للصومال يومي ٣١ الشهر الماضي والاول من الشهر الجاري. وقد حرص بوش على القيام بزيارة قصيرة الى الرياض قبل توجهه الى مقديشو حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأجرى معه محادثات في حضور الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية. وتناول البحث في هذا اللقاء مجموعة من القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين. وخلال زيارته للصومال لم يلتق بوش اي زعيم سياسي صومالي وحرص على القول ان الولايات المتحدة «لا تستطيع ولا تريد فرض حلّ سياسي» في الصومال. وتفقد بوش القوات الاميركية والمتعددة الجنسيات المشاركة في عملية اعادة الامل كما زار مركزاً للبعثات الانسانية قرب مقديشو وداراً للايتام في بيداوه.

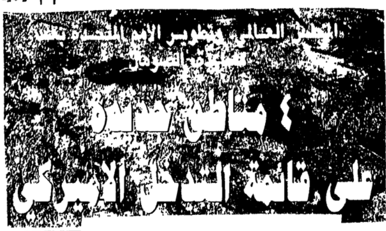
وعلى صعيد عملية «إعادة الامل» اكد المصدر الاميركي المسؤول لـ «الوسط» ان الامور تسير على ما يرام، وان القوات المتعددة الجنسيات أنهت حتى الآن المرحلتين الاولى والثانية من العملية وبدات تنفيذ المرحلة الثالثة. المرحلة الاولى من العملية قضت بالسيطرة على العاصمة مقديشو وعلى القاعدة الجوية في بالي دوغل وعلى مدينة بيداوه. اما المرحلة الثانية فكانت السيطرة على مدن كيسمايو وبرديرا وهودر وجيلالاسي وبيلديوين وماركا. اما المرحلة الثالثة فتقضي بتعزيز الامن في المناطق التي تسيطر عليها القوات المتعددة الجنسيات. ولان الامور تجري على ما يرام لم ترسل الولايات المتحدة الى الصومال سوى ٢٠ الف جندي اميركي (بعدما كان مقرراً في الاساس ارسال ما يزيد عن ٢٨ الف جندي) كما ارسلت ١٩ دولة بينها المملكة العربية السعودية نحو ٨٣٥٥ جندياً. ولم يقع حتى الآن ضحايا بين هذه القوات باستثناء مدني اميركي قتل في انفجار لغم. وسيعود قسم من القوات الاميركية الى بلاده قبل نهاية هذا الشهر لكن القسم الاكبر منها سيبقى في الصومال.



المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣



● التدخل ا... في الصومال بذريعة الاسباب الانسانية يمكن ان يفتح الباب ... في اجزاء ...

■ التدخل الخارجي الاميركي في الصومال تجاوز الامم المتحدة وسبق القرارات الدولية واذا كان راسل والتسون يشير في «التايم» الاميركية الى «الجانب الانساني» لتبرير هذا التدخل معتبرا ان قرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ اوضح ان «حجم المعاناة في الصومال تشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين»، فان السفير الاميركي السابق ريتشارد غاردنر الذي يحاضر في مادة القانون الدولي في جامعة «كولمبيا» يصف هذا التبرير بانه «مفهوم يجعل الشعر في رؤوس المشرعين الدوليين يقف من الدهشة». ويضيف في السابق، كانت نظرة الأمم المتحدة تختلف الى مثل هذه الامور وتعتبر ان ازمة مثل الازمة الصومالية هي مشكلة داخلية. لذلك فقد وقفت جانبا وامتنعت عن التدخل في «اوغندا عندما كان عيدي امين يرتكب مجازر بحق مواطنيه، او عندما كان النظام العراقي يقصف الاكراد بالقنابل الكيميائية».

الملفت ان مثل هذه السابقة، اي التدخل الاميركي في الصومال بذريعة «الاسباب الانسانية»، يمكن، وكما يقول المحلل السياسي الاميركي دوغلاس والر، ان تفتح الباب للتدخل في اجزاء اخرى من العالم، خصوصا ان الولايات المتحدة الاميركية تبدو كانها «الشرطي العالمي» المهيأ للتدخل حيثما ترغب لما تملكه من قدرة ومعدات وحركة انتقال سريعة الى مواقع الازمات

لكن السؤال المهم الذي يطرح نفسه من يحدد نوعية الازمات وحجم التدخل فيها ونوعيته، وعما اذا كان هذا التدخل سيطول او يقصر وماهية العواقب وهل يجوز ان تتفرد قوة واحدة في العالم، ولو كانت القوة الاقوى، باتخاذ القرارات او بالتأثير على اتخاذها في إطار الامم المتحدة بملامحها ومميزاتها الحالية خصوصا ان هناك كلاما كبيرا عن «نظام دولي جديد» اكثر ديمقراطية ومشاركة وإتاحة في الفرص لقوى واطراف اخرى لتعبر عن رايها ضمن العلاقات الدولية المستجدة

مثل هذه الامور تبدو شديدة الاهمية في ضوء ما يشير اليه مورتون ابراموتيز رئيس مؤسسة «كارنيجي» للسلام العالمي حول مناطق التدخل المحتملة في العالم من قبل الولايات المتحدة التي يحددها بخمس مناطق للمرحلة المقبلة في عهد الرئيس كلينتون، هي هايتي، العراق، البشناق (البوسنة)، روسيا، الى جانب الصومال الذي يستبعد ابراموتيز ان تتم القوات الاميركية



المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

مهمتها فيه في موعدها المقرر في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل، بل يتوقع ان تبقى بعض الفرق العسكرية الاميركية حتى بعد انسحاب الوحدات الاميركية الاخرى للاشراف على عملية «اعادة التأسيس السياسي والاقتصادي»

اما في «هايتي»، فيبدو ان الحظر الاقتصادي والتجاري الاميركي الذي فرض بعد الاطاحة بالحكومة المنتخبة هناك، قد ادى الى التضييق على المواطنين وجعلهم اكثر فقراً من دون ان يؤثر على النظام القائم او يزعزعه، ومن هنا تخشى الادارة الاميركية المقبلة ان تجد نفسها امام مازق اضطرارها لاستقبال اعداد متزايدة من اللاجئين الوافدين من هاسي الى الولايات المتحدة مما سيخلق لها مشكل اجتماعية، لذلك لا بد للرئيس كلينتون من ان يوقف هذا المد، وقد يلجا الى التدخل العسكري للاطاحة بالحكم في هايتي ورفع الحظر الاقتصادي، لإعادة اللاجئين الهايتيين

اما بشان الوضع في العراق فيتوقع ابراموتيز الآ تتدخل الادارة الاميركية المقبلة فيه لمدة من الوقت، الا اذا تحركت قوات النظام العراقي لتشكل تهديداً للقرى الكردية، مما سيعتبره الرئيس كلينتون تحدياً واختبار قوة، وسيضطره ذلك او اي خطوة مماثلة اخرى، تتخذها بغداد في موقع اخر، لان يتخذ قراراً بالتدخل

والبشناق (البوسنة) وبعض المقاطعات اليوغسلافية السابقة، قد تكون المواقع الصعبة المحتملة للتدخل الاميركي في المرحلة المقبلة ايضا فالطموحات التي تدور في راس الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش يمكن ان تخل بالتوازنات التي رسمتها السياسة الاميركية في اوروبا الشرقية، اذ يحتمل ان يوسع الزعيم الصربي «عمليات التنظيف العرقي» كما يسميها، الى اقليم «كوسوفو» ذي الاقلية من اصل الباني والى جمهورية مقدونيا، ذات الاقلية من اصل يوناني مما سيزيد عدد اللاجئين والمشردين بالاضافة الى مئات الالاف منهم الذين تسببت بهم حرب البشناق وقبلها المواجهة بين جمهورية الصرب وجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا

وفي مواجهة إقامة «صربيا الكبرى» التي قد تخل بالتوازنات في اوروبا من وجهتي نظر واشنطن وموسكو على السواء، يمكن ان تلجا ادارة كلينتون، براي الباحث السياسي، ابراموتيز، الى ضربات جوية محدودة او تدخل من قبل قوات حلف شمال الاطلسي لضبط التوسع الصربي، مع الاخذ بالاعتبار محاذرة امكانية التورط الاميركي التي تبقى قائمة

والتدخل الاميركي في روسيا ياخذ نوعية خاصة اذ تقتصر على الجانب الاقتصادي عن طريق تقديم المساعدات لدعم التحول السياسي الذي تمر به روسيا حالياً. والذي يوصف من قبل المعلقين السياسيين في واشنطن بانه «اكثر التحديات اهمية بالنسبة للمصالح الحيوية الاميركية البعيدة المدى».

الا ان مثل هذا الوضع يطرح تساؤلا مهما فعلى الرغم من ان السفير الروسي ايغور ايليتشيوف كان اعتبر في محاضرة له في بدء العام ١٩٩٢ ان «الدول الغربية المتطورة هي حليفة طبيعية لروسيا». يبقى السؤال يتركز

حول مدى تاثير التدخل الاميركي (الاقتصادي) على سياسة موسكو. وضمن منظمة الامم المتحدة بالذات وطريقة اتخاذ القرارات فيها

«الامم المتحدة +»

لذلك فإن بعض الباحثين السياسيين مثل بيبو ستيفان مؤلف كتاب «شلل المؤسسات الدولية والعلاج». وليستر براون في مؤلفه «دولة العالم» يريان انه لا بد من تشريع قوانين دولية جديدة لانماط مقبلة من العلاقات الدولية، وإلا فإن العالم يتجه الى الفوضى السياسية في غيابها ويعتبر الباحثان ان هناك قوى جديدة تفرض نفسها على المسرح الدولي متجاوزة الدولة القومية او الدولة - الامة، ولا بد لها من ان تحظى بتمثيلها في المنظمات الدولية ووكالاتها، بل لا بد من توسيع منظمة الامم المتحدة لاستيعاب هذه القوى الى حد ان البعض من هؤلاء الخبراء السياسيين يتوقع تطويرا في المنظمة الدولية خلال السنوات المقبلة ويشير اليه بالرمز «الامم المتحدة+» اي «الامم المتحدة وزيادة».

وهذه القوى التي تطرح نفسها وتفرض تاثيرها على الساحة الدولية، تراوح بين المؤسسات «الفوقمية» (فوق القومية)، والاديان والقوى الدينية، وكيانات لم ترق الى مستوى الدولة، ومنظمات او جماعات غير حكومية، وغيرها

من هنا لا تستبعد توقعات الخبراء قيام «المجلس العالمي» الذي يضم ممثلين عن هذه القوى كتطوير للامم المتحدة. بل ان الحديث يكثر حوله وهناك مباحثات بشانه، وذلك كعنصر توازن يقلل من نفوذ الدول القومية في الامم المتحدة، حيث يعتبر الباحث السياسي إلفين توفلر ان منظمة الامم المتحدة بصورتها الحالية هي «مؤسسة تجارية» تقوم على شراكة غير متكافئة بين بعض القوى الكبرى، وانه اذا لم تسمح هذه القوى الكبرى التي يبدو انها تملك وتدير الامم المتحدة (مثل الولايات المتحدة)، بتوسيع التمثيل وإعادة التوازن لهذه المنظمة، فلا يستبعد عندئذ ظهور منظمات دولية مضادة مع تنامي حجم ووزن وقوة القوى الجديدة السابق ذكرها على الساحة الدولية وتزايد عددها لتصير مشاركتها في النفوذ مع الدول القومية على هذه الساحة امرا واقعا لا يمكن تجاهله او نكرانه ■■

غسان كنج



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

اتفاق الفصائل الصومالية على التطبيق الفورى لوقف اطلاق النار

بدء اكبر عملية للقوات الامريكية لتطهير أسواق السلاح

عواصم العالم ـ وكالات الانباء:

يدخل سريان وقف اطلاق النار الذى توصلت اليه الاطراف الصومالية المتحاربة حيز التنفيذ بصورة فورية بمجرد التوقيع عليه من جانب ممثلى الفصائل المتحاربة المجتمعة فى العاصمة الاثيوبية «اديس ابابا» يتضمن الاتفاق الاجراءات التفصيلية لوقف اطلاق النار وخطوات نزع السلح وجدول اعمال مؤتمر المصالحة الوطنية وشروط المشاركة فيه. وكشف على مهدى محمد ابرز زعماء الفصائل الاربع عشرة المشاركة فى الاجتماعات التى افتتحها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالى انه طلب من القوات الدولية البقاء فى الصومال لمدة تتراوح بين ٣ ـ ٤ اشهر لانجاز مهمتها قبل تسليم زمام القيادة الى الامم المتحدة. اعرب مهدى عن امله فى ان تلتزم كافة الاطراف المتحاربة بتطبيق المبادىء التى تم الاتفاق عليها ووصف مهدى قبول منافسه عيديد بالانضمام الى التسوية بانه تم تحت ضغوط الامر الواقع ووقوف ٩٩٪ من زعماء القبائل الصومالية ضده واعرب مهدى عن تأييده لعمليات تدمير مخازن الاسلحة فى الصومال التى تقوم بها القوات الامريكية وكشف مهدى أن الاتفاق اكد على ضرورة شمول عملية نزع الاسلحة لكافة انواع السلاح الحقيقى والثقيل ووضع الميليشيات العسكرية داخل مخيمات وان تقوم القوات الدولية بالاشراف على وقف اطلاق النار ونزع الاسلحة.

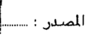
يأتى ذلك فى الوقت الذى تعرض فيه اعضاء الكونجرس الامريكى الذين يزورون العاصمة مقديشيو لنيران القناصة اثناء اندلاع الاشتباكات فى شمال العاصمة بين الاطراف المتحاربة. اوضح صوت امريكا ان اعضاء الكونجرس كانوا فى زيارة الى مدينة بيداوه لتفقد اعمال الاغاثة ولدى عودتهم اطلق افراد القناصة النيران عليهم ولم يعرف بعد اذا كانت هناك اصابات.

اوضح ابريل كارلسون المتحدث العسكرى باسم القوات الامريكية فى الصومال ان ٦٠٠ من مشاة البحرية الامريكية تساندهم العربات المدرعة اجتاحوا سوق البكارا اكبر الاسواق الصومالية لتجارة الاسلحة لوضع حد لفوضى السلاح والعنف فى الصومال. اضاف المتحدث ان الجنود طوقوا المنطقة وعزلوها عما حولها تمهيدا لتمشيطها ومصادرة الاسلحة التى يعثرون عليها. وصف المتحدث العملية التى اطلق عليها اسم «كسارة البندق» انها اكبر عملية من نوعها لمشاة البحرية. اكد المتحدث ان سوق البكارا يعد اكبر سوق لتجارة الاسلحة فى الصومال. واشار الى عدم حدوث عمليات اشتباك حتى الان. تقع اسواق السلاح بصفة عامة فى الاراضى التى يسيطر عليها الجنرال محمد فارح عيديد وكان ٤٥٠ من مشاة البحرية قد اغلقوا يوم الجمعة الماضى سوقا اصغر للسلاح يعرف باسم سوق الارجنتين فى شمال مقديشيو تسيطر عليه القوات الموالية لعلى مهدى محمد المنافس الرئيسى للجنرال عيديد اوضح كارلسون ان مشاة البحرية دخلوا السوق فى عربات هجومية برمائية وعربات مدرعة خفيفة مزودة باسلحة الية. استخدمت القوات الامريكية طائرات الهليوكبتر ومكبرات الصوت لاذاعة بيانات اعدها متخصصون فى الحرب النفسية لشرح مايحدث للالاف الصوماليين.



مشاة البحرية فى حراسة الاسلحة المصادرة



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

فى ختام المؤتمر التمهيدى للمصالحة بالصومال:

الاتفاق على وقف إطلاق النار ونزع أسلحة الميليشيات

القوات الأمريكية تقتحم أكبر سوق للسلاح بمقديشو

اديس ابابا - مقديشو - وكالات الأنباء - توصلت أمس الفصائل الصومالية المتناحرة، وفى ختام اجتماعاتها باديس أبابا الى اتفاق يقضى بوقف فورى لاطلاق النار ونزع الأسلحة الثقيلة للميليشيات التابعة لها.

وذكر بيان لقادة الفصائل الصومالية الـ ١٥ التى اجتمعت على مدى اسبوع فى العاصمة الصومالية انهم اتفقوا ايضا على جدول أعمال مؤتمر المصالحة الوطنية الذى سيبدأ فى أديس أبابا يوم ١٥ مارس القادم.

واشار البيان الى ان لجنة مشكلة من ممثلين للفصائل ومراقبين عسكريين تابعين للأمم المتحدة ستتولى مراجعة تنفيذ وقف اطلاق النار وعملية نزع اسلحة الميليشيات.

ويتضمن الاتفاق اخراج المسلحين من المدن الرئيسية الى أن يتم نزع اسلحتهم بحلول موعد اقصاه اول مارس القادم.

كما يشمل تسجيل المدنيين الذين يحوزون اسلحة الى أن يتم نزع اسلحتهم ايضا وأشار الاتفاق الى اطلاق سراح أسرى الحرب الأهلية فى الصومال لدى كل جانب وتسليمهم للصليب الاحمر الدولى واعادة الممتلكات التى تم نهبها اثناء القتال الى اصحابها الشرعيين

وقالت مصادر فى اديس ابابا الى ان جدول أعمال مؤتمر المصالحة يتضمن وضع دستور وطنى واقامة حكومة انتقالية

وقد نقلت وكالة رويتر عن مصادر الوفود قولها انه رغم التوصل لاتفاق الا انه مازالت هناك شكوك فى مدى سيطرة قادة الفصائل على مسلحيهم

وأشارت المصادر الى أنه مازالت هناك بعض الخلافات - التى تسعى اثيوبيا لحلها - وتتعلق بالأطراف التى من حقها المشاركة فى مؤتمر المصالحة المقبل حيث يصر الجنرال فارح عيديد على أن يكون التمثيل فى المؤتمر لقادة الفصائل الرئيسية

فى الوقت نفسه اقتحم اكثر من ٩٠٠ جندى امريكى أمس اكبر أسواق السلاح فى مقدشو فى عملية وصفت بانها أكبر عملية من نوعها لقوات المارينز منذ وصولها الى الصومال فى ٩ ديسمبر الماضى

وتقع تلك السوق ويطلق عليها «البكارة» فى منطقة تخضع لسيطرة القوات التابعة للجنرال محمد فارح عيديد

وأشار متحدث أمريكى الى ان عملية اقتحام السوق ومصادرة الأسلحة لم تواجه بمقاومة، وكان نحو ٤٥٠ جنديا أمريكيا قد اقتحموا يوم الجمعة الماضية سوقا صغرى للسلاح فى شمال مقديشو حيث تسيطر القوات التابعة للرئيس المؤقت على مهدى محمد

وفى تطور اخر تعرض بعض اعضاء الكونجرس الأمريكى الذين يزورون الصومال لنيران القناصة اثناء اندلاع اشتباكات فى شمال مقديشو بين فئات متنافسة وقد اسفر هذا القتال عن مصرع ٦ أشخاص على الاقل واصابة عدد اخر بجراح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ [illegible]

المهمة حققت نجاحاً يفوق تقديرات المحللين

الجنود الأمريكيون في الصومال يتساءلون عن موعد العودة وقائدهم يفترض البقاء لبضعة اشهر اخرى



كيث ريتشبرج * كتب من مقديشو عن الوضع في الصومال بعد مرور شهر على دخول القوات الامريكية والدولية لتامين وصول المساعدات الانسانية. ويرى ان الصوماليين الذين عانوا الجوع يناشدون هذه القوات عدم الانسحاب حفاظاً على ما حققوه حتى الآن.



بعد مرور شهر على وصول قوات مشاة البحرية الامريكية الى شواطئ مقديشو يثير الناس هناك من مواطنين صوماليين عاديين، الى الاجانب العاملين في حقل الاغاثة - نفس الاسئلة وهي هل نجح التدخل العسكري الامريكي؟ وما الذي حققه ٣١ الف جندي امريكي وقوات اجنبية اخرى؟

بالنسبة للجنود الامريكيين فإن السؤال الذي يفرض نفسه اكثر من غيره في اوساطهم هو: متى ستعلن الولايات المتحدة ان المهمة نفذت وتسمح لهم بالعودة الى الوطن؟ لكن اهم سؤال يطرحه هو: ما الذي سيحصل عندما يغادر الامريكيون، ومن سيحل محلهم؟

تعتمد الاجابة على كل هذه الاسئلة على تعريف مهمة القوات هنا، واذا كان الهدف هو تامين الميناء في مقديشو التي لا تعرف النظام او الامن وفتح طرق الامداد ونقل الطعام الى الجائعين، فان كميات الاطعمة التي وصلت الى الميناء في الشهر الاخير فاقت بكثير ما كان يصل في الشهر الذي سبقه، ونقلت كميات كبيرة من الاطعمة الى مدن عانت كثيراً مثل بايدواه، وبدأت بعض وكالات القوات تخفض فعلاً عدد الصوماليين الذين تتوقع موتهم جوعاً. ويقول رودري وين بوب، رئيس فريق منظمة «كير» للعون الدولي «لا يزال مواطنو الصومال يواجهون خطر المجاعة لكن احوالهم لم تعد تتدهور كما كانت وهنا تحسن في حساب المخاطر». واذا كان الهدف في التدخل العسكري هو كسر شوكة قادة القتال القبلي السيء وحملهم على التوصل الى نوع من المصالحة السياسية، فإن المهمة قد حققت نجاحاً ما قدره المحللون في البداية.

وقد جلس قادة ١٤ فيصلا مقاتل حول طاولة واحدة للمرة الاولى في الاسبوع الماضي، للتفاوض حول السلام في اثيوبيا. وفي المدن الصغيرة في طول الصومال وعرضها، بدا زعماء العشائر ورجال الدين والنسوة والمثقفون بالظهور بعد سنتين من الاختباء لمناقشة مستقبل بلادهم.

ولم يعد السارقون والناهبون ورجال العصابات يسيطرون على البلاد ويعترضون سبيل قوافل العون واقتطاع اللقمة من افواه الجائعين. لكن معظمهم لا يزالون موجودين، فمنهم من تراجع الى الريف، واختبأ آخرون في العاصمة بعد ان خبأوا اسلحتهم في انتظار مغادرة القوات الامريكية. وفقد العديد من رجال الميليشيات ومن يسمون بـ «الحرس الامني»، وظائفهم كمرافقين او حماة للاجانب العاملين في حقل الاغاثة، بوصول القوات الامريكية. لكن بعضهم تحول الى السرقة والنهب.

وبهذا تحولت بعض اجزاء مقديشو واقسام الريف الى مناطق اخطر من ذي قبل، من وجهة نظر معظم العاملين في الاغاثة. فعندما فقد قادة القتال القبلي وميليشياتهم السيطرة على الموقف، ظهر فراغ، بدات القوات الامريكية الآن محاولة سده. ويقول وين بوب من منظمة «كير» الدولية «لقد نجم عن الوضع الجديد ميليشيات عاطلة عن العمل. وسيستخدم هؤلاء اسلحتهم

ليكونوا عصابات توالي من يدفع اكثر». ويضيف: «الصومال ليس آمنا الآن». ويذكر ايضاً ان منظمته تحصل على الطعام وتخزنه، لكن العاملين فيها ما زالوا يتلقون التهديدات بالموت ويختطف المسلحون بعض سياراتهم، ويقول: «ليس لنا ان يقف جندي امريكي خلف كل شجرة او اكمة».

واستجابة لهذه الاوضاع حولت القوات الامريكية تركيزها في مقديشو الى التعامل مع ما اسماه الكولونيل فريد بيك، المتحدث باسم القوات الامريكية، بـ «عصابات الاحياء».

وفي الحالة هذه، تبدو مسالة عودة الجنود الامريكيين الى بلادهم سريعاً امراً غير متوقع. وبعد شهر على بدء عملية «اعادة الامل»، يناشد العاملون في الاغاثة والصوماليون الذين عانوا في عامين من الجوع والفوضى الكاملة، الامريكيين طالبين عدم انسحاب قواتهم خشية فقدان كل المكتسبات التي حققوها لحد الآن.

ويقول ويليت ويكس من مؤسسة «انقاذ الاطفال» «نحن معجبون بما شهدناه لحد الآن بما قامت بع القوات الامريكية، ولكن اذا انسحبت القوات قبل الاوان ستصبح الامور اسوأ مما كانت عليه وساحكم في النهاية على التدخل بانه كان فكرة خرقاء».

ويذهب آخرون الى ابعد من ذلك قائلين ان الانسحاب السريع سيكون «خطراً» و«كارثة». وسبب المخاوف والقلق حول فترة مكوث القوات الامريكية هو الغموض الذي لا يزال يغلف هوية من سيخلفهم عند رحيلهم.

ويقول المسؤولون الامريكيون انهم سيسلمون امر العملية في النهاية الى قوات الامم المتحدة التي قد تضم الامريكيين، لكنها قوات مشكلة من ٢٠ دولة اخرى تساهم في عملية «اعادة الامل». وبدلاً من الحديث عن الانسحاب، يتحدث المسؤولون الامريكيون عن «الانتقال» ويؤكدون على استمرار وجود قوات امريكية ضمن قوات الامم المتحدة. هذا لان الهيئة الدولية اهملت البلاد، في نظر الصوماليين، وسمحت لها بالغوص في مستنقع الفوضى منذ سقوط الديكتاتور محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١. بالاضافة الى هذا يشكك العديد من الصوماليين في نوايا الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

وتعتمد الخطة الامريكية على سحب القوات الامريكية التي تصدرت اقتحام الريف الصومالي الى العاصمة مقديشو تدريجيا واحلال قوات من دول اخرى محلها في المدن الآمنة. وتتركز القوات الفرنسية الآن في اودور، والبلجيكية في كيسمايو، وستنضم اليهم قوات هندية.. ومن المقرر ان تتسلم القوات الاسترالية مسؤولية بايدواه وتخطط القوات الكندية للتحرك الى الشمال في مقديشو نحو جلاكسي.

لكن القوات الدولية تتمايز من حيث الكفاءة والخبرة حسب البلدان التي تنتمي اليها.

ولا يثق الصوماليون بالمصريين بشكل خاص نظراً للعلاقة الطويلة المعقدة بين البلدين. وفي الوقت ذاته ينظر الصوماليون باحتقار الى الافارقة السود الآخرين. ويعتبرونهم اوطا عرقياً. وبهذا لا يظهر الصوماليون احتراماً لجنود بوتسوانا وزيمبابوي ونيجريا اي لجنود الدول الافريقية السوداء التي تشكل جزءاً من القوات الدولية.

وبموجب كل هذه التعقيدات، يعد المسؤولون العسكريون الامريكيون انفسهم للبقاء فترة اطول في الصومال. وليس هناك اي حديث عن الانسحاب في يوم تولية الرئيس الجديد ـ ٢٠ يناير (كانون الثاني)، برغم اصرار كبار المسؤولين على ان المرحلة الاولى من الانسحاب قد تبدأ في نهاية الشهر الحالي.

ويقول الكولونيل بيك «انا افترض بقاءنا لبضعة اشهر». برغم ان كبار المسؤولين يظلون يتحدثون عن الانسحاب.

---

* واشنطن بوست

□ الأمم المتحدة :

الفصائل الصومالية لم توقع على اتفاق لاقرار السلام

خلاف حول الجماعات المشاركة فى مؤتمر المصالحة القادم

مقديشو - ر - اعلن فاروق ماولوى المتحدث باسم الامم المتحدة امس ان الفصائل الصومالية لم توقع بعد على اتفاق لاقرار السلام فى الصومال وان المحادثات الجارية بينها فى اديس ابابا وصلت الى مرحلة الازمة.

وتوقع المتحدث ان تعود وفود الفصائل الصومالية التى شاركت فى المحادثات الى مقديشو فى وقت لاحق بدون التوقيع على الاتفاق. واوضح ان الامم المتحدة كانت قد قررت عودة طائراتها وعلى متنها الشخصيات الصومالية الراغبة فى العودة الى مقديشو فى الساعة السابعة بتوقيت جرينتش امس. واضاف انه لايعرف ما إذا كانت الدقائق الاخيرة من المحادثات ستشهد التوقيع على اتفاق لاقرار الاستقرار والسلام فى الصومال، كما انه لايعرف الاسباب التى حالت دون التوقيع على الاتفاق.

ونسبت وكالة انباء رويتر الى مصادر قريبة من محادثات اديس ابابا قولها امس الاول ان قادة الفصائل الـ ١٥ الصومالية لم يتفقوا بعد على الجماعات الصومالية التى ينبغى حضورها مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر انعقاده فى ١٥ مارس القادم باديس أبابا.

واذاع راديو لندن ان الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد يصر على منح الجماعات - التى شاركت فى الاطاحة بالرئيس السابق محمد سياد برى فى يناير عام ١٩٩١ - وضعا خاصا فى المؤتمر، وان تتولى وحدها الحكم فى الصومال، بينما يطالب عددا من قادة الفصائل الأخرى، ويشاركها فى ذلك الامم المتحدة، والولايات المتحدة الامريكية، بان يكون الاجتماع موسعا ويشارك فيه كبار رجال الدين، والمثقفون وقادة الجماعات الصومالية لاقرار مستقبل الصومال السياسى.



الصومال فى مفترق طرق !

المهمة الصعبة للاخوة الأعداء

● ابراهيم قاعود

● ماذا بعد مهمة « اعادة الامل » للصومال .. وإلى اين يمضى هذا البلد العربى الافريقى المسلم ؟ الجزء الصعب من المهمة وهو انقاذ الجياع وتامين وصول مواد الاغاثة قارب على الانتهاء .. ونزع سلاح الميليشيات المدمرة يمضى فى طريقه ، وتبقى الخطوة الأهم والأصعب وهى أن يقرر الصوماليون طريقهم لاعادة الاستقرار بالمصالحة الوطنية واعادة تعمير ما خربته الحرب الاهلية ومأساة الجوع فهل ينجح لوردات الحرب فى انهاء خلافاتهم وصراعهم الدموى حول السلطة فى مؤتمر المصالحة فى مارس القادم ؟ أم يوضع الصومال تحت الوصاية

١

● يبدو ان الامل مازال بعيدا فى استعادة الصومال لاوضاعه الطبيعية ، فبعد اكثر من شهر من بدء عملية « اعادة الامل » التى صدر بها قرار مجلس الامن رقم (٧٩٤) فى ٣ ديسمبر الماضى ونفذت عمليا بوصول طلائع القوات الامريكية وانزالها فى « مقديشيو » العاصمة فى التاسع من نفس الشهر .. فلا يزال الغموض يلف هذه العملية العسكرية ذات الطابع الانسانى وهى تامين وصول المساعدات الانسانية للمتضررين من كارثة المجاعة فى الصومال والتى حصدت إلى جانب ضحايا الحرب الاهلية منذ النصف الثانى من عام ١٩٩١ ٣٠٠ الف قتيل وتشريد عشرات الالاف إلى عدة دول مجاورة .. فالفترة الزمنية بين تفكير الادارة الامريكية ـ وتحديدا بوش ـ فى التدخل جديا وصدور قرار مجلس الامن لم تتجاوز عدة ايام ، وكذا الفترة من صدور القرار وبدء تنفيذه لم تكمل الاسبوع .. وهذا وضع قيادة هذه القوات امام سيل من الاحتمالات سواء فى مقديشيو او مدن الجنوب الاكثر تضررا من المجاعة والاكثر عنفا فى صراعات الفصائل المتناحرة هناك .. ولذا فلم يرتكز الامريكيون على الجانب العسكرى للمهمة ، فجاء التعزيز السياسى من خلال المبعوث الامريكى الخاص فى الصومال « روبرت اوكلى » الذى نجح فى اقناع الطرفين الرئيسيين المتحاربين فى الصومال الجنرال « محمد فارح عيديد » زعيم التحالف الوطنى الصومالى و « على مهدى محمد » الرئيس المؤقت فى ان يلتقيا لاول مرة منذ اكثر من عام من الصراع المسلح بعد يومين فقط من دخول طلائع مشاة البحرية الامريكية (المارينز) مقديشيو وسيطرتهم على مطار وميناء العاصمة وذلك فى مقر مؤقت للسفارة الامريكية ليتفقا على خطة من عدة نقاط تتضمن وقفا لاطلاق النار وازالة الخط الاخضر الذى يفصل بين شطرى العاصمة (الجزء الشمالى يسيطر عليه انصار مهدى ، والجنوبى يسيطر عليه انصار الجنرال عيديد) ونزع اسلحة الفصائل المتناحرة فى كافة ارجاء الصومال .. وحرصت واشنطن على ان تنفرد بالدور المهيمن على العملية وتهميش ادوار الباقين وخاصة الدور الفرنسى ودور الامم المتحدة ، فالحصة الاكبر من العتاد والقوات بل وقائد العملية امريكى ، وكذا الدور السياسى لاوكلى وتحديد ابعاد المهمة وامكانية انتشارها وحدود دورها تملكه واشنطن ايضا كما ان قدرة واشنطن تجسدت فى جمع القائدين البارزين فى الصراع مهدى وعيديد فى غضون ٤٨ ساعة فقط دخول المارينز ليلتقيا ويضعا حجر الاساس لبداية اعادة بناء صومال جديد دون نزاعات مسلحة تحرق ارضه وشعبه وحاضره ومستقبله ايضا .. ارادت الادارة الامريكية ان تعلن للعالم انها تملك الذراع الطويلة القادرة على الردع احيانا وعلى انقاذ الجياع احيانا اخرى لان ذلك من صميم دور القوة العظمى الوحيدة فى عالم اليوم ..

مفاجآت الأمل !

وعلى مدى شهر واجهت القوات الامريكية والدولية الكثير من المفاجآت والمخاطر ، فبعض المسلحين لم يستسلم واضطرت هذه القوات إلى التعامل معه وسقط العديد من القتلى معظمهم من الجانب الصومالى ، كما واجهت هذه القوات مصاعب خاصة مع الالغام التى زرعت فى مناطق



المصدر : أخبر الساعة

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

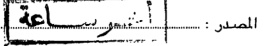
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول الطرق الرئيسية خاصة المتجهة جنوبا .. كما تعرض خمسة موظفين صوماليين لاطلاق نار ادى لمصرعهم وكانوا يعملون فى احدى منظمات الاغاثة وجرت مذبحة راح ضحيتها اكثر من مائة صومالى ليلة انزال القوات الامريكية فى مدينة « كيسمايو » الجنوبية.. كما ان الهدوء الذى استمر عدة ايام فى مقديشيو بعد دخول القوات الامريكية لم يدم طويلا فقد كانت هذه الفترة بمثابة فترة « كمون » للفصائل المسلحة التي عادت لنشاطها ربما بدرجة اقل ولكن اصوات الرصاص عادت لتدوى مرة اخرى وكانها اصبحت بمثابة « موسيقى تصويرية » لمشاهد حية تجرى منذ نوفمبر ٩١ ! - اى منذ بداية اشتعال الحرب الاهلية - ثم جاء صدام القوات الامريكية مع انصار الجنرال عيديد واستيلاء هذه القوات على موقعين - احدهما مقر قيادة عديد - بعد عدم التزام هؤلاء المسلحين بنقل اسلحتهم لمناطق محددة وتخزينها ثم بعد عدة ايام اغار المارينز على مناطق تخضع لمهدى ونزعوا الاسلحة .. ومازال الباب مفتوحا للعديد من المخاطر التى تواجه هذه القوات التى جعلت القادة العسكريين الامريكيين يحركون قواتهم بحذر شديد خاصة فى المناطق التى تتمركز بها فصائل المسلحين او المناطق التى لاترحب بالوجود الامريكى (بعض الاجنحة الاسلامية فى الجنوب) وعشية وصول بوش لمقديشيو لقضاء ليلة راس السنة مع القوات الامريكية القت الطائرات الامريكية ١٠٠ الف منشور فوق العاصمة تحذر من تواجد اى صومالى يحمل سلاحا بصورة علنية من انه سيواجه اطلاق نار فى الحال من جانب القوات الامريكية (يبلغ عدد المسلحين فى العاصمة الصومالية حسب بعض التقديرات مائة الف مسلح !) .. كما ان احتمال المخاطر القادمة جعل واشنطن وخاصة مصادر البنتاجون (وزارة الدفاع) تردد ان العملية قد قاربت على النهاية وان هناك احتمالا قويا لبدء انسحاب هذه القوات يوم ٢٠ يناير الحالى - وهو يوم تنصيب بيل كلينتون رئيسا لامريكا وتسلمه السلطة رسميا من بوش - على ان يتم الانسحاب فى غضون شهرين او ثلاثة تسلم المهمة بعدها لقوات دولية تابعة للامم المتحدة تحت قيادة اخرى .. قد لاتكون فرنسية او ايطالية نظرا لعدم توافر الثقة بين هذين الجانبين والصوماليين نظرا للماضى الاستعمارى للدولتين فى هذه المنطقة والمرشح ان تكون هناك قيادة عربية او اسلامية تقود قوات غالبيتها من هذين الاطارين ولن تكون قوات احتلال ولاتمهد لوصاية دولية على الصومال كما ينظر الصوماليون للقوات الامريكية او الاوربية الان ، على الرغم من تاكيد واشنطن على سرعة سحب هذه القوات بعد انتهاء مهمتها فى تامين الطرق لوصول مواد الاغاثة للمناطق المضروبة بالجفاف والمجاعة .

مواقف صعبة لغالى

ومع اقتراب نهاية العام الماضى واجه الدكتور بطرس غالى امين عام الامم المتحدة سلسلة من المواقف الحرجة فى عدة عواصم اوربية وافريقية فخلال زيارته لسراييفو المحاصرة بميليشيات الصرب المسلحة واجهته مشاعر الغضب من جانب السكان المحليين ووصفه البعض « بالقاتل » لعدم قيام الامم المتحدة بواجبها تجاه انقاذ شعب





المصدر : أخبار الساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

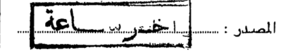
التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩٣

البوسنة من حملة الابادة الوحشية التى يقوم بها الصرب ، ثم طار غالى إلى مقديشيو وخلال ساعات الزيارة الاربع لم يستطع امين الامم المتحدة مغادرة مبنى السفارة الامريكية او مطار العاصمة لخروج مظاهرات معادية له ، وقال معقبا على ذلك ، ان من خرجوا للهتاف ضده هم مجرد عناصر هامشية ولايعكسون مشاعر الشعب الصومالى، انهم يمثلون الذين « لايريدون السلام للصومال » ! وعبر المتظاهرون عن غضبهم من ان غالى يحمل خطة سرية باستخدام القوات الامريكية لنزع سلاح قادة الحرب ووضع الصومال تحت وصاية دولية رغم تعرض غالى من قبل لانتقادات دولية لتركيزه على قضية الصومال وانقاذ شعبها على قضية البوسنة ! .. وفى اديس ابابا العاصمة الاثيوبية استقبل غالى بمظاهرات معادية اضطرت قوات الامن لتفريقها وادى ذلك لمصرع خمسة اثيوبيين وذلك بعد جهود بطرس غالى فى الامم المتحدة التى اثمرت عن قرار بارسال ١٢٠ مراقبا دوليا للاشراف على استفتاء لتقرير مصير اريتريا وهل يفضل شعبها الاستقلال ام يظل ضمن السيادة الاثيوبية مع تمتعه بالحكم الذاتى ، وسيجرى الاستفتاء ايام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ابريل القادم .. كما ان غالى يواجه بانتقادات حادة خاصة من الجهاز الادارى للامم المتحدة الذى حاول خلال الشهور الماضية تطويره وتحريره من البيروقراطية مما اقتضى الاستغناء عن آلاف الموظفين ، ولكن الدكتور غالى اعلن عزمه على المضى فى برنامجه على مدى السنوات الاربع القادمة وانه لايخشى شيئا لانه لن يرشح نفسه مرة اخرى !

صوماليون .. ولكن ؟

لاشك ان الاطراف المسئولة مباشرة عن كارثة الصومال هم الصوماليون انفسهم ، فالاخوة الاعداء الذين اجتمعوا لازاحة محمد سياد برى من الحكم فى بداية عام ٩١ ، جاءوا فى اواخر نفس العام ليشعلوا نار الحرب الاهلية لتحصد ارواح ودماء شعبهم ، ولم يضغط هذا الحصاد المر عليهم وإنما اثمر ضغط التواجد الامريكى على لقاء الزعيمين البارزين فى الصراع عيديد ومهدى بعد اكثر من عام من الصراع الدامى ! .. ثم تلا اتفاقهما احتفالية جرت بعد ذلك بعدة ايام حضرها عيديد ومهدى لازالة الخط الاخضر الذى يفصل شمال وجنوب العاصمة خلال تظاهرة سلمية وعناق بين الاثنين واعلان عيديد ان المصالحة مع مهدى نهائية، ثم جاء المؤتمر التحضيرى لمؤتمر المصالحة الوطنية فى اديس ابابا فى الاسبوع الماضى تحت رعاية الامم المتحدة وحضره الدكتور غالى والدكتور عبد المجيد والمبعوث الامريكى اوكلى ومبعوث الامم المتحدة « عصمت كتانى » ورئيس اثيوبيا « ملس زيناوى » وعيديد ومهدى والفصائل الصومالية (١٤) وعلى مدى اربعة ايام لم تستطع الفصائل الصومالية التوصل لحلول لخلافاتها وصراعاتها كما ندد زعماء بعض الفصائل بالجنرال عيديد وانه وراء ماحدث فى الصومال ، وجاء نبأ استيلاء القوات الامريكية على مقر قيادة عيديد ومصادرة اسلحة قواته ليؤثر فى الجو العام للمؤتمر وتم الاتفاق على عقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى منتصف مارس القادم .. اما اخر ماتوصل اليه الاخوة الاعداء فى الصومال فهو ما اتفق عليه مهدى وفارح (عيديد) وعمر حرسى ممثل الجبهة الوطنية الصومالية منذ عدة ايام على تسليم الاسلحة المتوافرة لدى فصائلهم للقوات الدولية التى تتولى تخزينها لتسليمها لحكومة انتقالية يتم تشكيلها عقب مؤتمر المصالحة الوطنية القادم .. وقد اعتمدت القوات الامريكية والدولية عموما على عدة اساليب لنزع اسلحة المسلحين من بينها شراء هذه الاسلحة وتسليمها طوعا او نزعها قسرا اومبادلتها بمواد اغاثة كما حدث منذ ايام مع مسلحين تابعين لعلى مهدى ! .. والسؤال المطروح الآن بقوة هو : إلى اين يمضى الصومال بعد الخطوة الاولى وهى تامين الامدادات الغذائية للسكان المتضررين جوعا ؟ وهى المهمة التى قاربت القوات الدولية على اتمامها وماذا بعد نزع ترسانة السلاح الهائلة التى خلفها السوفييت





المصدر : ...... اخبار الساعة
التاريخ : ...... ٢١ يناير ١٩٩٣

والامريكيون في هذا البلد خلال فترة الحرب الباردة والنزاع على مناطق النفوذ في القرن الافريقي ؟ وماذا عن المسلحين الذين لاينتمون للفصائل الرئيسية وهل تنجح جهود هذه القوات في نزع اسلحة هؤلاء خاصة انهم يعرفون دروب ومسالك هذا البلد جيدا اكثر من القوات الدولية ولديهم خبرة في اخفاء السلاح لاظهاره مرة اخرى لتهديد الأمن والاستقرار ؟ وماهو المطروح مستقبلا لتحقيق الاستقرار في هذا البلد ؟

الاستقرار بعد الأمل

من الواضح ان الجزء الاول من خطة اعادة الاستقرار للصومال قد تم بالفعل ولكنه ليس الجزء الاهم ، فتامين طرق الامدادات ونزع سلاح الميليشيات المسلحة لن يصنع صومالا جديدا وإنما اتفاق الأطراف المتناحرة على الجلوس لمائدة التفاوض وتشكيل حكومة تسيطر امنيا واداريا على كافة البقاع وحل مشكلة شمال الصومال الذى اعلنت فيه دولة مستقلة واصبح بمثابة جزء انفصل من الجسد الصومالي .. وهذه هى مهمة الصوماليين بالدرجة الاولى ومسئولية الأطراف العربية والاسلامية والأفريقية باعتبار الصومال تنتمي لهذه الأطر الثلاثة عن طريق الدعم السياسى والاقتصادى واعادة الصومال للوجود على الخريطة في عقد التسعينات من القرن العشرين وهى مسئولية ليست هينة ولابسيطة ولايجب ان تنتظر هذه الأطراف ان يظل المجتمع الدولي منشغلا بالهم الصومالي طويلا ـ على حد قول الدكتور غالي ـ حيث هناك مناطق صراع مشتعلة تنتظر دورها في قائمة اولويات المجتمع الدولي والمنظمات الدولية

ويجب ان تدرك هذه الأطراف ان التدخل الدولي والامريكي خاصة قد يترك آثارا بعيدة المدى حتى ولو كان تحت المظلة الانسانية وانقاذ الجياع .. ووجود الحكومة المسيطرة على مقاليد الامور في الصومال تقلل إلى حد كبير من سيطرة القبائل وهيمنتها على الحياة في الصومال ليعود إلى عشرات السنوات إلى الوراء ويبقى على هامش المدنية والتحضر ويؤدى إلى مايرفضه الصوماليون وهو ان يوضع بلدهم تحت الوصاية الدولية لعدم اتفاق ابنائه على نظام حكمهم وكيف يديرون بلدهم ..

وعلى الصوماليين ادراك ان التدخل الدولي وشدة الانتباه نحو قضيتهم سوف تخف مع مرور الأيام كما ان جسور الاغاثة المفتوحة الآن سوف لاتستمر طويلا ، ولذا يجب ان يبدأ الصوماليون في تركيز جهودهم على مرحلة اعادة البناء لكل نواحى حياتهم واحياء اقتصادهم الذى دمرته الحروب والجفاف حتى يعود بلدا يملك مقومات الدولة التى يفخر بها ابناؤها والأجيال القادمة وبغير ذلك لن ينصلح حال الصومال ولو بعد عشرات السنين !

وقد اشار روبرت اوكلى المبعوث الأمريكي الخاص لحدود دور قوات بلاده قائلا : اتوقع مرور بعض الوقت قبل ان تتحقق المصالحة الوطنية ، وواشنطن لن تسحب قواتها فجاة ولاتحاول رسم مستقبل هذا البلد ولانسعى لدور منحاز او معاد كما فعلنا في لبنان او فرض وصاية دولية

فالصوماليون ـ كما قال اوكلى ـ هم سادة مصائرهم ! .. ويستطيع الصومال ان يستعين بخبرات ابنائه في دول العالم المختلفة في اعادة رسم خريطة حياته في المستقبل وتنظيم شئونه ، وعلى « لوردات » الحرب ان يوقنوا ان ثمن الصراع على السلطة عن طريق العنف والسلاح باهظ .. باهظ ! ، فمهمة اعادة تعمير ما خربته الحرب الاهلية اصعب بكثير من المصالحة الوطنية ، وعندما يجد العالم ان الصومال قد عاد اليه الاستقرار فسوف تمتد اليه ايدى الجميع شرقا وغربا وساعتها سوف يفرز الصوماليون من يريدون لتقديم المساعدة واهداف ونوايا كل طرف يسعى لكسب وده وسعيه لدعمه .. ومؤتمر المصالحة الوطنية في مارس القادم سوف يكون فرصة لامثيل لها امام قادة الصومال لانقاذ بلادهم ووضع شعبهم في المستوى الانساني اللائق للحياة .. اما الدول العربية والافريقية والاسلامية فيمكن ان تقدم للصومال مشروعا متكاملا لاعادة التعمير والتنمية على نمط مشروع « مارشال » حتى لايدخل الصومال دوامة الخضوع لقوى كبرى



المصدر : (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٣

علي مهدي يأمل في تطبيق اتفاق أديس أبابا

عملية أمريكية جديدة في مقديشو في اطار خطة لنزع السلاح

مقديشو - اديس ابابا - وكالات الانباء: تواصل القوات الامريكية في الصومال عمليات جمع الاسلحة من الفصائل المتناحرة، ونفذ ٩٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية صباح امس عملية نزع السلاح في حي سيناي قرب «الخط الاخضر» في مقديشو.

واعلن المتحدث العسكري الامريكي اريك كارلسون ان قوات بلاده «تريد القضاء على سوق باكارا للاسلحة الواقع في حي سيناي». وعبر عن امله في «اكتشاف الكثير من الاسلحة لأن سوق باكارا هو الاهم في الصومال».

واوضح المتحدث الامريكي ان جنود المارينز دخلوا الى بعض المنازل في هذا الحي «حيث توجد الاسلحة وفق معلومات اجهزة الاستخبارات». واضاف كارلسون «انها اهم عملية من هذا النوع تجري في مقديشو».

وكان جنود المارينز قد نصبوا الحواجز على مفترق الطرق المؤدية الى حي سيناي الذي شكل حتى الاسبوع الماضي احدى اهم نقاط عبور القوافل التي تحمل المساعدات الانسانية الى شمال مقديشو.

وتاتي العملية الامريكية في حي سيناي بعد يوم واحد من تبادل اطلاق النار في الحي بين قبيلتي مورساد وهبر غدر، بالرغم من اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه اطراف النزاع في اديس ابابا.

وعبر مندوبون صوماليون الليلة قبل الماضية عن املهم في ان يدخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ.

ويتعلق اتفاق الفصائل الصومالية الـ ١٤ في اديس ابابا باجراءات تنفيذ وقف اطلاق النار بين الاطراف المتناحرة وبوضع الية لنزع السلاح، وجدول اعمال لمؤتمر المصالحة الوطنية المقرر عقده في ١٥ مارس (آذار) المقبل في العاصمة الاثيوبية وشروط المشاركة فيه.

من جهة اخرى اعلن الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي محمد انه طلب من الائتلاف الدولي البقاء في الصومال ٣ او ٤ اشهر لانجاز مهمته قبل ان يسلم المسؤولية الى الامم المتحدة.

واوضح علي مهدي ان الفصائل الصومالية المجتمعة في اديس ابابا انهت «البحث في كل العناصر الاساسية في الاتفاق كوقف اطلاق النار ونزع الاسلحة وجدول اعمال مؤتمر المصالحة». واضاف «ما زلنا نبحث معايير المشاركة في المؤتمر».

وعبر علي مهدي عن امله في ان تطبق كل الفصائل اتفاق اديس ابابا، مشيرا الى ان منافسه الجنرال محمد فرح عيديد «انضم الى التسوية تحت ضغط الحقائق على الارض في الصومال».

وقال علي مهدي ان عيديد «راى ان ٩٩ في المائة من الزعماء وقفوا الى جانب واحد ضده وكان هذا هو الضغط الحقيقي».

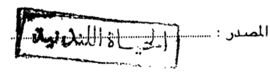
يذكر ان القوات الامريكية كانت قد نفذت الاسبوع الماضي عملية نزع سلاح كبرى في اهم معسكرات الجنرال عيديد في مقديشو، شارك فيها عدد كبير من مشاة البحرية ومروحيات كوبرا.

من جهة اخرى اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان نشاطاتها في الصومال خلال العام ١٩٩٢ تركزت على جلب ١٥٠ الف طن من الطعام (الارز والعدس والزيت)، مما مكن حوالي مليون ونصف المليون صومالي من الحصول على الطعام يوميا من شبكة المطابخ المشتركة الخاصة باللجنة.

واشارت اللجنة الدولية الى انها وزعت ٣٣ الفا و٦٠٠ كيس من البقول على عدد من القرى الصومالية، وعالجت مليونا ونصف المليون رأس من الغنم و١٦٥ الف رأس من الجمال وعددا مماثلا من البقر من مرض الطفيليات.



المصدر :



التاريخ :

الصوماليون يتفقون على هدنة ونزع أسلحة الميليشيات

"كسارة الجوز" الاميركية تقفل أكبر سوق للسلاح في مقديشو

■ مقديشو، اديس ابابا - ا ب، رويتر، ا ف ب - اعلن في اديس ابابا امس ان الفصائل الصومالية اتفقت على اعلان وقف للقتال العشائري فوراً وبدء نزع الاسلحة الثقيلة وتسليمها الى لجنة لمراقبة وقف النار لتكون في عهدتها الى حين تشكيل حكومة صومالية.

ونفذت القوات الاميركية امس عملية كبيرة لجمع السلاح في اكبر سوق لبيعه في مقديشو في حين اثار تعرض عدد من اعضاء وفد الكونغرس الذي يزور الصومال لاطلاق نار من قناصة تساؤلات عما تحقق في العاصمة من امن واستقرار وعلاقة ذلك ببقاء القوات الاميركية وانسحابها.

وذكر بيان صدر في اديس ابابا، في ختام اجتماعات رعتها الامم المتحدة وشارك فيها ١٤ فصيلاً صومالياً ان الفرقاء الصوماليين اتفقوا على اعلان وقف النار اعتباراً من الاثنين (امس) وقرروا البدء بنزع الاسلحة الثقيلة التي تملكها ميليشياتهم.

وعلى رغم عدم ورود انباء عن وقوع صدامات جديدة في الصومال امس، لم يتضح هل ابلغ قادة الميليشيات نبأ اتفاق الفصائل بسبب انقطاع وسائل الاتصال مع الصومال.

واوضح البيان ان الفصائل اتفقت على جدول اعمال مؤتمر للمصالحة الوطنية يعقد في ١٥ آذار (مارس) المقبل في اديس ابابا. واوضح انه تقرر تشكيل لجنة تضم مراقبين تابعين للامم المتحدة وممثلين لقادة الجماعات المختلفة للاشراف على وقف النار ونزع سلاح الميليشيات وحفظه الى حين تشكيل حكومة وطنية قادرة على تكوين جيش صومالي.

واتفق ايضاً على اعداد معسكرات خارج المدن الرئيسية في الصومال لاقامة افراد الميليشيات انتظاراً لنزع اسلحتهم. على ان يبدأ ذلك «في اقرب وقت وينتهي بحلول اول آذار في اقصى تقدير». ونسب الى مصادر في مؤتمر اديس ابابا قولها ان مؤتمر المصالحة المرتقب سيبحث في الاتفاق على ميثاق وطني وتشكيل حكومة انتقالية.

وفي مقديشو اعلن ناطق عسكري اميركي ان ٩٠٠ جندي من مشاة البحرية (المارينز) تساندهم عربات مدرعة حاصروا فجراً سوق البكارا للاسلحة في العاصمة الصومالية وعزلوه في نطاق عملية اطلق عليها اسم «كسارة الجوز» (نات كراكر). واضاف ان العملية اسفرت عن نزع اسلحة بينها قنابل وقذائف مدفعية ومدافع مضادة للطائرات والدبابات.

ووصف الناطق هذه السوق بانها اكبر سوق للسلاح في البلاد. وكانت اصوات الاسلحة النارية تدوي في اجواء هذه السوق لان المشترين يصرون عادة على تجربة الاسلحة التي يريدون شراءها غير ان اسعارها هبطت اثر قدوم القوات الاميركية من ٥٠٠ دولار للكلاشنيكوف الى نحو ١٠٠ دولار.

وكان سبعة من اعضاء الكونغرس الاميركي زاروا مقديشو وبيداوه لكنهم

التتمة في الصفحة (٤)

تعرضوا اول من امس لنيران قناصة صوماليين فاضطر «المارينز» الى حمايتهم ونقلهم الى الوجهة التي كانوا يقصدونها في عربات مصفحة.

واثار نجاح عملية «كسارة الجوز» الامل مجدداً في نفوس سياسيين اميركيين بامكان عودة «المارينز» الى بلادهم قبيل نهاية الشهر الجاري. واعرب مسؤول اميركي كبير في مقديشو عن اعتقاده بان جنود بلاده سيساهمون مساهمة فاعلة في الحفاظ على السلام تحت اشراف الامم المتحدة، لكنهم لن يتزعموا العملية نفسها التي ستتلو «اعادة الامل».

وكان رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي صرح اثر محادثات اجراها مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في باريس السبت بان غالي سيطلب من الدول الاوروبية، خصوصاً ايطاليا والمانيا وفرنسا، ان تحل محل الاميركيين لاستكمال المرحلة التالية من «اعادة الامل».

واعلن الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد انه طلب من القوات الدولية البقاء في الصومال ٣ - ٤ اشهر لانجاز مهمتها قبل ان تشرف الامم المتحدة على الوضع هناك.

ودعا مهدي القوات الدولية الى الانتشار في كل انحاء البلاد بما في ذلك «جمهورية ارض الصومال» التي اعلنت استقلالها من طرف واحد. وكشف انه طلب «من سفير اميركي في مقديشو ارسال جنود الى شمال شرق البلاد» اي منطقة بوساسو وغلكايو. واضاف ان الاميركيين وعدوا بارسال بعض الجنود الى تلك المنطقة. وكانت العاصمة الصومالية شهدت اول من امس اسوا اشتباكات عشائرية تحدث فيها منذ وصول «المارينز» وقوات دولية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.



الامريكيون باقون

المتوقع ان يتناقص عدد القوات الامريكية في الصومال ٢٢ الف جندى خلال الاشهر القليلة القادمة قال مسئول في مشاة البحرية الامريكية ان تسليم القيادة للامم المتحدة في الصومال سوف يستغرق عدة اشهر .

كان المسئولون الامريكيون قد اعلنوا من قبل ان القوات الامريكية ستغادر الصومال قبل يوم ٢٠ يناير الحالى



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألفاظ ومعان

الصومال مرة أخرى

انهارت الدولة فى هذا القطر الشقيق الذى تكتمل فيه العوامل الكفيلة بتماسك المجتمع فى داخل دولة واحدة : وحدة اللغة والدين والمذهب والقيم الحضارية التى كونها التاريخ المشترك . كما انه ليس افقر بلاد الله من حيث الموارد الطبيعية والحجم والموقع الجغرافى . وعجزت المنظمات الاقليمية التى تضم الصومال : جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية عن كل عمل ملموس يساعد على جمع شمل شعب اجتمعت المجاعة والاقتتال القبلى والعشائرى وعنف الاجرام المسلح على حرمانه من القوت اليومى ومات الصوماليون بمئات الالوف . ولم تحاول اى دولة عربية او افريقية او اسلامية التعامل الايجابى مع الكارثة . ولم تكن حكومات الغرب لتهتم بان يقتل ابناء العالم الثالث بعضهم بعضا مادام ذلك لا يمس مصلحة جوهرية لها . ولكن وسائل الاعلام وفى مقدمتها التليفزيون نقلت الى الراى العام الغربى صور بشعة من الجوع والبؤس والموت الجماعى وهلاك الاطفال فارتفعت اصوات كثيرة تطالب بتدخل دولى يحقق فى حده الادنى وصول المعونات الانسانية لضحايا المأساة . وحين قرر بوش اتخاذ اجراءات مثيرة تختتم رئاسته وتذكر له لدى مواطنيه على الاقل تقرر ارسال عشرين الف جندى لتامين وصول المساعدات الانسانية ، ارتفعت بعض الاصوات العربية لتدين هذا التدخل الاستعمارى وما يخفيه من مؤامرة غربية صهيونية لاستعادة اوضاع ماقبل الاستقلال . ولست ادرى بكل امانة ايفضل البعض ابادة جزء هام من شعب شقيق على التدخل الامريكى ؟ كما يدهشنى الى حد كبير المقارنة بين الحملات الكبيرة لنصرة المجاهدين الافغان او المسلمين فى البوسنة وبين النضال السياسى والاعلامى المقدم ازاء ما يجرى فى بلد شقيق . الا تكون الجريمة الا حيث يقتل غير المسلمين ، ولا جريمة حين يقتل المسلم اخاه المسلم ؟ وهل هذا ما تعنيه الاخوة الاسلامية ؟

ان قلة الاهتمام بما يجرى فى الصومال وعدم التدخل العربى الافريقى الاسلامى الحاسم لانقاذ قطر شقيق له خطورة كبرى على المستوى العربى . فالسودان يسير فعلا فى طريق انهيار الدولة الواحدة بل ان العوامل الموضوعية للفرقة بين ابنائه ومساحته الشاسعة ترشحه للتفتت الى عدة دول . ويواجه العراق احتمالات التجزئة . ويعلم الله وحده الى اى حد سيصل استخدام السلاح بديلا للحوار . باليمن . واكتفى بهذا القدر من عوامل التجزئة التى تهدد اقطار عربية اخرى . ان عجز وفساد واستبداد الحكام يجعل الدولة عاجزة تماما عن دورها فى قيادة المجتمع الى التطور والتماسك بتنمية شاملة وديموقراطية سياسية وعدل اجتماعى . فتسقط الدولة بالفعل قبل ان تنهار رسميا . وحين يفقد الناس روابط المجتمع الواحد يرتدون الى روابط سابقة لاقامتها : القبيلة او العشيرة او الطائفة الدينية . ولكن تلك الروابط قد نالها الفساد بالفعل . ولهذا تنهار الواحدة تلو الاخرى فعلى مهدى والجنرال عيديد من قبيلة واحدة ومع ذلك فإن القتال بين اتباعهما اشد شراسة من قتالهم مع قبيلة اخرى . لا يجوز لاى عربى مسئول اهمال دروس ما يجرى فى الصومال لانها مرشحة للتكرار .

اسماعيل صبرى عبدالله



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ / ١ يناير ١٩٩٣

اجتماع أديس ابابا يواجه خلافاً جديداً على أسس تمثيل

الفصائل في مؤتمر المصالحة

"المارينز" يحددون أول شباط موعداً لعودة الحياة الطبيعية الى مقديشو

□ اديس ابابا - من ابراهام فيسها:

■ شدد جنود مشاه البحرية الاميركية «المارينز» حملات التفتيش عن الأسلحة في مقديشو وحدد قائد القوات المتعددة الجنسية في الصومال الجنرال الاميركي تشارلز ويلهلم الاول من شباط (فبراير) المقبل موعداً لعودة الحياة الطبيعية الى العاصمة الصومالية.

وواجهت مساعي التوصل الى اتفاق بين الفصائل الصومالية صعوبات شديدة امس بعدما تعسر التوقيع على اتفاق على اسس تمثيل الفصائل المختلفة في مؤتمر للمصالحة الصومالية المقرر في منتصف اذار (مارس) المقبل.

وقال الناطق العسكري الاميركي ايريك كارلسون في مقديشو امس (رويتر) «سيكون هناك مزيد من الدوريات ومزيد من «المارينز» في شوارع مقديشو وستكون هناك سيطرة اكبر على حركة الاسلحة (...) لتوفير مناخ اكثر امناً لامدادات الاغاثة».

واوضح كارلسون ان عدداً اكبر من «المارينز» في الصومال اصبحوا موجودين الآن في مقديشو بعد ان تولت قوات اجنبية اخرى شؤون مدن اخرى تعاني من المجاعة في البلاد. وشوهد رجال «المارينز» امس قرب مبنى المصرف المركزي الذي تعرض للقصف في وقت سابق على الخط الاخضر وهم يوقفون السيارات القليلة المارة ويفتشونها، وصادر الجنود بنادق من مسلحين منهم خمسة حراس يرافقون سيارة للجنة الدولية للصليب الاحمر. وسجل الجنود الاسلحة وذكروا للحراس ان بامكانهم استعادتها وانه سيتم اصدار شارات وردية تسمح لهم بحمل الاسلحة.

وقال كارلسون انه يعلم ان مناقشات تجرى حالياً في شأن اجراءات جديدة لتراخيص السلاح ولكنه لا يملك تفاصيل عن هذا الامر.

وأكد فاروق مولوي الناطق باسم الامم المتحدة للصحافيين ان الجنرال ويلهلم ذكر لوكالات اغاثة امس انه يأمل في «خلق مناخ أكثر أمناً» في مقديشو بحلول الاول من شباط (فبراير). واوضح ويلهلم ان ذلك يعني «حرية الحركة واختفاء الاسلحة وعودة التجارة». ووصف مولوي تصريحات ويلهلم بانها «مطمئنة». لكنه لم يوضح ما اذا كان الموعد الذي حدده المسؤول العسكري الاميركي سيتزامن مع خفض الوجود العسكري الاميركي في الصومال ونقل مهام القوة المتعددة الجنسية الى بعثة سلام تقودها الامم المتحدة. واكد مولوي ان المحادثات الصومالية في اديس ابابا مرت بأزمة كبيرة امس فى شأن اسس التمثيل في مؤتمر المصالحة الصومالية. وأضاف ان الامم المتحدة قررت عودة كل طائراتها التى نقلت زعماء الفصائل الصومالية لحضور الاجتماع الى مقديشو أمس وعلى متنها «كل الصوماليين الراغبين في العودة الى بلادهم».

وفي اديس ابابا استمر الخلاف بين الفصائل الصومالية في شأن الاتفاق على اسس تمثيل التنظيمات المختلفة في مؤتمر المصالحة المقرر منتصف اذار (مارس) المقبل. ويصر مؤيدو زعيم التحالف الوطني الصومالي الجنرال محمد فارح

عيديد على اعطائهم أولوية في التمثيل في المؤتمر او حق الاعتراض «الفيتو» على اي قرار يتخذه المؤتمر لا يتفقون معه. في حين تطالب تسعة تنظيمات تنتمي الى قبائل الدارود وتتعاطف غالبيتها مع الرئيس الموقت علي مهدي على ان تشارك كل الفصائل الصومالية والمثقفين والقادة الدينيين والاجتماعيين الصوماليين على قدم المساواة في المؤتمر.

وبذل الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي أمس جهوداً متصلة مع عيديد للتنازل عن مطالبه. واشارت مصادر متابعة للمؤتمر ان زيناوي لم ينجح في إثناء زعيم «التحالف الوطني» عن رايه.

ودعا بعض المثقفين الصوماليين المجتمع الدولي الى تجاوز دعاة الحرب واقامة حكومة موقته تشكل من الخبراء في الادارة وقادة المجتمع لاعداد دستور وطني.

ورأى مراقبون ان الخيارات المتاحة امام المؤتمر في جلسة اليوم التي يتوقع ان يختتم فيها اللقاء هي الخيار الاول: ان يوقع الحضور على اتفاق من نقطتين تم الاتفاق عليهما هما وقف اطلاق النار، واجندة وموعد مؤتمر المصالحة على ان يترك موضوع تمثيل الفصائل المختلفة في المؤتمر معلقاً الى حين عقد لقاء ثانٍ في شباط (فبراير) المقبل.

الخيار الثاني: ان توقع التنظيمات التي تتفق على اقتراح التمثيل المتساوي لكل القوى الصومالية اتفاقاً بهذا المعنى على ان يترك المجال مفتوحاً لانصار عيديد للانضمام الى الاتفاق.



محادثات الفصائل في أديس أبابا تتعثر

مقتل أول جندي أمريكي في العاصمة الصومالية وقوات «المارينز» تحكم سيطرتها على «الخط الأخضر»

مقديشو - وكالات: احكمت القوات الامريكية المشاركة في عملية «اعادة الامل» في الصومال سيطرتها امس على «الخط الاخضر» في حي سيناي الذي كان حتى بداية الاسبوع الماضي احد نقاط العبور الرئيسية لقوافل الصليب الاحمر بين جنوب مقديشو وشمالها، وذلك بعد يوم واحد من مقتل اول جندي امريكي في الصومال منذ بدء العملية العسكرية الانسانية في ٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وحلقت ٣ طائرات هليكوبتر اثنتان على علو منخفض واخرى على علو مرتفع فوق نقطة العبور على شارع يبلغ طوله ٣ كيلو مترات حين اتخذت المصفحات مواقع لها، وذلك في محاولة للسيطرة على «الخط الاخضر» الذي يشكل نقطة التماس الحقيقية بين جنوب مقديشو الذي يسيطر عليه الجنرال محمد فرح عيديد وشمالها الواقع تحت نفوذ الرئيس الصومالي المؤقت محمد علي مهدي.

وافادت الانباء ان رجال المارينز قتلوا صومالياً في منطقة «الخط الاخضر» بينما كان يستعد لفتح النار عليهم اثناء عملية تمشيط المنطقة، حيث كان موجوداً في منزل يقع بالقرب من المقر العام السابق لمحمد فرح عيديد.

واشارت وزارة الدفاع الامريكية الى ان الجندي الامريكي قتل امس الأول اثناء تبادل لاطلاق النار مع مجموعة صومالية مسلحة. واوضحت ان الجندي اصيب برصاصة قاتلة في راسه قرب مطار العاصمة بعدما اطلق القناصة النار على الدورية التي كان يشارك فيها.

وذكرت الوزارة في بيانها ان دورية مشاة البحرية انتشرت في المكان وردت على مصادر النار، وعندما اعيد تجميعها تبين ان احد عناصرها مفقود، ثم عثر على جثته في المكان الذي وقع فيه الحادث.

وكان الجنود الامريكيون عرضة لعمليات متزايدة من قبل القناصة خلال الايام الماضية، وجاء حادث امس الاول بعد يوم وصفته وزارة الدفاع الامريكية بأنه «هادئ جداً».

غير ان متحدث باسم الامم المتحدة اعلن ان تبادلا لاطلاق النار جرى امس الاول امام مبنى الوكالة الدولية في

مقديشو، موضحاً ان حرس الامم المتحدة ردوا على مصادر النيران دون وقوع اصابات.

واعربت مصادر صومالية عن اعتقادها بأن مطلقي النار قد يكونون من قبيلة الهوادلة التي كانت تسيطر على المطار حتى نزول القوة المتعددة في اطار عملية «اعادة الامل».

واشارت هذه المصادر الى ان الاشتباك بين المارينز وعناصر صومالية مسلحة وقع عندما حاول لصوص مهاجمة مبنى يشغله اعضاء في قبيلة مورروسوتي، حيث دافع هؤلاء عن انفسهم، وفي ذلك الوقت وصل رجال البحرية الامريكيون الى المكان واعرب الجنرال عيديد عن اسفه لمقتل الجندي الامريكي في مقديشو، والقى مسؤولية ذلك على «مسلحين غير نظاميين».

وجاء في بيان اصدره التحالف الوطني الصومالي الذي يرأسه عيديد انه يرحب بالتدخل العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في الصومال وسيتعاون معه. واشار الى ان الذين قتلوا الجندي الامريكي هم «عناصر غير نظامية ليست خاضعة لسيطرة احد».

يذكر ان موظفاً مدنياً في الجيش الامريكي كان قد قتل في ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الماضي قرب بارديرا عندما انفجر لغم في سيارته.

وكانت القوات الامريكية اعلنت الاثنين الماضي انها صادرت حمولة ١٦ شاحنة من الاسلحة والذخائر كما صادرت ٢٥٦ بندقية و٥٥ رشاشاً.

وتتألف القوات الامريكية في الصومال من ٢٢ الفاً و٥٠٠ رجل وامرأة بينهم العاملون على متن السفن الحربية قبالة الصومال.

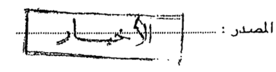
وكان البيت الابيض اعلن في وقت سابق أنه سيبدأ خفض قواته العسكرية في الصومال «خلال اسابيع»، وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر في مقابلة تلفزيونية ان هذه القوات على وشك الرحيل قريباً، مشيراً الى ان الرئيس جورج بوش يفضل ويتوقع ان يبدأ خفض اعداد القوات الامريكية مع تنصيب بيل كلينتون رئيساً في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري.

غير ان فيتزووتر اضاف بان الولايات المتحدة ستحتفظ بوجود لها في الصومال لفترة من الوقت، وسوف تشترك القوات التي ستبقى في خدمات الدعم وتطهير المياه والترجمة وتوريد الغذاء.

من جهة اخرى، وصلت محادثات السلام بين الفصائل الصومالية المتناحرة في اديس ابابا الى طريق مسدود، ولم يتمكن قادة الميليشيات الـ ١٤ من الاتفاق على الطرف الذي ينبغي ان يشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر ان يبدأ اعماله في ١٥ مارس (اذار) المقبل في العاصمة الاثيوبية.

وعلم ان الجنرال عيديد قائد اقوى الميليشيات نفوذاً طالب بوضع خاص لاقوى ٤ جماعات وان يكون لها حق الاعتراض (الفيتو)، في حين جادلت الاطراف الاخرى المشاركة بضرورة معاملة كل الجماعات على قدم المساواة.





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

شئون عربية

فشل محادثات السلام الصومالية فى أديس أبابا

سقوط أول قتيل من القوات الامريكية برصاص رجال العصابات

اديس ابابا ، مقديشيو ـ وكالات الانباء :

فشلت المحادثات التى اجرتها الفصائل الصومالية المتناحرة تحت اشراف الامم المتحدة باديس ابابا فى التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار ونزع سلاح الميليشيات المتنازعة . انتهت المحادثات امس بعد ٩ ايام من الاجتماعات المتواصلة فى العاصمة الاثيوبية .

وذكرت مصادر الوفود التى تمثل ١٤ جماعة متنازعة ان الجماعات المؤيدة للرئيس الصومالى المؤقت على مهدى وافقت على توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار وحضور مؤتمر المصالحة الوطنية فى مارس القادم ، ولكن الجنرال محمد فرح عيديد زعيم المؤتمر الوطنى الصومالى رفض التوقيع حيث يصر على ان يقتصر مؤتمر المصالحة على اكبر الفصائل المتنازعة فى الصومال ، وان يعطى لعدد منها حق الاعتراض على القرارات .

ومن ناحية اخرى ، قتل رجال العصابات الصوماليون جندى امريكى من افراد قوة مشاة البحرية [المارينز] المشاركة ضمن القوات الدولية فى تامين امدادات الاغاثة لضحايا المجاعة فى الصومال . وقال متحدث عسكرى امريكى فى مقديشيو ان الجندى كان ضمن دورية راجلة خرجت من المطار مساء اول امس لتفاجأ بكمين نصبه عدد من المسلحين .. ودارت معركة استمرت ٥ دقائق لقى خلالها احد افراد الدورية مصرعه ..



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

غالى وزيناوى يضغطان لمنع فشل المحادثات الصومالية بشكل كامل

مصرع أول جندى أمريكى وإصابة آخر فى هجومين بجنوب وشمال مقديشو

اديس ابابا ـ وكالات الانباء ـ ساد الغموض أمس حول مصير مباحثات المؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية التى دخلت يومها التاسع امس فى أديس أبابا. فقد ذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان اجتماع الفصائل الصومالية مازال متعثرا بسبب الخلاف حول تمثيل تلك الفصائل فى المؤتمر القادم للمصالحة، فى حين قالت وكالة رويتر ان الاجتماع قد انتهى أمس دون التوصل لاتفاق على نزع اسلحة الميليشيات.

وقد أرسل الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة رسالة حث فيها الفصائل الصومالية على استمرار المفاوضات، الى حين التوصل الى اتفاق ولم تكشف مصادر المؤتمر، التى اذاعت نبأ الرسالة، عن أية تفاصيل أخرى خاصة بها

وذكرت «اسوشيتدبرس» إن عشرة فصائل يقودها (الرئيس الصومالى المؤقت) على مهدى، اقترحت تشكيل لجنة فنية لدراسة عدد الاشخاص الذين يجب أن يمثلوا كل فصيل من الفصائل. لكن ٤ فصائل أخرى بقيادة الجنرال محمد فارح عيديد الذى يوصف بأنه أقوى قائد عسكرى فى الصومال، لم ترد فورا على الاقتراح ويريد عيديد أن يكون للفصائل التى اسقطت الرئيس الصومالى السابق سياد برى تمثيل اكبر، فى حين يرى المتحالفون مع على مهدى انه يجب أن تحضر كافة الفصائل على قدم المساواة

وفى تطور لاحق، استدعى الرئيس الاثيوبى ميليس زيناوى الجنرال عيديد، لاجراء مباحثات معه، والضغط عليه للتنازل عن اعتراضه على قائمة الاشخاص المرشحين لحضور مؤتمر المصالحة، وإلا فإنه سيلقى عليه اللوم ويتهم بأنه وراء انهيار جهود السلام

ونقلت رويتر، عن بعض الوفود، انه لاتوجد مؤشرات على أن الأمم المتحدة او الرئيس الاثيوبى سيقنعان عيديد بالموافقة على حضور مؤتمر المصالحة الصومالية يوم ١٥ مارس القادم فى اديس ابابا، على قدم المساواة مع الفصائل الأخرى

ويقول منافسو عيديد ان موقفه يخفى وراءه رغبة عارمة فى ان يكون رئيسا للصومال.

وقالت مصادر المؤتمر إن زيناوى سيحاول ان يحصل على موافقة عيديد ومنافسيه على الالتزام بالاتفاقيات المؤقتة التى توصلوا اليها

ويقول بعض الصوماليين إن عقد مؤتمر للمصالحة بدون عيديد سيكون امرا بلا معنى، لانه يسيطر على معظم الجنوب الصومالى

ووصفت رويتر المباحثات الصومالية فى أديس أبابا بأنها مضطربة كاضطراب الصومال نفسه، حيث أجلت الوفود موعد مغادرتها، بعد أن حددته اكثر من مرة.

وفى تطور اخر، لقى جندى من مشاة البحرية الامريكية مصرعه فى هجوم بالرصاص قرب مطار مقديشو الواقع بجنوبها ليلة أمس الأول، فى أول حادث من نوعه منذ دخول القوات الامريكية الصومال قبل اكثر من شهر



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقبات جديدة تعترض اتفاق الفصائل الصومالية

مقديشو: توتر بعد مقتل اميركي والمارينز ينتشرون في الخط الاخضر

□ أديس ابابا -من ابراهام فيسها:

■ ساد التوتر مقديشو امس اثر اعلان مقتل جندي من مشاة البحرية الاميركية في مكمن نصبه قناصة صوماليون، وانتشار القوات الاميركية في الحي الذي وقعت فيه الحادثة قرب «الخط الاخضر» الفاصل بين شطري العاصمة.

وفي اديس ابابا تلقت الفصائل الصومالية المشاركة في الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية نداء عاجلاً من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي دعاها فيه الى عدم فض اللقاء الذي كان مقرراً ان يختتم اليوم قبل التوصل الى اتفاق. اذ ان عقبات جديد اعترضت المجتمعين.

في مقديشو، قال امس الناطق الاميركي الكابتن جو ديفيس ان عنصراً من «المارينز» قتل برصاص مكمن في حي سكني قرب المطار. واعلنت وزارة الدفاع الأميركية انه قتل مساء الثلثاء في تبادل لاطلاق النار. وهذا اول جندي اميركي يسقط في الصومال منذ بدء عملية «اعادة الامل» في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشارت الوزارة الى ان الجندي اصيب برصاصة قاتلة في راسه خلال تبادل لاطلاق النار بين الدورية التي كان فيها وقناصة صوماليين قرب مطار العاصمة ولم تعرف هويته بعد.

واوضحت ان دورية «المارينز» التي تعرضت للنار «انتشرت في المكان وردت على النار»، وعندما اعيد تجميعها تبين ان احد عناصرها مفقود ثم عثر على جثته في المكان الذي وقع فيه الحادث. ولم تذكر الوزارة هل هناك ضحايا في الجانب الصومالي.

وياتي الحادث الذي شهد سقوط اول عسكري اميركي في الصومال بعد يوم وصفته الوزارة بانه «هادئ جداً» الا ان الجنود الاميركيين كانوا في الايام الماضية عرضة لعمليات متزايدة من القناصة.

حوار الرصاص بين الفصائل الصومالية

ومـاذا بعـد اتفـاق أديـس أبـابـا ؟!

●● فى ختام محادثات استمرت خمسة ايام فى العاصمة الاثيوبية اديس أبابا اتفق زعماء الفصائل الصومالية المتصارعة على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية يتم فيه إعلان انتهاء الحرب الأهلية التى اودت بحياة عشرات الآلاف من الصوماليين . ورغم التوصل لهذا الاتفاق فان الشكوك مازالت تحيط بمستقبل الصومال بسبب المخاوف من ان تتغلب المصالح العشائرية والقبلية التى تتميز بها التركيبة الصومالية على المصلحة القومية . فماهى ابعاد الصورة اليوم على الساحة الصومالية ؟ وماهى ابرز الجماعات السياسية والقبلية ؟ وإلى اى مدى يمكن ان يكون الاتفاق الاخير خطوة فى طريق وضع حد للماساة التى تهدد الوطن الصومالى بالانقسام والمجاعة ؟●●

جاء الانذار الذى وجهه د . بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة للاطراف الصومالية المجتمعة فى اديس ابابا والذى اكد فيه ان العالم قد ينفد صبره إذا لم ينتهزوا فرصة الاجتماع لوضع حد للماساة الصومالية . ليقضى على تردد ومناورات الفصائل الصومالية فى محادثات السلام . فقد اتفق زعماء ١٤ من الفصائل الصومالية على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى اديس ابابا فى ١٥ ابريل القادم . كما اتفقت الاطراف الموقعة على إعلان السلام وقف الحرب الدعائية التى كانت تشنها على بعضها البعض وعلى البدء فى إقامة حوار بين كل الجماعات الصومالية . وياتى هذا الاتفاق بعد ايام من قيام زعيمى اكبر الفصائل الصومالية وهما الرئيس المؤقت على مهدى محمد وقائد الميليشيا العسكرى محمد فارح عيديد بإزالة الخط الاخضر الذى كان يقسم العاصمة الصومالية مقديشيو فى محاولة لاعادة الحياة إلى طبيعتها فى العاصمة . ايضا جاء هذا الاتفاق بعد يوم واحد من الهزيمة العسكرية التى لحقت بالقائد العسكرى عيديد. عندما اقتحمت القوات الامريكية المشاركة فى القوة الدولية جزءا من مقديشيو كان خاضعا لسيطرته واستولت على مخزن كبير للاسلحة والمعدات الحربية كان تابعا له .

الفصائل الصومالية

وبالرغم من التوصل لهذا الاتفاق العام فلم تزل الشكوك تحيط بالمستقبل . فالاتفاق لم يشمل ترتيبات نزع السلاح او إجراءات

تعزيز وقف إطلاق النار بالإضافة إلى عدم تحديد الاطراف التى ستشارك فى مؤتمر المصالحة، ويرجع ذلك إلى التركيبة المعقدة للحركات المتصارعة فى الصومال

والتى تعتمد اساسا على اساس قبلى وعشائرى . فعلى الرغم من أن الشعب الصومالى يتميز بانه من اكثر الشعوب الافريقية تجانسا فى الاصول العرقية والثقافية إلا انه ينقسم فى بنيته الاجتماعية إلى ثلاث قبائل هى الدارود والهاوية والاسحق التى تنقسم بدورها إلى عشائر عديدة . ولم تستطع اى من النظم الحاكمة أن تحقق الاندماج الكامل فيما بينها . وانعكس ذلك فى طبيعة حركات المقاومة المسلحة لنظام سياد برى الذى اعتمد على ابناء قبيلته «المريجان» مما ادى لاستحكام العداء مع قبائل الوسط والجنوب . وقد اسفر ذلك عن تشكيل الحركة الوطنية الصومالية من قبائل اسحق الشمالية والمؤتمر الصومالى الموحد من قبائل الهاوية والجبهة الوطنية من قبائل الدارود بشكل افرز تقسيم الصومال إلى شمال ووسط وجنوب .

ولم يكن رحيل سياد برى هو نهاية

حسن صبرى

المطاف ولكنه خلق واقعا جديدا ادى إلى تفجر صراع جديد من نوع آخر اسفر عن الموقف الحالى . فبعد ان سيطر المؤتمر الصومالى الموحد على العاصمة مقديشيو تم بناء على مؤتمر جيبوتى فى يوليو سنة ١٩٩١ تعيين على مهدى محمد رئيسا مؤقتا للاعداد لتهيئة البلاد لنظام ديمقراطى وإجراء انتخابات عامة . إلا أن الخلاف نشب بين الرئيس المؤقت وبين الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد مما دفع الطرفين إلى قتال راح ضحيته اكثر من خمسين الف قتيل وستين الف جريح . واصبح الرئيس المؤقت يسيطر على الجزء الشمالى من مقديشيو ورئيس المؤتمر الصومالى الموحد يسيطر على مناطق أخرى .

فى الوقت نفسه مازالت فلول قوات الرئيس الصومالى المخلوع سياد برى والعشائر المؤيدة له تسعى لأن تلعب دورا فى الساحة الصومالية . وان كان من المستبعد السماح لها بذلك

وبخلاف الصراع بين على مهدى محمد وفارح عيديد فإن المشكلة الاكثر خطورة تتمثل فى الحركة الوطنية الصومالية التى تتكون من قبائل الاسحق التى تسيطر على شمال الصومال بحيث اعلنت الانفصال عن بقية الصومال تحت اسم «ارض الصومال» ويتزعم هذه الحركة عبدالرحمن احمد على

تور . وعلى الرغم من الهدوء النسبى الذى ساد فى بداية الأمر فقد نشب الخلاف ايضا داخل الحركة بسبب الخلاف بين القبائل ولاستئثار قبيلة الاسحق على السلطة وتكررت الاضطرابات بين قبائل الموسى والعيسى من ناحية وبين حكومة قبائل الاسحق بسبب الخلاف على إيرادات ميناء بربرة، كما نشب صراع آخر بين القوات

المؤيدة لرئيس دولة «ارض الصومال» ووزير دفاعه السابق . الذى اقيل بتهمة الفساد . وتكمن خطورة انفصال الشمال إلى انه يعود بالصومال إلى الوضع الذى كان سائدا قبل اكثر من ثلاثين عاما حين كانت الصومال مقسمة إلى خمسة اجزاء .

واخيرا توجد فى الجنوب الجبهة القومية لتحرير الصومال . وهى مكونة من قبائل الدارود . وتسيطر الجبهة على مناطق الجنوب وتركز فى قسمايو

العاصمة الإقليمية . ولم تسلم هذه الجبهة ايضا من الانقسامات حيث نشب فيها صراع مسلح بين قوات الجنرال عمر جيس من الاوجادين وقوات العميد عبدالله يوسف من الملجرتين .



المصدر : المصور

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا عن المستقبل ؟

وإذا كانت هذه هي طبيعة الموقف اليوم مع التوصل للاتفاق المبدئي الأخير فإن افاق المستقبل تبقى غير واضحة المعالم . ومن المؤكد انه بدون التوصل لمصالحة تدريجية بين العشائر الصومالية المتناحرة فإن استعادة سلطة مركزية مسئولة عن الدولة سيكون امرا بعيد المنال. وفي الوقت نفسه فانه مالم يتم تقليص نفوذ اباطرة الحرب فلن يكون هناك امل في وقف الاعمال العدائية . ومن هنا يتعين حسم الصراع من اجل السلطة قبل ان يعود السلام إلى الصومال .

واليوم وفي الوقت الذى مازالت فيه العناصر المسلحة على استعداد لفتح النيران على بعضها البعض رغم الاتفاق الأخير فإن اباطرة الحرب وعلى راسهم على مهدى محمد وفارح عيديد يسعون لان يرسموا لانفسهم صورة جديدة كسياسيين ورجال دولة . ومع ذلك فان جوا من الشك يسود فيما بينهم . فعلى مهدى مازال يحمل انصار عيديد مسئولية عمليات السلب والنهب على طوال الخط الأخضر . كما يتهم عيديد بانه المسئول عن بدء الحرب الاهلية، ويرى على مهدى انه يجب استبعاد عيديد من قيادة البلاد في المستقبل نظرا لانه مسئول عسكرى .

ومع مطالبة بعض المراقبين باستبعاد زعماء الميليشيات من الحكم بعد فترة انتقالية فإن ذلك يدفعنا للتساؤل عن البديل الذى يحكم في النهاية .. البعض يؤمن بان زعماء العشائر الصومالية العديدة والزعماء الدينيين قد يقدمون الحل وانه يتعين ان يكون لهم دور في هذه العملية . ويدعم اصحاب هذا الراى وجهة نظرهم بالاشارة إلى الدور الذى قام به هؤلاء الزعماء خلال عمليات توزيع المعونات الغذائية بعد بدء عملية «اعادة الأمل» . ولكن مع احترامنا لهذا الراى فان اكثر الامور اهمية هو التوصل لحكومة ديمقراطية وضرورة التوصل لصيغة يمكن ان تسوى الفصائل الصومالية من خلالها خلافاتها دون اللجوء إلى السلاح . ومن هنا يأتي اهمية دور الامم المتحدة والقوات الدولية في المرحلة القادمة لنزع سلاح الميليشيات وتثبيت وقف إطلاق النار .

ووضع اسس متوازنة يعقد على اساسها مؤتمر المصالحة دون ان تشعر اى من الأطراف المشاركة ان هناك منتصرا ومهزوما لان البديل سيكون هزيمة الجميع وانهيار الدولة وفناء الشعب .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

في ظل التطورات المتلاحقة في الصومال وأفريقيا (١)

القارة المنسية تحولت إلى سطح الأحداث الساخنة

محمد الحسن أحمد تناول في تحليله الاهتمام الدولي بالقارة الأفريقية الذي تجلى في مبادرة الولايات المتحدة الأمريكية في الصومال. ويتساءل عن الأسباب التي دفعت الرئيس بوش الى اتخاذ قراره بعد فوز خصمه بيل كلينتون بالانتخابات الرئاسية. ويرى ان هذه الأسباب من أبرز علامات الحيرة.

بعد المتغيرات التي شملت العالم خلال العامين الماضيين كانت معظم التحليلات السياسية والتصريحات الرسمية من القيادات الدولية المؤثرة تشير الى ان قضايا القارة الافريقية ستكون مؤجلة أو على احسن الفروض ليست في مقدمة الأولويات، وأطلق المحللون السياسيون على القارة الافريقية لقب «القارة المنسية» وذلك كله لجملة أسباب، أهمها وأبرزها الفراغ الذي أحدثه انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك دول المعسكر الاشتراكي مما جعل أوروبا والولايات المتحدة وسائر الدول الكبرى مشغولة بترتيب اوضاعها وادوارها ومسؤولياتها ازاء مقتضيات الصياغة الجديدة للعلاقات مع هذه الدول والتكيف مع المتغيرات الجديدة بل تكييفها وفقاً لرؤية تتسم بمصالحها المتوافقة والمتعارضة. وطبعاً في غياب المعسكر الآخر، معسكر الاتحاد السوفياتي، انتهت قصة الصراع بين العملاقين الذي لا بد ان تكون آثاره منعكسة على اية بقعة في الأرض وبالضرورة كانت القارة الافريقية من ابرز بؤر ذلك الصراع في احيان كثيرة.

ولكن المفاجأة التي حيرت الكثيرين، هذا الاهتمام غير المتوقع بالقارة المنسية والذي تجلى في مبادرة الولايات المتحدة بارسال نحو ٣٠ الفاً من جنودها الى الصومال، هذا البلد الذي كادت

الصراعات الداخلية والمجاعات ان تحوله الى اشلاء خلال عامين كاملين، فما لم يحصده من اهله رصاص التجمعات المتصارعة على السلطة، حصده المرض أو الجوع.

ولعل من ابرز علامات الحيرة أن الرئيس بوش اتخذ ذلك القرار بعد ان افرزت الانتخابات الرئاسية الأمريكية فوز خصمه بيل كلينتون وان الرؤساء عادة في فترة ما بعد الانتخابات لا يقدمون على خطوات كبيرة كهذه وإنما يتركون مثل هذه الأمور للرئيس القادم والذي يتسلم السلطة في العشرين من هذا الشهر، فما الذي دعا الرئيس بوش لاتخاذ هذه الخطوة؟

لقد كثرت التكهنات وتعددت الافتراضات حول دواعي هذه الخطوة بدءاً بأنه - أي الرئيس - هدف الى توريط الرئيس الجديد مروراً بأنه تشاور معه واخذ موافقته انتهاء بأنه مارس حقه وسلطاته كرئيس للولايات المتحدة وأراد ان يختم حياته السياسية الرئاسية بنصر خارجي أخيرا

ولعل أصح الافتراضات هو ان الرئيس بوش الذي وضع الأسس والمعالم البارزة لعالم ما بعد الحرب الباردة وسياسة التوازن بين الولايات المتحدة من جهة، والاتحاد السوفياتي سابقاً، والذي حقق نجاحاً عظيماً في ما صاحب حرب الخليج وبذلك رسخ مبدأ التدخل بقوات الولايات المتحدة من خلال الشرعية الدولية قدر منذ فترة



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ...

وجوب التدخل في الصومال لوقف القتال وردع الفئات المتصارعة على السلطة تحت انقاض شعبهم وبلادهم، ولكنه آثر عدم التنفيذ الى ما بعد ظهور نتيجة الانتخابات الامريكية سواء له أو عليه.

ولعله أراد بهذه الطريقة ان يبعد مبدأ التدخل الذي صيغ ضمن قياس مقتضيات عالم ما بعد الحرب الباردة من الصراعات الانتخابية وحتى لا يكون عرضة للمزايدات الحزبية أو تشوه صورته المرسومة بصورة تواكب المتغيرات الدولية. ولهذا آثر الرئيس بوش ان ينفذ هذه الخطوة الكبيرة والجريئة والمفاجئة بعد هزيمته في الانتخابات بينما لو كان اقدم عليها قبل الانتخابات ربما ساعدته في الفوز ولكن من يدري فلعل مثل تلك الخطوة كانت ستشوه جلال الفكرة وتؤدي الى انقسام الأمة الامريكية وبالتالي الى انقسام العالم كله والى التشكيك والتقليل من شان اية خطوة كهذه التي اقدم عليها الرئيس بوش في الصومال. ولكونها جاءت بعد الانتخابات فإن الرئيس المنتخب رحب بها مع اشارته بأنه ليس على علم بالتفاصيل مما يجعله يحتفظ بخط الرجعة أو التعديل أو التبديل وفق مقتضيات التطورات.

تلك في تقديري أصح وأسلم الافتراضات، ولكن مثلما يقال ان الاعلام ساهم بالقسط الأوفى في انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد فانني افترض ايضا ان الاعلام ساهم بقدر جليل في دفع الولايات المتحدة للتدخل في الصومال بحيث ساهم في اقناع وتعبئة الرأي العام الأمريكي من خلال الصور المنقولة لمأساة شعب كاد أن ينقرض دون سبب معلوم اللهم إلا قياداته وهي تتصارع على سلطة شعب ليس فيها الا تسلط لإبادته بأسره دون سبب معروف ناهيك من ان يكون له أدنى حد من المعقولية! ومثلما ساهم الاعلان في اقناع الرأي العام الأمريكي وتعبئته ساهم ايضا في اقناع العالم ولذلك جاءت خطوة الولايات المتحدة في ارسال قواتها لحماية شعب الصومال من قياداته المتناحرة والناحرة له وهي تحظى بأكبر تظاهرة ترحيبية من كل العالم بل من شعب الصومال بل من قياداته المتحاربة لسنتين مما أدهش العالم كله!

والغريب في الأمر لكأنما القيادات المتحاربة كانت تنتظر مقدم القوات الأمريكية لتصافح بعضها بعضا وتتفق على بعض مقتضيات وقف الحرب.

والمدهش حقا ان الدول الأفريقية بأسرها أيدت تدخل القوات الأمريكية تحت مظلة الأمم المتحدة ولم تشذ دولة واحدة اللهم إلا السودان في المبتدأ الذي هاجم الولايات المتحدة، وأعتبرها وظفت الأمم المتحدة لخدمتها واتهمها بان لها مآرب أخرى في ارسال ذلك الكم الهائل من القوات الأمريكية الى الصومال ولكنه عاد فأعلن ترحيبه وموافقته على تلك الخطوة الأمريكية، متمنياً اشراكه في الحل السياسي لقضية حكم الصومال بحسبانه إحدى دول منطقة القرن الافريقي!

ومهما يكن من أمر فإن الذين يعترضون على ارسال قوات امريكية الى أية بقعة في العالم تحت موافقة الشرعية الدولية يقعون في خطأ كبير حينما يحسبون ان الشرعية الدولية هي غطاء تستخدمه الولايات المتحدة لمباشرة اهدافها الاستعمارية، لأن الشرعية الدولية أي ان غالبية الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ليس من سبب وجيه يجعلها تأتمر بأوامر الولايات المتحدة وتوظفها بحيث تأتمر بأوامرها وكأنها دائما وأبداً رهن اشارة الولايات المتحدة، ولكن الذي جرى كما حدث في الصومال على وجه اليقين ان الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة كان قد اقترح منذ نحو عام ارسال قوات تحت مظلة الأمم المتحدة الى الصومال ولكن اقتراحه لم يجد التنفيذ لأن الأمم المتحدة لا تملك قوات تحت إمرتها لترسلها وفق ما ترى، وإنما تعتمد في مثل هذه الأمور على الدول التي يمكن ان تتبرع بالقوات وتخصص الاعتمادات المالية لهذا الغرض. والأمم المتحدة ليست لديها اعتمادات تغطي التكاليف الباهظة لارسال مثل هذه القوات. وفي الحقيقة ان الأمين العام الدكتور بطرس غالي بعيد انتخابه أميناً عاماً للأمم المتحدة تقدم بخطط بينها انشاء قوات خاصة بالأمم المتحدة تساهم الدول في تمويلها واعتماداتها ولكن الاقتراح لم يؤخذ به حتى الآن. ولذلك فإن التوصية التي تقدم بها الأمين العام حول الصومال لم تصادف رفضا من الأمم المتحدة ولكنها لم تصادف



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 15 يناير 1992

نجاحاً لان الجهات القادرة على الصرف وعلى التنفيذ وفق حساباتها هي التي ارجأت التنفيذ ليتمشى مع ظروفها وخياراتها. ولقد اقتضت الظروف والخيارات التنفيذ في هذا الوقت. ومع ذلك فقد ارتفعت بعض الأصوات تطلب من الأمم المتحدة ان تكون قيادة القوات ليست امريكية ولكن الولايات المتحدة رفضت الاستماع الى مثل تلك الأصوات قائلة ببساطة انها لم تعود نفسها ان تضع قواتها تحت إمرة قائد ليس منها. وهو اقل ما يمكن ان تطالب به الولايات المتحدة اذا كانت تتحمل كل تلك النفقات.

وفي كل الاحوال يبقى تحرك الولايات المتحدة تحت مظلة الشرعية الدولية خطوة متقدمة جدا تستحق التقدير وتستوجب التطوير بمعنى انه لكي يكون للأمم المتحدة الدور الفاعل والمؤثر والفصل في مقتضيات المتغيرات العالمية يجب ان تدعم بالمال اللازم وبالآليات العسكرية والقوى البشرية والتعديلات اللازمة في هياكل المؤسسات التابعة لها او المهيمنة عليها من الوجهة التنفيذية مثل مجلس الأمن، ولكن كل تلك الخطوات تتأتى من ادراك اهمية هذه المنظمة والدفع بسخاء لها في شتى المجالات الفاعلة التي تجعل منها قوة التوازن العالمي الجديد وبامكان دول مثل اليابان والصين ودول الخليج وبعض الدول الأخرى ان تجعل من هذه المنظمة قوة مؤثرة فعلا من خلال دعمها بالمال الذي يمكنها من امتلاك الآليات في التحرك في بلدان مثل الصومال أو يوغوسلافيا او غيرهما من بؤر التفجر دون اعتماد على قوة واحدة. وأحسب ان ذلك سيحدث ليس بشكل متعارض مع ما تضمره الولايات المتحدة أو في ما يشبه التحدي لها وإنما في صورة ادعى للتكامل في تنفيذ مقتضيات موجبات مسار العالم الجديد.

ويبقى السؤال الذي اثرناه في مقدمة هذا الحديث ما يزال مطروحا وهو لماذا تحولت القارة المنسية او المؤجلة الى سطح الاحداث الساخنة. ذلك ما سنتعرض له في التحليل القادم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

القوات الامريكية تكثف حملاتها فى مقديشيو لنزع أسلحة الميليشيات

سقوط ضحايا أمريكيين لايؤثر على سير العمليات العسكرية

مقديشو - ا. ب - لقى مسلح صومالى مصرعه برصاص قوات مشاة البحرية الامريكية المارينز في الوقت الذى كثفت فيه القوات الامريكية من حملاتها في مقديشو لنزع اسلحة الميليشيات المسلحة.

وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس ان دورية تابعة لمشاة البحرية كانت تفتش عن اسلحة فى احد المبانى بالقرب من مقر المسرح الوطنى الصومالى بالعاصمة قتلت مسلحا صوماليا هدد القوات ببندقية الية.

تأتى تلك الحملات للقوات الامريكية عقب مقتل جندي امريكى فى اشتباك بين دوريته ومجموعة مسلحة امس الاول قرب مطار مقديشو واعقبته بيوم اصابة جندى اخر فى المدينة برصاص القناصة الصومالين

واضافت الوكالة ان تصاعد الاعتداءات على الجنود الامريكيين فى الصومال اصابت هؤلاء الجنود بحالة عصبية وتوتر تبدو واضحة عند نقاط التفتيش التى يقفون عندها وهو الامر الذى ينعكس على تشددهم فى معاملة المواطنين الصوماليين.

واعلن الكولونيل الامريكى ميشيل هاجى ان سقوط ضحايا فى صفوف القوات الامريكية لن يؤثر على العمليات العسكرية بالصومال وان القوات الامريكية سوف تستمر فى عمليات حماية قوافل امدادات الاغاثة ونزع اسلحة الجماعات المسلحة ، واكد انه على الرغم من ان الوضع فى مقديشو اصبح اكثر امنا مما كان عليه عند قدوم القوات الدولية فى ديسمبر الماضى الا ان المدينة لاتزال تحفل بالخطر.

وحذر هاجى من ان توجيه السلاح نحو اى جندى امريكى سيواجه باطلاق النار فورا.

وكان مشاة البحرية قد كثفوا مؤخرا من عمليات الهجوم وتمشيط اكبر اسواق الاسلحة بمقديشو وصادروا اعدادا هائلة من مختلف انواع الاسلحة ، كما اكتشفوا امس الاول ١٥ مستودعا للاسلحة تحت الارض شمال شرق المدينة

فى الوقت نفسه حذر خبراء شئون الصومال من ان تجارة الاسلحة لاتزال مزدهرة فى الصومال وخاصة مقديشو التى لايزال تدفق الاسلحة ينهال عليها.

واشار الخبراء الى انه على الرغم من احكام القوات الدولية لسيطرتها على الموانىء والمطارات الصومالية الرئيسية الا ان المناطق الحدودية مع كينيا واثيوبيا والتى لاتتمتع برقابة كافية تعد منافذ محتملة لتهريب السلاح الى الصومال .



أمريكا تحتفظ بقوات كبيرة فى الصومال
تزايد العداء بين الصوماليين والجنود الأمريكيين

مقديشيو – وكالات الانباء :

أعلن أمس روبرت اوكلى المبعوث الامريكى الخاص للصومال أن بلاده ستحتفظ بوجود كبير جداً فى الاراضى الصومالية فى أعقاب قيامها بتسليم القيادة العسكرية لعملية «استعادة الامل» إلى الامم المتحدة .

وأوضح أوكلى أن القوات الامريكية لم تذهب للصومال لاعطاء أهلها الفرصة فقط ثم تغادرها لتشاهد الفرصة وهى تتلاشى بل ستحتفظ بوجود كبير جدا لضمان عدم تغير الاوضاع بعد رحيلها .

وفى نفس الوقت وزعت القيادة الامريكية فى العاصمة الصومالية بيانا على جنودها حثتهم فيه على اعتبار أن مهمتهم هناك مهمة انسانية وانهم ليسوا فى حالة حرب مع الصوماليين .

وجاء توزيع هذا البيان بعد أن أشارت التقارير الواردة من الصومال إلى تزايد العداء بين أبناء الشعب الصومالى والجنود الامريكيين هناك وخاصة بعد أن لقى جندى أمريكى مصرعه وأصيب آخر حينما تعرضوا لاطلاق النار عليهم من قبل الصوماليين المسلحين خلال الايام القليلة الماضية .

ومن ناحية أخرى أعلنت القيادة العسكرية الامريكية فى مقديشيو أن جنودها صادروا مايقدر بحمولة ١٦ شاحنة من الاسلحة والذخائر من الصوماليين منذ يوم الاحد الماضى خلال حملاتهم على مخازن وأسواق السلاح بمقديشيو وماحولها .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

الصومال في ظل القوات الأمريكية:

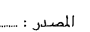
استمرار الصراع وتضاؤل فرص الاستقرار

عندما ارسلت الولايات المتحدة قواتها إلى الصومال تعالت اصوات من داخلها لم يستمع لها احد تطالبها بعدم التدخل، واتخذت هذه الاصوات شعارا هو «لا لبنان اخرى» وكان المغزى واضحا للبعض وخافيا على البعض الآخر. فالقوات الأمريكية تدخلت في لبنان ثلاث مرات منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وفي كل مرة كانت تتذرع بحجة انقاذ البلاد من الحرب الأهلية وإعادة الاستقرار إليها. إلا أن النتائج كانت تأتي على عكس ما تعد به الادارات الامريكية، ذلك أن هذه الادارات كانت تحدد الأهداف السياسية من التدخل على اساس سياساتها هي وليس بحساب الأوضاع في البلد الذى تتدخل فيه. وكان المثال الأوضح على ذلك نزول مشاة البحرية على شواطىء بيروت عام ١٩٨٣ الذي انتهى باضطرار الرئيس الامريكى ريجان إلى سحب قواته بالكامل بعد أن فقد ٢٤١ من مشاة بحريته، وبعد أن اغرق لبنان في مزيد من الصراعات. والخلاصة أن هذا التدخل – الذى اتخذ من القوات المتعددة الجنسية غطاء له رغم أن الجانب الاعظم منه كان من القوات الامريكية ومعها وحدات رمزية من بريطانيا وفرنسا – كان باعتراف البنتاجون نفسه كارثة لكل الاطراف.

منى ياسين

والآن وقد مضي على اقحام المارينز الامريكيين في الصومال نحو شهر كامل قد يكون من الضرورى التساؤل عن مصير الصومال وما آلت إليه الأوضاع هناك وهل ستحقق القوات الامريكية ما وعدت به عند نزولها إلى شواطئه من إعادة الامل بما يعنيه ذلك من إنهاء للصراعات وانقاذ لضحايا المجاعات والحروب وإعطاء الفرصة للفصائل المختلفة لتحقيق مصالحة وطنية؟



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

لابد أن نقر بداية أن الأوضاع الآن — بمقياس عدد ضحايا المجاعات— تتجه إلى التحسن بعد انخفاض عدد الضحايا الذين كانوا يموتون يومياً إلى النصف تقريباً. لكن المشاهدات الأخرى لا توحي بهذا الانطباع.

نوع جديد من الضحايا

فالهدوء لم يحل بعد بالعاصمة مقديشيو وبدلا من سقوط الصوماليين صرعى برصاص الفرق المتناحرة أصبح القتلى منهم الآن ضحايا رصاص القوات الأمريكية التي تشتط في محاولات تأكيد سيطرتها على الأوضاع هناك لدرجة تقابل بها الحجارة التي يلقيها بعض الصوماليين الرافضين للوجود الامريكي على اراضيهم بالرصاص الحي. وقد تجاوز ضحايا القوات الامريكية حتى الان أحد عشر قتيلا دون حد أقصى بعد أن هدد قائدهم الجنرال جونستون باستخدام القوة المناسبة والطريقة الملائمة لمواجهة أى تحرك يهدد أمن قواته. وما زالت وسائط الاعلام تتناقل صور الإذلال والإهانة التى يتعرض لها صبية صوماليون على يد الجنود الامريكيين. وإذا كان مسئول فرنسي قد حذر— عند بداية نزول القوات الامريكية— من الطريقة الاستعراضية والمذلة التى دخلت بها هذه القوات الامريكية وعاملت بها من قالت أنها جاءت لإنقاذهم، فإن هذا التحذير لم يأت بطائل ومازالت صور العنجهية الأمريكية تتوالى. ورغم ذلك فلم تتوقف بعد عمليات النهب الواسعة التى تشهدها مقديشيو لإنشغال القوات الامريكية فى تتبع الخارجين على سيطرتها. وحتى على مستوى الاشتباكات بين الفصائل الصومالية فلم يجد الانتشار الامريكى كثيرا فى الحد من هذه الاشتباكات. ومازالت بعض الفصائل على جانبى الخط الفاصل لشطرى مقديشيو تتبادل القتال بدرجة باتت تثير التساؤل عما تحقق من أمن واستقرار في العاصمة الصومالية وعلاقة ذلك ببقاء القوات الامريكية أو القول بإنسحابها الذى تردد مؤخرا على السنة بعض المسئولين الامريكيين ثم عاد الرئيس بوش إلى النفى والقول بان موعد الانسحاب لم يتحدد بعد.

أما على صعيد المصالحة الوطنية فإن الاتفاق المبدئى الذى أمكن التوصل إليه بعد اجتماع خمسة عشر فصيلا صوماليا في العاصمة الاثيوبية أديس ابابا والذى يقضي بوقف فورى لإطلاق النار ونزع الاسلحة الثقيلة للميليشيات التابعة لها يصطدم برفض الصوماليين الذين أعلنوا انفصالهم فيما اسموه بجمهورية أرض الصومال للانضمام للاتفاق أو إلزام انفسهم به، الأمر الذى يوحي باحتمال خروج قوات الصومال الشمالي عن اتفاق وقف إطلاق النار ومن ثم استدراج الفصائل الاخري إلي ساحة القتال مرة ثانية. ومن الآن وحتى تنعقد اجتماعات المصالحة المقرر لها ١٥ مارس المقبل ليس من المؤكد أن تتمكن القوات الامريكية في حالة استمرارها من ضمان حالة الاستقرار واستتباب الأمن.

مهمة مؤقتة أم دائمة؟

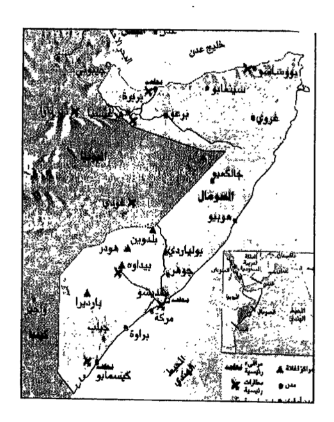
فى كل الاحوال فإن القول بأن القوات الامريكية تقوم بمهمة مؤقتة فى الصومال بات مشكوكاً فيه بعض الشيء بعد أن أكدت مصادر أمريكية أن حوالى عشر آلاف جندي أمريكى على الاقل سيستمرون فوق الأراضى الصومالية على مدي العامين القادمين وربما لمدة تزيد عن ذلك. وقد لا تعيد هذه القوات النظر فى بقائها إلا إذا اجبرتها عملية مثل عملية المارينز فى بيروت على الانسحاب. وهنا لن يكون التشابه بين الصومال ولبنان مقتصرا على ذلك وإنما سيتعداه إلي ما ذكرته الكاتبة الامريكية هيلين كوبان من أنه فى حالة فشل القوتين العظميين الجديدتين —تقصد الولايات المتحدة والامم المتحدة— فى مواجهة التحديات التى يلاقيانها فى الصومال فإن الصوماليين لن يكونوا الطرف الوحيد الذى يعانى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٢

غالي يبحث عن بديل لكتاني ومقتل صوماليين في هجوم على قافلة

□ جدة – من عبدالله الحاج:
□ باريس –
من احمد حسن دحلي:

■ افادت تقارير صحافية ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي يبحث حالياً عن بديل لمبعوثه الى الصومال عصمت كتاني لأسباب صحية وسياسية. وتعرضت قافلة تابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية في ميناء مقديشو لهجوم مسلح اسفر عن مقتل احد المهاجمين واحد الحراس العاملين مع الهيئة.

وكشفت مجلسة «جون افريك» الفرنسية في عددها الصادر امس ان غالي يبحث عن ممثل خاص له في الصومال بدلاً عن كتاني. ونقلت المجلة عن مصادر في الامم المتحدة قولها ان كتاني يعاني من متاعب صحية تتطلب متابعة طبية دائمة ونوعاً من الراحة بين فترة واخرى الامر الذي لا يتيسر له في الصومال.

صعوبات

وواجه الديبلوماسي العراقي كتاني منذ البداية صعوبات بالغة في مدّ الجسور مع الحركات السياسية والعسكرية الصومالية وخصوصاً «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يقوده الجنرال محمد فارح عيديد لجملة اسباب اهمها ان قادة الفصائل الصومالية الذين اقاموا علاقات وطيدة مع السيد محمد سحنون المبعوث الخاص السابق للامم المتحدة اعربوا عن استيائهم من الاسلوب الذي عامله به غالي بإجباره على الاستقالة.

وتعرضت قافلة اغاثة تابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية اخيراً لمحاولة نهب في ميناء مقديشو وقتل في الحادث احد المسلحين الصوماليين والحارس الشخصي لرئيس لجنة القرن الافريقي في الهيئة الدولية الدكتور محمد خالد دفتردار.

وقالت مصادر في الهيئة لـ «الحياة» ان سيارتين تابعتين للهيئة تعرضتا لاطلاق النار من مجموعة صومالية مسلحة في عملية استهدفت نهب مساعدات انسانية نقلتها سفينة سعودية الى ميناء مقديشو الاحد الماضي.

واوضحت المصادر ان حراس الدكتور دفتردار ردوا باطلاق النار على المهاجمين وان الاشتباك اسفر عن مقتل احد المهاجمين واصابة الحارس الشخصي الذي توفي على الفور متاثراً بجروحه بعد نقله الى مستشفى قوة الواجب السعودي.

وفي مكة المكرمة ناقش الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف في اجتماع طارئ ملابسات الحادث الذي تعرضت له بعثة الهيئة.

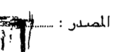


لحفظ السلام الصومال يحتاج ٢٠ ألف جندى

□ الامم المتحدة - رويتر:

قدرت الامم المتحدة ان الصومال يحتاج إلى ٢٠ الف جندى من قوات حفظ السلام الدولية بالاضافة إلى مراقبين عسكريين وشرطة مدنية بدلاً من القوات الدولية العاملة فى الصومال حالياً تحت قيادة أمريكية، وذلك بمجرد سحب هذه القوات الدولية، ومن ناحية أخرى اشار المسئولون الامريكيون إلى أن قوات الامم المتحدة ستحتاج إلى تفويض مجلس الأمن لاستخدام القوة إذا دعت الضرورة.



المصدر : 

الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٣

الاتفاق على وقف النار ونزع الأسلحة بالصومال
وقف جميع رحلات الإغاثة الجوية للصومال

اديس أبابا - مقديشيو - وكالات الانباء :

وقع قادة الميليشيات المتحاربة فى الصومال أمس على اتفاق لوقف اطلاق النار ونزع أسلحة الميليشيات التابعة لها بعد محادثات استمرت ١١ يوما فى اديس ابابا

وذكرت مصادر الوفود ان الاطراف الاربعة عشر المتحاربة فى الصومال وافقت بصورة مبدئية خلال إجتماعها بأديس ابابا ، على خطة توفيقية لانهاء الحرب الاهلية الا انهم مازالوا غير قادرين على الاتفاق على تحديد الجماعات التى ستشارك فى مؤتمر المصالحة المقرر عقده فى العاصمة الاثيوبية فى ١٥ مارس القادم وينتظر أن يتم تشكيل لجنة لوضع المعايير التى سيتم الاشتراك على أساسها فى المؤتمر .

وقال الجنرال محمد فرح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد فى حديثه لراديو « مونت كارلو » أمس ان المعارك ستتوقف فى الصومال ، وسنحاول وقف خلافاتنا عن طريق الحوار .

وأشار الراديو الى انه من المفترض أن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ على الفور .

اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها ستوقف جميع رحلات الاغاثة الجوية الى الصومال وذلك فى اعقاب مصرع أحد مسئوليها فى الصومال الليلة قبل الماضية .

وذكر راديو لندن نقلا عن مسئولى الصليب الاحمر قولهم انه لن يتم استئناف رحلات الاغاثة مرة اخرى قبل أن تتم محادثات على مستوى عال لبحث مستقبل هذه العمليات .

وجدير بالذكر أن مسئول الصليب الاحمر هو ثانى موظفى الاغاثة الذى يلقى مصرعه فى الصومال فى الشهر الحالى حيث لقى احد موظفى اليونسيف وهو بريطانى مصرعه فى مدينة كسمايو منذ اسبوعين .

ذكر بيان صحفى من اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى جنيف ان اللجنة قررت ايفاد ثانى فريق جراحى طائر الى الصومال لينضم للفريق الاول الذى يعمل هناك منذ اكثر من عام .

واكد البيان على ضخامة الاحتياجات الطبية المطلوبة فى جميع انحاء الصومال لكثرة الاصابة نتيجة عيار نارى أو انفجار لغم

واشار الى انه من المأمول ان يؤدى تواجد هذا الفريق وهو من الصليب الاحمر الهولندى الى امكانية توافر مزيد من الوقت لتدريب الاطباء والممرضات الصوماليين على جراحات الحروب .

فى ثانى حادث منذ بدء عملية «إعادة الأمل»:

مصرع مسئول الصليب الأحمر فى الصومال فى عملية سطو مسلحة

مقديشيو ـ وكالات الانباء: تصاعدت امس العمليات الهجومية بواسطة المسلحين الصوماليين ضد موظفى عمليات الاغاثة الدولية وقوات الامم المتحدة فى الصومال. ولقى مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر مصرعه فى مدينة «بارديرى» على ايدى مسلحين صوماليين مجهولين. اوضحت كاترين كازو المتحدثة باسم الصليب الاحمر فى الصومال ان الحادث وقع اثناء القيام بعملية سطو مسلحة على اموال اللجنة فى «بارديرى» واضافت ان المسلحين الثلاثة اطلقوا النار على المندوب السويدى الجنسية واعلنت ان المندوب السويسرى لقى مصرعه اثناء نقله الى المستشفى. وقد توجه موظفو الصليب الاحمر الى مدينة «بارديرى» لاجراء تحقيق حول اسباب الحادث. ويعتبر الحادث الثانى من نوعه منذ مصرع مسئول بلجيكى تابع للصليب الاحمر فى ٩ ديسمبر الماضى. وفى حادث اخر حاول مسلح صومالى مجهول طعن جندى امريكى فى ظهره فى ميناء مركا الصومالى على مسافة ٨٠ كيلو مترا جنوب العاصمة مقديشيو.

فى الوقت نفسه قررت باكستان ارسال ٨٥٠ جنديا الى الصومال للانضمام لقوات الامم المتحدة لحفظ السلام المكلفة بتامين عمليات الاغاثة الدولية فى الصومال.

ومن ناحية اخرى وقعت الاطراف الصومالية المتحاربة اتفاقا بوقف اطلاق النار ونزع السلاح. جاء ذلك فى ختام اجتماعات الاطراف المتحاربة فى الصومال فى اديس ابابا والتى استمرت ١٢ يوما. د.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١-١٩٩٣



استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

العالم الجديد في الصومال

هذا الذي جرى ويجري في الصومال، ما هو معناه في لغة التاريخ؟

معناه ان العالم قد تغير.. ان عالماً جديداً بدا يستكمل ملامحه، وبدا يغذ السير في طريق الانسانية ولن يتراجع بعد اليوم.

والظاهرة التي لا جدال فيها.. ان التدخل الدولي العسكري في الصومال، وجده العالم امراً طبيعياً.. اكثر من ذلك، وجده واجباً يمليه شرف المجتمع الدولي.. وللمرة الاولى يتخذ قرار بتدخل عسكري ويتطوع من يتولى قيادة هذا التدخل.. ويتطوع من يساهم فيه ولا يعارضه احد، ولا تستنكره قوة، لا اقليمية ولا دولية.. ولا حتى محلية..

الفئات المسلحة المتنافسة في الصومال، سواء كان ذلك عن خوف، او عن رياء، او رغبة في التهرب من المسؤولية، قد ايدت هذا التدخل.

هل كان الامر يتم قبل اربع او خمس سنوات؟ ونقصد هل كانت الحرب الباردة تسمح بمثل هذا التدخل؟ منذ زمن طويل كانت البواخر ترسو على ضفاف نهر الهدسن في نيويورك محملة بمليون طن من الحبوب وجاهزة للإبحار لتقصد اي مكان في العالم، هو بحاجة للقمح.

ومنذ زمن طويل ما كان القمح كله، يصل الى من هو بحاجة اليه.. وفي كل حال فإن الذي يصل كانت تدفع قيمته من قبل المستهلك.. كانت الحكومات تعتبرها هدية للدولة وليس لشعب الدولة.. وكانت الاكياس التي تحمل عبارة الهدية يتم تغييرها في مرافئ الوصول.

لقد كانت المعونات والمساعدات تجرد من مفاهيمها الانسانية.. والآن تغير كل شيء وعاد القانون ليفرض وجوده.. والقانون، هنا، ليس تصرفاً فوقياً يفرضه حاكم مستبد، او احد طغاة التاريخ وإنما هو ما يثبت الاعراف والتقاليد والقواعد الاخلاقية التي اصطلح عليها البشر.

قالوا ان الف طفل يموتون جوعاً في كل يوم في احضان الامهات.. شعب باكمله مهدد بالفناء بعد وقت غير طويل.. وهناك شعوب ترمي في القمامات اكثر مما تأكل، رات ان من واجبها ان تتبرع ببعض ما يفيض عنها لهؤلاء الذين يموتون في كل يوم.. ثم يتضح بان هذه النجدة لا تصل الى مستحقيها.. وتاتي الاخبار بان الناس مازالوا يجوعون، لان ميليشيات مسلحة تحمل سلاحاً دفع ثمنه هؤلاء الذين يموتون.. تستولي على التبرعات وتبيعها.. وفي الواقع، انهم لا يبيعون القمح او الارز، وانما يبيعون ارواح الشعب.. وما هو الفارق بين ان يقتلوه بالسلاح الذي يحملونه او بالجوع؟

اليس من حق الذي تبرع بالقمح او الارز، او اية مادة غذائية اخرى ان يحمي تبرعاته من السرقة؟ ومن حيث الواقع، اليس واجباً على من يشاهد ارتكاب جريمة أن يحمي المجني عليه من الجاني؟.. العكس صحيح، فجميع القوانين تعتبره جانياً بدوره اذا لم يهب لنجدة المجني عليه.. قبل سنوات قليلة كانت هذه الحماية المدفوعة بالواجب الانساني، الذي يمليه الشرف، تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة.. وكان الفيتو.. وكان التهديد بالويل والثبور وعظائم الامور.

زوال الحرب الباردة ونزاع المعسكرات اعاد للإنسانية مفاهيمها.. ما عاد الطاغية يستطيع ان يسوس شعبه كما يريد، واقفاً خلف حصن السيادة التي لا يمارسها الا على شعبه.

لقد وضع ميثاق باريس الاسس للمجتمع الجديد.. واولها رعاية حقوق الانسان وسيادة القانون. وحيثما كانت هذه الحقوق موضوع انتهاك، يكون للمجتمع الدولي حق التدخل.. وبدا العالم يعتبر هذا التدخل طبيعياً وعادياً.. وستسقط جميع حجج الطغاة.. ولاسيما في ما يتعلق بحريات الشعوب.. جميع الحريات التي يعترف بها المجتمع الدولي.. مجتمع ما بعد الحرب الباردة. وسيعود السلام، وسيتحرر الناس، ولن يبقى جزء من الشعب في السجون وجزء اكبر منه لحراسة السجون.

ورحلة الالف ميل تبدا بخطوة.. وكانت هذه الخطوة في الصومال.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٣

تشكيل لجنة الإعداد لمؤتمر المصالحة في اللحظة الأخيرة

الفصائل الصومالية تتفق على وقف إطلاق النار ومسلحون يقتلون مسؤول الصليب الأحمر في بارديرا

مقديشو ـ أديس أبابا ـ وكالات: اعلن متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مقديشو امس ان مسؤول اللجنة في بارديرا (جنوب غرب الصومال) قتل الليلة قبل الماضية على ايدي لصوص مسلحين.

وأوضح المتحدث ان المسلحين دخلوا مركز اللجنة وطلبوا من المسؤول الذي يحمل جنسية سويسرية تسليمهم الأموال التي تحفظها المنظمة في المركز. وحاول مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان يفسر لهم «انه سيذهب لجلب مفتاح الخزانة ولكن يبدو ان القتلة الثلاثة اساءوا فهمه فاطلقوا عليه النار وأصابوه في رأسه». وأشار المتحدث الى ان المسلحين لاذوا بالفرار دون ان يأخذوا الأموال، في حين نقلت مروحية تابعة للقوات الأمريكية المندوب الى مقديشو، ولكنه فارق الحياة في الطريق الى المستشفى.

وكانت كاترين كازو الملحقة الصحافية الاقليمية للجنة الدولية للصليب الاحمر قد اعلنت في نيروبي ان ٣ لصوص صوماليين قتلوا المندوب السويسري في بارديرا بعد ان علموا على ما يبدو أن اللجنة ستدفع في اليوم التالي رواتب الموظفين الصوماليين العاملين معها.

وفي حادث منفصل اخر، حاول احد الصوماليين طعن جندي امريكي في ظهره في ميناء مركا الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً جنوبي مقديشو.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الامريكي الكابتن كارين كونلي أن «سترته الواقية انقذت حياته واختفى الصومالي وسط الحشود». يذكر ان ممثل اليونيسيف البريطاني شون ديفيرو قتل من قبل رجل مسلح في ٢ يناير (كانون الثاني) الجاري في مرفأ كيسمايو جنوب البلاد.

من جهة أخرى، علم من مصدر مقرب من اجتماع الفصائل الصومالية في اديس ابابا الذي تشرف عليه الامم المتحدة ان اعمال المؤتمر انتهت صباح امس بتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار ونزع السلاح.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان الاطراف الصومالية الـ ١٤ المتحاربة وقعت امس على خطة توفيقية لانهاء الحرب الأهلية بعد محادثات مكثفة جرت في أديس أبابا واستمرت ١١ يوماً.

وصرح محمد حسن عوالي المتحدث باسم «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فرح عيديد ان التحالف قبل التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار بالرغم من الاختلافات في وجهات النظر التي لا تزال قائمة مع الفصائل الأخرى حول معايير المشاركة في مؤمر المصالحة الوطنية المقرر عقده في منتصف مارس (اذار) المقبل في اديس ابابا.

واضاف عوالي ان لجنة مؤلفة من ٧ اعضاء اتفق فصيل عيديد والفصائل الـ ١١ الأخرى المعارضة على تشكيلها في اللحظة الأخيرة ستدرس هذه المعايير.



المصدر : الشرق الأوسط (التدمية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦-١-ينابر ١٩٩٣

في ظل التطورات المتلاحقة في الصومال وأفريقيا (٢)

القارة التي لم تعد منسية



محمد الحسن أحمد تابع في تحليله استعراض التطورات الأخيرة في القارة الافريقية اثر العملية الامريكية الانسانية في الصومال. ويرى ان هذه التطورات اعادت افريقيا الى مركز الصدارة في مراكز الاهتمام العالمي.

اننا لا نريد ان نعود الى التاريخ البعيد لنرى ماذا صنع الاستعمار بالقارة الافريقية، فتلك من الامور المعروفة ولكن لا بأس ان نتطرق الى ذلك لماما، او كلما اقتضى السياق. وفي كل الاحوال فان التخلف الذي تعيش فيه القارة الافريقية الآن تقع مسؤوليته الاساسية على الاستعمار الاوروبي، فلقد نهب ثرواتها وما يزال بل قسمها بصورة معقدة جدا بحيث انشطرت قبائلها بين هذه الدولة وتلك، بحيث اصبحت المشاكل القبلية والحروب الحدودية وما اليها من ابرز المشاكل التي تحول دون توحدها او تضامنها، والأهم من ذلك ان استقلالها السياسي لم يصاحبه الاستقلال الاقتصادي مما جعل دوائر الاحتكار العالمية بامتصاصها لخيرات افريقيا تجعل من الاستقلال السياسي وكأنه نقمة على افريقيا وتسود نغمة ان الافارقة لم يكونوا بعد مؤهلين للاستقلال مما جعل بلادهم تتدهور في عهود الاستقلال، بينما الحقيقة هي ان القوى الاستعمارية هي التي تآمرت على افريقيا بنهمها وتحكمها في اقتصادياتها بحيث حجبت التقنية عن افريقيا وهبطت باسعار منتوجاتها الخام ورفعت اسعار صادراتها وتحكمت في معوناتها وقروضها مما كبل افريقيا واضعف بنيتها الاقتصادية ودمر هياكلها الاساسية ولم يجعل اليات الحكم تتقدم وتتطور حتى ظن ان افريقيا المنسية ارادت القوة الاستعمارية ان تحتفظ بها مخزونا احتياطيا لاستعمار قريب او بعيد!

ولعل السؤال المثير حقا هو هل ان افريقيا مقبلة الآن على استعمار بوجه «انساني» أم ان المسألة مجرد اهتمام عالمي طارئ؟

مما لا شك فيه ان من ابرز المبادئ التي صيغت لمواكبة المتغيرات الجديدة ضرورة تعميم الديمقراطية التعددية واحترام حقوق الانسان باعتبارها من المثل العليا التي هزمت كل تحديات القرن العشرين. وفي هذا السياق لا بد ان نشير الى مؤتمر القمة السادس عشر بين الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية والرئيس فرنسوا ميتران الذي عقد في لابول من ١٩ الى ٢١ يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠ حين قال الرئيس الفرنسي مخاطبا الرؤساء الافارقة «ان دعم بلادي سيكون ابتداء من هذا اليوم مقرونا بدرجة الانجازات الديمقراطية التي تحققها الانظمة السياسية. وعندما اقول الديمقراطية، اقصد قيام نظام سياسي يمثل حقا كل القطاعات الشعبية واجراء انتخابات حرة والتعددية الحزبية وحرية الصحافة واستقلالية السلطة القضائية».

ولقد فهم بعض الرؤساء الافارقة ان فرنسا عقدت عزمها لتدير ظهرها كلية لهم او لافريقيا وانها شغلت نفسها باوروبا ووحدتها وبالدول الآتية من المعسكر السوفياتي الذي تفكك، وفهم بعض آخر من الرؤساء أن عصر الحكم بالموالاة وحدها دون اصلاحات جذرية تتماشى ومقتضيات العصر انما هو حكم من مخلفات عصر الحرب الباردة!

ولقد حاول بعض حكماء افريقيا ان يصيغوا وثيقة لحقوق الانسان الافريقي في السنغال قبيل مؤتمر القمة الافريقي الأخير تعتمد المبادئ الجديدة لعصر ما بعد الحرب الباردة، ولكن للأسف ان مؤتمر القمة الافريقي رفض ان يعتمد تلك الوثيقة واعتمد صيغة فضفاضة لان الرؤساء الذين جاءوا للسلطة بأسنة الرماح حسبوا تلك الصياغة ايذانا بنهايات حكمهم ولان الذين جلسوا على رؤوس شعوبهم بالحكم الشمولي وتواصلوا على خلود الحكم لهم اعتبروا ان الديمقراطية لا تواكب او تناسب بلدانا كثيرة في افريقيا ونسوا او تناسوا ان القوى العالمية ستعزلهم وستحجب التعاون معهم او تمنع العون عنهم على الاقل حتى من منطلق الاستعمار «الانساني»

لافريقيا!

واذا كان ذلك هو صوت فرنسا وهي من اكبر الدول الاوروبية التي استعمرت القارة الافريقية، فان بريطانيا اعتمدت ذات المبدأ في التعامل بل ان المجموعة الاوروبية تواصت على سياسة من هذا القبيل، بل حتى اليابان التي لم تدخل القارة الافريقية كدولة مستعمرة اعلنت تمسكها بهذه المبادئ بل طبقتها بالفعل على بعض الدول الافريقية التي كان لها سابق تعاون معها.. ويبقى امامنا ان ننظر في دور السيد الجديد للعالم الا وهو الولايات المتحدة الامريكية. بداهة ان موقفها وهي التي صاغت تلك المبادئ اكثر تشددا في الحرص على تنفيذها من الآخرين. لنقرأ ما صرح به الرئيس كلينتون لمجلة «افريكا ريبورت» في سبتمبر (ايلول) الماضي قبل ان ينتخب رئيسا للولايات المتحدة وهو يقول «كان يمكن انقاذ عشرات الآلاف من الارواح لو ان الامم المتحدة مجهزة للتعاطي مع النزاعين في الصومال وليبيريا». وطالب كلينتون في تلك المقابلة بالتصدي للقمع السياسي في افريقيا وقال ان الرئيس بوش لم يبذل جهدا لانهاء ديكتاتوريات مثل موبوتو، وشدد على ربط برنامج المساعدات في القارة بالانفتاح السياسي.

والخلاصة انه اذا كانت فرنسا او بريطانيا تضغطان لتطبيق هذه المبادئ سواء بين الدول الفرانكوفونية او دول الكومنولث البريطاني الافريقية فان الولايات المتحدة تبدو اكثر حرصا واستعجالا لتطبيق هذه المبادئ على الفور لانها ليست لها مستعمرات سابقة او روابط كما لفرنسا او بريطانيا تشدها الى بعض تلك القيادات وتترفق معها، بل ان الولايات المتحدة اتخذت من الالتزام الاوروبي مدخلا للتسريع بالعملية الديمقراطية مما يجعل القوى المعارضة لتلك القيادات والتي من من المرجح ان ترثها بالارادة الشعبية ترى في الولايات المتحدة نصيرا لها. وهكذا تبدو ان عملية التشريع الديمقراطي في افريقيا من حيث المبدأ قد اعتمدت أساساً للتعامل ومن حيث قوة الدفع فان الاستعمار الانساني اذا جاز التعبير والذي تمثله الولايات المتحدة سيكتسح القوى الاستعمارية القديمة من القارة!!

ان الاسباب الانسانية والاخلاقية واردة بكل تاكيد، والتأكيد عليها يعزز بلا شك الاطر التي بنيت عليها القواعد والمثل التي تتشكل على هداها مفاهيم سياسات عالم ما بعد الحرب الباردة. فاذا نظرنا الى اقدام الولايات المتحدة على ارسال اكثر من ثلاثين الفاً من جنودها الى الصومال لا تخطئ انظارنا الجوانب الانسانية في العملية لكون ان الصومال من البلاد التي ليست فيها موارد مغرية لاستعمارها من جديد وان كل بنيته التحتية تحطمت بل ان شعبه كان في طريقه الى زوال، وبالتالي فان اقدام الولايات على هذه العملية لا يخلو باي حال من الاحوال من جوانب انسانية مع التأكيد على ان الولايات المتحدة اضحت على قناعة بانها مسؤولة عن امن وسلامة العالم. ولهذا فان تدخل الولايات المتحدة في الصومال هو بمثابة رسالة الى افريقيا المنسية انها ليست منسية لدرجة تترك معها بلا نجدة او ضابط لايقاع حركتها، او لاية جهة راغبة في التسلل اليها في جنح الظلام ان تجد الطريق سهلا. ويبدو ان مفهوم ان افريقيا هي القارة المنسية قد شجع بعض القوى الاقليمية لتحاول خلق مواقع مؤثرة فيها وخاصة في القرن الافريقي مما قد يهدد المصالح الامريكية او يهدد سلامة بعض الدول التي يمكن يهدد استقرارها امن العالم كله، ولذلك فان انزال القوات الامريكية في الصومال قد يكون ضمانة ايضا لتأمين القرن الافريقي من اية قوة دخيلة وخارجة عن اطار القيم الجديدة للعالم. وبالمثل فان الوجود الامريكي قد يكون رسالة ايضا لكل القيادات التي ما تزال ترى ان شعوبها يجب ان يترك امرها لها لتتصرف في شأنها كما تريد تحت مزاعم السيادة القومية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لان مفهوم السيادة القومية من منظور ان يفعل الحكام بشعوبهم ما يروقهم تحت تلك الشعار، تلك كلها مسائل قد تجاوزتها المفاهيم الجديدة، فلم يعد مفهوم السيادة ان يبطش الحكام بشعوبهم ويبقى العالم يتفرج على تلك العبودية والاستبداد والمجازر او يتستر على المجاعات او تطحن الحروب المجموعات لاسباب عرقية او دينية او ما شاكل ذلك.

وفي النهاية ان القارة الافريقية تعتبر من اغنى القارات بالامكانات الزراعية والثروات المعدنية بل يطلق عليها اسم القارة البكر. وهي بهذه المواصفات لا بد ان تدخل القرن القادم وهي احد معالم امكاناته الاقتصادية اذا سلمنا جدلا بان الاقتصاد هو محرك العصر القادم، ولذلك فان اهتمام الولايات المتحدة المبكر بافريقيا وهي ما تزال سيدة العصر يعكس حرصها على ان تكون القارة الافريقية رصيدا لها لا عليها.

المهم ان افريقيا سواء مقبلة على استعمار انساني.. ام اهتمام عالمي انتقلت الى مركز الصدارة في مراكز الاهتمام العالمي. وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبا لمجرد انها ما عادت القارة المنسية!



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٣

مقتل سويسري على أيدي لصوص صوماليين في بارديرا

الفصائل الصومالية اتفقت على وقف النار ونزع أسلحتها

□ اديس ابابا – حل إبراهام فيسها:

■ اتفقت الفصائل الصومالية المشاركة في محادثات اديس ابابا امس الجمعة على وقف اطلاق النار فوراً ونزع اسلحتها وتشكيل لجنة خاصة لاقتراح برنامج واسس لتمثيل القوى السياسية في مؤتمر المصالحة المقرر عقده في ١٥ آذار (مارس) المقبل.

واعلن مسؤول عسكري اميركي ان سويسرياً يعمل في الهيئة الدولية للصليب الاحمر قتل برصاص مسلحين صوماليين في مدينة بارديرا جنوب البلاد.

في اديس ابابا اختتم ممثلو ١٤ تنظيماً شاركوا في الاجتماع التحضيري لمؤتمر المصالحة الصومالية اعمالهم امس بعد مفاوضات عسيرة استمرت ١٢ يوماً برعاية الامم المتحدة والرئيس الاثيوبي ملس زيناوي ولجنة القرن الافريقي التي تشارك فيها كينيا والسودان واثيوبيا وجيبوتي.

واوضح البيان الختامي الذي وقعه قادة الفصائل المتنازعة ان الحضور اتفقوا على وقف النار فوراً والبدء بنزع اسلحة الفصائل الصومالية تحت اشراف القوة المتعددة الجنسية التي تنفذ عملية «اعادة الامل» ولجنة من الفصائل المتحاربة لحفظها الى حين قيام حكومة شرعية. وقرر المجتمعون ان ينتهي نزع الاسلحة في الاسبوع الاول من آذار المقبل.

واتفقت الفصائل الصومالية على اقامة معسكرات لميليشياتها المختلفة خارج المدن الكبرى «فلا تشكل عقبة امام حرية حركة السكان والاغاثة».

وجاء في البيان ان على القوة المتعددة الجنسية ولجنة الفصائل الصومالية ان تبدأ فوراً بنزع اسلحة الميليشيات على ان يقرر مستقبلها في اطار التسوية السياسية لمشكلة البلاد.

وشدد البيان على اتفاق الفصائل على ضرورة اعادة الممتلكات التي اخذت بطريقة غير مشروعة الى اصحابها، غير ان ديبلوماسيين غربيين شككوا في امكان تنفيذ هذا



القرار. كذلك التزم قادة الفصائل بتسليم الاسرى الى الهيئة الدولية للصليب الاحمر او القوة المتعددة الجنسية.

ولاحظ الحضور ان الرئيس الموقت علي مهدي محمد كان غاضباً اثناء توقيع الاتفاق وان رئيس لجنة القرن الافريقي ليسانو يوهانس انتحى به جانباً لتهدئة خاطره. وتبين لاحقاً انه احتج على اسقاط بند من الاتفاق ينص ان «على الفصائل الصومالية والمجتمع الدولي ادانة اي فصيل يخرق هذا الاتفاق». وعلمت «الحياة» ان البند اضيف لاحقاً.

وقررت الفصائل تشكيل لجنة خاصة سباعية يمثل فيها «التحالف الصومالي الموقت» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد بشخصين، في حين تمثل الفصائل الـ ١١ الباقية بخمسة. وكلفت اللجنة التي سيكون لها مكتبان في اديس ابابا ومقديشو جمع مقترحات الفصائل المختلفة في شان برنامج مؤتمر المصالحة وأسس تمثيل القوى المختلفة فيه والتي اثارت نزاعاً اضطر القائمين على اجتماع اديس ابابا الى تمديده خمسة ايام. وحدد الاتفاق الاول من آذار موعداً لانتهاء اللجنة من اعمالها ومصادقة الفصائل على مقترحاتها.

وسالت «الحياة» السفير الاميركي في اديس ابابا مارك باث هل تعني موافقة الفصائل الصومالية على نزع الاسلحة تفويضاً الى القوات الاميركية مواصلة العملية التي بدأتها، فاجاب «نزع اسلحة شخص وافق على نزع سلاحه اسهل من نزعها بالقوة».

واعتبر عيديد في تصريح الى «الحياة» ان الاتفاق «انتصار للصوماليين» فيما قال رئيس «الجبهة الوطنية الصومالية» الجنرال عمر حاجي حرسي ان الاتفاق «بداية جديدة للسلام (...) ولم نكن نتوقع الوصول الى اتفاق في ١٢ يوماً».



هيئات الإغاثة تؤكد نجاح مهمة القوات الدولية في الصومال

□ مقديشيو - رويتر:

ذكر عمال الإغاثة في الصومال، والذين كانوا عرضة للسلب والابتزاز في هذه البلاد المنكوبة أن عملية «استعادة الأمل» والتي تعتبر اخر التحركات الخارجية للرئيس الأمريكي جورج بوش، والتي تطلبت ارسال القوات الدولية إلى الصومال لتقويض عمليات اللصوصية والمساعدة في إطعام ٢ مليون صومالي، قد استطاعت تحقيق نجاح خلال شهر.

ويذكر رودري وين - يوب من إحدى وكالات الإغاثة أن الغرض الأساسي للوجود الامريكي كان توفير الحماية للمعونات الغذائية وتأمين عمليات الإغاثة وقد نجحوا في ذلك بنسبة ١٠٠٪ فقد حولت هذه القوات عدة مدن مثل «بيداوا» إلى مدن امنة. ونجحت الامم المتحدة وأمريكا في الضغط على ١٥ جماعة من الجماعات المتصارعة حتى وافقت على حضور مؤتمر للمصالحة الوطنية في أبريل وذلك أثناء حضورهم المحادثات التي جرت في «أديس بابا». ولكن مازالت هناك عدة تساؤلات حول مدى نجاح هذه القوات في إعادة النظام لدولة بلا حكومة أو دعامات اقتصادية وغارقة في الاسلحة ومتأثرة بعامين من الحروب الأهلية وما يتبعها من سلب ونهب وابتزاز . وكانت القوات البحرية قد وصلت إلى شواطىء العاصمة يوم ٩ ديسمبر لتقوم بحراسة القوات المتعددة الجنسيات المحملة بالاسلحة الثقيلة وبها العديد من الميليشيات والفنيين. وقد استطاعت القوات تأمين ٨ مدن في جنوب ووسط البلاد لاتخاذها كمراكز لعمليات الإغاثة وأصبح الطعام ينقل باستخدام العربات بدلا من النقل الجوى الأقل كفاءة والاكثر تكلفة. وذكرت منظمة اليونيسيف على لسان باقي وكالات الإغاثة أن التدخل العسكرى قد جلب معه أيضا مشاكل جديدة ففي بعض المناطق انخفض المستوى الأمنى عما كان عليه قبل وصولهم وكانت القوات الأمريكية والبلجيكية قد تحركت يوم ٢٠ ديسمبر ناحية ميناء كيسمايو والذى يعتبر من أكثر مناطق الصومال خطرا حيث قتل مسلحا أحد موظفى اليونيسيف ويدعى «بريتون سبان ديفيريو» - ٢٨ عاما - في ٢ يناير. هذا ومازال الخطر يحيط بمقديشيو، خاصة القطاع الشمالى منها على الرغم من وجود القوات في الاماكن الرئيسية مثل المطار ومازالت أصوات طلقات الرصاص تسمع كل ليلة، ومازال الكثير من الصوماليين بما فيهم «محمد فارح عيديد» أحد أطراف الصراع الرئيسيين رافضين لأى دور تقوم به الامم المتحدة واتضح ذلك من محاصرة بعض المحتجين لأحد مكاتب الأمم المتحدة في مقديشيو ورشقوها بالحجارة وقشر الفاكهة مما اجبر السكرتير العام للامم المتحدة أن يلغى زيارته لهذا المركز.



بعد مفاوضات شاقة لمدة ١١ يوما:

الفصائل الصومالية وقعت اتفاقا للاعداد لمؤتمر المصالحة القادم

تصعيد الهجمات المسلحة ضد موظفى الاغاثة والجنود الامريكيين

اديس ابابا ـ مقديشو ـ وكالات الأنباء ـ وقعت الفصائل الصومالية اتفاقا أمس، بعد مفاوضات شاقة استمرت ١١ يوما فى أديس أبابا، بشأن الاعداد لعقد مؤتمر المصالحة الصومالية فى ١٥ مارس القادم، وذلك فى الوقت الذى تصاعدت فيه الهجمات المسلحة ضد موظفى الاغاثة والجنود الامريكيين فى الصومال.

فقد توصل ١٤ فصيلا صوماليا الى اتفاق يقضى باعلان وقف اطلاق النار فورا فى كافة أرجاء الصومال ونزع أسلحة ميليشيا تلك الفصائل قبل أول مارس القادم.

واتفقت تلك الفصائل على أن تدرس لجنة خاصة موضوع الأطراف التى سيسمح لها بالمشاركة فى مؤتمر المصالحة القادم، وأنها ستقدم توصيات فى هذا الصدد إلى الأمم المتحدة التى تنظم المؤتمر. وجاء التوقيع نتيجة ضغوط شخصية من الرئيس الاثيوبى ميليس زيناوى، والدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة، وأطراف اقليمية أخرى.

وصرح الجنرال محمد فارح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى بأن الصومال لن تدخل فى معارك مرة أخرى، وان الصوماليين سيحاولون حل خلافاتهم. ووصف عيديد المفاوضات بأنها الأصعب فى تاريخ الصومال. وكان عيديد يريد الحصول على تمثيل متميز فى المؤتمر القادم، واعترض على مساواته مع ممثلى فصائل أخرى صغيرة.

وقد جاء الاتفاق فى الوقت الذى تم فيه اعلان مصرع موظف سويسرى يدير اعمال هيئة الصليب الأحمر الدولى فى مدينة بارديرا بجنوب غربى الصومال، برصاص مسلح صومالى. وارتفع بذلك عدد قتلى منظمات الاغاثة الى شخصين منذ دخول القوات الامريكية فى ٩ ديسمبر الماضى، وبلغ عدد ضحايا الصليب الاحمر ٣ أشخاص منذ تدخله للاغاثة.

وتضاربت الروايات حول ظروف الحادث. فقد ذكرت مصادر أمريكية إن صوماليا يعمل مع الضحية، اختلف معه حول الأجر، فأطلق رصاصة نحو الارض إلا إنها ارتدت وقتلت الموظف الدولى، فى حين قالت موظفة بالصليب الأحمر فى نيروبى إن مسلحين هاجموا منزل الضحية ليلا للاستيلاء على الأموال الموجودة لدى مكتب الصليب الأحمر، وإنهم قتلوا مدير المكتب بالرصاص.

وفى اطار تصعيد الهجمات على الأجانب بالصومال، حاول صومالى طعن جندى من جنود البحرية الامريكية فى مدينة مركا الساحلية بجنوب مقديشو، الا أن سترة الجندى حالت دون اصابته ولاذ الصومالى بالفرار الى حيث الزحام.

وواصلت القوات الامريكية عمليات التفتيش ومصادرة الاسلحة. فقد استولت على ٣ سيارات مسلحة واسلحة اخرى أمس فى مطار بشمالى مقديشو.

واصطحبت تلك القوات الصحفيين لزيارة اكبر مستودع للاسلحة، تم العثور عليه، بشمال شرقى مقديشو، وهى منطقة توصف بانها تابعة للجنرال عيديد.

ويحتوى أحد مخابئ المستودع على حوالى ٩ آلاف قذيفة هاون موضوعة فى اغلفتها البلاستيكية التى جاءت بها. واحتوت المخابئ على أسلحة وذخيرة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وايطاليا.

وفى تطور آخر، اعلنت كينيا انها ترسل قوات للعديد من المدن الواقعة فى المناطق الشمالية الشرقية المجاورة للصومال، بعد أن قتل اللصوص ١٢ شخصا، فى هجوم على قافلة تضم المواد الغذائية المخصصة لأغراض الاغاثة، فضلا عن مجمع يضم وكالة اغاثة سعودية.

وكان من بين القتلى ٨ من رجال البوليس.

وقالت متحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة إن المفوضية بدأت فى اجلاء موظفيها غير الاساسيين من مناطق اللاجئين الصوماليين فى كينيا، ويبلغ عدد اللاجئين هناك ٤٣٠ ألف لاجئ. ويدخل بعضهم بسلاحه فى الخفاء، ثم يبيعه للعصابات.



الجمهورية تقول:

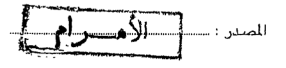
الصومال.. المأساة.. والحل

×× استقبل الرأى العام العربى والاسلامى بالاستياء والقلق الانباء التى خرجت من اديس ابابا عن فشل زعماء الفصائل الصومالية الاتفاق على اسس مؤتمر المصالحة المقرر عقده فى مارس القادم.. وهو الفشل الذى حدث بكل اسف حول خطوة اجرائية تتعلق بمن يحضر المؤتمر.. فقد رحبت مصر والعالم العربى والاسلامى باتفاق الفصائل على الوقف الفورى لاطلاق النار وموعد مؤتمر المصالحة باعتبار ان ذلك يمهد لمرحلة جديدة ينتظرها بكل امل شعب الصومال الشقيق الذى دفع الثمن الغالى من جراء المجاعة والحرب الاهلية والتنافر والتشتت بين مختلف الفصائل وفى مقدمتهم انصار على مهدى وعيديد.. وتمثل هذا الثمن فى مئات الالوف من القتلى وتدمير البنية الاساسية بشكل كامل والسطو على المساعدات الانسانية الدولية.. وهو الامر الذى واجهه المجتمع الدولى بايفاد قوات الامم المتحدة ثم القوات الامريكية لتنفيذ عملية اعادة الامل التى قطعت بالفعل عدة خطوات عسكرية وسياسية هامة تمثلت فى تأمين عمليات الاغاثة الى حد كبير ورغم استمرار غارات العصابات على معسكرات القوات الدولية وتطهير اكبر اسواق السلاح بمقديشو فى حملة ناجحة.. ولقاء المصالحة فى السفارة الامريكية بين على مهدى ومنافسه الجنرال عيديد ذلك اللقاء الذى مهد لعقد مؤتمر اديس ابابا .

××ورغم هذه التطورات المزعجة فى الصومال الا ان الرأى العالم العربى واصحاب القرار مقتنعون بأن المشكلة لن تحل فى يوم وليلة.. وتحتاج الى حسن النوايا بين الاطراف وتغليب المصلحة العامة للصومال الممزق والمدمر وهذا ما اكدته مصر فى محاولات الجمع بين الاطراف.. والجهد الدبلوماسى المضنى المتواصل ومن هنا رحبت مصر باتفاق اديس ابابا قبل ان يدمره زعماء الفصائل الصومالية وذكرت باستعدادها وضع خبراتها امام الاشقاء الصوماليين عندما تبدأ مرحلة اعادة بناء الصومال.. ولعل تطورات المأساة منذ خلع محمد سياد برى والتدخل الدولى والجهود المكثفة المبذولة حاليا تكون موضع الاعتبار امام ابناء الصومال اذا كانوا يريدون بالفعل وضع مأساتهم على طريق الحل .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهــرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

مصرع ٦ صوماليين في اشتباك مع القوات الأمريكية

البنتاجون يقرر سحب أول كتيبة أمريكية قبل نهاية الشهر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

واشنطن - من حمدى فؤاد - مقديشو - وكالات الانباء - لقى ٦ صوماليين مصرعهم واصيب ٦ اخرون خلال تبادل لاطلاق النار مع قوات مشاة البحرية الامريكية وذلك بعد ساعات من توقيع قادة ١٤ من الفصائل الصومالية على اتفاق لوقف اطلاق النار بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وأعلن متحدث باسم مشاة البحرية الامريكية فى الصومال امس أن مجموعة صومالية مسلحة أطلقت النار على ٤ سيارات عسكرية كانت تقل جنودا أمريكيين وهم فى طريق عودتهم إلى العاصمة «مقديشو» ليلة امس الاول وقد تبادل الجنود الامريكيون اطلاق النار مع المسلحين مما ادى إلى مصرع ٦ منهم واصابة ٦ اخرين. ولم تقع اية خسائر فى جانب القوات الأمريكية، وفى حادث اخر أصيب ٦ من الجنود الامريكيين اثر انقلاب سيارة عسكرية كانت تقلهم على طريق بالقرب من مطار العاصمة مقديشو. وأعلن متحدث امريكى ان الجنود الستة أصيبوا بكسور فى العظام غير أن حالتهم الصحية مطمئنة.

ومن ناحية اخرى اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» أنه سيتم سحب أول كتيبة من القوات الأمريكية فى الصومال قبل نهاية شهر يناير الجارى، وستحل قوات استرالية محل الكتيبة الامريكية المكونة من ٥٨٠ جنديا من مشاة البحرية.

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية فى بيان لها ان هذه الكتيبة ساعدت فى نقل وتامين وصول المساعدات إلى مدينة بيداوا الصومالية، وان سحبها يأتى فى اطار الخطة المعلنة من قبل والخاصة بسحب القوات الأمريكية التى اتمت أعمالها فى الصومال وإحلال قوات دولية اخرى محلها.

وفى جنيف أعلن تونى تورجيز المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الصليب الأحمر الدولى قرر تجميد نشاطه مؤقتا فى الصومال احتجاجا على مصرع موظف سويدى يدير اعمال هيئة الصليب الأحمر الدولى فى مدينة بارديرا جنوب غربى الصومال برصاص مسلحين صوماليين. وقال المتحدث أن التعليمات صدرت لموظفى الصليب الأحمر فى الصومال بالبقاء داخل مواقعهم حتى تقرر اللجنة ماإذا كانت ستستانف جهودها الانسانية فى الصومال فى ظل الظروف الأمنية الحالية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٣

رؤيـــة استراتيجيـــة

الأزمة الصومالية وحدود التدخل الدولي

يشكل التدخل الدولي في الصومال.. صورة فريدة من صور التدخل في الشئون الداخلية لدولة ذات سيادة.. في ظل اعتبارات اساسية فرضت هذا التدخل. لعل اكثرها اهمية هو نشوب واستمرار الحرب الاهلية الطاحنة بين القبائل والفصائل المتناحرة والتي يبلغ عددها حوالي ١٥ فصيلا .. ثم ماتبع ذلك من انهيار كامل لكيان الدولة وتفكك جهازها الحكومي.. وبالتالي انعدام وجود سلطة مركزية وشيوع الفوضى في انحاء الصومال.. وما ادى اليه ذلك من تعرض جموع السكان الصوماليين لكارثة المجاعة وماساة الموت جوعا . ونشوء فراغ كبير داخل الصومال يهدد بمخاطر استراتيجية كبيرة فضلا عن الماسي الانسانية التي خلقها مناخ الفوضى والاقتتال.

طه المجدوب
مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية

وتنبه الضمير العالمي مؤخرا الى ضرورة العمل لوضع حد لهذه الكارثة الانسانية.. بشغل الفراغ القائم.. من اجل اعادة النظام ووقف الانهيار ومنع تفاقم المخاطر الاستراتيجية.. وكانت المهمة العاجلة هي اغاثة الشعب الصومالي.. وتامين وصول المواد الغذائية اليه في مراكز تجمعاته.. حتى لاتتطور الامور الى وضع غير متوقع.. يخلق تهديدا مباشرا لامن القرن الافريقي وامن البحر الاحمر والدول الموجودة في المنطقة.. وكذا لامن خطوط نقل بترول الخليج الى مراكز استهلاكه الحيوية في اوروبا والولايات المتحدة.. والذى تنعكس مخاطره على امن العالم الغربي وبعرض صناعاته الكبرى للخطر كما يعرض الامن و السلام الدوليين.

التدخل بين العدوان الخارجي والانهيار الداخلي:

هكذا قرر المجتمع الدولي التدخل في الصومال فاصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم ٧٩٤ بشأن هذا التدخل والذى يسمح باستخدام جميع الوسائل الضرورية لتوفير مواد الاغاثة العاجلة لما يقرب من مليوني صومالي يكافحون من اجل البقاء على قيد الحياة بعد ان اصبح الموت جوعا جزءا من حياتهم اليومية

وقد سجل هذا القرار التاريخي - وفقا لوصف د بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة - ربما لاول مرة حقيقتين بارزتين هامتين هما

- الحاجة الماسة لكثير من الشعوب البريئة . التي تعاني من العنف السياسي. الى تضامن عالمي معها وتدخل دولي حاسم يغيثها مما هي فيه من معاناة

- اعطاء بعد جديد وحيوى للادوار الفعالة التي يمكن ان تلعبها الامم المتحدة لصالح هذه الشعوب ومنحها حق استخدام القوة في اغاثة الشعوب المتضررة والمشاركة في تامين عالم اكثر امنا وسلاما

فقد دلت الاحداث التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة على حاجته لوضع نظام جديد للتدخل لدى الدول الاخرى لمنع نوعين مختلفين من العدوان الاول عندما تتعرض الدولة لمحاولات الفتك بها من الخارج كما حدث بالنسبة لاحداث الخليج وما يحدث حاليا بالنسبة للبوسنة والهرسك والثاني عندما تتعرض الدولة لمحاولات التدمير من الداخل بواسطة عناصر دخيلة او متصارعة تستهدف كيان الدولة ذاته كما هو الحال في الصومال ونسبيا في العراق

ويمثل تدخل المجتمع الدولي لتحرير الكويت من العدوان العراقي والقضاء عليه كدولة مستقلة ذات سيادة وعضو في المجتمع الدولي نموذجا متكاملا للتدخل الدولي ضد العدوان الخارجي فتح الباب امام حوار واسع حول الشروط والظروف التي تستوجب مثل هذا التدخل متى وكيف وفي ظل اى اوضاع ينبغي ان تتدخل الاسرة الدولية في النزاع وما هو الاسلوب الذى يتبع في مثل هذه الاحوال ؟

وتتميز المواقف المترتبة عن هذا العدوان - باعتباره من النزاعات الدولية . بوجود قدر كبير من الصراحة والوضوح فقد تناول ميثاق الامم المتحدة الوسائل والاساليب التي تستخدم في تناول ومعالجة مثل هذه النزاعات اذ يحتوى الميثاق على المواد التي تسمح لمجلس الامن باتخاذ كل التدابير التي يراها لازمة لوضع حد لها بما في ذلك استخدام القوة طالما ان الوضع اصبح يولد مخاطر تهدد الامن والسلام العالميين بالاضافة الى السماح لكل الدول بتقديم المساعدات المباشرة للدولة العضو التي تتعرض العدوان . لدعم قدراتها على مقاومته والدفاع عن اراضيها ومصالحها

اما النموذج الثاني للتدخل الدولي فيتمثل في التدخل ضد الدولة التي تدمر نفسها من الداخل مثل الصومال فهو تجربة مختلفة لم ينظمها ميثاق الامم المتحدة بالقدر الكافي وخاصة في الحالات الانسانية. ولذلك فقد استغرق التوصل الى قرار بشأن الوضع في الصومال واسلوب التدخل دوليا لوقف تدهوره.. وقتا طويلا نسبيا طرح خلاله العديد من البدائل خاصة من جانب الامين العام للامم المتحدة ولذلك جاء قرار مجلس الامن ٧٩٤ يحمل عدة عوامل مختلفة تميز هذا القرار وتعكس



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ ١ يناير ١٩٩٣

بعض المعطيات الدولية والاقليمية التى ادت الى هذه الظروف وتفاقمها ولعل ابرز هذه العوامل ما يلى

● ان الحرب الباردة قد نجحت طوال ما يقرب من خمسة عقود فى خلق توازنات دولية مصطنعة لم تلبث ان تفككت عناصرها بمجرد انتهاء هذه الحرب. وزوال تأثيرها الضاغط على الشعوب المختلفة الامر الذى فجر صراعات عديدة تعكس تعبيرا تاريخيا عن حالات الكبت التى كانت يعانى منها العديد من الشعوب ومنذ زمن طويل

● ان الامم المتحدة التى ظلت طوال هذه الفترة تبذل جهدها فى اطار الامكانات المتاحة لها. فى التعامل مع صراعات بين الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية والخاضعة لقواعد القانون الدولى وميثاق الامم المتحدة تجد نفسها الان تواجه اوضاعا جديدة تجبرها على التعامل مع نوعيات مختلفة من الازمات الناجمة عن تفجر صراعات عرقية داخلية الامر الذى تطلب من الامم المتحدة جهدا خاصا لمواجهة هذه الاوضاع والتعامل معها بنجاح

● كذلك العلاقات الدولية التى بنيت اساسا على مبادىء السيادة المطلقة وعلى عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاعضاء، تواجه وضعا جديدا يتطلب ايجاد حد فاصل بين المبدا المعترف به الخاص بالسيادة الوطنية وبين المطلب العالمى الخاص بمساعدة الشعوب المهددة ومواجهة الصراعات الداخلية من اجل عمليات الانقاذ والاغاثة الانسانية وفتح الطريق المأمون امام منظمات الاغاثة الدولية لكى تمارس مسئولياتها وعملها الانسانى بعد ان اصبح العاملون فيها معرضين للخطر فى بعض المناطق التى يعملون بها الامر الذى يتطلب نظرة جديدة لمفهوم السيادة وعلاقته بمثل هذه الاعمال والمواقف

● ان الدافع وراء هذا التدخل فى الصومال يرجع الى الموقف الفريد الذى يواجهه الشعب الصومالى والذى يتمثل فى غياب حكومة مركزية قادرة على كبح جماح الفوضى المتفشية فيه وحالات الخروج على القانون المنتشرة فى انحائه والتى تحرم مئات الالوف من الشعب الصومالى من الحصول على مواد الاغاثة ويهددهم الموت جوعا بعد ان اصبح يمثل جزءا مستمرا من الحياة اليومية

● انه ليس من المتوقع ان تتوقف الصراعات الداخلية على مستوى العالم فى المستقبل وبالتالى فمازالت هناك حاجة عاجلة للاتفاق دوليا حول طبيعة عمليات التدخل ومدى اعمال الاغاثة فى مثل هذه المواقف حيث اصبح من الصعب فى ظل الفورة التى انطلقت فى اعقاب انتهاء الحرب الباردة ان يقدر المجتمع الدولى هوية وحجم القوى التى يمكن ان تنطلق من عقالها بعد توقف الصراعات الدولية والتحول الى الصراعات الاقليمية والداخلية

● **فى نفس الوقت. لابد ان نضع فى الاعتبار اهمية السلوك الحيادى للامم المتحدة.. الذى يحترم الاوضاع التقليدية لدى الشعوب والحساسيات الناجمة عنها والتى يتمسك بها العديد من الدول الصغيرة والكبيرة.. والتى ترفض اى اجراء ينتقص من سيادتها من خلال الاليات الدولية التابعة للمنظمات العالمية.. والتى تخشى ان تستخدم عمليات الاغاثة كمقدمة لتحقيق مصالح خاصة لقوى دولية معينة او قوى داخلية طامعة على حساب المصالح الاساسية للشعب والدولة.**

التدخل ومصالح القوى الكبرى

فى اطار هذه المعالم والمعطيات. لابد ان يستمر المجتمع الدولى فى ممارسة دوره ويعمل على تنمية هذا الدور الذى فرضته ظروف انتهاء الحرب الباردة مع بداية عصر جديد يتطلب وضع مصالح الشعوب ورخائها موضع الرعاية والاهتمام ان هذا التوجه العالمى يمثل الشكل المثالى لحركة المجتمع الدولى غير انه لابد ان نعترف بوجود بعض القيود الهامة التى تعوق حركته الصحيحة وحريته فى اتخاذ ما يراه مناسبا لمواجهة بعض المواقف وذلك نتيجة لتاثير القوى العالمية التى تحاول وضع نظام عالمى جديد ينسجم مع مصالحها الذاتية

فى ضوء هذا العامل المعوق يمكننا القول انه رغم شجاعة القرار الخاص باغاثة شعب الصومال باعتباره قرارا غير مسبوق الا انه سيظل مرتبطا بالحالة التى صدر من اجلها فمن الصعب فى ظل الظروف العالمية المعاصرة ونفوذ القوى العالمية الكبرى فى المحافل الدولية. الاحتفاظ بمعايير ثابتة فى معالجة القضايا المتشابهة والاضطرار الى قبول معايير مزدوجة تخضع لمصالح هذه القوى اساسا واستراتيجياتها العالمية وبالتالى يصعب اعتبار القرار الخاص بالصومال قاعدة ارساها مجلس الامن يمكن تطبيقها على الحالات المشابهة دون ضوابط فى المناطق التى تحتاج لاغاثة ناجمة عن الحروب او عن العنف السياسى وامامنا امثلة صارخة فى هذا الشأن على راسها مأساة الشعب الفلسطيني المقهور في أرضه المحتلة، وما يتعرض له من اساليب الابادة والطرد ولعل فى وجود معسكر «مرج الزهور» حيث يعيش اكثر من ٤٠٠ مبعد فلسطينى ظروفا مناخية وانسانية غاية فى القسوة خير مثال على ذلك كذلك مأساة شعب جمهورية البوسنة والهرسك وما يتعرض له يوميا من اعمال الابادة والدمار والطرد.. بواسطة القوات الصربية المعتدية

هذه النماذج الحية تعكس القدرة الحقيقية للمجتمع الدولى، ومدى الضعف الذى يعانى منه فى التعامل بحزم مع الازمات الانسانية بقدر متساو من المعاملة ودون تفرقة واضحة فى تناول كل قضية وفقا للمعايير التى تفرضها القوى العالمية ذلك لان القوى التى تمتلك الوسائل العسكرية والاقتصادية اللازمة للتدخل. لاتتدخل الاحين يتوائم ذلك مع مصالحها الذاتية المحدودة وامامنا العديد من الامثلة فالولايات المتحدة لم تضيع وقتا للتدخل فى ازمة الخليج عندما تعرضت الكويت للعدوان العراقى. فسارعت الى تقديم العون لانقاذها من منطلق الحرص على مصالحها الاستراتيجية الحيوية فى منطقة الخليج. كذلك فرنسا التى تبدى استعدادها دائما للدفاع عن تشاد كلما تعرضت لاى عدوان. اما بريطانيا فقد قطعت نصف المسافة حول العالم من اجل طرد الارجنتين من جزر «فوكلاند». وحاليا تتدخل روسيا فى تاجيكستان ومولدوفيا من اجل مصالحها الذاتية

ويقول برنارد كوشنر الوزير الفرنسى المسئول عن العمليات الانسانية ان التدخل قد اصبح واجبا ولم يعد مجرد حق قائم فى ميثاق الامم المتحدة ولكنه تدخل يجب ان ينفذ لصالح الشعوب ولاينطبق الا اذا توافر الدليل الواضح على ان اعدادا ضخمة من البشر فى دولة ما تواجه خطر القضاء على مجتمعها من جراء عمل عسكرى او نتيجة لضعف سياسى قد يتخذ شكل هجمات تشنها قوات حكومية او غير حكومية. او اعمال تخلق ظروف مجاعة كتدمير الحقول وابادة المزروعات ونهب المواد الغذائية او صراع دموي بين ميليشيات تتقاتل دون اعتبار لما تسببه من خراب اقتصادى وضياع لكيان الدولة او الحكومة المركزية تهدد قطاعات عريضة من السكان. وغير ذلك من الحالات المشابهة

فى مثل هذه الظروف يصبح تدخل المجتمع الدولى ضرورة لخلق المناخ الامن والمساحات المستقرة التى تحمى القطاعات المهددة من خلال ضوابط ضرورية لاتستغل «الواجب» بواسطة بلدان تشعر بقوتها فتتحرك ضد الاخرين. ولكن تؤديه بامانة لصالح المجتمع كله وتحت مظلة دولية تتوافر لديها الاليات اللازمة للسيطرة ولتوجيه دفة الامور فى وجهتها الصحيحة

هنا يثور التساؤل حول طبيعة القرار الخاص باغاثة العراق.. ومدى تاثر هذا القرار بمصالح القوى العالمية الكبرى.. ولماذا تدخلت الولايات المتحدة فى الصومال.. بينما ترفض التدخل فى البوسنة والهرسك؟

هناك العديد من التساؤلات التى تحتاج الى توضيح واجابة.. نرجو ان نوفق فى تناولها فى المقال التالى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الجمهورية

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٣

سحب أول كتيبة أمريكية من الصومال نهاية يناير

مصرع واصابة ١٢ صومالياً فى اشتباكات مع المارينز

واشنطون – مقديشيو – وكالات الانباء :

اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان العملية العسكرية الانسانية فى الصومال والتى بدأت فى ٩ ديسمبر الماضى ستكلف الولايات المتحدة حوالى ٥٦٠ مليون دولار اذا استمرت ٣ شهور .

وقال متحدث باسم وزراء الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس انه سيتم سحب أول كتيبة من القوات الامريكية فى الصومال فى نهاية يناير الحالى

وذلك من بين ٣٠ الف جندى امريكى بالصومال وأشار إلى أن كتيبة المارينز التى تنتشر حاليا فى بيداوا بالصومال سيتم احلالها بكتيبة من القوات الاسترالية فى اطار عملية استعادة الامل .

وأوضح ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى امس أن الولايات المتحدة لاتزال تبحث مع الامم المتحدة كيفية نقل ادارة عملية استعادة الامل فى الصومال الى المنظمة الدولية .

وفى الصومال ذكر متحدث عسكرى امريكى أمس أن ٥ مسلحين صوماليين لقوا مصرعهم كما أصيب ٧ آخرون بجروح خلال الاشتباكات التى وقعت الليلة قبل الماضية مع المارينز .

وقال ان الاشتباكات وقعت قرب بيرليجو وهى المدينة الصومالية الواقعة فى منتصف المسافة بين مقديشيو والقاعدة العسكرية فى بالى دوجلو بالصومال .

واشار المتحدث الى ان القوات الامريكية تعرضت لهجمات من افراد بعض العصابات فردت على النار بالمثل مما ادى الى وقوع القتلى والجرحى .

تجدد القتال في الصومال

مصرع واصابة ١٢ صوماليا .. وعودة بعض القوات الامريكية

٥٦٠ مليون دولار تكاليف عملية «اعادة الأمل» خلال ٣ أشهر

مقديشيو - واشنطون - وكالات الانباء: تجدد القتال امس بين القوات الامريكية والفصائل الصومالية المتناحرة، اكدت المصادر العسكرية الامريكية ان القوات الامريكية قتلت ٦ صوماليين واصابت ٦ آخرين فى معركة بالرصاص خارج العاصمة الصومالية «مقديشيو». أوضحت المصادر ان قافلة تابعة للجيش مؤلفة من ٤ عربات واجهت مجموعة من قطاع الطرق الصوماليين الذين كانوا يحاولون خطف شاحنة مدنية، واطلقوا النار عليها، وردت عليهم القوات الامريكية بالمثل.

اكد متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية عودة بعض القوات الامريكية التى ارسلت الى الصومال لحماية امدادات الاغاثة. اوضح المتحدث ان الدفعة الاولى من مشاة البحرية الامريكية ستعود الى ولاية كاليفورنيا فى وقت لاحق من الشهر الحالى وستحل محلها قوات استرالية.

ومن ناحية اخرى اكد الرئيس الامريكى جورج بوش ان العملية العسكرية الانسانية فى الصومال، «اعادة الأمل» التى بدأت فى التاسع من ديسمبر الماضى ستكلف الخزينة الامريكية ٥٦٠ مليون دولار اذا استمرت ثلاثة اشهر، أوضح «بوش» فى رسالة وجهها الى الكونجرس ان هذا الرقم يمثل نفقات ٢٨٦٠٠ جندى لمدة ٩٠ يوماً، واشار الى وجود ٢٣٩٠٠ جندى امريكى حالياً فى الصومال بما فيهم العاملون على متن السفن الحربية الراسية قبالة السواحل الصومالية.

من ناحية اخرى اعلنت مصادر البوليس فى كينيا انها سترسل قوات عسكرية لتامين حدودها مع الصومال بعد مقتل ١٢ شخصاً فى هجمات لقطاع الطرق على قافلة اغذية ومجمع يضم وكالة اغاثة دولية.

العملية تكلف واشنطن ٥٦٠ مليون دولار

اشتباكات بين المارينز ومسلحين غرب مقديشو وأول كتيبة أمريكية ستنسحب أواخر يناير

مقديشو ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن المتحدث باسم عملية الأمم المتحدة في الصومال فاروق الملوي أمس ان قافلة للجيش الأمريكي «تورطت في معركة بالأسلحة النارية» مع مجموعة صومالية مسلحة على طريق «افغوا» الواقع على بعد ٣٠ كيلومترا غربي مقديشو.

وقال الملوي ان الاشتباك الذي وقع مساء أمس الأول أدى الى مقتل ٦ صوماليين وجرح ٦ آخرين، دون وقوع اصابات في الجانب الأمريكي.

من جهة أخرى، ذكر المتحدث ان الجيش الايطالي ضبط اسلحة وذخيرة في الصومال دون توضيح عددها. وكان ٥ من مشاة البحرية الأمريكية وممرض من سلاح البحرية اصيبوا بجروح مساء أمس الأول في حادث سير عندما هوت سيارتهم في واد على بعد ٨ كيلومترات جنوب غرب مقديشو. وقد اصيب احدهم اصابة بالغة في رأسه ونقل الى مومباسا في كينيا للعلاج، في حين نقل الآخرون الى مستشفى ميداني في مقديشو. في هذه الأثناء، اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية انها ستسحب أول كتيبة للقوات الأمريكية من الصومال بحلول نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الجاري.

وأفاد بيان صادر عن الوزارة ان كتيبة مشاة البحرية التي انتشرت بالقرب من بايدوا ستحل مكانها كتيبة من القوات الاسترالية التي تشارك كجزء من قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. يذكر ان اكثر من ٢٢ ألفاً و٥٠٠ جندي امريكي يتمركزون، اما على اراضي الصومال أو يدعمون عمليات الاغاثة من سفن ترسو على الساحل الصومالي.

من جهة أخرى، ابلغ الرئيس الأمريكي جورج بوش الكونجرس أمس الأول ان العملية العسكرية الانسانية «اعادة الأمل» في الصومال التي بدأت في ٩ ديسمبر (كانون الأول) الماضي ستكلف الخزينة الأمريكية ٥٦٠ مليون دولار اذا استمرت ٣ اشهر.

وأوضح بوش في رسالة الى الكونجرس ان هذا الرقم يمثل نفقات ٢٨ ألفاً و٦٠٠ جندي لمدة ٩٠ يوما.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

عدمية الصومال

عندما استقلت الصومال ١٩٦٠ عن الاستعمار البريطاني في الشمال، والايطالي في الجنوب اعرب سياسي بريطاني في مجلس العموم عن ارتياحه العميق لان بلاده تخلصت حسب قوله من مسؤولية ثقيلة ظلت كابسة على عاتقها لعدة عقود.

فقد كانت صوماليا التي تكونت بعد توحيد الشمال والجنوب واحدة من افقر دول افريقيا والعالم، ولا يعرف أن كانت تحتوي على موارد طبيعية كامنة من اي نوع كان. ومع ذلك كانت كما عرفتها خلال عدة زيارات لقربها الشديد من عدن، دولة ناشئة تتمتع بالحد الادنى من النظام الحكومي المدني الذي تركه الاستعمار الغربي، وتصدر المواشي الى الجنوب اليمني وتنتج بعض الفواكه والخضار والسكر وتباهي بقية الدول المجاورة بصحافتها الحرة مهما كانت بدائية وقضائها المستقل وبرلمانها المنتخب. فقد اعتمد الصومال منذ اليوم الاول للاستقلال النظام الاقتصادي والسياسي الحر. وتفاءل خيراً بان الاعوام المقبلة ستشهد نهضة اقتصادية متواضعة عندما تبدا المعونات والقروض الاجنبية تصل اليه، وعندما يعود ابناؤه من الجامعات الاجنبية لتولي المناصب التي كانت يشغلها البريطانيون والايطاليون والهنود. أما العرب فقد كانوا يسيطرون على قطاع التجارة بالجملة والقطاعي.

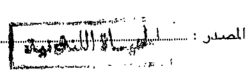
لكن حرية التعبير وحق الانتخاب ونزاهة القضاء وتعدد الاحزاب لم تعجب قادة القوات المسلحة وعلى راسها سياد بري الذي قاد انقلاباً عسكريا عام ١٩٦٩ وقلب الدنيا الصومالية رأساً على عقب. ولما اراد تبرير انقلابه المشؤوم نادى بوحدة صوماليا الكبرى واستعادة جيبوتي وصحراء الاوجادين وأجزاء من كينيا، وكانت اراض صومالية انتزعها الاستعمار الغربي ابان الهجمة الامبريالية وضمها الى دول أصبحت مستقلة في ما بعد وهي جيبوتي واثيوبيا وكينيا. وشن هجوما شاملاً لاستعادة الاوجادين اضطر أثيوبيا الى الاستنجاد بالاتحاد السوفياتي الذي نقل جيشا كوبياً والقى به خلف القوات الصومالية وأمده بالعتاد اللازم لتدمير الجيش واخراجه من الاوجادين مع مليون لاجئ صومالي معدم تركهم سياد بري بعد ذلك في العراء فاتحا مسلسل الدمار الصومالي الذي نشهده اليوم.

في الوقت ذاته قامت اثيوبيا بتمويل وتسليح حركة انفصالية في الشمال الصومالي زلزلت الاوضاع وزعزعت الاستقرار حتى انتهت باعلان دولة مستقلة في ما كان سابقا «الصومال البريطاني» بعاصمته هرجيسه.

ولم يكتف بري ورفاقه العسكر وقادة الاستخبارات بممارسة التفرقة العنصرية واضطهاد القبائل التي لا تنتمي الى قبيلته ولا تسكت على مظالمه بل طبق منهجا ماركسيا تافهاً في بلد لم يدخله التليفزيون بعد ولم يتجاوز اكبر متجر في عاصمته مقديشو عشرين متراً مربعاً. ولم يكن في عاصمتها الثانية هرجيسة فندق واحد من ذوات النجوم الخمسة. ونشاهد اليوم بقية حلقات المسلسل الذي اعده واخرجه وانتجه عسكر صوماليا عام ١٩٦٩، شعب باكمله يتعرض للانقراض ولا امل في إنقاذه لان الكارثة ليست مجاعة مؤقتة كالتي حدثت في اثيوبيا وامكن التخفيف عنها بالامدادات الدولية السريعة خلال اشهر معدودة. ان الوضع الصومالي اقرب ما رأى العالم المعاصر الى العدم او اللاشيئية كما أفادونا في دروس العلوم السياسية.

فاروق لقمان





صعوبات تعترض المصالحة الصومالية ومقتل ٥ صوماليين في اشتباك مع "المارينز"

عيديد يرفض البحث في تشكيل حكومة انتقالية



□ أديس ابابا - من ابراهام فيسها:

■ قال الجنرال محمد فارح عيديد زعيم الفئات الصومالية المشاركة في التحالف الوطني الصومالي ان تلك الفئات قد لا تشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر عقده في اذار (مارس) المقبل، واضاف انه اذا شاركت ستكتفي بمناقشة ترتيبات الادارة الاقليمية من دون الخوض في تشكيل حكومة صومالية انتقالية. وعلى الصعيد الامني قتل تسعة صوماليين نتيجة تبادل النار بين مشاة البحرية الاميركية وعصابات صومالية اعترضت طريق شاحنة مدنية.

وذكر عيديد في مؤتمر صحافي عقده امس في اديس ابابا حيث شارك في مؤتمر المصالحة بين الفئات الصومالية تحت رعاية الامم المتحدة ان بعض الفصائل التي وقّع معها القرار المتعلق بمؤتمر اذار المقبل «لا تملك تفويضاً شعبياً للمشاركة في المؤتمر» الذي عقد في العاصمة الاثيوبية.

واعترف بان القوات الموالية له تحتجز ٤٠٠ سجين، ووعد باطلاقهم «في اقرب فرصة». ورفض اتهامات وجهت اليه بارتكاب فظائع ابان القتال العشائري، وقال ان مثل هذه الاتهامات يجب ان توجه الى الفصائل الاخرى. وذكر انه يسيطر على ٧٠ في المئة من سكان البلاد، ونحو ١٠ مناطق ادارية رئيسية.

ورفض عيديد التعليق على انباء ذكرت انه سيغادر اثيوبيا متوجهاً الى السودان لاجراء محادثات مع المسؤولين السودانيين الذين تقول اوساط ديبلوماسية انهم ليسوا راضين عن سير مؤتمر المصالحة الاخير. ورجحت انباء انه ربما توجه الى جيبوتي. وكان معظم اعضاء الوفود التي شاركت في المؤتمر توجهت الى جيبوتي، في مقدمها الرئيس الموقت علي مهدي محمد. وتوجه عدد اخر الى جنوب الصومال واليمن.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية افريقية في اديس ابابا ان تؤدي تصريحات عيديد الى ايجاد عقبات من شانها ان تزيد الصعوبات في وجه انعقاد مؤتمر اذار الذي تامل الامم المتحدة بان يضع حداً للعنف الذي يسود الصومال منذ اكثر من عامين.

وفي مقديشو (ا ف ب، رويتر) قال ناطق عسكري اميركي ان «المارينز» قتلوا عن طريق الخطا ثلاثة مدنيين صوماليين في اثناء تراشق بين القوات الاميركية وعصابات كانت تريد خطف شاحنة مدنية محملة بمؤن للاغاثة.

وكان ناطق اخر ذكر ان ستة صوماليين قتلوا مساء الجمعة قرب بلدة افغوا التي تبعد ٢٠ كيلومتراً غرب مقديشو. واوضح ان جنود الفرقة العاشرة من «المارينز» كانوا عائدين من باليدوغلي عندما رأوا رجال عصابات يوقفون بالقوة شاحنة مدنية. وقال ان هؤلاء اطلقوا النار على «المارينز» الذين ردوا بالمثل لكنهم واصلوا سيرهم الى وجهتهم بعدما ابلغوا الشرطة



صعوبات تعترض المصالحة الصومالية

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية بجهاز اللاسلكي.

وعثرت الشرطة العسكرية الاميركية على خمس جثث ونقل سبعة جرحى الى مستشفى ميداني في مطار مقديشو، وتوفي احد الجرحى لاحقاً. ولم يتضح على الاثر هل كان القتلى الثلاثة الذين اعلنت وفاتهم امس من بين المصابين بجروح في الحادث السابق ام ان معركة مماثلة نشبت أمس.

وفي واشنطن ابلغ الرئيس جورج بوش الكونغرس اول من امس ان عملية «اعادة الامل» في الصومال ستكلف الخزينة الاميركية ٥٦٠ مليون دولار اذا استمرت ثلاثة اشهر.

وذكرت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان اول كتيبة من «المارينز» ستسحب من الصومال الشهر الجاري. وقالت انها تضم نحو ٨٥٠ جندياً. وانها ستسلم مهمتها لوحدة استرالية مؤلفة من ٩٠٠ جندي.

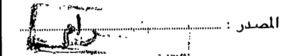
وقال الناطق باسم الجيش الاميركي في مقديشو الكولونيل فريد بيك في مؤتمر صحافي ان الجيش الاميركي عثر السبت في جنوب مدينة افغوا على ثلاثين مستودعاً محصناً تحت الارض تضم حوالي الف طن من الاسلحة المختلفة.

واضاف الكولونيل بيك ان الشرطة العسكرية من الفرقة العاشرة عثرت في مرحلة اولى على خمسة او ستة مستودعات للذخائر كانت في حراسة صوماليين. و«عندما فتش مشاة البحرية المكان عثروا على ثلاثين مخزناً تحتوي حسب تقديراتنا على حمولة بين ١٥٠ و٢٠٠ شاحنة مليئة بالف طن من الاسلحة المختلفة».

وذكر انها تحتوي على ٤٠٠ قنبلة زنتها ٥٠٠ رطل، وصواريخ ارض - ارض، و٥٠ صاروخ ارض - جو، وقذائف مدفعية، و٢٠٠ لغم مضاد للدبابات، و١٠٠ بندقية، ورشاشات، واسلحة صغيرة، وصواريخ.

وذكر مصدر صومالي ان هذه المستودعات تقع في منطقة كانت تخضع لسيطرة الجنرال عيديد.





العثور على ألف طن أسلحة وقنابل فى مقديشو

واشنطن تسلم الأمم المتحدة مهام حفظ السلام خلال أسبوعين

مقديشو - وكالات الانباء - ذكر متحدث عسكرى امريكى ان القوات الامريكية عثرت على اكثر من الف طن من الاسلحة والذخائر فى مستودع يقع على مشارف العاصمة الصومالية مقديشو. يأتى ذلك فى الوقت الذى اعلنت فيه الولايات المتحدة انها قد تسلم قيادة قوات حفظ السلام فى الصومال إلى الأمم المتحدة خلال اسبوعين.

وقال المتحدث ان الاسلحة التى عثر عليها فى منطقة انجوى التى تسيطر عليها قوات الجنرال محمد فارح عيديد كانت تشمل عددا من الصواريخ والرشاشات وقنابل تزن ٢٣٠ كيلو جراما.

واشار المتحدث إلى ان هذا المستودع يعد اكبر مستودع للاسلحة والذخيرة يتم العثور عليه منذ ان بدات عملية استعادة الامل الشهر الماضى.

واكد الكولونيل البحرى فريد بيك المتحدث باسم القوات الامريكية فى الصومال ان القوات الأمريكية نجحت فى إقامة ثمانية مراكز لتوصيل المساعدات الإنسانية فى مقديشو. وأشار الجنرال تشارلز ويلهلم قائد عمليات القوات الأمريكية فى مقديشو إلى أن ٨٥٠ من قوات المارينز سيبدأون فى مغادرة مقديشو إلى قاعدتهم فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وأن حوالى ٩٠٠ من القوات الاسترالية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة ستحل مكانهم

من ناحية اخرى عاد الى مقديشو امس الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد حيث اعرب عن ثقته فى احترام الفصائل الاربع عشرة والتى وقعت على اتفاق وقف النار بأديس ابابا لتعهداتها .

وقد اشارت وكالة اسوشيتدبرس الى انه رغم هذا التصريح الا ان هناك شكوكا فى مدى التزام المقاتلين ، التابعين لتلك الفصائل لهذا الاتفاق .



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

الصومال: اتفاق اديس ابابا مقدمة لابعاد «زعماء الحرب»

■ تحقيق بقلم اسماعيل الأمين

يقول سياسي صومالي شارك في المشاورات، التي جرت في كواليس الاجتماعات المغلقة التي عقدت في اديس ابابا، وضمت خمسة عشر فصيلاً صومالياً، انه لم يكن بامكان امراء الحرب التوصل الى الاتفاقات التي اعلنت في نهاية الاجتماعات، لو لم تمارس الولايات المتحدة الاميركية والأمم المتحدة ودول اقليمية، مثل اثيوبيا، ضغوطاً شديدة على المجتمعين، وصلت في بعض الاحيان الى التهديد الصريح باقتحام مواقع هذا الفصيل او ذاك، وتجريد رجاله من اسلحتهم. ويرجح هذا السياسي الذي نقل وجهة نظر دولة اوروبية الى بعض الاطراف الصومالية، ان الاتفاقات، التي شملت عقد مؤتمر للمصالحة في ١٥ آذار (مارس) المقبل، ووقف اطلاق النار ابتداء من الاثنين الماضي، وتشكيل لجنة باشراف الامم المتحدة لجمع سلاح الميليشيات، ستبقى، خصوصاً في جانبها العسكري، حبراً على ورق، لأسباب كثيرة، اهمها ان كبار الموقعين على هذه الاتفاقات لا يمتلكون سلطة حقيقية على الارض في الصومال.

ويؤيد البروفسور إيان لويس، الذي يقدم استشارات لوزارة الخارجية البريطانية في الشؤون الصومالية، ترجيحات السياسي الصومالي، بل يذهب الى ابعد من ذلك حين يقول ان الاوساط الرسمية في الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والامم المتحدة لا تعلق آمالاً كبيرة على التعاون مع «زعماء الحرب» الرئيسيين، امثال الجنرال محمد فارح عيديد والرئيس الموقت علي مهدي محمد، والجنرال مورغان، وعمر جيس. ويضيف البروفسور لويس ان الاوساط الرسمية هذه تدرك ان اية حكومة مستقبلية يشارك فيها زعماء الحرب هؤلاء لن تحظى باحترام وتأييد زعماء القبائل الصومالية، اي اصحاب النفوذ الحقيقي في البلاد، لأن هؤلاء الزعماء يعتبرون زعماء الحرب مجرد عسكريين استغلوا ظروف الحرب الباردة لانتزاع السلطة والنفوذ عبر محاولات تدمير البنية الاجتماعية التاريخية في الصومال، وهو الامر الذي حدث في كثير من بلدان العالم الثالث إبان الصراع السوفياتي - الاميركي السابق.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٣

واذا كان هذا هو موقف الأمم المتحدة والاوساط الدولية الحقيقي، فلماذا وجه الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي الدعوة الى زعماء الحرب هؤلاء الى اجتماعات اديس ابابا وليس الى زعماء القبائل؟

في اجابته على هذا السؤال قال البروفسور لويس لـ «الوسط» انه في ظل عدم قدرة القوة المتعددة الجنسية على فرض الموقف بالقوة العسكرية من دون تعريض الطرفين، الصومالي والدولي، لخسائر كبيرة في الارواح، بل في ظل عدم وجود النية لدى هذه القوة بخوض معارك واسعة النطاق مع اي طرف صومالي، كان لا بد للامم المتحدة، في جهودها لايجاد حل سياسي، من البدء من نقطة ما. واقرب البدايات الى منطق الاوضاع في الصومال الانطلاق من واقع التشكيلات السياسية التي نشأت في البلاد مباشرة بعد انقلاب عام ١٩٨٩ الذي اطاح الرئيس محمد سياد بري، وشكل مقدمة للصراعات التي شهدتها البلاد خلال العامين المنصرمين، خصوصا ان هذه التشكيلات ما زالت تمتلك القدرة العسكرية على عرقلة اي حل سياسي لا يناسب مصالحها.

ولذلك ترافقت اجتماعات اديس ابابا مع نقلة نوعية في طبيعة مهمات القوات الاميركية التي بادرت، اثناء الاجتماعات، الى الاستيلاء على موقعين تابعين لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» محمد فارح عيديد، احدهما مقر قيادته، وصادرت ترسانة كبيرة من الدبابات والعربات المصفحة والمدافع والاسلحة الخفيفة. كما داهمت سوق بيع السلاح «ارجنتينا» في مناطق سيطرة الرئيس الموقت علي مهدي محمد، وسوق «البكارا» في مناطق عيديد، حيث صادرت كميات كبيرة من الاسلحة المتنوعة من القنابل اليدوية الى المدافع المضادة للطائرات.

ويعتقد البروفسور لويس ان هذه المداهمات لم تكن من قبيل الضغط التكتيكي على المجتمعين في اديس ابابا فقط، بل في اطار ما وصفه قائد القوات الاميركية في الصومال روبرت جونستون، بالمرحلة الثالثة من الجانب العسكري في عملية «إعادة الامل»، وهي المرحلة التي تشمل تكثيف الدوريات المسلحة في شوارع المدن الصومالية، ومداهمة مراكز تجميع الاسلحة الثقيلة.

وتهدف هذه المرحلة، حسب تقديرات البروفسور لويس، الى حرمان زعماء الحرب من مصدر نفوذهم الرئيسي، اي السلاح الذي مكنهم من فرض انفسهم على الشعب الصومالي وعلى زعمائه السياسيين. وبعد انجاز هذه المرحلة، التي قد تنتهي قبل انعقاد مؤتمر المصالحة في ١٥ اذار (مارس) المقبل، سيصبح بإمكان الزعامات السياسية الصومالية الحقيقية العودة الى المسرح السياسي والتعامل مع المجتمع الدولي واعادة بناء الدولة. ويرجح البروفسور لويس ان لا يعقد مؤتمر المصالحة، سواء في موعده، او لاحقاً، إلا بعد فقدان



المصدر : الوسط

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

امراء الحرب مصدر نفوذهم، وبالتالي لن يتمكنوا من لعب ادوار رئيسية في المؤتمر المقبل. بل قد يعقد في غياب عدد كبير منهم.

وامتناع الرئيس الاميركي جورج بوش عن الاجتماع الى اي من زعماء الحرب اثناء زيارته للصومال التي استغرقت يومين كاملين، لم يكن من باب الحرص على عدم التدخل في الشؤون السياسية للبلاد فقط، بل كان، ايضا رسالة الى الشعب الصومالي، والمجتمع الدولي، مفادها ان واشنطن لن تتعامل مع اي منهم. كذلك امتنع بطرس غالي عن الاجتماع باي منهم، بل رفض التقاط اية صورة معهم منفردين او مجتمعين. ويرى البروفسور لويس في هذين الموقفين اشارات واضحة الى المستقبل الذي ينتظر زعماء الحرب في الصومال، معتبراً ان اجتماعات اديس ابابا ليست سوى مقدمة ضرورية لازاحتهم عن المسرح السياسي في الصومال. بل هو يعتقد ان معظم المشاركين الصوماليين في اجتماعات اديس ابابا ينتمون الى عقلية ايام الحرب الباردة، التي كان اصحابها قادرين على النفاذ بمصالحهم من ثقوب النزاعات بين الدول الاقليمية، مهما كانت هذه المصالح صغيرة في الحسابات الدولية، وانهم غير قادرين على ادراك متغيرات النظام العالمي الجديد ■



المصدر : الأهرام الاقتصادى

لانشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

سياسة



دكتور عبد الملك عوده

أزمة الصومال فى مطلع ١٩٩٣



○ شهد الاسبوع الاول من يناير ١٩٩٣ افتتاح مؤتمر المصالحة الصومالية فى اديس ابابا . ويكشف مستوى الحوار ونوعية المقررات التى توصل اليها الاجتماع عن تحقيق الخطوة الاولى فى تصور طويل المدى لحل الازمة الصومالية لقد توزعت الادوار بين الاطراف المشاركة فى المؤتمر ، لقد اخذت الامم المتحدة مستوى الاشراف والافتتاح والختام ، بينما توزعت ادوار الفعل والفاعل بين زعماء وممثلى الفصائل الصومالية المتقاتلة وبين اثيوبيا والدول المانحة واصحاب السيطرة العسكرية والغذائية على الارض الصومالية . اما باقى المشاركين فقد كانوا الشهود ومحضر الخير والمساعى الحميدة بين مختلف التيارات والمواقف الدولية والاقليمية والمحلية فى المؤتمر .

○ حاليا يسود الانسجام التام بين تصورات وسياسات الدول المانحة ذات الاهتمام بدول القرن الافريقى وخاصة بعد ان توصلت السياسة الفرنسية الى تفاهم بشان العمل المشترك وضبط التنافس مع السياسة الامريكية حول التصور المستقبلى لاوضاع المنطقة والمعالم الاساسية لهذا التصور هى تثبيت الحدود السياسية بدون تغيير ، واستقلال اريتريا والتحول الديموقراطى وحقوق الانسان وضبط المنازعات المسلحة واستعمال الاسلوب السياسى التفاوضى لحل مختلف النزاعات وهذا الاطار السياسى العام تسانده وتتحرك بدون تناقض معه دول افريقية وعربية كثيرة العدد . وسبق ان اعطت موافقتها تاييدا للعملية العسكرية السياسية فى الصومال فى مناسبة صدور قرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ بتاريخ ٩٢/١٢/٤ . ثم قامت ١٧ دولة بالمشاركة العسكرية مع القوات الامريكية والفرنسية من بينها ٨ دول عربية وافريقية وفضلا عن هذا فان بعض الدول الافريقية والعربية قد راجعت موقفها الاولى ، واعلنت اخيرا عن التفهم وعدم المعارضة للدور الامريكى فى الصومال .

○ يتصف الدور الاثيوبى بالصعود فى قيادة تجمع دول القرن الافريقى نحو التوصل لحل للقضية الصومالية ، وهو دور مستمر منذ انعقاده مؤتمر الانسانية فى ابريل ١٩٩٢ ثم صدور قرار القمة الافريقية فى داكار فى يونيه ١٩٩٢ بالاعتراف بدور دول التجمع فى حل القضية وتوالت بعد ذلك عدة مؤتمرات فى اثيوبيا . وان كنا لا ننكر كفاءة وحسن استثمار السياسة الاثيوبية لظروف القضية ، الا ان نجاح الدور يرجع اولا الى مساندة الدول المانحة وفى مقدمتها السياسة الامريكية ولا تقتصر المساندة على السياسة الخارجية وانما تمتد الى ميدان السياسة الداخلية ، ففى مطلع هذا العام اعلن الرئيس الاثيوبى التوصل الى حل سلمى للخلاف السياسى والعسكرى بين الحكومة وجبهة تحرير الاورومو من خلال الوساطة الاوروبية الامريكية وثانيا الى سابق خبرات التعامل الاثيوبى بالدعم والتمويل لاغلبية منظمات وقيادات المعارضة فى شمال وجنوب الصومال ضد الرئيس السابق سيادبرى ، وعلما بان



المصدر : الأهرام الاقتصادى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

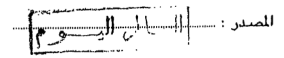
بعض المنظمات كانت لها ارتباطات مع كينيا وجيبوتى ، ومعنى هذا القول يظهر فيما اجراه الرئيس الاثيوبى من محادثات مع الزعماء الصوماليين قبل وخلال الاجتماع ، وما يقال عن ضغوط مارسها عليهم وحققت اهدافها ، وثالثا الى نتائج التحرك العسكرى الامريكى والقوات المتحالفة على الاراضى الصومالية لفرض الامر الواقع من خلال مصادرة السلاح وفرض السيطرة على المدن واستجابة زعماء الفصائل واحدا بعد الاخر اما للنصائح واما للضغوط .

○ افادت وسائل الاعلام العالمية من قبل بان المعارضه المعلنة ضد التدخل العسكرى الاجنبى هى من جانب المنظمات الاسلامية الصومالية ، ثم تداولت انباء اخيرا تفيد بحدوث تغيير فى موقف المعارضة الاسلامية ، ففى هذا الشهر تحدث رئيس هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامى بالسعودية عن وجود خلافات وصراعات عميقة بين المنظمات الاسلامية الثلاثة فى الصومال وانها تتبادل الاتهامات وتمتنع عن الجلوس على مائدة محادثات مشتركة ، وان وجهة نظره هى ان هذه الحركات ليس لها مستقبل فى الصومال وهو فى هذا يؤيد راى الجنرال فارح عيديد ، كما ان رئيس الحركة الاسلامية الصومالية تحدث للصحافة من جدة بان حركته لم ترفع السلاح خلال فترة النزاع المسلح . بين الصوماليين وذلك على عكس ما فعل الاتحاد الاسلامى الصومالى فى ظل حكم سياد برى وبعد سقوطه وانه نتيجة لتقاعس العرب والمسلمين عن اغاثة الصومال فقد جاء الدور الامريكى الحالى للانقاذ كما انه يؤيد التعاون مع نشاط هيئات الاغاثة العالمية ، واما بالنسبة للاتحاد الاسلامى الصومالى فقد قرر سحب قواته من ميناء مركة الواقع الى الجنوب من العاصمة وذلك عندما شرعت القوات الفرنسية والامريكية فى دخول المدينة معلنا انه يتجنب المواجهة الشاملة مع هذه القوات حتى لا تقوم بنزع سلاح انصاره ، وعلما بان الاتحاد الاسلامى مازال يسيطر على منطقة لاس قرى وهى بالقرب من ميناء بوصاصو فى الشمال الغربى للبلاد ومازال يعلن عن معارضته لوجود القوات العسكرية الاجنبية فى الصومال

○ اتفق الصوماليون المشاركون فى المؤتمر على عقد مؤتمر وطنى فى منتصف مارس القادم مع وقف فورى لاطلاق النار ، واستمرار التعاون مع منظمات الاغاثة العالمية فى داخل البلاد او خارجها ، وعلى الرغم من انتهاء المؤتمر رسميا الا ان الاعضاء مازالوا موجودين فى اديس ابابا للمناقشة والاتفاق على جدول اعمال المؤتمر الوطنى القادم وعلى مستوى ونوعية واعداد المشاركين فى المؤتمر وهذه ظاهرة تلفت النظر اذا تذكرنا ان بعضهم جاء مرغما .

○ واعتقد ان دور وضغوط اصحاب السيطرة العسكرية والغذائية على الاراضى الصومالية هو الضمان للالتزام بالسير بعد الخطوة الاولى نحو التسوية والمصالحة الشاملة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

المأساة فى عيون الأطباء

الطعام يقتل الجياع فى الصومال

مع ظهور صور ضحايا الجوع فى الصومال.. ترتفع الاصوات من انحاء العالم المختلفة لتطالب بإرسال الطعام إلى هؤلاء الجياع.. فورا!

وفى نفس الوقت ترتفع أصوات الاطباء المتخصصين فى علاج ضحايا المجاعات قائلة:

إن هؤلاء الجياع غير قادرين على هضم الطعام الذى ناكله!

فالمطلوب الان لمثل هؤلاء طعام من نوع خاص، سهل الهضم.

فالطعام العادى الذى ناكله.. يمكن ان يقتل هؤلاء الجوعى.

اكثر من ذلك.. فالخبراء يؤكدون انه قبل تقديم أول ملعقة من الطعام يجب البدء أولا بعلاج هذه الأمراض المعدية التى تفتك بأجسامهم وتعجل بوفاتهم.. ولعل أهم ما يمكن عمله هو التعقيم بالنسبة للأطفال ضد مرض الحصبة.. وحقن ضحايا الجفاف منهم بالمحاليل المعوضة للسوائل التى فقدتها اجسامهم.

وتؤكد البعثات الطبية العائدة من الصومال الى الولايات المتحدة الامريكية ان هناك ارتفاعا غير عادى فى الوفيات والسبب مرض الحصبة والاسهال.

وبالطبع.. فإن مواجهة هذه الحالات ممكنة.. واذا تم ذلك فإن نسبة الوفيات تقل.. ولكن يجب ان نضع فى الاعتبار حالة الضعف الشديد التى تصيب الاطفال بسبب الجوع . هذا بجانب عدم توافر الدواء المناسب والكافى لمواجهة مثل هذه الحالات.

وفى منطقة بايدوا فى وسط الصومال تأكد ان ٧٠٪ من الاطفال ممن كان عمرهم اقل من خمس سنوات فى شهر ابريل الماضى قد توفوا!!

وان ثلث عدد السكان قد ماتوا ايضا!!

وفى ٨٠٪ من الحالات فإن سبب الوفاة – كما سبق ان ذكرنا– يرجع الى الاسهال.. والحصبة.

تقرير طبى يكتبه- د. رفعت كمال:

وهكذا تؤكد الارقام والدراسات ان مايحدث الان فى الصومال اسوأ مما حدث من قبل ١٩٨٤ فى اثيوبيا والسودان.. فعدد الوفيات التى حدثت اعلى من اى عدد سبق تسجيله فى أى منطقة اخرى من مناطق العالم!

كارثة عالمية

ولكن.. ماذا يمكن ان يحدث بعد توفير الاغذية المناسبة لسكان الصومال؟

يقول تقرير طبى أمريكى : ستظل نسبة الوفيات مرتفعة.. والسبب ليس الجوع ولكن الأمراض المعدية!!

والنقص الغذائى الخطير يظهر بوضوح فى نقص فيتامين (أ)

وهذا الفيتامين موجود فى النباتات الخضراء.. ونقص هذا الفيتامين يرتبط بحدوث التدهور فى الجهاز الهضمى.. بحيث يكون أقل مقاومة للأمراض المعدية.. كما أن نقص فيتامين (أ) يؤثر على قدرة خلايا الدم البيضاء فى محاربة أى ميكروب يهاجم الجسم.. وبذلك يؤدى نقص فيتامين (أ) إلى أن تصبح مقاومة الجسم للميكروبات أقل.

وعلى أساس كل هذه الحقائق.. تم وضع نظام خاص لمواجهة ضحايا المجاعة.

فالطعام الذى يقدم اليهم عبارة عن ذرة مطبوخ.. مع فول الصويا.. وزيوت نباتية مضافا اليها فيتامين (أ).. ويتم وضع هذا الطعام بالملعقة فى فم الجوعى غير القادرين حتى على تناول الطعام بايديهم!

ويتم توزيع ثلاث وجبات كل يوم.

وبالطبع.. فإن حقن المواد الغذائية فى الوريد هو الطريقة المثلى لعلاج حالات الجوع والجفاف..

ولكن تطبيق مثل هذا العلاج بصفة عامة فى حكم المستحيل عمليا!

أما ضحايا الاسهال من الاطفال.. فإنهم يبتلعون عن طريق الشرب السوائل والمحاليل التى تعوض النقص الشديد والجفاف.. ولكن تطبيق مثل هذا العلاج بصفة عامة فى حكم المستحيل عمليا!

أما ضحايا الاسهال من الاطفال.. فإنهم يبتلعون عن طريق الشرب السوائل والمحاليل التى تعوض النقص الشديد والجفاف.. وهم يشربون المحلول الذى يحتوى على: الماء والسكر وأملاح معينة.. ولان أوزانهم قليلة بسبب نحافتهم الزائدة فإن حالات الاسهال التى لاتعالج فورا تؤدى إلى حدوث الوفاة خلال ساعات!!

ويتم تقديم الطعام يوميا لحوالى ٣,٢ مليون جائع.. وهذا يعنى ان هناك اعدادا كبيرة اخرى فى انتظار الانقاذ!

والملاحظ ان الطفل يتعرض لخطر الموت اسرع من الشخص البالغ..لان جسم الطفل الصغير لايحتوى على مخزون من الدهون أو العضلات.

والمعروف أن الجوع هنا لفترات طويلة يؤدى إلى اصابة الطفل بتوقف النمو.. وإذا كان عمر الطفل اقل من عامين فإن الجوع والصيام المستمرين يؤديان إلى توقف نمو المخ.

وبجانب كل ذلك هناك الصدمة النفسية التى تصيب الطفل الذى تمزقت اسرته وتم تشريده من بيته وواجه مأساة وفاة والديه أو أحدهما.

هذه الصدمة النفسية لايمكن تحت اى ظرف من الظروف أن تختفى اثارها من حياة هذا الطفل مهما امتد به العمر او تبدل به الحال.

فريق الانقاذ

وأمام الحالات المتدرجة الخطورة يقف فريق الانقاذ حائرا.

فالحالات الشديدة تحتاج إلى رعاية خاصة فالوجبات يجب أن تكون صغيرة جدا.. وكبيرة العدد.. ومن الضرورى حقن محاليل معينة فى الوريد هذا بجانب متابعة اجهزة الجسم المختلفة لعلاج اى تطور يحدث بها.

ولكن تأكد أن أمام الفريق الطبى هذا الموقف الصعب:

الممرضة الواحدة تستطيع أن تتابع حالة خمسين طفلا فى حالة بالغة السوء.

ونفس هذه الممرضة يمكن أن تتابع وتنقذ حياة الفى طفل متوسطى الاصابة!

وأمام النقص الواضح فى عدد العاملين وفى المعدات اصبح القرار العملى هو الاتجاه نحو علاج الحالات المتوسطة الشدة والاكتفاء بذلك!!

وهكذا.. عند وصول الاطفال إلى مراكز الانقاذ يتم قياس اطوالهم واوزانهم لمعرفة مدى اصابتهم.

وتبدأ التغذية بأقل قدر.. ومع تحسن الحالة تزداد الكمية.. وتكون العلامة المؤكدة لتحسن حالة الطفل هى أن يطلب الطعام لانه قد بدأ يشعر بالجوع فالطفل الذى يعانى من الجوع لفترة طويلة.. ينصرف عن طلب الطعام.. ولايشعر بالرغبة فى تناوله!

وإذا حدث الخطأ وتناول الطفل كميات كبيرة من الطعام هنا يكون الخطر الكبير على حياته حيث يصاب بالاسهال واضطرابات شديدة فى الدورة الدموية!

هذه هى الصورة الطبية لضحايا مجاعة الصومال.

انها اكبر مجاعة واخطر ظروف تجتاح الصومال الذى يموت الالاف من ابنائه بسبب الجوع والمرض! وبالطبع .. فإن تقارير الاطباء لاتحاول البحث عن اجابة عن هذا السؤال.

ولكن.. لماذا حدث كل ذلك؟!

وزير خارجية الصومال لـ «العالم اليوم»

خطة إعمار الصومال فى مايو القادم

سحب القوات الأمريكية غير وارد فى الوقت الحالى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

حوار : أشرف محمود

بدأ شبح المجاعة والفقر والمرض الذى خيم على الصومال طويلا ينقشع بعد وصول القوات الأمريكية والدولية وانعقاد مؤتمر المصالحة باديس أبابا الشهر الماضى.. ولكن هل يكون انتهاء «ثلاثية الموت» بداية لاعادة الحياة فى الصومال الى ما كانت عليه قبل خمس سنوات؟

محمد على حامد وزير خارجية الصومال يؤكد فى حديث لـ «العالم اليوم» أن خطة اعمار الصومال سيبدأ تنفيذها فى مايو القادم وان هناك خطة شاملة للاصلاح سيضعها مؤتمر المصالحة الشامل الذى سينعقد بالعاصمة مقديشيو فى ابريل القادم.

وقال حامد إننا ننتظر تمثيل جميع قادة الفصائل الصومالية فى حكومة وحدة وطنية.

ورغم انه يؤكد رضاء الرئيس المؤقت على مهدى عن عمل القوات الامريكية فى الصومال وان امريكا اعادت الحياة والأمل لـ ٣ ملايين مواطن صومالى فانه يؤكد أن سحب القوات الأمريكية غير وارد فى الوقت الحالى لان امامها مهام كثيرة لم تنته بعد ويقول: إن أمريكا ستفكر ألف مرة قبل سحب قواتها فى الوقت الحالى.

وأكد أن مؤتمر أديس أبابا كان البداية الصحيحة لازالة الخلافات ولو مؤقتا كما أنه استطاع لأول مرة نزع أسلحة الفصائل المتحاربة.

وقال إن الجنرال محمد فارح عيديد رفض أن يتعاون معنا لاسباب بعيدة عن الاهداف الوطنية.

وفيما يلى نص الحوار الذى أجرته «العالم اليوم» مع وزير خارجية الصومال.

□ ما هو تقييمكم لنتائج مؤتمر اديس ابابا الأخير. وهل نجح بالفعل فى تحقيق المصالحة بين كافة الفصائل الصومالية؟

-- مؤتمر أديس ابابا كان خطوة مهمة فى تاريخ الشعب الصومالى فلأول مرة ومنذ عام ونصف من أعمال الحرب والقتال المستمر يوافق الصوماليون بمساعدة الأمم وبعض الاطراف العربية والدولية الاخرى على الجلوس إلى مائدة المفاوضات وفتح حوار مباشر فيما بينهم وهذا جهد حسن نشكر عليه الامم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية حيث بذلت جهوداً ضخمة من كافة الاطراف لعقد هذا المؤتمر بالرغم من العقبات التى كانت تحول وحتى آخر لحظة دون عقده بسبب تباين المواقف والاتجاهات السياسة.

أمــا فيما يتعلق بنجاح المؤتمر فى تحقيق المصالحة بين الفصائل.. ففى تقديرى أن مؤتمر أديس ابابا كان البداية الصحيحة لازالة الخلافات ولو بشكل مؤقت بين زعماء الفصائل المتحاربة والرئيسية فى مقديشيو. كما انه أرسى قواعد يلتزم بها الجميع من أجل الاتفاق على عقد مؤتمر نهائى خلال الاشهر القادمة لتحقيق المصالحة الشاملة.

ويكفى مؤتمر أديس أبابا انه استطاع لأول مرة وقف اعمال القتال ونزع اسلحة الفصائل المتحاربة بل وتسليم قادة الفصائل لاسلحتهم لقوات الامم المتحدة بمبادرات فردية ودون أى تدخل او ضغط عليهم.

اداء القوات الدولية

□ بعد أسابيع طويلة من وصول القوات الأمريكية والقوات الدولية للصومال. هل انتم راضون بالفعل عن عمل هذه القوات..؟

- بالطبع راضون وبكل ثقة عن عمل هذه القوات حيث انها ساهمت بدور كبير فى وقف أعمال القتال والنهب والسلب التى كانت تتعرض لها مستودعات الاغذية بل انها لعبت دورا كبيرا فى انقاذ عشرات الالاف من الجوعى الصوماليين الذين كانوا على مقربة من الموت والهلاك بسبب براثن المجاعة الفتاكة.

ويكفى أن نقول ان وصول هذه القوات إلى بلدنا كان بمثابة المنقذ الأول والاخير فهى لم تعد الامل فقط إلى الشعب الصومالى بل أعادت الحياة من جديد إلى اكثر من ٣ ملايين صومالى كانوا الان فى عداد الموتى او فى ذمة التاريخ لولا وصول هذه القوات فى الوقت المناسب.

ومما لاشك فيه ان جميع الصوماليين يرحبون بهذه القوات واكبر دليل على ذلك هو الاستقبال الرائع من كافة افراد وزعماء وميليشيات الشعب الصومالى حيث خرج الاطفال والنساء فى طوابير طويلة وانتظار حتى ساعات متأخرة من الليل لاستقبال هذه القوات. ومن يقول غير ذلك فهو يكابر ويعلو على الحقيقة فلأول مرة أصبح المواطن الصومالى فى القرى التى كنا نطلق عليها قرى الموت يرى الطعام والدواء ووجد الايدى التى تمتد اليه لانقاذه بعد ان كان يتضور من الجوع والألم بسبب صعوبة وصول القوات الحكومية نظراً للحصار الذى كانت تفرضه بعض الميليشيات المعارضة والمتنازعة.

□ وبماذا تفسرون المعارك والمناوشات التى تحدث من قبل بعض الفصائل عند قوات الأمم المتحدة؟



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٣

– يجب أن نعلم ان مثل هـــذه الاعمال تقع بدرجة قليلة ومن قبل بعض جماعات ضالة لاتهدف إلى أمن واستقرار الصومال وكانت تتمنى أن تعم حالة الفوضى والارهاب فى البلاد ليتسنى لهم ممارسة جرائمهم والاستيلاء على مواد الاغاثة وقتل وترويع الابرياء والامنين فى الصومال ولكن بمجيء القوات الامريكية والقوات الدولية تفككت هذه الجماعات وتم جمع اسلحتها وضرب زعماتها. ولم يعد امامهم إلا القبول والاعتراف بفضل القوات الدولية.

رحيل القوات الأمريكية

□ هل صحيح ان القيادة الامريكية قررت سحب قواتها الموجودة فى الصومال خلال اسابيع بعد انتهاء مهمتها والابقاء على اعداد قليلة لمساعدة الحكومة الوطنية؟

– غير وارد فى الوقت الحالي سحب القوات الامريكية او قوات الامم المتحدة بل ان بعض القوات التابعة للامم المتحدة مازالت تفد على الصومال يوميا فهذه القوات امامها مهام كثيرة تنتظرها كما انها لم تنته بعد من عملها فمازال الشعب الصومالى يحتاج إليها ليس فقط لتامين وصول المعونات الغذائية بل لابد من تامين الحياة اليومية والقضاء على فلول الارهاب وفك وسحب جميع الميليشيات المعارضة بهدف اخراج العاصمة الصومالية والمدن القريبة من مستودعات الذخيرة التابعة لها بالاضافة إلى المساعدة فى تامين الحياة الطبيعية حتى تستطيع الحكومة الوطنية ممارسة واجباتها في اطار يسمح لها بالحركة وتنفيذ القرارات التى تصدرها.

واعتقد ان القيادة الامريكية بعد ان حققت نتائج كثيرة خلال الاسابيع الماضية ستفكر اكثر من مرة قبل سحب قواتها فى الوقت الحالي بل انهم ارسلوا لنا وعودا كثيرة خلال الايام الماضية تفيد ببقاء القوات حتى انتهاء المهمة التى حضرت من أجلها كما أن كثيرا من البلاد ومنها البلاد العربية والاسلامية بل والاوروبية تفضل بقاء قواتها حتى تعود الحياة الطبيعية إلى الصومال.

□ ماذا عن العلاقة حاليا بينكم وبين قوات التحالف الوطنى الموحد بزعامة الجنرال فارح عيديد؟

– حكومتنا كانت تدعو دائما لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية يشارك فيه جميع زعماء الفصائل الصومالية من أجل بلورة موقف موحد ولكن جماعة عيديد كانت ترفض دائما التوصل إلى اتفاق معنا لاسباب اخرى بعيدة كل البعد عن الاهداف الوطنية ولكن الحال تغير بعد مؤتمر اديس ابابا حيث استطاعت الامم المتحدة ممثلة فى السكرتير العام الدكتور بطرس غالى وكذلك الجامعة العربية وبعض ممثلى منظمة المؤتمر الاسلامى والوحدة الوطنية من ازالة كثير من أوجة الخلاف بيننا وبين جماعة عيديد وعقد اتفاق مبدئى على وقف المعارك واحترام كل فصيل لسيادة وحق الاخر حتى تسمح الظروف فى المستقبل بعقد مصالحة وطنية شاملة واجراء انتخابات جديدة فى البلاد يشارك فيها جميع افراد الشعب لاختيار حكومة قومية ذات قاعدة سياسية عريضة وبرلمان منتخب يمثل جميع زعماء الفصائل حسب النفوذ القبلى ومن جانبنا فاننا نرحب باختيار الشعب الصومالى بهدف انقاذ البلاد ووقف المعارك.

خطط الاصلاح

□ هل تم الاتفـــاق بينكم وبين زعماء الفصائل على خطة الأمم المتحدة لعودة الحياة الطبيعية فى الصومال أم ان هناك خطة صومالية قد تم اعدادها؟

– حكومتنا بقيادة الرئيس على مهدي لاتعارض خطة الأمم المتحدة بل نوافق عليها ولكن هناك بعض الفصائل الاخرى التى ترفضها وقد اتفقنا خلال مؤتمر أديس ابابا على وضع خطة خاصة بكل فريق لدراستها فى مؤتمر المصالحة الشاملة القادم والذى ربما يعقد خلال شهر ابريل القادم فى العاصمة الصومالية مقديشيو حتى تسمح الظروف بذلك وستتم دراسة كل هذه الخطط على حدة حتى تتم بلورة خطة متكاملة فى النهاية خاصة وان هناك خطة متكاملة وضعتها الجامعة العربية قدمها الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة خلال حضوره مؤتمر أديس أبابا.

□ واخيرا.. متى يتم بالضبط بدء تنفيذ خطة الاصلاح وماهى أولويات الحكومة الوطنية القادمة؟

– هناك اتفاق مبدئى قد توصلنا اليه خلال المؤتمر الأخير وهو بدء خطط الاصلاح على الفور بعد الانتهاء مباشرة من عقد المؤتمر الشامل للمصالحة وقد تم الاتفاق على بدء تنفيذ الاصلاح خلال شهر مايو القادم على الفور وقد وضعنا أولويات اساسية للحكومة الوطنية التى ستتولى مقاليد الامور فى البلاد بعد الدعوة إلى انتخابات حرة.. تاتى فى مقدمتها عودة تشغيل جميع مرافق البلاد وعلى مراحل والبدء في الحال فى اعادة الاعمار والبناء لكل ما خربته الحرب الملعونة وتجهيز الخدمات المعيشية والضرورية للمواطنين والاتفاق على تحديث واعداد جيش وطنى يتولى مساعدة قوات الأمن الداخلى فى السيطرة على مقاليد الأمور فى البلاد ووضع خطط للتنمية على أن يبدأ فى تنفيذه فى العاصمة والمدن الكبرى والقرى فى وقت واحد بهدف الاسرع في معالجة الاسار السيئة التى سببتها الحرب للشعب الصومالى والنجاح فى تنفيذ والاسراع فى هذه الخطط سيتوقف فى المقام الأول على المعونات والمساعدات الدولية والعربية التى تقدم لنا لمساعدتنا فى بدء المشوار الطويل الذى ينتظرنا فى عودة الحياة واعمار الصومال.

انسحاب ٨٥٠ جنديا أمريكيا من الصومال اليوم

تسليم قيادة عملية «استعادة الأمل» إلى الأمم المتحدة خلال أسبوعين

مقديشو - وكالات الأنباء - أعلن فريد بيك المتحدث باسم القوات الأمريكية فى الصومال أن نحو ٨٥٠ جنديا أمريكيا سيغادرون اليوم الصومال عائدين الى الولايات المتحدة.

وقال بيك انه سيتم تسليم القيادة العسكرية فى الصومال الى الأمم المتحدة خلال اقل من اسبوعين إلا انه أشار الى أن تسليم السلطة من بوش لكلينتون غدا قد يؤخر بعض الشيء عملية تسليم القيادة العسكرية الى الأمم المتحدة. وقال مسئولون أمريكيون بارزون فى مقديشيو ان تسليم قيادة عملية «اعادة الأمل» للأمم المتحدة لايعنى تخلى الولايات المتحدة نهائيا عن الصومال.

واكد روبرت أوكللى المبعوث الأمريكى للصومال أنه سيتم الاحتفاظ بوجود عسكرى امريكى كبير الى أن تتغير الظروف التى تعيشها الصومال حاليا.

ويذكر أن حجم الوجود العسكرى الأمريكى حاليا فى الصومال يبلغ نحو ٢٥ الف جندى. فى الوقت نفسه أعلن محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد أنه سيلتزم باتفاق وقف اطلاق النار السارى بين الفصائل الصومالية فى أديس أبابا.

وقال عيديد لدى عودته الى مقديشو أنه تم تجميع الأسلحة التى بحوزة مقاتليه فى معسكرات وفقا للإتفاق إلا أنه ألمح الى عدم استعداده تسليم تلك الأسلحة لقوات الأمم المتحدة ويأتى ذلك فى الوقت الذى ساد فيه أمس هدوء نسبى فى مقديشو، ووصفت وكالة أسوشيتدبرس الموقف الأمنى فى الصومال بعد ٣ أيام من توقيع اتفاق وقف اطلاق النار بأنه يتجه الى التحسن مشيرة الى استئناف قوافل الاغاثة الدولية الى المناطق الواقعة فى غرب البلاد لأول مرة.

وفى تطور لاحق ، اتفق الجنرال عيديد ومنافسه على مهدى أمس على إزالة بقية الحواجز التى تقسم العاصمة الصومالية ، وإقامة قوة بوليس مؤقتة لاعادة النظام والقانون الى الشوارع .



المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

الصومال يبدأ صفحة جديدة بتوقيع اتفاق المصالحة

دخلت الصومال هذا الاسبوع مرحلة جديدة فى تاريخها بتوقيع الفصائل الصومالية اخيرا على اتفاق المصالحة فى اديس ابابا . ووافق ممثلو الفصائل الاربعة عشر على وقف اطلاق النار وعقد مؤتمر آخر للمصالحة فى اديس ابابا فى مارس القادم .

ورغم تشكيك بعض الفصائل فى مدى جدية الالتزام باتفاق العاصمة الاثيوبية إلا أن المجاعة التى عصفت بكل صومالى كما عصفت بمستقبل البلاد الذى اصبح فى خطر يقنع الجميع بضرورة تناسى الخلافات وبدء صفحة جديدة لانقاذ الصومال .

وفى الوقت الذى تم فيه اتفاق الفصائل الصومالية اعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها ستسحب اول كتيبة من القوات الامريكية المشاركة فى عملية استعادة الامل بحلول نهاية شهر يناير الحالى وستحل كتيبة استرالية محل الكتيبة الامريكية ..

وستتم عملية الاحلال هذه فى الوقت الذى مازالت فيه الاشتباكات مستمرة بين قوات استعادة الامل وبين العصابات الصومالية التى تحاول نهب مساعدات الاغاثة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩-١-يناير ١٩٩٣

الإمارات تشارك في «إعادة الأمل»

المساعدات تصل إلى الشمال الصومالي وكتيبة أمريكية تغادر مقديشو اليوم

نيروبي - مقديشو - ابوظبي - وكالات الأنباء:

صرح مسؤولو الامم المتحدة في العاصمة الكينية نيروبي امس بأن المعونات الغذائية التي تقدمها المنظمة الدولية قد وصلت الى ميناء باربره المحاصر في شمال الصومال وذلك للمرة الاولى منذ ما يزيد على العام. ويذكر أن باربره هي أهم ميناء في «جمهورية أرض الصومال» التي اعلنت نفسها دولة مستقلة من جانب واحد في مايو (ايار) من عام ١٩٩١ واشرفت على تأسيسها الحركة الوطنية الصومالية وهي احدى الميلشيات الرئيسية التي ساعدت على اطاحة نظام الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري عام ١٩٨١. وكانت الامم المتحدة قد اوقفت ارسال معونات الى هذا الميناء عقب اندلاع قتال عنيف فيه منذ ما يربو على العام. ووصلت اخر شحنة اغاثة اليه في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١ كانت تتكون من ٨ الاف طن من المواد الغذائية ولكنها نهبت برمتها.

وذكر برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة أن طائرة شحن ترفع العلم الدنماركي قد وصلت الى باربره حاملة على متنها الفا و٢٥٠ طنا من الحبوب. وفي جنوب الصومال وضعت الامم المتحدة اللمسات الاخيرة لعملية تستهدف اغاثة بلدة افمادو الصغيرة. ويذكر أن الامطار الغزيرة حالت دون الوصول الى هذه البلدة القريبة من الحدود الكينية ويتردد أن نحو ٢٠ شخصا يموتون هناك بسبب الجوع يوميا. وذكر برنامج الغذاء العالمي أن طائرات الشحن التابعة لسلاح الجو الالماني أسقطت ٦٤ طنا من الحبوب على البلدة. وكانت طائرات الهليكوبتر الامريكية العاملة مع القوات التي تتولى تنفيذ عملية «اعادة الامل» في الصومال قد نقلت في وقت سابق اثنين من موظفي الامم المتحدة و٣٠ من المظليين البلجيكيين الى البلدة لضمان

توزيع المعونات بشكل جيد. ويغادر مئات من مشاة الجوية الامريكية اليوم الصومال عائدين الى بلادهم. وقال قائد مشاة البحرية الامريكية الكولونيل فرد بيك ان كتيبة قوامها ٨٥٠ عنصرا ستكون طليعة القوات الامريكية المغادرة. واضاف ان مزيدا من مشاة البحرية الامريكية ينتظر ان يغادروا الصومال بمجرد ان تسلم قيادة العمليات الى قوات الامم المتحدة موضحا انه يتعين على مجلس الامن اتخاذ قرار في هذا الصدد. من جهة اخرى وصلت الى الصومال امس كتيبة من ٧٠٠ جندي من القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة. وكانت هذه القوة قد غادرت ابو ظبي صباح امس للمشاركة في جهود اغاثة الشعب الصومالي. وافادت وكالة الانباء الاماراتية الرسمية ان ارسال هذه القوة تم بامر من رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصوماليون أملوا في وجود أمريكي طويل ورحيل القوات الدولية أصبح هاجس الجميع

بايدوا (الصومال): «الشرق الاوسط» *

بعد وصول هليكوبترات ومدرعات مشاة البحرية الامريكية (المارينز) الى هذه البلدة المنكوبة بالمجاعة، عبرت فاطمة ابراهيم على الآمال التي تعتمل في صدور كثرة من الصوماليين هنا، اذ قالت: «والآن، ينبغي تجريد المسلحين من اسلحتهم، ليستتب الامان».

غير ان نزع سلاح السكان يتجاوز حدود مهمات القوة الامريكية، حسب قول روبرت اوكلي، المبعوث الامريكي الخاص الى الصومال، وهو سفير سابق في هذا البلد.

وكان اوكلي قد ابلغ مراسلي الصحافة العالمية بان هذه ليست مهمة الولايات المتحدة ذلك ان كل ما تسعى اليه الولايات المتحدة هو «تقليص الاسلحة، وفرض السيطرة على التهديد بالسلاح». ودعا الصوماليين انفسهم الى «ضرب القدوة في هذا المجال».

لقد لقي الكثير من الصوماليين مصرعهم على مدى عامين تقريبا من جراء الفوضى المدنية والمجاعة على حد سواء. اما بلدة بايدوا فتقع في قلب حزام المجاعة، وقد عانت منها الامرين. وجاءت مساعي الاغاثة لتجتذب الجياع من القرى المجاورة، الا ان دفق الاطعمة اجتذب ايضا حشدا من قطاع الطرق المسلحين فبات معدل الوفيات يزيد احيانا على ٢٠٠ شخص يوميا.

وفي حين ان المسؤولين الامريكيين يقولون ان مهمتهم تنحصر في اطار انساني ضيق، فان اهالي هذه البلدة يقولون انهم يريدون من الجنود الامريكيين والفرنسيين، وعددهم يناهز ٧٠٠ جندي، ان يفعلوا اكثر من مجرد حراسة امدادات الاغذية.

ويرى الصوماليون هنا ان على القوات الاجنبية ان تتولى بالتحديد ما يلي:

- مصادرة الاسلحة، لوقف الجرائم المنفلتة في الشوارع، والقضاء على العصابات في بلدة «الاحتيال» هذه.
- المساعدة على اعادة تاسيس قوة شرطة وطنية.
- المساعدة على تاسيس حكومة فيدرالية تستند الى حكم ذاتي اقليمي.
- الاعتراف بالمجموعة العرقية الصومالية الاكبر، عشيرة المراحين بوصفها القيادة الشرعية؛ وازاحة العشائر الغريبة التي بسطت سيطرتها هنا بالقوة.

ويريد الصوماليون في هذه البلدة ان تظل قوات المارينز فترة طويلة، لا ان تمكث مكوثا عابرا لا يزيد عن بضعة اشهر. وتساءل شاب صومالي وهو يسير على عكازين خارج المطار العسكري السابق: «كم سنة ستبقون؟ اود ان يبقى المارينز طول العمر»

ورغم ان الهدف الاولي الذي وضعته ادارة جورج بوش بسحب القوات قبل تنصيب بيل كلينتون في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري قد الغي بهدوء، فان المسؤولين العسكريين ما يزالون يتحدثون عن البقاء في الصومال بضعة اشهر اخرى لا اكثر.

ويؤكد جون ماركس، وهو موظف امريكي يدير برنامج الاغاثة التابع للامم المتحدة في بلدة بايدوا، ان ضبط الاسلحة ومكافحة الجريمة المسلحة في الشوارع ستستند الى قوة بوليس وطنية قريبا.

واوضح قائلا ان العديد من افراد قوة البوليس الصومالية المنحلة «ما زالوا موجودين، وهم بعيدون عن التدخل في الصراع السياسي، ويرغبون في معاودة وظائفهم»

ويؤيد جون ماركس فكرة انشاء حكومة وطنية صومالية جديدة تقوم على اساس «الحكم الذاتي الاقليمي».

وهذا المطلب هو بالضبط ما يريده الزعماء السياسيون المحليون من عشيرة المراحين، ويقول هؤلاء ان على القوات الامريكية ان تتعاون معهم لاقصاء ما يضارع قوة احتلال من جانب عشيرة هبرقدر وغيرها من العشائر المنضوية تحت جناح المؤتمر الصومالي الموحد بالتحالف مع الجنرال محمد فارح عيديد

والجنرال عيديد واحد من اثنين من زعماء الميليشيات المتطاحنين في الحرب الاهلية الدائرة في الصومال، اما خصمه فهو محمد علي مهدي.

ويقول عادل احمد، السكرتير العام للحركة الديمقراطية الصومالية، وهي الحزب السياسي لعشيرة المراحين «نحن ابناء المجموعة التي دعت الجيش الامريكي للقدوم الى هنا»

وحين سئل عن مآل اسلحة حزب المؤتمر الصومالي الموحد التي كانت موجودة في البلدة قبل مجيء المارينز اليها، اجاب احمد انه يعرف اين خُبئت، وقال: «سوف نساعد القوات الامريكية ونرشدها على مكان الاسلحة المخبأة».

وقال اسحق شيخ عبد الرحمن، وهو واحد اخر من عشيرة المراحين، عقب وصول المارينز «اليوم هو يوم استقلال عشيرتنا».

وراحت قوة المارينز تعمل بهدوء، ملتقية بموظفي الاغاثة، ومقيمة مخيما بجوار المطار، حيث وجدت صواريخ جو - جو سوفياتية الصنع، حملتها في شاحنة للتخلص منها.

وبينما تهيأ الجنود لمرافقة اولى شحنات الاغذية الى مختلف المراكز في جوار بايدوا، قال رئيس العرفاء جاسون كنابيك ان ايام نهب الطعام قد ولت، واضاف «لن يحدث ذلك مرة ثانية فالمارينز هنا».

وستقوم وكالات الاغاثة، تحت حماية المارينز، بتكثيف تدفق المعونات الى المناطق الريفية التي يعيش سكانها في عوز مريع.

وزرنا المركز الايرلندي للتغذية هنا، وهو مشروع خيري، فوجدنا صبية بالغة الهزال لا يزيد عمرها على خمسة اعوام واسمها ايتشو. لقد وصلت لتوها من قرية نائية لا طعام فيها. نظرت الينا بابتسامة خجلى قائلة: «لست مريضة، بل انا في عافية». قالت ذلك برقة متناهية وهي تمسك كف زائر من الزوار لتصافحها.

---

* خدمة «كريستيان سايِنس مونيتور»

شكوك حول نقل قيادة القوات بالصومال للامم المتحدة خلال اسبوعين

مقديشو - وكالات الانباء - اثار عصمت كتانى مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى الصومال الشكوك حول ما اعلنه المتحدث باسم القوات الامريكية في الصومال بشأن الخطة الامريكية لنقل قيادة القوات المتعددة الجنسيات الى الامم المتحدة بشكل كامل، بدلا من وضعها الحالى تحت السيطرة الامريكية، فى الوقت الذى بدأت فيه الدفعة الاولى من القوات الامريكية في الصومال العودة الى بلادها.

واوضح كتانى، وهو عراقى، ان توفير بيئة امنة لنقل مواد الاغاثة للصوماليين لم يتحقق بعد، وهو شرط لتسليم القيادة للامم المتحدة، وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ الخاص بالصومال.

واكد كتانى ان مجلس الامن لم يوزع بعد نصوص مشاريع القرارات الخاصة بنقل القيادة، وتحديد الاحكام الخاصة بقيادة الامم المتحدة للعملية.

وفى الوقت نفسه، كشفت مصادر الامم المتحدة ان مسئولى المنظمة الدولية والولايات المتحدة يبحثون عملية نقل القيادة على مراحل بحيث يتضمن ذلك تقوية قيادة الامم المتحدة تدريجيا على حساب القيادة الامريكية في وقت واحد، حتى تصبح القيادة كلها فى أيدى الأمم المتحدة، ويعنى ذلك انه ستصبح هناك قيادتان للقوات الدولية، حتى يمكن التخلص من القيادة الامريكية.



المصدر : الحياة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

... مطار مقديشو عائدة الى الولايات المتحدة (ا ف ب)

العطاس يستقبل في صنعاء وفداً من الاحزاب الصومالية

«المارينز» يباشرون الانسحاب من مقديشو

□ مقديشو، صنعاء - «الحياة»:

■ غادرت مقديشو امس اول دفعة من القوات الاميركية المشاركة في عملية «اعادة الامل» في الصومال عائدة الى قاعدتها في كاليفورنيا الاميركية.

ونقلت احدى الطائرات ٢٣٧ جندياً من مشاة البحرية الاميركية «المارينز»، ومن المقرر ان يغادر الصومال في غضون ساعات اكثر من الف جندي من «المارينز».

وقال الناطق العسكري الاميركي فرد بيك في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في مقديشو ان ٩٠٠ جندي استرالي سيحلون مكان «المارينز» في بيداوه. وكانت القوة الاميركية وصلت الى الصومال في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكان مقرراً ان تغادر طائرة ثانية مطار مقديشو ليل امس وعلى متنها ٣٧٥ جندياً من «المارينز»، وستقلع ظهر اليوم من المطار طائرتان تقلان ٥٥٤ جندياً.

في صنعاء استقبل رئيس الوزراء اليمني السيد حيدر ابو بكر العطاس امس وفداً من الاحزاب والفصائل الصومالية يزور اليمن برئاسة الجنرال محمد ابشر موسى.

وعبر العطاس عن امله بان تكون الزيارة «عاملاً مساعداً للمّ الشمل بين الاشقاء في الصومال».

واشار الى «العلاقات التاريخية التي تربط البلدين»، مؤكداً ان اليمن «سيقدم كل ما يساعد على تعزيز الجهود الهادفة الى تحقيق الوحدة الوطنية في الصومال والمساعدة على تحقيق المهمة الاساسية المتمثلة في ايجاد الامن والاستقرار واعادة بناء القطر الصومالي».

وشدد على اهمية «اتخاذ الخطوات العملية للاتفاق من اجل وحدة الصومال». مكرراً استعداد اليمن لتقديم الدعم والمساعدة على تنفيذ هذه المهمة.

وقال «ان اليمن سيواصل تقديم المساعدة للاجئين الصوماليين لتخفيف معاناتهم والامهم انطلاقاً من علاقات الاخوة والجوار التي تربط الشعبين».

واشاد رئيس الوفد بالموقف اليمني من الازمة الصومالية ومساعدة اللاجئين وتقديم الخدمات اللازمة لهم. وتطرق الى الخطوات التي توصلت اليها الاحزاب والفصائل الصومالية في اتفاقها الاخير في اديس ابابا.

ونوّه باهمية الدور الذي يمكن ان يؤديه اليمن في المساعدة «لتحقيق السلام على أرض الصومال والمساهمة في اعادة بنائه واشاعة الأمن والاستقرار فيه».



شركات نفط اميركية الرابح الاكبر من عودة الاستقرار الى الصومال

□ مقديشو –
خدمة «لوس انجليس تايمز»:

■ قلّل ناطقون باسم شركات نفطية اميركية كبرى من شأن اتهامات وجهها خبراء اغاثة ومحللون قدامى متخصصون في شؤون شرق القارة الافريقية، وشخصيات صومالية بارزة، الى الرئيس جورج بوش، بأن جانباً كبيراً من دوافع قراره التدخل عسكرياً في الصومال يعزى الى حرصه، باعتباره أحد كبار شخصيات صناعة النفط في تكساس، على مصالح شركات نفط اميركية تأمل بتحقيق ارباح ضخمة من اكتشافات نفطية هناك.

والواقع ان اربع شركات اميركية كبرى تملك منذ عهد الرئيس الصومالي السابق سياد بري امتيازات نفطية قد تصل نسبتها الى نحو ثلثي مساحة اراضي الصومال. وتلك الشركات هي: كونوكو، وأموكو، وشيفرون، وفيليبس.

ويعتقد خبراء الجيولوجيا بأن تلك المساحة قد تنتج كميات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي، غير ان ذلك رهن بتمكن القوات الاميركية من اعادة السلام والامن الى ربوع البلاد التي مزقتها حرب عشائرية طاحنة، ومجاعة مهلكة.

وحصلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» على وثائق تكشف ان تلك الشركات حصلت على امتيازات واسعة للتنقيب عن النفط قبل سقوط نظام الرئيس بري في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. وتقول مصادر هذه الشركات انها تأمل بأن تتيح عملية «اعادة الامل» التي امر الرئيس بوش بتنفيذها، قدراً من الامن يوفر الحماية لاستثماراتها في الصومال والتي تقدر بعشرات الملايين من الدولارات.

وتتمسك ادارة بوش ووزارة الخارجية بأن عملية ارسال القوات الاميركية الى الصومال انما تمت لاغراض انسانية بحتة. غير ان شركات النفط الاميركية المعنية – حسب ما يقول خبراء ومسؤولون اميركيون – تمتلك القدرة التي تتيح لها تحقيق اهدافها الاستثمارية إثر عودة الاوضاع الى طبيعتها في هذا البلد.

ولوحظ أن شركة كونوكو أبقت مكتبها في مقديشو مفتوحاً حتى بعدما عمت الفوضى البلاد، وانهارت حكومة بري. وكان مكتبها شارك مشاركة فعالة في التمهيد للتدخل العسكري الاميركي الذي يستمد شرعيته من قرارات الامم المتحدة.

وسمحت الشركة التي يقول خبراء نفطيون انها تمكنت قبل اطاحة بري بقليل من اكتشاف اكبر حقل نفطي في الصومال، بتحويل مجمع مكاتبها في مقديشو الى مقر فعلي للسفارة الاميركية قبل بضعة ايام من وصول مشاة البحرية الى العاصمة الصومالية.

وكذلك سمحت الشركة للمبعوث الاميركي الخاص السفير روبرت أوكلي باستخدام مكاتبها مقراً موقتاً لعمله قبل اعادة فتح مكاتب السفارة. ويتضح جلياً ما قدمته الشركة من تسهيلات من واقع الاشادة والتنويه الرسميين الاميركيين اللذين لقيهما رئيس فرع كونوكو في الصومال، اذ وصفه مسؤولون اميركيون بأنه كان متطوعاً لتقديم التسهيلات التي كانت واشنطن في حاجة اليها لتنفيذ عملية «اعادة الامل».

غير ان جون غيباور الناطق باسم الشركة في هيوستن قال ان تلك التسهيلات تعتبر «علاقة عمل تجاري». وذكر ان الشركة تصرفت باعتبارها «مواطناً ذا شخصية اعتبارية حميدة المسلك»، ولذلك لبت طلب واشنطن استئجار قسم من مجمعها في مقديشو.

لكن تلك العلاقة الوطيدة بين الشركة والادارة الاميركية اثارت قلق عدد كبير من الشخصيات الصومالية وخبراء تنمية أجانب. ولعل ما اثار قلقهم على وجه الخصوص عدم

التتمة في الصفحة (٤)



شركات نفط اميركية الرابح الاكبر

تتمة الصفحة الاولى

وجود خط فاصل بين هوية الشركة والحكومة الاميركية. وشبَّه مراقبون عملية «اعادة الامل» بعملية «عاصفة الصحراء» التي اسفرت عن ضمان سلامة اضخم احتياطات نفطية في العالم.

وعلى رغم ان كثيرين من خبراء النفط يسخرون من التكهن بان يصبح الصومال دولة منتجة للنفط، ويتمسكون بأن عملية «اعادة الامل» تمثل مسعى انسانيا بحتاً، فان قلة هي التي تشك في امكان العثور على نفط في اراضي الصومال. غير انهم جميعاً يتساءلون: ما هو حجم الاحتياطات النفطية في باطن الارض هناك؟

ويقول توماس اوكونور رئيس فريق مندسي كلفه البنك الدولي اجراء دراسات في عمق التربة للبحث عن مخزون نفطي في منطقة خليج عدن، على مدى ثلاث سنوات: «هناك نفط. انه امر مؤكد». وكان البنك الدولي اجرى تلك الدراسة لتشجيع الاستثمارات الخاصة في المجال النفطي في ثماني دول افريقية. وخلص الخبراء الجيولوجيون الذين كلفهم البنك تنفيذ الدراسة الى وضع الصومال والسودان في مقدم لائحة الدول التي اعتبروها مؤهلة لانتاج كميات كبيرة من النفط على اساس تجاري.

وقدم الخبراء نتائج دراستهم في مؤتمر عقد على مدى ثلاثة ايام في لندن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ . وذكر اثنان منهم، احدهما اميركي والآخر مصري، ان نتائج تحليل انتاج تسع ابار استكشافية حفرت في الصومال تدل على ان تلك البلاد تملك موارد كبيرة تتيح لها انتاج النفط والغاز.

وكانت شركات كونوكو واموكو وشيفرون وفيليبس وشل حصلت على امتيازات تنقيب عن النفط في شمال الصومال عام ١٩٨٦ . وبعد فترة وجيزة قسمت اراضي الصومال الى مناطق امتياز منح حق التنقيب في معظمها لكونوكو واموكو وشيفرون.

والارجح ان اهتمام الشركات الاميركية بنفط الصومال سبق الدراسة التي قام بها خبراء البنك الدولي. اذ ان شركة «هنت أويل» الاميركية ومقرها في تكساس كانت اكتشفت وجود احتياط نفطي في اليمن قدرته بنحو بليون برميل. وذكر خبراؤها غداة اعلانهم اكتشاف النفط اليمني في اواسط الثمانينات ان احتياط النفط اليمني الضخم يمثل جزءاً من بحيرة نفطية في باطن الارض تمتد حتى شمال الصومال.

واوضح ناطق باسم شركة كونوكو انها توصلت الى اتفاق مع الحكومة الصومالية التي يتزعمها الرئيس الموقت علي مهدي محمد يقضي بتعليق نشاط التنقيب الى حين عودة الوضع في البلاد الى سابق عهده. وقالت مصادر صناعية نفطية في تكساس ان الشركات الثلاث الاخرى ذكرت ان «قضاء وقدراً» حالا دون استمرارها في عملها ما اضطرها الى الانسحاب.

٩٠٠ جندى أمريكى يغادرون الصومال خلال ساعات عائدين لقاعدتهم بكاليفورنيا

مقديشو - وكالات الانباء - يغادر نحو ٩٠٠ جندى امريكى الصومال خلال ساعات عائدين إلى قاعدتهم بولاية كاليفورنيا فى الوقت الذى يستعد فيه العسكريون الأمريكيون لنقل قيادة عملية استعادة الأمل للامم المتحدة.

وكان نحو ٥٠٠ جندى امريكى قد غادروا مقديشو امس الاول، وستحل محل القوات الأمريكية المغادرة قوات استرالية.

فى الوقت نفسه اصيب امس احد جنود مشاة البحرية الامريكية فى حادث إطلاق نار فى مقديشو، ولم يكشف المتحدث العسكرى الامريكى بحثا عن تفاصيل هذا الحادث، أو اسم الجندى. من ناحية اخرى قامت القوات الكندية فى مدينة بيليت هورين الصومالية بتمشيط المدينة من المسلحين وجمع اسلحتهم، وذلك فى إطار عملية تامينها من العصابات المسلحة التى تسطو على إمدادات الإغاثة الدولية .

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

القوات الامريكية تعرضت لأكثر من حادث اطلاق نار منذ وصولها

اصابة جندي من المارينز في العاصمة الصومالية والفصائل المتحاربة تجتمع في اديس ابابا غدا



مقديشو - ر - ا.ف.ب: اصيب احد مشاة البحرية الامريكية بجروح اثر اطلاق الرصاص عليه في العاصمة الصومالية مقديشو.

وأكد ذلك المتحدث العسكري الامريكي الكابتن اد لوميس امس حيث قال «ان أحد مشاة البحرية اصيب بجروح في حادث اطلاق للنار الليلة الماضية وان حالته مستقرة». ولم يذكر لوميس اسم المصاب كما لم يذكر اي تفاصيل عن ملابسات اطلاق الرصاص.

وكانت القوات الامريكية قد تعرضت غير مرة لاطلاق النيران منذ وصولها الى العاصمة الصومالية في 9 ديسمبر (كانون الاول) لمنع المسلحين من نهب امدادات الغذاء التي ترسل الى الاهالي الذين يعانون من المجاعة.

وفي بيليت هيون قال موظفو اغاثة أن القوات الكندية نجحت في ابعاد المسلحين من شوارع هذه البلدة الواقعة في وسط الصومال لكن من المرجح ان تندلع المعارك القبلية من جديد فور انسحابها.

ويقوم افراد هذه القوة التي يبلغ قوامها 900 بدوريات راجلة وفي عربات مدرعة بيضاء اللون دون ارتداء سترات واقية من الرصاص او خوذات للرأس بل انهم لم يطلقوا طلقة واحدة منذ وصولهم الى البلدة في 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان اللفتنانت كولونيل كارول ماثيو قد قال للصحافيين يوم الاثنين الماضي «ان المنطقة اصبحت امنة تماما. فلم يعد هناك احد يسير مسلحا في الشوارع او يستقل سيارات توجد بها اسلحة».

وقال ماثيو انه ليس مخولا بنزع سلاح الميليشيا المحلية التي يقودها قائد عسكري يسمي نفسه الجنرال هوبيرو.

واضاف قوله «ان المشكلة الكبرى هي انك اذا نزعت سلاحهم فعليك ان تتحمل مسؤولية حماية المنطقة بنفسك ونحن لا نريد ان نخلق فراغا في السلطة».

وقالت جوان روبينسون منسقة الصحة في منظمة صندوق انقاذ الاطفال «يتوقع السكان من الكنديين نزع جميع الاسلحة وهم يشعرون بقدر من الاحباط لان ذلك لم يحدث».

ويشكك موظفو الاغاثة في قدرة افراد الشرطة المحلية على ان تحل محل القوات الكندية الذين انقذهم وصولها من عمليات نهب وابتزاز. وتحاول القوات الكندية جمع شمل الزعماء المحليين الا انها تعترف بصعوبة هذه المهمة نظرا لتعقد التركيب القبلي في الصومال.

وقال ماثيو «لم ار في اي مكان اخر مثل هذا العدد من الفصائل والفئات مع غياب الحكومة. الموقف معقد للغاية».

وفي مقديشو اعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة في الصومال فاروق مولوي امس ان لجنة خاصة من 7 اشخاص يمثلون مختلف الفصائل التي وقعت اتفاق وقف اطلاق النار ونزع السلاح الاسبوع الماضي في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ستعقد غدا اول اجتماع لها في نفس المكان.

واضاف مولوي «اننا نامل في الا يستمر هذا اللقاء اكثر من يومين او 3 ايام. وسيعقد لقاء ثان يوم الثلاثاء في مقديشو في مقر قيادة عملية الامم المتحدة في الصومال».

الامم المتحدة قلقة لقرار كينيا ترحيل اللاجئين الصوماليين

مقديشو: اصابة جندي من "المارينز"

■ مقديشو، نيروبي - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - اعلن ناطق عسكري اميركي ان جندياً من مشاة البحرية الاميركية «المارينز» اصيب اثر اطلاق النار عليه في مقديشو، فيما عبرت الامم المتحدة عن قلقها لقرار الحكومة الكينية اعادة اللاجئين النازحين اليها وغالبيتهم من الصوماليين الى بلادهم، ورفضت اعادتهم قسراً.

وقال الضابط اد لومويس ان احد رجال «المارينز» اصيب بجروح في حادث اطلاق نار ليل الثلثاء - الاربعاء. واوضح ان حالته مستقرة، لكنه لم يذكر تفاصيل عن ملابسات الحادث.

وكانت القوات الاميركية في الصومال تعرضت لاطلاق نار مرات عدة منذ وصولها الى مقديشو في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي في اطار عملية «اعادة الامل» لحماية امدادات الاغاثة في الصومال.

وفي بلدهوين في وسط الصومال قال موظفو اغاثة ان القوات الكندرية نجحت في ابعاد مسلحين من شوارع المدينة لكنهم توقعوا اندلاع المعارك القبلية مجدداً فور انسحاب هذه القوات.

ولا يرتدي افراد هذه القوات التي يبلغ قوامها ٩٠٠ فرد اي سترات واقية من الرصاص او خوذات للراس بل ولم تطلق طلقة واحدة منذ وصولها الى المدينة في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال اللفتنانت كولونيل كارول ماثيو للصحافيين ان «المنطقة اصبحت امنة تماماً. ولم يعد هناك احد يسير مسلحاً في الشوارع او يستقل سيارات توجد بها اسلحة». وقال ماثيو انه ليس مخولاً نزع سلاح الميليشيا المحلية التي يقودها امير حرب يطلق على نفسه الجنرال هوبيرو.

واضاف «المشكلة الكبرى هي انك اذا نزعت سلاحهم فعليك ان تتحمل مسؤولية حماية المنطقة بنفسك ونحن لا نريد ان نخلق فراغاً في السلطة».

وذكرت معلومات وردت الثلثاء الى بلدهوين ان جنوداً موالين للرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري شنوا هجوماً على منطقة تقع الى شمال غربي المدينة واشتبكوا مع قوات الجنرال محمد فارح عيديد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» ما اسفر عن مقتل ٣٠ شخصاً تقريباً.

ويعتقد ان اخر رئيس اركان في عهد سياد بري وهو محمد حاشي غني الذي ينتمي مثل الرئيس السابق الى مجموعة ماريهان المعروفة منذ زمن بعيد بعنفها هو الذي يقود قوات «الجبهة الوطنية الصومالية» التي شنت الهجوم على قوات عيديد.

وكانت منطقة بلدهوين عهدت الى القوات الكندية في اطار عملية «اعادة الامل» وارسلت القيادة الكندية تعزيزات الى المنطقة.

واستناداً الى معلومات استقاها ماثيو فإن «اشتباكاً خطيراً» وقع بين مقاتلي «الجبهة الوطنية الصومالية» وجنود الجنرال عيديد.

وقال ضباط كنديون ان عدد المقاتلين في كل من الطرفين المتحاربين يراوح بين ثلاثة الاف واربعة الاف رجل مجهزين بمعدات ثقيلة. وقالوا ان قوات سياد بري تملك دبابات سوفياتية من طراز «تي ٥٤» و«تي ٥٥».

الى ذلك طلبت السلطات الكينية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة اعادة نحو نصف مليون لاجئ موجودين في كينيا الى بلادهم فوراً. وقال ويلفرد كمالات السكرتير الكيني المكلف شؤون الامن الداخلي في بيان اصدره في نيروبي ان بلاده لم تعد قادرة على تامين مساعدات لهؤلاء اللاجئين «وامرت مفوضية اللاجئين باعادتهم الى بلادهم من دون تاخير». واضاف ان اللاجئين الصوماليين ادخلوا اسلحة الى كينيا، واتهم بعضهم بالوقوف وراء سلسلة من اعمال نهب مسلح في شمال شرقي كينيا قتل فيها تسعة من رجال الشرطة.

لكن الناطق باسم المفوضية في نيروبي بانوس ممتاز اوضح امس ان ترحيل اللاجئين رغماً عنهم لا يدخل في اختصاص منظمته. ووصف البيان الكيني بانه «عذر تقدمه الحكومة للمعارضة الكينية كي تثبت انها فقدت السيطرة على منطقة الحدود مع الصومال». وزاد ان عصابات النهب «لا تنتمي فقط الى الصومال».

وأعلن مكتب المفوضية في نيروبي امس رداً على القرار الكيني ان الامم المتحدة «لن تكون طرفاً في عمليات ترحيل اللاجئين وستعترض بشدة على اجبارهم على العودة». وتابع ان «معظم اللاجئين هم ضحايا لموجة العنف الاخيرة في البلاد».

وافاد عاملون في مجال الاغاثة ان نحو عشرة الاف صومالي فقط فضلوا العودة طوعاً الى بلادهم في الاشهر الاخيرة من اصل ٤٢٥ الف لاجئ صومالي في كينيا.

وقالت الناطقة باسم منظمة «كير» الانسانية كانثيا اوسترمان: «نحن قلقون جداً للقرار الكيني لأن الصومال ما زال يعاني الفوضى (...) ونحن اكثر قلقاً من احتمال حدوث عمليات غير منظمة لترحيل لاجئين». واضافت ان كينيا «تجاوبت بصورة جيدة مع عبء اللاجئين الثقيل ولذلك نتعاطف مع قضيتها في حال كانت ظروف اعادتهم افضل من الوضع الحالي».



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٣

□ وزير خارجية الصومال لـ « الأهرام المسائي »

القوات الدولية أنقذت ٣ ملايين صومالي من الموت جوعا

اكد محمد على حامد وزير خارجية الصومال في تصريحات خاصة للاهرام المسائي خلال حضوره مؤتمر وزراء الخارجية العرب الاخير في القاهرة ان مؤتمر اديس ابابا والذى عقد تحت اشراف الامم المتحدة بحضور ١٤ من زعماء الفصائل الصومالية نجح في وضع الاسس الاولى للمصالحة الوطنية في الصومال بالاضافة الى اشتراك هؤلاء الزعماء في حوار وطنى لأول مرة مما اسفر عن وقف عمليات اطلاق النار وموافقة قادة وزعماء الفصائل على السماح بسحب وتسليم الاسلحة والمعدات العسكرية للقوات الدولية المشاركة في عملية استعادة الامل وتامين وصول معونات الاغاثة الدولية لشعب الصومال .

وقال وزير خارجية الصومال ان المؤتمر نجح ايضا في وضع استراتيجية للمصالحة النهائية والتى من المنتظر عقد المؤتمر النهائى الخاص بها خلال شهر مارس القادم في العاصمة الصومالية مقديشو عندما تسمح الظروف بذلك بعد موافقة زعماء الفصائل علي حضور المؤتمر لاقرار خطة التنمية الشاملة لبدء العمل بها .

واعلن محمد على حامد ان الصومال طالب القيادة الامريكية والامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى بضرورة استمرار عمل القوات الدولية في الصومال لاكبر فترة ممكنة من الوقت حتى يتم استعادة الامن والهدوء وتنتهى اعمال السلب والنهب التى تقوم بها بعض الفصائل المتنازعة وكذلك حتى يسترد الصومال عافيته وتعود الحياة الطبيعية مضيفا ان هناك تاكيدات امريكية وصلت الى الحكومة المؤقتة برئاسة على مهدى محمد باستمرار عمل القوات الامريكية مع امكانية تخفيضها في خلال عدة اسابيع بعد ان تنتهى من المهام الرئيسية التى حضرت من اجلها وهي تامين وصول المساعدات الغذائية والطبية للشعب الصومالى .

واضاف ان الصومال يرحب بوجود القوات الدولية على اراضيه من اجل تحقيق الاهداف الرئيسية مشيرا الى ان هذه القوات ساهمت بدور كبير في انقاذ حياة اكثر من ٣ ملايين صومالى من الموت جوعا بفضل الجهود التى بذلتها لدخول القرى التى كانت تسمى بقرى الموت والتي تعذر على القوات الحكومية دخولها بسبب الحصار الذى كانت تفرضه بعض الفصائل المتنازعة وتمنعها من تقديم المعونات ومواد الاغاثة .

وردا على سؤال حول الاشتباكات التى تتعرض لها بعض القوات الامريكية والدولية من قبل قيادات الفصائل الصومالية قال وزير خارجية الصومال ان مثل هذه الحوادث عابرة ويرتكبها بعض الافراد الخارجين بعد ان ضرب مقر قيادتهم واستولت القوات الدولية على مستودعات الزخيرة الخاصة بهم وبالتالى فهى في معظمها ترتكب بدافع الثار ولكنها لن تستمر وستشهد الايام القليلة القادمة انتهاء مثل هذه العمليات .

وحول طبيعة العلاقة بين حكومة على مهدى وقوات الجنرال محمد فارح عيديد قال محمد على حامد اننا دعونا اكثر من مرة لعقد مؤتمر قمة يتم خلاله الاتفاق على بلورة موقف موحد لانقاذ الشعب الصومالى وصيانة وحدة اراضيه ولكن جماعة عيديد كانت تلجا دوما الى اثارة المشاكل والفتن وتفجير العنف والصراعات .. انما بعد مؤتمر اديس ابابا الاخير تم الاتفاق على وقف مثل هذه الاعمال والبحث عن حلول عملية لعودة الحياة الطبيعية في الصومال من خلال طرح خطة قومية لاعادة واعمار المؤسسات الحيوية وكانت موافقة قوات عيديد على سحب وتسليم الاسلحة الخاصة بها بداية موفقة لوقف النزاع واعمال العنف تمهيدا لعقد مؤتمر المصالحة الشاملة .

وفيما يتعلق بأولويات الحكومة الصومالية لبدء خطة التنمية وعودة الحياة في الصومال قال وزير خارجية الصومال ان هناك اكثر من خطة يتم دراستها فهناك الخطة التى وضعتها الامم المتحدة وهناك الخطة التى قدمها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية خلال مشاركته في اعمال مؤتمراديس ابابا الاخير وتتضمن كافة الاسهامات التى ستشارك بها الجامعة لعودة الحياة الطبيعية ومساعدة الحكومة الصومالية في استتباب الامن والنظام والمساهمة بتقديم الاموال والمساعدات لاعادة تعمير المنشآت والمؤسسات الحيوية وهناك ايضا خطة الحكومة المؤقتة وسيتم اقرار خطة واحدة من خلال دراستها في مؤتمر المصالحة الشاملة

محمد على حامد



عودة أول دفعة من قوات أمريكا من الصومال إلى كاليفورنيا

الفصائل الصومالية تعقد اجتماعا لبحث اجراءات المصالحة

كاليفورنيا . وكالات الانباء . عادت امس إلى كاليفورنيا الدفعة الاولى من مشاة البحرية الامريكية المشاركين فى عملية «اعادة الامل» فى الصومال.

وذكر راديو صوت امريكا أن ٥٥٠ جنديا امريكيا وصلوا إلى قاعدتهم فى كاليفورنيا وانهم يمثلون الدفعة الاولى من حوالى الف جندى من مشاة البحرية يتوقع ان يغادروا مقديشو فى غضون الايام القليلة القادمة لتحل محلهم قوات استرالية.

وقد لقى مواطن صومالى مصرعه اثر اطلاقه النار على القوات البلجيكية الموجودة بميناء «كيسمايو» التى ردت عليه بالمثل، كما اصيب صحفى يعمل فى وكالة الانباء الصينية وقتل سائقه الصومالى بعد اطلاق مسلحين النار على سيارته فى العاصمة الصومالية مقديشو.

ومن ناحية اخرى تعقد اللجنة الخاصة التى تضم سبعة ممثلين عن مختلف الفصائل الصومالية التى وقعت اتفاق وقف اطلاق النار فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا الاسبوع الماضى اول اجتماع لها فى اديس ابابا اليوم لبحث الترتيبات والاجراءات الخاصة بمؤتمر المصالحة الوطنية الموسع المقرر انعقاده فى منتصف مارس القادم.

واعلن المتحدث باسم قوات الامم المتحدة فى الصومال ان اجتماعا اخر للجنة سيعقد يوم الثلاثاء القادم فى مقديشو بمقر عمليات الامم المتحدة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

علامات استفهام حول مؤتمر المصالحة.. الصومالية!

قبل عامين، وتحديدا فى ١٩٩١/١/٢٦، بدات الصومال تدخل مرحلة جديدة من الاضطرابات، عندما اطاح الصوماليون بالرئيس السابق سياد برى وتنصيب على مهدى رئيسا. وايضا تصادف مع ذلك ان اتفقت معظم الفصائل الصومالية، قبل ايام، على خطوط عريضة استعدادا لإنهاء هذه المرحلة المضطربة .

وفجرت عملية التنصيب الفصائل الصومالية ضد نفسها وضد بعضها وضد دولتها فقد اعلنت الحركة القومية الصومالية استقلال الشمال الصومالى فى ١٩٩١/٥/١٧، متهمة الجنوب بانه يواصل سياسته الخاصة بالسيطرة على السلطة، هاضما حق الشمال الذى كان وراء وحدة الشمال والجنوب عقب الاستقلال فى عام ١٩٦٠. وانقسم تنظيم «المؤتمر الصومالى الموحد» الى جناحين احدهما بقيادة الجنرال عيديد والثانى بقيادة على مهدي، حيث دخلا فى حرب بدءا من نوفمبر ١٩٩٢ - مارس ١٩٢٢ وانقسمت الحركة الوطنية الصومالية، المسيطرة على كيسمايو، الى جناحين احدهما تحالف مع عيديد بقيادة عمر جيس والاخر تحالف مع على مهدى بقيادة الجنرال جيبيو (الذى فر الى المنفى فى نيروبى)، وايضا الحركة

عاطف صقر

الديمقراطية الصومالية انشطرت الى شطر مؤيد لمهدى والثانى متحالف مع عيديد.

ووسط الدمار الذى خلفته الحرب الاهلية، والجفاف، ونهب المعونات الغذائية، اشتدت المجاعة لتقتل اكثر من ٣٥٠ الف صومالى ، وتهدد بالموت جوعا حوالى مليونى صومالى، فضلا عن تشريد اكثر من مليون للدول المجاورة، من بين شعب يبلغ سكانه حوالى ٨ ملايين نسمة.

ودفع ذلك الى أول تدخل دولى من نوعه بنم لاغراض انسانية، تحت اشراف الأمم المتحدة وبقيادة الولايات المتحدة

ووسط هذه الظروف انعقد المؤتمر التمهيدى للمصالحة الصومالية فى اديس ابابا فى الفترة من ٤ - ١٥ يناير الحالي،

واتسم المؤتمر ونتائجه بسمات اساسية هي:

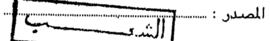
● إن المشاركين فى المؤتمر انقسموا الى ٣ اجنحة: وضم الجناح الاول تحالف الجنرال عيديد الذى شمل مؤيديه فى المؤتمر الصومالى الموحد، وحلفين فى الحركة الوطنية والحركة القومية الجنوبية، وهو تحالف يسيطر على جنوبى مقديشو وكيسمايو الهامتين. اما الجناح الثانى فإنه عبارة عن تكتل غير متماسك يقوده على مهدى بشكل غير رسمى - ويضم عشر فصائل او اجنحة فصائل متفاوتة القوة العسكرية وهي: الحركة الديمقراطية لانقاذ الصومال، جناح على مهدى فى المؤتمر الصومالى الموحد، جناح عبدى موسى ميو فى الحركة الديمقراطية الصومالية والذى انضم اليه جناح محمد نور علبو الذى كان متحالفا مع عيديد، جناح جيس فى الحركة الوطنية، الجبهة القومية الصومالية (المتهمة بالولاء لسياد برى)، منظمة موكى لالافارقة الصوماليين (الزنوج)، الاتحاد الديمقراطى القومى الصومالى، والاتحاد القومى الصومالي، والجبهة الصومالية الموحدة، والحزب الصومالى الموحد، اما الجناح الثالث، فهو الحركة القومية الصومالية التى حضرت المؤتمر بصفة مراقب باعتبار انها تمثل الشمال المستقل، وأنه لا شان لها بالجنوب الصومالي. ويصف المراقبون حضورها المؤتمر بانه سابقة يجب استثمارها تمهيدا لتوحيد الصومال.

● ساهمت الهجمات الامريكية على مخازن الاسلحة فى قبول المقترحات المقدمة للمؤتمر التمهيدى كما وقعت ضغوط الامم المتحدة والرئيس الاثيوبى مليس زيناوي - فى التوصل الى القرارات التى اتخذها المؤتمر. وكانت الجامعة العربية تضغط فى الاتجاة نحو اتخاذ تلك القرارات، لكنها اقتصرت فى دورها على عقد اجتماعات مع القيادات الصومالية ومناشدتها عدم إعاقة التوصل الى اتفاق.

● يتوقف عقد المؤتمر القادم فى ١٥ مارس المقبل على نجاح المباحثات الخاصة بتحديد جدول اعمال المؤتمر والاطراف الصومالية المشاركة.

● إن اتفاق اديس ابابا قد لا يوقف اعمال العنف فى الصومال، الأمر الذى يشكك فى امكانية وقف اطلاق النار ونزع الاسلحة قبل أول مارس القادم، وفقا لما اذيع عن الاتفاق، وبخاصة انه لا يشمل المناطق الواقعة خارج سيطرة الفصائل الموقعة عليه. لذلك فإن المؤتمر يعد خطوة هامة نحو المصالحة الصومالية، وبخاصة إن ارادة المجتمع الدولى تبدو حاسمة فى الدفع نحو تحقيق تلك المصالحة التى ستستغرق وقتا طويلا، بسبب المطلبات السابقة الاشارة اليها. لكن يتبقى التزام الاطراف الصومالية به وعدم التنكر لقراراته مثلما حدث فى مؤتمر جيبوتى عام ١٩٩١، وإن كانت الظروف مختلفة هذه المرة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

استمرار القوات الأمريكية فى الصومال يقطع الطريق على الأمم المتحدة

منى ياسين

عندما دخلت القوات الامريكية إلى الصومال وضعت تاريخاً محدداً لإنهاء مهمتها وإعادة ترتيب الاوضاع فى ذلك البلد هو ٢٠ يناير الحالى باعتباره التاريخ الذى ستنسحب فيه اعداد من الوحدات العسكرية الأمريكية، إلى جانب تاريخ آخر يجعل من مارس المقبل الموعد النهائى لخروج باقى الوحدات بعد وضع الصومال على طريق العودة إلى ظروفه الطبيعية.

وعندما حل الموعد الاول هذا الاسبوع لاحظ المتابعون أن العدد الذى سحبته الادارة الأمريكية من قواتها البالغ مجموعها ٢٥ الف جندى لم يتجاوز ٨٥٠ جندياً، بما يعنى استمرار الجانب الاعظم من القوات الموجودة على اراضى الصومال امريكياً تتضاءل بجانبه القوات الدولية الاخرى القادمة من بلدان مختلفة، ومن ثم يجعل من انتقال عملية «استعادة الامل» إلى الامم المتحدة الذى كان مقرراً له أن يتم فور الإنسحاب الجزئى الامريكى، أمراً بعيد الحدوث وإذا ماحدث فسيكون شكلياً للغاية إذ أن الأمر الذى تصر الإدارة الامريكية على تاكيده أنها لاتسمح لقواتها بالعمل خارج أراضيها تحت قيادة أخرى غير أمريكية وإن كانت قيادة الامم المتحدة. لذلك فقد لوحظ ميل الإدارة الامريكية إلى إرجاء تسليم قيادة العملية أكثر من مرة كان آخرها تراجع المتحدث باسم القوات الامريكية فى الصومال عن أحدث موعد للتسليم، والذى كان متوقعاً فى غضون الاسبوعين القادمين بدعوى أن إجراءات تسليم السلطة من بوش إلى كلينتون قد تؤخر عملية تسليم القيادة العسكرية إلى الامم المتحدة.

هل يعنى ذلك الانسحاب الضئيل اعتزام الولايات المتحدة إبقاء جل قواتها فى المنطقة؟ المسئولون الامريكيون لم ينفوا ذلك، والمبعوث الامريكى فى الصومال أوضح مؤخراً النية الأكيدة فى الاحتفاظ بجانب كبير من القوات «لحين تغير الظروف التى يعيشها الصومال حالياً» والتى قد تستغرق سنوات وفق توقع المبعوث الامريكى روبرت أو كلى، والنسبة الغالبة من المراقبين تنبأت منذ بداية العملية أن المهمة الامريكية قد تتجاوز اعادة ترتيب أوضاع الصومال إلى إعادة ترتيب أوضاع منطقة القرن الافريقى بأكمله. وتأكد هذا التنبؤ بالكشف عن التقرير الذى أعده مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية «هيرمان كوهين» عن دول المنطقة، والذى تضمن أوضاع الدول الاربعة المجاورة للصومال والتى تمثل القرن الافريقى، وموقعها من الاستراتيجية الامريكية. وقد تصدر التقرير ملخص عن السودان تناول مكانته الفريدة فى سياسة الادارات الامريكية لما يملكه من موارد أولية لم تستغل بعد ولوقوعه على البحر الاحمر ومتاخمته لثمانى دول هامة، مثل مصر واريتريا واثيوبيا. وكان من بين القضايا التى جاءت فى التقرير العلاقات القوية التى تربط السودان بالحركات الإسلامية الصومالية ومناشدة الولايات المتحدة للخرطوم بأن تتدخل لدى هذه الحركات كى لاتقوم بعمليات من شانها أن تعرض الجيش الامريكى لما تعرض له عند تدخله فى لبنان.

تناول التقرير أيضاً رؤية الولايات المتحدة لكل من اريتريا واثيوبيا وجيبوتى من خلال دراسة اعدها «كوهين» إثر زيارات مكثفة لهذه الدول بهدف تحديد ملامحها الحالية لرسم السياسات الامريكية فى المنطقة على أساسها. بما يدعم القول بأن الولايات المتحدة فى سبيلها لاتمام عملية إعادة صياغة لمنطقة القرن الافريقى ارتكازاً على محاور سابقة سيضاف إليها بحلول ادارة كلينتون محوران آخران هما دعاوى احترام حقوق الانسان وارساء الديمقراطية.

بالعودة إلى الصومال وموقعها من عملية إعادة الصياغة هذه يلاحظ تارجح التصريحات الامريكية بين تاكيد على ضرورة تفادى رسم مستقبل الصومال وفرضه على شعبه واستبعاد للدور الدولى أو مااعتبره المبعوث الامريكى «فرض وصاية دولية باحتلال الصومال»، وبين تصور أمريكى لمستقبل الصومال يقوم على أسس من بينها قيام مؤسسات ادارية اقليمية بما يعنيه ذلك من توزيع الاقاليم الصومالية على الفرق المختلفة فى الصومال مع بقاء العاصمة «مقديشيو» موضع نزاع لاهميتها بالنسبة لجميع الاطراف ومع تاخر اتفاق الزعماء المحتملين للبلاد.

والواضح من التصور الامريكى أن الصومال مالم تقم به حكومة مركزية قد يكون عرضة للتقسيم، كما أن التصور نفسه ينبنى على أساس وجود أكثر من زعامة مما يكرس ذلك التقسيم خاصة أن الولايات المتحدة ترى أنه من الافضل، بل والضرورى توسيع عملية المشاركة فى السلطة لتشمل فئات كثيرة.

سواء كان ذلك التصور تنبؤاً أو تخطيطاً فإن خطورته غير خافية، وربما كان دور الامم المتحدة من الناحية المثالية هو العمل على منع مثل هذا التصور من الظهور على أرض الواقع والمضى فى مساعى الاتفاق الوطنى، خاصة أن الأمم المتحدة - رغم تضاؤل دورها فى هذه الازمة وغيرها - مازالت تحظى بتفضيل بعض الاطراف الصومالية الراغبة فى اتمام المصالحة من خلالها. لكن السؤال الذى سيبقى هو هل ستسمح الادارة الامريكية بهذا الدور؟



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

اطلاق نار في مقديشو واصابة صومالي برصاص "المارينز"

البرلمان الاوروبي يحض على ابقاء القوات المتعددة الجنسية في الصومال

■ مقديشو، اديس ابابا، بروكسيل - «الحياة»، ا ب، رويتر - دعا البرلمان الاوروبي امس الدول المشاركة في عملية «إعادة الامل» في الصومال الى الاستمرار في اداء المهمة الموكلة اليها، وناشد الفصائل الصومالية وضع خطة لسلام دائم في البلاد، وتبدأ في اديس ابابا اليوم اجتماعات اللجنة السباعية الصومالية المكلفة البحث في مؤتمر المصالحة المقرر في منتصف آذار (مارس) المقبل ووضع اسس تمثيل الفصائل الصومالية المختلفة فيه.

ورحب البرلمان الاوروبي (ا ب) في قرار اتخذه امس بنشر القوات المتعددة الجنسية وخصوصاً الاميركية في الصومال ودعا الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية الى مواصلة المساهمة في جهود حفظ السلام تحت اشراف الامم المتحدة.

وحض البرلمان دول المجموعة على اعداد برامج لاعادة اعمار الصومال وطالب الامم المتحدة بوضع خطة لانقاذ الصومال واعادة بناء القطاع الزراعي والبنيات الاساسية فيه.

ووصل الى اديس ابابا امس مندوبون من مكتب الامم المتحدة في الصومال واعضاء اللجنة التي يمثل خمسة من اعضائها ١١ فصيلاً تؤيد الرئيس الموقت علي مهدي فيما يمثل العضوان الآخران «التحالف الوطني الصومالي» الذي يقوده الجنرال محمد فارح عيديد.

وقال الدكتور عبدي عبيد وزير الصحة في حكومة مهدي لـ «الحياة»: «إننا نعلق آمالاً كبيرة على الاجتماع ونأمل ان يساهم في الاسراع بتحقيق المصالحة وعودة الاستقرار الى الصومال».

واوضحت مصادر في بعثة الامم المتحدة ان الاجتماع سيخصص للبحث في الجوانب التنظيمية للجنة لجهة تحديد سبل تحركها وفتح مكاتب لها في المدن الصومالية «لجمع اراء مختلف الفاعليات في الساحة الصومالية في شأن برنامج المؤتمر وطرق التمثيل فيه».

واشارت المصادر الى ان النقاش في اللجنة «لن يكون سهلاً ولهذا لا نتوقع ان ينتهي الاجتماع في يوم او يومين» بالنظر الى تجربة المؤتمر التمهيدي الذي افتتحه الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بداية الشهر الجاري واستمر ١٢ يوماً بدل ثلاثة ايام كما كان مقرراً.

ويحضر لقاء اليوم ممثلون للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الدائمة لدول القرن الافريقي المكلفة متابعة القضية الصومالية.

من جهة اخرى، اصيب صومالي بجروح بعدما اطلق جنود من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) النار باتجاه ستة مسلحين حاولوا اقتحام حاجز لهم في احدى ضواحي مقديشو. واطلق مسلحون النار على سيارة في المدينة فقتل صومالي واصيب صحافي صيني بجروح.

واوضح ناطق عسكري اميركي في مقديشو صباح امس ان المسلحين الستة حاولوا اقتحام الحاجز ليل الاربعاء - الخميس فاطلق «المارينز» النار ما اسفر عن اصابة احد المسلحين. وزاد ان الجنود الاميركيين اعتقلوا الخمسة الآخرين واطلقوهم في وقت لاحق.

وتابع ان صحافياً يعمل لوكالة انباء صينية اصيب بجروح وقتل سائق سيارته حين اطلق مسلحون النار باتجاه السيارة ليل الاربعاء. واوضح الصحافي ليو جيانغ بعدما نقل الى المستشفى لتلقي العلاج ان اربعة مسلحين هاجموا السيارة وسرقوها قرب نقطة تفتيش لـ «المارينز» ليست بعيدة عن مرفأ مقديشو.

وبثت وكالة الانباء البلجيكية امس ان قوات المظليين البلجيكيين المشاركة في عملية «اعادة الامل» في الصومال لحماية امدادات الاغاثة في هذا البلد قتلت صومالياً في ميناء كيسمايو.

واوضحت ان المظليين اطلقوا النار على الصومالي الثلثاء الماضي بعدما اطلق النار في اتجاههم.

يذكر ان جندياً بلجيكياً اصيب برصاص مسلح صومالي في كيسمايو الاثنين الماضي بعد ساعات على سيطرة قوات المظليين على مخزن يحوي كمية من الاسلحة من بينها قذائف مضادة للدبابات وصواريخ.

وارسلت بلجيكا نحو ٦٠٠ جندي الى الصومال للمشاركة في عملية «إعادة الامل» التي تقودها القوات الاميركية. ويتوقع أن يظل البلجيكيون في الصومال نحو سنة.

الى ذلك وصلت الى كاليفورنيا اول من امس الدفعة الاولى من القوات الاميركية التي باشرت انسحابها من الصومال. وتضم الدفعة ٥٥٠ عسكرياً من «المارينز».



طائر الصومال الغريب

«زلفى» مطرب الصومال التائب:

يفر منها حين يدخلها الناس ويفر إليها عندما يهربون!

□ هذا الانسان الصومالى شانه عجيب.
خرج من بلاده عندما ظن ان الاستقرار سيعود. وعاد إليها عندما تاكد ان الحرب ستعود!
خرج عندما دخل الناس، ودخل عندما خرجوا!
فر منها عندما عادوا إليها، وفر اليها عندما هربوا منها. وحده يعرف السبب. سبب الفرار وسبب العودة. ووحده يدفع الثمن. ثمن الفرار وثمن العودة.. وعندما يكون الفرار الى الله وعندما تكون العودة اليه ـ جل شانه ـ فإن الثمن يهون مهما كانت قيمته.

المصدر : المسلمون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

قصة هذا الانسان هى قصة الصومال الجريح، ولانه صمد وصبر ولانه لم يقنط من رحمة الله، فانه يؤكد دائما ان الصومال الاصيل عائد مهما طالت المحنة واشتدت الغمة.. كانت البداية فى مقدبشو.. وبالتحديد فى احدى مدارسها الابتدائية عندما تجمع المعلمون ومعهم ناظر المدرسة ليستمعوا لذلك الفتى وهو يشدو بصوت جميل مرددا كلمات الشعراء الفحول، ولان الشعر فى ذلك الوقت لا يجوز الا فى مدح الرئيس، ولان طاقات الشعب كلها يجب ان تسخر لدعم ومساندة الرئيس فقد جاءت الاوامر وتسابق شعراء ذلك الزمن الاغبر فى كتابة القصائد التى تشيد بالرئيس ليغنيها الفتى الصغير وهو فى قمة الحماس.

ذاع امر الفتى على مستوى مدارس العاصمة وكان لا بد ان يتحرك وزير التربية والتعليم ليتاكد بنفسه من ان صوت الفتى- وبتعبير اخر طاقة الشعب الكامنة فى نفسه - مسخرة لتاييد ودعم الرئيس. وصدر القرار الوزارى بمنح هذا الفتى كل الامكانات اللازمة وضرورة وضعه فى برنامج كل الحفلات العامة. وعندما انتقل الفتى الى المرحلة المتوسطة ثم الثانوية صدر قرار الوزارة بتاسيس فرقة موسيقية وباشراف الفتى عليها!

ها قد جاءتك الفرصة يا «زلفى»! وزلفى هذا يعرفه كل صومالى وجيبوتى، فقد شاع امره وظل يشق طريق الشهرة حتى اصبح مطرب الصومال الاول او كما كان يحلو للبعض مطرب السلطة الاول!

لكنها «الاشتراكية» تلك التى حالت دون ان يجنى «زلفى» ثمرة سهره على اختيار قصائد المديح وتلخيصها وترديدها، فقد كانت مهمة الفرقة الموسيقية هى الاداء بينما كانت مهمة الوزارة هى التحصيل.. لكن والحق يقال كان كل فرد من افراد الفرقة وعلى راسهم «زلفى» يستطيع ان يتناول وجبة ساخنة فى كل يوم تقام فيه «حفلة» غنائية.

عالم النسيان

فى عام ١٩٧٦م كان القرار التاريخى بطرد السوفييت من الصومال والترحيب بمقدم «الانفتاح»! ولانه كان انفتاحا فى كل شىء عدا الاقتصاد، فقد تمكن «زلفى» من ترك الفرقة التابعة للوزارة حيث كانت تنظره مهمة «كبرى» اخرى!

كانت اصابع الفساد قد كثرت، وكانت رائحة السرقات والرشاوى قد فاحت، وكانت اخبار السجن والقتل قد طغت وكان لا بد لزلفى من دور يؤديه بعناية.. وحده كان يستطيع ان يحول طاقة الشعب ويتحول بطاقة الشباب الى عالم اخر.. عالم ينسى فيه الشباب كل همومهم ومشاكلهم.. ويسهر فيه الشباب ويشربون ويتمتعون بلحظات تنسيهم ايامهم ثم اهلهم ثم بلادهم!

كانت المهمة باختصار هى اغراق الشباب فى المجون بدعوى الفن، والتركيز على غرائزهم الجسدية بدعوى التحرر.. لقد جاء عصر الانفتاح.. ومثلما كان للشيوعية اعلامها وطبلها ومزمارها، فينبغى ان يكون للانفتاح او لقرار الرئيس التاريخى بالانفتاح من يدقون له الطبول وينفخون فى المزامير تاييدا للرئيس.

يقول زلفى: اشتريت ملهى ليليا وتسابقت الملاهى الاخرى فى فنادق العاصمة على استضافتى لاحياء حفلاتها وكنت اغنى الى جانب الغناء فى الملهى الخاص بى فى فندقى «العروبة» و «جوبا» وغيرهما.. وانتشرت!

اشتهرت فى هذه الفترة حتى اصبحت مطرب الشباب الاول وليتنى كنت اطربهم! كانت مهمتى هى اغراقهم فى اللهو بدعوى «الفن»، والضرب على غرائزهم بدعوى «التطوير»، وترديد الالفاظ الخارجة بدعوى «الاغنية الشبابية». لقد تطور المجتمع وجاء الانفتاح وتحولت من مطرب للسلطة الى شىء أخر للسلطة ايضا! كانت مهمتى كما قلت اغراق الشباب بحيث لا يفكرون فيما يحدث لبلادهم من تمزيق، ولثرواتهم من ضياع، ولقبائلهم من تشتت. وبعدد الاغنيات الماجنة وبعدد المحن والمآسى التى تعرضت لها بلادنا كان ينمو فى كل يوم جنين لفصيلة جديدة تعمل تحت الأرض، ولتنظيم جديد يعمل احيانا فوق الارض واحيانا تحتها.. كنا وكان الشباب حولى يرقصون

ويضربون بارجلهم عندما كانت الصواريخ والمدافع تدك المساجد فى هرجيسا وبرعو وغيرهما. كنا وكانوا يشربون ويعبثون عندما كان علماء الصومال يقتادون الى السجون والمعتقلات.. الم اقل لكم ان مهمتى الجديدة فى عصر الانفتاح كانت مهمة كبرى لا يقوم بها سواى.

الموت يتحدث

قدمنا السخافات الغربية بدعوى «الفرانكو اراب» وسافرت الى لاجوس والى العواصم الافريقية الاخرى والى لندن وباريس وروما وسائر العواصم الاوروبية، وسافرت الى انحاء العالم لأقدم الفن الصومالى الحديث. وحين كنت اقوم بالتسجيل لاذاعات وتليفزيونات العالم، كانت بلادى تسجل بأحرف واضحة قصة التمهيد لوأد بلد عربى مسلم!

ازداد اقبال الشباب علىّ، فالمحن كبيرة والموت والهلاك ينتظران كل من تسول له نفسه الحديث عن السياسة او فيها. كان الحديث عن الاسعار سياسة، والحديث عن الظلم سياسة، والحديث عن العدل سياسة، والحديث عن الازدحام سياسة، وكان مصير المتحدث هو الموت! وهكذا ازداد الاقبال على فنى ولم يكن فنا على الاطلاق، وعلى «لونى» الغنائى، كما كان يحلو لكبار النقاد ان يسموه، ولم يكن هذا اللون سوى لون الدم.. الدم الذى يراق على كل شبر من ارض الصومال دون ان يفتح احد فمه.. وازداد دخلى وأجرى حتى اصبحت من الاثرياء.

«لا بد من أن تتزوج» قالها ابى وقالتها امى وهما يعنيان شيئا لم افهمه الا متاخرا، لكن إلحاحهما علىّ وإصرارهما على احدى قريباتى بالذات جعلنى فى حيرة من أمرى! كانت العروس المرشحة على مستوى عال من الثقافة



والوعى وقبل ذلك كانت من هؤلاء الصوماليات المتمسكات بهويتهن العربية والاسلامية وكنت اعلم انها ظلت تتردد على حلقات التحفيظ حتى المرحلة الاعدادية، لكنها كانت ايضا على قدر من الجمال ولذلك وافقت!

الزفاف الحزين

كان ذلك عام ١٩٨٣م عندما تجمع مطربو ومطربات الصومال للمشاركة فى زفاف مطرب الشباب، وتجمع مصورو الصحف وجاءت كاميرات التليفزيون وكنت بين الحين والآخر ارمق عروسى بنظرة فلا ارى فى عينيها سوى الحزن!

مئات بل الاف الفتيات الصوماليات كن يتمنين الزواج منى، فلماذا كل هذا الحزن الواضح فى عينى زوجتى؟ تكتفى زوجتى حين احاصرها بالاسئلة بان تردد «الرازق هو الله» ولم افهم وقتها العلاقة بين كل ما نحن فيه من ثراء وشهرة وبين تلك العبارة!

وتحولت زوجتى من الدفاع الى الهجوم ومن الحزن الهادىء الى شىء اخر! كنت اعود قبيل الفجر متعجلا لقاء زوجتى لاحكى لها ما كان فى ليلتى من اموال واحداث فاجدها تقرأ القران وتكتفى بتحيتى، قبل ان تدعو لى بالهداية.. وتمضى لصلاة الفجر وامضى الى سريرى.. وتمر الايام

بقلم: شريف قنديل

والشهور.

معركة تدور فى نفسى

فى عام ١٩٨٨م وفى احد شهور هذا العام. كنت كلما مررت بالمسجد القريب من منزلى فى رحلة العودة الى المنزل قبيل الفجر اعانى من معركة تدور فى رأسى بين ذلك الذى ينادينى ان ادخل المسجد للصلاة وذاك الذى يسخر منى وهو يقنعنى باستحالة الدخول، غير ان المعركة فى ذلك اليوم امتدت حتى وجدت نفسى امام زوجتى وهى تقول: لماذا لم تدخل المسجد وأنت تسمع اذان الفجر؟

ولم ارد.. فى ذلك اليوم بقيت فى سريرى معظم ساعات النهار، غير انى استيقظت على صوت زوجتى وهى تخبرنى بموعد تحركى من المنزل قائلة: «استرح يا اخى فالرازق هو الله». كنت متعبا للغاية وجاءت كلمات زوجتى لتزيح عن اكتافى احمالا كثيرة!

نهضت واقفا وارتديت ملابس السهرة مسرعا وخائفا من الدخول فى نقاش اخر مع زوجتى.. غير اننى عندما اقتربت من المسجد القريب من المنزل كان صوت المؤذن ينادى لصلاة المغرب.. ووجدتنى ادخل!

توضأت مع المتوضئين وصليت معهم وتجمع الشباب والاطفال حولى وراحوا يمطروننى بالاسئلة والسعادة تغطى وجوههم! قدم لى احد الشباب كتاب «شرح احاديث البخارى» للشيخ عبدالقادر نور فارح، احد خريجى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ولان درس المغرب كان قد بدأ، جلست مع الجالسين حتى حان وقت صلاة العشاء فصليت معهم!

خرجت من المسجد فوجدت مقدمة سيارتى تتجه نحو البيت وليس نحو «الملهى».. وكنت قد فعلت ذلك بالتأكيد فليس من المعقول ان تدير السيارة نفسها، ثم ان مفتاحها كان معى لكننى لحظتها ادركت ان تغييرا ماديا محسوسا قد حدث داخلى، وحين كانت اصوات الشباب تردد بصوت واحد مطالبة بظهورى على المسرح كانت زوجتى وكأنها تبدأ حياتها الحقيقة معى.

حديث الفقراء

جميل هو الفجر واجمل منه هذه الوجوه النقية التى جاءت المسجد ملبية للنداء .. وجميلة هى الصلاة فى اوقاتها واصوات الجالسين حولى وهى تشكر الله على عودتى .. وانتشر الخبر! اتخذت قرارى بالتبرع بما لدىّ من اجهزة الكترونية صوتية لخدمة الدعوة الإسلامية وتبرعت بالاستديو الخاص بى وبدأت فى مواجهة الامتحان!

بدأ دخلى المادى يتراجع وبدأت معيشتى تتغير بدءاً من أصناف الطعام المختلفة ونهاية باشياء اخرى كثيرة وزوجتى سعيدة للغاية وعيشتى معها فى قمة الهناء .. ثم بدأت علاقاتى بالمسؤولين الحكوميين تهتز وبدأ بعضهم يتجاهلنى متعمداً لكن حديث الفقراء عنى كان يملأنى بالثقة .. وبدأ شباب المجون يسخر منى لكن شباب الصحوة يمنحنى الأمان. ثم جاء امتحان اكبر .. فقد فشل المسؤولون فى اقناعى بالعودة فقرروا وضعى فى السجن بدعوى اننى اقف ضد مسيرة التطور!. كنت أدرك لماذا غضبوا منى .. لم يكن غضبهم بسبب الخسارة الفنية التى سيسببها غيابى، فلم اكن اقدم فناً على الاطلاق .. كانت مهمتى هى اشغال الشباب وتغييبهم عما يجرى لبلادهم من خراب ودمار .. ولأنه لم يكن هناك من هو اقدر منى فى هذا المجال، فقد كان الاستغناء عنى امرا صعبا!

ضيقوا علىّ وشددوا حصارهم واضطررت لأن أبيع ممتلكاتى بدءاً بالسيارة الفارهة ونهاية بالمنزل الكبير، وزوجتى صابرة راضية تردد بين الحين والآخر «الرازق هو الله».

امتحان آخر

وجاءنى مسؤول حكومى يدعى انه يتفهم موقفى، بل مقتنع به، لكنه اقترح علىّ أن اشارك فى حفل كبير تقيمه الدولة على ان اعلن اعتزالى للفن حتى يعرف الشعب كله اننى لم اتعرض لأى ضغط قبل أن اقدم

...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣

على هذه الخطوة. وقال لى: إنك بالتاكيد بحاجة إلى مال ولعلها تكون فرصة لان تجمع شيئاً منه قبل ان تودع عالم الفن إلى غير رجعة! وقلت له: لست فناناً ولا اقدم فناً ويخطئ من يظن أننى ضد الفن الهادف .. كانت عقيدتى قوية وكانت زوجتى تشعرنى من بعيد انها معى فى محنتى وكان قرارى الحاسم بالرفض ونجحت فى الامتحانات المتوالية..

يضيف «زلفى»: ازدادت الضغوط علىّ فقررت السفر والهجرة إلى الخارج ولم اجد افضل من ان ابدا حياتى الجديدة خارج بلادى بتادية العمرة .. كان ذلك عام ١٩٩٠م ،وعندما اتصلت بمن اعرفهم فى دول الخليج تهربوا منى واتهمنى بعضهم بالجنون واجمعوا تقريباً على اننى اضعت مستقبلى بيدى!

كان امتحان اخر ينتظرنى .. لكن وعلى الجانب الثانى كان هناك من ينتظرنى للاخذ بيدى .. فقد تعرفت على الشيخ خالد احمد باقدو وعرفت فى شخصه معنى الاخوة الإسلامية الحقيقية .. اصطحبنى الرجل إلى احد المساجد واحاطنى بالعناية والرعاية حتى اتممت حفظ عشرة اجراء من القران الكريم وانتهيت من قراءة كل ما تيسر لى من كتب الفقه والسيرة، وظل الرجل معى يحيطنى بالرعاية حتى احسست اننى تزودت بقدر كبير من الثقافة الإسلامية ومن أمور الدعوة الحقة.

الجماهير تطالب بالمزيد وزوجتى ترد: «الرازق هو الله»

لغة الرصاص ثم سقط سياد برى ومن معه وتلاحقت الاحداث بشكل سريع واختلف قادة الفصائل، وخرجت التنظيمات من تحت الأرض، وفرضت لغة الرصاص نفسها على الجميع،

ودخلت بلادنا فى فصل جديد من فصول الماساة .. وحين كان الناس يقذفون بأنفسهم فى البحر هرباً من الجحيم، ويضحون بما بقى من الغالى والثمين فى سبيل الهرب إلى الخارج، كنت أحزم حقائبى متجهاً إلى الداخل!

قررت السفر إلى مقديشو، فأنا أدرى الناس بما فعلته مع الشباب، وانا ادرى الناس بما حدث لنفوسهم .. ،هذه الأنفس اليوم بحاجة إلى الصبر والثبات .. ثم ان المخطط فى نظرى كبير وبقدر حاجة الناس إلى رغيف العيش بقدر حاجتهم إلى الكلمة المخلصة والأمنية التى تحول دون وقوعهم فى براثن المنصرين أو جماعات القراصنة!

– قلت: اتركونى امضى .. فأنا أدرى الناس بما حدث لبلادى .. اتركونى فلعل الله يتقبل منى ويمحو شيئاً من سيئاتى الكثيرة التى فعلتها فى الفصل الاول من المأساة .. بالله عليكم لا تخافوا علىّ فإن مت فقد ألقى الله بقلب سليم، وإن عشت فقد أنفع الناس بما تزودت به من علم وثقافة بجوار الكعبة المشرفة .. وسافرت!

كانت طيور الحزن تنعق، وكانت رائحة الموت تفوح وأنا امضى أردد فى أنين داخلى كلمات التوبة والصبر والثبات .. هاقد شاهت الوجوه والاجساد التى كانت تتراقص حولى! هاهى الحياة! هذا شاب كان يستطيع الرقص لمدة خمس ساعات كاملة دون توقف .. إنه يجر ساقيه بصعوبة نحو رجل أجنبى يوزع أقراص الخبز، وذاك

كان يصيح فى وجهى أن استمر حتى أغطى بصوتى وحنجرتى على صوت المؤذن الذى كان يزعجه .. اراه الآن وقد تحول إلى عظام متهالكة لا ينفع معها طعام او شراب .. اعرف هذه الوجوه واعرف ان حاجتها إلىّ الآن لا تقل اهمية عن حاجتها لى ايام المجون .. نجحت بحمد الله فى تكوين مجموعات من الشباب للدعوة والثبات .. وحين جاءت القوات الدولية وبدأت مفاوضات السلام اشتقت لرؤية الكعبة وزيارة البيت العتيق واحسست أن المرحلة الجديدة تستلزم زاداً إضافياً من العلم والمعرفة وها انا امامك الآن:

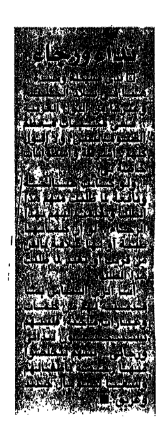
- الاسم: زلفى.
- المهنة السابقة: مطرب الشباب الاول.
- العمل الحالى: أحد الدعاة إلى الله فى الصومال. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : يناير ١٩٩١





المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٩٣

واشنطن تطلب من الامم المتحدة تولي قيادة القوات في الصومال

□ نيويورك من راغدة درغام:
□ اديس ابابا
من إبراهام فيسها:
□ عدن «الحياة»:

■ وجه مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفير ادوارد بركنز رسالة الى رئيس مجلس الامن تحدث فيها عن الوضع في الصومال ومراحل تنفيذ القرار الرقم ٧٩٤. وقال ان عملية «اعادة الامل» احرزت تقدما كبيرا بالنسبة الى تامين بيئة امنة لعمليات الاغاثة. واضاف ان هذا التقدم يعني انه يمكن في الوقت الحالي اتخاذ تدابير لوضع قيادة القوات هناك تحت امرة الامم المتحدة.

واشار بركنز الى «مناقشات اولية» في هذا الخصوص بين الولايات المتحدة والامم المتحدة. وقال ان الادارة الاميركية تتطلع الى ان يتخذ مجلس الامن قرارا قريبا بزيادة حجم قوات عملية الامم المتحدة في الصومال ومنحها تفويضا وتزويدها معدات مناسبة للقيام بمهمتها في هذا الدولة.

واضاف: «تامنت الحماية لميناء مقديشو ومطارها، ولبعض المراكز السكانية المختارة. وتؤمن الحماية حاليا للطرق البرية اللازمة لانتقال مواد الاغاثة».

وتابع ان المرحلة الاولى من عملية «اعادة الامل» اكتملت في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والثانية اكتملت في ٢٨ كانون الاول، وان المرحلة الثالثة «جارية وستكتمل عندما يتامن النقل البري لامدادات الاغاثة من الموانئ البحرية الى مراكز الاغاثة الداخلية».

واعتبر السفير الاميركي الانتهاء من المرحلة الثانية من العملية اي تامين جميع مراكز الاغاثة الرئيسية لتشمل كيسمايو وبرديرا واودور وغيالا لاسي وبليت ويني - «مهماً، ليس لان المراكز الرئيسية لتوزيع الاغذية اصبحت امنة فحسب، بل ايضاً لان الذي قام بالعمليات قوات من الولايات المتحدة وبلدان اخرى مشتركة في قوة العمل الموحد في الصومال». وقال ان قوات اميركية وايطالية امنت في ٣١ كانون الاول الماضي حماية مدينة ماركا الساحلية والتي تؤمن الامن فيها حالياً قوات المملكة العربية السعودية».

وتطرق بركنز الى محاولات قطاعات من الصوماليين «عرقلة عمل افراد قوة العمل الموحدة». وقال «بعد استنفاد كل الوسائل الاخرى الممكنة، كان افراد قوة العمل الموحدة يشتبكون في قتال ضد تلك العناصر. كذلك كان افراد قوة العمل الموحدة يعملون لاقناع الصوماليين الذين يحتفظون باسلحة ثقيلة، بعزلها في مناطق محددة او يتخذون اجراءات لمصادراتها عندما يكون ذلك ضرورياً لتحقيق مهماتهم».

وفي اديس ابابا انتهى امس الاجتماع الاول للجنة السباعية الصومالية المكلفة التحضير لمؤتمر المصالحة الوطنية بعد دقائق من انعقاده بسبب احتجاج فصائل مؤيدة لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد على خرق جماعة مؤيدة للرئيس الموقت علي مهدي محمد وقف اطلاق النار الذي ابرم منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري. واتهم البروفيسور حسن شيخ ابراهيم ممثل «الحركة الديموقراطية الصومالية» المتحالفة مع عيديد امس «الجبهة الوطنية الصومالية» التي يقودها الجنرال عمر حاجي محمد حرسي بمهاجمة مواقع تابعة لحركته في شمال مقديشو الامر الذي يشكل خرقاً لوقف النار. واعلن عن امتناع مؤيدي عيديد عن حضور الاجتماع الى حين اعلان الامم المتحدة والفصائل الاخرى ادانتها للهجوم.

وفي وقت لاحق دعا ممثل الامم المتحدة في الاجتماع ليوناردو كابونغو اعضاء اللجنة للاجتماع لسماع تعليق المنظمة الدولية غير ان ممثلي «التحالف الوطني» امتنعوا عن المشاركة. وتلا كابونغو بياناً قصيراً ذكر فيه ان الامم المتحدة «تدين الهجوم اذا كان وقع فعلاً».

من جهة اخرى، قال مسؤول امني في محافظة لحج اليمنية لـ «الحياة» امس ان «المدعو سعيد فارح محمود الصومالي الجنسية اعترف بعد تحقيقات طويلة بان حيازته عشرين جوازاً صومالياً صالحاً للاستعمال الرسمي كان يهدف الى تهريب بعض اللاجئين الصوماليين من عدن الى دول اوروبية، وحاز على هذه الجوازات من احدى السفارات الصومالية في احدى البلدان (...)».



مشاورات أمريكية لاستصدار قرار من مجلس الأمن بتسليم قيادة «اعادة الأمل» بالصومال الى الأمم المتحدة

واشنطن - وكالات الأنباء: بدات الولايات المتحدة مشاورات مع دول قوة التحالف فى الصومال من اجل إصدار قرار رسمى من مجلس الأمن بتسليم قيادة عملية «اعادة الأمل» إلى الأمم المتحدة.

وقال مسئول بالخارجية الأمريكية رفيع المستوى ان المشاورات التى تجرى تستهدف إصدار قرار يدعم أيضا وجود الأمم المتحدة فى الصومال. وأشار المسئول إلى انه يجب زيادة قوة الأمم المتحدة فى الصومال ومنحها تفويضا مناسبا وتجهيزها جيدا حتى يتسنى لها العمل وفق ذلك التفويض.

فى الوقت نفسه صرح عصمت كتانى الممثل الشخصى فى الصومال للأمين العام للأمم المتحدة بانه يعتقد بان عملية تسليم القيادة قد تستغرق عدة اسابيع وليس اسبوعين كما صرح مسئولون امريكيون. وقالت مصادر الامم المتحدة فى الصومال ان هناك شكوكا فى تسليم القيادة قبيل سيطرة القوات الدولية التى ستحل محل القوات الأمريكية بالكامل على المناطق المختلفة بالصومال.

ويذكر ان الولايات المتحدة بدات يوم الثلاثاء الماضى فى سحب وحداتها العاملة فى الصومال حيث غادر نحو ٩٠٠ جندى امريكى عائدين إلى قاعدتهم بكاليفورنيا. ويبلغ إجمالى عدد القوات الامريكية فى الصومال حاليا نحو ٢٤ الف جندى.

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٣



حصاد «الأمل» في الصومال!

عودة الاستقرار إلى الصومال .. أمل لا يزال بعيدا

ازمات افريقيا تخرج عن حدود قدرة واشنطن على ضبطها

قبل ساعات قليلة من تنصيب الرئيس المنتخب بيل كلينتون، أعلن «فريد بيك» المتحدث باسم القوات الامريكية في الصومال ان ٨٥٠ جندياً امريكياً قد بدأوا في الجلاء عن مواقعهم استعداداً للعودة الى بلادهم، وذلك تمهيداً لتسليم القيادة العسكرية في الصومال الى الامم المتحدة، وقد أكد رويرت اوكلي المبعوث الامريكي للصومال، ان ذلك الاجراء لايعني تخلي الولايات المتحدة نهائيا عن الصومال، بل ان بلاده تنوي الاحتفاظ بوجود عسكري امريكي كبير الى ان تتغير الظروف التي تعيشها الصومال حالياً.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن في ظل تلك التطورات ماهي حصيلة عملية «اعادة الأمل» التي بدأتها واشنطن بشكل مفاجئ في التاسع من ديسمبر الماضي؟ وهل يعني انتقال القيادة من واشنطن الى الامم المتحدة أن ثمة أهدافا قد تحققت على صعيد اعادة الاستقرار الى الصومال؟

إذا عدنا الى البيانات الرسمية الصادرة عن واشنطن عند بدء التدخل في الصومال نجد أن ادارة بوش قد حددت هدفين للعملية؟

الاول: تأمين امدادات الاغاثة وضمان وصولها الى المناطق المتضررة من المجاعة.

الثاني: محاولة اجراء مصالحة بين الفصائل المتحاربة في الصومال.

ومنذ بدء العملية ثارت خلافات عديدة بين المنظمة الدولية وبين الولايات المتحدة الامريكية، فبينما اعلن دبطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في ٩٢/١٢/١٥ أن نزع السلاح في الصومال شرط لنجاح اعادة الامل، وربط الجدول الزمني لاكمال العملية بنجاح مساعي الامم المتحدة لتحقيق الوفاق في الصومال، الا ان الرئيس بوش رد قائلا بان هدف العملية هو تامين الاغاثة وليس نزع سلاح الفصائل المتنازعة ، ورد غالي بعدها في حديث الى جريدة «النيويورك تايمز» بان القرار ٧٩٤ الذي بمقتضاه حصلت الولايات المتحدة على حق التدخل في الصومال، يتضمن عملية نزع السلاح وان الولايات المتحدة تعهدت سراً بالقيام بهذا الدور.. نخلص لذن الى ان حدود عملية الأمل لم تكن صارمة بل تركت لتأويلات غالي وادارة بوش والهدف واضح بطبيعة الحال: الايحاء بأن واشنطن لاتريد فرض ارادتها في الصومال وانهامدفوعة الى ذلك دفعاً بسبب مطالب الامم المتحدة!! وربما لأجل ذلك انطلت الحيلة على بعض الزعامات الصومالية مثل «عيديد» الذي صرح اكثر من مرة بانه يرحب بالتدخل الأمريكي ويرفض دور الامم المتحدة في عملية «اعادة الأمل»!! وعلى أي الأحوال فان الشكوك التي تحوم حول الامم المتحدة ودورها التابع لواشنطن، اصبحت في مرتبة الحقيقة التي لايرقى اليها الشك بعد التباين في تطبيق حق التدخل والذي ترك البوسنة والهرسك حتى الآن تحت رحمة الصرب، كما لم تفلح المراوغات الأممية في قضية المبعدين والاعتداءات المتوالية على العراق في ابعاد غالي ومنظمته عن قفص الاتهام، وبالعودة مجدداً الى التساؤل الاساسي حول تقييم «اعادة الأمل» بعد بدء الانسحاب الشكلي للولايات المتحدة من الصومال نجد أن:

١ - على الرغم من وصول امدادات الاغاثة الى المدن المحاصرة، الا أن الجنرال جونستون قائد عملية «إعادة الأمل» قد اعترف بنهبها مرة أخرى بعد مغادرة القوات الامريكية لتلك المواقع.. انها تريد الايحاء ضمناً بان القوات الامريكية هي وحدها الضامن لاستقرار الامور ولابد من وجودها بشكل دائم هناك!!

٢ - فيما يخص عملية اجراء

سعيد عكاشه

المصالحة مع التيارات المتحاربة، اشارت معظم تقديرات الخبراء الى ان المظاهرات المفتعلة «لعيديد» و«مهدى» وتعانقهما على ابواب السفارة الامريكية كانت مجرد مسرحية، فلماذا قامت الولايات المتحدة إذن بهذه المظاهرة المفتعلة؟

يرى د.ايان لويس مستشار وزارة الخارجية البريطانية للشئون الصومالية ان الولايات المتحدة غير مقتنعة بامكانية تحقيق المصالحة فى الصومال عبر المصالحة بين زعامات الجماعات المسلحة الكبرى فى الصومال مثل «عيديد» أو «مهدى» او «مورجان»، وانها تسعى فقط لكسب الوقت لنزع اسلحة الفصائل التابعة لهؤلاء الزعماء، فيما تخطط لاقناع الالوف من الصوماليين الذين يعيشون فى المنفى فى اوروبا وامريكا للعودة الى الصومال والتعاون مع بعض الزعامات القبلية المستعدة للقبول بالحل الامريكى، وذلك من اجل اقامة حكومة قادرة على فرض سلطتها فى البلاد بواسطة الدعم الامريكى لها، و ولكن لأن واشنطن تدرك جيدا ان مثل هؤلاء يصعب مساومتهم على الاستقرار فى بلادهم، اما الزعامات التى تنوى واشنطن ايجادها فيسهل قيادتها بواسطة الدعم المشروط والعرفان بالجميل لان واشنطن هى التى اتت بهم الى حكم الصومال، من جانب اخر فان دول القرن الافريقى المذكورة سابقاً تجد من مصلحتها ان يختفى ماتسميهم بأمراء الحرب لان هؤلاء مازالوا يطرحون قضية استعادة الاقاليم التى اقتطعت من الصومال والحقت بهذه الدول مثل اقليم الاوجادين الصومالى الذى تستحوذ عليه اثيوبيا حالياً، ورغم ذلك فان مخطط واشنطن الآنف الذكر تعترضه الكثير من الصعوبات.

اولا: ان الاوضاع القبلية فى الصومال ليس من السهل إخضاعها لمنطق حكم دولة المؤسسات، وان من اعلنوا استعدادهم للعودة الى الصومال لبناء بلادهم من جديد لابد وان يصطدموا بحقائق الوضع القبلى الذى يدركونه جيداً، إلا ان بقاءهم طويلاً فى الخارج ربما يجعلهم اقل حذراً فى التعامل مع تلك الاوضاع القابلة دائماً للانفجار.

ثانيا: ان التيار الاسلامى الناشط فى الصومال سيقف عقبة امام اى محاولة تتخطى وجوده على الساحة الصومالية، وقد صرح مسئول العلاقات الخارجية «الجبهة الاتحاد الاسلامى» الناشطة فى اجزاء متفرقة من الصومال بأن التيار الاسلامى بشكل عام يقف ضد تدخل الولايات المتحدة فى الصومال، ولايقبل بأى حل تقترحه فى شأن الازمة الصومالية، وانهم «اى الاسلاميين» يدركون الاهداف الحقيقية للتدخل الامريكى وحده ولكن فى اثيوبيا وجيبوتى ايضاً، وقد فسر المراقبون عدم وقوع اى مواجهات بين الاسلاميين والقوات الامريكية ، بانه جاء نتيجة نصيحة تلقاها الزعماء الاسلاميين هناك من ايران والسودان، بتاجيل هذه المواجهة حتى تتضح حدود العملية الامريكية هناك.

ثالثا: ان تحقيق الاستقرار فى الصومال وضمان امن وسلامة القوات الامريكية يستدعى نزع اسلحة الفصائل المتحاربة، ورغم ان واشنطن وباريس كانتا قد اعلنتا عن خطة لتحقيق ذلك، اما بمهاجمة مواقع الميليشيات والاستيلاء على مخازن اسلحتها، وإما بشراء هذه الاسلحة، فأن شكوك عيديد ومهدى فى نوايا واشنطن تجاههما

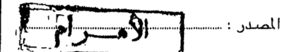


قد ادت الى إخفاء الفصائل المتحارية لاسلحتها قبل وصول القوات الامريكية الى الصومال، وقال احد قادة جبهة الانقاذ الديمقراطى الصومالى ان ٤٠٪ من سلاح الميليشيات فى الصومال قد تم إخفاؤه قبل بدء انتشار قوات المارينز فى مقديشيو.

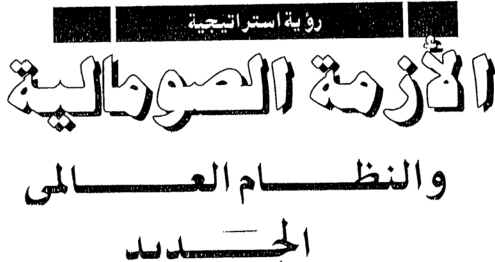
رابعا: ان توهم الولايات المتحدة الامريكية امكانية قيامها بدورها من خلف ستار الامم المتحدة بعد تسليم قيادة العملية اليها بتجاهل حقيقة رفض معظم الصوماليين ليس دور واشنطن فقط بل ودور بطرس غالى بشكل اشد، وقد عبر الصوماليون عن ذلك مراراً وبشكل واضح مؤخراً عندما زار غالى الصومال وقوبل هناك بلافتات مثل «لانريد صديق سياد برى»، «اخرجوا المصرى من بلادنا» والواقع ان معظم الصوماليين قد لايكونون على دراية بالدور التابع للامم المتحدة والذى تنفذ واشنطن من خلاله سياستها فى معظم مناطق التوتر، إلا ان معظم الصوماليين على دراية بدور د.غالى فى الصومال عندما كان وزيراً للشئون الخارجية المصرية طيلة الثمانينيات وكيف كانت السياسة المصرية تساند سياد برى رغم المذابح التى ارتكبها فى حق شعبه، ومن ثم سيظل دور الامم المتحدة فى الصومال مرفوضاً سواء بسبب فقدانها لارادتها تماماً لصالح واشنطن بعد تولى غالى لرئاستها، او بسبب شخص بطرس غالى نفسه، والذى ادى ايضا الى تحجيم دور القوات المصرية المشاركة فى عملية اعادة الامل حتى لايستفز وجودهم هناك ابناء الصومال،

وخلاصة القول أن عودة الاستقرار الى الصومال تبدو مسألة صعبة للغاية، وربما تعول واشنطن على ان ايجاد حكومة صومالية يمكنها توفير الطعام للسكان سيكون عامل استقرار وقبول بهذه السلطة مهما كانت متجاوزة لحقائق الاوضاع القبلية والسياسية فى البلاد.. وهو أمر اذا كان قد توفر فى الماضى فى ابان عصر الحرب الباردة، فانه قد لايتوافر فى ظل الأزمات الطاحنة التى تضرب معظم مناطق افريقيا والتى تؤثر بعضها فى بعضها الآخر بما يخرج عن حدود قدرة واشنطن على ضبط الاوضاع هناك كما يحلو لها، حتى لو انفقت اموالاً طائلة على المعونات الضرورية لحماية اهل الصومال من اخطار الموت جوعاً.



المصدر :  الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible] يناير ١٩٩٣



رؤية استراتيجية

الأزمة الصومالية والنظام العالمي الجديد

طه المجدوب

مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية

في ١٥ يناير الجاري .. وبعد مفاوضات شاقة استمرت ١١ يوما .. بين ١٥ فصيلا صوماليا في اديس ابابا .. تم توقيع اتفاق بشان الاعداد لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية في ١٥ مارس القادم .. بعد ان نجحت الفصائل الصومالية في الوصول الى اتفاق حول وقف فوري لاطلاق النار في جميع ارجاء الصومال .. ونزع اسلحة ميليشيات تلك الفصائل قبل اول مارس القادم وتحت اشراف الامم المتحدة. ويمكننا اعتبار هذا الاتفاق - رغم محدوديته - نجاحا هاما للمجتمع الدولي .. ليس فقط لانه يمثل خطوة سياسية هامة نحو حل القضية الصومالية .. ولكن لانه يستكمل صورة دولية جديدة .. تعكس بعض الخطوط العريضة .. التي يتم ارساؤها لتشكل في مجموعها مع غيرها من الخطوط .. بعض معالم النظام العالمي الجديد .. ومايحتويه من اوضاع اقليمية تمثل المكونات الاساسية لهذا النظام.

والغريب ان المتامل فيما اتخذ من قرارات وماجرى من اجراءات بشان منطقة القرن الافريقي .. كمركز هام من مراكز الاضطرابات الدولية في السنوات الاخيرة .. سوف يلحظ ان هناك العديد من الدلالات التي بدات تتبلور .. لتساهم في تشكيل النظام العالمي الجديد ..

ولايجب علينا ان نستهين بالقيمة الاستراتيجية لمنطقة القرن الافريقي .. او نقلل من اهميتها في ظل ادعاء بان هذه الاهمية قد انتهت بانتهاء الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفيتي .. فالقرن الافريقي له اهميته التاريخية المتميزة .. منذ ان فتحت قناة السويس في القرن الماضي .. وظهر البترول في منطقة الشرق الاوسط في القرن الحالي.

وتاتي هذه الاهمية الحيوية للقرن من عدة عوامل جغرافية واستراتيجية، وسياسية تجعله يختلف كثيرا عن باقي اجزاء القارة الافريقية .. حيث يبدو وكانه لاينتمي اليها .. فهو يدور في ذلك .. بحكم هذه الاهمية الحيوية، فهو يطل على اهم الخطوط الملاحية العالمية .. التي تنقل معظم بترول الخليج الى مراكز استهلاكه في اوروبا وامريكا .. متجها الى البحر الاحمر عبر مضيق باب المندب ..

حيث تقع جزيرة بريم التي تمثل حلقة الوصل بين شبه الجزيرة العربية والخليج من ناحية .. وشرق افريقيا والقرن الافريقي من ناحية اخرى .. وكلها مناطق تربط بينها روابط تاريخية وثقافية عريقة. بالاضافة لذلك تقع المصادر الموسمية الهامة لمياه نهر النيل في القرن الافريقي فوق الهضبة الحبشية .. بينما يطل القرن على اهم مصادر النهر الاستوائية التي تضم البحيرات الكبرى الواقعة جنوب القرن.

هذا الرصيد الاستراتيجي الكبير .. قد اعطي منطقة القرن الافريقي اهمية كبرى .. لتاثيره على مصالح الكثير من الدول الواقعة بعيدا عنه، وتعتبر منطقة القرن ذات اهمية كبيرة لمصر .. يعكس هذه الاهمية ان مصر هي الدولة الوحيدة - بخلاف ايطاليا - التي حافظت على علاقاتها الدبلوماسية في عاصمة الصومال المحاصرة .. مقديشو.

هكذا نجد ان منطقة القرن الافريقي لها اهمية عالمية تجذب اهتمامات العديد من القوى الكبرى .. وعلى راسها الولايات المتحدة .. والعديد من القوى الاقليمية على راسها مصر والسعودية، ونحن عندما نتناول مدلولات احداث ومادار حولها على المستوى الدولي نتناولها من هذا المنظور العالمي .. ونحاول ان نستشف مدى ماتعكسه احداث الصومال الاخيرة من اشارات ترسم بعض معالم النظام العالمي الجديد.

في هذا الاطار .. يمكننا ان نعتبر ان الدافع الاساسي للتدخل الدولي في الصومال .. واهتمام الولايات المتحدة باثارة قضيته امام مجلس الامن .. باعتبارها قضية تهدد الامن والسلام الدوليين .. كما ان تحمس الولايات



المتحدة لقيادة القوات الدولية التى قرر مجلس الامن ارسالها الى الصومال من اجل حماية عمليات الاغاثة التى تستهدف إنقاذ شعب الصومال من الموت جوعا .. تعود فى معظمه الى انه يحقق «مصلحة قومية» للولايات المتحدة .. دفعتها الى القيام بالمجهود الرئيسى فى ادارتها العمل العسكرى الدولى من اجل حماية خط من خطوط امنها القومى . بتحقيق الاستقرار والامن فى هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية .. الصالحة للتحكم فى خطوط نقل البترول او اشاعة الفوضى فيها .. وذلك فى اطار دور انسانى لايقل اهمية .. له بعده السياسى الذى يصعب رفضه او ادانته على اى نحو.

ومن اجل فتح الطريق امام الاستقرار .. كان لابد لمؤتمر اديس ابابا التحضيرى ان يحقق نتائج محددة تقود الى المصالحة الوطنية الصومالية .. لذلك فان ماتحقق كان ثمرة جهود ضخمة مشتركة وضغوط شديدة على امراء الحرب الصوماليين، وادوار متناسقة مارستها قوى التحالف الدولى، ومعها القوى الاقليمية والامم المتحدة .. حتى امكن التوصل الى قرارات هامة لعل اهمها هو قرار نزع سلاح الميليشيات الصومالية وتشكيل لجنة لجمع السلاح تحت اشراف الامم المتحدة .. واذا تحقق هذا الهدف يكون قد تم تجريد امراء الحرب والصراع الاداة الاساسية ان لم تكن الوحيدة .. التى تعطيهم الوجود والفعالية والقدرة على فرض الكلمة فى الساحة الصومالية .. وحرمان الزعماء السياسيين الحقيقيين من ممارسة دورهم.

لذلك فان مثل هذه القرارات تحاول ان تؤكد احد المبادئ الهامة للنظام العالمى الجديد .. هو ان الزعماء الذين مازالوا يعيشون فى الماضى فى زمن الحرب الباردة ويتصورون قدرتهم على استغلال ظروفها لانتزاع السلطة والنفوذ على حساب شعوبهم . وهو امر قد تكرر حدوثه فى كثير من بلدان العالم الثالث ابان مرحلة الصراع العالمى الامريكى السوفيتى . هؤلاء الزعماء لم يعد لهم مكان فى ظل النظام العالمى الجديد .. لانهم غير قادرين على استيعاب حقيقة الاوضاع الدولية الجديدة ..

لاشك ان الحفاظ على عملية اعادة بناء الصومال وضمان استمراره وتحقيق استقراره .. يتطلب بالضرورة ان يكون هذا الاستقرار ممتدا الى كل منطقة القرن الافريقى الحيوية والتى تعانى دولها من اضطرابات واسعة، ذلك لان الاهمية الجيوبوليتيكية للعرق والدين التقليديين .. قد حولت المنطقة الى ساحة للصراعات الانفصالية .. وفتحت الطريق امام احتمالات ابعد لمزيد من التفكك والفوضى السياسية على امتداد القرن الافريقى .. الذى قد يواجه تهديد «البلقنة» شان مايحدث فى اوروبا الشرقية، فاريتريا تتجه الى اعلان الاستقلال فى ابريل القادم، بينما تشتعل الحرب الاهلية الطاحنة فى جنوب السودان .. وتموج جيبوتى بالصراعات القبلية التى تهدد الاستقرار السياسى فيها .. حيث تقع حرب اهلية غير معلنة .. بين قبائل العفر والعيس .. واللتين تمتد جذورهما الى اريتريا، واثيوبيا، والصومال .. بينما مازال اقليم اوجادين التابع لاثيوبيا، ويقطنه اغلبية صومالية.

ان كل هذه الاوضاع تعطى لعملية «اعادة الامل» فى الصومال اهمية خاصة وقيمة كبيرة .. اذ يمكن اعتبارها امتدادا الخطط سبق تنفيذها فى المنطقة خاصة فى اثيوبيا .. وخطط اخرى تتلوها .. وبالتالى فان تاثيرها لن يكون مقصورا على الصومال وحده .. فهى تحمل فى طياتها تاثيرات استراتيجية وسياسية وربما دينية .. الامر الذى يجعلنا نطرح سؤال الساعة: اين ستكون الخطوة التالية لتدخل التجمع المتحالف الدولى بعد ان يتحقق النجاح المتوقع لعملية «اعادة الامل»

لابد ان يكون هذا التساؤل قد اثير او طرح امام المجتمع الدولى عند بحث الوضع فى الصومال، حتى يمكن تبين الخطوات الاخرى اللازمة لتحويل منطقة القرن الافريقى ككل الى «المنطقة النموذج» .. فى اطار النظام الدولى الجديد .. ويبدو ان هناك تصورا محددا لاوضاع منطقة القرن الافريقى .. تم التوصل اليه بين القوى الكبرى المعنية بمصيره ووضعه .. فى شكل تفاهم مشترك يضبط ابعاد الحركة والتنافس وشكل الاوضاع النهائية، ويقوم هذا التصور على اساس تثبيت الحدود السياسية لدول المنطقة وعدم السماح بتغييرها .. واستقلال اريتريا فى حدود اقليمها واعادة السلطة المركزية للصومال والتمسك بوحدة اراضيه .. مع الاهتمام بالتحول الديمقراطى، وبحقوق الانسان .. وبوضع حد للصراعات المسلحة وضرورة حل النزاعات بالوسائل السلمية والنهج التفاوضى.

مثل هذا الاطار السياسى مقبول دون شك من القوى الاقليمية العربية والافريقية .. وخاصة الدول التى فى شاركت فى عملية الصومال عسكريا وسياسيا، وفقد شاركت فى العملية العسكرية «اعادة الامل» ١٧ دولة بالاضافة للقوات الامريكية والفرنسية .. من بينها ٨ دول عربية وافريقية.

ومن المعالم التى برزت فى مجال ترتيب شئون منطقة القرن الافريقى .. تصعيد الدور الاثيوبى فى المنطقة من اجل قيادة تجمع دول القرن الافريقى لحل قضاياه وعلى راسها حاليا القضية الصومالية .. وتعتبر اثيوبيا مؤهلة لمثل هذا الدور باعتبارها اكبر دول المنطقة .. واكثرها خبرة والماما ومشاركة بقضاياها وارتباطا بالسياسة الامريكية .. وهى السياسة التى تحاول - منفردة حتى الآن - رسم شكل النظام الدولى الجديد .. ولكن مع وجود غطاء دولى محدود يعطى تحركاتها الشرعية الدولية المطلوبة .. وهو الشكل الذى يمثله تحركها الاخير فى الصومال.

الامم المتحدة والنظام العالمى:

لعل من السمات الهامة التى بدأت تبرز فى مرحلة النظام الدولى الجديد ..الاتجاه نحو اعطاء الامم المتحدة قدرا هاما من المسئولية .. باعتبارها الآلية الدولية الرئيسية اللازمة لتنظيم تناول القضايا الدولية والاقليمية على مستوى المجتمع الدولى.. ويمكننا القول بأن نهاية الحرب الباردة مع بداية العقد الحالى قد اتاحت للامم المتحدة - لاول مرة منذ قيامها فى عام ١٩٤٥ - فرصة لتلعب دورها كصانع سلام وحافظ له.. بدا ذلك الدور ياخذ طريقه الى النور مع بداية ازمة الخليج وفى حرب الخليج .. ثم ازداد وضوحا ورسوخا عند بحث ازمة الصومال .. وصدور قرار مجلس الامن بشأن التدخل العسكرى فى الصومال .. والذى قدم محاولات واضحة لاعطاء الامم المتحدة قدرا هاما من الاشراف .. يزيد على ذلك الذى كان قائما اثناء ازمة الخليج.

لقد ركز القرار على اعطاء الامم المتحدة اشرافا على عملية التدخل العسكرى اكبر لمجلس الامن والامين العام للامم المتحدة .. فقد اعطى القرار اعضاء التحالف بقيادة الولايات المتحدة التفويض باستخدام كل الوسائل الضرورية للوصول الى الاهداف التى حددها القرار والتزمت بها القوات .. وهى تامين اعمال الاغاثة للصومال وحماية المعونات والمساعدات المرحلة الى شعبه الذى يعانى من المجاعة ومن الحرب الاهلية معا.

بذلك اختلف التفويض هذه المرة عن نظيره الذى حددته قرارات تحرير الاراضى الكويتية من العدوان العراقى .. بما ادخل من تعديلات فى صياغته بحيث لاتعطى الحرية الكاملة، لقوى التحالف فى استخدام ماتراه من خطط عسكرية دون قيود او اشراف من مجلس الامن، كما احتوى القرار على آلية مناسبة تحقق التعاون بين الامم المتحدة وقوات التدخل .. والنص على ان يرسل مجلس الامن مفوضا خاصا له الى الصومال لوضع تقرير عن الانجازات

التى تمت .. على ان يلحق ضابط اتصال من قبل الامم المتحدة على مركز العمليات الرئيسى فى الصومال.

ورغم انه قد سمح للولايات المتحدة بقيادة العملية العسكرية فى الصومال فى مراحلها الاولى لاسباب تتعلق بالطبيعة الصعبة لهذه المرحلة وبسياسة الولايات المتحدة .. فقد فوض القرار الامين العام ان يحدد التوقيت الذى يتم فيه تحقيق «البيئة الامنة» المناسبة .. او الوضع الآمن الذى يوفر لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة القيام بعملياتها العادية مرة اخرى .. مع انتقال القيادة من القوات الامريكية الى القوات التابعة للامم المتحدة .. الامر الذى يعيد للامم المتحدة دورها الطبيعى فى الوقت المناسب لادائه بنجاح .. ويعطيها فى نفس الوقت المظهر السليم لممارسة مسئولياتها كاملة .. ويعطى مجلس الامن دورا اكثرفاعلية عنه فى حالة الخليج كما يعطى الأمين العام للامم المتحدة دورا اكثر اهمية.

من ناحية آخرى فقد اكدت عملية «اعادة الأمل» فى الصومال ظاهرة سياسية استراتيجة جديدة .. بدات تفرض وجودها وتاثيرها على بؤر الاضطرابات فى العالم .. وهى ظاهرة هامة تتعلق بالمهام الجديدة التى اصبحت تتحملها القوات العسكرية بشكل عام .. واستخدامها من اجل تحقيق الامن وفرض الاستقرار .. اذ اصبحت الجيوش تتدخل لحفظ السلام الدولى .. وهو بعد جديد اصبح يعتبر احد المعالم البارزة فى النظام العالمى الجديد، وقد سبق لفكرة تخصيص قوات عسكرية لفرض السلام وحفظه تكون تابعة للامم المتحدة .. ان طرحت من قبل من اجل توفير القدرة العملية للامم المتحدة التى تمكنها من وضع قراراتها موضع التنفيذ .. وذلك بانشاء قوات دائمة تابعة لها .. او تخصيص قوات من الدول المختلفة توضع تحت تصرفها .. وتكون مزودة بقدرات عالية من التسليح والحركة والمخابرات والامدادات وغيرها ..

لقد اصبح الوضع اكثر مناسبة للتفكير فى هذا الامر والعمل على تذليل الصعاب المالية والادارية والفنية التى قد تعترض انشاء «قوة سلام دولية» تابعة للامم المتحدة.

واخيرا فان هذا النهج المتطور الذى بدات تسلكه الامم المتحدة .. يمكن ان يمثل فى المستقبل الاسلوب الدولى الغالب .. للتدخل المؤثر فى المناطق المضطربة .. وللتعامل مع بؤر الصراع التى تؤثر على الامن والسلام الدوليين .. بشكل ايجابى يشيع الاستقرار الاستراتيجى فى هذه المناطق .. بما يمثله من عنصر فعال يكتسب شرعية من المجتمع الدولى والعمل الجماعى المشترك .. غير ان هذه التدخلات فى ظل التوازنات المختلة التى تسود المجتمع الدولى حاليا .. سوف تتاثر دون شك بعوامل محددة، فقد تخضع لمصالح القوى الكبرى .. ويختلف بذلك مدى التدخل واساليبه وقدراته واهدافه .. ومدى توفير عنصر الحسم فى اسلوب التعامل مع العناصر المسببة للاضطرابات والتى لاتخضع لمشيئة المجتمع الدولى وارادته .. فى مثل هذه الاحوال يستخدم مايطلق عليه «المعايير المزدوجة» التى تمثل عنصرا سلبيا هاما مازال فى حاجة الى علاج .. وتعنى المعايير المزدوجة استخدام مكيالين او اكثر فى التعامل مع النوعيات المتشابهة من المشكلات الاقليمية تبعا للمصالح الذاتية للدول المسيطرة .. الامر الذى يخل بشدة بميزان العدالة الدولية .. ولايؤدى الى حل المشكلات بالشكل الذى يؤكد الاستقرار ومنع تفجر مشكلات مشابهة او عودة المشكلة ذاتها الى التفجر .. والامثلة المتناقضة واضحة ومتعددة .. فبينما نرى كيف تدخل التحالف الدولى ومازال يتدخل بحسم فى ازمة الخليج ضد العراق .. وكيف يتعامل مع اسرائيل .. الدولة التى تحتل اراضى غيرها وترفض التخلى عنها وتحاول القضاء على الشعب صاحب الارض والمقيم فيها ..

وليس من الضرورى لتغيير اسلوب استخدام المعايير المزدوجة اصلاح الخلل الموجود حاليا فى توازنات القوى فى العالم .. ولكن يمكن علاج هذه الظاهرة .. يمكن ان يتحقق قدر من التوازن فى مجتمع دولى لاتنفرد فيه قوة او عدد من القوى دون غيرها بميزة التفوق او السيطرة على القرار الدولى ..



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ ٢ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عوامل جديدة وراء سحب القوات الأمريكية من الصومال

□ تقرير - يوسف الشريف:

من المتوقع أن يعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية الجولة الثانية لاجتماعاته في شهر مارس القادم في ضوء النتائج التي تسفر عنها أعمال اللجنة الخاصة بوضع المعايير والآليات المقبولة من الفصائل الصومالية لوضع حد للحروب الأهلية وإجراء المصالحة الوطنية إيذانا بحل النزاع الصومالي ووحدة الصومال وعودة الشرعية!

ورغم الهدوء النسبي لحدة المعارك بين الفصائل الصومالية، إلا أنه بات من المشكوك فيه أن تلتزم بتعهداتها لوقف إطلاق النار وأن تندلع الحروب الاهلية من جديد في حالة الاختلاف حول تسيير اعمال الجولة الثانية لمؤتمر المصالحة الوطنية، واهمال القيادة الامريكية في عملية «وإعادة الأمل» نصيحة د.بطرس غالي بضرورة نزع أسلحة الميليشيات المتقاتلة حتى لا يظل مستقبل حسم النزاع مرهونا بإرادة الفصائل الصومالية.

الرئيس الامريكي الجديد بيل كلينتون الذي وعد بوضع خطط إنقاذ الاقتصاد الأمريكي وبذل الجهود لتحقيق الإصلاحات الداخلية، عليه أن يواجه المشكلة الصومالية التي استدعت تدخل نحو ٣٠ الفا من القوات الامريكية والعمل على سحبها تدريجيا وإحلال قوات متعددة الجنسيات للقيام بمهام حفظ السلام والفصل بين الفصائل المتحاربة وتوصيل المعونات إلى المتضررين من المجاعة في الصومال!

ورغم أن المراقبين اشاروا في مطلع عام ١٩٩٣ بان افريقيا سوف تشهد في غضونه سلسلة من التحولات السياسية والاستراتيجية، تستهدف المزيد من الاهمية والاهتمام من قبل الإدارة الامريكية على صعيد التنمية والمعونات وانقاذ القارة السوداء حضاريا وامنيا، إلا أن جملة الشواهد تشير إلى أن الرئيس كلينتون حريص على عدم التورط الاقتصادي والعسكري في هذا المستنقع عبر إتاحة الفرصة الاكبر للدور الدبلوماسي والسياسي الامريكي منفردا أو عبر منظمات الامم المتحدة!

صحيح أن التدخل الامريكي في الصومال حاز على موافقة وترحيب الشعب الصومالي ورضوخ زعامات الميليشيات وعلى إعجاب العالم وثنائه بعد أن كان موت اكثر من ألف طفل يوميا وفناء شعب بكامله مجرد أخبار روتينية لا تحرك الاليات الانسانية للانقاذ، لكن تظل المشكلة قابلة للتجدد والتصعيد في حالة سحب القوات الامريكية من الصومال قبل نزع سلاح الميليشيات وحل النزاع جذريا واستعادة وحدة الصومال، ومن هنا يثور السؤال لماذا ترفض الإدارة الامريكية القيام بهذه المهام الاساسية التي يستحيل انجاز السلام بدونها؟.. ولماذا بدأت تنفيذ خطتها التدريجية لسحب قواتها من الصومال وترك مهمتها للامم المتحدة التي فقدت ثقة الصوماليين، وهل من المتوقع أن تستجيب دول العالم لنداء السلام في الصومال واحلال قواتها مكان القوات الأمريكية في حالة تخليها عن مهمتها وانسحابها من الصومال؟

المخابرات الامريكية في الصومال حذرت مؤخرا من احتمالات تغيير مشاعر الصوماليين تجاه القوات الامريكية والمتعددة الجنسيات، بعد أن لجات مرارا دفاعا عن نفسها أو اداء لمهامها من كبح جماح عصابات سرقة المعونات، والفصائل الصومالية المغامرة وقتلت أفرادا منهم، واضطرت في احيان كثيرة إلى تجريدها من السلاح أو الاستيلاء على العديد من مخازنها التي تحتوي على كميات هائلة من السلاح والمتفجرات!

وتخشى المخابرات الامريكية كذلك أن تتحول الساحة الصومالية إلى كمائن للثأر والانتقام من قبل الجماعات الإرهابية الاصولية التي تتذرع بما تسميه الاطماع الامريكية في القرن الافريقي او الانتهازية السياسية التي ترفض تدخل الامم المتحدة لوقف مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك، الامر الذي يفسر الاصرار على سحب القوات الامريكية تدريجيا من الصومال قبل أن يصبح هذا الاجراء مستحيلا أو مثارا لاختلاف دولي.



□ احداث عنف ومشاعر عداء للأجانب :

تدهور الوضع فى ميناء « كيسمايو » جنوبى الصومال

عواصم العالم - وكالات الانباء - حذر متحدث باسم القوات البلجيكية فى الصومال امس من ان الوضع فى ميناء (كيسمايو) بالجنوب قد اصبح بالغ الخطورة وان تحذيرات صدرت للمسئولين الاوروبيين والدوليين تدعو للامتناع عن زيارة المدينة .

وتأتى هذه التحذيرات عقب حوادث الاعتداء المتكررة على الجنود البلجيكيين والدوليين فى « كيسمايو » خلال الايام القليلة الماضية وخروج مظاهرات احتجاج تنادى ايها البيض .. عودوا الى بلادكم » .

ووسط تزايد العداء للاجانب فى المدينة بدأت العديد من منظمات الاغاثة الدولية فى سحب موظفيها امس واعلنت منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية عن اجلاء معظم العاملين التابعين لها فى كيسمايو » .

واشارت المنظمة الى ان السيارات التابعة لها تعرضت لرشق الحجارة اثناء المظاهرات المعادية للاجانب وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ان سيارات الاغاثة الدولية فى المدينة قد تعرضت كذلك لطلقات القناصة الصوماليين . .

وعلى مدى الساعات الاربع والعشرين الماضية سقط العديد من القتلى والجرحى فى (كيسمايو) من جراء حوادث اطلاق النار والقاء القنابل اليدوية .

ففى الساعة الاولى من صباح امس لقى اثنان من الصوماليين مصرعهم لدى مداهمة القوات البلجيكية مبنى تنطلق منه نيران القناصة وفى وقت لاحق اطلقت سيارة صومالية مسرعة النار على مقر لاحدى منظمات الاغاثة الدولية وغير الحكومية فرد الجنود البلجيكيون الذين يقومون بحراستها باطلاق النيران مما اسفر عن اصابة صومالى اخر اصابة خطيرة .

بقاء القوات الامريكية فى الصومال لفترة طويلة يضع كلينتون فى مأزق

مصرع ٣ صوماليين وإصابة ٤٢ فى مواجهات مع القوات الدولية

واشنطن - وكالات الانباء - حذر مسئول امريكى من ادارة الرئيس الامريكى السابق جورج بوش من ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون سيواجه مأزقا، بالنسبة لخروج القوات الامريكية من الصومال.

واوضح جون بولتون مساعد وزير الخارجية الأمريكى السابق لشئون المنظمات الدولية ان القوات الامريكية ستبقى لفترة طويلة فى الصومال، وعلل ذلك بأن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى له حق الاعتراض على أى قرار امريكى لانهاء وجود القوات الامريكية بالصومال.



مازال السلاح منتشرا بشكل كثيف لدى الصوماليين، وبخاصة الشباب. ويحمل شاب صومالى بندقيته الآلية لحراسة زملائه فى وضع النار بالعاصمة الصومالية، الأمر الذى يؤكد استمرار مخاوف الصوماليين من بعضهم، على الرغم من اتفاقهم على وقف اطلاق النار.

(صورة للاهرام من رويتر).

وذكر بولتون ان الدكتور بطرس غالى سيكون مترددا فى قبول التزام قوات الامم المتحدة بعملية الصومال، طالما انه مازالت هناك كميات كبيرة من الاسلحة فى أيدى العصابات المسلحة، وقال ان ذلك يبرر وجودا امريكيا طويل المدى بالصومال.

واشار بولتون وهو احد صانعى السياسة الامريكية تجاه الصومال، الى ان القوات الامريكية معرضة للخطر، بسبب حجم التسلح الضخم لدى الصوماليين.

وأكد بولتون انه اعترض على ارسال القوات الامريكية الى الصومال، لانه يعتقد ان الدخول اليها سهل والخروج منها صعب، وقال بولتون انه لم يعلن عن موقفه اثناء تولى بوش، لانه خشى أن تتم اقالته، وهو موقف يكره أن يرى نفسه فيه.

يأتى ذلك فى الوقت الذى تسعى فيه الولايات المتحدة الى نقل قيادة عملية الصومال الى الامم المتحدة، وتستند واشنطن الى أن القوات المتعددة الجنسيات حققت هدفها الخاص بخلق بيئة آمنة لقوات الامم المتحدة.

وعلى الرغم من ذلك، تصاعدت المصادمات الدامية بين القوات المتعددة الجنسيات وبين المسلحين الصوماليين، مما أدى الى مصرع ٣ صوماليين واصابة ٤٢ آخرين، خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

فقد اقتحمت القوات البلجيكية مبنى فى مدينة كيسمايو، اثر تعرضها لنيران القناصة. ولقى صوماليان مصرعهما، واصيب ثالث، واعتقل ٤ آخرون. واصيب صومالى آخر، فى اشتباك فى وقت متأخر امس الاول بالمدينة ذاتها.

ولقيت سيدة صومالية مصرعها بنيران القناصة الذين استهدفوا قافلة بلجيكية فى كيسمايو، وفى الوقت نفسه، اصاب جنود البحرية الامريكية صوماليين فى تبادل لاطلاق النار قرب استاد مقديشو، حيث توجد قاعدة للجنود الامريكيين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٣

إلغاء زيارة وفد أوروبى للصومال إثر تصاعد المعارك

مقديشيو ـ «رويتر»: تصاعدت أمس المعارك العنيفة فى ميناء كسيمايو بين صوماليين مسلحين ووحدة من القوات البلجيكية. لقى ثلاثة صوماليين مصرعهم خلال المعارك التى شهدها الميناء بجنوب الصومال. اضطر وفد بلجيكا والمجموعة الاوروبية الى الغاء زيارتهم للصومال بسبب تصاعد القتال فى أنحاء البلاد. استبعد قائد عسكرى بلجيكى ضمان سلامة الوفد الأوروبى وسط المعارك العنيفة. وكان من المقرر قيام إيريك دويكى وزير التنمية البلجيكى بزيارة ميناء كسيمايو. تم الغاء الزيارة خشية تعرض الوزير البلجيكى والوفد الأوروبى المرافق له للخطر. كما طالب الجنرال محمد فرح عيديد القوة متعددة الجنسيات فى الصومال بالتدخل العسكرى ضد قوات غريمه الجنرال مودغان لخرقه اتفاق وقف اطلاق النار الموقع فى أديس أبابا. أكد «عيديد» ان قوات الجنرال مودغان تستعد لشن هجوم باتجاه ميناء كيسمايو.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

مصرع ٣ صوماليين فى معارك عنيفة مع القوات البلجيكية جنوب الصومال

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : اندلعت امس معارك عنيفة بين صوماليين مسلحين والقوات البلجيكية التى تشارك فى عمليات اغاثة الجوعى فى ميناء كيسمايو جنوب الصومال. أسفرت المعارك عن مصرع ثلاثة صوماليين وكان جنود بلجيكيون قد هاجموا منزلا صوماليا بعد ان تعرضوا لاطلاق النار من جانب صوماليين داخله وتبادل الجانبان اطلاق النار. وأكدت مصادر عسكرية بلجيكية ان جنديا بلجيكيا أصيب بجروح فى هجوم بالقنابل اليدوية شنه صوماليون على طابور عسكرى بلجيكى. وكان ٦ جنود بلجيكيين قد اصيبوا فى هجومين بالقنابل اليدوية وقعا يومى الجمعة والسبت الماضيين.

وأكد العقيد «سمير هيكل» قائد القوات المصرية فى الصومال ان قواته تقوم بدورها فى إطار العملية الانسانية بهدف انقاذ الشعب الصومالى ومساعدته على ترتيب أوضاعه الداخلية. وقال القائد المصرى أن مصر تبادر دائما لنصرة قضايا الحق دون المساس بسيادة الدول مؤكدا ان مهمة قواته تحقيق السلام وإنهاء القتال بين الفصائل المتصارعة. وأكد حرص القوات المصرية على تأمين مواد الاغاثة لمنكوبى المجاعة فى الصومال.

من ناحية اخرى اشادت مصادر امريكية بالتحسن النسبى فى الأوضاع بالصومال منذ بدء عملية استعادة الأمل فى ديسمبر الماضى. وانتقدت المصادر غياب عنصر الأمن بين المواطنين الصوماليين أو مسئولى الإغاثة وقوات حفظ السلام بما يشكل مصدر التوتر الرئيسى فى الصومال. وتطالب فرق الاغاثة القوات الأمريكية فى مقديشيو بمزيد من الحماية بسبب تصاعد هجمات العصابات المسلحة التى تقوم بأعمال السلب والنهب لمواد الاغاثة. وقالت مصادر أمريكية انه يتعين على الصوماليين اعادة بناء بلادهم كما انه ليس بامكان العالم فرض حل أو نظام سياسى على الصومال.

وقد أعرب «عمر عرته غالب» رئيس وزراء الصومال عن ترحيب بلاده بعملية نقل قيادة القوات الدولية العاملة فى الصومال من الولايات المتحدة الى الأمم المتحدة. وقال انه يتعين ان تنسحب القوات الأمريكية تدريجيا حتى تنهى مهامها الأساسية وهى ايصال المعونات الانسانية الى الشعب الصومالى ونزع أسلحة الفئات المتصارعة. وأشار رئيس وزراء الصومال الى عقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى مارس القادم بأديس ابابا لمناقشة القضايا الجوهرية.

وفى نفس الوقت أكد الجنرال «امتياز شاهين» القائد الباكستانى لقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة عدم صحة الاتهامات التى وجهت الى القوة الانسانية المؤلفة من ٥٠٠ جندى باكستانى بشأن عدم جدية القوة فى القيام بمهامها فى اطار العملية الانسانية بالصومال. وقال القائد الباكستانى: ان القوة الباكستانية قامت بمهمة تأمين مطار وميناء مقديشيو قبل وصول القوات الأمريكية. عارض القائد «امتياز شاهين» المطالب الأمريكية التى تقضى بتغيير قواعد الاشتباك المقرر أن تلتزم بها الأمم المتحدة فى الصومال لتتمشى مع القواعد الأمريكية. وكانت القوات الأمريكية تتخذ اجراءات وقائية للدفاع عن نفسها فى حالة تعرضها لأى هجوم مسلح. من المتوقع ان يتخذ مجلس الأمن قرارا بتوسيع نطاق مهمة القوات التابعة للأمم المتحدة فى الصومال لتشمل نزع سلاح الفصائل الصومالية وإزالة الألغام من المناطق الريفية.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٣

مقتل وجرح 42 صوماليا في هجوم أمريكي ـ بلجيكي

مقديشو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ذكر مصدر عسكري امريكي في العاصمة الصومالية مقديشو ان قوات امريكية وبلجيكية مشتركة شنت امس هجوما ضد فصيل صومالي مسلح بالقرب من ميناء كيسمايو الجنوبي مما اسفر عن مقتل عشرات الصوماليين.

وقالت منظمات انسانية في مقديشو ان هذا الهجوم اوقع 42 قتيلا وجريحا في صفوف الصوماليين الذين ينتمون الى فصيل الجنرال محمد سعيد حرسي مورجان صهر الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري.

واوضح المتحدث العسكري الامريكي في الصومال، الليفتنانت كولونيل فريد بيك، ان 4 طائرات هليكوبتر امريكية اشتركت في المعركة التي استخدمت فيها الصواريخ، كما ان القوات البلجيكية استخدمت قذائف مدفعية من عيار 30 ميليمترا ضد قوات الجنرال مورجان التي طلب منها امس اخلاء مواقعها في منطقة بيركسان التي تبعد مسافة 40 كيلومترا غرب كيسمايو، حيث يعتبر وجودها في هذه المنطقة خرقا لوقف اطلاق النار الذي اقر في الاتفاق الذي وقعه 14 فصيلاً في المؤتمر التمهيدي للمصالحة الذي عقد في مطلع هذا الشهر في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال كولونيل بيك، ان الهدف من هذا الهجوم كان منع هؤلاء المقاتلين من دخول الميناء المهم. واوضح ان القوات الامريكية والبلجيكية لم تتكبد اي خسائر وانه يجهل عدد الاصابات التي تكبدها الفصيل الصومالي.

وكان دبلوماسي امريكي، اكد تقدم هذه القوات مضيفاً «لقد قلنا لمورجان ان ينسحب وهو يعرف اننا جادون جدا في هذا الشان. ونعتزم ان نرغمه على التصرف مثل كل الفصائل الأخرى».

وكان الجنرال محمد فارح عيديد احد قادة الحرب الرئيسيين في الصومال قد حث في وقت مبكر من صباح امس القوة المتعددة الجنسيات على التدخل ضد قوات الجنرال مورجان.

4

مؤتمر في شمال الصومال للبحث في مستقبل "الجمهورية"

□ اديس ابابا - من صالح محمد علي:

■ بدأ امس في منطقة بوراما في شمال غربي «جمهورية ارض الصومال» مؤتمر لشيوخ وزعماء القبائل للبحث في مستقبل الجمهورية وعلاقتها مع بقية البلاد. وينعقد المؤتمر الذي يحضره اكثر من الف ممثل لكل قبائل ومناطق الشمال تنفيذاً لتوصيات مؤتمر سابق لشيوخ القبائل عقد في منطقة شيخ قرب بربرا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لحل الخلافات داخل «الجبهة الوطنية الصومالية» الحاكمة في الشمال.

ولوحظ ان المؤتمر الاول تجاوز وجود الحكومة واعطى صلاحيات واسعة لشيوخ القبائل لتسوية المشاكل الامنية والنزاعات بين الميليشيات القبلية.

وسينظر المؤتمر في الجوانب الدستورية والتعاون مع الحكومات والاسرة الدولية في شأن تنفيذ برامج اعادة التأهيل والبناء وضمان الحصول على المساعدات الانسانية.

ولا يتوقع ان يعيد المؤتمر النظر في انفصال الشمال الا ان توصياته ستكون مصيرية للحكومة التي يتزعمها الآن عبدالرحمن احمد علي تور والتي حددت فترتها بعامين تنتهي في اذار (مارس) المقبل.

وكانت خلافات حادة عصفت بحكومة عبدالرحمن منتصف العام الماضي استقال على اثرها كل من وزير الداخلية سليمان جال ووزير العدل والشؤون الدينية احمد اسماعيل عبدي اللذين ينتميان الى فرع «هيرغعلو» في قبيلة الاسحاقيين. واتهم الوزيران الرئيس بالسعي الى تكريس نفوذ الفرع الذي ينتمي اليه في القبيلة.

وفي حزيران (يونيو) الماضي ادت الخلافات الى استيلاء العقيد دقويني وزير الدفاع الذي اقاله عبدالرحمن من منصبه على ميناء بربرا واعلانها منطقة منفصلة عن الشمال.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٣

٤٢ قتيلا وجريحا في كيسمايو

تتمة الصفحة الاولى

قوات مورغان لخرقها اتفاق وقف النار الذي اقرته الفصائل الصومالية في اللقاء التحضيري لمؤتمر المصالحة منتصف الشهر الجاري. والغى وفد اوروبي - بلجيكي زيارة مقررة للمدينة امس، فيما سحبت منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية سبعة من موظفيها بسبب توتر الوضع الامني.

وشهدت المدينة اشتباكات متفرقة في اليومين الماضيين بين الجنود البلجيكيين والمسلحين الصوماليين قتل فيها ثلاثة صوماليين. واكدت منظمة «اطباء بلا حدود» حدوث تظاهرات عنيفة في كيسمايو السبت.

وكان اجتماع اللجنة التمهيدية لمؤتمر المصالحة انفض الجمعة في مقديشو بسبب احتجاج مؤيدي عيديد في اللجنة على خرق قوات مورغان اتفاق وقف النار. وطالب هؤلاء الامم المتحدة بادانة هذا الخرق واعادة الوضع الى ما كان «يوم توقيع الاتفاق اذا أريد لعمل اللجنة ان يتواصل».



الاميركيون والبلجيكيون يهاجمون قوات لسياد بري

٤٢ قتيلا وجريحا في كيسمايو

■ مقديشو - ا ف ب، رويتر - قالت مصادر عسكرية اميركية في مقديشو ان القوات الاميركية والبلجيكية هاجمت امس قوات موالية للرئيس السابق محمد سياد بري ارادت دخول مدينة كيسمايو جنوب الصومال. وافادت منظمات انسانية في العاصمة الصومالية ان الاشتباك اوقع ٤٢ بين قتيل وجريح في صفوف قوات الجنرال محمد حرسي مورغان صهر الرئيس السابق وزير الدفاع في حكومته. (راجع ص ٧)

واعلن الناطق باسم الجيش الاميركي الكولونيل فريد بيك ان القوات الاميركية والبلجيكية هاجمت الفصيل الصومالي قرب كيسمايو ولم تتكبد اي خسائر، وانه يجهل هل اوقعت ضحايا في صفوف الصوماليين. واوضح ان اربع مروحيات اميركية اطلقت صواريخ وان القوات البلجيكية استخدمت قذائف مدفعية من عيار ٣٠ ملم ضد قوات مورغان.

واضاف ان القوة المتعددة الجنسية وجهت نداءات باللاسلكي يوم الاحد دعت فيها هذه القوات الى اخلاء مواقعها في بيركسان التي تبعد ٤٠ كيلومتراً الى الغرب من كيسمايو.

وكان قتال ضار دار الاسبوع الماضي بين قوات مورغان وقوات «الحركة القومية الصومالية» التي يقودها الجنرال عمر جيس المتحالف مع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد على بعد ٤٠ كيلومتراً الى الغرب من كيسمايو.

وذكر عاملون في مجال الاغاثة ان قوات مورغان اقتربت في اليومين الماضيين من المدينة الاستراتيجية.

ووجه عيديد امس نداء الى القوة المتعددة الجنسية للتدخل ووقف تقدم

التتمة في الصفحة (٤)



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

"اطباء بلا حدود" سحبت موظفين ووفد بلجيكي ألغى زيارة

عيديد يطلب تدخل القوات الدولية ضد مؤيدي سياد بري في كيسمايو

■ مقديشو، بروكسيل، واشنطن - أ ف ب، أ ب، رويتر - دعا زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد القوة المتعددة الجنسية في الصومال الى التدخل لوقف تقدم القوات المؤيدة للرئيس السابق محمد سياد بري قرب كيسمايو في جنوب البلاد، في حين اكد مسؤول عسكري بلجيكي ان ثلاثة صوماليين قتلوا في سلسلة اشتباكات بين القوات البلجيكية والعصابات المسلحة في كيسمايو. واعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» عن اجلاء سبعة من موظفيها من المدينة.

وقال عيديد ان الفصيل الذي يتزعمه سلم قسماً كبيراً من اسلحته الى القوة المتعددة الجنسية ولم يعد قادراً على الهجوم باتجاه مرفأ كيسمايو في جنوب البلاد لمواجهة قوات الجنرال محمد سيد حرسي مورغان صهر سياد بري ووزير الدفاع السابق.

واكد عيديد ان رجال مورغان يوجدون حالياً على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً من كيسمايو، الامر الذي يعتبر خرقاً لوقف اطلاق النار الذي اقر في الاتفاق الذي وقعه ١٤ فصيلاً في اديس ابابا منتصف الشهر الجاري.

واوضح عيديد خلال مؤتمر صحافي عقده في مقديشو انه ابلغ السفير الاميركي روبرت اوكلي بهذا الامر.

واشار مساعد عيديد المكلف العلاقات الخارجية عيسى محمد سياد الى ان القوات المتعددة الجنسية عليها «واجب اخلاقي يقضي بالتدخل بعد ان تم نزع سلاح قوات عيديد».

وكان ديبلوماسي اميركي اكد تقدم قوات مورغان واضاف: «طلبنا منه الانسحاب، وهو يعلم اننا جادون للغاية في هذا الموضوع».

ورفض ان يوضح ما اذا كانت القوات المتعددة الجنسية ستتدخل ضد قوات الجنرال مورغان واكتفى بالقول: «لدينا النية لحمله على التصرف مثل بقية التنظيمات الاخرى».

وانتقد عيديد الدول العربية التي لم تقدم مساعدة للصومال ولم تسع الى الحيلولة دون وقوعه في الفوضى.

واشار في مؤتمره الصحافي الى ان الصومال عضو في الجامعة العربية وان الدول العربية «لم تساعد الصومال كثيراً، ما خلف خيبة امل لدى الشعب الصومالي».

وقال «نامل بان تعيد هذه الدول النظر في سياساتها وتساعد الشعب الصومالي في هذه الظروف الحرجة».

ويذكر ان غالبية المساعدات الغذائية العربية اتت من المملكة العربية السعودية والسودان.

وارسلت ست دول عربية قوات الى الصومال في اطار القوة الدولية المكلفة ضمان توزيع المساعدات الغذائية، وهي السعودية والمغرب ومصر والكويت وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة.

مقتل ثلاثة

وقال ناطق باسم الجيش البلجيكي في بروكسيل مساء اول من امس الاحد ان صوماليين ثلاثة قتلوا في اشتباكات متفرقة خلال يومي السبت والاحد الماضيين مع عصابات صومالية مسلحة.

واوضح الكولونيل غاي فيرفوت في مؤتمر صحافي ان امرأة صومالية توفيت متأثرة بجروحها بعد اصابتها بالرصاص عندما تعرض جنود بلجيكيون كانوا يحرسون قافلة لهجوم.

وكان جنود بلجيكيون هاجموا ليل السبت - الاحد منزلاً بعد ان تعرضوا لاطلاق نار من جانب اشخاص في داخله. ما ادى الى قتل صوماليين اثنين في تبادل اطلاق النار.

وذكرت وكالة الانباء البلجيكية ان جندياً بلجيكياً اصيب بجروح في هجوم بالقنابل

اليدوية على طابور عسكري بلجيكي اول من امس الاحد في طريق المطار. واصيب ستة جنود بلجيكيين اخرين بجروح طفيفة في هجومين منفصلين بالقنابل اليدوية وقعا يومي الجمعة والسبت.

الغاء زيارة

الى ذلك، اعلنت وزارة التنمية البلجيكية ان زيارة لوفد من بلجيكا والمجموعة الاوروبية للصومال الغيت امس الاثنين بسبب خطورة الموقف هناك.

وكان من المقرر ان يتوجه وزير التعاون والتنمية البلجيكي ايريك دريكي ومفوض التنمية الاوروبي مانويل ماران الى ميناء كيسمايو صباح اليوم الثلثاء. وقال الناطق باسم وزارة التنمية ان القائد العسكري البلجيكي في كيسمايو «ابلغنا بانه لا يمكن ضمان سلامتهم وانه لا يريد ان يقوم باي مخاطرة».

وكان ميناء كيسمايو اصبح مركزاً للمواجهة في الايام الماضية بين العصابات المسلحة والجنود البلجيكيين اضافة الى ان القوات المؤيدة لبري تقاتل في مناطق قريبة من المدينة.

«أطباء بلا حدود»

من جهة اخرى اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية الاحد في بروكسيل انها اجلت سبعة من المتطوعين التسعة العاملين في كيسمايو الى نيروبي.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته ان الاجلاء «بات ضرورياً بالنظر الى تزايد اضطراب الامن في المدينة». واضافت ان السكان الصوماليين «قاموا بتظاهرات عنيفة السبت في كيسمايو».

وجاء ايضاً في بيان المنظمة ان المتظاهرين اطلقوا هتافات ضد وجود الاجانب لاستفزاز الجنود وان الجنود حاولوا اعادة الامن لكنهم فشلوا. والقى المتظاهرون الحجارة على سيارات منظمة «اطباء بلا حدود» بعد تبادل لاطلاق النار لم يسفر عن اصابات.

واعتبرت المنظمة انه «يستحيل على الجنود توفير الامن لكل واحد من عناصر» فريقها العامل في كيسمايو. وقالت انها تواصل نشاطها في المدينة عبر اثنين من العاملين في المستشفى وفي مراكز تامين الغذاء لستة آلاف طفل.

وفي واشنطن اعتبر مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون المنظمات الدولية جون بولتون ان الوضع في الصومال سيكون «معضلة كبيرة» لادارة الرئيس بيل كلينتون. واكد ان اخراج الجنود الاميركيين من الصومال سيكون «اصعب مما يتصور الرئيس الجديد» كلينتون.

ورأى بولتون الذي كان احد مخططي السياسة الخارجية الاميركية في عهد الرئيس السابق جورج بوش ان من الاسباب التي ستجعل انسحاب القوات الاميركية من الصومال يحتاج وقتاً طويلاً ان قرار احلال قوة تابعة للامم المتحدة محل القوة الاميركية سيكون في يد الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي وليس كلينتون.

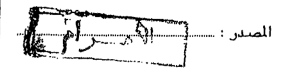
واضاف ان لغالي حق النقض «الفيتو» على اي قرار لسحب القوات الاميركية. وتابع انه اذا قررت واشنطن مثلاً انها تريد سحب قواتها نهائياً من الصومال في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة ولم يكن غالي موافقاً على الفكرة سيصبح صعباً جداً على كلينتون ان يقول «اننا سننسحب على اي حال».

وكان بولتون عارض بشدة ارسال قوات اميركية الى الصومال لكنه لم يكشف عن هذا الامر الا بعد تسليم السلطة الى الادارة الاميركية الجديدة.

وقال انه لا يزال على اعتقاده ان «من السهل ارسال القوات لكن سحبها سيحتاج الى وقت طويل».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

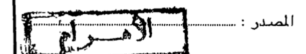
التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

زعيم حركة صومالية يشيد بدور مصر لحل قضية بلاده

اشاد عبد الرحمن نور رئيس الحركة الوطنية الصومالية فى الشمال بدور مصر الرائد والمتميز تجاه القضية الصومالية والجهود التى تبذلها لحفظ السلام ، وحرصها على استقرار الأوضاع بين أفراد الشعب الصومالى ومساندتها ومساعدتها خلال الأزمة حيث أمدتهم بكميات من المواد الغذائية والأدوية التى ارسلتها على متن الطائرات البوينج المصرية

وأكد المسئول الصومالى - لدى وصوله الى القاهرة أمس - أن مصر لاتزال فى مقدمة الدول العربية التى تهتم بالقضيةومساندتها بارسال قوات مصرية تشارك ضمن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام فى الجنوب الصومالى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

ثالث أمريكى يلقى مصرعه فى عملية الصومال

مقديشو - وكالات الانباء - لقى جندى امريكى مصرعه أمس، باطلاق الرصاص عليه، اثناء مشاركته فى دورية ليلية بشمالى مقديشو أمس الأول، فيما وصف بانه مؤشر جديد على أن الولايات المتحدة وحلفاءها يتورطون بدرجة أكبر فى الحرب الاهلية الصومالية. وجاء مقتل الجندى الامريكى، وهو ثالث امريكى يلقى مصرعه منذ تدخل القوات المتعددة الجنسيات فى الصومال الشهر الماضى، بعد الهجوم الذى شنته القوات الامريكية، والبلجيكية ضد القوات الموالية للرئيس الصومالى السابق سياد برى. وقال متحدث باسم القوات الدولية انه تم استخدام طائرات الهليكوبتر المقاتلة ونيران الصواريخ، والمدفعية فى قصف قوات الجنرال مورجان صهر سياد برى. وقد بدأ القصف اثر انتهاء مهلة الانذار لمورجان بالتخلى عن سعيه لمهاجمة مدينة «كيسمايو»، حيث أن ذلك يعد خرقا لاتفاق اديس أبابا يوم ١٥ يناير الحالى، وينص الاتفاق على الالتزام بوقف اطلاق الناس بين الفصائل الصومالية.

التدخل الأمريكى فى الصومال والاعتبارات الدولية

بهى الدين الرشيدى

سفير سابق

من المفيد الرجوع الى الفكر الاستراتيجى والتطبيق التكتيكى لما يحرك السياسة الاستراتيجية الامريكية بوجه عام وفى مجال الأزمات الدولية بوجه خاص.وبخصوص الادارة الامريكية للأزمات فليس أصدق من هنرى كيسنجر كى يعبر عن ذلك باعتباره مهندس السياسة الامريكية لحقبة طويلة، وهو يجيد إدارة الأزمات كأحد كبار اساتذة هذا العلم الأكاديمى وله مراجعة المرموقة فيه فضلا عن أنه مارس ذلك عمليا بفن واقتدار وعلى مستويات القمة فى عديد من الأزمات الدولية، ويتلخص فكره فيما يقول بوضوح وبساطة (ويدلل عليه بحماس وعقلانية معا) من أن الولايات المتحدة تلتزم بادارة الأزمات الدولية بما يتفق مع مصالحها الذاتية أولا ودون أى اعتبار آخر. ومفهوم المخالفة أن ليس عليها العمل على حل هذه الأزمات اذا تعارضت مع مصالحها.



وبالتالى فاعتبارات العدالة والقانون الدولى او احكام المواثيق ومبادىء الحريات وحقوق الانسان الخ.. لاتأتى فى مقدمة اهتمامات واضع الاستراتيجية الامريكية، او من يتخذ القرار هناك. وانما يمكن توظيف هذه الاعتبارات فى اطار يتمشى مع أولوية المصالح الامريكية. ومثل هذا التوجه قد يصدم المرء للوهلة الأولى ولكنه في واقع الأمر هو المعيار السائد لدى صانعى السياسة فى واشنطن وفى غيرها. بل يمكن القول فى علم السياسة الدولية ان ذلك هو المحرك الأساسى للدول سلما وحربا.

فاذا استعرضنا سريعا وبوجه عام اهم التحركات الامريكية على المستوى الدولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدءا من كوريا ثم فيتنام، وانتهاء باوربا الشرقية والاتحاد السوفيتى فسوف نلمس خلف تلك التحركات اعتبارات الأمن القومى الأمريكى والمصالح الامريكية البحتة، وقد واصلت واشنطن السعى والعمل بدأب علانية وسرا من أجل احتواء مااطلقوا عليه الخطر الشيوعى الاحمر تحت شعار سيادة الديمقراطية وحماية قيم الغرب والعالم الحر.

اما فى «الدومين» الامريكى أى دول الجوار فنذكر بعض التحركات الامريكية الأخيرة من اجل حماية وصيانة المصالح الامريكية فى تلك المنطقة الحيوية. كما حدث فى غزو جرينادا لابعاد الوجوه الجديدة المعادية للسياسة الامريكية التى كانت قد أفلحت فى الوصول للسلطة. وبالمثل كان تدخلها العسكرى فى بنما تحت شعار مكافحة المخدرات، وقد كان هدفه الرئيسى توطيد الوجود الامريكى هناك قبيل موعد حلول انتهاء اتفاقية قناة بنما.. هذا خلافا لتدخلها غير المباشر فى دول مثل شيلى ونيكاراجوا الخ..

وبالنسبة للظروف الانسانية الخاصة بالصومال فالوضع المتردى كان دون شك بحاجة لتحرك المجتمع الدولى على ان يجىء ذلك عن طريق الامم المتحدة أساسا وباشرافها فاذا جئنا لبعض الجوانب القانونية للقرار ١٩٢ لمجلس الامن الصادر فى ٤ ديسمبر الماضى. والذى خول للولايات المتحدة التدخل فسوف نجد انه يشكل سابقة قانونية جديدة سواء على مستوى العلاقات السياسية الدولية او بالنسبة لدور الأمم المتحدة. فالقرار يجيز التدخل عسكريا فى احد الدول الاعضاء دون طلب هذه الدولة حكومة أو شعبا.. وهنا يختلف الحال عن القرار ٦٧٨ الشهير الذى اجاز التدخل فى الخليج وارسال القوات ثم القتال بطلب وموافقة من حكومتى الكويت والسعودية، ويتردد فى هذا الصدد غياب الدولة والسلطة فى الصومال بما يبرر هذا الاجراء المنفرد، ولكن لايجوز التسليم المطلق بهذه المقولة حيث انه من الواضح انه خلافا لما جرى عليه العرف الدولى ولما هو معمول به من قبل فلم تتخذ خطوات جادة قبل هذا الاجراء العسكرى للتنسيق أو التشاور مع القوى السياسية المحلية والاقليمية منا ان جهود امين عام الامم المتحدة ومساعده للمصالحة الوطنية لم تدعم بالقدر الكافى من جانب واشنطن بالذات مما كان موضعا لتنويه الأمين العام بل واعتراضه عند بداية اتخاذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بمساعدة البوسنة والهرسك، وكان ذلك على أساس أن هناك أولويات للعون والاغاثة فى الصومال وافريقيا يجب أن تكون موضعا للاعتبار، وبالمثل فقد تجاوزت واشنطن فى اجراءاتها السياسية والعسكرية المؤسسات الاقليمية، اى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية . وقد اعتمدت فى ذلك علي تردى وهول الأوضاع الانسانية وعلى تفاقم الصراعات الداخلية بالصومال. ومثل هذه الايجابية الامريكية المفرطة التى فرضت نفسها على أرض الواقع لاتحول دون تسجيل الجهود السلبية او المخدودة سواء بالنسبة للقوى او المؤسسات المحلية او الاقليمية. وكان ملحوظا ان الزعيمين المتنافسين فى مقديشو تلاقيا اخيرا بمقر الممثل الامريكى وأعلنا الاتفاق علي وقف اطلاق النار وعلى ازالة الخط الفاصل بين شطرى العاصمة وسحب قواتهما الخ.. وهذا علما بان هذه الفصائل الصومالية لم تتجاوب لجهود المصالحة السابقة التى شاركت فيها مصر الجامعة العربية فى جيبوتى فى أغسطس الماضى.

فالواضح أن الولايات المتحدة اغتنمت الفرصة لتحقيق اهداف استراتيجية وسياسية لها فى المنطقة وضعا فى الاعتبار أن وجودها فى الصومال يدعم من تنفيذ سياساتها ليس فى منطقة القرن الافريقى فحسب بل يمتد ذلك كى تقيم جيوبا عسكرية وبحرية مؤثرة تجاه السودان والبحر الاحمر. كما تشكل نقاط الارتكاز الامريكية الجديدة بهذه المنطقة خطا موازيا لنقاط ارتكازها الأخرى بالخليج..

وقد تفاوتت مواقف القوى العظمى والدول الأخرى من هذه التحركات الامريكية ما بين اعتراض صريح من القوى الدولية والاقليمية وبعضها يخشى من امتداد الوجود الامريكى قريبا من حدوده او مياهه الاقليمية وفى مقدمتها بطبيعة الحال السودان وايران. اما الصين فتتخذ فى ظل أوضاعها غير المستقرة موقفها المتحفظ المتكرر حيث تحاول الموازنة بين

...

خطر تصاعد النفوذ الامريكى بمجلس الامن وغلى المستوى الدولى عموما وبين التهديد بحصارها وعزلها سياسيا واقتصاديا فى حالة تصديها للاجراءات الامريكية السياسية والعسكرية. وبالتالى تتخذ الصين سياسة مؤقتة لا تلجا فيها إلى إستخدام الفيتو وتكتفى باظهار التحفظ والتحذير من تفاقم الأوضاع، وأحيانا تمتنع عن التصويت كاضعف الايمان. كما أن دولا حليفة للولايات المتحدة كبريطانيا وفرنسا تسترعى الاهتمام حول الدور الموكل للولايات المتحدة بالصومال من ناحية الاهداف والمضمون واسلوب التنفيذ والتوقيتات. ورغم مشاركة فرنسا فى التدخل بقوات محدودة فقد كان لها منذ بداية الانزال بعض اعتراضات وتحذيرات حول أسلوب القوات الامريكية فى تعاملها مع المواطنين الصوماليين.

هذا بالاضافة إلى ماتثيره الامانة العامة للأمم المتحدة وبعض مراجعها القانونية من خلافات واعتراضات حول مدى شرعية تولى الولايات المتحدة الامريكية لقيادة العمليات العسكرية ومدى صلاحياتها لتحمل عبء تنفيذ قرار مجلس الامن وحدها منفردة. وقد سبق أن ثار مثل هذا الخلاف فى بداية حرب الخليج حيث تردد الحديث عن ضرورة البدء فى تشكيل هيئة الأركان التابعة لمجلس الأمن باعتبارها القيادة العسكرية للأمم المتحدة وفقا لميثاقها.

وجاء ما حدث على أرض الواقع مثيرا لهذه المخاوف ولغيرها من التوجسات حيث بدات القوات الامريكية مهمتها وهى لا تتوقع مقاومة ما من الصوماليين وتخشى فى نفس الوقت على جنودها من أية صدامات دامية. ولم يمنع وجودها من استمرار عمليات النهب ومن الصراعات المسلحة بين الفصائل بل فوجئت ببعض الاعتداءات والصدامات الموجهة إليها. وبذلك بدأ التساؤل عن تحديد موعد للانسحاب وعما اذا كانت الصومال يمكن ان تتحول إلى مستنقع يغوص فيه الامريكيون، كما سبق ان حدث لهم فى فيتنام أو فى لبنان. وهل سيغير ذلك من طبيعة المهمة المؤقتة التى تحدثت عنها واشنطن فى بداية تدخل قواتها بالصومال؟

أما عن الترتيبات المستهدفة من التدخل باسم الأمم المتحدة فقد تحقق جانب منها فى مجال توصيل مواد الاغاثة والغذاء إلى مناطق المجاعة رغم ما بدا من عمليات النهب التى تواصل ممارستها جزئيا. وايضا عمليات الابتزاز من جانب بعض الجماعات المسلحة لتامين وصول هذه المواد إلى المناطق الخارجة عن سيطرة القوات الامريكية. أما عن المصالحة السياسية باعتبارها الهدف الرئيسي كمفتاح للموقف المتازم فقد بدا واضحا الصدام بين الامريكيين وأقوى الفصائل الصومالية الخاضعة للجنرال عيديد المنافس للرئيس المؤقت على مهدى. والأخير لم يكن عسكريا أو سياسيا بل رجل اعمال بينما يسيطر الجنرال عيديد على أهم الفصائل المحاربة ويتمتع بتاييد قبلي واسع، وقد أمكن بعد جهود وضغوط ضم عيديد إلى مؤتمر المصالحة الذى عقد فى ٤ يناير باديس أبابا بحضور خمسة عشر فصيلا صوماليا وبمشاركة من الجامعة العربية والامم المتحدة.

وتم الاتفاق مبدئيا على وقف القتال بين هذه الفصائل. ولكن من الملحوظ ان مجموعة مستقلة تمثل الصومال الشمالى لم تشارك بالمؤتمر ولاتلتزم بقراراته.

وليس معروفا كيف سيكون الموقف خلال الفترة السابقة لانعقاد المؤتمر القادم فى منتصف مارس القادم!يقودنا كل ذلك للتساؤل مع غيرنا عن حدود مهمة القوات الامريكية ومدة وجودها وقد بدا واضحا انها ليست محددة بعدة اسابيع كما أعلن من قبل. وايضا فادارة بوش تؤكد بداية الانسحاب حتى لا تضع على الرئيس الجديد التزاما بمواصلة العمليات.

كما يثور التساؤل حول مدى صلاحيات القوات الامريكية ازاء ما يلزم من ترتيبات أمنية وسياسية ودستورية بعد استتباب الامور تحت سيطرتها.. وايضا حول القوات البديلة والآليات الجديدة التى ستعهد اليها بمواصلة تحقيق، او بالاحرى تامين الاهداف الاستراتيجية الامريكية.

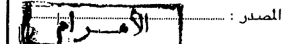
مثل هذه الامور كما تهم شعب الصومال وجيرانه فهى على وجه التاكيد تتصل بنا فى مصر والوطن العربى وتتعلق بمصالحنا الاستراتيجية والاقتصادية. وغنى عن البيان مدى الارتباط والتاثير بين موقع هذه الاحداث واثيوبيا والسودان ودول حوض النيل من جهة وبينها وبين البحر الاحمر والخليج وباب المندب وقناة السويس من جهة أخرى.

ويصبح على مصر والقوى العربية الفاعلة وأيضا على الجامعة العربية مهمة قومية تتصل بمصالحنا الاقتصادية وأمننا الاستراتيجى، ولعل خير مايمكن ان تقدمه مصر وتلك القوى العربية بما فيها الجامعة العربية أن



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ١ / ١٩٩٣



تبذل الجهد الجاد الدؤوب من اجل اتخاذ خطوات ايجابية لتحقيق المصالحة والوحدة الصومالية قبل واثناء المؤتمر القادم بأديس أبابا.

هذه نقطة الانطلاق التى يمكن أن تيسر للأمم المتحدة أن تعهد للجامعة العربية ولمنظمة الوحدة الافريقية ولغيرهما من القوى المعنية ان تمارس دورها فى المشاركة فى تحقيق المصالحة والامن فى الصومال دعما لاستقلاله ووحدته وان تحل قوات عربية وافريقية محل القوات الامريكية. وان تبدأ بالتالى البرامج السلمية لعملية التنمية واعادة التعمير فى الصومال بأيدى ابنائه وبعون من المجتمع الدولى وأشقائه.



ثالث حادث من نوعه

مسلحون مجهولون يقتلون جنديا أمريكيا فى الصومال

مقتل واصابة ٥٠ خلال الاشتباكات بين القوات الأمريكية وقوات «حورجان»

مقديشيو ـ وكالات الأنباء : لقى امس جندى تابع لمشاة البحرية الأمريكية مصرعه اثناء قيامه باعمال الدورية بالقرب من استاد مقديشيو الرياضى فى الصومال. اعلنت ذلك وزارة الدفاع الأمريكية أوضحت الوزارة ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار عليه اثناء قيامه باعمال الدورية. واضافت ان الجندى مات اثناء نقله الى المستشفى متاثرا بجراحه. يعتبر الحادث الثالث من نوعه منذ بدء عملية إعادة الأمل فى الصومال بقيادة القوات الأمريكية. وكان جندى أخر تابع للبحرية الأمريكية قد لقى مصرعه فى ١٢ يناير الحالى اثناء وقوع اشتباكات بين قوات الأمم المتحدة ومسلحين مجهولين فى الصومال. كما قتل شخص مدنى امريكى فى ٢٧ ديسمبر الماضى فى حادث انفجار لغم تحت سيارة يقودها. ويشارك ٢٣٥٠٠ جندى امريكى فى قوات حفظ السلام الدولية بتامين عمليات الاغاثة الدولية.

فى الوقت نفسه اندلعت اشتباكات جديدة بين القوات الأمريكية والبلجيكية التابعة لقوات حفظ السلام الدولية فى الصومال وبين الجماعات المسلحة، شنت القوات الأمريكية والبلجيكية هجوما على قوات اللواء سعيد مورجان زعيم احدى الجماعات المسلحة فى مدينة كسمايو بجنوب الصومال.

اكد المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان ٨ صوماليين لقوا مصرعهم بسبب الاشتباكات. وأوضح المتحدث أن ٤٢ صوماليا أخرين أصيبوا بجروح. واكد الكولونيل سيد بيك المتحدث العسكرى باسم القوات الأمريكية فى الصومال عدم وقوع خسائر فى الأرواح بين افراد القوات الأمريكية والبلجيكية.

واوضح ان ٦ عربات مدرعة وبطارية صواريخ وحاملة جنود تم تدميرها فى الاشتباكات. واعلن ان الهجوم جاء بسبب انتهاك قوات «مورجان» اتفاق وقف اطلاق النار وطالب اللواء محمد فرج عيديد أحد زعماء الجماعات المسلحة قوات الأمم المتحدة بالتدخل لمنع زحف قوات «مورجان» على مدينة كسمايو. واتهم القوات الأمريكية بزعزعة استقرار الصومال باجراء محادثات مع «تورجان».

ومن ناحية اخرى وصل الى القاهرة امس عبدالرحمن نور رئيس الحركة الوطنية الصومالية قادما من مسقط فى زيارة تستغرق ٩ أيام بدعوة من وزارة الخارجية المصرية. اشاد «نور» عقب وصول مطار القاهرة بالمساعدات المصرية للصومال. كما اشاد بدور القوات المصرية المشاركة ضمن قوات الأمم المتحدة لتامين عمليات الاغاثة. واوضح ان القوات المصرية تقوم بمنع وقوع اشتباكات بين الصوماليين والقوات الأجنبية. ورحب بالقوات الدولية الموجودة حاليا فى الصومال. واشار الى وجود بعض الخلافات بين الجماعات المسلحة فى الصومال واكد أن ٨٠٪ من البنية الأساسية فى الصومال تم تدميرها.

واعلن ان الحركة الوطنية الصومالية الموجودة فى الشمال سوف يشارك فى مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر عقده فى ١٥ مارس القادم.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١/١٩٩٤

عيديد يناشد الصوماليين التعاون مع القوات المتعددة الجنسية

مقديشو: مقتل جندي اميركي في تبادل نيران مع مسلحين

■ مقديشو، واشنطن - ا ف ب، رويتر - قتل جندي اميركي من مشاة البحرية الاميركية «المارينز» في تبادل لإطلاق النار بين دورية اميركية ومسلحين صوماليين في شمال مقديشو. وناشد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد الصوماليين في احتفال كبير اقيم في مقديشو أمس احتفالاً بالذكرى الثانية لإطاحة الرئيس السابق محمد سياد بري مساعدة القوات الاميركية والدولية لإعادة النظام والأمن الى الصومال.

واعلنت وزارة الدفاع الأميركية ان عنصر «المارينز» قتل بالرصاص الاثنين خلال قيامه باعمال الدورية في العاصمة الصومالية. واوضح الناطق باسم الوزارة دوغ هارت ان الجندي الذي لم يعلن اسمه جرح بالرصاص قبيل منتصف الليل بالتوقيت المحلي قرب ملعب لكرة القدم في حي شمال مقديشو. واضاف ان الجندي نقل الى مستشفى سويدي حيث فارق الحياة متأثراً بجروحه.

وهذا ثالث جندي اميركي يقتل في الصومال منذ بدء عملية «اعادة الامل» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وقتل اول جندي اميركي بالرصاص في ١٢ من الشهر الجاري اثناء قيامه باعمال الدورية قرب مطار العاصمة. وعثر في ٢٣ من الشهر الجاري على الموظف المدني في الجيش الاميركي لاري فريدمان ميتاً اثر انفجار لغم.

وفي مقديشو تدفق آلاف الصوماليين على شوارع المدينة أمس الثلثاء للاحتفال بالذكرى الثانية لإطاحة سياد بري.

وقال عيديد أمام نحو تسعة آلاف من اتباعه ان على المواطنين الصوماليين ان يساعدوا الولايات المتحدة والقوات المتعددة الجنسية لإعادة النظام والأمن الى البلاد.

واضاف: «نحن نشكر روبرت اوكلي (مبعوث الولايات المتحدة الى الصومال) لجهوده في محاولة انهاء القتال في هذا البلد ومحاولة تحقيق مصالحة بين شعب الصومال وإعادة السلام اليه».

وتابع: «اناشدكم ان تمدوا يد العون للقوات المتحالفة وهي تواصل مهمتها لإعادة السلام».

وحلقت طائرات الهليكوبتر الاميركية المشاركة في عملية «اعادة الامل» فوق ملعب رياضي ألقى فيه عيديد كلمته. ورددت الحشود شعارات معادية لبري ومؤيدة لعيديد والاميركيين.

وخارج الملعب الرياضي عبر رجل مسن وزوجته لـ «رويتر» عن استيائهما وقالا انهما فقدا طفليهما في المعارك القبلية التي اندلعت بعد فرار سياد بري من البلاد.

وقال الرجل «لم أكن أحب حكومة سياد بري ولكن باسترجاع الاحداث اعتقد أن حكومته السيئة كانت افضل من الموقف الذي اعقب ذلك».

على صعيد آخر أعلنت القوات الاميركية التي شاركت في الهجوم على قوات الجنرال محمد حرسي مورغان صهر الرئيس السابق سياد بري قرب كيسمايو في جنوب الصومال الاثنين انها اطلقت طلقات تحذيرية على القوة قبل ان يغادر المسلحون الموقع ويتخلوا عن سلاحهم، الا ان الصوماليين ردوا على النار بالمثل وأصابوا مروحية اميركية باضرار طفيفة.

وأوضحت القوات الاميركية انها دمرت بعد ذلك ست آليات تحمل اسلحة ثقيلة وقاذفة صواريخ وناقلة جند مصفحة وأربع قطع مدفعية.

واضافت انها تجهل مكان بقية قوات مورغان وان هدف العملية اقتصر على وقف تقدم مؤيدي سياد بري في اتجاه كيسمايو.

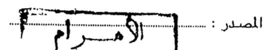
وكانت قوات الجنرال مورغان تواجه في هذه المنطقة قوات الكولونيل عمر جيس، حليف عيديد الذي يسيطر على قسم كبير من وسط البلاد والعاصمة. وكان عيديد طالب صباح الاثنين بهذا التدخل ضد مورغان.

واعلن الناطق الاميركي الكولونيل فريد بيك ان عناصر مورغان هاجموا قوات جيس في مخيم كانوا استقروا فيه رسمياً طبقاً لاتفاق وقف النار الذي وقعته الفصائل الصومالية في أديس أبابا منتصف الشهر الجاري.

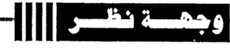
وافاد الناطق باسم الامم المتحدة في الصومال فاروق مولوي امس الثلثاء ان العملية العسكرية ضد قوات الجنرال مورغان اوقعت ثمانية قتلى بين الصوماليين.

ولم يتمكن مولوي من تحديد عدد الجرحى في صفوف القوات المؤيدة لسياد بري.



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ينـ ١٩٩٢



القوة فى خدمة المبادىء

اخيراً قرر مجلس الأمن التدخل العسكرى فى الصومال لانقاذ اهله من المجاعة والموت جوعاً ، وقد رئيت جموعة وهى تتساقط امام مراكز الاعانة الخالية والموت يخترم رجالهم ونساءهم واطفالهم .

اناس يرون أن القرار صدر متاخراً وبعد أن هلك مئات الألوف من الضحايا الأبرياء ، وهم يتمنون قرارا مماثلاً لحماية البوسنة والهرسك وتاديب القوى الصربية الباغية .

ولكن يوجد آخرون ينظرون إلى القرار بعين التوجس ويخشون ان يكون فاتحة لتسلط الدول الكبرى على الدول الصغيرة ، وعودة إلى الاستعمار تحت اقنعة جديدة وحجج مبتكرة .

والحق اقول إن هذا القرار ان لم يصر قاعدة تتبعها هيئة الامم ومجلس الامن فسوف تظل الهيئة ومجلسها رمزاً خالياً من اى مضمون حقيقى ، وتظل فكرة العالم الجديد حلماً لا أمل فى تحقيقه .

إذا كان العالم جادا حقا فى الدفاع عن المبادىء البشرية التى تتبناها هيئة الامم فلا مناص من أن يقف موقفا حازما من اى مستهتر بتلك المبادىء او خارج عليها . ولذلك تمنينا أن يكون لمجلس الامن قوته المستقلة التى تشارك فى تكوينها جميع الامم الموقعة على ميثاق الهيئة .

وضمانا لعدم الانحراف والتورط فى المكائد يمكن التوسع فى عدد الأعضاء الاساسيين لمجلس الامن ، وأن يمثل فيه العالم الثالث ، والا يلجأ إلى الحل العسكرى إلا إذا استفتى اعضاء الهيئة العامة بالإضافة إلى مجلس الأمن.

ليس من المتعذر ان نقترح الضمانات الواقية من الانحراف ومن الإجراءات المتعسفة التى قد تلجأ إليها الدول القوية فى خلافها مع الدول الصغيرة ، كما يمكن إضافة صلاحيات جديدة إلى محكمة العدل الدولية لتكون حكما عادلا بين الامم .

وخلاصة القول اننا نقبل اى حل إلا ان تبقى هيئة الامم ومبادئها رمزاً جميلاً بلا حول ولا قوة .

نجيب محفوظ



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٢

اعادة الأمل الى... شيفرون!

■ لم تمض أسابيع على المهمة الاميركية الانسانية في الصومال حتى ثارت الأنباء عن انها ليست انسانية تماماً كما جرى تقديمها. قيل ان ثلثي مساحة البلاد في عهدة اربع شركات نفط اميركية كبرى بينها «شيفرون». وان هذه حصلت على «الامتيازات» في عهد الرئيس السابق محمد سياد بري. قيل ايضاً ان عملية «اعادة الامل» القصد منها، بين مقاصد اخرى، اعادة تأمين المناخ اللازم للاستثمار وحماية عشرات ملايين الدولارات التي جرى توظيفها فعلاً. ويبدو ان جفاف التربة الصومالية لا يلغي خصوبة بطنها: انها منطقة واعدة بالنفط والغاز كما تؤكد دراسات عديدة. وفي حين يتحدث بعضها عن كميات محدودة يشير البعض الآخر الى «امكانات هائلة». ولعل هذه الوعود هي التي ألغت «الخط الفاصل بين الحكومة الاميركية وبين الشركة النفطية كونوكو» التي وضعت مقرها في مقديشو بتصرف المبعوث الرئاسي روبرت اوكلي وتحولت، عشية التدخل، الى «مقر موقت للسفارة الاميركية في الصومال».

«المؤسف» في هذه الاخبار انها قد تكون صحيحة مما يلقي ظلالاً من الشك على الدوافع الانسانية البحتة التي حدت بجورج بوش ان ينهي عهده بحملة انقاذ للصومال وأهله وأمنه... ونفطه!

غير ان هذه «الظلال من الشك» تتكثف عند متابعة الانباء الواردة من انغولا. اذ وضع هذا البلد في خانة «الازمات الاقليمية» التي جرى حلها في سياق انتهاء «الحرب الباردة». وتدخلت الأمم المتحدة لصياغة تصور بدأ تنفيذه في ١٩٩١ ووصل الى ذروته في الانتخابات العامة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. فاز خوسيه ادواردو دوسانتوس ضد منافسه على الرئاسة جوناس سافيمبي وانتصر حزب الاول على «يونيتا» حزب الثاني. لكن هذا الاخير رفض الاعتراف بالنتائج مكذباً المراقبين الدوليين كلهم الذين اجمعوا على نزاهتها. لم يكتف بالرفض بل لجأ مباشرة الى السلاح مجدداً اشعال نار الحرب الاهلية.

وجوناس سافيمبي، لمن لا يعرفه، تقلّب في صراعه ضد سانتوس متلقياً الدعم من الصين الشعبية وجنوب افريقيا واسرائيل قبل ان يستقر به المقام في الولايات المتحدة حيث استقبله الرئيس الاسبق رونالد ريغان بصفته واحداً من ابرز «المقاتلين من اجل الحرية» في العالم. ومنذ ذلك الوقت احتفظت واشنطن بعلاقة جيدة معه لم تفتر عندما رفض نتائج الانتخابات واضعاً، بذلك، حداً لـ «قتاله من اجل الحرية». لا بل لم ينجح في استفزاز حلفائه الاميركيين عندما خرق الاتفاقات كلها وتمرد دافعاً البلاد، مجدداً، الى اتون حرب اندلعت قبل حوالي عشرين سنة وأوقعت عشرات الاف القتلى.

استمر الصمت الاميركي المريب الى ان استولت قوات «يونيتا» على مدينة سويو النفطية ثم توجهت للاستيلاء على مدينة كابيندا وهي اكبر مركز لانتاج النفط في البلاد تديره شركة اميركية غنية عن التعريف هي «شيفرون». ما ان وصلت قوات «يونيتا» الى مشارف المدينة حتى توالت التصريحات الأميركية محذرة من مخاطر... القتال ومتوعدة جوناس سافيمبي بردود فعل قاسية، وتوجه ادموند ديغارنيت رئيس مكتب الاتصال الاميركي في انغولا الى المنطقة صارخاً: «ارفع يدك عن كابيندا يا دكتور سافيمبي. فأي هجوم على كابيندا او اي مكان اخر ضد المنشآت الاميركية سيلقى ادانة قوية من جانب الحكومة الاميركية تليها عواقب وخيمة»!

ان ديغارنيت هو «مجرد» رئيس مكتب اتصال لأنه، ببساطة، لا علاقة ديبلوماسية بين الولايات المتحدة وانغولا، اذ ترفض واشنطن، حتى الآن، الاعتراف بالحكومة المنبثقة من انتخابات حرة. ولا يمنعها هذا الرفض من الاستمرار في دعم سافيمبي شرط الا يمس المصالح النفطية الاميركية. فاذا مسها ستكون الولايات المتحدة «حرة» باختيار العواقب الوخيمة التي ترتأيها من اجل «اعادة الامل» الى... انغولا!

جوزيف سماحة

وزير الصحة في الحكومة الصومالية الموقتة لـ"الحياة"

القوات الاجنبية يجب ان تبدأ المغادرة فور تحقيق المصالحة في الصومال

□ الخرطوم -
من بابكر عثمان:

■ قال وزير الصحة في الحكومة الصومالية الموقتة الدكتور عبدي عيديد حيري ان الوضع في الصومال تغير قليلا حتى الآن بعد وصول القوات الاجنبية التي ساعدت في حماية المواد الاغاثية والطبية وتوزيعها، لكنه اشار ان الصوماليين «لا يرحبون باستمرار وجود القوات الاجنبية في بلادهم وقتا طويلاً». واضاف: «نحن نفضل ان ترحل هذه القوات بعد ان يتم اتفاق المصالحة الوطنية في ١٥ آذار (مارس) المقبل».

واكد حيري في حوار اجرته معه «الحياة» ان الصومال سيكون في حاجة الى مساعدات انسانية لعام اخر على الاقل لأن اقتصاد البلاد «انهار تماما» بفعل الحرب الاهلية.

يذكر ان حيري التقى في العاصمة السودانية الخرطوم اخيراً مسؤولين كباراً في الدولة خلال زيارة قام بها استغرقت ثلاثة ايام على رأس وفد رسمي وكانت الاولى من نوعها منذ عامين.

وهنا نص الحوار:

● ماذا كانت اهداف زيارتكم للخرطوم؟

كانت الغاية تدعيم العلاقات الاخوية بين الشعبين وشرح الاوضاع الحالية في الصومال والمراحل التي نمر بها في الوقت الراهن وحفز السودان على المساهمة مستقبلا في ايجاد حلول للمشكلة الصومالية سياسيا واغاثيا. وقد طلبنا في صورة خاصة من المسؤولين السودانيين ان تساهم بلادهم في تقديم مساعدات انسانية وفنية للمناطق الجنوبية والجنوبية الغربية في الصومال، فهذه المناطق تقع تحت سيطرة الحركة القومية الصومالية (S.N.M).

ونحن نحفظ للسودان الود لانه على رغم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها ساهم كثيرا في ارسال المواد الاغاثية والطبية للصومال كما ساهم كثيرا من اجل انهاء مأزق الحرب الاهلية، ونحن نشجع استمراره مستقبلاً في ذلك.

● ما مدى التحسن الذي طرأ على الاوضاع الصومالية منذ وصول قوات اجنبية اليه؟

- الوضع تغير قليلا حتى الان بعد وصول القوات الاجنبية التي ساعدت في حماية وتوزيع المواد الاغاثية والطبية للمنكوبين، ونتيجة ذلك انخفضت نسبة الوفيات التي نتجت عن الجفاف والحروب. اما في ما يتعلق بالحلول السياسية، فقد تم عقد المؤتمر التمهيدي للمصالحة اوائل هذا الشهر وحضره جميع الفصائل والجبهات الصومالية وتم الاتفاق على النقاط التالية:

اولا: وقف اطلاق النار. ثانياً: فتح الحدود بين الاقاليم. ثالثا: نزع السلاح من ايدي الميليشيات وجعلها تحت مراقبة مسؤولين يمثلون الجبهات المختلفة بمساعدة الامم المتحدة. رابعاً: اطلاق جميع المعتقلين. خامسا: عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية في ١٥ آذار (مارس) المقبل، كما تم تكوين لجنة سباعية للاشراف على تنفيذ هذه النقاط.

● هل خطوات توحيد الصومال تسير في شكل جيد؟

- الجبهة الوطنية الصومالية التي تسيطر على شمال الصومال اشتركت في هذا المؤتمر، ونتمنى ان تشترك رسميا في المؤتمر المقبل لان ارض الصومال جزء لا يتجزأ من الصومال الكبير. وأؤكد ان الجبهات الصومالية المختلفة متفقة الآن على انهاء الحرب الاهلية، بما فى ذلك تكوين حكومة موقتة جديدة تحل محل الحكومة الموقتة الحالية التي هي على اتم استعداد لحل نفسها.

● هل ما وصل من اغاثة حتى الان يكفي البلاد حتى تستعيد عافيتها؟

- استرداد البلد عافيته امر لا يمكن التكهن به في الوقت الراهن، ولكن بشكل عام الصومال في حاجة الى اغاثة اضافية لان المساعدات الانسانية التي وصلت حتى الآن لا تكفي وربما سنحتاج الى اغاثة لعام آخر لان الاقتصاد الوطني انهار كلية والبلاد في حاجة لاعادة تعمير البنى الاساسية في جميع المجالات.

● هل تعتقد ان القوات الاجنبية يجب ان تبقى لفترة اضافية؟

- نحن نفضل في الوقت الحالي ان تتم تسوية المشاكل السياسية في اقرب فرصة ممكنة باتفاق الصوماليين في ما بينهم، وأؤكد ان القوات الاجنبية على رغم ما ساهمت به في تحسين الاوضاع في بعض المجالات الاغاثية والامنية لا تلقى ترحيباً من الصوماليين باستمرار وجودها وقتا طويلا لذا نرى انه بعد التوقيع على اتفاق المصالحة الوطنية يجب ان تبدأ



هذه القوات في الرحيل فورا.

● ولكن هل يعني ان التوقيع على اتفاق المصالحة الوطنية هو نهاية المطاف للمشكلة الصومالية اليس واردا تجدد القتال؟

- نحن متفائلون بان يستمر السعي الى اتفاق خلال مؤتمر ١٥ اذار (مارس). ربما لا تنتهي المشكلة الصومالية نهاية كاملة غير ان مثل ذلك الاتفاق سيكون خطوة مهمة الى امام.

● هل من دور يمكن ان تساهم به الجامعة العربية في هذه الفترة لانهاء مشكلة الصومال؟

- كان لدى الجامعة العربية فرصة ذهبية للمساهمة في حل المشكلة الصومالية وانهائها غير انها فشلت فاضاعت تلك الفرصة. لذلك لا نرى ان في امكان الجامعة ان تلعب دورا اساسيا في المستقبل القريب وانما يمكن لدول عربية منفردة ان تقدم مساهمة اكبر في مجالات الاغاثة او اعادة التعمير في المستقبل.

● هل تسير خطوات نزع سلاح الميليشيات في شكل افضل الآن؟

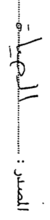
- نزع السلاح من اكبر المهمات التي يجب ان تضطلع بها القوات الاجنبية، ونحن نعتقد ان هذه الخطوة اذا تمت بنجاح فستكون خطوة مهمة واساسية لاعادة الامن والاستقرار. وللاسف سقطت اسلحة الجيش الصومالي السابق، وهي اسلحة كثيرة وحديثة، في ايدي الشعب ولا يمكن تحقيق الامن والاستقرار ما دامت هذه الاسلحة مفقودة.

● الا يشعر قادة الجماعات الصومالية المختلفة بالعار لانهم اقتتلوا بشراسة بينما شعبهم حصدته الحرب والمجاعة؟

- الحالة الصومالية ليست غريبة في العالم، فهناك شعوب عديدة شهدت حروباً اهلية وكل ما جرى في الصومال هو نتيجة تركة الحكم الديكتاتوري العسكري الذي حكم البلاد طيلة ٢٦ عاما وخلف جوا من الكراهية والحقد بين ابناء الشعب الصومالي، وكان هذا الشعب قد كون جبهات مسلحة مختلفة لاطاحته. ولكن مع الاسف الشديد، بعد سقوط هذا الحكم، حدث سوء تفاهم وخلاف بين هذه الحركات وتحول الخلاف حرباً اهلية صار من الصعب انهاؤها على ايدي الصوماليين انفسهم لذلك جاء التدخل الدولي تحت علم الامم المتحدة لحل هذه المشكلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠-٩ يناير ١٩٩٣

غالي: انتقال قيادة القوات الدولية في الصومال الى الأمم المتحدة قد يستغرق نصف عام

■ نيويورك، اديس أبابا – «الحياة»، رويتر – قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان انتقال قيادة القوة المتعددة الجنسية في الصومال من القوات الاميركية الى الامم المتحدة قد يستغرق ستة اشهر وان المنظمة الدولية تتفاوض حالياً مع القيادة الموحدة للقوات الدولية في هذا الشأن. ومن جهة أخرى هددت فصائل صومالية بمقاطعة اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية بداية الشهر المقبل احتجاجاً على خرق وقف اطلاق النار الذي وقعه ١٤ فصيلاً صومالياً أخيراً.

واستبعد غالي في حديث الى شبكة تلفزيون اميركية الاربعاء ان ترحل القوات الاميركية المشاركة في عملية «اعادة الامل» من الصومال بالسرعة التي تصورها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش. وقال «نحن نتفاوض حالياً مع القيادة الموحدة للقوات الدولية. وقبل كل شيء علينا ان نوافق على عملية الانتقال». واضاف ان عملية الانسحاب من الصومال ستكون متدرجة «وعلينا ان نعمل معاً خلال فترة انتقال تراوح ما بين اربعة وخمسة او ستة اشهر».

وقالت مصادر في الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تدرس حالياً امكان وجود قيادتين في آن واحد خلال عملية الانسحاب قبل ان تستكمل عملية انتقال القيادة.

واوضحت مصادر شاركت في اجتماع عقد الثلثاء الماضي بين مسؤولين اميركيين ودول اخرى انه لم يتحدد بعد جدول زمني لسحب القوات «لكن الحضور اتفقوا على ضرورة ان لا يتم الانتقال بسرعة تمنع اكمال المهمة».

وفي الامم المتحدة قالت مصادر ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ينوي زيارة مقر المنظمة الدولية في نيويورك يوم الاثنين المقبل لمناقشة مسألة انسحاب القوات الاميركية من الصومال والبحث في طلب الامم المتحدة تخلف وحدات النقل والامداد الاميركية واستمرارها في العمل تحت قيادة الامم المتحدة.

وبعد حديث الدكتور غالي شرح مسؤولون في الامم المتحدة ان الامين العام لا يعني ان المنظمة الدولية ستنتظر ستة اشهر قبل تولي القيادة من القوات الاميركية وان عملية الانتقال قد تحدث في آذار (مارس) المقبل. وقال مسؤول في الامم المتحدة «المهلة السياسية لم تكن واقعية وعلينا ان نعمل الآن مع ادارة (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون لنرى ما يمكن انجازه». ومن المتوقع ان يوافق مجلس الامن الشهر المقبل على قرار يجيز العملية الجديدة للامم المتحدة في الصومال.

وفي كيسمايو في جنوب الصومال لا يزال الوضع متوتراً في اعقاب محاولة مؤيدي الرئيس السابق الاسبوع الماضي دخول المدينة وهجوم القوات الاميركية والبلجيكية على مواقع القوات التي يقودها الجنرال محمد سعيد حرسي مورغان صهر الرئيس السابق محمد سياد بري وزير الدفاع في حكومته.

ويبدو ان مضاعفات الاحداث الاخيرة ستنعكس على اجتماعات اللجنة السباعية الصومالية المكلفة الاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية المقرر في منتصف آذار (مارس) المقبل.

وكان انصار الجنرال محمد فارح عيديد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» في اللجنة امتنعوا عن المشاركة في اجتماعها الاول الاسبوع الماضي بسبب تعرض مواقع «الحركة القومية الصومالية» التي يقودها الكولونيل احمد عمر جيس المتحالف مع عيديد لهجوم قوات مورغان.

واتهم عمر حاجي رئيس «الجبهة الوطنية الصومالية» التي تنتمي، مثل مورغان، الى قبائل الداروت حلفاء عيديد بانهم يعدون للهجوم على مدينتي عبدواق وجبل كايو (وسط



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

الصومال) اللتين تسيطر عليهما فصائل من قبيلة الداروت.

واكد في تصريح الى «الحياة» في أديس ابابا اول من امس ان تنظيمه والفصائل المؤيدة للرئيس الموقت علي مهدي محمد اتفقوا على عدم المشاركة في الاجتماع الثاني للجنة المقرر في اول شباط (فبراير) المقبل احتجاجاً على هذه الاعمال.

واعتبر حاجي ان مورغان لم يبدأ هجوماً على كيسمايو وان تصرفات انصار عيديد «هي التي تعرقل جهود الاغاثة». واشار الى ان مؤيدي عيديد «هم الذين بدأوا بخرق اتفاق وقف اطلاق النار عندما قتلوا ٢٥ شخصاً من الداروت في بلدتي قورسيللي وبليت هوين (وسط الصومال).

غير ان الجنرال جبس المتحالف مع عيديد والذي تعرضت قواته لهجوم انصار سياد بري اعتبر ان القوات الدولية التي هاجمت قوات مورغان «لم تجردها من اسلحتها الثقيلة». واوضح انه «لهذا السبب وبسبب الدعم الكيني المستمر لمورغان عاد التوتر الى جنوب البلاد».

واضاف ان وجود غالبية قوات مورغان في الاراضي الكينية جعلها تنجو من عمليات تجريد الفصائل من الاسلحة التي تنفذها القوات الدولية وان مورغان اراد من الهجوم على كيسمايو «تحقيق مكاسب وامتيازات في جهود المصالحة الجارية حالياً».

وتابع ان جهود المصالحة تعرضت لنكسة بسبب الانتهاك المستمر لاتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعته الفصائل الصومالية منتصف الشهر الجاري في أديس أبابا وعدم الاتفاق على معيار محدد لمشاركة الفصائل المختلفة في مؤتمر المصالحة «وهو الخطأ نفسه الذي ارتكبه البعض في مؤتمر جيبوتي الذي خرج بحكومة علي مهدي، ونحن نصر على ان يكون للفصائل المشاركة في المؤتمر وجود حقيقي على صعيدي الموقع الجغرافي والتمثيل الشعبي ولا نقبل بمشاركة الانتهازيين».

وزاد ان فصائل «التحالف الوطني» ابلغت الامم المتحدة بذلك وطالبت بضرورة ان يركز الاجتماع المقبل على البحث في مشاكل جنوب الصومال على ان يعقبه مؤتمر آخر للشمال قبل عقد مؤتمر المصالحة وقبل تكوين الحكومة الانتقالية.

واشار الى ان «كثيراً من حقائق الوضع الصومالي تغيب على الامم المتحدة التي لا تعرف الفصائل الصومالية ومدى قوتها وتمتعها بالتأييد الشعبي وربما كانت مساهمتهم في حل المشكلة افضل لو ادركوا الواقع اكثر».



المصدر : الملون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢



يوميات عائد من مقديشو

علي عثمان المبارك



في الصومال:

انتهت «المجاعة الغذائية» وحلت «المجاعة السياسية»

مقديشو العاصمة الوحيدة في العالم تدخلها بدون استئذان وتخرج منها بدون وداع! كيف يتفنن رجال العصابات في سرقة مواد الإغاثة

٣٠ من قادة وشيوخ قبيلة «الهوية» يفرضون سلام الشجعان بين شطري مقديشو

□ كيف هى مقديشو؟ وما حالها بعد هذه الأشهر الطويلة؟ هل تغيرت الأوضاع؟ لقد زرتها قبل اشهر عديدة وهى على اسنة الرماح وحواف السيوف؟ الكل يمتشق سلاحه او يرتديه أو يضعه على كتفه وبالأصح يضع اصبعه على الزناد. لا احد يثق فى أحد ولا احد يطمئن لآخر. لم يكن هناك امان او سلام. لا تعرف اى شارع امن يمكن ان تمر به، او تقاطع لاتجد فيه قاطعى طريق أو لصوصا.. او سمه بتعبير رقيق حاجزا «قبليا» يصنف العابر بقبيلته. هكذا كان الحال فى تلك الايام، فقد استيقظ المارد القبلى بصورة عنيفة وانفجر من القمقم واكل الأخضر واليابس. كنت اسمع صوت الرصاص ليل نهار حتى صار شيئاً مالوفاً وكان الشىء الغريب ان تمر ساعة دون ان تسمع زخات الرصاص.

توجهت إلى مقديشو وانا خارج لتوى من مداولات المؤتمر التحضيرى للمصالحة الصومالية الذى شارك فيه ١٦ فصيلا صوماليا، واستمر عدة أيام فى العاصمة الأثيوبية اديس ابابا. عشت مع القيادات الصومالية وهى تبحث فى مؤتمر «الفرصة الأخيرة» عن حل يحفظ كيان الصومال المتهدم بعد أن ضاقت السبل بالجميع من هذا التردى وهذا الانهيار وهذا الموت الجماعى الذى لم يرحم كبيراً أو صغيراً، شاباً او كهلاً، امرأة او رجلاً، طفلاً أو عجوزاً. هكذا الكل كان ضحية هذه الحرب المجنونة. تركت قادة الفصائل الصومالية بأزيائهم الأنيقة وبدلهم الراقية يتناقشون فى أرقى فنادق اديس أبابا «فندق قيون» وبعد أن طالت المناقشات وطال الحوار فضلت الذهاب إلى اخواننا وأهلنا ابناء الشعب الصومالى الذين عانوا من قهر وظلم المحاربين وقاطعى الطريق.

ازدحام عسكرى

ما أروع تلك اللحظات عندما تنحرف الطائرة إلى داخل المحيط الهندى وتستدير لتأتى الى مقديشو من البحر. ساحل مقديشو صار مكتظاً بالبوارج والسفن الحربية وسفن الإمداد والتموين وكأنها صارت قاعدة بحرية.

وصلت بنا الطائرة الأثيوبية «Charter» فى رحلتها الخاصة إلى مقديشو بعد ساعتين و٤٥ دقيقة. المطار لا مكان فيه لقدم من الطائرات العسكرية العملاقة والحربية صغيرة الحجم. حركة الطيران لم يشهد مثلها مطار مقديشو من قبل منذ انشائه ولكنها حركة طيران كثيفة فى اتجاه واحد وهو الطيران العسكرى ماعدا طائرات مدنية قليلة. عربات الأمم المتحدة تجوب ساحات المطار، مصفحات عليها علامات الصليب الأحمر وغيرها. أعلام عديدة ترفرف تكشف عن الوجود «الأممى» فى مقديشو. قوات من كل حدب وصوب جاءت من أجل «إعادة الأمل» إلى شعب الصومال. عندما تأملت أرض المطار وأنا فى الطائرة وهى على وشك الهبوط شاهدت مئات الخيام العسكرية والمعسكرات التابعة لمختلف الجيوش فخلت أن جيش الصومال نبت من جديد وأن سلاح الروس الذى أغرق به سياد برى أرض الصومال قد تجمع من جديد فى أرض مطار مقديشو. الحركة فى المطار لم تنقطع حتى فى المساء، فقد أقيمت كل التجهيزات اللازمة للطيران الليلى. المولدات الكهربائية الضخمة احالت ليل مطار مقديشو إلى نهار فأصبح المطار يعمل ٢٤ ساعة دون توقف. قال لى ضابط عربى إن هناك ممراً فى المطار محجوزاً للطائرات الأمريكية. وهناك طائرات عملاقة لم أكن اتصور انها قادرة على الهبوط فى هذا المطار المتواضع، لكن يبدو أن القوات الأمريكية نجحت فى إقامة وسائل السلامة وإلا لما كان هذا السيل المتدفق من الطائرات التى لم تنقطع لحظة عن الهبوط او الإقلاع. مرة أخرى رأيت اطناناً من الأجهزة والمعدات التى جاء بها الجيش الأمريكى. حظائر طائرات تقام وورش تنشط فى كل منحى فى المطار ومبان جاهزة تعمل، ورأيت ما يشبه محطة تحلية مياه صغيرة على البحر. وتساءلت: هل يمكن لهذا الجيش الذى أتى بكل هذا العتاد أن يخرج مبكراً وقبل أن تنتهى أزمة الصومال؟ لا اعتقد ذلك.



وعلى مقربة من المطار هناك ميناء مقديشو البحرى الذى تسيطر عليه القوات الامريكية حيث تقوم بالإشراف على الميناء وتنظيم عمليات الدخول والخروج. الميناء كان مرتعاً للصوص وعصابات النهب والسيطرة القبلية.. اتاوات تفرض على اى شحنة إغاثة حتى يمكن تفريغها وبعد ذلك تختفى هذه الشحنة فى لمح البصر بأيدى عصابات النهب وبالتالى لم يعد يجدى إرسال الإغاثة مع وجود هذه الظاهرة. ومع قدوم القوات المتعددة الجنسيات، حل جزء من هذه المشكلة ولكن تفنن رجال العصابات فى عملياتهم فهم قد تخلوا عن انشطتهم بالنهار وتركوا عمليات الإغاثة تجرى كما هى، وبعد أن توزع على المحتاجين يأتى هؤلاء ويهاجمون الناس بقوة السلاح بعد ان يرخى الليل سدوله، وفى لحظات تختفى هذه المواد الغذائية من أيدى المحتاجين.

أمام حاجز المارينز

فى الطريق من المطار إلى داخل المدينة استوقفنا حاجز لقوات المارينز امام السفارة المصرية التى تقع فى مواجهة المطار، فقد كانوا يوقفون السيارات بحثاً عن السلاح حيث تتم مصادرة اى سلاح موجود فيها. الجندى الأمريكى ظن أن كاميرا التليفزيون المرافقة لنا سلاح نحمله ولهذا كان شاهراً سلاحه فى مواجهتنا وفى كامل استعداده، وعند ابراز البطاقة الصحفية رحب بنا وفتح الطريق لسيارتنا، وللحقيقة إنهم يحترمون الصحفيين احتراماً كبيراً ويقدمون لهم كافة التسهيلات، ولا خطر على تحركاتهم حتى داخل الوحدات العسكرية أو فى المواقع والمنشآت العسكرية.

وفى مقديشو وجدت شيئاً آخر. لقد عادت الحياة إلى العاصمة الصومالية.. المتاجر والبقالات فتحت، المقاهى فى كل ركن من أركان السوق وقد جلس الصوماليون على أرصفتها يتجاذبون أطراف الحديث وذكريات الأيام الصعبة والمرة التى عاشها الجميع. «الموز الصومالى» المشهور يملأ أرفف محلات الفواكه إلى جانب الباباى والبرتقال والقريب فروت، أما لحوم الضان والجمال - الثروة الحيوانية الضخمة فى الصومال - فلا تجد من يشتريها بعد أن زاد العرض على الطلب الحافلات التى تنقل الركاب من السوق إلى الأحياء بالمدينة تعمل بانتظام وتنسيق عفوى - هناك سوق خاصة فى مقديشو للوقود وزيوت التشحيم. اجود انواع الزيوت متوفرة وكمية وقود السيارات المتوفرة هناك قد لا تجدها فى بعض الدول التى تشكو من النقص فيه وتملأ خزان السيارة بما يعادل ٢٥ دولاراً أمريكياً والغريب فى أمر هذه السوق ان كل العاملين فيها من النساء الصوماليات ولا أدرى السر فى اقتحام المرأة الصومالية مجال هذه التجارة. وغالبية هذا الوقود يأتى مهرباً من الدول المجاورة.

تحسن العملة الصومالية

يقول البعض انه مع قدوم القوات المتعددة الجنسيات وهيئات الإغاثة الأجنبية تدفقت كميات كبيرة من العملات الأجنبية إلى السوق مما أدى إلى انخفاض سعر الدولار وتحسن سعر الشلن الصومالى فبعد أن كان الدولار الأمريكى يعادل ثمانية الاف شلن أصبح الآن فى حدود أربعة الاف شلن فقط. ولاحظت فى أحد جوانب السوق انتعاش سوق «القات» وايضاً غالبية البائعين من النساء ويبدو أن المرأة الصومالية لم تجد مفراً من اقتحام مجال التجارة بعد أن هجرها الرجال الذين حملوا أسلحتهم وبدأوا يحاربون بعضهم بعضا فى حرب لم يجن منها أحد شيئاً. أما منطقة الفنادق التى تقع فى أجمل المناطق بمقديشو فمازالت كما هى خرابا يبابا، ومازال فندق مكة وفندق التوفيق وفندق رمضان وغيرها اطلالاً وشواهد على الأمجاد والأيام الحلوة التى عاشها أهل مقديشو، وحتى الآن لم يفتح أى فندق فى داخل المدينة وإذا أردت أن تبحث عن سكن فهذه مسألة ليست سهلة، فبعض الصوماليين «رمموا» بيوتهم وادخلوا عليها بعض التحسينات المتواضعة وعرضوها للإيجار طبعاً للاجانب وبالدولار وبأسعار خرافية. لهذا فالسكن فى مقديشو اغلى من السكن فى الريفيرا الفرنسية. وأحمد الله ان زيارتى السابقة عرفتنى بالأسرة الصومالية - أسرة آل أحمد على جمعالى - التى استضافتنى ووفرت لى الحماية وسهلت مهمتى فى أقسى الظروف وأصعب أيام الحرب الأهلية فى مقديشو بين جماعتى الجنرال عيديد وعلى مهدى محمد. ولم يكن أمامنا خيار غير أن نعود إليهم ونطلب عونهم فاستجابوا سريعاً ووضعوا كل التسهيلات أمامنا، فقد أكسبتهم الحرب خبرة كبيرة فى كيفية مواجهة مشاكلها وجندوا ١٤ شخصاً لحراستنا ليل نهار حيث لايزال اللصوص يرتعون بالليل، يهاجمون البيوت الآمنة ويروعون الأطفال ويسرقون ما يستطيعون حمله، وأحياناً يبيدون الأسرة إذا ما حاول أحدهم المقاومة. وفى احدى الليالى ابلغنا أحد ابناء الأسرة أنه علم أن هناك من يدبر لمهاجمة المنزل فهو البيت الوحيد فى «حى المدينة» المضاء ليلاً حيث يستخدم مولداً يستفيد منه المسجد المجاور لاطلاق الأذان فى الصلوات الخمس، فما كان من هؤلاء إلا أن ضاعفوا من حجم الحراس بينما أمضينا نحن ليلة قاسية لم نذق فيها طعم النوم حتى الصباح ولكنها مرت بسلام.

نزع سلاح المسلمين

فى أحد الأيام التى قضيناها فى مقديشو وقعت اشتباكات بين بعض الأفراد الصوماليين وبعض العناصر القبلية فى معركة ليلية أثارت القلق وسط المواطنين مما دفع بقوات «المارينز» إلى شن حملة واسعة ضد حملة السلاح وأخذت تصادر منهم هذا



المصدر : .... الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٩ يناير ١٩٩٣

السلاح وأقامت العديد من الحواجز فى مختلف أنحاء المدينة، وانعكس هذا على الوجود المسلح وأصبح نادراً ما تشاهد أحداً يحمل السلاح. وكان لهذه الخطوة جانب نفسى أراح الكثيرين، إلا أنه لم يخل من بعض الجوانب السلبية.. فقد أخفى اللصوص وقاطعو الطريق أسلحتهم وكمنوا للسيارات والأبرياء فى الشوارع الخلفية والأزقة حيث قاموا بنهب هذه السيارات وتنظيف ما فى جيوب المارة من الأموال حتى الساعات والنظارات الطبية مما جعل الكثيرين يحجمون عن السير فى داخل أحياء المدينة

وتسمع أحياناً أصوات الرصاص المتفرقة من حين لآخر برغم التشديد الأمنى المتزايد والحواجز التى تقيمها القوات المتعددة الجنسيات فى مختلف أنحاء العاصمة أما ليل مقديشو فهو عبارة عن ظلام دامس يغطى المدينة، تختفى فيه كل حركة ويلف الهدوء المدينة إلا من طلقات الرصاص التى تطلق من حين لآخر طوال الليل. الكل قابع فى بيته والجميع أخفى سلاحه فى منزله لا يخرجه إلا عندما تغيب الشمس. ولا أحد هناك يعرف النوم ليلاً برغم عودة الهدوء النسبي وتحسن الأحوال الأمنية، فالقلق لايزال مسيطراً على الجميع. وكميات السلاح الموجودة لدى المواطنين أضعاف الكميات التى صودرت فى الحواجز

تحسن الموقف الغذائى

ويمكن القول إنه بعد مرور حوالى شهرين من نزول القوات الأمريكية والقوات المتعددة الجنسيات فإن الوضع الأمنى بدأ يتحسن يوماً اثر يوم وأن الموقف الإغاثى وتدفق المعونات الغذائية تتضاعف كل يوم حتى انه لم تعد هناك مجاعة فى مقديشو، فهناك كميات هائلة من مواد الإغاثة أرسلت من مختلف أنحاء العالم. وبعد السيطرة الكاملة لهذه القوات على مطار وميناء مقديشو أمكن إيصال هذه المواد إلى المستودعات الضخمة فى المدينة، وأشرفت معظم الوحدات العسكرية التابعة للقوات المتعددة الجنسيات فى حراسة هذه المواد. ومقارنة بما رأيته قبل عدة أشهر من تدفق بشرى فى اتجاه معسكرات اللاجئين فى مختلف أنحاء مقديشو ومن الحالة البائسة وفقدان الغذاء التى أصابت الآلاف فسقطوا ضحية الجوع وأصبحوا هياكل عظمية، ولم يتحمل بعضهم محنة الجوع فماتوا قبل أن يصلوا لهذه المعسكرات. أما الآن فقد تحسن الوضع الغذائى كثيرا. لا أقول إن المجاعة اختفت تماماً فى العاصمة الصومالية ولكن هناك كميات كبيرة من المواد متوفرة، فقط المشكلة أصبحت فى كيفية توزيعها ووصول هذه المواد إلى المحتاجين، فاضافة إلى عصابات النهب التى تنشط ليلاً وتصادر ما يوزع على الجوعى، هناك النفوس الخربة للبعض الذين يريدون أن يتاجروا بمواد الإغاثة فيقومون بتخزين هذه المواد ولا تصل لأصحابها الذين من المفروض أن تصل إليهم. والبعض لا يترك مركز التوزيع إلا وكان أول المزاحمين فيه، ولهذا فإن المسألة تحتاج إلى ضبط وتحسين أسلوب التوزيع ومراقبته مراقبة دقيقة، فهناك أسر وعائلات فى مقديشو لا تجد وجبة واحدة فى اليوم وأبناؤهم يتضورون جوعاً ولا حول لهم ولا قوة، ولابد أن تصلهم هذه الإغاثة.

وهذا التحسن الغذائى لم يكن فى مقديشو وحدها بل وصلت أطنان من مواد الإغاثة إلى مدن ومواقع داخل العمق الصومالى. فى «بيدواء» برغم مشاكسات عصابات النهب، إلا أن موقف توزيع الإغاثة تحسن كثيراً وفى بلدوين وافغوى وكيسمايو كلها أصبحت مراكز لتوزيع الإغاثة. والأمر الآخر أن خريف هذا العام كان مبشراً ونزلت أمطار غزيرة فى مختلف أنحاء البلاد مما أحال الأرض الجرداء إلى خضرة كاملة بعد سنوات من الجدب والقحط.

المجاعة السياسية

التحسن فى الموقفين الغذائى والأمنى فى الصومال.. هل رافقه انفراج فى الموقف السياسى؟ هذا السؤال يتداوله الآن الصوماليون فى جلساتهم المشهورة، فقد انكفأت لغة السلاح وحان الوقت للغة الحوار السياسى أن تسود. مؤتمر أديس أبابا التحضيرى للمصالحة الصومالية أعدت له الأمم المتحدة بمعاونة الهيئات الإقليمية الأخرى كالجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى ومنظمة الوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز الى جانب الثقل الدولى وهيأت له الظروف حتى يمكن أن تنتج عنه ما يحقق الوفاق، وفعلاً تفاعلت هذه العوامل ليأتى الاتفاق بين جميع الفصائل على وقف اطلاق النار وتجريد المسلحين من سلاحهم والإعداد للمؤتمر الموسع المقبل. فهل الساحة السياسية فى الصومال مهيأة لاستيعاب شروط المرحلة المقبلة أم أن هناك سيناريوهات عدة تطبخ من وراء الكواليس حتى موعد المؤتمر القادم فى منتصف مارس المقبل؟

فالواضح أنه من مجريات ما يجرى فى مقديشو الآن أن هناك توجهاً دولياً بضرورة إنهاء الأزمة الصومالية مهما كلفت الأحداث، فيكفى عامان من الحرب الأهلية ودمار البلد دماراً شاملاً. فالوجود العسكرى الأمريكى أولاً والقوات الأخرى المتعددة الجنسيات ثانياً بما فيها القوات العربية والإسلامية الصديقة للشعب الصومالى، قد وصلت الصومال بحجم كبير وقوة ضاربة وإمكانات لا قبل لأى ميليشيا أو جماعة أن تواجهها.

فى البداية كان هناك فرح كبير في أوساط الشعب الصومالى بمقدم القوات الأمريكية، خاصة وأنهم عانوا كثيراً وكانوا فى حاجة لانقاذ من جهة قوية، والولايات المتحدة دولة كبرى. ولكن مع تضخم هذا الوجود زاد التوجس فى الأوساط الصومالية وبدأ التساؤل حول الفترة الزمنية لبقاء هذه القوات وهل سيكون لها تأثير فى المجال السياسى بعد أن تلعب دوراً على الساحة السياسية إلا أنه مع قدوم القوات العربية والإسلامية المشاركة فى القوات المتعددة الجنسيات زاد الاطمئنان وتضاعف الترحيب بهذه القوات.

سيناريوهات الحل!



مسؤول صومالى او بالأحرى سياسى صومالى مخضرم حاورته فى مقديشو حول ما يجرى فى الساحة الآن وما هو متوقع ان يحدث من تغييرات على الخارطة السياسية. قال لى: هل تتوقع من دولة كبرى كالولايات المتحدة أن تأتى بكل هذا ا لزخم السياسى والعسكرى من أقصى الدنيا لهذه المنطقة المشتعلة من اجل قضاء نزهة والعودة إلى بلادها وهى محملة بكل هذا العتاد العسكرى؟ وماذا يعنى الفشل لهذه الدولة فى وقت يتأسس فيه نظام دولى جديد تقوم على راسه الولايات المتحدة؟ ولهذا ففى رأينا أن المهمة التى بدأتها الولايات المتحدة ورعتها الأمم المتحدة هى مسألة مدروسة ومبرمجة ويتوقع أن تظهر نتائجها فى وقت قريب.

والواضح من مجريات الأحداث فى مقديشو أن الأوضاع تسير بخطوات منتظمة فمنذ وصول القوات الأمريكية ويعدها القوات المتعددة وفى أقل من شهرين بدأ ضبط الحالة الأمنية ونزع السلاح من أيدى الميليشيات كمرحلة اولى ثم توجيه رسائل مباشرة الى قادة الفصائل المتحاربة فى مقديشو بضرورة مراعاة الظروف الجديدة. وكانت هذه الرسائل عبارة عن مصادرة ومحاصرة الأسلحة الثقيلة لكل الأطراف. وفى أيام قليلة يمكن القول ان أكثر من ٧٠٪ من السلاح الثقيل الموجود لدى الفئات المتحاربة أصبح الآن تحت سيطرة القوات الأمريكية وما يعنى ذلك من تحجيم عسكرى وشل للقدرات العسكرية، وخلال شهر يناير الحالى تم تدمير معسكر لقوات الجنرال عيديد يقع خلف مطار مقديشو، أما بالنسبة للأسلحة الثقيلة الموجودة داخل العاصمة فقد كان هناك اتفاق اولى باشراف القوات الأمريكية عليها وحراستها مع وجود بعض الحراسة من قبل قوات الجنرال عيديد، إلا ان اشتباكاً حدث بين الجانبين ادى إلى سيطرة القوات الأمريكية على مخازن هذا السلاح. وفى الجانب الآخر شهدت «المسلمون» دخول القوات الأمريكية الى منطقة كاران شمالى مقديشو وهى مقر جماعة على مهدى وبقيت ثلاثة أيام قامت فيها بتمشيط كامل للسلاح فى هذه المنطقة. قادة الفصائل الموجودة فى مقديشو لم تبد اعتراضا على هذه الخطوات او تتخذ موقفا رافضا لها. وفى تلك الايام شهدنا لقاء حوالى ٣٠ من قادة وشيوخ قبيلة «الهوية» التى تضم طرفى النزاع الجنرال عيديد وعلى مهدى محمد والذى أسفر عن ضرورة وضع حد للتسلح ووقف الاقتتال نهائياً وجاء زعماء القبيلة إلى الخط الفاصل بين شطرى مقديشو وجمعوا الجانبين المتحاربين وجلسوا معاً مؤكدين أن عهد الفرقة والخلاف قد ولى إلى غير رجعة وفرضوا سلام الشجعان على الجميع.

موعد نهائى للسلام

ويتردد فى مقديشو أن القوات الأمريكية والمتعددة الجنسيات حددت نهاية يناير الحالى موعداً لفرض السلام الكامل والأمن فى ربوع العاصمة الصومالية مع تحرك سريع لإعادة عمل الخدمات الضرورية من كهرباء وماء وخدمات صحية، حتى يشعر الصوماليون بقيمة السلام والأمن.

ومع اتفاق الفصائل الصومالية فى اديس ابابا وتوقيعها لاتفاق شامل تبقى فترة الشهرين المقبلين وحتى موعد المؤتمر الصومالى الموسع فى منتصف مارس المقبل بأديس ابابا فترة ساخنة وحبلى بأحداث عديدة، وهناك من يقول إن التحجيم العسكرى الذى حدث فى مقديشو قصد به إتاحة الفرصة لتوسيع المشاركة السياسية لأطراف اخرى خارج الصراع العسكرى حتى تسهم فى المرحلة المقبلة إلا أن المعضلة الأساسية تبقى وهى أن هناك فئات صومالية ترى ضرورة أن يكون الدور الأكبر للفئات التى ناضلت وضحت حتى استطاعت أن تقصى الرئيس السابق محمد سياد برى وعلى راس هذه الفئات يقف الجنرال محمد فارح عيديد بينما الفئات الأخرى ترى ضرورة توسيع المشاركة وإتاحة الفرصة للجميع للمشاركة فى المرحلة القادمة ويقف على رأس هذه الفئات على مهدى محمد. ويبقى خيار آخر يتردد فى مقديشو وهو يقول إن الأطراف الدولية تبحث عن شخصية صومالية مقبولة من الجميع تقود هذه المرحلة الانتقالية حتى تحين الظروف وتجرى انتخابات حرة فى البلاد،



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

الأمم المتحدة تبحث عن بديل للقوات الأمريكية فى الصومال



د . بطرس غالى

● أكدت مجلة "لوبوان" الفرنسية أن بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة يبحث الآن عن قوات بديلة تحل مكان القوات الأمريكية فى الصومال والتى بدأت إنسحابها منذ منتصف شهر يناير .

من بين البدائل المطروحة القوات الفرنسية حيث طلبت الأمم المتحدة من الحكومة الفرنسية بحث امكان زيادة أعداد قواتها هناك . تؤكد المجلة أن مصادر الرئاسة الفرنسية ووزارة الدفاع لاتبدى حماسا إزاء هذا الاقتراح حتى الآن .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار عمليات انسحاب القوات الامريكية من الصومال

«غالي» يؤكد نقل قيادة عملية استعادة الامل خلال ٦ شهور

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: واصل امس افراد مشاة البحرية الامريكية انسحابهم من الصومال فى اطار نقل قيادة عملية استعادة الامل الى الامم المتحدة. ومن المقرر ان يعود الى واشنطون ٣٠٠ جندى امريكى فى نهاية الشهر الحالى. اكدت مصادر امريكية ان اكثر من ٢٠ الفا من القوات الامريكية مازالوا فى الصومال لتامين وصول الامدادات الغذائية الى الصوماليين. من جهة اخرى اختتم «كورنيليو ساماروجا» رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر زيارته للصومال التى استغرقت اربعة ايام. واشار ساما روجا الى استمرار امدادات الاغاثة للصوماليين خلال الاشهر القادمة. واشاد بتحسن الاوضاع الامنية فى الصومال. وصرح الدكتور «بطرس غالى» الامين العام للامم المتحدة ان نقل قيادة العملية الانسانية فى الصومال للامم المتحدة سوف يستغرق ٦ اشهر. اكد غالى على ضرورة وجود قيادة موحدة من مسئولين عسكريين تابعين للولايات المتحدة والامم المتحدة قبل تولى المنظمة الدولية قيادة قوات التحالف فى الصومال بعد انسحاب القوات الامريكية. واشارت مصادر الامم المتحدة الى اعتزام وزير الخارجية الامريكى «وارين كريستوفر» اجراء محادثات مع مسئولى الامم المتحدة حول مسالة انسحاب القوات الامريكية من الصومال. اشار كريستوفر الى ان عملية الانسحاب ستتم تدريجيا وتعمل مشاة البحرية بالتعاون مع قوات الامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية التى تستمر ٦ اشهر. فى نفس الوقت قررت اليابان زيادة مساعداتها المالية للمنظمات الدولية التى تعمل فى مجال الاغاثة بالصومال ويبلغ حجمها ٢٠ مليون دولار اضافية وتتسلم هذه المساعدات المفوضية العليا لشئون اللاجئين وصندوق الطفولة التابعين للامم المتحدة.

كانت اليابان قد قررت الاسهام بمائة مليون دولار فى ميزانية الامم المتحدة لتمويل القوات متعددة الجنسيات فى الصومال.

واشارت وكالات الاغاثة انه رغم تزايد الجهود الانسانية لانقاذ منكوبى المجاعة الصومالية فإن واحدا من كل ٦ صوماليين يموت جوعا.



الأمم المتحدة تتسلم القيادة في الصومال بعد ٦ أشهر

□ نيويورك أ.ش.أ:

قال الدكتور بطرس غالى الأمين العالم للامم المتحدة ان تسلم الامم المتحدة قيادة التحالف الغربى عن الولايات المتحدة فى الصومال قد يستغرق ستة أشهر. وصرح الدكتور غالى فى مقابلة تليفزيونية مع احدى الشبكات الامريكية أذاعها راديو صوت أمريكا امس بانه يتعين وجود قيادة موحدة من مسئولين عسكريين تابعين للولايات المتحدة والأمم المتحدة قبل إن تستطيع المنظمة العالمية تقلد قيادة عمليات الامن فى الصومال بالكامل.

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٣

سلام المناورات في لقاء المصالحة الصومالية في أديس أبابا

شبح سياد بري سيطر على الأجواء وتصرفات عيديد هددت بفرط المؤتمر

أديس أبابا: من سيد أحمد خليفة

كان الفرق الواضح بين مؤتمري جيبوتي وأديس أبابا بشأن المسألة الصومالية هو غياب سياد بري وذهابه عن الأرض الصومالية. وكان يوم مؤتمر أديس أبابا مجرد ذكريات، وحساسيات، وحسابات قديمة خيمت على المؤتمر طيلة أيامه الأولى على الأقل. إذ لم تخل ذكرى الغائب العجوز من قاعة فندق قيون الرئيسية، حيث عقد مؤتمر المصالحة الصومالية، كل او جل الذين التقوا في مؤتمر أديس ابابا كانوا شركاء في الحكومات الصومالية، التي تعاقبت على البلاد منذ استقلالها عام 1960 سواء كانوا وزراء.. او سفراء او ضباطاً في الجيش والشرطة او في السلك الاداري العالي.

في مؤتمر جيبوتي منذ نحو عام ونصف العام كان الطابع الغالب على الحضور وجود معظم الذين خاصموا سياد بري ونظامه منذ سنوات قريبة او سنوات بعيدة، وفي مؤتمر جيبوتي ايضاً رفض وبشدة حضور ووجود بعض تلك الوجوه التي شاركت في حكم الصومال الى ايام سياد بري الأخيرة، كما غابت عن المؤتمر او غيبت تلك الوجوه القبلية الصارخة التي شاركت سياد بري حكمه، بعد أن تحول عن شعاراته القومية الى سلوكه القبلي.

وقد كان من الغريب ان حصار مؤتمر جيبوتي ورفضه لمجموعات سياد بري تلك، هو ذاته السبب الذي ساهم بنسبة كبيرة في ان تتحول قرارات ذاك المؤتمر الى مجرد حبر على ورق، وان كان الصراع بين الجنرال عيديد - الضابط والسفير في نظام سياد بري - قبل ان يكون المعارض والمؤتمر لنفس النظام وعليه، قد كان له الدور الاقوى والأسخن في تطورات الوضع الدموي في الصومال، والتي كان من الممكن الا تحدث لو كان الحضور الصومالي القومي بمستوى حضور مؤتمر اديس أبابا.

كان الحضور الأول في جيبوتي بحدود ست الى ثماني جبهات. وكان الحضور الأخير في اديس أبابا بحدود خمس عشرة جبهة.

وكانت الرعاية هناك اقليمية غامضة بين الجامعة العربية واخواتها من مؤتمر اسلامي، ومنظمة افريقية ورابطة، وخلافه، وكان الحضور هنا في اديس ابابا اممياً مباشراً جاء اليه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بنفسه ومعه الأمناء العامون للمنظمات الاقليمية التي كان لها حضور في جيبوتي، ولكن بالوكالة.

رقابة غربية من بعيد

كان لقاء جيبوتي تحت رقابة غربية امريكية بعيدة كانت بمثابة «مباركة» للمؤتمر وليست «مشاركة» فيه مباشرة لأسباب عدة اهمها انشغال الغرب وأمريكا يومها بترتيب الأوضاع في أثيوبيا وأريتريا.

كان الفرق أيضاً بين مؤتمري جيبوتي وأديس أبابا هو ان جماعة - المنفستو - التي يقول الجنرال عيديد انها سرقت السلطة منه ومن تحالفه مع الجنرال جيس والسفير عبد الرحمن تور، كانت لها مخالب الأسد وصوته القوي، بينما جاءت الى مؤتمر أديس أبابا الآن وهي «هرة» عجوز بلا صوت او مخالب. وتجلى ذلك في علي مهدي الذي كانت جماعة - المنفستو - قد قدمته.. ورأسته البلاد وجاءت الى جيبوتي بعد ذلك لتبحث لهذه الرئاسة عن شرعية يحكم بها، حيث تصدى الجنرال عيديد لهذا المخطط بقواه العسكرية التي عززها بسلاح الجيش الصومالي المنهار، وبسلاح آخر كان أخذه هو والآخرون من أثيوبيا منجستو هيلا مريام.

ولقد تحدث الصوماليون في مؤتمر جيبوتي طويلاً، وأقاموا فترة أطول.

ولقد قيل يومها ان ضيافة جيبوتي للمؤتمر كلفت الملايين وضاع السؤال عن من سدد فاتورة المؤتمر، وتزامن ذلك مع اعلان انفصال الشمال واقامة دولة «أرض الصومال» التي كانت وما زالت تعبيراً عن غضب الشماليين اكثر مما هي تعبير عن أملهم في وضع أفضل تحت ظل دولة



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

انفصالية لم يعترف بها حتى الآن غير السياسي العجوز «احمد ديني» زعيم تمرد العفريين على سلطة حسن جوليد.

الشمال يحضر المؤتمر

والجديد في لقاء اديس ابابا بشان المسالة الصومالية الشمالية هو حضور وفد من الشمال للمشاركة. وهو حضور وان اخذ صفة «المراقب» الا انه شارك في كل صغيرة وكبيرة داخل اروقة المؤتمر.

كان الفرق بين لقاء جيبوتي واديس ابابا ايضا هو ان الصراع وامكانياته بين فرعي حزب المؤتمر الموحد ـ الممثل لقبيلة «الهوية» ـ كان يملك القدرات وتشحنه مظاهر القوة والفتوة بعد ان ورث جناحاه كل او جل اسلحة الجيش الصومالي القومي.

وفي حين اعتبر الجنرال عيديد وحليفه احمد عمر جيس ان لقاء جيبوتي ليس اكثر من مؤامرة او فصل من مؤامرة استيلاء علي مهدي والمنفستو على السلطة في الصومال، فان سائر فروع الداروت الفاعلة خافت من هيمنة «الهوية» على الحكم وان انقسمت الهوية بين الجنرال عيديد وعلي مهدي وتحالفت مع بعض القبائل الاخرى الصغيرة ورموزها.

وكان حضور الجنرال عيديد لقاء اديس ابابا حضوراً طاغياً وقوياً ومسيطراً على ايامه الاولى، الا ان الايجابي والمهم في لقاء اديس ابابا حول هذا الأمر المتصل اساساً بالماضي هو ان معظم الشحنات النفسية بين الزعامات الصومالية قد افرغت، وعم الاحساس بمزيد من الخطر والكوارث وربما الضياع الابدي لفرصة جمع وتجميع الصوماليين من جديد. الا ان الامر المهم في لقاء اديس ابابا، والذي اثر في مجريات المؤتمر واحداثه واجوائه هو الوجود العسكري الامريكي والدولي في الصومال الذي حرر الصوماليين من عقدة الخوف.

ولقد كانت عقدة المؤتمر في ايامه الأولى الى جانب «سيرة» سياد بري ونظامه، هي ما اعتبره البعض تعنت وطغيان الجنرال محمد فارح عيديد الذي قال صحافي عربي انه يذكره حين يتبختر وسط ردهات المؤتمر بصدام حسين ايام ما قبل «ام المعارك» بقليل، وذلك بمحاولته افتعال مواجهة مع القوات الامريكية في الصومال.

ولكن الرد العسكري الامريكي على تحرش قواته المرابطة في شمال مقديشو كان حاسماً ومهماً في الوقت نفسه لتعديل اجواء المؤتمر الذي كادت ان تعصف عجرفة الجنرال عيديد به.

التحسن بعد بوش

ولكن كان المؤتمر الصومالي في اديس ابابا قد بدات اجواؤه تتحسن منذ ان زار بوش مقديشو وقال وهو داخلها وبعد ان غادرها ان قواته لن تغادر الصومال وهي على هذا الحال، حيث كان مثل هذا التصريح المهم من الرئيس الامريكي انذاك بمثابة تاييد ضمني قوي لدعوة الدكتور بطرس غالي والأمم المتحدة لان يكون للقوات الامريكية والدولية في الصومال دور اكبر من مجرد حراسة قوافل الاغاثة.

لقد كان الاعلان الامريكي والدولي بالبقاء الى ان يتم فرض السلام في الصومال العامل الحاسم في جعل القيادات الصومالية المجتمعة في اديس ابابا وعلى مدى اكثر من أسبوع تحلق فوق اجواء وفاقية وتشبه الحمائم وسط غمام شديد بعد ان ظلت هذه القيادات صقوراً جارحة في معظمها تنهش الجسد الصومالي الدامي دون ان تحس بانها تمزق نفسها وتسمم بلادها.

ان لمؤتمر اديس ابابا خفايا واسراراً وحكايات مثلما كانت بداخله صراعات وتوازنات وتحالفات واجواء رهيبة وغريبة.

الرجل الذي واجه الجميع بأنفسهم

وقد كان من الغريب ان الرجل الذي لعب الدور النفسي المهم في اخـــراج مـــؤتمر اديس ابابا الصـومـالي من دائرة او عـقـدة ـ زمـان وعـهـد ـ سـيـاد بري يقـول للقـادة الصـومـاليين: لا تخـافـوا مني.. فانا لست حـاكـمـاً قـديمـاً مـثلكم اغطي خـوفي من العـقـاب والحساب بهجوم على سياد بري وعـهـده بعـد أن تعـاونت مـعـه، ولست طامعاً في سلطة مقبلة مثل بعضكم.. لقد كان اختـيـاري منذ عشرات السنين هو الهجرة الى النرويج التي حـــصلت على جنسيـتـهـا اسـمـاً، حـيث بقـيت صومالياً فعلاً، وقد اتيت الى هنا لاقـول لكم مـا تخـجلون من قـوله وبعـد ذلك ارى اننا سنتـفق على المسـتـقـبل بعـد أن اختـلفنا في الماضي وأوصلنا الخـــلاف الى الدمار.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٣

المبعوث الأمريكي في الصومال ينجح في الإفراج عن 387 أسيراً لدى عيديد

مقديشو - ر: افرج الجنرال محمد فارح عيديد زعيم احد الفصائل الصومالية الرئيسية عن 387 اسيرا امس في لفتة تصالحية تجاه خصومه. وبدا السجناء الذين وقعوا في الاسر في ابريل (نيسان) الماضي عندما صدت قوات الجنرال عيديد زحفا على العاصمة قام به الرئيس المخلوع محمد سياد بري، في صحة جيدة. واكد العديد منهم للصحافيين انهم لم يتعرضوا لسوء المعاملة.

وكان المبعوث الامريكي الخاص روبرت اوكلي قد عمل لاسابيع على اطلاق سراحهم وتكللت جهوده بالنجاح باقناع الجنرال عيديد على الاقدام على هذه الخطوة وعدم انتظار عملية تبادل الاسرى مع الفصائل الاخرى.

وحضر اوكلي بفناء مركز شرطة مقديشو مراسم اطلاق سراح 25 ضابطا من رتبة نقيب الى رتبة عقيد وصافح الجنرال عيديد بحرارة. وصرح للصحافيين «عندما يفعل الناس شيئا صائبا يجب تهنئتهم عليه. واظن ان هذا سيشجع الآخرين على الرد بالمثل».

وقال عيديد الذي يعد اقوى زعماء الميليشيات الصومالية ويسيطر على جنوب مقديشو للأسرى انه يطلق سراحهم دون شروط «كجزء من عملية مصالحة بين جميع الصوماليين». وكانت الفصائل المتصارعة قد اتفقت على تبادل للأسرى في اطار اتفاق تم التوصل اليه في مؤتمر المصالحة التحضيري الذي عقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في 4 يناير (كانون الثاني) الجاري، لكن الاتفاق تعثر بعد ان رفض عيديد التوقيع عليه.

ومن المقرر ان تستانف المفاوضات التي ترعاها الامم المتحدة في مقديشو بعد غد بين الفصائل التي تحاول الاتفاق على تحديد المشاركين في مؤتمر عام للمصالحة الوطنية.

وابلغ عيديد الأسرى بانهم احرار في الذهاب الى حيث يريدون او العيش في مقديشو. واعرب بعض الأسرى عن رغبتهم في العودة الى ديارهم تحت حماية القوات الدولية، اذ انهم ينتمون جميعا لعشائر الداروت التي ينحدر منها سياد بري. بينما قال بعضهم انهم قد يعودون الى ميليشياتهم السابقة وهي ميليشيا الجبهة الوطنية الصومالية.

واوضح اعلاهم رتبة وهو الكولونيل حسين مصطفى للصحافيين الدور الذي ينوي لعبه بعد الافراج عنه بالقول «سيكون دورنا ان نعيد الاستقرار الى البلاد التي تعاني من الفوضى».



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

مهمة القوات الأمريكية فى الصومال

الدوافع والنتائج

■ مصطفى الحسينى ■

فى الايام الاخيرة، بدات الشكوك تحيط بصدق «الدوافع الإنسانية» التى حدت بالولايات المتحدة الامريكية الى ارسال قواتها الى الصومال، فتقارير الصحف الامريكية وغير الأمريكية المستندة الى مصادر امريكية بها تقول إن الدوافع الحقيقية هى مصالح نفطية. وأن المسألة هى ان اربعا من شركات البترول الامريكية حصلت فى عهد الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى على امتيازات للتنقيب فى ثلثى مساحة الصومال. ولكن الوضع الذى قام بعد طرد برى جعل ممارسة هذه الشركات «لحقوقها» مستحيلة، واصبحت استثماراتها قابلة للضياع، ناهيك عن توقعاتها، خصوصا وان التقارير تقول ان التقديرات الاولية تشير الى احتمالات ضخمة من البترول والغاز.

الدوافع إذن مصالح اقتصادية نفطية وليست بريئة ولا انسانية وهذا الكشف– ان صحت المعلومات، والأرجح انها صحيحة، له مزايا اقلها أنها تجعل الأمر يستقيم ويصبح هذا التدخل العسكرى مفهوما، اما اهمها فسيأتى ذكره فيما بعد. إنما المهم قبل هذا هو التنبيه الى الحاجة الى التفرقة بين الدوافع الامريكية والنتائج الصومالية. فإذا أدت هذه الدوافع، الى استقرار الوضع فى الصومال وقيام حكومة مركزية، وبدء استثمار ثروات البلاد، فلا شك ان هذا أفضل كثيرا من الفوضى الضارية هناك، ومن صراع «النخبة» (يمكن أن نقراها: «الحثالة» الصومالية) على السلطة وعلى الاتجار فى جوع الذين يموتون جوعا من ابناء الشعب الذى يريد كل من الاطراف ان ينفرد بحكمه أو ينفصل بحكم جزء منه. هذا افضل حتى ولو استأثرت الشركات الأمريكية المنتجة بحصة الاسد من ثروة النفط والغاز فى تلك البلاد. انما ايضا يجب ان يقال إن هذا، اى الاستقرار لصالح شركات البترول الامريكية، افضل، وإنما على مضض وانما لايجوز لوم الشركات الامريكية على انها استدعت القوات الامريكية لحماية مصالحها، فالأولى باللوم غيرهم، وفى مقدمتهم «زعماء النخبة» الصومالية الذين أوصلوا الاوضاع الى هذا المدى. والذين كان عليهم أن يتدخلوا بدوافع غير المصالح النفطية فلم يتدخلوا، من الجامعة العربية الى منظمة الوحدة الافريقية الى الأمم المتحدة.

وقد ادت حقيقة الدوافع الامريكية الى التدخل الى نزاع شبه معلن بين المنظمة الدولية والولايات المتحدة. اذ ترى الامم المتحدة ان ما تحتاجه الصومال لكى تستقر أوضاعها هو نزع سلاح القوى الصومالية المتصارعة واجراء مصالحة وطنية، ويبدو ان الولايات المتحدة تريد تغليب احد الفرقاء الصوماليين على الباقين.بعد هذا تاتى الميزة الاهم لانكشاف حقيقة الدوافع الامريكية، هو انه يجب أن يدفع الى مقدمة الجدل الدولى مسالة شرعية التدخل العسكرى الخارجي او الدولى.

فالولايات المتحدة، تحاول استخدام مسألة «الدوافع الانسانية» فى عمليتها فى الصومال، لاكساب الشرعية لمبرر مستجد للتدخل العسكرى– تحت مظلة الامم المتحدة أو بدونها– هو الاسباب الانسانية.

والمتابع للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية منذ أواخر الاربعينات، انها فيما يتصل بالعالم الثالث بالذات، كانت سلسلة من «نظريات» التدخل العسكرى الخارجية، من «نظرية ترومان» للتدخل ضد الحظر الشيوعي والتى طبقت على الحرب الاهلية التى كانت دائرة فى اليونان إلى «نظرية ايزنهاور» أو «نظرية الفراغ» التى ادعت للولايات المتحدة «الحق فى ملء الفراغ» الذى ينجم عن خروج الامبراطوريتين الغربيتين القديمتين – بريطانيا وفرنسا، وتوالت «نظريات» التدخل، الى ان ابتدع جيمى كارتر «حقوق الإنسان» مقياسا لسلوك الدول، ومرجعا للرضا الأمريكي عنها، ومن بعده أدخل رونالد ريجان اساسين للتدخل: هما «مقاومة الارهاب» و«مكافحة المخدرات»، ويمكن ان تسمى «نظرية بوش» باسم «اغاثة الملهوف».

وبغض النظر عن الحق والباطل، أو الحق الذى يراد به الباطل فى هذه النظريات جميعا، فان المهم هو تشريع مبدأ التدخل العسكرى في شئون الدول الصغيرة والضعيفة والذى لن يقوم به بالطبع– سوى الاقوياء.

ولعل من المنطقى ان يقال ان على الذين يعترضون على هذا الاساس أو المبرر المستجد لهذا النوع من التدخل، الا يلوموا إلا انفسهم، فلولا الجوع والموت فى الصومال لما وجدت الولايات المتحدة مبررا مقبولا لتدخلها العسكرى على هذا النحو.

ولعل من المنطقى أن يقال إنه يقع على عاتق المنظمة الدولية أن تضع الضوابط لهذا التدخل، بحيث لايؤدى الى خدمة ، صالح المتدخلين، وبغض النظر عما يحققه من خير او يجلبه من شر فى شئون شعوب البلدان التى يجرى فيها هذا التدخل.

لكن الأهم من هذه «المنطقيات» ان الكشف عن الدوافع الحقيقية للتدخل الامريكى فى الصومال، ان صحت التقارير الصحفية وهى على الارجح صحيحة، أنه يوضح أن الدوافع والمبررات لاتزيد على كونها ذرائع، وانه لولم تكن للولايات المتحدة مصالح محددة ومهمة فى الصومال لما تحركت عواطفها ولما نشطت دوافعها الانسانية.

المهم من هذه «المنطقيات» ايضا، انها توضح انه، وبغض النظر عن التسميات، فان الدوافع القديمة هى ذاتها الدوافع الجديدة اى المصالح، وبلا عواطف.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

5 شركات أمريكية تنتظر بدء التنقيب

النفط والموقع وراء التدخل في الصومال

مقديشو: من جيفري يورك

الصومال بالنسبة للولايات المتحدة هو اكثر من مجرد شعب صغير وامتدادات من الأرض القاحلة. فهي تنظر أليه من منظار اهميته الاستراتيجية كمزيج واسع من المنشآت العسكرية والاحتياط النفطي والموقع الجغرافي السياسي.

ويبدو الصومال على السطح كبلد صحراوي يضم عدداً من المدن الصغيرة ولا يزيد عدد سكانه عن 6 ملايين نسمة معظمهم من الرعاة. ولكن هذا الوضع لا يلغي اهميته.

ورغم أن التدخل الامريكي في الصومال جاء لدعم الجهود الانسانية، فإن العديد من المحللين يعتقدون بان العوامل الجغرافية السياسية كانت عنصراً مهماً في القرار الامريكي بارسال الآلاف من الجنود الى هذا البلد.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت في الثمانينات تستخدم مدينة بربرة في شمال الصومال كقاعدة جوية وبحرية. وما يزال مدرج المطار في بربرة اضخم مدرج في افريقيا والاهم من ذلك انه يطل على خليج عدن.

وقد يكون صعود حركات التطرف عاملاً اخر لرغبة امريكا في تحقيق الاستقرار في الصومال الذي يشهد شماله نشاطاً متصاعداً من الاصوليين.

ولكن يبقى من اهم العوامل في هذا المزيج الجغرافي السياسي الوجود المحتمل لكميات ضخمة من النفط في شمال الصومال. ولا احد يدري حتى الآن ما اذا كانت كميات النفط هذه كافية للعمليات التجارية. بيد ان 5 شركات نفطية معظمها في الولايات المتحدة ستغامر وتجرب حظها. وعلى حد قول مصادر نفطية فان هذه الشركات الخمس وهي «كونوكو» و«شيفرون» و«اموكو» و«فيليبس» و«اجيب»، حصلت على امتيازات وحقوق تنقيب تغطي اكثر من نصف الأراضي الصومالية. وتامل الشركات الخمس، التي حصلت على هذه الامتيازات من الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري في الثمانينات، ان تظل عقودها سارية المفعول بعد ان شارفت الحرب الاهلية على الانتهاء.

خبراء النفط في مقديشو، مقتنعون بان وجود النفط في شمال الصومال كان احد العوامل التي اسهمت في القرار الامريكي ارسال قوات عسكرية الى الصومال. وقال خبير نفطي امريكي سابق ما يزال موجوداً في مقديشو «ان الصومال يحتل موقعاً استراتيجياً اكثر اهمية مما يتوقع معظم الناس.

التتمة .. .. ص 4



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٣

العصر بطبيعة الحال.

النفط والموقع

واذا وجد النفط، وهذا ما يؤكده معظم الخبراء الجيولوجيين، أوكد ان وزارة الخارجية تعلم بامر النفط.

وأبدت شركة «كونوكو» اهتماماً قوياً بالصومال. وكثيراً ما قام رئيس عملياتها هناك ريموند مارتشاند بزيارات لهذا البلد الذي مزقته الحرب على مدى العامين الماضيين. وكانت آخر زيارة له قبل اسبوعين.

واصبح مجمع «كونوكو» في مقديشو مقر المبعوث الأمريكي الخاص روبرت اوكلي وآخرين من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية العاملين في الصومال.

ويمثل «كونوكو» في الصومال رجل أعمال معروف وقوي هو عثمان حسن علي الذي تربطه علاقات وثيقة مع احد كبار جنرالات الحرب هناك. ويعتبر علي الذي يعمل في مجال النفط والبناء منذ حوالي 36 عاماً، كبير ممولي الجنرال محمد فارح عيديد. ويقول علي في مقابلة اجريت معه في فيلته الضخمة في مقديشو «ان شركات النفط مهتمة كثيراً بالصومال لأن فرص ايجاد النفط فيه كبيرة، وهناك مؤشرات مشجعة».

واضاف «ان الحفريات التي تمت جاءت بنتائج ايجابية ولا بد الآن من تحديد القيمة التجارية لكميات النفط».

واشار علي الى وجود ساحل يمتد الى الفين و155 ميلاً بعضه يطل على خليج عدن. وقال «ان سواحلنا لم تستكشف بعد».

ويذكر ان علي كان ولسنوات عديدة شخصية رئيسية في المجالات السياسية والاقتصادية الصومالية. فهو الذي بنى مطاراً بالقرب من مقديشو الذي اصبح مركزاً لاستيراد القات. ويمتلك ما يزيد على 155 شاحنة حول العديد منها الى عربات مسلحة خلال الحرب الأهلية.

واستطرد علي قائلاً «ان القيمة الاستراتيجية للنفط الصومالي كانت من بين العديد من العوامل التي كان لها اثر على القرار الأمريكي بارسال القوات الى القرن الأفريقي. ويعترف بان «المنشآت العسكرية في مدينة بربرة كانت عاملاً آخر»، وقال «ان هذه المنشآت كانت في غاية الأهمية خلال الحرب الباردة. ولا احد يدري ما قد يحصل في غضون السنوات الخمس او العشر المقبلة».

ولفت علي الانتباه ايضاً الى خطر التطرف في الصومال. اذ قال «اذا اجتاح المتطرفون الصومال فان الهدفين التاليين سيكونان اثيوبيا وكينيا. لكن اذا امكن احتواؤهم وتحجيمهم في الصومال فان الخطر سيزول».

وعامل آخر، هو محاولة الصوماليين الشماليين الانفصال. ويوجد في الشمال دوماً حركة استقلالية قوية وساعدت احلام الثراء النفطي على اشعال نار الانفصال.

ويذكر ان حكومة الولايات المتحدة تقف قوية، وإن لم يكن بشكل علني، ضد الحركة الانفصالية. وقال دبلوماسي سابق ان شركات النفط تتطلع لاقامة حكومة جديدة في الصومال، لأنه لن يكون باستطاعتها المباشرة بعمليات الحفر قبل ان يعود الاستقرار الى هذا البلد.

(خدمة تورنتو جلوب اند ميل)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

عيديد يطلق ٣٨٧ عسكرياً من قوات سياد بري

■ مقديشو - ا ب، رويتر - اطلق «المؤتمر الصومالي الموحد» امس ٣٨٧ عسكرياً من قوات الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري وذلك في مبادرة «حسن نية باتجاه تحقيق وفاق وطني في البلاد».

وقال رئيس «المؤتمر» الجنرال محمد فارح حسن عيديد في احتفال اقيم امس في المقر السابق للشرطة الصومالية في مقديشو ان «اطلاق الأسرى مبادرة نود عبرها تاكيد حسن نيتنا في تحقيق الوفاق الوطني، ونعتقد ان الاسرى سيحملون معهم هذه الرسالة الى اهاليهم والى الامة، ونامل بان يكون الرد ايجابياً». وكانت قوات عيديد اسرت العسكريين الـ ٣٨٧ في اثناء زحفهم باتجاه العاصمة الصومالية في محاولة لاسترجاعها في نيسان (ابريل) الماضي. واكد هؤلاء للصحافيين امس انهم لم يتعرضوا لمعاملة سيئة في اثناء احتجازهم.

يذكر ان المبعوث الخاص للرئيس الاميركي الى الصومال السفير روبرت اوكلي كان اجرى اتصالات خلال الاسابيع القليلة الماضية لاطلاق الاسرى. وحضر امس في مقر الشرطة احتفالاً باطلاق ٢٥ ضابطاً، وقال للصحافيين بعدما صافح عيديد ان هذه الخطوة «ستشجع الآخرين على الرد بالمثل».

وأعلن عيديد الذي يعد اقوى زعماء الميليشيات الصومالية، ويسيطر على جنوب مقديشو، انه يطلق الأسرى من دون شروط «كجزء من عملية مصالحة بين جميع الصوماليين».

وكانت الفصائل الصومالية المتنازعة اتفقت على اطلاق الأسرى في اطار اتفاق توصلت اليه في محادثات سلام اجريت في اديس ابابا مطلع الشهر الجاري.





المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٣

تشكيل قوة شرطة صومالية فى مقديشيو

إشتباكات عنيفة بين القوات الصومالية المتناحرة

الجنرال عيديد، يلقى خطابا أمام الأسرى قبل اطلاق سراحهم، فى محاولة لانهاء الحرب الأهلية بالصومال

مقديشيو- وكالات الأنباء: تعتزم القوات الأمريكية فى الصومال، تشكيل قوة من الشرطة الصومالية فى مقديشيو خلال الأيام القليلة القادمة، بسبب الخطر الذى تتعرض له القوات الأمريكية من جانب العصابات الصومالية المسلحة. تتألف قوة مقديشيو من عدد من ضباط الجيش والشرطة السابقين. وكان أحد أفراد مشاة البحرية الأمريكية فى الصومال، قد لقى مصرعه على أيدى العصابات المسلحة يوم الاثنين الماضى.

فى الوقت نفسه، وقعت اشتباكات عنيفة بين فصيليين متنازعين فى ضاحية مقديشيو. وقعت المعارك بين فصيل «هيرجرد» الذى يتزعمه الجنرال محمد فرح عيديد، ومقاتلى فصيل مورساد. استخدم الفصيلان الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ومدافع الهاون. ونفى إريك كارلسون، المتحدث باسم الجيش الأمريكى فى الصومال الأنباء التى أشارت الى مشاركة قوات اعادة الأمل فى هذه الاشتباكات.

من جهة أخرى شن جنود من مشاة البحرية الأمريكية حملة جديدة على سوق الأسلحة الرئيسية فى مقديشيو. عثرت القوات الأمريكية على مستودع مكدس بالذخيرة وقذائف المدفعية، وكميات كبيرة من البنادق والمدافع الرشاشة. وكانت القوات الأمريكية قد شنت الحملة الأولى على سوق السلاح الشهر الماضى، وعثرت خلالها على كمية كبيرة من الأسلحة.



جولة المفاوضات الصومالية الثانية تبدأ اليوم وسط اجواء خلافات

□ اديس ابابا - من صالح محمد علي:

■ تبدأ اليوم في العاصمة الاثيوبية الجولة الثانية من المفاوضات بين الفصائل الصومالية المتنازعة للاتفاق على جدول اعمال مؤتمر المصالحة الوطنية وسط توقعات باستمرار الخلافات في شأن القضايا الرئيسية المتنازع عليها.

وقالت مصادر مطلعة في اديس ابابا لـ «الحياة» امس ان اتجاهاً برز اخيراً بين مسؤولي الامم المتحدة الذين ينظمون الاجتماع لادانة كل من الجنرال محمد سعيد حرسي (مورغان) صهر الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري و«حركة الوطنيين الصوماليين» جناح اللواء ادن عبدالله غبيو بسبب الهجوم الذي شنته قواتهما على مواقع «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد قرب مدينة كيسمايو في جنوب الصومال في الاسبوع الماضي. ويتوقع مراقبون في العاصمة الاثيوبية بروز خلافات جذرية بين الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد وبين الجنرال عيديد في شأن البندين اللذين يفترض التوصل الى اتفاق نهائي على اقرارهما، وهما جدول أعمال مؤتمر الوفاق ومعايير المشاركة فيه.

ولا يستبعد المراقبون فشل اجتماعات اليوم لأسباب عدة من بينها مطالبة تحالف الجنرال عيديد بأن يقتصر المؤتمر المقبل على جنوب الصومال، وان ينظم مؤتمر اخر منفصل للشمال، وتشكيل اجهزة موقتة للادارة قبل عقد مؤتمر وفاق قومي.

كما يريد عيديد استبعاد كل المنظمات التي لم تشارك في اسقاط سياد بري.

وتعتقد المصادر نفسها ان الامم المتحدة ربما تحذف من جدول اعمال مؤتمر الوفاق بند تأليف حكومة انتقالية حتى لا تصبح الخشية من غلبة طرف على آخر عائقاً امام انعقاد المؤتمر.

وعلمت «الحياة» ان مشاورات مكثفة يجريها المبعوث الخاص للرئيس الاميركي الى الصومال روبرت اوكلي بين المنظمات هناك من اجل تقريب وجهات النظر وانجاح جهود الحل السياسي التي تجريها الامم المتحدة.

الى ذلك دعا عدد من ممثلي المنظمات الصومالية في اديس ابابا في حديث الى «الحياة» الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى ضرورة ان يكون مبعوثه الخاص المقبل الى الصومال من «المدركين لتطورات الازمة» و«متفهم لعادات الشعب الصومالي وتقاليده».



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

جنود باكستانيون يقتلون صومالياً خطأ

معارك ضارية جنوب مقديشو واشنطن تخطط لتنظيم شرطة

■ مقديشو، واشنطن - ا ف ب، رويتر - اعلنت واشنطن انها ستنظم قوة شرطة صومالية في مقديشو، فيما اندلعت اشتباكات ضارية في جنوب العاصمة بين فصيلين متنازعين ليل الجمعة - السبت. وفي الوقت نفسه دهم جنود اميركيون وبتسوانيون سوقاً للاسلحة في مقديشو، واعلن ناطق عسكري اميركي ان جنوداً باكستانيين قتلوا الجمعة رجلاً صومالياً واصابوا امراة صومالية «عن غير قصد».

واعلن الناطق باسم مشاة البحرية الاميركية في الصومال اريك كارلسون امس السبت ان اشتباكات ضارية اندلعت ليل الجمعة - السبت بين فصيلين متنازعين في الضاحية الجنوبية لمقديشو. واوضح ان هذه المعارك وقعت بين قوات تنتمي الى فرعين من «قبيلة هوية» هما عشيرة هبرغدر التي يتزعمها رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد وعشيرة مرور سدي.

واضاف ان الفصيلين استخدما خلال المعارك اسلحة رشاشة وقنابل يدوية ومدافع هاون. واوضح كارلسون ان اياً من الجنود الـ ٣٧ الفاً المنتشرين في اطار عملية «اعادة الامل» لم يشارك في الاشتباكات.

الى ذلك، قال كارلسون ان جنوداً من مشاة البحرية الاميركية ومن بتسوانا شنوا حملة جديدة على سوق الاسلحة الرئيسي في مقديشو. ولم يعلن كارلسون اي شيء عن نتائج العملية التي جرت في سوق بكارا في الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية. وكانت قوات مشاة البحرية الاميركية عثرت في ١١ من كانون الثاني (يناير) الجاري على مستودع مكدس بالذخيرة وقذائف مدفعية وكميات كبيرة من البنادق والمدافع الرشاشة.

وقال مبعوث الرئيس الاميركي الخاص الى الصومال السفير روبرت اوكلي ان القوات الاميركية ستباشر في تنظيم قوة من الشرطة الصومالية في مقديشو خلال الايام القليلة المقبلة للسماح لمشاة البحرية بالابتعاد عن مناطق في العاصمة من الممكن ان يتعرضوا فيها لهجمات من مسلحين.

واوضح في حديث الى صحيفة «واشنطن بوست» اول من امس الجمعة ان قوة مقديشو ستتالف من ضباط شرطة سابقين وبعض الضباط العسكريين السابقين. وقال «لا يمكننا الانتظار. ان جنودنا يتعرضون لاطلاق النار في الشوارع». وكان احد افراد مشاة البحرية الاميركية قتل بعدما اطلق مسلحون النار عليه ليل الاثنين - الثلثاء الماضي. ومن المقرر ان تنشىء الامم المتحدة قوة الشرطة الصومالية، لكن اوكلي قال ان الولايات المتحدة قررت المضي قدماً والمباشرة في تنفيذ هذه المهمة «بسبب الخطر الذي تتعرض له القوات الاميركية من جانب العصابات الصومالية المسلحة».

من جهة اخرى، قال ناطق عسكري اميركي ان جنوداً باكستانيين قتلوا اول من امس الجمعة رجلاً صومالياً واصابوا امراة صومالية. واوضح الكولونيل فريد بيك ان الحادث وقع عندما توقف سائق سيارة عسكرية باكستانية فجاة قرب مقر السفارة الاميركية في مقديشو فاطلق احد الجنود النار فقتل رجلا واصاب امراة من دون قصد. واضاف الكولونيل بيك ان المراة نقلت فوراً الى مستشفى ميداني سويدي.

الى ذلك اغلق مطار مقديشو مساء الجمعة لفترة قصيرة بعدما سقطت طائرة هليكوبتر ايطالية لدى محاولتها الهبوط على مدرج المطار.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٣

2

مناورات في لقاء المصالحة الصومالية في أديس أبابا

عيديد حرك المظاهرات ضد الأمم المتحدة في محاولة لتحميل الآخرين مسؤولية المأساة

أديس أبابا:
من سيد احمد خليفة

لا بد من التأكيد على ان مؤتمر المصالحة الصومالية في اديس ابابا كان قد بدأ اصلاً وسط اجواء معقدة وخلافات كادت تعصف به قبل ان يبدأ.

وكان مناخ المؤتمر حتى بعد بدايته متوتراً. وقد زاد التوتر في أجواء المؤتمر الصومالي حادث ضرب سيارات الأمم المتحدة ومكاتبها في مقديشو بالحجارة. وبدا وكأن المتظاهرين الذين حشدهم اللواء محمد فارح عيديد سيستخدمون الرصاص الى جانب الحجارة وقطع الحديد لضرب موكب الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة عندما وصل الى مقديشو يوم 3 يناير (كانون الثاني) حيث أراد ان يبدأ رئاسته وقيادته للمؤتمر بعد ان يطلع على الامور ميدانياً.

وعندما شق موكب بطرس غالي طريقه وسط المتظاهرين لزيارة معسكرات القوات الدولية والامريكية بلغ الوضع حالة خطرة وأعلنت حالة التعبئة الشاملة وسط القوات الدولية والامريكية. ولكن شدد قائد القوات الدولية والقادة الامريكيون على ضرورة ضبط النفس وعدم اطلاق اية رصاصة من أي جندي باتجاه أي من المتظاهرين، ولكن تعليمات القوات الامريكية - خاصة المارينز - ظلت الرد على أي مصدر للنار وتدميره مهما كانت التكاليف.

كنا داخل قاعة المؤتمر في فندق قيون عشية اختتام المؤتمر لجلساته على عناق علي مهدي والجنرال عيديد وكذلك احمد عمر جيس والجنرال أبشر واللواء عمر حاجي محمد، وبصوت مسموع صاح أحد الحاضرين في الشرفات وقال: «لماذا اذن كل هذه الدماء وأنتم تتعانقون الآن؟ من المسؤول عن ارواح الصوماليين وتشردهم، بؤسهم الذي سمع به القاص والداني في هذا العالم؟». وأجهش بعدها هذا الرجل بالبكاء ومعه بكت الشرفات والقاعات كلها.

الجنرال ضد بطرس غالي

ولقد كان حشد اللواء عيديد لرجاله ضد بطرس غالي ليس لكونه اميناً عاماً للأمم المتحدة، فالأمم المتحدة في مقديشو هي قوات امريكية في الأساس وبعض الباكستانيين. سألني احد السياسيين الصوماليين: ماذا وراء هذا التصرف من اللواء عيديد وجماهيره؟

قال: ان الأمر تعبير عن غضب يقوده اللواء عيديد ويعمقه البعض ضد العرب والجامعة العربية وضد مصر التي اليها ينتمي بطرس غالي. وكان هذا التحليل صحيحاً كما يبدو لأن الهتافات كانت تنادي بحياة القوات الامريكية والدولية وترحب بها وتندد ببطرس غالي واحياناً بالعرب والجامعة العربية وتنشر وسط هذه الأجواء المفعمة بالحديث عمن اعطى ومن منح الصوماليين في ظروفهم ومحنتهم هذه روايات وحكايات عن الابتعاد العربي وعدم الالتفات العربي للصوماليين وكان الصومال ألمت به محنة من صنع القدر كالكوارث أو الحروب الخارجية ولم تكن المصيبة من صنع الصوماليين انفسهم.. علماً بأن العرب، دولاً وشعوباً ومؤسسات، لم يقصروا بحق الصومال والصوماليين، ففي أعوام 1973 وما بعدها ضرب الجفاف والتصحر الصومال ومات عشرات الآلاف هناك دون ان تحرك الدول الغربية - بما فيها ايطاليا في جنوب الصومال وبريطانيا في شمالها - ساكناً في حين لبت كل الدول العربية القادرة وغير القادرة النداء وهبت بقوة لمساعدة الشعب الصومالي رغم اختلاف معظم الحكومات العربية مع حكومة سياد بري الماركسية التوجه آنذاك.

وقد كان التفاعل الصومالي مع القضايا العربية شاملاً وليس وقفا على التعاطف مع مصر التي كان لها وجود ودور قديم في الصومال والقرن الافريقي من

خلال الوجود التركي الذي استخدم في الغالب موظفين مصريين، بل كان للسودان ايضا وجود من خلال القضاة والمدرسين والموظفين الاداريين خاصة في الشمال الذي كانت ادارته انجليزية ومتصلة بالادارة الانجليزية في السودان.

وكانت السعودية وبحكم صلتها الدينية بالصوماليين المسلمين من خلال الحجاج لها حضور قديم في الصومال تعمق وتواصل منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز والمغفور له الملك فيصل الذي ساند قضايا الصومال واريتريا وسائر دول القرن الافريقي منذ ان كان مندوباً في الامم المتحدة الى ان اصبح وزيراً للخارجية ثم ولياً للعهد فملكاً للسعودية.

وقد فجر الصراع الصومالي - الاثيوبي حول الاوجادين والصراع الصومالي الفرنسي حول جيبوتي المزيد من عوامل التواصل والتضامن بين الصومال والعالم العربي، اذ وقفت الدول العربية وقفة سياسية ودبلوماسية وعسكرية واضحة مع الصومال عام 1977 وما بعدها. ومن جهة اخرى مع معركة تحرير جيبوتي من الاستعمار الفرنسي حيث توج الموقف الاخير بإعلان فرنسا موافقتها على استقلال جيبوتي.

سجلات التعاون مزدهرة جداً

ان سجلات التعاون بين الصومال والعالم العربي خاصة مصر والسعودية والسودان والعراق ودول الخليج العربية حافلة بالشواهد على عكس ما يقوله بعض الصوماليين الآن ضد العرب والدول العربية.

ولكن هناك ايضا - واضافة لكل ذلك - للعلاقات العربية - الصومالية التي تتعرض الآن للتامر قصة وجوانب اخرى معاصرة تبدأ من مستهل السبعينات حين انضمت الصومال للجامعة العربية.

وقد بدات المسالة تلك بحسابات صومالية بحتة تتصل بمشاعر قديمة تجاه العالم العربي أراد سياد بري ان يجيرها لحسابه كنظام عندما أعلن عن انضمام الصومال للجامعة العربية رغم علاقاته المميزة جداً مع الاتحاد السوفياتي الذي لم يكن سعيداً بذلك القرار. وبعد اقل من خمس سنوات ساند السوفيات الحكومة الاثيوبية الانقلابية الجديدة في موقفها من حرب الاوجادين متخلين بذلك عن سياد بري وجيشه وشعبه.

ايطاليا ايضا وعقب انضمام الصومال للجامعة العربية قللت من وجودها ودعمها للصومال، فخرجت منه عسكرياً وبقيت فيه ثقافياً.

ولكن ما هي الآن حقيقة ومجمل المواقف العربية من كل هذا الذي جرى في الصومال ويجري؟

لقد كانت الجامعة العربية من الوجهة الدبلوماسية البحتة قائدة لمؤتمر جيبوتي للمصالحة في الصومال وهو الجهد الاولي واللبنة التي عليها انبنت الجهود الدولية والعربية التي انتهت الآن بانعقاد مؤتمر اديس ابابا، وهو بكل الحسابات خطوة على طريق المصالحة وليس نهاية لهذا الطريق الذي مازال طويلاً باتجاه اعادة وحدة وبناء واستقرار الصومال.

كذلك كان الدعم العربي الانساني في مقدمة الدعم الدولي سواء في اطار جهود الامم المتحدة او برامج الدعم الإقليمي، وبما ان الصومال اقليمياً عضو في الجامعة العربية فإن الامم المتحدة استندت الى حد بعيد على المساعدات والهبات العربية، ولكن ادراجها في اطار الجهد الدولي الآخر اضاع معالم الدعم العربي للصومال.

ان اخطر ما في العاصفة الصومالية المعادية للعرب والعروبة - وهي جزئية الى حد كبير - انها تكاد تكون تياراً افريقياً عاماً وشرق افريقي خاصة. ففي جيبوتي مثلاً برز تيار ضد عروبة هذا البلد وانتمائه للجامعة العربية من خلال تنشيط غير مبرر للصراع القبلي بين العفريين والعيسى.

قصة منع العبور الجوي

ولكن ما هي ايضا مظاهر العداء المصنوع او المصنع ضد العرب والعروبة في القرن الافريقي واضلعه الاخرى ايضا، ونعني اثيوبيا واريتريا؟

اريتريا ورغم التحالف والتآلف بين الحكومتين في السودان وأريتريا وهو تحالف تمليه من الجانبين عوامل مؤقتة، فإن الوجهة الغربية الافريقية الواصلة الى حد العلاقات المميزة مع اسرائيل هي قاعدة السياسة الاريترية الجديدة التي توضع الآن، والرئيس اسياس افورقي - وهو رئيس اريتريا الدائم. مثلما هو رئيسها المؤقت الآن - له مقولة قديمة تتجدد كل يوم بشأن العلاقات مع العالم العربي، اذ يقول: اننا في اريتريا سناخذ من العرب ما نريده من دعم ومساعدات عن طريق تاكيد عدم صلتنا وانتمائنا للعرب او العروبة. ويقول افورقي دون كلل او ملل: اننا سننال المال والدعم العربيين عن طريق اوروبا الغربية وامريكا التي توجد بها الاموال والقدرات العربية.

وفي اثيوبيا فإن الحكومة المؤقتة ورغم سعيها لإثبات حيادها الدقيق في مجال العلاقات الدولية خاصة مع الجيران فإنها تتوجس من التحرك العربي في اثيوبيا بصورة واضحة. ولا يخفى اكثر من مسؤول اثيوبي القول بان الحكومة الاثيوبية المؤقتة والتي ستصبح عما قريب دائمة وبرئاسة ملس زيناوي - المؤقت حالياً - لفتت نظر السودان الى قلقها من بعض تصرفاته وتحركاته وسط المجموعات والتجمعات الاثيوبية المسلمة من ارومو او اجايبيين او خلافهما.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

ولكن وسط الزخم الدولي الاخير تجاه المسالة الصومالية حدث في الحكومة الاثيوبية ما يثبت توجسها الشديد من اي حضور عربي ملموس من المسالة الصومالية وهو توجس تعتقد بعض الدوائر انه مدعوم من جانب امريكا والدول الغربية.

لقد اتخذت الأمم المتحدة قرارها بإرسال قوات دولية الى الصومال. وقد رات بعض الدول العربية وربما بنصيحة من الجامعة العربية ألا يترك الامر الصومالي في هذه المرحلة للتدخل الامريكي - الغربي بمفرده بحكم عضوية الصومال في الجامعة ولحسابات اسلامية أخرى. ومن هذا المنطلق وغيره تقرر ان تذهب قوات عربية الى مقديشو ضمن القوات الدولية، ولكن كانت المفاجاة ان الحكومة الاثيوبية التي وافقت على ان تلعب عدة ادوار في المسالة الصومالية بما فيها دور التسهيلات العسكرية للقوات الامريكية والغربية الاخرى رفضت عبور القوات العربية لأجوائها وامعنت في الرفض لعدة ايام الى ان تدخلت الأمم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية واقنعت الاثيوبيين بالتراجع عن هذا الموقف، فكان التراجع ولكن على مضض كما يبدو.

الصومال تحت العلم الأمريكي

عرف الشعب الصومالي الموحد، لغة ودينا وعرقا، كل أنواع الاستعمار ونماذجه فترة التوسعات الاستعمارية: - الإيطالي والبريطاني والفرنسي- والأثيوبي بل و«المصري» وعرف الشعب الصومالي المقاوم النموذج الوحدوي فترة التحرر الوطني، حتى شملت حركة الوحدة كافة أقاليمه أواخر الستينيات..

ولاينكر مجادل أن مصر الوطنية ساعدته كثيرافترة التوجه الوحدوي، كمقابل تاريخي لمشاركتها في الفترة التوسعية بمصر الخديوية.

وعرف الصومال دعاوى الخلاص عن طريق «الشرعية الدولية» عندما دخل جزء منه باسمها تحت «الوصاية الدولية لإيطاليا في الخمسينات لترزع فيه ذلك النظام البوليسي الفاشي الذي كان قد استقر بين النخب الجديدة والعسكرية الجديدة التي كان يرمز لها «الجنرال سيادبري مؤخرا. وهاهو يعود لحكم «الشرعية الدولية».. هذه المرة تحت العلم الأمريكي.. ولبيقى السؤال:

ماالذي سيزرعه الحكم الامريكي في الصومال إلى جانب الفقر!!

ليس سهلا دائما الانطلاق من مبدأ البحث عن «مؤامرة خارجية» أو مسئول خارجي عن كل تطور في العالم الثالث (أوربا أو الامبريالية.. الخ) ومع ذلك فسوف نملك الجرأة لنتحدث عن هذا العامل بنفس **تسليمنا بقوة العامل الداخلي والعنت الوطني»**

لقد كان هذا الشعب مهيأ لنمط توحيدي فذ في أفريقيا، منذ قاد «الملا محمد حسن» الذي سموه «بالملا المجنون» بسبب قيادته لمقاومة الشعب الصومالي على مدى أكثر من عشرين عاما أواخر القرن التاسع عشر وأوائل العشرين مخترقا أراضي الأقاليم الخمسة التي قسمها الاستعمار، حتى أنهك وتمت تصفيته بفارق المسافة التقنية للقتال وليس التفاوض. ثم انطلقت حركة **«صوماليا الكبرى» من أضعف الحلقات** في الصومال الأيثوبي لتشمل كل أقاليمه الخمسة مرة أخرى في الأربعينيات والخمسينيات وحتى الستينيات. وضرب **أحد أقاليمه المثل بتأجيل استقلاله (في الشمال) حتى يستقل موحدا مع الجنوب في أول يوليو ١٩٦٠،** وكاد نظام عسكري وطني أواخر الستينيات أن يطرح الوحدة وضربا من الاستقلال الاقتصادي أواخر الستينيات في مواجهة التفتت الذي وقع في تلك الفترة حتى تدخلت **الأموال النفطية العربية بكل قوة لمساعدة الولايات المتحدة أواخر السبعينيات لتلبية حاجة الأمريكان لميناء بربرا ولقطع الطريق على السوفييت في المحيط الهندي والجنوب الأفريقي،** لم تؤد تبعية الصومال إذن لفترة طويلة من حياته للسوق الأوروبية أو النفوذ الدولي الأوروبي الأمريكي المباشر إلى استكمال مشروعه في الوحدة ولاتنمية نمطه الاستقلالي الوحدوي.. ولم تسمح له سياسة الإفقار التي اتبعها «سياد بري» في سنواته الأخيرة لكسب رضا العرب- بتحقيق برنامج اندماج اجتماعي.. فكان هذا التفتت والتقاتل الذي بدا «ذاتيا» وانتحاريا.. ومثيرا للسخرية!

وحتى هذاالاقتتال تأتيه الأسلحة

حلمي شعراوي

من البحر الأحمر والمال من الخليج.. والتسللات من إيطاليا وبريطانيا واسرائيل.. واثيوبيا..

فشل النظم الإقليمية

وفى غمرة الانشغال الأمريكي بمهرجان الانتخابات، وحيث كان النظام الدولي ذو القطب الواحد يختبر نفسه فى مناطق أخرى طوال العامين الاخيرين، اتيحت فرصة لمقولة «**تخلق أدوار النظم الاقليمية**» وتركت الولايات المتحدة الكرة - مؤقتا - فى ملعب مجلس الأمن الذى قرر فى يوليو ١٩٩١ أن **تجرى الأمم المتحدة بالتعاون مع الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الوطنية الافريقية لانقاذ الموقف فى الصومال**، وتعددت الاجتماعات فى الجامعة العربية بجهد معروف لجهازها الداخلى لمحاولة طرح سياسة إنقاذ فعالة، فدعت لجان فنية ووزارية للعمل- من كافة اتجاهات الجامعة- طوال النصف الثانى لعام ١٩٩١. ولكن **القرار الخليجى الذى يملك التمويل رفض تشكيل لجنة وزارية مسئولة كان يمكن أن تشكل- فى إطار الرضى والدولى- العام قوة تحمل العلم العربى والإفريقى على الأقل**.. ولايبدو أى تفسير لذلك الرفض مقبولا إلا أن هذا العلم كانت ستحمله قوات مصرية مع جزائرية أو سورية وسودانية مثلا؟

ورغم محاولة اغراء مصر بوحدة العملية، إلا أنها مثل موقفها فى مجموعة ميثاق دمشق استسلمت لأوضاعها الاقتصادية وتسليمها بالقرارات الخليجية الأمريكية. ولم تفكر فى أن تقوم على الأقل بالدور الذى قامت به حين دفعت العمل العربى كله لما سمى «بانقاذ الكويت».. ولم تشأ أن تذكر أحدا بدورها فى الكويت، ولا أن تتذكر «خيبتها» بعد الكويت!

لم تشأ مصر إذن أن تكسب «دورها فى النظام الإقليمى» أى بادرة جديدة.. ولا أن تجعله شريكا بأى قدر فى نظام الشرعية الدولية الأمريكى الممول من الخليج الذى حمينا.

... وفى فترة الخيبة العربية.. وعدم الرغبة أو القدرة على إعطاء نظام الأمن القومى العربى أى قيمة إضافية فرغت أمريكا من مهرجانها.. وأراد كلنتون أن يؤكد أنه سيكون مسئولا بدوره عن «إسم أمريكا» القوى فى العالم، فأعطى إشارة الاهتمام مبكرة- بالصومال.. ليدفع بها «بوش» قبل رحيله. والولايات المتحدة تريد تأكيد نظامها الدولى بنماذج مختلفة.. تتحرز لأمن الخليج من أى مطامع إقليمية مثل

برنامج الإفقار العالمى يرشح أكثر من منطقة للتدخل الأمريكى

«عروبة السبعينيات» أخضعت الصومال للغرب ثم تخلت عنه فى التسعينيات..

مصر تتخلى عن أى مبادرة فى النظام الأمنى القومى العربى..

إيران أو مصر بل واحتمالات العسكرية الروسية غير المأمونة.. وتتيح لإسرائيل فرصة استمرار ضعف الأمن القومى العربى فترة تسوية «الترتيبات الإقليمية للشرق الأوسط».. وإبقاء المال العربى بعيدا عن تمويل أية عملية جماعية «عربية» أو «عروبية».. كما أن برنامج صندوق النقد الدولى الذى صاغته سوف يدفع الى كثير من الأفقار وبالتالى التفتت وإنهاء فرص التدخل على النطاق العربى والإفريقى ومن هنا لابد من تجارب للتدخل السريع بمعرفتها وحدها. لمحاصرة النظم الأوربية والمحلية على السواء.. وفى أى وقت. وقد كانت القوات الأمريكية فى مياه الصومال بينما مجلس الأمن يدرس أشكال الإنقاذ ومقترحات «الأمين العام»!

الأزمة الصومالية وتأثيرها على الأمن القومى العربى

د . محمود خليل

مقدمة

كان لسباق التسلح الذى بدا فى الستينات آثار كبيرة على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، العسكرية وغيرها لدول المناطق التى لها اهمية استراتيجية بتغذية من القوى الدولية المتصارعة على هذة المناطق ولاشك ان منطقة القرن الافريقى تعد واحدة من اهم هذة المناطق الاستراتيجية بسبب حيوية الموقع الجغرافى لتلك المنطقة اذ انها تحاذى الممرات البحرية الاستراتيجية فى كل من البحر الاحمر والمحيط الهندى ومنذ ان تم افتتاح قناة السويس فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ازدادت القيمة الاستراتيجية للاراضى المطلة على البحر الاحمر وتبعا لذلك تمثل المنطقة لاعتبارات عديدة موقعا متميزا فى اهتمامات القوى الخارجية سواء كانت دولية او اقليمية ولعل ما تشهده الصومال حاليا من حرب اهلية وانقسامات بين شمال وجنوب وانشقاقات داخل اجنحة المؤتمر الصومالى الموحد للاستئثار بالسلطة يجسد الوضع البائس فى القرن الافريقى وما يحدث الان فى الصومال يضعنا امام علامة استفهام كبيرة فالصراع الدائر فيه الان كغيرة من الصراعات التى يعانى منها جانب كبير من شعوب العالم الثالث يتميز بغياب اى حدود واضحة بين ماهو داخلى وماهو خارجى فيما يتعلق بمصادرها واطرافها الفاعلية وشمولها لمجموعة معقدة من القضايا والاسباب. الفاعلة وفى هذة الدراسة عن الازمة الصومالية وتاثيرها على الامن القومى العربى والمصرى يرى الباحث ان الاستعمار كان له دور كبير فى الازمة الصومالية فاذا رجعنا الى الخلفية التاريخية للصراع الدائر فى القرن الافريقى نجد ان السبب الاساسى فى نشوبه يرجع الى مشكلة الحدود التى تعتبر من ابرز مخلفات الخبرة الاستعمارية فى افريقيا فالحدود السياسية فى افريقيا مثلته تقسيمات مصطنعة روعى فيها المصالح والمآرب الاستعمارية وترتب على ذلك تقسيم القبائل الواحدة والشعوب التى تتحدث نفس اللغة دون اعتبار للتاريخ او التقاليد المشتركة او حتى للحدود الطبيعية الجغرافية ولذلك اسهم الاستعمار الاوروبى فى خلق عدم الولاء القومى بين هذة القبائل وتغليب الانحيازات والولاءات الاولية . وعلى الرغم من امتلاك الصومال لسمات الشعب المتجانس فأنه لم يحقق وحدته الاقليمية ونتيجة لتقسيم افريقيا سياسيا من اواخر القرن التاسع عشر قسمت المنطقة التى استوطنها الصوماليون الى خمسة اجزاء بين ثلاث امبراطوريات اوربية هى :- بريطانيا وفرنسا وايطاليا وامبراطورية افريقية هى اثيوبيا مما ادى الى ان الصومال بعد استقلاله كان ولاتزال تعانى من مشكلات حدودية مع جيرانيها اثيوبيا وكينيا وجيبوتى ولذلك يخصص الباحث جزء من هذه الدراسة لمناقشة مشكلة الحدود الصومالية ويركز على مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا التى يعدها اهمها حيث تعقدت هذه المشكلة حتى وصلت الى حد المواجهة العسكرية الكاملة وهو الامر الذى تكرر فى ثلاث موجات فى سنة ١٩٦٤ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ وفى عام ١٩٨٢ نشب عدد من الحروب فى منطقة القرن الافريقى وادت الى مشاكل فادحة عانى منها الاقتصاد الصومالى وكادت بنيته الاساسية ان تنهار ، اما الجزء التالى من الدراسة فيهتم بدراسة الازمة التى يشهدها الصومال فى الوقت الحالى والتى كانت بدايتها مع اواخر الثمانينيات وتعبر عن اهداف قبلية وتطالب بالمساواة فى الامتيازات والحقوق الساسية والتنمية الاقتصادية والتى ادت الى سقوط نظام سياد برى فى مطلع ١٩٩١ وبسقوطة اندلعت المواجهات القبلية المسلحة بين الفصائل الصومالية وسرعان ما اتخذت شكل حرب اهلية عمت كل البلاد . ويدرس الباحث اسباب هذا الصراع وتطوراته وكيفية تعامل الدول العربية مع الازمة الصومالية والاشياء التى كشفت عنها محصلة اداء النظام العربى تجاه الازمة ، وبعد ذلك يدرس الباحث انعكاسات المتغيرات الجديدة على الامن القومى العربى والمصرى واخيرا يقدم الاستراتيجية التى يعدها ملائمة للتعامل مع الازمة الصومالية .

مشكلة الحدود كاساس الازمة الصومالية :

تقسيم الصومال على يد الاستعمار :

يطلق اسم بلاد الصومال على منطقة تقع فى شرق افريقيا وتحتل جزءا كبيرا من القرن الافريقى وهى تستمد اسمها من اسم سكانها الاصليين « الصومال » ومن الناحية الطبيعية تماثل شبة جزيرة على شكل مثلث قمته عند راس جواردفورى التى تعتبر اقصى نقطة فى افريقيا من الناحية الشرقية والجانب الشمالى يطل على خليج عدن لمسافة تبلغ ٦٠٠ ميل حتى خليج تاجورا اما الجانب الشرقى فيطل على المحيط الهندى ويبلغ طوله نحو ١٢٠٠ ميل ينتهى عند تانا فى كينيا وهو الحد الجنوبى لاستيطان الصوماليين وينتشر الصوماليون فى الداخل حتى مرتفعات شواو هرر وبلدة جالا جنوب شوا وشرق بحيرة رودلف اما الحد الغربى لاستيطان الصوماليين فيقع عند خط طول ٥٤٠ شرقا تقريبا وتبلغ مساحة المنطقة التى تسكنها القبائل الصومالية حوالى ٩٠٠ الف ميل مربع ويبلغ عدد سكانها وفقا لتقديرات الامم المتحدة والدول القائمة بالادارة قبل الاستقلال ما يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين نسمة بينما يقدر الصوماليون انفسهم عدد سكان بلادهم مابين ثمانية وتسعة ملايين نسمة وينتشر الصوماليون فى هذة المنطقة مكونين مجموعة متجانسة ويتمثل هذا التجانس فى اللغة وهى الصومالية لغة الحديث والمخاطبة فى جميع انحاء والصومال يتمثل ايضا فى وحدة الدين وهو الاسلام فان اكثر من ٩٩ ٪ من الصوماليين مسلمون كما انهم يتحدون فى العنصر فجميعهم صوماليون اذ ان اللغة هى اساس العنصرية فى افريقيا كذلك يجمعهم تاريخ واحد فحتى اواخر القرن التاسع عشر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٣

كانت بلاد الصومال منطقة واحدة تنتقل فيها القبائل الصومالية التى تعمل غالبيتها بالرعى دون ان تفصل بينها حدود ولكن نتيجة لتقسيم افريقيا سياسيا فى اواخر القرن التاسع عشر قسمت المنطقة التى استوطنها الصوماليون خمسة اجزاء بين ثلاثة امبراطوريات اوربية هى بريطانيا وفرنسا وايطاليا وامبراطورية افريقية هى اثيوبيا (فبالتكالب الاستعمارى على منطقة القرن الافريقى وتوقيع معاهدات الحماية بين الدول الاوربية وزعماء القبائل الصومالية والسلاطين المحليين احتلت فرنسا ١٨٨٤ جزءا من بلاد الصومال عرف با الصومال الفرنسى (جمهورية جيبوتى) والذى رغم صغرة الا انه يتميز باهمية بالغة بمواجهتة لعدن كما احتلت بريطانيا جزء اخر ١٨٨٧ واطلقت عليه الصومال البريطانى (الاقليم الشمالى لجمهورية الصومال) وفى ١٨٨٩ بدات ايطاليا احتلال الجزء الثالث واطلقت علية اسم الصومال الايطالى (الاقليم الجنوبى لجمهورية الصومال) اما القسم الرابع الذى عرف بالاوجادين وان كان الاوجادين احد اجزائه فقد استولت اثيوبيا على اهم جزء فية وهو هرر ١٨٨٥ بعد اخلاء القوات المصرية له كما ضمت اليها باقى الاجزاء ١٨٩٧ بموجب اتفاقية الحدود المبرمة بينها وبين بريطانيا ذلك العام اما الجزء الخامس فهو يكون المقاطعة الشمالية لكينيا (نفد) وقد حدد بموجب معاهدة ١٥ يوليو ١٩٢٤ بين ايطاليا وبريطانيا)

مشكلة الحدود الصومالية :

من اهم ما خلفة الاستعمار الاوربى فى افريقيا هو ـ مشاكل الحدود التى نتجت عن ان الدول التى تمخض عنها الاستعمار نتيجة لتقسيم القارة فى اواخر القرن التاسع عشر والتى اصبحت فيما بعد دولا مستقلة هى دول خلقت صناعيا اى لم يكن لها فى معظم الحالات وجود قبل الوجود الاستعمارى كما ان حدودها مصطنعة لاتتمشى مع الفواصل البشرية او الجغرافية او اعتبارات النشاط الاقتصادى وعليه فقد ادى الخلق المصطنع الى ان اصبحت الدول الافريقية تحتوى على مجموعات لغوية وعنصرية ودينية وقبلية مختلفة لم يجمع بينها فى معظم الحالات سوى الحكم الاستعمارى مما خلق مشاكل قوية للزعماء القوميين فى بناء الامة اى تحويل الدول المصطنعة من مجرد واقع قانونى الى حقيقة اجتماعية سياسية تتطابق فيها الامة مع الدولة مكونة دولة قومية يدين الافراد فيها بولائهم لها وليس للمجموعات الاولية داخلها وقد ادت الحدود المصطنعة التى فصلت الجماعات المتجانسة عن بعضها الى خلق مشاكل متعددة حول هذة الحدود مما يقف عقبة فى سبيل التعاون والعلاقات الودية بين الكثير من الدول الافريقية كما يفتح الباب على مصراعيه للتدخل الاجنبى والصراع الدولى.وهناك عدة ملاحظات يجب اخذها فى الاعتبار عند بحث الحدود فى افريقيا عامة يمكن تلخيص اهمها فيما يلى :

اولا ان الحدود الافريقية تدخل فى فرضها الاعتبار الخارجى الخاص بالاستعمار وما فرضه من تقسيمات تحقيقا لمصالح الدولة الاستعمارية بدلا من الاعتبار الداخلى الخاص بمصالح شعوب تلك المناطق السمتعمرة فالافريقيون لم يسهموا فى الاتفاق على الحدود .

ثانيا · تتميز الحدود فى افريقيا بانها حدود مصطنعة حث لاتتبع الظواهر الطبيعية من جبال وانهار وغيرها وقد وضعت دون حساب للاعتبارات البشرية او الاقتصادية او الجغرافية او غيرها حيث كان الاعتبار الاساسى هو الصالح الاستعمارى .

ثالثا : ان معظم الحدود موجودة على الورق ولم تخط على الطبيعة بينما الخطية هى احد اسس ومقومات الحدود السياسية بحيث يمكن تحديد نطاق الاختصاص .. الاقليمى للدولة .

ومن اهم مشكلات الحدود فى افريقيا هى تلك الخاصة بحدود جمهورية الصومال مع كافة جاراتها اى مع اثيوبيا وكينيا وجيبوتى وتعتبر مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا هى المتغير المستقل بالنسبة لمشكلات الحدود فى القرن الافريقى . حيث انه لايوجد حدود دولية بين الدولتين وكل ماهو موجود هو خط ادارى مؤقت هو موضع نزاع منذ الاستعمار الاوربى للمنطقة ولاشك ان مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا مثلها مثل مشكلات الحدود فى القرن الافريقى عامة على درجة كبيرة من التعقيد فلاشك ان المنطقة تتميز بموقع استراتيجى خاص اتضحت اهميته البالغة بافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ باعتبارة يمثل بمواجهته لعدن تكملة المفتاح الجنوبى للبحر الاحمر وباب المندب والمتحكم فى اقصر الطرق بين اوربا واسيا مما ادى الى التكالب الاستعمارى من جانب الدول الاوربية على المنطقة خاصة بعد الفراغ الذى خلفة انسحاب القوات المصرية من شمال الصومال ١٨٨٥ وضعف قوة سلطان زنزبار الذى كانت له السيطرة فى المناطق الساحلية الجنوبية .

خصوصية مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا :

توافقت عدة عوامل على جعل هذة المشكلة على درجة كبيرة من التعقيد والخصوصية فمن ناحية نجد ان الموقع الاستراتيجى البالغ الاهمية الذى سبق واشرنا الية

ومن ناحية اخرى نجد التجانس البشرى الذى يتمتع به الشعب الصومالى الذى يمتلك ارادة التعايش الجماعى ومن ناحية ثالثة نجد وضع اثيوبيا كدولة افريقية كبرى فى المنطقة ومستقلة منذ ما قبل التاريخ مما كثف مشاكل الحدود بالقرن الافريقى خاصة وان لاثيوبيا وضعا خاصا يكرس قوتها واهميتها فى نظر الدول الاوربية وهى انها تمثل جزيرة من المسيحية فى بحر من المسلمين ، ومن ناحية رابعة : واخيرة فهناك التحدى الذى طرحه الصومال منذ استقلاله عام ١٩٦٠ وحتى هزيمتة عسكريا فى حرب الاوجادين عام ١٩٧٨ للنظام الافريقى لمرحلة مابعد الاستعمار والمتعلق بمبدأ عدم المساس بالحدود السياسية ـ الموروثة عن العهد الاستعمارى .

ـ كل هذة العوامل اضفت على الصراع فى القرن الافريقى بين الصومال واثيوبيا ابعادا جديدة فهو ليس مجرد نزاع حدودى ولكنه مواجهة بين قوميات مختلفة فثمة ابعاد ثقافية واجتماعية وحضارية ينطوى عليها هذا الصراع وقد تضافرت عدة عوامل عاقت حل مشكلة الحدود قبل استقلال الصومال ومنها :

١ ـ ان اثيوبيا وهى احد طرفى النزاع ترى من مصلحتها الا تحل المشكلة لانها كانت تعتبر الصومال جزء من اراضيها وتسعى لضمة اليها .

٢ ـ احتمال وجود بترول فى اقليم الاوجادين المتنازع عليه جعل الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة تفضل ترك المشكلة معلقة الى حين استقلال الصومال حتى تتبين موقفة اتجاهها وعلى ضوء هذا الموقف تعمل على ضم الاوجادين الى اى من اثوبيا او ـ الصومال وفقا لصالحها .

٣ ـ ان الدول الكبرى من سياسيتها الدائمة ترك ثغرة تستطيع عن طريقها التدخل فى شئون الدول حديثة الاستقلال ووسيلتها الى ذلك فى الصومال هى مشكلة الحدود .

٤ ـ وقد اعتبرت الصومال ان واجبها القومى تقتضيها مساعدة الصوماليين عبر الحدود بالتأييد المادى والمعنوى ولذلك قامت بدعم جبهة تحرير الصومال الغربى فى كفاحها المسلح لتحرير الصومال بينما اكدت اثيوبيا ان من مصلحة الصومال وقبول الأمر الواقع والا

فانه قد يفقد كيانة واستقلاله وقد ادت هذة الخلافات الى ثلاث مواجهات عسكرية .

المواجهة الاولى : بداتها الصومال ١٩٦٤ واستطاعت بالفعل ان تشعل الجبهة بينها وبين اثيوبيا فى منطقة الاوجادين بطول ٩٠٠ ميل ولكن انتهت تلك الجولة بعد شهرين من الحرب وذلك بتجميد الوضع بفضل جهود ـ الوساطة فى اطار منظمة الوحدة الافريقية بالاضافة الى التمهيد لسياسة الوفاق بين العملاقيين الولايات المتحدة التى تساند اثيوبيا تقليديا والاتحاد السوفيتى الذى بدا فى مساندة الصومال .

وقد طرا تغيير جوهرى على سياسة الصومال تجاه مشكلة الحدود بعد تغيير الزعامة فيها فى يونيو ١٩٦٧ وتقلد الدكتور عبدالرشيد شارماركى رئاسة الدولة حيث اصبحت تتبع ـ سياسة اكثر مرونة من السياسة السابقة قائمة على المصالحة بشأن الخلاف على الحدود بينها وبين جاراتها وتخلت عن المطالبة بمطالب اقليمية او تعديل مباشر فى الحدود بعد ان تبينت ان سياستها الاولى العسكرية قد القت عبئا ثقيلا على ميزانيتها وميزانية اطراف النزاع ولم تمكنها من كسب الراى العام الافريقى او العالمى وكان من اهم نتائج هذة السياسة المرنة حول الحدود مقتل الرئيس شار مركى ومجىء الرئيس سياد برى والحكم العسكرى فى نوفمبر ١٩٦٩ والذى جعل نصب عينه الكفاح المسلح لتحقيق الوحدة القومية فى اطار ـ الصومال الكبير وبالتالى فقد ظهر للسطح من جديد الحل العسكرى وانتهى الانفراج بين الدول المتنازعة وقد سرت عدوى الانقلاب العسكرى الى اثيوبيا فى سبتمبر ١٩٧٤ ليطيح بالنظام الاوتوقراطى للامبراطور هيلا سلاسى لها وليصل الكولونيل مانجستو الى الحكم وبدلا من ان يتقارب النظامان العسكريان الثوريان فى كل من الصومال واثيوبيا يتباعدا بل تواجها

فكانت المواجهة العسكرية الثانية فى نوفمبر سنة ١٩٧٧ بعد ان تبدلت الادوار باتجاه اثيوبيا نحو الاتحاد السوفيتى واتباعها سياسة اكثر ثورية واتجاة الصومال نحو الولايات المتحدة وطرد الخبراء والعسكريين السوفيت من قاعدة بربرة ومقديشيو فى نوفمبر سنة ١٩٧٧ وبعد قطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى وحلول الامريكيين بدلهم وقد تطورت المواجهة من اتهامات اثيوبية للصومال بالقيام بدعم العصابات فى الاوجادين الى حرب واسعة استطاعت خلالها قوات جبهة تحرير الصومال الغربى المدعومة من الجيش الصومالى ان تسيطر على ٩٠ ٪ من منطقة الاوجادين وان تحرر نحو مائة مدينة بينما تقهقرت القوات الاثيوبية وما لبثت بدعم السوفيت والقوات الكوبية ان استطاعت ان تحقق هجوما مضادا لم يقتصر على الاوجادين بل تعداة الى اراضى الصومال نفسها فى الشمال وانسحبت قوات جبهة تحرير الصومال الغربى والجيش الصومالى بفضل تخطيط السوفيت وما عرف (ـ بكماشة الجنرال بتروف) الذى طوق القوات الصومالية وحقق نصرا خاطفا وهكذا انتهت المواجهة الثانية لا بالحل الدبلوماسى السلمى كما كان الحال بالنسبة للحرب الاولى ١٩٦٤ ولكن بهزيمة للصوماليين بعد نصر كاسح نتيجة لالقاء الاتحاد السوفيتى بثقلة ومن ورائة القوات السوفيتية والكوبية ودول اوربا الشرقية .

اما المواجهة العسكرية الثالثة : فقد بداتها اثيوبيا على الرغم من رغبة الصومال فى قيام حوار مع اثيوبيا بعدما اتضح ومن الجولة الثانية مدى التفوق العسكرى لاثيوبيا بدعم الاتحاد السوفيتى بينما لم يلق الصومال دعما كافيا من الولايات المتحدة فقامت القوات الاثيوبية بتوجية ضربتها لاراضى الصومال نفسها حيث قامت بغزوها بالاسلحة الحديثة السوفيتية ووصل القتال الى بضع مئات من الكيلو مترات من مقديشيو وقد اعلنت الصومال ان هناك قوات كوبية والمانية شرقية تحارب مع القوات الغازية واعلنت الولايات ـ المتحدة قلقها ازاء ذلك واعلنت انها تقوم بمد الصومال بالاسلحة لمواجهة العدو السوفيتى وقد استمرت المناوشات فى منطقة الحدود لفترة طويلة على صعيد المواجهة العسكرية وترتب على تلك المشكلات الخاصة والمواجهات المسلحة أن تفاقمت مشكلة اخرى تابعة هى مشكلة اللاجئين فى القرن الافريقى الذين قد ر عددهم سنة ١٩٧٨ بحوالى ٥٥٠ الف شخص تزايد الى مليون سنة ١٩٨٠ وقد تفاقمت المشكلة بفعل المجاعة التى عمت المنطقة ومثلت عبئا اضافيا على حكومة الصومال .

تاثير مشكلة الحدود فى العلاقات الدولية والسياسية الخارجية لاطراف النزاع :

إن تفهم مشكلة الحدود الصومالية لايكتمل الا بإلقاء الضوء على العامل الاجنبى الذى فرض نفسه على تلك المشكلة سواء فى نشأتها او فى تحريك مسارها واستمراريتها على الرغم من تغيير الفاعلين ولما كانت الدول اطراف النزاع تعتبر سياستها تجاه مشكلة الحدود تعبيرا عن مصالحها القومية فقد نجم عن هذا ان تاثرت علاقتها بالعالم الخارجى اذ ادت هذه المشكلة فى البداية الى تعكير العلاقات وايجاد سوء التفاهم بين الصومال والدول الغربية فالصومال يلوم الدول الاستعمارية اساسا لخلقها هذه المشكلة فى القرن التاسع عشر خدمة لمصالحها على حساب الشعب الصومالى عن طريق تقسيمه وهو يلوم بريطانيا خاصة لاعطائها منطقة الاوجادين وغيرها لاثيوبيا بعد الحرب العالمية الثانية ولانها لم تحل مشكلة الحدود مع كينيا قبل استقلالها عندما كان حلها بيد بريطانيا بل انها اغفلت رغبة الصوماليين فى الاقليم الشمالى لكينيا امام لجنة التحرى حيث وجد ان ٨٠ ٪ منهم يؤيدون الانضمام للصومال بدلا من البقاء تحت حكم نيروبى بعد الاستقلال ذلك لان بريطانيا ترى صالحها فى ابقاء مشاكل الحدود فى منطقة القرن الافريقى دون حل هذا فضلا عن انها تلقى اللوم عليها ايضا لمساعدتها العسكرية المستمرة لكينيا حليفة اثيوبيا .

ومن ناحية اخرى تلقى الصومال اللوم على فرنسا لاطالة فرض سيطرتها على الصومال ـ الفرنسى واستغلالها هذه السيطرة فى تزكية الانقسامات القبلية بمناصرة العفارين الدناقل ضد العيس الصوماليين وقلب التوازن لصالحهم بعد ١٩٦٢ بتصويت الصوماليين فى الاستفتاء بالاستقلال وبالتالى توجيه مصير الصومال الفرنسى واخماد الحركة القومية الصومالية هناك والتعبير عنها بتغيير اسم الاقليم الى العفار والعيس حتى وصلت به الى الاستقلال تحت اسم جمهورية جيبوتى وقد تقاربت اهداف فرنسا واثيوبيا فى استمرار الامر الواقع فى منطقة القرن الافريقى حيث رغبت فرنسا فى السيطرة على ميناء جيبوتى لاهميته الاستراتيجية وكان اخر موضع قدم لها فى افريقيا حتى استقل بينما رات اثيوبيا صالحها القومى فى استمرار استخدام ميناء جيبوتى وهو منفذها الرئيسى على البحر بالسكة الحديد التى تربطها به ، واخيرا القت الصومال اللوم على الولايات المتحدة ايضا للمساعدات الكبيرة التى بذلتها لاثيوبيا ركيزتها التقليدية فى افريقيا ـ فى حين رفضت الاشتراك جديا فى بناء الجيش الصومالى بعد الاستقلال فكان طبيعيا ان تتدهور علاقات الصوماليين مع الغرب ومع وجود مشكلة الحدود قائمة ان اتجهت الصومال نحو المعسكر الشرقى وبخاصة نحو الاتحاد السوفيتى ووقعت معه الاتفاقية العسكرية الاولى سنة ١٩٦١ وقام الاتحاد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

السوفيتي بمدها بالاسلحة وبناء الجيش الصومالي منذ ١٩٦٣ وقد كانت هذه الخطوة الاولى في بداية فتح منطقة القرن الافريقي للتوازن العالمي بين القوتين العظميين وقد ازداد هذا الاعتماد بعد مجيء الرئيس الافريقي سياد برى للحكم وحرصه على بناء جيش صومالي قوى وقد نجح بالفعل في ان يصبح للصومال واحد من اقوى الجيوش في افريقيا في جنوب الصحراء وقد ذهب التعاون مع الاتحاد السوفيتي الى حد عقد معاهدة صداقة وتعاون بين الدولتين سنة ١٩٧٤ مع منح الاتحاد السوفيتي تسهلات بحرية في مينائي بربرة ومقديشيو وقد اعتمدت الصومال على الاتحاد السوفيتي من الناحية العسكرية بالاضافة الى المعونات اليسيرة التي تلقتها من الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وايطاليا ولما كانت اثيوبيا تتمتع بتاييد دولي كبير سواء في افريقيا وفي العالم عامة نظرا الى موقفها من مشكلة الحدود فقد ادى قيام هذه المشكلة الى زيادة التقارب بينها وبين الحزب .. واعتمادها عليه كلية من الناحية العسكرية فاثيوبيا ولديها اكبر ثاني جيش في افريقيا اعتمدت على الولايات المتحدة التي امدتها باكثر من نصف جملة المعونة العسكرية التي امدت بها بقية الدول الافريقية في ظل هيلاسلاس ومجمل القول يمكن ان يقال ان مشكلة الحدود في منطقة القرن الامريقي قد انفضت الى دخول المنطقة في اعتبارات توازن القوى العالمي مما اثر في مسار المشكلة نفسها كما اتضح في المواجهات العسكرية التي ترجمت المواجهة الثانية منها التفوق العسكري الكبير لاثيوبيا ومن ورائها المساعدات العسكرية السوفيتية .

تبدل الادوار مع استمرار استراتيجيات .

ولكن الحدث الاساسي الذي اثر على مجريات الامور في المنطقة عامة وفي مشكلة الحدود خاصة هو قيام الانقلاب العسكري في اثيوبيا سنة ١٩٧٤ والاطاحة بحكم الامبراطور الذي تولى ولي العهد في المنفى ومجيء حكومة مانجستو ذات الاتجاه الماركسي المعلن وقد سارع الاتحاد السوفيتي بتاييد النظام الثوري العسكري في اثيوبيا ولكن كان عليه الاختيار بين الصومال حليفته الاصلية وبين اثيوبيا حليفة الولايات المتحدة والغرب تقليديا بعد ان فشل في تكتيك جمعها كنظم ثورية ليكونوا محورا مع اليمن الديمقراطية يضمن احكام السيطرة على تلك المنطقة الاستراتيجية واختار الاتحاد السوفيتي اثيوبيا لانها في نفس الوقت تضمن فيه التواجد في منطقة القرن الافريقي ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة التي طالما استاثر بها الغرب كما تضمن عمقا في داخل القارة وتحكما في منابع النيل فضلا عن انها تمثل ارضا خصبة لنشر الافكار الماركسية عن الصومال بنزعتها القومية الدينية البالغة التي طالما استاثر بها الغرب وترتب على ذلك توجه الاتحاد السوفيتي نحو اثيوبيا ودعمها فتدهورت العلاقات بين الصومال والاتحاد السوفيتي مما ادى الى ـ توجه الصومال نحو الغرب حيث طرد الخبراء السوفيت سنة ١٩٧٧ من قاعدة بربرة البحرية ومنع التسهيلات البحرية الاخرى وعليه فقد تغيرت المواقع والادوار وان لم تتغير الدول الا انه تجدر الاشارة الى نقطة هامة ان المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تلقها امال من الولايات المتحدة المتحدة لم تواكب مايغدقه الاتحاد السوفيتي ـ على اثيوبيا خلاصة الامر ان المشكلة القت بظلالها على العلاقات الدولية على المستويات المختلفة وكيفت توجهات اطراف النزاع .

وقد عقدت معاهدة للدفاع المشترك بين اثيوبيا وكينيا في يوليو سنة ١٩٦٣ وتم التصديق عليها في ١٩٦٤ وهي موجهة اساسا ضد الصومال التي اعتبرت عدوا طبيعيا للدولتين وذات نزعة توسيعية وذلك بهدف المحافظة على وحدتها الاقليمية وهو ماسيلي تفصيله .

مشكلة الحدود بين الصومال وكل من كينيا وجيبوتي :

بالنسبة لكينيا :

ترى ان الصومال منطقة الحدود الشمالية في كينيا (NFD) تعد جزء من الاراضي الصومالية المفقودة بيد ان الحكومة الكينية ترفض هذه المطالبة طبقا للنظام القانوني الافريقي لمرحلة مابعد الاستعمار والذي يؤكد على مبدأ قدسية الحدود وعدم المساس بها وهي بهذا تتفق الموقف الاثيوبي من الصراع في القرن الافريقي وترفض كينيا الحجج التاريخية التي ترفعها الصومال لتبرير مطالبها الاقليمية بل انها ترى ان من حقها لو اخذت بالاسانيد التاريخية استعادة اقليم جوبا (جوبالاند) الذي انشاة البريطانيون سنة ١٩١٢ ليقطنه جميع الصوماليين في كينيا وهو ليس جزء من منطقة الحدود الشمالية وقد اقتطع هذا الاقليم من كينيا بموجب اتفاقية ١٥ يوليو ١٩٢٤ بين بريطانيا وايطاليا ومع هذا فان الحكومة الكينية ليست لديها اى مطالب إقليمية قبل الصومال وقد اوجد الرئيس كنيياتا تفسيرا خاصا لمبدأ تقرير المصير بالنسبة لصومال كينيا حيث قال عبارته المشهورة واذا اراد الصوماليون الموجودون داخل حدود كينيا الارتباط بالصومال فما عليهم الا ان يأخذا جمالهم ويرحلوا وهذا يعني عدم التفريط في بوصة واحدة من الاراضي الكينية ونتيجة للتقارب المبدئي من وجهات النظر بين كل من اثيوبيا وكينيا واعتبارا الصومال عدوا مشتركا لهما في يوليو ١٩٦٣ توقيع معاهدة صداقة وتعاون ودفاع بينهما مدتها عشر سنوات ومنذ المواجهة العسكرية ١٩٦٤ بين الصومال واثيوبيا توترت العلاقات الكينية الصومالية واعلنت الطوارىء على منطقة الحدود وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بل ان كينيا اعلنت سنة ١٩٦٦ انها في حالة حرب مع الصومال ولم يهدأ الامر الا بعد توقيع اتفاقية اورشا ١٩٦٧ مع الصومال نتيجية لسياسة المصالحة التي انتهجها الرئيس عبد الرشيد شار مركي .

وبالنسبة لجيبوتي .

فقد حصلت على استقلالها في يونيو بعد استفتاء شعبي اشرف عليه مراقبون من منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية وقد اعلنت الصومال قبل استقلال جيبوتي انها سوف ـ تعترف بها كدولة ذات سيادة معتمدة من ذلك ـ على منطق ان اكثرية السكان هم من قبائل العيس الصومالية ، وقد كان الاعتقاد الراسخ في الدوائر الصومالية المختلفة ان .. الانسحاب الفرنسي من المنطقة سوف يعيد جيبوتي الى الصومال بعملية سياسية وليس من خلال عملية عسكرية وذلك خلال سنوات من استقلالها غير ان فرنسا كانت قد رتبت مع صومالي العيس اجراءات الاستقلال مع استمرار الوجود العسكري الفرنسي فقد اهتمت فرنسا وغيرها من الاطراف الفعّالة في المنطقة بقضية حياد جيبوتي فلا يخفى ان اثيوبيا تقف الى جانب استقلال جيبوتي نظرا لانها تشكل منفذا بحريا هاما لاكثر من ٦٠ ٪ من تجارة الاستيراد او التصدير ويلاحظ ان العالم الديموجرافي والسياسي قد افضى الى ضرورة حياد جيبوتي فاغلبية السكان كما ذكرنا هم من العيس اما العفار فكانوا يحصلون على امتيازات من الفرنسيين وتمتعو بدعم اثيوبيا وبعد تقييم مواقف الاطراف المختلفة ولاسيما فرنسا واثيوبيا والصومال اتضح انه يمكن تحقيق مصالحها ولو على المدى القصير اذا استقلت جيبوتي بدلا من ان تخضع لسيطرة اى من الصومال او اثيوبيا غير ان مشاعر العيس لاتزال متعلقة باخوانهم عبر الحدود وهو ماظهر . جليا في مشاركة متطوعين منهم الى جانب الصومال في حرب الاوجادين الثانية .

المتغيرات الجديدة فى المنطقة وتعامل الدول العربية معها : التداعيات الاخيرة فى القرن الافريقى

على الرغم من الطبيعة المتجانسة للشعب الصومالى اذ يمتلك تراثا تاريخيا واحدا ولغة واحدة وثقافة واحدة وانشطة اقتصادية مشتركة والتى تميزه عن جارتيه كينيا واثيوبيا وكذلك بقية الدول الافريقية التى تعانى من التعدد القومى والعرقى الا ان الصومال شهد ازمة بدات فى واخر الثمانيات وهى تسر عن اهداف قبلية وتطالب المساواة فى الامتيازات والحقوق السياسية والتنمية الاقتصادية ومع فشل النظام فى قمع قبائل الشمال وحركتهم المسلحة وتطورات الاحداث الى انتفاضة شعبية عمت كل البلاد إلى ان سقط نظام سياديرى مع مطلع عام ١٩٩١ وبسقوطة اندلعت المواجهات القبلية المسلحة بين الفصائل الصومالية وسرعان ماتخذت شكل حرب اهلية عمت انحاء البلاد وقد افرزت هذه المواجهات دولة جديدة هى جمهورية ارض الصومال ومن ثم فقد اتخذ الصراع السياسى فى الصومال منحنى قبليا واقليميا وقد كانت الخلافات الاساسية بين فصائل المعارضة الاساسية تدور اساسا حول الكيفية التى يتم بها تشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة وطنية عريضة وكذلك صياغة دستور جديد ووضع الدولة على طريق الاستقرار والديمقراطية بعد ان عانت طويلا من حرب اهلية دموية افضت فى النهاية بالاطاحة بحكم الرئيس سياد برى وطبقا لذلك فقد اعلنت الحركة الوطنية الصومالية وهى اكبر التنظيمات السياسية بالشمال منذ قيامها من اوائل اوعوام الثمانيات انها لاتؤيد اى خطط انفصالية يكون من شانها تقسيم الصومال وتعد المشكلة الاساسية التى تواجه الامة الصومالية كما ينص عليها ميثاق هذه المنظمة (المادة ٦) وكذلك الوثائق السياسية الصادرة عنها متمثلة فى كيفية التخلص من نظام حكم سياد برى وقد اكدت المنظمة فى ذلك الوقت على ضرورة المحافظة على الوحدة الاقليمية لكافة الاراضى الصومالية .

بيد ان النوايا الخفية للحركة كانت تحبذ انفصال الشمال ويبدو ذلك جليا منذ عام ١٩٨٨ م حينما رفعت الحركة اعلامها الخاصة فى القرى والمدن التى سيطرت عليها بعد طرد القوات .. الحكومية وفى ١٧ مايو ١٩٩١ اعلنت الحركة وهى تمثل قبائل اسحق الشمالية عن قيام جمهورية ارض الصومال برئاسة عبد الرحمن احمد على نور وانه سوف تجرى انتخابات حرة فى غضون سنتين .

وفى مقديشيو رفض المؤتمر الصومالى المتحد هذا الاعلان واعتبر انه امر غير مقبول اضف الى ذلك فأن التنظيمات السياسية الاصغر الموجودة فى الشمال مثل التحالف .. الديمقراطى الصومالى وحركة الوطنيين الصوماليين ، والجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال ، اعربت جميعا عن ان الوقت الراهن لايستدعى الانحياز لهاذ الخيار الانفصالى واستكمالا للخريطة السياسية الصومالية فقد اشتملت الحركة الوطنية الصومالية على عدة تنظيمات منها الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال (SSDF) . (الحركة الوطنية الصومالية) (SNM) . (الجبهة الصومالية الموحدة) ، الحركة الاسلامية الصومالية بالاضافة الى المؤتمر الصومالى الموحد والاخير كما هو معروف يضم قيادات متعددة من الشمال والجنوب ويمثل غالبية الشعب الصومالى ويطالب بالمحافظة على وحدة التراب الصومالى وعدم تفتيته الى دويلات متناحرة ورفض اشكال الانفصال باى صورة مطروحة .

وتاسيسا على ماسبق فقد دخلت الدولة الصومالية مرحلة جديدة من تاريخها تبدو فيها مهددة من الاركان ومنقسمة فى الاوصال ومستقرة على اللااستقرار فما الذى اودى بها الى شفا الانهيار وكيف يمكن تفسير ذلك فى ضوء النظام العالمى الجديد الذى يتبلور والذى يبدو احادى القطبية بأنفراد الولايات المتحدة برسم سيناريوهات الاحداث والتحكم فى مسارها كما حدث فى اثيوبيا ؟ وماهى انعكاسات تلك الازمة على الفاعليات الاقليمية التى تبحث عن ثوابت لامنها فى هذه المنطقة ذات الاهمية الجيوبوليتيكية الواضحة ؟ ومن جهة اخرى فقد شهدت اثيوبيا فرار حاكمها المطلق مانجستو الى زيمبابوى مخلفا وراءه كيانا جغرافيا يشكل مركبا معقدا من القوميات والاعراق والاديان ويمثل دوما مكامن خطر تهدد وجود الدولة الاثيوبية ذاتها وخلال فترة حكم مانجستو (٧٧ ـ ١٩٩١) افضت سياسات الجماعات المتميزة الحاكمة الى ظهور وعى بالحرمان والاضطهاد لدى كافة الجماعات العرقية والثقافية والدينية المستبعدة من المشاركة فى مزايا الحكم والسلطان وعلى الرغم من ان اثيوبيا قد عاشت حرب دامية فى ارتريا منذ عام ١٩٦١ استنفذت كثيرا من مواردها وطاقاتها فانها منذ تولى مانجستو السلطة فى عام ١٩٧٧ قد شهدت حروبا اهلية فى اماكن اخرى اذا قررت مجموعات عرقية اخرى حمل السلاح ضد نظام مانسجتو وهى قبائل التيجراى والارمورا والامهرا وقد استطاعت قوات الجبهة الديمقراطية الثورية لشعوب اثيوبيا وهى تحالف بين بعض فصائل المعارضة الاثيوبية بزعامة التجرانيين دخول العاصمة اديس ابابا والسيطرة على الحكم وذلك استفادة من التغيرات الايجابية على الصعيدين العالمى والاقليمى على ان الذى حدث فى اثيوبيا بعد سقوط مانسجتو هو امر جد مختلف عن الصومال فمن الواضح اننا امام مشروع دولة اثيوبية قوية اخرى ويعزز من هذا الاستنتاج امر ان هامان العطف التقليدى من الدول الغربية على دولة الحبشة المسيحية والعمل على بقائها امبراطورية قوية وسط البحر الاسلامى فى الشرق الاوسط والقرن الافريقى . علما بأن استقلال أرتريا وعودة الاوجادين الى الصومال سوف يطرح انعكاسات سلبية على « الدخل الاثيوبى » الذى يشكل المسلمون جانبا كبيرا من جسده الاجتماعى (٢) انعقاد مؤتمر اديس ابابا للنظر فى مستقبل الحكم وذلك فى يوليو ١٩٩١ وقد شارك فى هذا المؤتمر اكثر من ٢٤ فصيلا اثيوبيا تراوحت ادوارها فى معارضة مانجستو واسقاطة والملاحظ ان المؤتمر قد اقر لاول مرة بمبدأ حق تقرير المصير لارتريا وطبقا لاحد المراقبين الغربيين الذى شارك فى اعمال المؤتمر فانه لايمكن اعتبار كل مايدور فى القرن الافريقى فالواضح ان اثيوبيا ستقدم المثال لما سيكون عليه الحال فى بقية افريقيا وتفريعا على ماسبق بيانه فان المعطيات الجديدة فى شرق افريقيا منذ سقوط رموز الحكم القديم فى كل من الصومال واثيوبيا تفرض ضرورة تفهم طبيعة الازمة الراهنة ومعرفة انعكاساتها على الامن القومى المصرى ولايخفى ان السياسة المصرية على وعى تام باقامة ثوابت امنية لها فى هذه المنطقة الحيوية ، ولنتذكر ان مصر هى الدولة الوحيدة التى احتفظت بسفارتها مفتوحة فى الصومال طوال فترة الازمة .

تعامل الدول العربية مع الازمة الصومالية :

لقد كان دور الدول العربية ازاء الازمة الصومالية بمراحلها المختلفة استطلاعيا وانسانيا اكثر من كونه دورا اساسيا فاعلا فتعددت زيارات وفود من كل من مصر والسعودية وليبيا والامارات وجيبوتى واليمن وحتى حينما عقدت جيبوتى مؤتمرا للمصالحة الوطنية الصومالية فى منتصف يوليو الماضى كان الوجود العربى فى المقعد المراقب ورغم تداعيات حرب الخليج الثانية واثارها على اداء

النظام العربي والجامعة العربية تجاه ـ الازمة الصومالية والذى تمثل فى تعطيل وارجاء تشكيل اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالصومال فقد برز اهتمام خاص لدى الامين العام للجامعة فبادر منذ اندلاع الازمة الى ارسال مبعوثين للصومال لمتابعة الموضوع عن كثب وعرض الموضوع على مجلس الجامعة فى عدة دورات عادية وطارئة اكدت قراراتها وحدة الصومال الوطنية والترابية كما دعت الى بذل الجهود من اجل عودة الاستقرار الى ربوع الصومال اضافة الى دعوة الدول الاعضاء والمجالس الوزارية والصناديق والهيئات العربية الى تقديم معونات اغاثة فورية وتم افتتاح صندوق خاص باغاثة الصومال فى اطار الجامعة وان كان لم يتلق حتى الان اية مساهمات من الدول الاعضاء ومن جانب اخر حرص الامين العام للجامعة على التعاون الوثيق مع الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية المعنية بالازمة الصومالية فقد شهد الصومال منذ اوائل هذا العام تحركا مشتركا قامت به الامم المتحدة مع تلك المنظمات (الجامعة العربية ـ الوحدة الافريقية ـ المؤتمر الاسلامى) اسفر عن التزام الطرفين المتنازعين فى مقديشيو بوقف اطلاق النار وبداية توزيع مواد الاغاثة فى العاصمة ومحيطها .

إن محصلة اداء النظام العربي تجاه الازمة الصومالية قد كشف عن عدة امور منها :

١ ـ اتساع الفجوة بين اتخاذ القرار وبين تنفيذة عمليا فقد اصدر مجلس الجامعة عدة قرارات بشان الصومال حول تشكيل لجنة وزارية لمعالجة الازمة كما اصدر عدة قرارات حول الاغاثة الفورية لشعب الصومال غير ان حصاد هذه القرارات كان قبض الريح

٢ ـ ان تراخى النظام العربي أو عجزه عن ملء الفراغ السياسى الناشىء عن الأزمة الصومالية الراهنة قد يفسح المجال لقوة اقليمية اخرى بعيدة جغرافيا لأن تلعب دورا مناهضا لمصالح النظامين العربي والافريقى ويعتقد الكثيرون ان ايران بشبكة علاقاتها بالسودان غير بعيدةعن هذا المجال .

٣ ـ ان الانتقاد الموجه الى ضعف الدور العربي فى المجال السياسى والغوثى لم يقتصر على الفاعليات والمنظمات الصومالية بل امتد مؤخرا ليشمل الأمم المتحدة ومنظماتها ومبعوثيها وربما يترتب على ما سبق اهتزاز التعاون الوثيق بين الامم المتحدة والجامعة العربية فى حل القضية الصومالية .

إن راب الصدع الصومالى لا يزال يحتاج الى مساعدة مكثفة سياسية ومالية وتنموية من الدول العربية ولا اظن ان الآثار وتداعيات حرب الخليج الثانية تحول دون ذلك بل على العكس يمكن ان تكون مناسبة لعودة الروح الى جسد النظام العربي ذلك ان تحركا عربيا عاجلا على اعلى المستويات بات مطلبا ملحا للحفاظ على دولة عضو تتعرض مقوماتها للانهيار كما ان هذا التحرك واجب قومى لتامين المصالح العربية فى تلك المنطقة خاصة وان المناخ الدولى والمحلى الصومالى ملائم لاداء هذا الدور .

انعكاسات المتغيرات الجديدة على الأمن القومى العربي :

فى واقع الامر تمثل منطقة القرن الافريقى اهمية استراتيجية للامن القومى العربي من حيث انها تعتبر واحدة من اهم المناطق الاستراتيجية فى العالم المعاصر والتى لها تاثير دائم ومستمر فى العلاقات الدولية فلاشك ان الصراع فى هذه المنطقة يمثل ميدانا رئيسيا للصراع العربي الاسرائيلى وفى نفس الوقت يمثل جزء من ظاهرة الصراع العربي الافريقى على المناطق الحدودية بين الدول الافريقية والدول العربية ـ ولاشك ان الصومال ـ كما اوضحنا ـ يمثل بسواحلة الممتدة على المحيط الهندى وخليج عدن وباراضية الملتفة حول جنوب شرق اثيوبيا وكينيا عمقا استراتيجيا هاما لمصر والسودان وعلى ذلك فانه ليس من مصلحة الامن القومى العربي ولا من مصلحة الامن القطرى لكل الدول العربية الاخرى المطلة على ساحل البحر الاحمر والقرن الافريقى ان يكون الصومال ضعيفا ومقسما ـ ونتيجة للتناقض السياسى والايدلوجى السائد فى العالم العربي والاسلامى فقد تبدو المصالح المصرية مختلفة مع مصالح الدول العربية والاسلامية الأخرى فى المنطقة وبالتالى لابد من تحديد المصالح الحيوية المصرية فى المنطقة ووضعها فى سلم اولويات السياسات التى ترمى الى تحقيق اهداف الأمن القومى المصرى وفى هذا الصدد يمكن الحديث عن القضايا الآتية : ـ

أ ـ تامين تدفق مياه النيل

حيث ان ٨٤٪ من هذه المياه تنبع من جبال اثيوبيا وقد شغلت قضية تامين تدفق المياه الكافية لمصر عبر اثيوبيا والسودان بال الحكام المصريين منذ العهود القديمة فالشواهد التاريخية تشير الى انه كلما ساءت العلاقات بين الحبشة ومصر اصبحت قضية مياه النيل ورقة تهديد فى أيدى ملوك الحبشة ولاشك ان ذلك التهديد كان وراء تفكير محمد على فى تجريد حملات عسكرية ترمى فى اهدافها البعيدة الى السيطرةعلى مصادر هذا النهر وقد تم تامين مصالح مصر المائية بمقتضى اتفاقيات دولية خاصة بحوض النيل كما اتخذت الحكومات المصرية المتعاقبة مجموعة من الاجراءات والمشروعات لتشجيع التعاون الاقليمى لضبط النهر .

ب ـ تامين الحدود الجنوبية لمصر وذلك يعنى المحافظة على كل من السودان والصومال كعمق استراتيجى لمصر :

يشكل السودان عمقا امنيا استراتيجيا لمصر ولا تستطيع اى حكومة فى مصر ان تقبل او تغفل الطرف عن اى تدخل خارجى فى شئونه يهدد امن مصر وجنوبها ، كما ان السودان تمثل نقطة تلاقى المصالح العربية والافريقية وتأثير الصراعات فى منطقة القرن الافريقى على العالم العربي انما يكون عبر السودان .

وينبغى ان يمتد المفهوم الواسع لتأمين الحدود الجنوبية لمصر ليشمل كذلك الصومال فهى تشكل عمقا استراتيجيا اخر لمصر فى افريقيا وقد كان الحكام المصريون منذ عهد الفراعنة على وعى تام بذلك (ولنذكر فى هذا الصدد العلاقات التجارية بين مصر وبلاد بونت اضافة الى موقعها الاستراتيجى فهى من الممكن ان تمثل بالنسبة لمصر حلقة اتصال مع السودان للنفاذ الى افريقيا جنوب الصحراء كما انها تمثل قوة توازن القوة الاقليمية لاثيوبيا وتحافظ مصر من ثم على حليف دائم فى هذه المنطقة الحيوية بالنسبة للأمن القومى المصرى ، ولذلك تدعم السياسة المصرية وحدة الصومال واستقراره وهو ما يتضح من الجهود المصرية المبذولة منذ عام ١٩٩٠ م .

لتحقيق المصالحة الوطنية بين مختلف الجبهات المتنازعة ولم تعترف الحكومة المصرية بجمهورية ارض الصومال التى اعلنت فى ١٧ مايو ١٩٩١م .

تامين المدخل الجنوبى للبحر الاحمر :

يتمتع البحر الاحمر باهمية استراتيجية عظيمة جعلته دائما محط انظار القوى الكبرى ويمكن القول ان عروبة البحر الاحمر تكاد تتحقق بنسبة كبيرة حيث يطل عليه من الشرق الاردن والسعودية واليمن ومن الغرب مصر والسودان والصومال وجيبوتى اما

الاختراقات غير العربين لهذه الجغرافيا البحرية فهى المشاطاة الاسرائيلية عبر ايلات والاثيوبية عبر السواحل الارترية كما ان البحر الاحمر يفصل بين الجزء الاسيوى والجزء الافريقى من العالم العربى ومن ثم فان الاهتمام به يعد بمثابة اهتمام بالتواصل بين هذين الجزئين من العالم العربى ، وفيما يتعلق بالمصالح المصرية فى هذا البحر نؤكد على ان تامين جنوب البحر الاحمر يعتبر امرا هاما بالنسبة للاستراتيجية المصرية وخصوصا فى مواجهة الاطماع الاسرائيلية فى المنطقة ولنتذكر فى هذا الصدد الدور الهام الذى قام به اغلاق باب المندب فى جنوب البحر الاحمر الذى قامت به القوات البحرية المصرية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ضد اسرائيل - ان تحقيق عروبة البحر الاحمر وان كانت فكرة غير واقعية فى ظل التوازنات الدولية الراهنة يمكن ان يتحقق فى حالة استقلال ارتريا وانضمامها الى الجامعة العربية فى تلك اللحظة يصبح ميناء ايلات قليل الاهمية .

الاستراتيجية المقترحة للتعامل مع الأزمة الصومالية :

ان راب الصدع الصومالى لا يزال يحتاج الى مساعدة مكثفة سياسية ومالية وتنموية من الدول العربية ولابد من تحرك عربى عاجل على اعلى المستويات فقد اصبح هذا التحرك مطلبا ملحا للحفاظ على دولة عضوة تتعرض مقوماتها للانهيار ، كما ان هذا التحرك واجب قومى لتامين المصالح العربية فى تلك المنطقة خاصة فى ظل تراخى الاهتمام الدولى بالأزمة الصومالية فعلى الرغم من انتقادنا لهذا التراخى الا انه قد يفسح مجالا رحبا للاداء العربى من ادارة الأزمة الصومالية خاصة مع دول الجوار الجغرافى الافريقية التفاعلات وينبغى ان يتعامل العرب مع ديناميات الصراع فى شرق افريقيا على ضوء المشروعية القانونية للنظام الافريقى فى مرحلة ما بعد الاستعمار وكذلك اى تسوية محتملة تقبلها اطراف الصراع الفاعلة فى المنطقة وبعبارة اخرى فان ذلك يعنى ضرورة المحافظة على الوحدة الاقليمية للصومال وعدم قبول مبدأ انفصال الاقليم الشمالى وفى ذات الوقت يتم الاقرار بان الاوجادين « اقليم الصومال الغربى » جزء من التراب الاثيوبى ويلاحظ انه على الرغم من انتقاد الصوماليين لدور الجامعة ازاء قضيتهم فان هذا الانتقاد يخفى رغبة ملحة وصريحة فى تفضيلهم للجامعة العربية على اية منظمة دولية اخرى تتولى علاج الأزمة الصومالية فلا يخلو اى بيان للمنظمات السياسية الصومالية من طلب تدخل الجامعة العربية لحل الأزمة الصومالية وقد كشفت تجربة البعثة المشتركة ممثلة فى التعاون بين الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية عن دور كبير يمكن ان يقوم به المفاوض الاقليمى العربى بين مختلف القبائل الصومالية واذا كان هذا التعاون قد ارتكز على منطوق الفصل الثامن من ميثاق الامم المتحدة المعنى بدور المنظمات الاقليمية فى صياغة الامن والسلم بين الدولتين فان على الدول العربية تطوير هذا التعاون الى اقصى مدى ممكن بحيث يمكن ان يكون مثالا يمكن تطبيقة فى حالات ومشكلات اخرى فى منطقتنا خاصة فيما يتعلق بالصراع العربى الاسرائيلى وقضايا المياه وغيرهمامن المشكلات التى من الممكن ان تكون مصدرا لنزاعات المستقبل وهناك فرصة لتسوية الخلاف بدات ملامحها تبدو فى الافق اثر تولى الدكتور بطرس - غالى الامانة العامة للامم المتحدة ودعوته لا طراف النزاع بوقف اطلاق النار وبدء اعمال المصالحة الوطنية الشاملة بالاضافة الى تقديم معونات انسانية عاجلة للصومال وايا كان الامر فان على العرب ان يقفوا دائما مع الصومال الموحد المستقر بما يحقق مصالحها الحيوية فى المنطقة .

خاتمة :

من الواضح ان المتغيرات التى نشهدها النظام الدولى منذ عام ١٩٨٥ والتى بدات باصلاحات جورباتشوف وانتهت بتفكك الاتحاد السوفيتى وتحول النظام الدولى الى نظام احادى القطبية وانتهاء عصر الحرب الباردة قد تفاعلت مع المؤثرات الداخلية فى كثير من مناطق الصراعات الاقليمية ومن بينها منطقة شرق افريقيا ذات الاهمية الاستراتيجية الحيوية ولعل سقوط رموز الحكم فى كل من الصومال واثيوبيا قد اثر على سرعة ايقاع الاحداث والتداعيات فى هذه المنطقة ودفعها فيما يبدو على طريق التفكك .. والتشرزم . الا ان هذه التطورات الاخيرة لا يمكن اعتبارها شانا داخليا لدول هذه المنطقة لا تتعدى حدودها الجغرافية فالمنطقة لاعتبارات عديدة تمثل كما ذكرنا موقعا متميزا من اهتمامات القوى الخارجية سواء كانت دولية او اقليمية ، ولاشك ان من بين اهم هذه الاعتبارات الموقع الاستراتيجى للمنطقة ، وكان لسباق التسلح والحرب الباردة بين العملاقيين اثارا كبيرة على الجوالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وغيرها للمنطقة ، قد خاضت دولة الصومال ثلاث حروب فى اقل من عشرين عاما مما كان له اثر بالغ على الاقتصاد الصومالى بانهيار البنية الاساسية له ، وبالاضافة الى مشكلة الحدود التى سببها الاستعمار والتى ادت الى هذه النتائج الخطيرة فقد شهد الصومال على الرغم من الطبيعة المتجانسة للشعب الصومالى ازمة بدات فى اواخر الثمانيات تعبر عن اهداف قبلية ادت الى انهيار نظام سياد برى وبسقوطه اندلعت المواجهات القبلية المسلحة بين الفصائل الصومالية وسرعان ما اتخذت شكل حرب اهلية عمت انحاء البلاد ان النظام السياسى الذى ادى الى الحرب الاهلية فى الصومال لم يكن اصلا بين العشائر وحسب فقد كان فى جوهره نزاعا على المصالح بين ثلاث مجموعات اقتصادية فى المجتمع هى الرحل والريفيون والحضر مما يعكس الفوارق التقليدية بين هذه المجموعات الاقتصادية من حيث تقاسم السلطة والمنافع الاقتصادية وتلقى الخدمات الاجتماعية ولذلك فان قطاعا عريضا من البنية الاجتماعية القائمة على اساس عشائرى يكشف شكلا اخرى. من اشكال الانقسام الاجتماعى والاقتصادى ويكتسب المنظور العشائرى الشامل اهميته من كونه نقطة الانطلاق ايضا لاستعادة الوحدةولاستقرار كما انه سيكون عماد اى تصور فى المستقبل لاية حكومة فعالة تجعل الجميع يشعرون بالانتماء عن طريق التوزيع العادل للسلطة ولذلك ينبغى التاكد مرة اخرى على ان اى تدخل لحل الازمة الصومالية ينبغى ان تراه جميع العشائر والبطون والفصائل والحركات والاحزاب التى تشكل اطراف هذه الازمة تدخلا نزيها .

وهكذا تضافرت عوامل عديدة خارجية وداخلية على مضاعفة الماساة الانسانية التى يعيشها شعب الصومال وقد ذكرت بعض المصادر ان خمسة الاف طفل صومالى تحت سن خمس سنوات يفتك بهم الجوع يوميا اى بمعدل ثلاث اطفال كل دقيقة كما ان هناك ٤,٥ مليون صومالى اخرين يواجهون خطر الموت جوعا ، ولاشك ان الاستجابة الدولية لما يعانية الصوماليون لم تكن بحجم الماسة على الرغم من الاحتجاج بانهيار النظامين المدنى والاجتماعى كان ذلك الانهيار سببا فى انخفاض مستوى الاستجابة للكارثة ونامل اخيرا ان يكون وقف اطلاق النار بين الجماعات المتصارعة هناك بداية للاستجابة الدولية والعربية اكثر فاعلية للتغلب على الماساه التى يواجهها الشعب الصومالى .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٣

قوات دولية تقتحم بلدة افجوى الاستراتيجية

ألف جندي أمريكي يغادرون الصومال خلال 10 أيام

افجوى (الصومال):
من جون تهور والبيرج

اعلن قائد القوات الامريكية في الصومال الجنرال روبرت جونستون ان اكثر من الف من الجنود الامريكيين سيغادرون الصومال في غضون الايام العشرة المقبلة. وسيكون معظم هؤلاء الجنود من قوات الاسناد.

وقال الجنرال جونستون الذي كان يتحدث للأسوشييتد بريس ان الولايات المتحدة ستحتفظ بحوالي الف جندي من القوات اللوجستية وقوة انتشار سريع تقل عن الفي جندي بعد اكمال عملية «اعادة الأمل».

وكان الجنرال يتحدث بينما كان مئات من الجنود الامريكيين تحملهم طائرات الهليكوبتر والعربات المدرعة يقتحمون بلدة صومالية استراتيجية تسيطر عليها العصابات المسلحة في مهمة ترمي الى تطهيرها من هذه العصابات وكذلك إظهار القوة والمدى اللذين يمكن ان تصل اليهما القوات لفرض الامن في الصومال. ويتوقع ان تستغرق العملية 4 ايام.

وقال ضباط امريكيون انهم اضطروا في العملية للتخلي عن عنصر المباغتة لتجنب اي خسائر في صفوف الاهالي لهذا اختفى المسلحون من الشوارع ولم يظهروا اي مقاومة.

وكانت طائرات الهليكوبتر الامريكية قد امطرت بلدة افجوى الاستراتيجية التي يقطعها طريق يعتبر عصبا مهما لامدادات الغذاء للجوعى، بالمنشورات قبل 3 ايام لاخطار الناس بامر العملية كما جرى الاتصال بزعماء افجوى البالغ عدد سكانها 40 الف نسمة لكشف مواقع مخازن السلاح.

وقال الميجر مارتن ستانتون «ستتكلل العملية بالنجاح اذا وجدنا كميات كبيرة من السلاح واذا تمكنا من تخويف العصابات واقناعها بوقف اعمال السلب والنهب لجعل هذه البلدة اكثر امناً وسلامة».

واكد الكولونيل ستانتون ان الهدف هو تامين اول جزء من الطريق الاستراتيجي الذي يربط مقديشو ببايدوا

وقال «إن هذا هو نمط راق من التدخل. ونحن لا نبحث عن المواجهة بل خلق جو امن للصوماليين وامدادات الغذاء».

واشار ضباط آخرون الى ان هناك هدفا آخر لهذه العملية وهو ان «نثبت لهؤلاء الناس ان الدول الـ 22 المشاركة في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في الصومال، ستستخدم القوة في اي مكان اذا دعت الحاجة».

واعرب محمد حسن آدن من سكان افجوى عن سعادته بوصول الامريكيين اذ قال «كان هناك 50 مسلحا في المدينة والآن انا سعيد برؤية الامريكيين».

ويذكر ان افجوى ترتبط بطريق معبد بالعاصمة الصومالية مقديشو التي تبعد عنها مسافة 25 ميلاً ولا بد لقافلات الاغاثة ان تمر عبر هذا الطريق كي تصل الى مناطق اخرى مثل بايدوا وباروبرا وكذلك الطريق الساحلي الذي يوصل الى ميناء كسمايو الجنوبي.

وقال مسؤولون عسكريون انهم قرروا تنفيذ هذه العملية لوقف اعمال النهب والسلب التي تتعرض لها قوافل امدادات الغذاء الدولية.

ووافق عبدي جمعة بقوله «نواجه مشاكل على هذا الطريق ونحن بحاجة الى الامريكيين لسحب الاسلحة من جميع الناس». ولكن الجنود الامريكيين بتخليهم عن عنصر المباغتة مقيدون بقوانين الاشتباك المفروضة عليهم خلال عملية «اعادة الامل». ونظرا لانهم ممنوعون من القيام باعمال قوى الشرطة الصومالية غير الموجودة اصلا، ليس لديهم اي سلطات لاعتقال اي مواطن الا في حالات تعرضهم للاستفزاز او الهجوم كما لا يحق لهم دخول البيوت بهدف تفتيشها، واكد الكابتن ديزلي بيكفورد ذلك بقوله «مهمتنا تقتصر فقط على حراسة الشوارع والازقة».

ولكن العديد من المزارعين في المنطقة اعرب عن احساسه بان العملية لن تتكلل بالنجاح اذا لم يقم الجنود الامريكيون بتفتيش المنازل او اذا انهيت مبكراً

وقال احد المواطنين «اذا انسحب الامريكيون سيعود رجال العصابات من جديد».

(خدمة لوس انجليس تايمز)



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إعادة تجميع قوة البوليس الصومالى ليتولى مهام الأمن

عودة ٣ آلاف جندى أمريكى لقواعدهم خلال هذا الأسبوع

مقديشو . وكالات الانباء: بدأت الولايات المتحدة فى اعادة تجميع قوة البوليس الوطنية الصومالية لتحل محل القوات الامريكية فى المهام الامنية التى تقوم بها فى شوارع مقديشو.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان العشرات من ضباط البوليس الصوماليين السابقين بدأوا يتدفقون على مركز البوليس الرئيسى فى العاصمة بزيهم الرسمى لتسجيل اسمائهم ضمن القوة واشارت الى انه من المتوقع ان يبلغ عدد الذين سينضمون للقوة نحو ٣ آلاف شخص وقال مسئول صومالى ان القوة ستمارس فى البداية مهامها تحت ادارة القيادة العسكرية الامريكية وانه سيجرى نشرها فى شوارع مقديشو خلال ١٠ يام.

واشارت الى ان القوة ستقوم بوقف عمليات النهب والقتل وانها تتسم بالحياد وعدم الانتماء الى المجموعات السياسية المتناحرة.

وفى الوقت نفسه ذكر متحدث امريكى ان نحو ٣ آلاف جندى امريكى سيعودون الى قواعدهم بالولايات المتحدة خلال الاسبوع الحالى فى اكبر انسحاب للقوات الامريكية بالصومال منذ ان وصلتها فى ديسمبر الماضى.

وفى تطور آخر، بدأت جولة من المباحثات بين ٩ من الفصائل الصومالية فى مقديشو أمس، لمدة ٣ أيام، للاعداد لمؤتمر المصالحة المقرر انعقاده يوم ١٥ مارس القادم فى أديس أبابا. وستحاول الفصائل التى تشترك فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم، تحديد جدول الأعمال والأطراف التى ستحضر المؤتمر القادم. ولم يحضر ممثل الجبهة القومية الصومالية التى ينتمى اليها الجنرال مورجان صهر الرئيس الصومالى السابق سياد برى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٣

الصومال بين «استعادة الأمل» و«كسارة البندق»

كيف تواطأت الأمم المتحدة مع أمريكا للسيطرة على الصومال؟

محمود بكرى

يحلو للغرب. ومن منطلق نظرته إلينا «سلة لنفاياته»، أن يصدر إلينا مواده السامة، وقاذوراته.. وأيضاً معلوماته الزائفة.. والمضللة، وبدون غربلة أو فرز، أو تحر لما يوجه إلينا.. تدور رحى إعلامنا لتطحن عقولنا، بما غذتها به دوائر الغرب الاستخبارية من معلومات، هى فى مجملها زائفة.. ومخادعة.. ولعل فيما وصلنا ويصلنا عن حقيقة ما يحدث فى الصومال الشقيق نموذجا حيا للانقياد الأعمى وراء زيف الإعلام الغربى.. فسرعان ما صدقنا أن قوات أمريكا جاءت على عجل لاعادة الأمل لشعب الصومال، الذى طحنه الجوع، وصراع الفرقاء.. مع أن عملية «استعادة الأمل»، كما وصفها الجنرال كولين باول –رئيس الأركان فى الجيش الأمريكى– قصد بها «استعادة الأمل فى الحفاظ على المصالح الأمريكية فى المنطقة بعد أن كادت تضيع».

وقد شاهدنا جميعاً.. وسمعنا.. ما تعهدت به الإدارة الأمريكية فور وصول قواتها إلى الصومال، بأن مهمتها «إنسانية فقط»، وأنها لن تجمع سلاح الفرقاء.. ثم فوجئنا بتلك القوات.. وهى تهبط على الشواطىء الصومالية فى مشهد يملؤه الغرور واستعراض العضلات.. وكان تلك القوات جاءت لتخوض حرباً ضد قوة عالمية تناصبها العداء.. وتوازيها فى قوتها.. وتساءل الكثيرون بعد أن أصابتهم الدهشة فيما إذا كانت تلك القوات هبطت بالفعل على شواطىء الصومال الفقير الجائع الذى مزقته الحروب والصراعات القبلية.. أم أنها اختارت لنفسها خصماً آخر أكثر قوة.. وأشد بأساً..

ولم تمض فترة طويلة على «الغزو الامريكى» للصومال، حتى فوجىء العالم بالأهداف الإنسانية النبيلة، تقول إلى «ضرب فى المليان»، «ودهس بالاحذية والمركبات»، «واستعراض للعضلات» لكل من تسول له نفسه المرور.. ولو بطريق الخطأ بالقرب من أحد المعسكرات الامريكية، والتى تتمركز فيها قواتها..

وفجأة، تناست القوات الامريكية الوعد الذى قطعته على نفسها، بأنها لن تتدخل فى شئون الفرقاء، أو تسحب أسلحتهم.. وراحت تهاجم.. وبشكل عدوانى مقار قيادات الفصائل الصومالية ومخازن أسلحتها، لتسيطر على ما بداخلها من أسلحة، وكان أشهر تلك العمليات.. العملية التى شنت ضد مقر قيادة الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد، والتى عرفت باسم عملية «كسارة البندق».

وفى تطور دراماتيكى للأحداث التى يشهدها الصومال الشقيق، أعلنت واشنطن عزمها على سحب جزء كبير من قواتها من أرض الصومال..

إفشال الجهد المصرى

وقبل التداعيات الأخيرة التى شهدتها الصومال، كان الاتجاه لحسم الصراع والمشكلات الصومالية فى إطار البيت العربى والافريقى هو الأقرب إلى التصور.. ولعبت مصر بالاشتراك مع جامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية دوراً فاعلاً على هذا الصعيد، وطرحت مصر بالاتفاق مع الجامعة العربية تصوراً استهدف التوصل إلى اتفاق فورى لوقف إطلاق النار فى الصومال.

تدخل مفاجىء

وبينما كانت مصر والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، تواصل اتصالاتها ومشاوراتها مع الأطراف المتصارعة فى الصومال، للتوصل إلى حل يحظى بقبول غالبية الاطراف، إذ بالامم المتحدة تتدخل ساعية لفرض سيطرتها على الأوضاع فى الصومال، بشكل مفاجىء..

وهنا قد يتصور البعض أن الامم المتحدة هى التى أخذت زمام المبادرة، ودفعت بالقوات الامريكية للتوجه إلى الصومال لإنقاذ شعبها من المجاعة –حسب المزاعم التى ترددت فى هذا الشأن– بيد أن الحقيقة هى عكس ذلك تماماً.. حيث تؤكد المعلومات، أن الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش، كان تواقاً، وخاصة بعد انتهاء الاتحاد السوفيتى كقوة عظمى، وبعد أن حجم القوة العسكرية العراقية، وأمن الأوضاع والمصالح الامريكية فى الخليج، لان يفرض سيطرته على منطقة القرن الافريقى.

وقد أكد على ذلك التقرير الاستراتيجى لوزارة الخارجية الامريكية، والذى صدر فى أغسطس ١٩٩٢، والذى أكد على أن منطقة القرن الافريقى سوف تشهد متغيرات مهمة خلال السنوات القادمة، وهى متغيرات قد تضر بالمصالح الامريكية الاستراتيجية فى الممرات البحرية لكل من البحر الاحمر والمحيط الهندى.. ومبعث الخطر هو أن الصومال، والتى يطل جانبها الشمالى على خليج عدن، وجانبها الشرقى على المحيط الهندى يمكن أن تشهد فوضى واضطرابات.. سوف تسعى كل من إيران والسودان لاستغلالها بهدف تقوية الفصيل الصومالى (الأصولى) ليقفز إلى الحكم هناك..

واعتبر التقرير أن وصول الاصوليين الصوماليين للحكم، يعنى أن إيران ستلعب دوراً فى مناوءة المصالح الامريكية فى المنطقة من خلال

٣

علاقاتها الوطيدة مع كل من السودان والصومال.

وفى ضوء ما اشار إليه التقرير من ضعف لمجهودات الدول العربية والإفريقية الاخرى فى الحيلولة دون استمرار الصراع القبلى هناك.. أو قدرتها على منع وصول الاصوليين الصوماليين للحكم.. تولدت فكرة التدخل العسكرى الامريكى فى الصومال.. وقد اتفق بوش مع مستشاره لشئون الامن القومى فى اجتماع عقده فى الرابع والعشرين من نوفمبر الماضى، وبحضور عدد من المستشارين السياسيين والعسكريين الامريكيين على أن يكون التدخل الامريكى فى الصومال مرتبطاً بالامم المتحدة، وذلك لاقناع الرأى العام فى المنطقة، بأن التدخل الامريكى يتم لاعتبارات إنسانية..

تواطؤ واتفاق

وفى ضوء ذلك جرى الاتفاق بين القيادة الامريكية والأمم المتحدة، على أن تطلب الامم المتحدة التدخل الامريكي فى الصومال.. وبالفعل وجدت الأمم المتحدة ضالتها فى بعض الأحداث الفردية التى تعرضت بمقتضاها بعض مواد الإغاثة للنهب، والتى تم تضخيمها من قبل مسئولى الامم المتحدة فى الصومال بناء على اتفاق مسبق مع الامريكان، وجرى تصوير الامر، وكأن الفصائل الصومالية المتناحرة هى التى تستولى على مواد الإغاثة، رغم أن كافة المعلومات الواردة من مقديشيو، والمدن الصومالية الاخرى، كانت تؤكد أن مرتكبى هذه الاعمال ليسوا اكثر من مجموعة محددة من اللصوص وقاطعى الطرق.

وقد أدى التضخيم المبالغ فيه لعمليات نهب مواد الإغاثة إلى استثارة بعض مسئولى الامم المتحدة انفسهم، ومن بينهم السيدة (رقية عمر) مديرة مجموعة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والمعروفة باسم (امريكا ووتش)، والتى قدمت استقالتها احتجاجاً على المأساة الهزلية التى حاولت قيادات الام المتحدة تصويرها فى الصومال.. ورفضها تزوير الحقائق المتعلقة بالوضع فى الصومال.

وبهذا الصدد تؤكد المعلومات أن الفصائل الصومالية المتناحرة، كانت متفقة على ضرورة سرعة وصول المعونات الإنسانية إلى كل أفراد الشعب الصومالى.. ولذلك لم يبد قادة هذه الفصائل اية اعتراضات على الدور الذى كان مقرراً أن تقوم به جامعة الدول العربية فى تامين وصول مواد الإغاثة إلى الصوماليين، بل إنهم تركوا للجامعة تحديد الوسيلة المناسبة لذلك.

وقد بدأت الامم المتحدة، وهى بصدد تنفيذ المخطط الامريكى فى الصومال، فى بث الفرقة والعداء بين الفرقاء المتصارعين، حيث راحت توهم كل فصيل أن الفيصل الاخر ينهب المعونات الإنسانية ويوزعها على أفراد قبيلته، وفى ضوء المعلومات الكاذبة التى روجتها بعض عناصر الامم المتحدة، ظنت قوات الجنرال محمد فارح عيديد والفصائل الثلاث المتحالفة معه، أن قوات الرئيس المؤقت على مهدى محمد والـ «١١» فصيلاً المتحالفة معه هى التى تقوم بعلميات سرقة ونهب مواد الإغاثة.. كما تولد نفس الانطباع عند الطرف الاخر.. ورغم أن هذا المخطط نجح لفترة من الوقت، إلا أنه سرعان ما اكتشفت قوات الجنرال محمد فارح عيديد أن لا علاقة لقوات منافسه على مهدى بعمليات النهب والسرقة، ولذا طلب إلى قواته عدم الاقتراب من مواد الاغاثة، حتى لا تنجح الامم المتحدة فى تنفيذ مخططها.

استمرار المؤامرة

وبالرغم من تكشف دور الامم المتحدة فى إحداث الفتنة بين الفرقاء الصوماليين، إلا أنها سارت على هذا الدرب، وراحت تغذى وسائل الأعلام الغربية بمعلومات يومية عن نهب مواد الإغاثة.. وراحت العناصر التابعة للأمم المتحدة ترسل للوكالات الأجنبية العديد من الصور والاخبار والتقارير، التى تعطى انطباعاً عن مدى سوء الاوضاع فى الصومال، نتيجة إصرار القوات المتصارعة على نهب مواد الإغاثة.

وكان تنفيذ هذا المخطط بمثابة تمهيد لإدارة بوش لتنفيذ خطة احتلال الصومال، التى اطلق عليها عملية (استعادة الامل).

وحتى لا تنكشف وقائع هذه المؤامرة المنسوجة بين إدارة بوش والامم المتحدة، وهى المؤامرة التى لعب فيها جيمس بيكر- وزير الخارجية الأمريكى الأسبق- دوراً أساسياً، نشب خلاف مصطنع بين الجانبين.. الامم المتحدة تعلن أن عملية «استعادة الامل» تهدف إلى نزع أسلحة الفصائل الصومالية المتناحرة، بينما ترد الولايات المتحدة على ذلك بأن هدف العملية، هو وصول قوافل وامدادات الإغاثة الدولية.. وتقول المعلومات: إن جيمس بيكر أبلغ د. بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة بأن الولايات المتحدة ستؤكد أن هدفها هو وصول قوافل الإغاثة، بينما تصر الامم المتحدة على أن نزع أسلحة الصوماليين هو هدفها الاساسى، وإن الولايات المتحدة ستنفذ ذلك إرضاء للأمم المتحدة، وبرر بيكر موقف بلاده هذا لغالى بأنه ناجم عن خشية الإدارة الامريكية من رفض الرأى العام الامريكى لتورط القوات الأمريكية فى الصومال، حيث إن هناك عدة جبهات فى الرأى العام الأمريكى عارضت بشدة مثل هذا التورط.. وهو ما دفع بوش إلى الإعلان عن الطابع الإنسانى للعملية، والذى حدده فى البداية على أنه لا يتعدى مجرد تامين قوافل الإغاثة التابعة للأمم المتحدة.

والغريب فى الأمر أن الأمين العام للأمم المتحدة قبل بهذا الدور.. ذلك فى الوقت الذى استهدفت فيه أمريكا الحصول على تأييد كل الفصائل الصومالية المتناحرة حول دورها «الإنسانى» فى الصومال، وقد مثل ذلك أحد الدوافع لقبول الجنرال محمد فارح عيديد للتدخل الأمريكى فى بدايته..

المخطط على المكشوف

وبعد أن ثبتت القوات الامريكية اقدامها داخل الصومال، شرعت فى تنفيذ بقية مخططها، ومن هنا كانت عملية (كسارة البندق)، حيث شنت حملة قوية على أحد أكبر الأسواق الصومالية للسلاح، والذى يقع فى إحدى المناطق الخاضعة لنفوذ الجنرال عيديد..

وتقول المعلومات إنه فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الأمريكية والغربية الاخرى نزع الأسلحة من الفصائل الصومالية المختلفة، تجرى الولايات المتحدة عملية تأهيل للشخصيات (العملية)، التى ستوكل إليها مهمة حكم الصومال، حيث سيجرى تسليم تلك الشخصيات الأسلحة التى تم نزعها من الفصائل الاخرى، وهو ما يؤكد الهدف من وراء نزع الأسلحة المتناحرة هو إضعافها مقابل القيادة الجديدة التى سيجرى تأهيلها لحكم الصومال.

وحتى تكسب الولايات المتحدة رضاء القبائل الصومالية على الحكومة المرتقبة، جاء إعلان عزمها على سحب قواتها من الصومال بشكل جزئى، فى محاولة لإيهام تلك القبائل وبقية الشعب الصومالى: أن لا أطماع لديها فى الصومال.. وتقول المعلومات بهذا الصدد أن أمريكا سوف تبقى فى نهاية الامر على (١٠) الاف جندى، توكل إليهم مهمة حماية الحكومة (العميلة) المقبلة.. وتامين المصالح الاستراتيجية الامريكية فى منطقة القرن الافريقى.

يأتى ذلك فى وقت تكشف فيه المعلومات عن أن الولايات المتحدة شرعت فى بناء قاعدتين عسكريتين، بالاتفاق مع إسرائيل، وذلك لحماية منافذ البحر الاحمر والمحيط الهندى.. وبما يؤمن المصالح الاستراتيجية لامريكا ويدها الطولى بالمنطقة (إسرائيل).



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

وفد قطري يتوجه الى الصومال لتفقد مراكز توزيع المساعدات

مقديشو: انسحاب ٤٧٣ من "المارينز" وتسعة فصائل تعد لمؤتمر الوفاق

□ مقديشو -
من سليمان سالم:
□ لندن - من يوسف خازم:

■ غادر ٤٧٣ جندياً من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) مقديشو صباح امس عائدين الى قاعدة بندلتون في كاليفورنيا الاميركية، في حين اجتمعت تسعة فصائل صومالية في مقديشو في اول لقاء تعقده داخل الصومال منذ اندلاع الحرب الاهلية في هذا البلد.

وواصل زعماء القبائل في «جمهورية ارض الصومال» (شمال البلاد) اجتماعاتهم التي بدات في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي، في غياب معظم السياسيين الذين ينتمون الى الشطر الشمالي من الصومال.

وقال الناطق باسم «المارينز» الكولونيل فريد بيك في مؤتمر صحافي عقده امس ان القيادة الاميركية قررت خفض قواتها في الصومال «لاسباب لوجستية»، مشيراً الى ان مغادرة قوات «المارينز» لن تؤثر على فاعلية القوات الدولية المتعددة الجنسية المشاركة في تنفيذ عملية «إعادة الأمل» لحماية امدادات الاغاثة في الصومال.

وتعرض مطار مقديشو الى رصاص قنص قبل ساعة واحدة من مغادرة القوات الاميركية، ولم تسجل اي اصابات.

وغادر العسكريون الـ٤٧٣ الى قاعدتهم في كاليفورنيا وهم طليعة مجموعة تضم ٢٧٠٠ جندي من المقرر ان تكمل انسحابها من الصومال في غضون عشرة ايام. وبلغ مجموع القوات الاميركية التي وصلت الى هذا البلد ابتداء من ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ٢٧٢١٤ جندياً.

واوضح بيك ان المجموعة التي غادرت مقديشو تنتمي الى كتيبة الهندسة الاولى وفرقة «المارينز» الاولى التابعة لقاعدة بندلتون.

وصرح قائد كتيبة الهندسة الكولونيل غاري هولمكوست الى «الحياة» بان مهمة افراد كتيبته في الصومال «انتهت وكانت اساساً إزالة الالغام وتاهيل بعض الطرقات والمواقع التي تستخدمها قواتنا. وستتابع عناصر من الجيش الاميركي مهمة ازالة الالغام الارضية».

الى ذلك اكد قائد العمليات العسكرية للقوات المتعددة الجنسية الجنرال روبرت جونستون ان عملية انسحاب ٢٧٠٠ رجل من قوات «المارينز» ليست لها اي علاقة بنقل قيادة القوات في عملية «اعادة الامل» من الاميركيين الى الامم المتحدة.

واوضح ان تسليم قيادة العملية الى قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة تحتاج الى قرار من مجلس الامن، معرباً عن امله بان يتبنى المجلس مثل هذا القرار قريباً.

واعلن ان القوات الاميركية ستبقي ثلاثة الاف جندي للعمل في اطار قوات حفظ السلام.

من جهة اخرى، بدات اللجنة الصومالية الخاصة المكلفة الاعداد لـ«مؤتمر الوفاق الوطني» اجتماعها في مقديشو صباح امس لوضع معايير تحدد على اساسها القوى والافراد الذين يسمح لهم بالمشاركة في «مؤتمر الوفاق» المقرر عقده نهاية شباط (فبراير) الجاري برعاية الامم المتحدة.

يذكر ان اللجنة انبثقت عن مؤتمر اديس ابابا الخاص بالصومال الذي عقد في ٤ كانون الثاني (يناير) الماضي وحضره ١٤ زعيماً صومالياً يمثلون غالبية الفصائل المتنازعة. وتضم اللجنة ممثلين اثنين عن «التحالف الوطني الصومالي» (٤ تنظيمات) الذي يراسه الجنرال محمد فارح عيديد، وسبعة ممثلين عن التنظيمات الاخرى.

واكد لـ«الحياة» المستشار السياسي لعيديد السيد محمد عثمان حسن عاتو ان اعمال اللجنة ستستمر حتى مساء غد الاربعاء، موضحاً ان الاجتماعات تعقد صباحاً في شمال مقديشو حيث مقر الرئيس الموقت علي مهدي محمد، وتنقل مساء الى الشطر الجنوبي حيث مقر عيديد.

واعرب عن امله بالتوصل الى اتفاق يحدد عدد المشاركين في «مؤتمر الوفاق الوطني» وقال: «لن نكون عقبة امام عقد المؤتمر وعبرنا عن حسن نيتنا اخيراً عبر اطلاق مئات الاسرى من جنود النظام السابق (نظام محمد سياد بري) الذين ينتمون الى قبائل لها ممثلون في اللجنة». واضاف: «سنواصل مساعينا لإزالة كل العوائق امام عقد المؤتمر الوطني لانه الامل الوحيد في اعادة البلاد الى وضعها الطبيعي».

الى ذلك واصل زعماء القبائل في شمال الصومال الذي اعلن انفصاله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢ شباط ١٩٩٣

في ايار (مايو) ١٩٩٠ تحت اسم «جمهورية ارض الصومال» اجتماعاتهم في مدينة بوروما. وقال مسؤول لـ «الحياة» امس ان زعماء القبائل المجتمعين منذ ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي «يناقشون مصير جمهورية ارض الصومال بعدما انتهت الفترة الانتقالية التي حددت للحكومة الموقتة».

وسئل هل يناقش زعماء القبائل امكان العودة عن الانفصال والالتحاق مجدداً بجنوب البلاد، فاجاب: «كل المسائل المتعلقة بارض الصومال ستناقش خلال هذه الاجتماعات التي قد تستمر حتى نهاية شهر رمضان المبارك، لكن قضية استقلالنا لا يمكن التراجع عنها».

واكد ان الوضع الامني هادئ في الشمال مشيراً الى ان الامطار الغزيرة التي هطلت العام الماضي ساعدت في القضاء على الجفاف في معظم المناطق وبالتالي تخفيف حدة المجاعة.

من جهة اخرى «الحياة» غادر وفد من جمعية الهلال الاحمر القطري برأسه الامين العام للجمعية عبدالله علي العبدالله الدوحة صباح امس متوجهاً الى الصومال في زيارة استطلاعية الى عدد من المراكز الصحية والمستشفيات ومراكز توزيع المساعدات.

وصرح الامين العام الى «الحياة» بان الجمعية تعد ترتيبات لإرسال مساعدات انسانية منتصف الشهر الجاري الى الصومال لمناسبة شهر رمضان المبارك.



تقرير اخباري

لم يعترف بها أحد وأوضاعها الاقتصادية متردية ومنقسمة قبلياً

"جمهورية أرض الصومال" مهددة بالتفكك

□ باريس - من حسن دحلي:

■ منذ اليوم الاول لاعلان انفصال شمال الصومال عن الشطر الجنوبي من البلاد وتأسيس ما بات يعرف بـ«جمهورية ارض الصومال» في ١٨ ايار (مايو) عام ١٩٩١، شهد شمال الصومال تدهوراً اقتصادياً ملحوظاً لا بسبب الحروب الاهلية كما هو الحال في الجنوب، وانما لافتقار الشمال لمقومات الحياة الاقتصادية الضرورية لشعب يقدر عدده بنحو مليوني نسمة.

وعليه، لا عجب اذا دابت القيادة السياسية الشمالية على توجيه نداء تلو اخر الى الهيئات الدولية، والمنظمات الانسانية لمساعدتها في إطعام هذا الجزء من الشعب الصومالي.

وبالفعل فإن ما يزيد على عشر منظمات انسانية غير حكومية استجابت لنداء الاستغاثة الذي اطلقته حكومة «أرض الصومال»، واقامت مراكز عدة في المدن الرئيسية والقرى النائية. ولكن، بالنظر الى ان الهيئات الانسانية غير الرسمية لا يمكنها تحمل عبء تغذية ومعالجة شعب كامل الى ما لا نهاية، علاوة على عدم قدرتها على تلبية كل مطالب «الدولة»، فإنها بدأت رويداً رويداً تخفف وجودها وتقلص دعمها، تمهيداً للرحيل، ما ترك حكومة «أرض الصومال» في موقف حرج للغاية، واجبرها على بذل مساع ديبلوماسية لإطلاع المجتمع الدولي على حقيقة الوضع الاقتصادي في شمال الصومال.

وزارت وفود غربية رسمية تمثل جهات انسانية المناطق المحتاجة للمواد الغذائية، وكان آخر هذه الوفود بعثة فرنسية حكومية كلفها وزير الصحة والشؤون الانسانية برنار كوشنر مهمة الوقوف على الوضع المعيشي والصحي لسكان شمال الصومال، ورفع تقرير واف بهذا الشأن كي تبادر باريس بتقديم معونات انسانية له.

ويذكر ان الوفد الفرنسي يوجد الآن هناك، وان الحكومة الفرنسية حرصت على عدم تفسير موقفها وكأنه شكل من اشكال الاعتراف السياسي بـ «جمهورية ارض الصومال» وقالت «ان مهمة تلك البعثة انسانية خالصة، ولا تحمل اية دلالة ديبلوماسية». مع ان حكومة الرئيس الشمالي عبدالرحمن احمد علي الملقب بـ «تور» طرقت ابواب اثيوبيا، وجيبوتي، وأريتريا، والسودان، وعدد من العواصم الغربية، والامم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي للحصول على الاعتراف، الا ان احداً لم يقدم على ذلك حتى الآن.

وتفادياً لاحراجات ديبلوماسية، فإن بعض الدول الغربية التي دعمت في الماضي «الحركة الوطنية الصومالية» إبان حربها ضد نظام الرئيس الصومالي السابق الجنرال محمد سياد بري، وقبل اتخاذها قرار الانفصال، اعربت عن استعدادها للاعتراف بـ «جمهورية ارض الصومال» بشرط واحد، وهو ان تحظى اولاً باعتراف حكومة الجزء الجنوبي من البلاد. وبما ان الجنوب يفتقر لحكومة مركزية، ان لم نقل انه محكوم بالفوضى، فإن قرار اعتراف الغرب بانفصال شمال الصومال اضحى مرهوناً لا بعودة السلام واستتباب الامن في مقديشو، وانما بمشروع مصالحة جميع الاطراف الصومالية، بما في ذلك الشماليون.

لقد بدد نظام الرئيس الصومالي السابق خيرات البلاد ودمر الاقتصاد وأشعل نار الحروب القبلية في سنواته الاخيرة، ولكن الصوماليين - سواء كانوا جنوبيين ام شماليين - جعلوا من النظام السابق شماعة علقوا عليها كل متاعبهم السابقة والراهنة.

ان زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد ترعرع في كنف الجيش الذي كان يقوده الرئيس بري، ولم يتمرد الا عندما اوشكت سفينة النظام السابق على الغرق.

اما رئيس «جمهورية ارض الصومال» عبدالرحمن تور فكان حتى وقت قريب لسان حال ديبلوماسية بلده في عهد الرئيس سياد بري، ولم يلتحق بـ «الحركة الوطنية الصومالية» الا بعدما شب عودها وترسخت اقدامها.

وهذا هو حال كل القيادات السياسية والعسكرية الصومالية التي ابتلت بها البلاد في الماضي خلف قناع الرئيس بري. والآن، بعد سقوط القناع، لم تعد في الصومال ثمة ورقة رقيقة تخفي حقيقة معدن هذه القيادات العشائرية.

ان خلاص شمال الصومال لا يكمن في انفصاله، بدليل انه منذ دخول قرار الانفصال الى حيز التنفيذ في ١٨ ايار عام ١٩٩١، لم يذق هذا الجزء من البلاد طعم الاستقرار الامني، والعسكري والسياسي، وذلك لاسباب جوهرية تعود الى طبيعة تركيبة المجتمع الصومالي من ناحية واسلوب تعامل القيادات السياسية مع هذه الوضعية الاجتماعية من ناحية اخرى.

ويذكر ان اول مجلس تأسيسي في شمال الصومال تالف من ١٠٥ اعضاء وزعوا على الشكل التالي: ٤٥ من الاسحاقيين و٢٥ دولبهانهتيون، ٢٠ غدابورسيون، ١٠ ورسنغليون، و٥ عيساويون.

ويلاحظ ان القبائل الاسحاقية التي تشكل غالبية سكان شمال الصومال لم تنل الا اقل من نصف مجمل اعضاء المجلس التأسيسي، وذلك حرصاً على عدم توليد المخاوف لدى القبائل الاخرى من هيمنة الاسحاقيين.

ولكن هذا الحرص من قبل القيادة السياسية والعسكرية الشمالية على التمثيل المتوازن اختفى كلياً، عندما شكلت اول حكومة شمالية من ١٧ وزيراً، كان وما زال نصيب القبائل الاسحاقية فيها ١٠٢ حقيبة وزارية، في حين ان القبائل الاخرى لم تسند اليها الا ٥ وزارات، وكان ذلك محط استياء القبائل الداريودية، والعيساوية.

ومع ذلك، فإن العقبة الكأداء التي واجهتها

حكومة الرئيس عبدالرحمن تور منذ اليوم الاول هي مشكلة تأسيس جيش وطني على انقاض القوات القبلية.ومعروف ان القوات المسلحة لـ «الحركة الوطنية الصومالية» كانت موزعة على اربع فرق: الفرقة الاولى تابعة لقبيلة حبرجالو، والفرقة الثانية لقبيلة حبريونس، والفرقة الثالثة لقبيلة اداغالي، والفرقة الرابعة والخامسة لقبيلة حبراول. كبرى القبائل الاسحاقية. هذا فضلاً عن الوحدات العسكرية الاربع التابعة للقبائل الدارودية والعيساوية وتحديداً: الدولبهانتي، والورسنغلي، والغدابورسي، والعيسى.

وهذا يعني ان «جمهورية ارض الصومال» لا يوجد فيها جيش واحد، بقدر ما توجد فيها تسع قوات عسكرية قائمة على ارضية قبلية، وتتمتع بقيادات سياسية لا توجد لها اية مصلحة في صهر هذه القوات القبلية في بوتقة جيش وطني، وذلك خدمة لمصالحها الفئوية، وخشية الذوبان في وسط قوات هذه القبيلة الكبيرة او تلك.

والملاحظ في الصومال ان السلطة السياسية والاقتصادية لأية قبيلة من قبائل البلاد التي لا عدّ لها ولا حصر، ليس لها معنى عملي ما لم ترتكز على قوة عسكرية قبلية تصون افراد القبيلة من اعتداءات القبائل الاخرى، وتكفل لابنائها حق الفوز بحصة ما في لعبة توزيع الادوار السياسية، وتقسيم كعكة البلاد الضائعة وسط غبار الحروب القبلية التي تهدد باسقاط قناع تلاحم سكان شمال الصومال، الذي يحجب عن الانظار مخاطر التفكك القبلي على غرار ما حدث جنوب البلاد.

الى ذلك، فإن المعلومات الآتية من «جمهورية ارض الصومال» تفيد بأن الرئيس عبدالرحمن تور وقوات قبيلته «حبريونس» لا يسيطران الا على بعض اجزاء مدينة هرغيسا عاصمة الشمال، فيما تخضع المناطق الاخرى لنفوذ بقية القبائل الاسحاقية، والقبائل الدارودية، والعيساوية.

وتشير هذه المعلومات الى ان الرئيس تور لم يعد الشخص الاول في البلاد، وان صلاحية ادارة شؤون شمال الصومال اسندت الى قيادة جماعية، ريثما يعقد المؤتمر الوطني العام لـ «الحركة الوطنية الصومالية» في غضون نيسان (ابريل) المقبل لبت مصير هذا الجزء الشمالي من الصومال.

وفي الآونة الاخيرة، بدأت ترتفع اصوات قيادات صومالية شمالية تنادي بالعدول عن قرار الانفصال، وتطالب بالبحث عن صيغة فيديرالية او كونفيديرالية لعموم اجزاء الصومال.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان برنامج الحركة الوطنية الصومالية ودستورها ينصان على انفصال الشمال عن الجنوب، ما جعل بعض الزعماء السياسيين الشماليين يقولون ان ذلك القرار لا يستند الى اية دعامة قانونية ويفتقر الشرعية الدستورية، ولذا سيكون موضوع الانفصال في جوهر اعمال «المؤتمر الوطني» المقبل ما لم تحدث مفاجآت تبطل بعض الحسابات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩٣

مجلس الأمن يقرر قريبا نقل قيادة القوات بالصومال إلى الأمم المتحدة

تعيين قائد جديد لقوات المنظمة الدولية وارسال ٢٨٠ ضابطا وجنديا لتعزيزها

نيويورك - مقديشو - وكالات الانباء - اعلن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي ان مجلس الامن سيتخذ قريبا قرارا بشأن ترتيبات نقل قيادة القوات المتعددة الجنسيات في الصومال من الولايات المتحدة الى الأمم المتحدة.

واكد كريستوفر، عقب أول لقاء له مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، انه متفق مع الأمين العام بخصوص نقل القيادة الى الأمم المتحدة. وأضاف إن الولايات المتحدة ستوجد بقوة اثناء المرحلة الانتقالية، وإنه قد حان الوقت لتنسحب القوات الامريكية من الصومال في وقت قريب نسبيا. وأشار الى إنه ليس هناك جدول زمني لانسحاب تلك القوات.

جاء ذلك بعد أن اعلن الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة انه سيرسل قوات اضافية تابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام في الصومال لتقوية القيادة العسكرية لقوات المنظمة الدولية. وذكر في تقريره الى مجلس الامن أن ٣٠ ضابطا سيتجهون الى مقر القيادة بالصومال، كما سيصل ٢٥٠ جنديا باكستانيا للانضمام الى ٦٣٤ جنديا أخر من قوات الأمم المتحدة في الصومال.

واشار الدكتور غالي الى إنه سيرسل قائدا جديدا لقوات الأمم المتحدة في الصومال، إلا إنه لم يحدده. واكد الدكتور غالي إنه يضع خطة لازالة الالغام الأرضية، وارسال خبراء الى الصومال لتشكيل قوة بوليس محايدة.

وكان الدكتور غالي قد أعلن - من قبل - إنه متردد تجاه تولى الأمم المتحدة قيادة القوات الدولية، الى أن يتوافر الأمان الكامل للمناطق الخطيرة في الصومال.

وكشفت مجلة «جون أفريك» الفرنسية في عددها الأخير، عن أن الدكتور غالي حاول اقناع المانيا بضرورة الوجود في الصومال في مرحلة مابعد عملية اعادة الأمل التي تقودها الولايات المتحدة. وأضافت المجلة انه يبدو ان المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي ميتران وافقا، منذ الأيام الأولى للتدخل الأمريكي، على فكرة ارسال وحدة فرنسية المانية مشتركة في اطار القوات المتعددة الجنسيات. وفسر هذا الموقف على أنه رغبة من البلدين في اثبات الوجود الاوروبي في مواجهة الولايات المتحدة، الا أن العسكريين الالماني كان لهم رأى مخالف.

وذكرت المجلة انه من اسباب امتناع المانيا عن ارسال قوات الى الصومال معارضة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني، لأول عملية تدخل خارجي للجيش الالماني منذ الحرب العالمية الثانية. وكان ذلك من اسباب عدول كول عن مشروعه، لذلك رحلت الوحدة الفرنسية بمفردها الى مقديشو في شهر ديسمبر الماضي.

وقالت المجلة إنه رغم ذلك فإن الدكتور غالي زار المانيا وفرنسا لاقناعهما بالاشتراك في مهمة الأمم المتحدة، لكن يبدو إنه قد توصل الى اتفاق مع الجانبين بشرط استيفاء بعض مطالبهما.

وقد أبدت فرنسا استعدادها للبقاء في الصومال - بعد انسحاب القوات الامريكية - بعد تحقيق عدة شروط منها: ان تكون مهمة قوات الامم المتحدة صنع السلام وليس حفظ السلام، وأن يكون الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال رجلا ذا نفوذ، ويعني ذلك ضمنا استبعاد عصمت كتاني، وهو عراقي.

كما اشترطت أن يستمر الأمريكيون في الاضطلاع بمسئولية الشئون الادارية لعملية الأمم المتحدة، وأن يبقى الامريكيون على قوة ضاربة أمام سواحل الصومال لمواصلة مهمة الأمم المتحدة، بحيث يكون لها تأثير رادع على الفصائل المتناحرة

رئيس وزراء الحكومة المؤقتة عمر عرتة لـ «الشرق الأوسط»

نرفض وضع الصومال تحت وصاية دولية واشنطن لم تطرح علنياً حلاً للأزمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد عمر عرتة غالب، رئيس الوزراء الصومالي في الحكومة المؤقتة ان حل المشكلة الصومالية سيتبلور ويتضح بعد 3 شهور عقب مؤتمر الجبهات في الجنوب الذي سيعقد في اديس ابابا في منتصف مارس (آذار) المقبل، والمؤتمر الذي يعقد الآن في (بورما) - بين جيبوتي وارجيسا عاصمة شمال الصومال - حول مستقبل شمال الصومال.

وشدد في حديثه مع «الشرق الاوسط» على وجوب عدم تجاهل كيان شعب جمهورية ارض الصومال في الشمال وقال: رغم انني اؤمن بالوحدة الصومالية فانني لا استطيع في نفس الوقت ان استخدم طريقة للقمع في امر لا تريده الشعب الصومالي.

وفي ما يلي نص الحديث الشامل مع عمر عرتة غالب:

● الى اي مدى نجحت عملية «إعادة الامل» من وجهة نظركم - في بدء صفحة جديدة؟ وكيف ترون مستقبل هذه العملية في ما لو انسحبت القوات الامريكية؟

- في الحقيقة انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكري الجزيل للولايات المتحدة الامريكية وللدول الشقيقة المملكة العربية السعودية ومصر وعُمان ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والمغرب وكل الدول العربية والصديقة التي ارسلت افرادا من قواتها المسلحة الى الصومال للوصول الى حل مرض لقضيتنا، ولو اننا بدأنا ننادي بالحصول على هذه القوات منذ تسعة اشهر او سنة تقريبا وجاءت متاخرة، بعد وقوع ضحايا وصل عددهم الى 300 الف نسمة تقريبا نتيجة لهذا التجاهل وهذا التباطؤ، ولكن يسعدني الآن ان ارى هذه القوات محتشدة في ربوع الصومال اولا لايصال الاغذية الى الشعب في المناطق النائية وثانيا لنزع السلاح الذي هو شيء مهم جدا في هذه المهمة ثم بعد ذلك انشاء قوة عسكرية او شرطية او امنية تستطيع ان تتولى اعادة الامن والاستقرار في البلد ولكن يجب الا تتسرع هذه القوات بالعودة حتى تنجز مهمتها.

● هل ترى - في ما لو انسحبت القوات الدولية - ان هناك مخاطر لانتكاس الوضع وعودته الى ما كان عليه سابقا؟

- حقيقة هذا ما يجعلني اقترح ان لا تنسحب هذه القوات حتى تتم هذه الاهداف التي ذكرتها.

● كيف ترى مستقبل الوضع السياسي في الصومال في ضوء التطورات الأخيرة؟

- الشعب الصومالي شعب يخلق المفاجآت فقد فاجأنا العالم بهذه المآسي وانا اؤمن اننا - بإذن الله تعالى - في المستقبل القريب سوف نفاجئه ايضا بخطوات ايجابية، ولكن يجب علي ان اوضح بعض الاشياء التي لا يفهمها القارئ في هذه الايام. فعلى سبيل المثال ان املي كبير في ان اجراء المؤتمر الذي سيعقد في 15 مارس (آذار) المقبل سوف يسفر عن نتائج مثمرة في ما يتعلق بالجبهات - وخاصة الجبهات في الجنوب. واملي كبير في ان يسفر المؤتمر الحالي الذي يعقد الآن في مدينة بورما بين جيبوتي وارجيسا (عاصمة الشمال) عن نتائج ايجابية. ولكن يجب علي ان اوضح هنا ان هذا الجزء من الصومال الكبير اعلن انفصاله باسم «جمهورية ارض الصومال». وبعد بحث عميق في هذا الموضوع واستشارات واسعة النطاق وملاحظات من جميع الجوانب ارى كمسؤول انه يجب علينا الا نتجاهل كيان جمهورية ارض الصومال.

ان الشعب الصومالي في الشمال كان سببا للوحدة. وقد عشت تلك الفترة التي كان فيها الشعب يتحمس للوحدة. ولكن - مع الاسف الشديد - في ذلك الوقت كانت هناك عاطفة تحمل هذا الشعب في هذا الجزء وتمت الوحدة بدون قيد او شرط. فهم كانوا سببا لهذه الوحدة. واليوم هم الذين ينادون بهذا الانفصال. اولا علينا الا نتجاهل كيان جمهورية ارض الصومال. وثانيا يجب علينا ان ندع هذا الشعب ان يقرر مصيره اما في استفتاء تجريه المنظمات الدولية مثل هيئة الامم المتحدة او جامعة الدول العربية او منظمة الوحدة الافريقية او منظمة المؤتمر الاسلامي او حركة دول عدم الانحياز، اي بمراقبة هذه المنظمات ربما هذه اسلم واحسن طريقة للوصول الى حل. ولكن اختصر قولي بان اقول اننا لا نستطيع الآن ان نتجاهل هذا الكيان ولو انني - كما يعرف الجميع - اؤمن بالوحدة الصومالية ولكن - في نفس الوقت

- لا استطيع ان استعمل اي طريقة للقمع في شيء لا يريده الشعب.

اما عن المؤتمر الذي سيعقد في اديس ابابا او في مقديشو نفسها او في احدى العواصم العربية مثل الرياض، فارجو ان يصل المشاركون في هذا المؤتمر الى نتائج تزيل الخلافات التافهة بينهم، لانني ارى انه ليست هناك اية خلافات جوهرية، فليس هناك اختلاف ديني او عنصري او عقائدي. هذا كله من الكبرياء القبلية التي كانت تسود الجزيرة العربية في زمن الجاهلية. وانا ارى ان المستقبل يبشر بالخير، رغم ان امامنا عقبات كقادة.

● هناك دعوات في الولايات المتحدة تدعو الى وضع الصومال تحت الوصاية الدولية.. ما هو موقفكم منها وحظوظ تطبيق مثل هذا التوجه؟

- نحن نرفض، كما رفضنا من قبل، هذا القول وهذه العملية رفضا باتا ولا نريد ان تحول هذه المنظمات الدولية او الدول الصديقة الصومال من ماساة الى ماساة اخرى.

● ما هي فرصة ان يقدم هذا الكلام من مجرد دعوى الى محاولة تطبيق؟

- في الحقيقة انا لا اريد ان اسمع هذه الكلمة بكل صراحة وهذا خلاصة القول.

● هل اثيرت هذه المسالة خلال زيارتكم الاخيرة للولايات المتحدة؟

- لا لم تثر هذه المسالة من اي جانب.

● ما هو التوجه الامريكي الذي لمستموه خلال الزيارة.. وهل ثمة اختلاف ما بين الادارة الجديدة والادارة الماضية في معالجة قضية الصومال؟

- لو ان السياسة الامريكية جذريا لا تتغير ولكننا نحن ذهبنا الى الولايات المتحدة في فترة غير مناسبة في الحقيقة وهي فترة التحول من ادارة الى ادارة. ولكن كانت المحادثات مثمرة وسوف تكون هناك فرصة اخرى لزيارتنا للولايات المتحدة حتى نستمر في جوهر المواضيع التي كانت موضع النقاش.

● ما هو التصور الامريكي الذي طرح عليكم لحل ازمة الصومال؟

- حقيقة ان الولايات المتحدة والدول الغربية الى جانب الدول العربية الشقيقة تامل ان تسفر المؤتمرات المحلية التي تعقد الآن في بورما وفي اديس ابابا عن نتائج ايجابية يرتاح لها الاصدقاء والاشقاء، ولذلك هم يعلقون امالا كبيرة على دورنا كصوماليين كقادة وكشعب ان تكون في قدرتنا ازالة هذه الخلافات التافهة حتى يستطيع اصدقاؤنا واشقاؤنا ان يساعدونا في اعادة البناء. ولم يكن هناك حل مقترح امريكي ونحن نحترمهم في ذلك، فهم يضعون الورقة امامنا على المائدة كي نكون نحن كصوماليين قادة وشعبا اصحاب الحق اصحاب الحل.

● في حالة استمرار الخلافات وفي ما لو فشلت الاطراف الصومالية في الاتفاق على حل، ماذا كان التصور الامريكي؟

- حقيقة هذا لن يحدث لانني اؤمن ايمانا صادقا انه بالرغم من تعنت بعض العناصر الهدامة التي تعوق اي تقدم حيال الوصول الى حل مرض فإنني اؤمن اننا سوف نتغلب على هذه الصعاب. وانا انتهز هذه الفرصة لاعبر عن ثنائي للقادة التقليديين وعلماء الدين والمثقفين الذين ساهموا بشكل كبير في ازالة الكثير من المنازعات حتى في الوقت الحاضر، ولذلك املي كبير في قدرتهم على حل مشاكل الصومال كما كنا نعمل حتى قبل وصول الاستعمار الى الصومال، فقد كان القادة التقليديون يحلون مشاكلنا وهناك لوائح وقوانين محلية قبلية يستطيع هؤلاء القادة ان يطبقوها على كل قبيلة وعلى افراد القبيلة في مثل هذه الاحوال.

● كيف هو مستقبل الحكومة الانتقالية في ظل الوضع الحالي في الصومال؟

- نحن لا يهمنا البقاء في الحكم. ولم يبق لهذه الحكومة الا بضعة اشهر وسوف نقف امام الشعب الصومالي ونخيره ماذا يريد سواء ان نجري انتخابات جديدة او ان نتفق على شيء اخر. ولكن نحن لا نعلق اهمية كبيرة على البقاء.

● ما هي الآليات المطروحة من قبل الحكومة الانتقالية لحل مشكلة الصومال؟

- في الحقيقة في مؤتمر جيبوتي كانت هناك قرارات معينة مثل وقف اطلاق النار واخراج سياد بري من البلد وتبني الدستور الذي اوقف في سنة 1969 عندما قام سياد بري بالانقلاب العسكري كدستور كمؤقت. وكل هذه القرارات قد نفذت ولذلك لا نرى إلا ان نجمع بين الصفوف لهذه الجهات التي شاركت في اسقاط نظام سياد بري وان يعقلوا ويرجعوا الى العقلانية وان ينسوا هذه المشاكل التافهة، فلم يبق من فترتنا الا بضعة اشهر ونحن سنعيد الامانة الى الشعب الصومالي كي يقرر مصيره بنفسه. وبالنسبة لمسالة الشمال التي اعلنت الانفصال سوف يكون الحل في هذه المنطقة حلا منفردا ولننتظر ما يسفر عنه الاجتماع الحالي في بورما في ما يتعلق بالمستقبل. اما في الجنوب والفئات التي اجتمعت في جيبوتي في السنة الماضية فهناك مؤتمر سوف يعقد في 15 مارس (آذار) المقبل وهناك ايضا قرارات ستصدر عنه. وعندما نرى القرارات التي ستسفر عن مؤتمر بورما وكذلك عن مؤتمر اديس ابابا سوف نرى من اين نتوجه بعد ذلك.

● هل يجري التفاوض الآن - كاحد السيناريوهات المطروحة للحل - لان يتنحى زعيما اكبر فصيلين عن الساحة ويعطيا الفرصة لاناس جدد لا يكونوا مثقلين بكل ما جرى اثناء الحرب الاهلية؟

- انا اعتقد انه عندما تجتمع الاطراف في اديس ابابا في شهر مارس المقبل فإن ممثلي هذه الجهات التي تمثل الشعب وخاصة في الجنوب سوف يصلون الى قرارات ترمي وتهدف الى الحل النهائي لهذه القضية، فربما بعد ثلاثة اشهر ستتضح الامور وتتبلور حتى نرى الصورة واضحة لقضية الصومال ككل. ولا توجد سيناريوهات مطروحة للحل لانه حتى الآن نضيع الوقت في متاهات وفي خلافات سطحية ولم نصل بعد الى الجوهر، وجوهر الموضوع هو اعادة البناء.



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

٤٥ قتيلاً في معارك جديدة عطلت اجتماعات مقديشو

قوات بري تزحف على كيسمايو

□ مقديشو —من سليمان سالم:

■ سقط امس نحو ٤٥ قتيلاً و٧٥ جريحاً في معارك ضارية اندلعت حول مدينة كيسمايو عاصمة جنوب الصومال بين قوات موالية للرئيس السابق محمد سياد بري حاولت اجتياح المدينة وقوات تابعة لرئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

وعطلت معارك الجنوب اجتماعات الفصائل الصومالية التسعة التي بدأت اول من امس في مقديشو الاعداد لمؤتمر الوفاق الوطني. والى جانب هذه التطورات، اصرت واشنطن مجدداً على ضرورة نقل قيادة عملية «اعادة الامل» من الاميركيين الى الامم المتحدة.

واكد المستشار السياسي للجنرال عيديد، ان عناصر مسلحة موالية لسياد بري يقودها صهره (زوج ابنته) الجنرال محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغن»، تحاول منذ السبت الماضي الزحف على مدينة كيسمايو للسيطرة عليها.

وقال في تصريح الى «الحياة» في



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

قوات بري تزحف على كيسمايو

تتمة الصفحة الاولى

مقديشو ان «مورغن» كان ينوي استرجاع كيسمايو لتعزيز وضعه السياسي في اجتماع لجنة «الوفاق الوطني» التي تاجلت اعمالها امس الى اجل غير مسمى، «ومن اجل تحقيق ذلك قتلت قواته عشرات الصوماليين خلال محاولاتها الزحف الى كيسمايو».

واشار الى ان قوات «حركة الوطنيين الصوماليين» التي يقودها الجنرال احمد عمر جيس (عضو التحالف الوطني الصومالي) كانت سلمت سلاحها الثقيل بعد الاتفاق الذي وقعه الجنرال عيديد والرئيس الموقت علي مهدي محمد في مقديشو نهاية العام الماضي برعاية المبعوث الاميركي الى الصومال روبرت اوكلي... «لكن القوات الدولية في الصومال بقيادة الاميركيين لم تستطع حتى الآن نزع السلاح الثقيل من قوات «مورغن» التي تزرع الرعب بين ابناء جنوب البلاد».

واضاف ان الجنرال عيديد طلب الاثنين تعليق اجتماعات ممثلي الفصائل الصومالية التسعة التي بدأت اول من امس في مقديشو «حتى تعالج القوات الاميركية موضوع انتهاكات اتفاق وقف النار المتفق عليه، في اجتماعات اديس ابابا في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي».

وتعتبر اجتماعات الفصائل التسعة (تمثل ١٤ تنظيماً عسكرياً) في مقديشو الاولى التي تعقد داخل الاراضي الصومالية منذ اندلاع الحرب الاهلية في هذا البلد. وكان مقرراً ان تضع في غضون ثلاثة ايام معايير تحدد على اساسها القوى السياسية والتنظيمات العسكرية والافراد الذين سيسمح لهم بالمشاركة في مؤتمر الوفاق الوطني المقرر عقده في اديس ابابا في ١٥ آذار (مارس) المقبل.

الى ذلك، صرح ناطق عسكري بلجيكي الى «الحياة» بان القوات البلجيكية المتمركزة قرب كيسمايو تعرضت امس لاطلاق نار، ورصدت نحو تسع شاحنات كانت تتجه الى المدينة فاطلقت النار عليها. واضاف ان قيادته طلبت من قيادة القوات الاميركية في كيسمايو مساندتها، فارسلت طائرات هليكوبتر قصفت الشاحنات وقتلت نحو عشرة مسلحين فيها فيما فر الباقون.

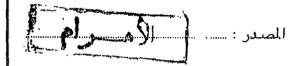
واوضح ان عناصر من القوة البلجيكية كانت تمشط قرية بير كساني قرب كيسمايو عثرت على ١٥ جثة لصوماليين يعتقد انهم قتلوا في اعمال عنف بين القبائل المحلية في المنطقة.

من جهة اخرى (ا ف ب) اصرت الولايات المتحدة مجدداً اول من امس الاثنين على سحب قواتها من الصومال سريعاً وترك المكان لقيادة الامم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اثر محادثات اجراها في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي: «نعتقد بانه آن الاوان لبدء عملية الانتقال».

واوضح في مؤتمر صحافي انه اجرى «محادثات ناجحة جداً في هذا الشان» مع غالي الذي سيقدم «قريباً» تقريراً الى مجلس الامن. وقال: «اعتقد بانه سيكون هناك قرار قريباً» من اجل تطبيق عملية جديدة للامم المتحدة في الصومال.



المصدر : 

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٤

تجدد الاشتباكات فى جنوب الصومال يهدد مباحثات المصالحة

العثور على أطنان من الأسلحة بحوزة أنصار عيديد



جندى أمريكي يرد تحية صبيين صوماليين فى احد شوارع مقديشو بينما يجلس رفاقه فى حالة تحفز اثناء القيام باعمال الدورية فى احد شوارع مقديشو وقد اصبح الصوماليون اقل خوفا من العصابات المسلحة منذ دخول القوات الامريكية العاصمة الصومالية فى ديسمبر الماضى ٠ صورة للأهرام من رويتر)

مقديشو - وكالات الأنباء - تجددت الاشتباكات فى جنوب الصومال بين القوات الموالية للرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى وبين قوات حركة الوطنيين الصوماليين المتحالفة مع الجنرال عيديد، وسط تعثر المباحثات التمهيدية لمؤتمر المصالحة الصومالية فى اديس ابابا الشهر القادم.

وأذاع راديو صوت امريكا إن الوحدة البلجيكية المرابطة فى مدينة كيسمايو أكدت ان الاشتباكات مازالت مستمرة. وعثرت القوات البلجيكية على جثث ١٥ صوماليا، بعد أن أجبرت القوات التى يقودها الجنرال مرجان صهر برى، على التقهقر بعيدا عن مدينة كيسمايو. وتعد كيسمايو من أهم موانئ الجنوب الصومالى، واكثر المناطق تأثرا بالحرب الأهلية هناك.

وادى نشوب المعارك فى الجنوب الصومالى الى مطالبة الجنرال عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى بوقف المباحثات المنعقدة فى مقديشو للتمهيد لمؤتمر المصالحة الصومالية فى اديس أبابا الشهر القادم.

واستند عيديد فى مطلبه الى ان الاشتباكات انتهاك لوقف اطلاق النار المتفق عليه بين الفصائل الصومالية فى أديس أبابا الشهر الماضى.

وتهدف مباحثات مقديشو الى تحديد جدول اعمال المؤتمر القادم، والاطراف التى ستحضره.

وفى تطور آخر، عثرت القوات الامريكية على عدة اطنان من الذخيرة ومائة من مدافع الهاون وخمسة صواريخ من طراز «تاو» مضادة للدروع على مسافة قدمين تحت الارض قرب استاد مقديشو.

وقال مواطن صومالى ان هذه الاسلحة تابعة لعثمان آتو احد المقربين للجنرال عيديد. وقد اندهش الامريكيون لعثورهم على تلك الاسلحة والذخيرة فى مكان مجاور لقاعدتهم فى الاستاد.



الأمم المتحدة وقضية الصومال

بصرف النظر عن حقيقة وابعاد الاهداف الامريكية من وراء قيادة عملية «استعادة الامل» فى الصومال، فان ما قامت به القوات الامريكية ومعها قوات من بلدان اخرى، كان حاسما فى وقف امتداد المجاعة وسقوط عشرات الضحايا. وبعد ان بدات عملية «استعادة الامل» تؤتى ثمارها، اعلنت الادارة الأمريكية السابقة انها سوف تبدا فى سحب قواتها من الصومال قبل تسليم مقاليد السلطة للادارة الجديدة، وهو الامر الذى رفضته الامم المتحدة، مؤكدة عدم توافر الامكانات الكافية للسيطرة على الموقف فى الصومال، ولذلك لابد من الانتظار لفترة تمتد نحو نصف العام حتى تتمكن الامم المتحدة من تدبير الاحتياجات المالية والقدرات العسكرية الكافية للسيطرة على الموقف هناك.

وعلى الرغم من رفض الادارة الأمريكية لهذا الطلب، الا ان الوقائع والحقائق تؤكد ان سرعة انسحاب القوات الامريكية قبل تجريد المليشيات الصومالية من اسلحتها الثقيلة سوف تؤدى الى تدهور الوضع فى الصومال، وربما يعود الى ما كان عليه الحال قبل عملية «استعادة الامل»، الامر الذى يقتضى من الولايات المتحدة عدم الاقدام على سحب قواتها قبل التنسيق التام مع الامم المتحدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ شباط ١٩٩٣

الصومال: معارك كيسمايو مستمرة واجتماع لجنة الفصائل في مأزق

■ مقديشو - ا ف ب - ذكر الناطق باسم عملية الامم المتحدة في الصومال فاروق مولوى امس الاربعاء ان معارك اوقعت عشرات القتلى تدور بين اثنين من الفصائل الصومالية في منطقة كيسمايو جنوب البلاد.

واضاف ان هذه الخروقات لوقف اطلاق النار الذي وقعه اربعة عشر فصيلاً صومالياً في الخامس عشر من كانون الثاني (يناير) الماضي تعرقل اجتماع لجنة الفصائل الصومالية المقرر منذ يوم الاثنين في مقديشو وهي مكلفة الاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية في الخامس عشر من اذار (مارس) المقبل في اديس ابابا. وقال «انه المازق».

وتدور المعارك التي تستمر منذ بضعة ايام بين قوات الجنرال محمد سعيد حرسي «مورغن» صهر الرئيس السابق محمد سياد بري وبين قوات الكولونيل عمر جيس حليف الجنرال محمد فارح عيديد رئيس «التحالف الوطني الصومالي».

واوضح مولوي ان القوات البلجيكية المنتشرة في المنطقة عثرت يوم الاثنين في بيراني بجنوب كيسمايو على ١٥ جثة لجنود الجنرال «مورغن» مكبلة الايدي من الخلف وفتحت قوة التدخل الدولي في الصومال تحقيقاً.

مورغن

ويحاول الجنرال «مورغن» استعادة كيسمايو من الكولونيل جيس. وتدخلت القوات البلجيكية والاميركية العاملة في اطار قوة التدخل الدولي في الصومال مرتين حتى الآن ضد عناصر من قواته خلال الايام العشرة الاخيرة.

وقال مولوي الذي كان يشير الى معلومات لم تؤكدها رسمياً قوة التدخل الدولي في الصومال ان من المحتمل ان تكون طائرات هليكوبتر اميركية هاجمت اول من امس الثلثاء مرة ثالثة قوات الجنرال مورغن.

وحيال هذا الوضع رفض ممثلو فريق الجنرال عيديد المشاركة في اجتماع اللجنة الآنفة الذكر، ما جعل بدء اعمالها امراً متعذراً.

اما ممثلة حركة الوطنيين الصوماليين (تنظيم الجنرال مورغن) في اللجنة المؤلفة من سبعة اعضاء فلم يتوجه الى مقديشو «لدواع امنية».

وذكر مولوي ان «التحالف الوطني الصومالي» يربط الآن افتتاح اعمال لجنة الفصائل الصومالية بانشاء لجنة للاشراف على وقف اطلاق النار. وتتواصل مشاورات بين الفصائل الصومالية في مقديشو لكن مولوي اعتبر ان هناك فرصاً قليلة لتمكن اللجنة من الاجتماع في مثل هذه الظروف.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٣



القوات الاميركية في الصومال

تحاول القوات الأميركية، بينما تنتظر قوات الأمم المتحدة للمحافظة على السلام، بسط القانون والنظام في هذا البلد الذي لا توجد فيه حكومة.

ويامل الجنود غير القادرين على اعتقال المجرمين او اجراء عمليات تفتيش بأحياء قوة الشرطة الصومالية.

- المجموع الحالي للقوات الاميركية: ٤٢٢٥٧
- عدد من عادوا: ٨٥٠ بدأت عودتهم في ١٥ كانون الثاني
- الاسبوع المقبل: يتوقع عودة ٢٧٠٠ معظمهم من قوات الدعم اللوجستي لـ«مارينز»

حقوق النشر محفوظة لـ (الحياة/كرتن)



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومال.. وبداية المهمة الصعبة

تحقق الكثير من عملية «إعادة الأمل» التي تجرى في الصومال، ولكن وقف إطلاق النار واغاثة الجوعى وتأمين الناس من الارهاب والبطش «لن يكون كافيا لاحياء الدولة التي انهارت بكل مؤسساتها ومقوماتها ما لم تعقد المصالحة الوطنية الضرورية لبناء «الصومال» الجديد، ليحتل مكانه ثانية في الاسرة الدولية. وهذا الاسبوع بدا في اديس ابابا الاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية ـ الذي سيعقد في العاصمة الاثيوبية ابتداء من يوم ١٥ مارس المقبل ـ وتتكفل بمهمة الاعداد لجنة سباعية شكلها المؤتمر التمهيدي غير الرسمي الذي عقد يوم ٤ يناير الماضي بحضور ١٤ من الفصائل الصومالية اجتمعت تحت مظلة الامم المتحدة وبمشاركة من جامعة الدول العربية ضمن المنظمات الاقليمية المعنية بالمشكلة.

بقلم: أحمد نافع

ويعني الاعداد لمؤتمر المصالحة ان المهمة الصعبة قد بدات، فالمصالحة الوطنية قد تستغرق عدة شهور او اكثر من عام، فهي تتطلب كثيرا من الجدية وانكار الذات ان لم تكن تتطلب الكثير من التضحيات. وهذا امر لاشك فيه لان المصالحة تعني إقصاء «الهيمنة القبلية» عن مؤسسات الدولة ـ صغيرها قبل كبيرها ـ وستبدأ مراحلها بتشكيل حكومة وطنية يقبلها الجميع، سواء ارادت بعض الفصائل ذلك ام أبت.. حكومة لن تتشكل من زعماء الفصائل المتناحرة، والمرجح ان يكون اعضاؤها من السياسيين الذين ساهموا في الكفاح الوطني لاستقلال الصومال وتوحيده. كما يرجح ان تشكل الحكومة من زعماء ليست لديهم انتماءات ايديولوجية، فمهمتها هي اعادة بناء الصومال من الصفر، ويتصل بهذه العملية تثبيت الامن والسلام في ربوع البلاد وتقديم المساعدة الى اللاجئين والمشردين والعائدين، ووضع دستور يكفل الديمقراطية والتعددية السياسية، واجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وتشير كل الدلائل الى ان الصومال يحتاج الى نظام لا مركزي للحكم لا يتعارض مع وجود حكومة مركزية قوية في مقديشو.

والحقيقة ان اهتمامات الاغلبية بين المعنيين باعادة الحياة الى اوصال تلك الدولة العربية المنهارة تركز على العملية المقبلة والدور العربي المنتظر فيها، وهو لا ينفصل عن الدور الدولي في عملية «اعادة الامل» الذي جعل الامل في نجاح المرحلة التالية كبيرا، خاصة بعد الانجاز الذي تحقق حتى الان. ويتمثل النجاح في ان ٩٠٪ من العمليات الامنية قد اكتمل في معظم المدن الكبرى، بعد ان تمكنت القوات الدولية من جمع الاسلحة الثقيلة التي كانت تمتلكها الميليشيات التي اساءت الى الشعب الصومالي والى الامة العربية كلها. وتؤكد المعلومات المتوافرة حتى الان ان كل مدن الجنوب تنعم بالهدوء النسبي لان الاسلحة الخفيفة التي وقعت في أيدي «الشباب الطائش» ـ وبعضهم لايزال يختبىء في الغابات البعيدة ـ وقعت في ايدي القوات الدولية. اما مدن الشمال فإنها آمنة منذ مدة طويلة.



د. بطرس غالى



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

ولا يعنى ذلك ان المناوشات قد اختفت تماما، اذ يبدو من الصعب حتى الان الاستيلاء على كل «كلاشينكوف» فى الصومال بعد حرب اهلية دامية، ولكن الامر الذى حظى بالتركيز هو حرمان زعماء الفصائل المتناحرة مما يحوزونه من اسلحة ثقيلة وعربات مدرعة. وهذا هو ما تم بالفعل، وخاصة بعد ان رات «القيادة الامريكية» ان الامم المتحدة كانت على صواب عندما قرنت مهمة الاغاثة بنزع سلاح الميليشيات المتصارعة، وكان ذلك هو مفتاح التنسيق الشامل الذى نشهده الان بين الامم المتحدة وامريكا التى تشكل قواتها عصب عملية «اعادة الامل» التى تشترك فيها دول كثيرة بينها مصر والمملكة السعودية والكويت ودولة الامارات.

وقد كان من نتائج نزع السلاح الى جانب تاييد الشعب الصومالى لعملية «اعادة الامل» تحت قيادة الامم المتحدة ان فقد «اباطرة الحرب» نفوذهم واصدار اوامرهم الى الشباب، مما يسر للقوات الدولية ان تعيد انشاء «الشرطة الصومالية» من معظم عناصرها السابقة بعيدا عن سيطرة الفصائل المتناحرة، وان تعيد «الكهرباء» الى مناطق كثيرة، بخاصة الى المستشفيات التى تم تزويدها باجهزة حديثة، مثلما تم تشغيل مطار العاصمة بكفاءة لم تتوافر له من قبل.

والواقع ان الامل فى نجاح مؤتمر المصالحة أصبح كبيرا بالفعل، وان كان ذلك يتطلب جهدا عربيا ودوليا من اجل حمل الفصائل الصومالية على ادراك ان العبء الاكبر يقع على عاتق الصوماليين انفسهم فى عملية انهاض بلدهم على قدميها ثانية واستعادة نشاط واعادة بناء مؤسساتهم وانظمتهم الامنية والتعليمية والصحية والمالية وغيرها.. وتبدو صعوبة المهمة من واقع ان البنية الاساسية للصومال مدمرة بالكامل، كما ان معظم المسئولين الذين كانوا يديرون مؤسسات الدولة غير موجودين، وبالتالى فإنه يجب البدء من الصفر. كما تتاكد ضرورة الاسراع فى بداية البناء من حقيقة ان الامم المتحدة قد لا تبقى قواتها لوقت طويل او تسمح بذلك للقوات الامريكية، اذا لم تنجح الجهود المبذولة لاعادة استقرار الصومال ، فيما يبدو انه الفرصة الاخيرة المتاحة لشعبه لانهاء الدمار الذى خلفته الصراعات الدموية.

وحتى يتحقق الامل فى بدء المهمة الصعبة - وهى توافق الجميع على المصالحة واتاحة اوسع السبل امام سرعة اعادة بناء الصومال - فإن المؤتمر المقبل فى اديس ابابا يتحمل مسئولية كبيرة ازاء مستقبل عملية «اعادة الامل» بمجملها.

ويلاحظ الان ان الشعب قد بدا يحصل على حاجته من الغذاء والكساء والدواء، بل ان السلع قد توافرت في الاسواق باسعار زهيدة، ولكن المجتمعات الزراعية التى دفعت الثمن غاليا بسبب المجاعة يتعذر عليها الاستقرار واعادة الزراعة الى سابق عهدها قبل حلول موسم الامطار فى شهر ابريل القادم. وقد كانت القوات الدولية رادعا حاسما لعصابات سلب الغذاء والمسلحين، ولكن اعادة المجتمعات الزراعية الى مناطقها المضطربة لن تنجح بدون التاكد من ان السبيل اصبح ممهدا لتثبيت اركان دولة النظام والقانون فى الصومال.

وليس هناك من سبيل اخر غير نجاح مؤتمر ١٥ مارس في اديس ابابا، ويمكن للدول العربية ممثلة فى الجامعة العربية القيام بدور فعال في هذا الصدد، باعتبار ان الجامعة هى الكفيلة بتنسيق المساعدات العربية وهى وحدها المؤهلة للتنسيق مع الامم المتحدة. والحقيقة ان الدور العربى لم يكن غائبا عن الصومال، ولكنه لم يكتسب الفعالية المطلوبة الا بالتحرك الدولى المستند للدور الاقليمى فى عملية «إعادة الامل»، وذلك يرجع لاعتبارات كثيرة معظمها يدخل تحت بند «خطا الظروف» وتعقيدات النوازع القبلية فى الصومال.

ويكمن الدور العربى - عن طريق الجامعة - في ان الصومال بلد عربى تؤمن اغلبيته بوحدة التوجه والمصير، وان تركيبته الاجتماعية تتطلب العون على اعادة البناء بمساعدات تربطه باصوله العربية حتى يمكنه اداء دوره بشكل اكثر فعالية عن ذى قبل فى ظل حياة ديمقراطية جديدة. والدور العربى ينتظره المخلصون لعروبتهم ووطنهم من الفصائل الصومالية التى تتوقع مساهمة فعالة فى تحقيق المصالحة وتمهيد الطريق لاعادة بناء الدولة، على اسس تؤكد انتماءها الاقليمي ومتحللة من اية شروط تمس استقلالها وسيادتها.

القوات التونسية والمغربية في مقديشو تتعرض لهجوم مسلحين

القوات الدولية تأمر الفصائل الصومالية بالاعلان عن اسلحتها ومقاتليها منتصف الشهر

■ مقديشو، القاهرة، لاغوس، نيروبي - «الحياة»، ا ب، أ ف ب، رويتر - أمرت القوات الأميركية والدولية المشاركة في عملية «إعادة الأمل» في الصومال ١٤ فصيلاً وقعت على اتفاق وقف اطلاق النار في البلاد ان تعلن عما لديها من اسلحة وقوات في موعد اقصاه منتصف الشهر الجاري تمهيداً لنزع أسلحة التنظيمات الصومالية المختلفة.

وقال الناطق باسم الأمم المتحدة فاروق مولوي للصحافيين امس الخميس، ان قائد القوات الأميركية الجنرال روبرت جونسون وقائد عملية حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة البريغادير امتياز شاهين طلبا في رسائل وجهاها الى الفصائل الـ ١٤ ان يعدّ كل فصيل لوائح بقواته وأماكن وجودها وما تملكه من أسلحة وان يسلم هذه القوائم الى القوة المتعددة الجنسية في موعد اقصاه ١٥ شباط (فبراير) الجاري.

وأوضح مولوي ان الرسالة أكدت ان إعداد هذه اللوائح هو «الخطوة المنطقية التالية» في تنفيذ اتفاق اديس أبابا الذي اقر وقف اطلاق النار منتصف الشهر الماضي استعداداً لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في منتصف آذار (مارس) المقبل.

الى ذلك أعلن ناطق عسكري أميركي في مقديشو أمس الخميس، ان مسلحين صوماليين اثنين تبادلا اطلاق النيران مع قوة تابعة للقوات متعددة الجنسية في مركز عسكري رئيسي في العاصمة الصومالية.

وقال الكابتن الأميركي إد لوميس ان صوماليين مسلحين حاولا دخول مركز مشترك للامداد ونقل الجنود قرب جامعة الصومال في مقديشو مساء أول من أمس الاربعاء وانه لم تقع اصابات في الهجوم.

وتابع «اطلق الحرس التونسي طلقات تحذيرية ورد الصوماليان النيران قبل الفرار في عربة. وبعد نحو ٢٠ دقيقة عادا في سيارة أخرى وأطلقا النيران على القوات التونسية التي ردت بإطلاق الرصاص ما اضطر المسلحين الى الفرار».

وأكد ان القوات المغربية في المركز الذي يضم أيضاً مقر قيادة القوات التي تنتمي الى ٢٣ دولة تبادلت أيضاً النار مع ثلاثة مسلحين صوماليين بعد ساعة من الحادث الأول.

وقال لوميس «رد المغاربة باطلاق النيران واحتجزوا الصوماليين الثلاثة الذين تقوم القوات الأميركية حالياً باستجوابهم».

قوات نيجيرية

على صعيد آخر أعلنت الاذاعة الرسمية النيجيرية أمس الخميس ان دفعة أولى من القوات النيجيرية المشاركة في جهود الأمم المتحدة لاحلال السلام في الصومال غادرت لاغوس على متن طائرة عسكرية



اميركية.

وتمثل الدفعة المؤلفة من ٦٥ جندياً جزءاً من التزام نيجيريا بإرسال ٦٦٠ جندياً اكد ناطق باسم الجيش النيجيري انهم قد يمكثون فى الصومال مدة ستة اشهر.

وتعتزم نيجيريا التي تساهم في قوات حفظ السلام في ليبيريا وانغولا ويوغوسلافيا السابقة إرسال بقية الضباط والجنود في منتصف الاسبوع المقبل.

وفى نيروبي اعلنت حركة الوطنيين الصوماليين التي يتزعمها الكولونيل احمد عمر جيس انها ستقاطع اجتماعات اللجنة السباعية الصومالية المكلفة الاعداد لمؤتمر المصالحة احتجاجاً على «الخرق المنتظم لوقف إطلاق النار».

واكد مكتب الحركة في العاصمة الكينية ان القوات المؤيدة للرئيس السابق محمد سياد بري والتي يقودها الجنرال محمد سعيد حرسي الملقب «مورغن» خرقت الاتفاق واختطفت وقتلت مسؤول حركته في منطقة كيسمايو في جنوب البلاد على دوبيت عمر.

وتتهم حركة الوطنيين المؤيدة لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد السلطات الكينية بدعم مورغن وتسهيل تحرك قواته في منطقة الحدود الكينية - الصومالية.

وفي القاهرة استقبل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس وفداً من «التحالف الوطني الصومالي» يقوده السيد عبدالرحمن فارح.

وصرح فارح عقب اللقاء بانه بحث مع موسى في تطورات الوضع في الصومال. واوضح ان «جميع الفصائل الصومالية ستحضر مؤتمر المصالحة الذي سيعقد في أديس ابابا» وان المؤتمر سيتولى تشكيل حكومة لتسيير شؤون البلاد.

وعلى رغم التحسن الملحوظ في الوضع الانساني في الصومال بعد تدفق المساعدات على المناطق المتاثرة فان مدير صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة مارك ستيرلنغ اكد ان البلاد «لا تزال في حالة طوارئ حقيقية». واوضح انه بعد ستة اشهر من انتباه العالم الى الماساة الصومالية فان مئات القرى لم تتلق حتى الآن اي معونات وان الاطفال في بعضها يقتاتون على ورق الاشجار.

وتابع: «بالطبع تحققت انجازات كبيرة في الفترة الماضية على صعيد المساعدات الانسانية غير ان معدل الوفيات والمرض بسبب الجوع لا يزال مرتفعاً». واضاف ستيرلنغ ان وصول القوات الاميركية في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي «حل مشكلة نقل الاغاثة من الموانئ الصومالية الى المدن الرئيسية لكن عملية «اعادة الامل» لم تصل حتى الآن الى القرى النائية».

وتقدر اللجنة الدولية للصليب الاحمر اعداد الاشخاص الذين لا يزالون يعانون من شح المواد الغذائية وسوء التغذية بنحو ٢٠٠ الف شخص. وقال الناطق باسم اللجنة هورتز هامبورغ ان نحو مليوني شخص يحتاجون الى مساعدات مستمرة في الفترة المقبلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

القوات العربية في الصومال

قادة القوات العربية يتحدثون لـ« المساء »:

والحقيقة الغائبة!

نحن رسل سلام جئنا لمساعدة الشعب الصومالي

مطلوب مشروع مارشال عربى لتأهيل خدمات العلاج والكهرباء والمياه



يوميات عائد من مقديشو

على عثمان المبارك

الحلقة الثانية



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وصلت القوات العربية التي ضمت القوات السعودية والمغربية والمصرية والكويتية وطلائع القوات التونسية والاماراتية إلى الصومال من أجل اداء دور إنساني كبير، ولكن حدث نوع من التغييب الإعلامي، وغاب هذا الدور عن وسائل الإعلام العربية والأجنبية، فما حقيقة هذه المهمة؟ وكم حجم هذه القوات؟

«المسلمون» زارت مواقع هذه القوات العربية في مطار مقديشو وداخل العاصمة والتقت بقادتها ليتحدثوا عن الحقيقة الغائبة.

عندما ذهبت لزيارة القوات العربية المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات في مواقعها داخل مطار مقديشو وخارجه، كان يدور في ذهني صورة المقاتلين الغربيين التي تملأ شاشات التليفزيون مع كل حدث يأتي من الصومال. لا حديث الآن إلا عن القوات الدولية التي جاءت لحماية وانقاذ شعب الصومال، ولكن اين موقع القوات العربية، وما دورها الحقيقي؟ هل جاءت فعلا كتمثيل رمزي او تكملة للدور الدولي - كما يردد البعض - ام ان هناك مهمة ودورا فاعلا مطلوبا منها؟ وهالني ما رايت وعجبت في الوقت نفسه من عملية «التغييب الإعلامي» التي تجري في ساحة الصومال، وعن التجاهل المتعمد إذا لم نقل اغفال الحقيقة الناصعة البياض التي ترويها اقدام وشجاعة الجندي السعودي والمصري والمغربي والكويتي، وآخرين ذهبوا إلى هناك تدفعهم الغيرة الإسلامية وتدفعهم ضرورات أن تكون قواتهم الساعد الاقوى في الضلع الدولي الذي يسعى لاعادة الامن والاستقرار لشعب الصومال.

عشت اياما مع القوات العربية في مقديشو وشهدت كيف يقاومون الظروف ويبذلون الجهد من أجل تنفيذ أعقد مهمة إنسانية تقوم بها هذه القوات. وكان اللقاء الأول مع قوات الواجب السعودية في مواقعها في المنطقة الجنوبية من مطار مقديشو. رحب بنا المقدم علي بن غريب الشهري قائد القوة السعودية والمقدم ركن فهد مرداس القحطاني ركن عمليات القوة.

رسل سلام

قال المقدم الشهري: إن أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية أن نأتي إلى هنا، الى أرض الصومال الشقيق وأداء واجبنا في القيام بهذه المهمة الإنسانية، فنحن رسل سلام وخدام للعمل الإنساني ودورنا إنساني أولا وأخيرا. لا دخل لنا بما يجري في الساحة السياسية فهذا شأن ابناء الصومال. والقوة السعودية تضم ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ عسكري وتشارك فيها كافة القطاعات العسكرية في القوات المسلحة السعودية بما فيها قطاع الاخلاء الطبي. وتتركز مهمة القوة السعودية في المرحلة الحالية في حراسة القطاع الجنوبي الغربي لمطار مقديشو إلى جانب حماية قوافل الاغاثة ومراكز التوزيع، كما تقوم المفرزة الطبية بتقديم العلاج للاخوة المرضى من الصوماليين.

وقال المقدم ركن القحطاني: لقد قمنا بمهمات عديدة في مجال الاغاثة ونقلنا مواد غذائية للعديد من المناطق كما قمنا بحراسة عدة قوافل اغاثية أوصلنا بعضها إلى ميناء «مركة» على بعد حوالي ١٠٠ كيلو متر جنوبي مقديشو ولمراكز توزيع الهلال الاحمر ومستودعات هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية في مقديشو وإلى عدد من دور الايتام الموجودة في العاصمة. الدور الإنساني هو أساس هذه المهمة وهو الشغل الشاغل لكافة افراد ومنسوبي القوة السعودية.

البدلة الواقية من الرصاص

وقال القحطاني: لقد جئتم في وقت مناسب فمن حسن الطالع ان هناك قافلة شاحنات تنقل مواد اغاثية لأخذ مستودعات هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية وسوف تتحرك قوة لحماية هذه القافلة ويمكن مرافقتها، فقد وصلت الباخرة السعودية «عرب مازن» قبل أيام من السعودية وهي محملة بأكثر من ٤٢٥٠ طنا من مواد الاغاثة المختلفة. وكانت هذه أكبر باخرة اغاثة تصل إلى مقديشو منذ وصول القوات المتعددة الجنسيات إلى الصومال، وهي تصل في ظروف تحسن أمني كبير، وبعد التقاط العديد من الصور للقوة السعودية وهي على اهبة الاستعداد للتحرك ركبنا العربة العسكرية المدرعة برفقة المقدم القحطاني الذي ناولني البدلة الواقية من الرصاص لارتديها. فالظروف غير معروفة حيث مازالت عصابات النهب تتجول في بعض شوارع مقديشو كما ان السلاح لم ينزع كلية من أيدي الصوماليين، إضافة إلى أن القافلة التي نحرسها مواد اغاثية كبيرة وهي صيد ثمين لقطاع الطرق وربما يرتكبون اي حماقة ويقومون بمهاجمة القافلة. لهذا كان لابد من التحوط والاستعداد لكل طاريء. لم اكن اتخيل ان البدلة الواقية من الرصاص هي بهذا الثقل إذ ارتديها لأول مرة في حياتي، وشعرت ان كتفي يغوصان إلى عمق الأرض او ان طنا من الاسمنت قد وضع على ظهري. تحاملت على نفسي وقلت: الافضل أن نحتاط لكل طاريء. الموكب العسكري ضم ما بين ٢٠ إلى ٣٠ عربة مدرعة ومحملة بالجنود وهم على اتم استعداد لاي تطور مفاجيء. الاصابع على الزناد والانظار موزعة في كل اتجاه. تحركنا ببطء في اتجاه ميناء مقديشو وهناك وجدنا الشاحنات وقد تم شحنها بمواد الاغاثة التي أرسلتها الهيئة العليا لاغاثة متضرري الجفاف بالصومال من الرياض والتي يراسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير الرياض. وكان من بين مواد الاغاثة: الأرز، القمح، السكر، الزيت، الحليب، التمر، المربى، إلى جانب الخيام والبطانيات والملابس المختلفة. لقد نقلنا خلال يومين فقط حمولة ١٣٨ شاحنة وكنا نعمل لمدة ١٢ ساعة متواصلة يوميا.

تحركت قافلة الشاحنات من داخل ميناء مقديشو الذي تقوم بحراسته القوات الأمريكية وتشرف على عمليات الدخول والخروج وهي بحراسة القوة السعودية إلى المستودع الرئيسي في قلب المدينة وسرنا مع الموكب.. الاخوة الصوماليون ـ شبابا وأطفالا نساء ورجالا ـ كانوا يحيون هذه القافلة ومظاهر الفرح واضحة عليهم، فهؤلاء اخوة في العقيدة والدين جاءوا لمساعدتهم. وكان ما لمسته من مظاهر الفرح والود والترحاب داحضا لبعض الأقاويل التي تشير إلى عدم رضا عن الدور العربي وعن تقصير العرب في مساعدة الصومال، واضيف اكثر واقول إن ما عشته هناك وما لمسته من لقاءات مع العديد من الاخوة الصوماليين اكد لي أن هناك احساسا قويا بأن القوات العربية ماجاءت إلا لمساعدتهم وتقديم العون لهم بينما القوات الأخرى وبالأخص الغربية قد تكون لها أهداف أخرى، وهذا ما يثير هواجسهم إلا ان الامر مازال في مرحلة القبول بهذا الواقع. قال لي عبدالرزاق أحمد ـ صحفي صومالي يعمل في صحيفة «هوق اوغال» وهي كبرى صحف مقديشو تطبع بالرونيو وتوزع في انحاء العاصمة ـ ان الصوماليين رحبوا في البداية بنزول القوات المتعددة الجنسيات وبالأخص عندما بدأت تنزل قوات «المارنيز» وذلك لحاجتهم للمساعدة، ولكن الشعب الصومالي شعب عربي مسلم تغلب عليه النزعة الدينية فلهذا هو الآن يراقب بكل دقة ما يجري على ارض الواقع، فإذا كانت هذه القوات جاءت لمساعدتهم فمرحبا بها ولكن الويل إذا جاءت لفرض اوضاع سياسية فوق إرادة المواطنين.

القوات المغربية

في طريقنا إلى مقر القوات المغربية داخل مطار مقديشو من البوابة الشمالية قابلتنا قوات باكستانية كانت تحرس المدخل وبجانبها افراد من القوة الأمريكية، وبعد ابراز بطاقات الهوية الصحفية سمح لنا بالدخول. وهناك التقينا بقادة القوة المغربية وعلى راسها الجنرال الحاج عمر حيث قال: لقد جئنا هنا لتنفيذ أوامر قادتنا بضرورة تقديم ما يمكن من مساعدة لانقاذ واغاثة الشعب الصومالي وجاءت القوة بالبواخر ومعها مئات الأطنان من مواد الاغاثة التي وزعناها على المحتاجين في مقديشو وخارجها. والقوة المغربية تضم حوالي ١٢٠٠ جندي وهي أكبر قوة عسكرية عربية تشارك في اطار القوات المتعددة الجنسيات، وهي الآن تستعد للقيام بالدور المنوط بها حيث يتوقع ان توزع على بعض مناطق الصومال وان تشرف على المنطقة المعنية. وهذه القوات كانت قد وصلت في الأيام القليلة الماضية بعد رحلة شاقة وطويلة، وحتى الآن لم تحدد المنطقة التي ستتولى القوات المغربية الاشراف عليها.

المستشفى المغربي

وضمن زيارتنا لقطاعات القوات المغربية كانت الزيارة للمستشفى الميداني الذي اقامته القوات المغربية في أحد مواقعها بمقديشو، وهذا الموقع كان في السابق مقرا لسكن اساتذة جامعة مقديشو. الآليات العسكرية المغربية تملأ المكان والجنود المغاربة اندمجوا مع ابناء الشعب الصومالي حتى خلت انه ليس موقعا عسكريا فتجد مجموعات من الصوماليين تجالس هؤلاء، وأولئك من العسكريين وآخرين يساعدون الجنود في حمل المياه. تحدثت معي عبيدة بوهريرة مسؤولة شؤون صحة البيئة عن مشاعرها وهي تخرج لأول مرة من المغرب وتكون رحلتها إلى الصومال. لقد احسست بالألم يعصرني ولم اكن اتوقع ان أجد البعض من الأهالي يحتاجون لكل شيء. اعطيناهم الملابس حتى ما نرتديه خلعناه



واعطيناه لهم. إنه شعب مسلم عربي بريء من هذا الذي يجري في داخل ارضه. انها محنة لا أعتقد انها حدثت من قبل.

تجولت في داخل المستشفى الذي اقيم على عجل حتى يلبي الاحتياجات الضرورية لهؤلاء المواطنين، وحقيقة كان قمة في الروعة والتنظيم. الطاقم الطبي تجاوز المائة شخص من جراحين واخصائيين وممرضين واطباء تخدير إلى موظفي صحة البيئة وغيرهم. وكان من بين الجراحين د.فرج علان ود.كوتاني عبداللطيف ولهما خبرة وباع طويل في العمليات الطبية إلى جانب مجموعة من المتطوعات المغربيات جئن للعمل في الصومال. من هؤلاء صباح حرا تعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية وهي أول مرة تخرج فيها من المغرب والمرضة نزهة واخريات جئن للعمل في مثل هذه الظروف الصعبة وفي تضحية كبيرة من اجل مساعدة الشعب الصومالي. لغة التفاهم كانت سهلة فاللهجة المغربية لم تصعب على الاخوة الصوماليين، كما ان هناك شبابا صوماليا تطوع للعمل مع طاقم المستشفى للترجمة

بين المرضى والاطباء وسرعان ما حدث الاندماج بين الطرفين. مواقع القوات المتعددة الجنسيات الأخرى اقيمت حولها الحواجز والسواتر الترابية واصبح الاقتراب منها مخاطرة ولهذا نجد الصوماليين يقفون بعيدا وزادت المسافة بين هذه القوات وافراد الشعب الصومالي وهذا ما لم المسه بالنسبة للقوات العربية وبالاخص القوات المغربية التي كان لها السبق في الانفتاح نحو المواطنين.

وفي المستشفى هناك قسم للجراحة وقسم للعيون واخر للامراض الجلدية وقسم لامراض الصحة العامة وصحة البيئة وغيرها من الاقسام المختلفة. وصلنا إلى المستشفى وكان قد افتتح قبل يومين فقط اي في ١١ يناير الماضي وخلال هذين اليومين استقبل اكثر من ٢٠ الف حالة مرضية، وهذا رقم خرافي لم يتوقعه احد، وفي اليوم الثالث لم يستطع المستشفى استيعاب كل المرضى الذين جاءوا للبحث عن العلاج فاضطر كثيرون للعودة إلى منازلهم. وكانت مشاهد حزينة. العشرات يتدفقون بعضهم جاء يحمل طفله الذي اوشك على الهلاك ولا يجد طريقة للعلاج وامرأة عبارة عن هيكل عظمي يحملها بعض اهلها ولا ادري ماذا تبقى في طاقتها من قدرة حتى تتحمل الدواء. تدفق بشري كبير بحثا عن العلاج وعن الدواء فقد مرت فترة طويلة لم يحلم اهل الصومال بقطرة علاج. قال لي طبيب مغربي: اكتشفنا أشياء محزنة حيث بعد الكشف على بعض المرضى نجد أن هناك كشكولا من الامراض يحمله الشخص الواحد وتحتار اي الامراض أولى بالعلاج وبعضهم مصاب بامراض الصدر والباطنية والجلدية وغيرها.

قال لي الشاب الصومالي علي ابو بكر علي وهو رقيب سابق في الجيش الصومالي ويعمل مع الطاقم الطبي المغربي أن الصوماليين احسوا بالراحة بعد قيام المستشفيات المرافقة للقوات العربية وحدث تحول كبير لدى المرضى الذين تدفقوا تجاه هذه المستشفيات وتركوا بعض المستشفيات التي اقامتها القوات الأخرى لاحساسهم بان هؤلاء مسلمون وأقرب إليهم وهي مسألة نفسية وظاهرة حدثت في ايام قليلة حيث لم تكتمل بعد المستشفيات العربية التي وصلت في وقت قريب.

تحرك مطلوب

ومن واقع الاحداث ومن المشاهدات الميدانية واللقاءات بقادة القوات العربية وتحسس ما يجيش في صدور الاخوة الصوماليين يتاكد أن الصومال

الآن في حاجة إلى تاهيل البنية الأساسية وفي حاجة إلى مشروع مارشال عربي من اجل اعادة الخدمات وبسرعة إلى مقديشو اولا وباقي المدن ثانيا، فالشعب في حاجة الآن إلى الدواء والعلاج وتستطيع الدول العربية أن تقيم مستشفيات متكاملة في مختلف احياء مقديشو كمرحلة أولى حيث بدأ الامن يتوفر إلى حد كبير وعدد كبير من المراجعين جاءوا من مناطق بعيدة لهذه المستشفيات ويساعد هذا الامر الشعور المتبادل من الشعب الصومالي تجاه كل ما ياتيهم من الأمة العربية والإسلامية. فهل يتحرك العرب بسرعة لتجاوز هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الصومال وتعزيز مسألة الاستقرار والأمن التي اخذت تسود مختلف انحاء الصومال. وما يقوم به المستشفى المغربي في مقديشو قد اثلج الصدور وازاح غمامة كبيرة عما يتردد من غياب للدور العربي والإسلامي وكلمة حق نقولها لهؤلاء الذين يقومون بهذه الاعمال الإنسانية التي فاقت الحد.

القوات الكويتية

في مقر قوة السلام الكويتية جنوب مقديشو التقينا بالمقدم ركن محمد عبدالعزيز العبيد قائد القوة ومجموعة من كبار الضباط وكان حوارنا حول المهمة التي جاءت من أجلها هذه القوات حيث قال: إن هذه القوة هي طلائع للقوة الكويتية التي لم تصل بعد وعدد هؤلاء ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ جندي، وقد اتخذ امير الكويت قرار إرسال هذه القوة برغم الظروف التي تمر بها الكويت تأكيدا للدور الذي تضطلع به الكويت عبر تاريخها، فالكويت كانت قد مرت بظروف عصيبة وهي تعرف معنى الحرب والدمار وغياب السلام ولهذا بادرت الكويت بارسال هذه القوة التي أطلقنا عليها «قوة السلام الكويتية» تأكيدا لهذا المفهوم الذي نسعى لترسيخه في أي بقعة يمكن أن نصل إليها.

وقال المقدم العبيد إنه برغم عدم وصول كافة القوات الكويتية إلا أن المجموعة الموجودة حاليا خرجت في مهمات استطلاعية عديدة مع القوات الامريكية حول العاصمة مقديشو، وقد استقبلنا الاخوة الصوماليون استقبالا كبيرا.

ونقوم باتصالات عديدة مع القوات العربية الأخرى وقال الرائد بدر اشعر ان الاوضاع امنة في منطقتنا ولم تواجهنا أي مشكلة حتى الآن.



المصدر : المسلمون
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٣

القوات المصرية

وكانت القوة العربية الرابعة التي قمنا بزيارتها هي القوة المصرية حيث بدأ البرنامج في العاشرة صباحاً حيث كان الموعد مع هذه القوة. استقبلتنا سيارة عسكرية مصرية ونقلتنا إلى داخل مطار مقديشو حيث يوجد تجمع القوة. التقينا بقادة القوة المصرية بقيادة المقدم سمير هيكل الذي تحدث عن الدور التاريخي الذي تقوم به مصر في مختلف مناطق القارة الأفريقية من أجل احلال السلام وهي تقف مع الشعب الصومالي وتسعى دائما لعودة الأمن إلى ربوع هذه الدولة الشقيقة. وقال إن طلائع القوات المصرية التي وصلت حتى الآن قد بلغت ٢٤٥ عسكريا وهي تضم كافة القطاعات العسكرية في القوات المسلحة المصرية كما يرافقها عدد من الأطباء والجراحين.

وقال: إننا جئنا من اجل أهداف إنسانية والقيام بدور المساعدة للشعب الصومالي ولا علاقة لنا بما يجري في الساحة السياسية كما يقوم دورنا على حماية هذا القطاع من مطار مقديشو. وهناك مشاورات مستمرة بيننا وبين قادة القوات العربية الأخرى وزيارات متبادلة فكلنا جئنا من اجل بادرة إنسانية لخدمة الشعب الصومالي ■



نشر قوات جديدة للامم المتحدة في الصومال
٤٧ حالة وفاة بين اطفال الصومال يوميا

نيويورك ـ الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: تبدأ قوات الامم المتحدة خلال الاسابيع القليلة القادمة فى تولى العمليات العسكرية فى الصومال. واكد امس بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة انه سيتم استبدال القوات متعددة الجنسيات بقوات الامم المتحدة ، وصرح غالى عقب اجتماع لمجلس الامن بانه سيتابع مشاوراته مع الولايات المتحدة التى تقود القوة متعدد الجنسيات من اجل التمهيد لتنفيذ العملية ولم يكشف الامين العام للامم المتحدة عن تفاصيل العملية. وكان وزير الخارجية الامريكى (وارين كريستوفر) قد أعلن الاسبوع الماضى انه قد آن الأوان للبدء فى تشكيل قوة ثانية للامم المتحدة فى الصومال. فى الوقت نفسه اكد تقرير لمنظمة اطباء بلاحدود استمرار الوضع الحرج فى جنوب الصومال، واوضح التقرير ان معدل الوفيات يبلغ ١٥,٨ حالة يومياً لكل عشرة الاف شخص و ٤٦,٩ حالة لكل عشرة آلاف طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات. ويرجع ارتفاع معدلات الوفيات الى النقص فى المواد الغذائية وسوء التغذية مما يؤدى الى انتشار العديد من الامراض.



استبدال قوات الأمم المتحدة بالمتعددة الجنسيات قريباً

بلجيكا تعزز قواتها في الصومال بعد عدة اشتباكات مع الميليشيات

بروكسل ـ نيويورك ـ مقديشو ـ وكالات الانباء: قالت وزارة الدفاع البلجيكية امس أن بلجيكا سترسل 250 جنديا اضافيا الى الصومال للاشتراك في عملية «اعادة الامل» التي تتزعمها الولايات المتحدة. والمعروف ان بلجيكا تشارك حتى الان بـ 600 جندي.

ولم تذكر وزارة الدفاع تفاصيل عن موعد ارسال هذه التعزيزات. وكانت القوة البلجيكية التي تتمركز في ميناء كسمايو الاستراتيجي في جنوب الصومال قد شاركت في عدة اشتباكات مع الميليشيات الصومالية.

وفي مقديشو ذكر متحدث باسم الامم المتحدة امس ان عصابة من مسلحين صوماليين قتلت سائقا يعمل لدى جماعة اغاثة ايرلندية في منطقة جنوبي مقديشو حيث قامت قوات امريكية بعملية ضخمة ضد قطاع الطرق في الاسبوع الماضي. وقال المتحدث فاروق مولوي للصحافيين ان السائق ـ وهو صومالي يعمل لدى منظمة كونسيرن الايرلندية للاغاثة ـ قتل امس الاول عندما نصبت العصابة كمينا لقافلة مساعدات اغذية بالقرب من منطقة افجوي.

ومن جهة اخرى صرح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الليلة قبل الماضية ان استبدال قوات الامم المتحدة بالقوات المتعددة الجنسيات في الصومال قد يبدأ في الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال غالي، بعد اجتماع لمجلس الامن، انه سيتابع مشاوراته مع الولايات المتحدة من اجل التحضير لانتقال العملية. ورفض غالي توضيح التفاصيل التقنية للعملية لكنه قال «هذا الامر سيستغرق بعض الوقت».

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اعلن الاثنين الماضي بعد لقاء في نيويورك مع غالي انه آن الاوان للبدء بهذا الانتقال وان قوة ثانية للامم المتحدة في الصومال ستشكل قريبا.

ومن جهته اوضح الممثل الخاص لغالي في الصومال عصمت كتاني في وقت سابق من هذا الاسبوع، ان بدء هذه العملية التي تعد من اهم العمليات التي نظمتها الامم المتحدة يتطلب عدة اشهر. واشار كتاني الى ان الانتقال الفوري لقيادة القوة المتعددة الجنسيات هو امر مستبعد.

وتجدر الاشارة الى انه يفترض ان يقدم غالي تقريرا لمجلس الامن يتضمن توصياته المتعلقة بتشكيل قوة ثانية للامم المتحدة في الصومال.

وقالت مصادر دبلوماسية انه والى ان يتم ذلك يعتزم الامين العام تعزيز الكتيبة الباكستانية التي تتالف من 630 رجلا بحوالي 250 جنديا من المشاة وبـ 30 ضابطا موجودين في الصومال من اجل الاعداد لعملية الانتقال هذه.

وعلى صعيد آخر اعلن مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية ويليام درببر في مقديشو امس ان البرنامج سيخصص 20 مليون دولار لتنفيذ مشاريع اعادة الاعمار في الصومال. ووقع دريبر خلال مؤتمر صحافي وثيقة تسمح بصرف هذه الاموال التي ستخصص لمشاريع صحية واخرى للري والتربية.

واوضح ان 1.2 مليون دولار من هذا المبلغ ستخصص لتمويل قوة جديدة من الشرطة الصومالية.



الصومال: القيادة للأمم المتحدة قريباً

□ مقديشو – من سليمان سالم:
□ نيويورك – «الحياة»:

■ أكد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ان المنظمة الدولية يمكن ان تتسلم من الاميركيين قيادة القوات المشاركة في عملية «اعادة الامل» في الصومال في غضون اسابيع. (راجع صفحة ٧)

ولم يذكر غالي في تصريحه تفاصيل عن عملية انتقال قيادة القوات المتعددة الجنسية، لكنه اوضح انه يواصل مشاوراته مع المعنيين، خصوصاً الولايات المتحدة للاعداد لانتقال القيادة الذي قد يبدأ «في الاسابيع المقبلة».

ويذكر ان عملية انتقال قيادة القوات الدولية في الصومال الى الأمم المتحدة تحتاج الى قرار من مجلس الامن. وتصر ادارة الرئيس الأميركي الجديد بيل كلينتون على سحب قواتها وعددها نحو ٢٤ الفاً في أسرع وقت ممكن.

من جهة اخرى، تظاهر مئات من الصوماليين أمس في مقديشو وقذفوا مواقع للقوات الاميركية بالحجارة وأشعلوا النار في اطارات سيارات في المدينة احتجاجاً على قتل طفل صومالي عمره ١٣ عاماً على يد عناصر من مشاة البحرية الاميركية اعتقدت خطأ بانه كان يحمل طرداً فيه متفجرات لرميها عليهم.

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

واكدت مصادر ديبلوماسية عدة في نيروبي لـ «الحياة» ان ثغرات امنية عدة لا تزال تعترض مهمة القوات المشاركة في هذه العملية.

فبعد اقل من اسبوع على حملة عسكرية واسعة نفذها مشاة البحرية الاميركية في مدينة افغوي غرب مقديشو بهدف ضمان وصول مواد الاغاثة الى المدينة، اكد الناطق باسم الامم المتحدة في الصومال فاروق مولوي لـ «الحياة» ان مجموعة من سبعة مسلحين بقذائف وقنابل هاجمت شاحنة تحمل اغذية الى افغوي وقتلت سائقها الصومالي الذي يعمل لدى منظمة «ايريش كونسرن» الانسانية الايرلندية.

وصارت الاعتداءات المسلحة على عناصر من القوات المتعددة الجنسية عملية شبه مالوفة يومياً في العاصمة الصومالية وفي اماكن تمركز هذه القوات.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ٦ فبراير ١٩٩٢

غالي: قيادة "اعادة الامل" قد تنتقل الى الامم المتحدة في غضون اسابيع

■ مقديشو، نيروبي، نيويورك، بروكسيل، باريس - «الحياة»، أ ف ب، اب - رويتر - اعلنت الامم المتحدة انها يمكن ان تتولى قيادة عملية «اعادة الامل» في الصومال خلال اسابيع قليلة، وتزامن ذلك مع اعلان برنامج التنمية التابع للمنظمة الدولية برنامجاً لاعادة اعمار البلاد يشمل تدريب عناصر شرطة وطنية في مقديشو يمكن ان يبدأ بعد غد الاثنين.

وفي الصومال قتلت قوات من مشاة البحرية الاميركية طفلاً صومالياً في مقديشو اول من امس. واغارت مجموعة صومالية مسلحة على شاحنة اغاثة غرب العاصمة وقتلت سائق القافلة الصومالي.

وصرح الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اول من امس الخميس ان استبدال قوات الامم المتحدة بالقوات المتعددة الجنسية في الصومال قد يبدأ «في الاسابيع المقبلة».

وبعد اجتماع لمجلس الامن قال غالي انه سيتابع مشاوراته مع الولايات المتحدة التي تقود القوة المتعددة الجنسية من اجل التحضير لانتقال قيادة العملية. ولم يشأ غالي توضيح «التفاصيل التقنية» للعملية لكنه قال ان «هذا الامر سيستغرق بعض الوقت».

يذكر ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اعلن الاثنين الماضي عقب اجتماعه في نيويورك مع بطرس غالي انه آن الاوان للبدء بهذا الانتقال وان قوة ثانية للامم المتحدة في الصومال ستشكل قريباً.

ويفترض ان يعرض غالي تقريراً لمجلس الامن يتضمن توصياته المتعلقة بتشكيل قوة ثانية للامم المتحدة في الصومال.

وقالت مصادر ديبلوماسية انه في انتظار ذلك، يعتزم الامين العام تعزيز الكتيبة الباكستانية التي تتألف من ٦٢٠ رجلاً وتابعة للقوة الدولية في الصومال بنحو ٢٥٠ جندياً من المشاة وبثلاثين ضابطاً موجودين في الصومال من اجل الاعداد لعملية الانتقال.

وفي مقديشو اعلن مدير برنامج التنمية التابع للامم المتحدة ويليام دريبر امس الجمعة ان البرنامج سيخصص ٢٠ مليون دولار لتنفيذ مشاريع لاعادة الاعمار في الصومال.

ووقع دريبر خلال مؤتمر صحافي وثيقة تسمح بصرف هذه الاموال التي ستخصص لمشاريع صحية واخرى للري والتربية.

واوضح ان ١.٢ مليون دولار من هذا المبلغ ستخصص لتمويل تأسيس قوة جديدة للشرطة في الصومال.

من جهة اخرى، اعلن الناطق باسم القوات الاميركية في الصومال الكولونيل فريد بيك امس ان عناصر من مشاة البحرية الاميركية اطلقت النار على طفل عمره ١٣ عاماً وقتلته فوراً. واوضح ان الطفل كان يركض خلف شاحنة عسكرية ويحمل في يده طرداً، وان العناصر الاميركية اعتقدت ان في داخل الطرد متفجرات فاطلقت النار عليه. واضاف ان صوماليين اثنين كانا في مكان الحادث اصيبا بجروح طفيفة وعولجا في مستشفى تابع للقوات الاميركية، مشيراً الى ان عناصر «المارينز» لم تجد الطرد الذي كان يحمله الطفل قبل قتله، لذلك لم يعرف ماذا كان في داخله.

وفي تطور امني جديد، صرح الناطق باسم الامم المتحدة في الصومال فاروق مولوي ان شاحنة تابعة لمنظمة «أيريش كونسيرن» الانسانية الايرلندية تعرضت الخميس لهجوم في جنوب افغوي (غرب مقديشو). واضاف ان سبعة مسلحين بقذائف وقنابل واسلحة خفيفة هاجموا الشاحنة التي كانت تحمل مواد غذائية وقتلوا سائقها الصومالي قبل ان يفروا. مشيراً الى ان المسلحين لم يسرقوا محتويات الشاحنة بسبب اصابتها بعطل وعدم استطاعتهم قيادتها.

الى ذلك قال مولوي ان قوات الجنرال محمد سعيد حرسي «مورغن» صهر الرئيس السابق محمد سياد بري الذي انتهك وقف النار في منطقة كيسمايو (جنوب الصومال) انسحبت الى مراكز تجمع في شمال غربي كيسمايو.

وكشف مولوي ان الجنرال «مورغن» تعهد لقاء ممثلين من قوة التدخل الدولية اليوم السبت في كيسمايو. وكانت القوات البلجيكية والاميركية في قوة التدخل هاجمت مراراً قوات «مورغن» خلال الايام الاخيرة في منطقة كيسمايو.

واضاف ان القوات الفرنسية اوقفت ليل الاربعاء - الخميس في منطقة وجيد (جنوب غربي الصومال) ستة صوماليين من اصل مجموعة تضم بين ٤٠ و٥٠ رجلاً مسلحاً.

ورداً على سؤال اعترف الصوماليون بانهم جزء من مجموعة اصولية اسلامية. وقال مولوي ان القوات الفرنسية تسيطر على المنطقة وتواصل تحقيقها.

من جهة اخرى، افادت دراسة طبية نشرتها منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية الفرنسية ان الوضع الصحي والغذائي لا يزال «حرجاً للغاية» في عدد من مناطق جنوب الصومال، خصوصاً في هودر شمال غربي بيداوه. ووضع الدراسة طبيب من المنظمة يعمل في هذه المنطقة التي يراوح عدد سكانها بين ١٧ الف و١٨ الف شخص نصفهم من المهجرين. واظهرت الدراسة نسبة مرتفعة من الوفيات اكبر بسبع مرات من النسبة العادية في اوضاع تهجير السكان.

الى ذلك، ارسلت منظمة «اطباء بلا حدود» فريقاً يضم اربعة موظفين الى كانساردهير غرب بيداوه مهمته الاهتمام بمراكز التغذية لنحو ستة آلاف طفل في هذه المنطقة.

من جهة اخرى، قالت وزارة الدفاع البلجيكية امس انها سترسل ٢٥٠ جندياً آخرين الى الصومال للمشاركة في عملية «اعادة الامل». وكانت بلجيكا ارسلت ٦٠٠ جندي الى الصومال ليشاركوا في هذه العملية. ولم تذكر وزارة الدفاع موعد ارسال هذه التعزيزات الى الصومال.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فصيل صومالى يتهم القوات الأمريكية بقتل ٤٠ صوماليا بكسمايو

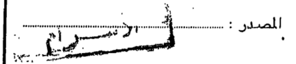
غالى: قيادة عملية استعادة الأمل تنتقل إلى الأمم المتحدة خلال أسابيع

مقديشو - وكالات الانباء - اتهم الفصيل الصومالى الذى يتزعمه الجنرال مورجان القوات الامريكية بإرتكاب تصرفات تناقض قرارات الامم المتحدة واتهم بيان اصدره المتحدث باسم الفصيل القوات الامريكية بقتل ما يزيد على ٤٠ صوماليا بالقرب من ميناء كسمايو جنوب البلاد. ويذكر ان قادة الفصائل الصومالية اتهموا الجنرال مورجان بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار، وكان مسئولون بلجيكيون قد اعلنوا ان القوات البلجيكية والامريكية عثرت على جثث ١٥ صوماليا بالقرب من ميناء كسمايو الاثنين الماضى.

في الوقت نفسه ذكر متحدث باسم مشاة البحرية الامريكية انهم قتلوا شابا صوماليا وجرحوا آخرين للاشتباه فى اقدامهم على مهاجمة دورية عسكرية امريكية.

من ناحية اخرى اعلن الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ان استبدال القوات المتعددة الجنسيات التى تقودها الولايات المتحدة فى الصومال بقوات تابعة للمنظمة الدولية قد يبدأ خلال الاسابيع القادمة، وقال انه يجري مشاورات مع الولايات المتحدة للاعداد لعملية نقل قيادة استعادة الامل للامم المتحدة وفى اطار الجهود المبذولة لإعادة الامن والحياة الطبيعية الى الصومال طلبت الامم المتحدة من قادة الفصائل الصومالية الـ ١٤ الاساسية تسليم المنظمة قوائم بكل ما لديها من اسلحة ومقاتلين. وقال متحدث باسم المنظمة فى مقديشو انه تم تحديد يوم ١٥ فبراير كموعد اقصى لتسليم تلك القوائم، إلا ان وكالة اسوشيتدبرس ذكرت انه من غير الواضح حتى الآن موقف تلك الفصائل من هذا الطلب.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

إصابة جنديين أمريكيين بحجارة الصوماليين بمقديشو

زعيم فصيل صومالى يرفض تسليم أسلحة ميليشياته الثقيلة

مقديشو - وكالات الانباء - اصيب امس جنديان امريكيان بجراح بالغة عندما القى نحو ٢٠٠ صومالى الحجارة على مجموعة من الجنود الامريكيين كانت تحاول فض قتال بين فئات صومالية متناحرة وقع عند مدخل ميناء مقديشو. وذكر متحدث امريكي ان الإضطرابات اندلعت بعد تدخل مجموعة من مشاة البحرية الامريكية لفض القتال الذى أصيب فيه ستة أشخاص.

واوضح المتحدث ان جمعا كبيرا من الصوماليين اعتقدوا خطأ ان الجنود الامريكيين هم المسئولون عن إصابة الصوماليين الستة فقذفوهم بالحجارة فى الوقت نفسه رفض الجنرال محمد سياد حرزى المعروف باسم مورجان تسليم اسلحة ميليشياته الثقيلة إلى القوات الامريكية.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان مورجان، وهو زوج إبنة الرئيس الصومالى السابق سياد برى - لم يمتثل لطلب القوات الامريكية بتجميع اسلحته الثقيلة فى منطقة محددة بكسمايو.

واشارت رويتر إلى ان معظم قادة الفصائل الصومالية قد سلموا اسلحتهم الثقيلة فى مناطق متفق عليها مع الامم المتحدة والقوات الامريكية فى الصومال إلا ان مورجان مازال يصر على عدم تسليم اسلحته.

من ناحية اخرى بدات امس عملية توزيع الغذاء على الصوماليين فى ٣١ مركزا للاغاثة بمقديشو تحت حراسة القوات الامريكية. وقالت رويتر ان مئات الصوماليين الجائعين اصطفوا امام مراكز الإغاثة وان الهدوء والنظام يسودان عملية توزيع الغذاء بخلاف ما كان عليه الأمر العام الماضى حيث ادت الفوضى وعمليات النهب إلى وقف تقديم هذه المساعدات الغذائية بمقديشو.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب والاسلام

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

عادل الأنصاري

الصومال.. شعب جائع.. وسلاح يتدفق من الخارج

لا يخفى على أحد الموقع الاستراتيجى الخطير والهام للصومال فهى تطل على بوغاز باب المندب لما لهذا المضيق من أهمية عسكرية واستراتيجية لبلدان العالم العربى لعل هذه الأهمية الخطيرة للصومال هى التى جعلت أيد خفية تتحرك فى المنطقة.. لا شك أن فى مصلحتها بقاء الصراع على السلطة فى الصومال واستمراره والحيلولة ــ فى نفس الوقت ــ بين الصومال ومحاولات نشر الأمن والأمان فى ربوعه.

ولعله من الغريب ــ وما عاد فى أيامنا هذه شىء غريب ــ أن نجد السلاح يتوافر فى أيدى الصبية ــ ناهيك عن الكبار ــ فى وقت لا يجد فيه إخواننا فى البوسنة والهرسك (مسدس صوت) وهم أشد احتياجاً إليه لتوجيهه إلى عدوهم.

ولعل هذا يطرح سؤالاً فى غاية الأهمية.. من وراء تسريب السلاح والقات إلى الصومال فى وقت يئن فيه الشعب الصومالى من الجوع والعطش؟!! وهل هذه اليد التى تمنح السلاح والقات هى نفسها التى تمنع السلاح عن البوسنة والهرسك؟!!!

حقيقة الوضع فى الصومال تدمى له القلوب.. الموت هو الحقيقة الوحيدة هناك.. الأمراض المتوطنة هى المرض الطبيعى الذى يصيب الأحياء والأموات.. ٨٠٪ من إخواننا المسلمين فى الصومال مصابون



بمرض الدرن (السل الرئوى والعظمى).. وعن الملاريا حدث ولا حرج.. وعن تسوس العظام والتيتانوس فوجودها أمر طبيعى.. الموت هو الذى يسيطر على الموقف.. البعض أطلق على الصومال (بلد المليون شريد) فالأرصفة طرحت أكثر من ٥٠ ألف جثة.. والصراع العسكرى تجاوز السيطرة على المواقع الاستراتيجية إلى الصراع على الطعام لعدم كفاية المساعدات الخارجية لإطعام ٥.٧ مليون مواطن يواجه ثلثهم على الأقل الموت جوعاً.. طفل يموت كل ثلاث دقائق.. يموت ١٠ من بين كل ١٥٠ مسلماً بسبب سوء التغذية.

تقاعس

يحدث كل هذا للشعب الصومالى ومع هذا نجد التقاعس واضحاً من المؤسسات والدول العربية والإسلامية. لذلك أصبح الطريق مفتوحاً أمام هيئات دولية كثير منها تدفعه أهداف غير إنسانية.. تريد أن تقدم الصليب مع الرغيف.. وهذا ما حدث فى أحد الحوارات التى دارت بين أحد الأطباء المسلمين وبين طبيبة (منصرة) سألها الطبيب لماذا أتيتم إلى هنا ؟ قالت جئنا لنتبادل الأديان!!!

هكذا بكل وضوح وصراحة ظهرت الأهداف.. فهى منظمات لا تملك ــ نحن

*** الحركة الإسلامية فى الصومال تعمل على الحفاظ على وجود الشعب الصومالى وابتعدت عن الصراع على السلطة ..**

*** فى الوقت الذى لا يجد فيه مسلمو البوسنة والهرسك مسدس صوت .. يتدفق السلاح من الخارج على الصومال**

المسلمين ــ أن نمنعها لأننا عجزنا عن تقديم البديل.. عجزنا عن القيام بدورنا تجاه شعب يحتضر وأمة تذوب وأرض يسحب بساطها من تحت أقدامنا نحن العرب المسلمون.

دور مشبـــوه

هناك عدد من المنظمات الدولية العاملة على أرض الصومال .. * الصليب الأحمر الدولى * المنظمة الدولية الطبية (IMC) وهى منظمة أمريكية حكومية تابعة للخارجية الأمريكية. * أطباء بلا حدود (MSF) وهى فرنسية.

* بعثة الكنيسة السويدية الإغاثية.
* يونيسـيف.

أما من الجهة الأخرى فلم تكن إلا جهود متواضعة لهيئة الإغاثة الإسلامية فى بريطانيا .. وفريق لجنة الإغاثة التابعة لنقابة أطباء مصر بالتعاون مع جامعة الدول العربية

نقابة الأطبـــاء

يحكى الفريق الطبى لنقابة أطباء مصر والذى كان مكوناً من الدكتور أحمد إمام على والدكاترة جمال عبدالسلام وحمزة زويع ومحمد خالد أعضاء.. الظروف الحالكة والأيام العصيبة التى عاشوها فى الصومال.

يقول الدكتور أحمد إمام : عندما ذهبنا وجدنا فتوراً فى المقابلة حتى على المستوى الشعبى.. لقد قابلنا الشعب الصومالى بفتور واستهجان وهم يقولون الآن فقط سمعتم ان هناك شعباً يموت؟ أين المنظمات العربية والإسلامية؟ ألسنا شعباً عربياً مسلماً ؟ أين الحكومات العربية الثرية؟ نحن فقط نريد الطعام والعلاج.

ويستطرد الدكتور إمام قائلاً: فى البداية وجدنا صعوبات فى ممارسة عملنا ومهمتنا فقد منعنا الصليب الأحمر من ممارسة عملنا إلا أننا تغلبنا على هذه الصعوبات والمشاكل وبدأنا فى العمل.. فوجدنا هذه المأساة التى يعيشها الشعب الصومالى فى مقديشيو العاصمة.. إلا أننا علمنا بعد ذلك أن مقديشيو هى أحسن حظاً من غيرها بكثير فربما وصلت اليها بعض القوافل الطبية وبعض الأغذية.. أما المناطق الداخلية فليس فيها أية إمكانيات.

ذهبنا إلى مستشفى بلدة (بيدوة).. إلا أننا وجدناها هيكل مستشفى لا يوجد فيها أسرة.. لا يوجد فيها علاج.. لا يوجد فيها طعام يقدم للمرضى.. لا يوجد فيها أى أجهزة.

الصومال .. الماضى.. والحاضر

كانت بداية معاناة الشعب الصومالى المسلم مع بداية قيام حركة العسكر صبيحة يوم ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ .. فمنذ ذلك التاريخ والشعب الصومالى يعانى من الحكم الدكتاتورى الجبرى الذى تزيا بزى الاشتراكية.. فحاولت حركة العسكر أن تمحو عقيدة الشعب الصومالى فرفعوا راية الماركسية اللينينية وقالوا : «إنها اشتراكية ليست صومالية ولا افريقية ولا

* المؤسسات التنصيرية تتقدم الصليب مع الرغيف والمؤسسات الإسلامية (مجلك سر)

إسلامية بل هى علمية (علمانية) بحتة».

. شنوا بعد ذلك حملة شعواء ضد أى معلم من معالم العروبة والإسلام فأقروا الحروف اللاتينية فكانت هى الحروف الرسمية للغة الصومالية وألغيت العربية.

وأعلن (سياد برى) رئيس حكومة العسكر أن «الاشتراكية التى اعتنقتها الحكومة الصومالية ليست اشتراكية إسلامية أو عربية أو افريقية بل هى اشتراكية علمية».

وأصدر برى فى سنة ١٩٧٢ مرسوماً بهدم جميع المدارس القرآنية وشن الحملات الواسعة ضد العناصر الإسلامية من العلماء والمثقفين والطلاب.

وبلغت الأمور ذروتها عندما أعلن فى سنة ١٩٧٥ هجومه على القرآن الكريم والقيم الإسلامية والعلماء فقال صراحة : «كنا فيما مضى نسمع عن أقوال تقول الربع والثلث والخمس والسدس فإننا نقول ان ذلك لا وجود له بعد اليوم.. الولد والبنت متساويان فى الإرث»!!.

ثورة المساجد

لقد أصاب الذهول كل المسلمين فى الصومال والعالم الإسلامى فكانت ثورة العلماء فيما عرف بعد ذلك (بثورة المساجد) فامتلأت الساحات أمام مسجد «المقام» حيث قام الشيخ (أحمد بن الشيخ محمد بن حاج عثمان) وبدأ بتفنيد مزاعم برى وبعدها تتابعت الخطب من العلماء ولم يخرج الناس من المسجد حتى فرغ العلماء من خطبهم.. فقامت بعدها قوات الشرطة باعتقال العشرات من الأئمة والمصلين وزجت بالآلاف من المدن الكبرى الأخرى فى السجون وهم يرددون: (الله أكبر.. لا إله إلا الله).

واندلع القتال فى شوارع الصومال بين الشعب المسلم وقوات الطاغية.

وفى يوم الأحد (١٩ يناير) أصدرت محكمة أمن الدولة حكمها على أربعة من العلماء بالإعدام رمياً بالرصاص.

وظل الوضع على هذا الحال من الاضطراب والتحفز حتى سقط طاغية الصومال (سياد برى) بخروجه من الحكم.

ميراث غير شرعى

إلا أن الأوضاع لم تؤل إلى العلماء والحركة الإسلامية التى أسقطت حكومة سياد برى الطاغية ولكن ظل الصراع على السلطة بين أحزاب ليس لها ثقل ولا تعبر عن مجموع الشعب الصومالى فكان حزب المؤتمر الصومالى الموحد والجبهة الوطنية



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٣

لتحرير الصومال (أبشر) S.S.D.F والحركة الوطنية الصومالية وجيش تحرير الصومال (S L A) فكان صراع هذه الأحزاب ـ التي لا تعبر عن شعب الصومال ـ على السلطة في وقت يتعرض فيه الشعب الصومالي لنكبة غذائية وصحية خطيرة.. أما الحركة الإسلامية فقد آثرت أن تكون بعيدة عن الصراع على السلطة في وقت يتعرض فيه الصومال والشعب الصومالي للفناء.. فقد أعلنت ذلك الحركة الإسلامية في الصومال (الإخوان المسلمون) في بيان لها حول الصراع في الصومال مؤكدة بأن مهمتها في الوقت الحاضر هو إنقاذ الشعب المسلم ـ الذي يعد حائط صد أمام مؤامرات المتربصين من الأعداء.

والآن لم يعد شيء في الصومال يتصارع عليه المتنافسون على الحكم.. لم تعد هناك بنية أساسية.. لم تعد هناك مواقع أو منشآت استراتيجية في الصومال.. بل لم تعد هناك عاصمة أو صومال بدون مبالغة.. الشعب المسلم يموت جوعاً والأحزاب تتصارع.. الشعب لا يجد الطعام ويواجه مصيره المحتوم والسلاح يدخل إلى الصومال من أين؟.. لا ندري!! حتى يظل الصومال مقهوراً وحتى تسنح الفرصة لمن يصيدون في الماء العكر..

يا مسلمون أنقذوا الصومال قبل أن تضيع من أيديكم.

المصدر : الحقائق الإسلامية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

الصومال بلد المليون شريد

* السفير الأمريكى السابق فى الصومال هو الآن المبعوث الشخصى للرئيس الأمريكى لجمع الفصائل على المائدة الأمريكية.

- مهدى وعيديد يرحبان بالأمريكان بعد أن أذلا شعب الصومال
- أصابع الاتهام فى البوسنة والهرسك والعراق والصومال تشير إلى أمريكا

بقلم : عبدالمنعم سليم جبارة

خلال أيام قلائل تمت الموافقة من قبل الأمم المتحدة ومجلس أمنها على الطلب الامريكى بإرسال قوات أمريكية إلى الصومال تحت ستار توصيل الطعام والدواء إلى الصوماليين صرعى المجاعة والاقتتال الدائر بين الفئات الصومالية.

وتأتى الموافقة الدولية على الطلب الأمريكى وبهذه السرعة القياسية ملفتة للنظر فى وقت تتفاعل وتتأزم قضايا أخرى على شاكل القضية الصومالية بل أشد منها بؤسا ومع غض الطرف الأمريكى والأوروبى عنها أمرا ملفتا للنظر بل داعيا لطرح العديد من الاحتمالات والقضايا التى تعززها كثير من الشواهد والدلائل.

***

فبصرف النظر عن موقف وسلوك الأمم المتحدة ومجلس أمنها وأمينها العام بطرس غالى قد صار معروفا بل مفضوحا ـ فقد بانت لاتعدو اللعبة فى يد الولايات المتحدة الامريكية تلعب بها كيفما شاءت وتتحرك من خلالها على أى ساحة



المصدر : الحقائق الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

شا ءت فإن الموقف الأمريكى نفسه صار يزداد شعورا فى الكشف عن النوايا والكشف عن التوجهات والاتجاهات.. حتى وإن حاول التدثر تحت عباءة أو خلف ستار الأمل والآمال فى

إنقاذ الجوعى وإسعاف المرضى، وتوصيل الضروريات للأطفال ولقد أعلن الرئيس الأمريكى بوش فى بداية الأمر أن القوات الأمريكية إلى الصومال لن يطول مكثها على أرض الصومال وأن هى إلا أيام تستقر فيها الاوضاع وتصل النجدات إلى المحتاجين، ثم يبدأ الانسحاب.. بل قالت مصادر أمريكية أن الانسحاب الأمريكى يبدأ مع العشرين من يناير القادم وقال مسئولون أمريكيون أن أمريكا تحترم استقلال ووحدة الصومال ورغبة أهله فى اختيار نظامهم وأوضاعهم وأنه لن يكون هناك أى نشاط أمريكى فى مجال نزع السلاح من الفئات المتصارعة أو فى مجال التحرك لفرض وضع خاص على الصومال.. فالمهمة إنسانية ولن تعدو إطارها الإنسانى.

إلا أنه لم يمر أيام إلا وأعلنت بعض جهات أمريكية مسئولة أن المهمة الأمريكية فى الصومال ربما تعدت مارس القادم.. ثم عادت لتقول انها تعمل على أن تكون المهمة فى أسرع وقت دون تحديد لمواعيد أو تواريخ للانسحاب والعودة إلى الولايات المتحدة نفسها.

وتوسع نشاط السفير الأمريكى السابق فى الصومال وهو الآن يمثل المبعوث الشخصى للرئيس الأمريكى لتسجيل مهام نزع السلاح... وتجميع زعامات الصومال المختلفة على مائدة أمريكية. والتلويح باستخدام القوة فى سبيل إجاز المهام وعلى



المصدر : المختار الاسلامى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

الطريقة الأمريكية فى الخليج وبعد أن بصمت الأمم المتحدة على المطلب أو المقترح الأمريكى بإرسال قوات أمريكية اتصل الرئيس الامريكى برؤساء كثيرين على الساحة العامة من بينهم رؤساء العرب والمسلمين طالبا منهم مؤازرة الولايات المتحدة بأعداد من قواتها لتكون ضمن القوة الأمريكية التى تتحرك تحت أعلام الأمم المتحدة وبقيادة الولايات المتحدة.

***

وعلى الطريقة العربية والإسلامية العصرية كانت الاستجابة.. وفى أيام قلائل كان التنفيذ فقد بدأت طلائع هذه القوات تتوافد لتصل تحت القيادة الأمريكية وتحت شعارات ورايات الامم المتحدة مع أن أزمة الصومال أو محنة الصومال قد امتدت لما يقترب من العامين والصومال على مرأى ومرسى من دول عربية وإسلامية كثيرة فلم يتحرك هذا أو ذاك، ولم يسمع لصيحات المحتاجين والجوعى والمرضى هذه العاصمة أو تلك، ولم تستجب لصرخات العاجزين هذه الدولة أو تلك، بل أصم الجميع الأذان... حتى أن دور الجامعة العربية لم يتعدى إرسال ١٥٠ ألف دولار للصوماليين المساكين.. أما المؤتمر الإسلامى فلا دور له ولا وجود له على ساحة الأزمة الصومالية أو المحنة الصومالية.. ليس ثمة اجتماع على مستوى القمة للبحث فى مصير وطن وشعب وشطر من أمة.. وليس ثمة أجهزة "المؤتمر" تنهض برسالة العون والنجدة.. لآلاف الصرعى يوميا تحت وطأة الجوع والمرض والحرمان...

ولايضع ألوف من عسكر النظم الحاكمة فى عالمنا العربى والإسلامى وهم ألوف وألوف نزلوا من خلال قرار جرئ إلى سواحل الصومال يعيدون فيه الأمن ويوفرون فى ربوعه

الاستقرار ويضربون على أيدى العابثين من المرتزقة..

ولكن القوم تحركوا خلال أيام ليعلنوا الموافقة على المشاركة فى قوات الأمم المتحدة أو مع القوات الأمريكية وتحت القيادة أو العلم الأمريكى.. ألا يلفت ذلك النظر.. ويوجع الأذهان ويفطر القلوب؟

***

والأعجب من كل ذلك أن شاور وضرغام اللذين تناحرا لشهور طوال بل ما يقرب من العامين ورفضا اللقاء لبحث أزمة الصوماليين الشعب والديار.. وأشهرا الحراب فى مقديشيو وكل مدن الصومال ضد بعضها البعض، وتبادلا اتهامات الخيانة والتآمر والقفز على السلطة وسلب الحقوق..

نجدهما قبل إنزال القوات الأمريكية قد أعلنا موافقتهما على هذا الإنزال وبعد نزولها وافقا على اللقاء على مائدة المبعوث الأمريكى وفى بارجة فرنسية... فى عرض البحر.. ربما على سبيل النزهة أو المتعة... فكل ما هو تحت مظلة الغرباء أو فوق بوارجهم وأسنة رماحهم مقبول.. ومرغوب..

أليس من حقنا أن نتساءل.. اذا دفع مأفون غبى أحمق



وكل مدن الصومال ضد بعضها البعض، وتبادلا اتهامات الخيانة والتآمر والقفز على السلطة وسلب الحقوق..

نجدهما قبل إنزال القوات الأمريكية قد أعلنا موافقتهما على هذا الإنزال وبعد نزولها اتفقا على اللقاء على مائدة المبعوث الأمريكى وفى بارجة حربية... فى عرض البحر.. ربما على سبيل النزهة أو المتعة.. فكل ما هو تحت مظلة الغرباء أو فوق بوارجهم وأسنة رماحهم مقبول.. ومرغوب..

أليس من حقنا أن نتساءل.. اذا دفع مأفون غبى أحمق للبطش بشعب أعزل وتهديدا منه من خلال غزوة مثلها مثل صدام حسين مع الكويت.. الا يفتح ذلك الباب أمام الاستنجاد بقوة تحمى وتردع.. وتصبح مطلوبة ومرغوبة بعد أن كانت منبوذة ومكروهة بالأمس؟

وإذا دفع أحمقان كعيديد ومهدى.. شاور وضرغام الصومال للاقتتال والإعراض عن كل صرخة استغاثة أو صرخة تحذر بالخطر أو صرخة تنادى بلم الصف والشمل... وأكدوا علنا أن السلاح وحده هو سبيلهما للتعامل على أرض الصومال... ووسيلتهما فى إنهاء المشاكل والأوضاع والأوجاع... ثم نجدهما فجأة وبعد الإنزال على شواطئ بلادهما وفى أعقابه يعلنان الترحيب بالقادمين.. والحفاوة



المصدر : المستقبل الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

بالوافدين والاستعداد للقاء تحت المظلة... ألا يفتح ذلك الباب للقول... بأنه من الوارد أن يدفع أحمقان الى الصراع على أرض الأبرياء سيكون المبرر جاهزا ومكفولا للرئيس بوش ليطلب ارسال قوة أمريكية للصومال.. لإعادة الأوضاع وكفالة حق الجوعى والمرضى؟!!

ثم ألا يدفع ذلك كله إلى القول أو الاستنتاج بأن ما يجرى على أرض الصومال وما جرى على أرض العراق والكويت وعلى ساحة الخليج ومايجرى على أرض البوسنة ـ ومن خلال هذه المشاهد وتلك التساؤلات يشيرا إلى أمريكا بأصابع الاتهام...

ويضع فوق رؤس المشاركين من العرب والمسلمين علامات الاستفهام ولتدفع الشعوب الثمن... ولتجنى واشنطن وحدها الثمر... وليعلن بوش وكلينتون أن القرن الواحد والعشرين هذا الآخر قرن أمريكى ترتفع فيه الرايات الأمريكية.. فوق الخليج والصومال.. وغير الخليج والصومال ليستظل كثيرون ... كثيرون..

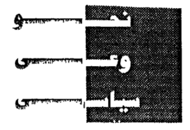
* * *



المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



درس الصومال

- سوء الحكم والادارة هو السبب فى المجاعات وليس فقر البلاد.
- الأمم المتحدة هى العصا الغليظة التى تضرب بها أمريكا والدول الغنية بلدان العالم الثالث.
- الغرب لقن صدام درساً وعلمه أنه عبد وليس صديق.



المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ٤ يناير 1993

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : د. فهمي الشناوي

هل تعلم أن أفريقيا هذه، قارة غنية، وغنية جدا . لقد انفق محمد على على هذه الامبراطورية كلها وعلى اكتشاف منابع النيل وعلى تمدين وسط أفريقيا من خيرات هذه القارة ذاتها ولقد انفقت خيرات هذه القارة على الفتوحات الإسلامية كلها من مصر إلى جبل طارق، ولقد كونت بريطانيا أيام الامبراطورية التى لا تغرب عنها الشمس ثرواتها من هذه القارة ومن الهند، وكونت بلجيكا كل ثرواتها من الكونغو، وكذلك البرتغال كونت ثروتها من مستعمرات لها فى أفريقيا وحاليا حكومة جنوب أفريقيا رغم عنصريتها ضد السود تعطى انتاجا يفوق باقى كل أفريقيا .

اذن ما الذى دهاها حتى تصل المجاعة فى الصومال إلى درجة عجز الجائع عن مجرد المشى إلى مركز توزيع المعونات الغذائية بل يعجز عن مجرد بلع قطعة الطعام، ويعجز عن مجرد دفن موتى المجاعة، وقد اقتربت الأوضاع من مثل هذا فى أثيوبيا وزائير ومالاوى وغانا وليبريا .

السبب فى هذا هو سوء الادارة أو سوء الحكم وليس فقر البلاد . يقال أن سياد



المصدر : ...الشعب الإسلامي...

التاريخ : ...٧ فبراير ١٩٩٣...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برى أخذ معه ذهبا وأموالا قيمتها ٦٠ مليار دولار وهو يهرب. ومن ليس فاسدا من أمثال سياد برى فهو طاغية مستبد حتى رأينا بوكاسا يأكل شعبه فى الوقت الذى يبنى قصورا من الذهب ويعتبر نفسه امبراطورا ويطلب من المجتمع الدولى أن يعامله على هذا الأساس. وهناك عشرات غيره أمثال موبوتو وغيره وغيره. والغريب أن كل كفاءة هؤلاء الحكام هو التسلط على شعوبهم لدرجة قتلها.

ولقد بدأ بعضهم يلعب لعبة جديدة، استعمل موضة التعددية الحزبية والديمقراطية والانتخابات وادعاء سيادة القانون الخ الخ حتى يمكث فى الحكم لينهل منه ويمتص دماء شعبه بطريقة "شرعية" وبصورة مزوقة. وكأنهم درسوا خيبة سياد برى وخيبة موبوتو وغيرهم وغيرهم. واكتشفوا أن السر كله يكمن فى حكاية التعددية الحزبية هذه.

والغرب يراقب وينظر ويضحك فى كمه. فأفريقيا سوف تقع مرة أخرى فى يده بالكامل وباستغاثة من أهل أفريقيا أنفسهم ضد حكامهم. وبدأ الغرب يرسل الحساء والدقيق ثم المبشرين ثم السياسيين إلى القرن الأفريقى. وبدأت اسرائيل تفتح للغرب الباب بإعادة الاعتراف الأفريقى بإسرائيل واستخدام أفريقيا للخبراء الإسرائيليين فى كل المجالات. متعظين بالدرس الذى ضربته إسرائيل يوم أن أرسلت فريقا بالجو أنقذ أسرى لها من كمبالا أيام عيدى أمين وعاد الفريق ناجحا وسالما فى جوف الليل.... ما أهون غزو أفريقيا من جديد.

فصيل صومالي يتحدى القوات المتعددة ويرفض تسليم أسلحته

مقديشو - القاهرة - وكالات الانباء: قالت مصادر الامم المتحدة في الصومال امس ان احد الفصائل الصومالية المسلحة رفض الانصياع لاوامر قوة العمل التي تقودها الولايات المتحدة بوضع اسلحته الثقيلة في المنطقة المتفق عليها.

واوضحت المصادر ان الفصيل الرافض هو الذي يتزعمه الجنرال محمد سعيد حرسي صهر الرئيس السابق محمد سياد بري الملقب بالجنرال مورقن وهو اكثر زعماء الميليشيات الصومالية تعنتا في مقاومة اوامر القوة متعددة الجنسيات التي ارسلت لحماية امدادات اغاثة الجوعى.

وكانت القوات الامريكية قد استخدمت اكثر من مرة طائرات الهليكوبتر العسكرية من طراز كوبرا لتدمير شاحنات مورقن المدججة بالسلاح والتي رفضت اطاعة الاوامر واندفعت في اتجاه ميناء كسمايو الاستراتيجي الواقع في الجنوب الصومالي.

وقال فاروق مولوي المتحدث باسم الامم المتحدة للصحافيين ان أوامر صدرت لمورقن بنقل قواته الى معسكر معترف به بحلول الساعة 3.00 من بعد ظهر امس الاول. ولكنه لم يبدأ التحرك مع حلول الموعد. واضاف ليس لدي معلومات سوى انكم تذكرون ما حدث من قبل.

وكان معظم قادة الميليشيات الصومالية قد التزموا بالاوامر ووضعوا اسلحتهم الثقيلة في مناطق متفق عليها مع قوة «اعادة الامل» التي تشارك فيها 23 دولة على الرغم من ان هذه القوة ما زالت تكتشف بصورة شبه يومية مخزونات ضخمة من الاسلحة والذخيرة المخبأة.

وفي مقديشو بدات وكالات الاغاثة في توزيع أطعمة غير مطهية على الجوعى في العاصمة امس وهو أسلوب لاطعام الجوعى ثبت استحالة تطبيقه في ظل الفوضى التي كانت سائدة في الصومال في العام الماضي.

ووصلت شاحنات من وكالة «كير» الامريكية للاغاثة في قافلة الى 31 نقطة توزيع حول مقديشو في حماية الجنود الدوليين. ووزعت الاطعمة على الناس الجوعى الذين كانوا في الانتظار ولم ترد انباء فورية عن وقوع اضطرابات. وكانت عمليات توزيع الطعام غير المطهي في العام الماضي قد شهدت فوضى شديدة تطورت الى معارك بين الحشود من اجل الحصول على الطعام. مما استدعى وكالات الاغاثة الى العدول عن الفكرة واستبدالها بتقديم الطعام المطهي حتى امس.

وفي القاهرة اجتمع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع عبدالله شيخ اسماعيل وزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية وبحثا الاوضاع في الصومال والجهود المبذولة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في شهر مارس (آذار) المقبل.

وصرح اسماعيل عقب الاجتماع بان الصوماليين يريدون ان يكون للعرب دور نشيط وفعال في الساحة الصومالية لتحقيق الأمن والاستقرار للشعب الصومالي. وقال ان القوات الدولية قامت بدور في اعادة الاستقرار للصومال.

قال شهود عيان ان مشاة البحرية الامريكيين استخدموا امس طائرات هليكوبتر حربية في اشتباك مع مسلحين اطلقوا النيران عليهم خارج العاصمة الصومالية مباشرة.

وأكد المصور دان الدون لوكالة رويتر «ان قطاع طرق صوماليين اطلقوا قذيفة صاروخية على وحدة من مشاة البحرية الامريكية كانت تقوم بدورية شمال غربي مقديشو».

وقال احد ضباط الوحدة الامريكية «اننا استدعينا طائرتي هليكوبتر حربيتين اطلقتا النيران على قطاع الطرق الذين اخرجوا من الادغال الى الطريق المجاور».

والقي القبض على 7 من قطاع الطرق بعضهم كان مسلحا ببنادق من طراز كلاشينكوف وواحد منهم بمدفع «أر بي جي» والآن يخضعون للاستجواب.

ووفقا لرواية شهود العيان فان بعض قطاع الطرق اصيب بجروح خفيفة في الوجه. وأما احد ضباط البحرية الامريكية فقد قال انه ليس لديه تقارير مؤكدة حول عدد الضحايا في الجانبين.

٦٤٦



قتال ضار في مقديشو والاميركيون قوات فصل

□ لندن - من يوسف خازم:

■ تجددت المعارك الضارية بين قبيلتين متنافستين في منطقة «الخط الاخضر» الذي كان يفصل شطري العاصمة الصومالية مقديشو، وسقط حتى مساء امس ١٥ قتيلاً وعشرات الجرحى نتيجة الاشتباكات التي بدأت ليل الجمعة - السبت. في غضون ذلك كانت عناصر من مشاة البحرية الاميركية تحاول الفصل بين المتقاتلين.

الى جانب هذا التصعيد الامني في مقديشو، اكد الناطق باسم القوات الاميركية في الصومال الكولونيل فريد بيك ان صهر الرئيس الصومالي المخلوع محمد سياد بري الجنرال محمد سعيد حرسي الملقب بـ «مورغان» التزم امس تنفيذ اوامر قيادة عملية «اعادة الامل» الاميركية في الصومال القاضية بسحب قواته من مناطق قريبة من كيسمايو عاصمة جنوب البلاد وتسليم السلاح الثقيل بعد ما كان رفض الاوامر اول من امس.

وكانت مصادر عسكرية في عملية «اعادة الامل» اكدت لـ

«الحياة» استعداد القوات المتعددة الجنسية لـ «الاجهاز على قوات مورغان في اي وقت في حال عدم انصياعه للأوامر الاميركية».

وقالت مصادر عدة من منظمات اغاثة دولية من مقديشو امس، ان العاصمة الصومالية تعيش منذ ليل الجمعة - السبت اجواء المعارك الضارية التي اعتادتها خلال العامين الماضيين قبل وصول القوات المتعددة الجنسية الى المدينة في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واوضح مدير العمليات في اللجنة الدولية للصليب الاحمر غريغوري تافرنر «ان الاتفاق الذي وقعه طرفا النزاع الرئيسيان في مقديشو الرئيس الموقت علي مهدي محمد ورئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد في ١١ كانون الاول الماضي نص على فتح المعابر بين شطري العاصمة، لكن الاتفاق لم يتطرق الى التفاصيل العملية، وادى ذلك الى نزاعات بين القبائل التي تقطن تلك المنطقة».

وأكدت مصادر في منظمة «كير» الانسانية الاميركية لـ «الحياة» ان مجموعة كبيرة من قبيلة هوية فرع مرور سدي الموالية للرئيس علي مهدي كانت اجبرت منذ نحو ستة اشهر على ترك منازلها في جنوب مقديشو على «الخط الاخضر» حيث يسيطر الجنرال عيديد.

وتابعت المصادر نفسها ان «هذه المجموعة عادت مساء الجمعة من الشطر الشمالي للعاصمة الى منازلها لكنها اصطدمت بعناصر من قبيلة هوية فرع هبرجدر الموالية للجنرال عيديد التي رفضت تسليم المنازل الى اصحابها، وادى ذلك الى معارك ضارية حولت ليل المدينة الى نهار واعادتنا الى اجواء المعارك القديمة».

وعلمت «الحياة» ان لجنة كانت تالفت برعاية مبعوث الرئيس الاميركي الى الصومال السفير روبرت اوكلي لمعالجة مثل هذه المشاكل نجحت ظهر امس في عقد لقاء بين ممثلين للقبيلتين لانهاء النزاع سلماً، لكن القتال ازداد ضراوة مساء. والتزمت القوات الاميركية الحياد، لكنها كانت في وضع استنفار حول مواقع القتال، فيما واصلت لجنة اخرى من قيادة القوات المتعددة الجنسية ومن الامم المتحدة الاتصال بكل من الجنرال عيديد والرئيس علي مهدي لتطويق الازمة.

من جهة اخرى، اكد الكولونيل بيك ان الجنرال مورغان الذي كان يرفض حتى مساء الجمعة تسليم السلاح الثقيل، اجتمع امس مع مسؤولين اميركيين في احد المواقع التي يحتلها في جنوب الصومال، ووافق على التزام وقف النار وسحب قواته مسافة ٨٠ ميلاً من ميناء كيسمايو.

وكان الناطق باسم الأمم المتحدة في الصومال فاروق مولوي قال لـ «الحياة» من مقديشو ان القيادة الأميركية لعملية «اعادة الأمل» طلبت من الجنرال مورغان «سحب قواته وتسليم السلاح الثقيل في مهلة اقصاها الساعة الثالثة من بعد ظهر أول من امس الجمعة (...) لكن حتى الآن لم يكن (مورغان) حرك سلاحه الثقيل. رافضاً بذلك تنفيذ الأوامر» الصادرة عن القيادة الأميركية.

من جهة اخرى (رويتر) قال شهود عيان ان مشاة البحرية الاميركية استخدموا امس طائرات هليكوبتر حربية في اشتباك مع مسلحين اطلقوا النار على القوات الاميركية على مشارف العاصمة الصومالية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

عشرات القتلى ضحية معارك استخدمت فيها الحراب السامة

وساطة اميركية تنهي قتالاً قبلياً في الصومال

□ لندن - من يوسف خازم:

■ خفت حدة القتال في مقديشو، امس، بين فرعي قبيلة هوية الصومالية بعد معارك استخدم فيها المتقاتلون السهام والحراب السامة والسكاكين اضافة الى الاسلحة الآلية الخفيفة. ويذكر ان القتال اندلع بين ابناء الفرعين منذ الجمعة الماضي.

واكدت مصادر صومالية، واخرى في منظمات اغاثة دولية في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقديشو، ان عشرات القتلى سقطوا ضحية هذه المعارك قبل ان تخف حدتها ليل امس اثر نجاح وساطة كان يجريها وفد رسمي من وزارة الخارجية الاميركية بين المتنازعين منذ اول من امس.

وكانت المعارك اندلعت بين فرع هبر جدر - سعد من قبيلة هوية الموالي لرئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد، وفرع مرور سدي من القبيلة نفسها الموالي للرئيس الموقت علي مهدي محمد، عندما حاولت مجموعة من فرع مرور سدي استعادة منازلها في الشطر الجنوبي من العاصمة ليل الجمعة - السبت، فاصطدمت مع انصار الجنرال عيديد الذين رفضوا السماح لها بذلك.

واكدت مصادر من الامم المتحدة في مقديشو لـ «الحياة» امس ان الوساطة الاميركية نجحت اخيراً ليل امس في فرض وقف اطلاق النار، وان اكثر من ٦٠٠ مواطن من مرور سدي عبروا الشطر الشمالي من العاصمة الى منازلهم في الشطر الجنوبي في حراسة قوات المارينز التي رافقتهم خلال انتقالهم، فيما كانت طائرات الهليكوبتر الاميركية تحلق فوق المنطقة. واضافت المصادر ان القوات الاميركية ستقيم مواقع ثابتة في المنطقة الى حين تسلم قوات من الامم المتحدة هذه المواقع لضمان سلامة افراد قبيلة مرور سدي. لكن مصادر في منظمات الاغاثة الدولية في مقديشو لم تستبعد احتمال تجدد المعارك بين القبيلتين.

من جهة اخرى، قال ناطق باسم «الجبهة الوطنية الصومالية» ان قوات الجنرال عيديد شنت هجوماً على مواقعها في مدينة بالنبل في وسط الصومال، وان ١٥ شخصاً من قبيلة مريحان التي ينتمي اليها الرئيس المخلوع محمد سياد بري قتلوا خلال الهجوم واصيب اكثر من ٣٠ آخرين بجروح.

الى ذلك، انتقد السفير الصومالي السابق لدى فرنسا الدكتور محمد سعيد سمنتر الدور الاميركي في عملية «اعادة الامل» واتهم القيادة الاميركية للعملية بمحاولة «الظهور اعلامياً كمنقذ للشعب الصومالي، في حين لا يزال مئات من الصوماليين يموتون يومياً في مناطق عدة من جنوب الصومال مثل غدو وبارديرا والقرى المحيطة بمدينة كيسمايو». واضاف ان حجم القوات المتعددة الجنسية التي وصلت حتى الآن الى الصومال لا يعكس في شكل جيد المهمة التي اتت من اجلها. وطالب القوات الاميركية بالاسراع في مرافقة قوافل الاغاثة الى مناطق في جنوب الصومال لم تصل اليها اي معونات منذ اكثر من عامين.

من جهة اخرى (رويتر) ذكرت الامم المتحدة امس ان طفلاً لقي مصرعه تحت اقدام اناس كانوا يتدافعون للحصول على مساعدات غذائية قرب مقديشو.

وقال فاروق مولوي الناطق باسم الامم المتحدة في الصومال ان الحادث وقع السبت في احد المعسكرات التي يبلغ عددها ٣١ معسكراً حول مقديشو حيث وضعت منظمات الاغاثة نظاماً جديداً لتوزيع الغذاء.

ولم يذكر مولوي اي تفاصيل في شأن الطفل لكنه قال ان النظام الجديد الذي امكن تنفيذه في وجود قوة عسكرية تشترك فيها قوات من ٢٣ دولة اثبت نجاحه على رغم حصول هذا الحادث.

وكانت جرت محاولات لتوزيع اطعمة غير مطهية في ذروة الحرب الاهلية والمجاعة في الصومال لكنها توقفت بسبب التدافع الشديد والهجمات التي شنها مسلحون على الجوعى لنهب طعامهم.

ويعتمد نحو ١٠٠ الف شخص حتى امس السبت في العاصمة على الطعام المطهي الذي تقدمه وكالات الاغاثة.



المصدر : 

التاريخ : فبراير ١٩٩٣

□ بسبب الصراع على المساكن :

تجدد المعارك فى العاصمة الصومالية مقديشو

مصرع ٦ أشخاص نتيجة انفجار أحد الالغام

مقديشو ـ وكالات الانباء ـ تجددت امس الاشتباكات فى العاصمة الصومالية مقديشو بين انصار الرئيس المؤقت على مهدى محمد والجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد نتيجة خلاف حول المساكن .

واشار راديو صوت امريكا الى ان القتال اندلع عندما حاول انصار على مهدى استرداد منازلهم فى المنطقة الخاضعة لسيطرة قوات فارح عيديد وانه اسفر عن مقتل شخص واحد واصابة عدد آخر بجراح .

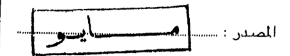
واوضح الراديو ان نحو ١٠٠ من جنود مشاة البحرية الامريكية « المارينز » اتخذوا مواقعهم بالقرب من موقع القتال ولكنهم لم يتدخلوا فيه .

يأتى هذا فيما يهاجم مسلحون صوماليون القوات الامريكية فى الصومال ولكن الهجوم لم يسفر عن وقوع اصابات فى صفوف القوات الامريكية بينما تم اعتقال ٥ صوماليين فى اعقاب هذا الهجوم .

وعلى صعيد آخر اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم فى انفجار لغم بشاحنتهم اثناء سيرها فى شمالى البلاد .

وقالت اللجنة ان اللغم انفجر اسفل العربة لدى مرورها على طريق بالقرب من « لاس كانود » على بعد ٧٠٠ كيلو متر شمالى مقديشو وان ثلاثة من بين القتلى الستة يعملون مع الصليب الاحمر فيما اصيب ثلاثة ركاب بجراح .



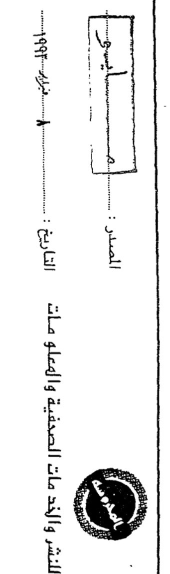
المصدر : 

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن المتوقع ان تتضمن الخطط استمرار اشتراك بعض الدول مثل فرنسا وايطاليا ، هذا بالاضافة الى ثمانى عشرة دولة اخرى متواجدة برجالها الذين يربو عددهم على ثمانية آلاف والذى من المنتظر ان يزيد عددهم ليصل الاجمالى الى ١٥ الف جندى وان يبقى هذا الحشد الضخم ملتزما تحت قيادة الامم المتحدة ، مع التواجد المستمر للفرق الامريكية كما قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز ان هذا التواجد يساعد ويشجع استمرار الاشتراك الفرنسى والايطالى فى هذه القوات .

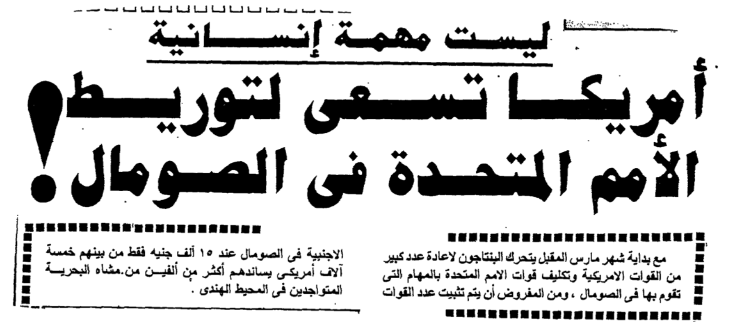
ولكن الى متى سيستمر هذا التواجد ؟ تقول وزارة الدفاع الامريكية انه قد يستمر لشهور عديدة حتى تصبح عملية توزيع المعونات فى غير حاجة لأية ضمانات ويصبح الموقف السياسى مستقرا بصورة منطقية ولهذا فانه من المحتمل ان يزيد عدد هذه الأشهر وهو الامر الذى يضع الامم المتحدة فى اختبار صعب على مستويين . الاول وهو مجهول ويرتبط بنجاح الوساطة القائمة الآن للتوصل الى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية ويبدو ان بعض سادة الحرب يرغبون فى الوقوف مع الولايات المتحدة الامريكية ومنحها ثقتهم ونزع الشرعية عن دور المنظمة الدولية فى البحث عن السلام وهؤلاء على راسهم الجنرال فرح عيديد . والمستوى الثانى وهو مجهول ايضا وخاص بمستوى التسليح وقواعد سلوك هذه القوات تحت قيادة الامم المتحدة وهل هما قابلان للتحكم من جانب المنظمة الدولية ام ان هذه القوات سيكون لها حرية الحركة دون الرضوخ للقيادة الدولية وهنا ايضا يتم التلاعب بمصداقية الامم المتحدة فى الوقت الذى لم يتضح فيه حقيقة هامة وهى ان القوات الامريكية ستصل ولأول مرة تحت قيادة غير امريكية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٣



ليست مهمة إنسانية

أمريكا تسعى لتوريط الأمم المتحدة فى الصومال!

مع بداية شهر مارس المقبل يتحرك البنتاجون لاعادة عدد كبير من القوات الامريكية وتكليف قوات الامم المتحدة بالمهام التى تقوم بها فى الصومال ، ومن المفروض أن يتم تثبيت عدد القوات الاجنبية فى الصومال عند ١٥ ألف جنيه فقط من بينهم خمسة آلاف أمريكى يساندهم أكثر من ألفين من.مشاه البحرية المتواجدين فى المحيط الهندى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٨ شباط ١٩٩٢

حالة صومالية في زائير

■ منذ عامين تقريبا والهزات الاجتماعية السياسية ذات المنشأ الاقتصادي تضرب من حين لآخر الساحة الداخلية في زائير، البلد الافريقي الغني بالمعادن، خصوصا باحتياطيه الاستراتيجي من النحاس والكوبالت مما جعله عرضة لتجاذبات اقليمية ودولية وتدخلات اجنبية مستمرة.

وقد استظلت هذه التدخلات بموجة التغيير نحو الديمقراطية في افريقيا، فضغطت الدول الغربية، وفي مقدمها فرنسا وبلجيكا الدولتان اللتان استعمرتا زائير سابقا، على الرئيس موبوتو لإشراك المعارضة في الحكم، وكذلك الولايات المتحدة التي ضغطت على البنك الدولي وصندوق النقد التابع له لإيقاف المساعدات الاقتصادية الى هذا البلد الافريقي، لكن موبوتو راح يناور ويتهرب من احداث اي تحولات تنتقص من سلطته المطلقة ونفوذه المهيمن على جميع المجالات الامنية والسياسية والاجتماعية في البلاد.

ولم تجد الشركات الاجنبية التابعة للدول الغربية الا القوات المجوقلة في الجيش الزائيري، كأداة لتحريك البلبلة وهز كرسي الرئيس موبوتو، فحاولت مجموعات من هذه القوات في بداية العام الفائت القيام بانقلاب، فاحتلت الاذاعة وطلبت تدخلا خارجيا فرنسيا وبلجيكيا واميركيا لإحياء مؤتمر وطني يضم مختلف القوى السياسية للاتفاق على نظام سياسي جديد بعد ترحيل موبوتو لكن هذا الأخير سحق الانقلابيين.

وكان الرئيس الزائيري قد سمح بالتعددية الحزبية، لكن معظم الاحزاب التي نشأت ظلت تدور في فلك حزبه الحاكم. اما الاحزاب المعارضة التي تجمعت تحت لواء ما عرف بـ «الاتحاد المقدس»، فقد تمكن «موبوتو» من شقها وتأليبها على بعضها بجعل بعض زعمائها يتنافسون على ان يكون لهم خطوة لديه عندما راح يجري اتصالات معهم لاختيار واحد منهم لمنصب رئيس الوزراء.

الرئيس الزائيري نجح من خلال هذا الاسلوب المناور بالبقاء في منصبه بعد انتهاء ولايته لـ «تجنيب البلاد مزيدا من الفوضى» على حد تعبيره في الوقت الذي قام بتغيير اربعة رؤساء وزارة خلال العام الماضي وسط اجواء تكرار اضطرابات وتظاهرات شعبية اندلعت في مختلف المدن الزائيرية سقط فيها قتلى وجرحى، وهددت سلامة الرعايا الاجانب نتيجة اعمال السلب والنهب. وزادت الوضع الاقتصادي تدهورا وانهيارا حيث بلغ معدل التضخم السنوي ١٠ آلاف بالمئة وصار معظم الزائيريين يعيشون على وجبة نمطية واحدة يوميا هي ثمار «الفوفو» المتوافرة التي تشبه البطاطس.

عودة الاضطرابات الاسبوع الماضي والتي تحرك خلالها عسكريو القوات المجوقلة مجددا،

ادت لصدام مع القوات الحكومية اسفر عن اصابة رعايا اجانب بينهم السفير الفرنسي «فيليب برنار». وتحركت فرنسا وبلجيكا اللتان ارسلتا قواتهما لتكونا على اهبة التدخل مع عدد من الدول الاخرى في حال استصدار قرار دولي بذلك تحت مبرر ضبط الوضع الامني وإعادة الاستقرار على غرار ما حدث في «النموذج الصومالي» ■■



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

مصرع ٥ واصابة ٣ فى انفجار لغم شمال الصومال

القوات الايطالية تعتقل صوماليين من العصابات بمقديشو

مقديشو - وكالات الانباء - ذكر الصليب الاحمر الدولى امس ان ٥ اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم واصيب ٣ آخرون عندما اصطدمت السيارة التى كانوا يستقلونها بلغم بشمالى الصومال.

فى الوقت نفسه قتلت القوات الايطالية فى الصومال اثنين من افراد العصابات الصومالية المسلحة واسرت ثالثا فى تبادل لاطلاق النار بمقديشو.

وقال متحدث ايطالى ان القوات الايطالية هاجمت المسلحين بعد محاولتهم السطو على مجموعة من الصوماليين فى العاصمة.

من ناحية اخرى اجتمع مبعوث الامم المتحدة الى الصومال عصمت كتانى بالزعيمين الصوماليين محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد، وعلى مهدى محمد الرئيس المؤقت بهدف احياء المفاوضات الرامية الى الاعداد لمؤتمر المصالحة الصومالية المقرر عقده فى اديس ابابا فى ١٥ مارس المقبل، ويذكر ان الاشتباكات العنيفة تجددت اول امس بين انصار مهدى، وعيديد عبر شطرى مقديشو مما اسفر عن مصرع ٩ اشخاص على الاقل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ / ٢ / ٩٢

كينيا تطالب بنشر قوات للأمم المتحدة على حدودها مع الصومال

نيروبى ـ مقديشو ـ وكالات الانباء ـ دعا الرئيس الكينى دانيال اراب موى الى نشر قوات للامم المتحدة على طول حدود بلاده مع الصومال لمنع العصابات المسلحة من التسلل الى كينيا .

وقال موى ـ خلال اجتماعه امس مع ليندا تشوكر الوزيرة البريطانية للتنمية فيما وراء البحار ـ ان منطقة حدود بلاده مع الصومال تشهد اسوا اوضاع مالية فى القارة الافريقية ، مشيرا الى انه لابد من القوات الدولية لمنع المهاجرين المسلحين من التدفق على كينيا .

ومن ناحية اخرى ، لقى اثنان من المسلحين الصوماليين مصرعهما واصيب ثالث عندما دار اشتباك بينهم وبين عناصر القوات الايطالية المشاركة فى عملية استعادة الامل بالصومال . وقد

فتحت القوات الايطالية النيران على المسلحين حينما كانوا يحاولون سرقة عدد من المواطنين فى مقديشو ـ على حد قول وكالة « انسا » الايطالية ـ للانباء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٣

وباء الحصبة يفتك بمئات الصوماليين ولغم يقتل خمسة اشخاص في شمال البلاد

مقديشو : تحرك جديد للامم المتحدة لتنشيط المفاوضات بين المتنازعين

■ مقديشو، جنيف، لندن - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - اعلنت منظمة «يونسيف» التابعة للامم المتحدة امس ان وباء الحصبة يفتك بمئات من الاطفال الصوماليين اسبوعياً. وباشر المبعوث الخاص للمنظمة الدولية الى الصومال السفير عصمت كتاني تحركاً جديداً في مقديشو لتنشيط المفاوضات المعلقة بين الفصائل الصومالية المتنازعة.

الى جانب هذا التحرك، قتلت عناصر من القوة الايطالية في مقديشو قاطعيْ طريق واسرت آخر. واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مقتل خمسة اشخاص بينهم ثلاثة موظفين تابعين للجنة في انفجار لغم ارضي في شمال الصومال.

وقال الناطق باسم «يونسيف» في مقديشو ايان ماكلويد امس ان المنظمة الدولية وضعت برنامجاً لتحصين نحو ٧٥٠ الف طفل مهددين بالاصابة بوباء الحصبة الذي يفتك بمئات من الاطفال كل اسبوع.

واكد ان اكثر من ٧٥ الف طفل توفوا العام الماضي جراء اصابتهم بالحصبة، وان نحو ٩٥ الفاً آخرين توفوا بعدما جفت اجسادهم اثر تعرضهم لحالات اسهال حادة.

واوضح ان منظمة «يونسيف» اعدت خطة لتلقيح اكثر من ٧٥ الف طفل تحت سن الخامسة من داء الحصبة.

من جهة اخرى، التقى السفير كتاني زعيمي الحرب الرئيسيين في شطري العاصمة الصومالية بهدف تحريك المفاوضات المخصصة للاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية المقرر عقده في ١٥ آذار (مارس) المقبل في اديس ابابا.

والتقى كتاني السبت الماضي رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد واول من امس الاحد الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد. واجتاز كتاني الخط الاخضر الذي يفصل بين جنوب العاصمة وشمالها ليلتقي مهدي.

وتاتي هذه المحادثات بينما يعد الامين العام للامم المتحدة الدكتور. بطرس بطرس غالي تقريراً عن الوضع في الصومال من اجل نقل قيادة عملية «اعادة الامل» التي يتولاها الاميركيون الى قوة توضع تحت راية الامم المتحدة.

واكدت مصادر ديبلوماسية غربية عدة ان الولايات المتحدة تحض غالي على تعيين قيادة لهذه القوة بسرعة لتسلم هذه المهمة اثناء الفترة الانتقالية. وقال كتاني ليل الاحد - الاثنين: «لن افاجأ اذا اعلن تعيين هذه القيادة خلال اليومين المقبلين».

واضافت المصادر نفسها ان غالي يبحث حالياً عن جنرال يفضل ان يكون مسلماً ومن بلد مسلم و«يعرف كيف يقود». واوضحت هذه المصادر ان الاتراك الذين يشاركون في عملية «اعادة الامل» ابدوا اهتماماً بهذه المهمة.

وقال كتاني «خيبة املي كبيرة لعدم احراز تقدم في المفاوضات بين الصوماليين»، وانه طلب من عيديد وعلي مهدي ان يفعلا ما في وسعهما لتتمكن لجنة المصالحة الوطنية من الاجتماع في مقديشو كما هو مقرر.

واضاف «اوضحت لهما ايضا ما جرى في الامم المتحدة حيث جرت مشاورات مكثفة بين الدكتور غالي والاميركيين». واكد ان «نزع السلاح هو مفتاح الحل في الصومال»، وذكر امثلة على ذلك انغولا وكمبوديا حيث تعاني الامم المتحدة من صعوبات.

وقالت مصادر غربية ان دولاً عدة تشارك حالياً بقوات في عملية «اعادة الامل» مثل فرنسا وايطاليا وبلجيكا يمكن ان تشارك في المرحلة المقبلة شرط ان تحدد مهمة القوات المشاركة بدقة.

وقالت المصادر نفسها ان الاميركيين سيشاركون ايضا باربعة آلاف رجل لتامين العمليات اللوجستية وبـ «قوة تدخل» تتمركز قرب الصومال وبوسائل جوية اي طائرات ومروحيات.

وقال كتاني ان «قوة الامم المتحدة ستعمل في كل انحاء الصومال».

وكان المبعوث الخاص للامم المتحدة التقى السبت وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار البارونة ليندا تشوكر.

على الصعيد الامني، قال ناطق عسكري اميركي امس الاثنين ان جنوداً ايطاليين قتلوا بالرصاص اثنين من قطّاع الطرق الصوماليين واسروا ثالثاً في معارك بالاسلحة النارية في مقديشو.

وقال السارجنت بيري شامب ان الايطاليين هاجموا قطاع الطرق الذين كانوا يهمون بالسطو على مجموعة من الصوماليين في العاصمة خلال الليل.

من جهة اخرى، ذكر الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيار غوتييه ليل الاحد - الاثنين ان خمسة اشخاص بينهم ثلاثة موظفين من اللجنة قتلوا الجمعة بلغم ارضي في شمال الصومال قرب مدينة لاس عانوت.

وقال الناطق انه ليس هناك اي موظف اجنبي بين الضحايا. وفي مقر المنظمة في جنيف حيث وصل النبأ بعد ظهر الاحد بواسطة اللجنة الفرعية في هرغيسا لا تزال ملابسات هذا الحادث مجهولة.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٣

كينيا ترحب باقتراح بريطاني لنشر قوات على الحدود الصومالية

■ نيروبي، مقديشو - أ ف ب، رويتر - رحبت كينيا باقتراح بريطاني لنشر قوات من الأمم المتحدة على الحدود الصومالية - الكينية لتعزيز الأمن ووقف تسلل المسلحين من جنوب الصومال الى شمال كينيا. وامتنع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد عن حضور اجتماع مع القوات الاميركية في الصومال احتجاجاً على احتجازها احد قادة «التحالف» ساعات عدة عند أحد مداخل العاصمة الصومالية.

وقال الرئيس الكيني دانيال اراب موي في تصريحات بثتها اذاعة نيروبي الرسمية مساء اول من امس ان بلاده ترحب بنشر قوات تابعة للأمم المتحدة على الحدود مع الصومال وانها ستبدأ قريباً محادثات مع المنظمة الدولية في شأن نشر هذه القوات في الجانب الكيني من الحدود لوقف تسلل المسلحين.

وأدلى موي بهذه التصريحات عقب لقائه وزيرة الدولة البريطانية للتنمية البارونة ليندا تشوكر التي تزور كينيا منذ الجمعة الماضي.

وأكدت تشوكر للصحف الكينية انها قالت للرئيس موي ان «السبيل الوحيد لمعالجة مشكلة الأمن في شمال كينيا هو نشر قوات تابعة للأمم المتحدة».

وكانت كينيا رفضت السماح بنشر نحو ٧٥٠ من قوات الامم المتحدة على امتداد الحدود مع الصومال في اب (اغسطس) الماضي، غير انها بدأت أخيراً جهوداً لكسب تأييد بريطانيا في مساعيها لاعادة توطين اللاجئين.

من جهة اخرى اكد مسؤول عسكري اميركي في مقديشو ان الجنرال عيديد لم يحضر الاجتماع الذي طلب عقده «لمناقشة قضايا امنية وتقديم الشكر للقوات الدولية لاقامتها مدرسة في مقديشو». وأضاف ان الاجتماع انفض بسبب تغيب عيديد.

وكان الناطق العسكري الاميركي في الصومال الكولونيل فريد بيك اكد الاثنين ان القوات الاميركية اعتقلت الكولونيل عمر جيس حليف عيديد واطلقته بعد وقت قصير.

واوضح بيك ان جيس «اعتقل بالصدفة» خلال عملية لنزع السلاح وان قوة مسلحة اوقفت خلال قيامها باعمال الدورية بين مقديشو وبلدة أفغوي (٣٠ كيلومتراً غرب مقديشو) شاحنتين من طراز «تويوتا» تقلان ٣٢ شخصاً وفتشتهما. واضاف ان الجنود شاهدوا فوهة رشاش داخل احدى الشاحنتين وما لبثوا ان اكتشفوا كمية كبيرة من الاسلحة.

وأوضح ان الشاحنتين كانتا تنقلان بنادق هجومية ورشاشات وبنادق رشاشة «كلاشنيكوف» وقاذفة قنابل وقنابل. وتابع: «بعد اكتشاف الاسلحة اقتيد الاشخاص الـ ٣٢ للاستجواب. وتبين ان احدهم يدعى عمر جيس» زعيم «الجبهة الوطنية الصومالية» احدى اربع فصائل يتألف منها التحالف الوطني.

وتابع ان احد المعتقلين كان يحمل رسالة من الجنرال عيديد تشير الى ان هؤلاء الرجال مكلفين بمهمة من قبله وأنهم متجهون الى كيسمايو.

وأضاف: «تم الافراج عن الرجال الـ ٣٢ والشاحنتين لكننا احتفظنا بالاسلحة». وأوضح ان القوات الاميركية واكبت الرجال والشاحنتين حتى المقر العام للجنرال عيديد في الجزء الجنوبي من العاصمة الصومالية.

القوات الامريكية تحتجز زعيما صوماليا ومجموعة من مقاتليه

مقديشو ـ وكالات الانباء:
احتجزت القوات الأمريكية في الصومال زعيم احدى الفئات الصومالية الرئيسية. ومجموعة من مقاتليه المدججين بالسلاح.

وقال متحدث أمريكي ان الحادث وقع الى الشمال من مقديشو عندما أوقفت القوات الأمريكية عربات تقل ٣١ صوماليا مدججين بالسلاح وزعيمهم عمر جيس.

واضاف المتحدث أن جيس لم يكن قد حصل على اذن من قيادة التحالف الذى تتزعمه الولايات المتحدة بالسير تحت حراسة مسلحة.

واشار المتحدث الى انه تم الافراج عن جيس.

وقالت «رويتر» ان الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد ـ الذى يتحالف مع جيس، لم يشترك في اجتماع كان مقررا مع القيادة الأمريكية فى مقديشو بعد اعتقال حليفه واستجوابه.

وكان عيديد قد دعا الى عقد هذا الاجتماع لبحث المسائل الأمنية ولتوجيه الشكر لقوات التحالف لاقامتها مدرسة فى مقديشو.

فى الوقت نفسه أعلن مسئول الأمم المتحدة أن لجنة مراقبة اتفاق وقف اطلاق النار بين الفصائل الصومالية سوف تجتمع الاثنين القادم وتضم اللجنة زعماء الفصائل الصومالية.

وكانت قوات التحالف التى تعمل على تامين امدادات الاغاثة للصومال قد طلبت من زعماء الفصائل الصومالية ابلاغها بمواقع الجنود والأسلحة التابعة لهم حتى يمكن مراقبة اتفاق وقف اطلاق النار.

من ناحية اخرى رحب الرئيس الكينى دانيال اراب موى باقتراح بريطانيا بمرابطة قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة على حدود كينيا مع الصومال.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

أوكلي: جنرال تركي سيتولى قيادة العمليات في الصومال

■ مقديشو، نيروبي، انقرة، واشنطن - ا ف ب، رويتر - اكد مبعوث الرئيس الاميركي في الصومال روبرت اوكلي ان جنرالاً تركياً اختير لقيادة عملية الامم المتحدة وان تسليم القوات الاميركية التي تنفذ عملية «اعادة الامل» مسؤولية الامن في الصومال الى القوة الدولية ستتطلب فترة انتقالية قد تستمر شهرين. وفي انقرة اعلنت وزارة الخارجية التركية امس الاربعاء ان الامم المتحدة طلبت منها تعيين جنرال تركي ليرأس عملية قوات الامم المتحدة في الصومال التي يبلغ قوامها ٢٠ الف جندي. واكدت ان الجنرال سيعين في الايام المقبلة بالتشاور مع الامم المتحدة.

وطالب الرئيس الصومالي الموقت السيد علي مهدي محمد امس الاربعاء بنزع السلاح نزعاً كاملاً في كل انحاء البلاد واعلن استعداده لتنفيذ ذلك اذا التزمت الفصائل الصومالية الاخرى بنزع سلاحها.

واوضح اوكلي اول من امس الثلثاء ان جنرالاً تركياً رفض الكشف عن اسمه سيتولى قيادة عملية الامم المتحدة في الصومال وان قائدي عملية «اعادة الامل» وعملية الامم المتحدة الثانية في الصومال «سيعملان جنباً الى جنب خلال فترة انتقالية». وتابع ان الجنرال التركي «رجل واسع القدرة شارك في تدريبات حلف شمال الاطلسي في بلدان عدة وعمل مع الاميركيين والفرنسيين».

وتوقع ان يصل الجنرال التركي الى الصومال قريباً، واوضح ان الاميركيين ينتظرون بفارغ الصبر تسلم القائد الجديد مهام عمله.

وقال اوكلي ان المرحلة الانتقالية قد تستمر «اشهراً» وانها قد تستغرق «شهرين وليس بالضرورة ستة او ثمانية اشهر».

واوضح ان الاميركيين سيقدمون الى العملية الجديدة عسكريين وامدادات وتموينا وقوة عمل سريعة يمكنها ان تتدخل «في حال تحفز احد زعماء او قواد الحرب الصوماليين».

وزاد «لا يمكننا نزع سلاح الفصائل من دون وجود كاف» موضحاً ان بلداناً اخرى ستبقى قوات تابعة لها في الصومال بينها فرنسا وبلجيكا وكندا وباكستان والهند والمغرب «شرط ان تكون مهمة العملية الثانية للامم المتحدة في الصومال محددة بدقة للوصول ليس فقط الى حفظ السلام ولكن الى ارساء السلام». واضاف «مهمتنا كانت محددة بدقة وتركزت على حماية العمليات الانسانية وضمان الامن».

واعرب عن اسفه لعدم ارسال الامم المتحدة قوات الى شمال شرقي البلاد. وقال ان «عدم الاستقرار السياسي في تلك المنطقة كان له اثر على بقية انحاء البلاد».

وقال ان الاميركيين ينتظرون بفارغ الصبر اجتماع المصالحة الوطنية المتوقع في آذار (مارس) المقبل في اديس ابابا لانه سيسمح بجمع كل الاطراف حتى وان لم يؤد الى حل.

وعن حصيلة شهرين من الوجود العسكري في الصومال لاحظ السفير بارتياح «نمو احساس بالارتباط بالجماعة في بعض المناطق» قائلاً ان «من الممكن العودة الى نوع من الفيديرالية التي كانت قائمة قبل نظام (الرئيس السابق) سياد بري».

واكد ان «اناساً اقل عنفاً باتوا يتخذون قرارات» معرباً عن غبطته لان زعماء العشائر لم يتوصلوا الى الاتفاق على تقاسم السلطة «لانهم يمثلون الماضي ولان هناك الكثير من الاشخاص والمجموعات التي تمثل المستقبل».

واوردت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس نقلاً عن مصادر في وزارة الخارجية الاميركية ان البيت الابيض قرر تعيين روبرت غوسندي مبعوثاً خاصاً الى الصومال محل اوكلي الذي سيستقيل الشهر المقبل وينتقل الى القطاع الخاص.

وغوسندي مسؤول في وكالة الاعلام الاميركية الرسمية ويهتم بملف الصومال منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وسبق ان عمل في هذا البلد من ١٩٦٨ حتى العام ١٩٧٠.

وذكرت المصادر ان غوسندي سيواصل ما قام به سلفه في الصومال من اجل جمع شمل قادة الفصائل المتحاربة ومحاولة احلال السلام وتشكيل حكومة وقوة للشرطة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة ستترك في الصومال نحو خمسة الاف من اصل ٢٠ الف جندي يشاركون حالياً في عملية «اعادة الامل» وان واشنطن ستبلغ جميع الصوماليين بان الامم المتحدة «هي التي تشرف على العمليات واننا في هذا البلد لمساعدتها».

وقال مهدي وهو احد زعيمي الحرب البارزين في الصومال في مقابلة اجرتها معه وكالة «فرانس برس» في مقر قيادته العامة في شمال مقديشو في المنطقة الاكثر تضرراً من الحرب الاهلية «لن يكون هناك امن من دون نزع كامل للسلاح وليس عبر نزع الاسلحة الثقيلة فقط وإنما الخفيفة ايضاً كذلك سلاح المدنيين». واكد انه



مستعد للقيام بنزع اسلحة مؤيديه اذا قبل زعماء الفصائل الاخرى بفعل الشيء نفسه».

وشدد مهدي على أن «المكلفين الاشراف على تطبيق اتفاق اديس ابابا (الولايات المتحدة والامم المتحدة) ينبغي ان يتولوا مسؤولية اقناع زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد باستئناف المحادثات التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية المقرر في ١٥ آذار (مارس) المقبل في اديس ابابا معلناً استعداده لاستئناف المحادثات «في اي وقت ومن دون شروط».

ولم تتمكن اللجنة التحضيرية من الاجتماع لوضع جدول اعمال مؤتمر المصالحة وتحديد معايير المشاركة غير ان مهدي الذي لا يزال يعتبر نفسه رئيساً للحكومة الانتقالية التي لم تتول مهامها بسبب الحرب الاهلية اشار الى ان المشاورات مستمرة مع معظم الفصائل الاربعة عشر الموقعة على اتفاق كانون الثاني (يناير) الماضي وان الجنرال عيديد وحلفاءه هم الوحيدون الذين يبدون اعتراضات ويطالبون في شكل خاص بان تجري محادثات وقف اطلاق النار في الوقت نفسه الذي تجري فيه اجتماعات اللجنة التحضيرية.

وأكد مهدي «انهما امران مختلفان. لا اكف عن التكرار لمحاوري أن من غير الممكن ان يكون هناك وقف فعلي لاطلاق النار من دون نشر مراقبين من القوات الدولية في الشمال والجنوب».

ويذكر ان الاميركيين نزعوا صباح امس الاربعاء نحو ٤٠ قطعة من السلاح الثقيل سلمها مؤيدوا مهدي تطبيقاً لاتفاق نزع السلاح ووقف اطلاق النار.

ولم يعد بعد هذه القطع، ومن بينها سيارات مزودة باسلحة مضادة للدبابات ومضادة للطائرات، صالحة للعمل وسيتم اصلاحها لتسليمها مبدئياً الى الشرطة المحلية التي يتم اعدادها حالياً.

وشهد شمال المدينة خلال الاشهر الاخيرة اضطرابات خفت حدتها اخيراً واكد مهدي ان هذه الاضطرابات من فعل «اللصوص الذين فروا من القسم الجنوبي (الذي يسيطر عليه عيديد) هرباً من الضغط الاميركي».

الى ذلك اعلن الناطق العسكري الاميركي الكولونيل فرو بيك ان قطاع طرق صوماليين قتلوا بالرصاص طبيباً صومالياً يعمل لدى صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة.

واوضح بيك ان ثلاثة مسلحين قتلوا اول من امس الثلثاء الدكتور عبدالرحمن الشيخ احمد الذي يعمل لدى الصندوق وهو يغادر منزله وانهم خطفوا سائقه وسرقوا سيارته.

وقال بيك للصحافيين ان القوات الاميركية قتلت في حادث منفصل اثنين من المسلحين في تبادل لاطلاق النار في شمال غربي مقديشو.

على صعيد آخر اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها بدأت امس الاربعاء نقل ٣٨٠ معتقلاً افرجت عنهم قوات عيديد من مقديشو الى المناطق التي يختارونها. وكانت القوات الموالية للجنرال عيديد اعتقلتهم منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ واطلقتهم في نهاية الشهر الماضي.

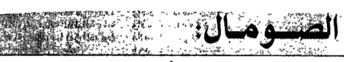
واشارت اللجنة في بيان وزعته في نيروبي انها تساعد المعتقلين السابقين على العودة الى منازلهم وتؤمن لهم وسائل النقل والغذاء.

وستنقل مجموعة اولى من الرجال والنساء والمرضى بالطائرة الى مدن بارديره وغيدو، كما ستنقل مجموعة اخرى الى بيداوه وكيسمايو وبلد هوين وغارو وابودواك واختار عدد كبير من المعتقلين السابقين البقاء في مقديشو. ويتوقع ان تنتهي عملية النقل في ١٤ شباط (فبراير) الجاري.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٣



تدخل اللحظة الأخيرة أثبت فشله

عادت أنباء الوضع فى الصومال تحت واجهات الصفحات الاولى من الصحف، وكلها تتحدث فى وقت واحد عن عمليات متناقضة، تشمل جهود المصالح الوطنية بين الفصائل المختلفة، وعمليات القتال الضارى بين هذه الفصائل. وتجمع بين تصريحات تقول باحتمال تسلم الامم المتحدة لقيادة عملية إعادة الامل بين يوم وليلة، [تصريح أخير للمبعوث الخاص عصمت الكتانى] وأخرى تقول: بان انتقال القيادة قد يتطلب ستة أشهر كاملة، وتضم احصاءات أمريكية تقول بانخفاض معدل الوفيات بنسبة هائلة بين الصوماليين، واحصاءات للمنظمات التابعة للام المتحدة [كاليونيسيف] تقول بوفاة مئات الآلاف من الأطفال.

تدخل فى الوقت الضائع

وسط هذا الخضم الهائل من الانباء لايوجد إلا تفسير واحد لكم التناقضات الذى تنطوى عليه هو أن عملية الانقاذ الدولى للصومال قد تاخرت بدرجة فات معها أوان الإصلاح الجدى، أو على الاقل أصبحت تبعاته شديدة التعقيد.

فقد استمرت الجولات الثلاث من الصراع اربع سنوات كاملة، بدأت عام ١٩٨٩ واستهدفت الإطاحة بنظام سياد برى وتبعتها جولة ثانية عام ١٩٩٠ الاقتتال فيما بين القبائل والثالثة التى تفجرت فى سبتمبر ١٩٩١ بين الزمر المتحاربة من جيش العصابات فى شكل صراع على السلطة من جانب قوات مهدى وفارح عيديد. وعلى مدى هذه الجولات الثلاث اقتصر دور الامم المتحدة على محاولات لفرض سلسلة من عمليات وقف إطلاق النار باءت جميعها بالفشل. اما الولايات المتحدة الامريكية فقد ظلت حتى قبيل تدخلها بايام تدير جدلا متناميا حول من ينبغى أن يتحمل المسئولية الاولى عن حل المنازعات الاهلية الدائرة فى الصومال.

لا مبالاة.. أم تعمد؟

وقد لخص أحد نواب الكونجرس الامريكيين موقف الإدارة الأمريكية بقوله «إن ما ترونه الآن هو لا مبالاة عامة بكارثة لعبنا دورا فى خلقها» بينما القى المسئولون المحترفون فى أجهزة الامن القومى المسئولية مباشرة على كاهل نظام سياد برى والدول الاستعمارية الاوروبية السابقة [ايطاليا وفرنسا وانجلترا]، وتجاهل هذا الفريق العلاقة الامنية التى ظلت تربط الإدارة الامريكية بنظام سياد برى حتى اللحظات الاخيرة.

ورغم صحة ما ذهب إليه النائب الامريكي عن كون الولايات المتحدة قد ساهمت فى الماساة الصومالية، فإن ما تراءى له عن لا مبالاة الإدارة الأمريكية وتراخيها فى حل الماساة، كان فى الواقع أبعد من مجرد عدم مبالاة أو تراخ. بل إن تصريحا نقله كاتب امريكى هو بيتر شرايدر عن مسئولين بإدارة شئون إفريقيا بالكونجرس تشير إلى تعمد الإدارة الامريكية إرجاء تدخلها لحين إجهاز الفرق المتناحرة على بعضها البعض ولجوئها للمنقذ الامريكي.

عرقلة الأمم المتحدة

ويشير شرايدر إلى المحاولات الامريكية طوال ذلك الوقت إلى تجنب اتخاذ زمام القيادة فى الصومال وفى الوقت نفسه منعها الاطراف الاخرى من التدخل الفعال وإن أظهرت عكس ذلك. فبينما تظاهرت الولايات المتحدة بترك القيادة للقوى ذات الهيمنة التقليدية على الصومال خاصة إيطاليا وبريطانيا، وبمساندة الجهود المتزايدة للأمم المتحدة كحجر زاوية فى التسوية المستقبلية فى الصومال، فإن ممثل أمريكا لدى الامم المتحدة لم يؤيد قرار مجلس الامن بشأن الصومال إلا بعد أن الغيت منه بصورة محددة العبارة التى تدعو إلى عملية لحفظ السلام، تشرف عليها الامم المتحدة. وكما هو معروف فإن تحرك الامم المتحدة لم ياخذ طابعا عمليا إلا تحت القيادة الامريكية وفى الوقت الذى قررت الولايات المتحدة أنه مناسب للتدخل.

إن انباء القتال الضارى فى العاصمة مقديشو، والتى يقول شهود العيان: إنها تعود بالعاصمة إلى اجواء ما قبل قدوم القوات الامريكية وقوات حفظ السلام، تشير إلى خطأ التوقيت الذى تخيره الأمريكيون للتدخل، وأنه إن كان مناسبا لطرف فهو الولايات المتحدة وليس للصوماليين او الأمم المتحدة التى تواجه وضعا شائكا فى التعامل مع مضاعفات التدخل الامريكى المتاخر والذى يبدو أنه لم يمكنها من تحقيق حتى المهام التقليدية المتمثلة فى نزع أسلحة الاطراف المتناحرة.

كما أن عملية التفاوض بين الفرق الصومالية مبعث خيبة أمل واسعة، عبر عنها الكتانى مؤكدا أن عدم إحراز تقدم فى المفاوضات اصابة بخيبة أمل كبيرة وإن كان مازال يسعى لاقناع مهدى وعيديد بالعمل على تمكين لجنة المصالحة من الاجتماع فى مقديشو.

وإذا كان التدخل الامريكى قد فشل فى إنجاح هذه المهام فلابد للمرء أن يتساءل عن مبررات التدخل، وهل كانت بالفعل -كما ذكرت بعض التقارير الاخيرة -بشان استطلاع فرص الاستفادة الاقتصادية من الموارد غير التقليدية المحتمل وجودها بالأراضى الصومالية - كالبترول- خاصة ان هذه التقارير أشارت إلى حصول اربع شركات بترولية أمريكية مؤخرا على امتيازات التنقيب فى الصومال؟

منى ياسين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٢ حزيران ١٩٩٣

المعادلة السياسية الصومالية تنقلب لصالح القبائل

ثروة الصومال تحولت الى حسابات أمراء الحرب

الصومال .. إلى أين ؟ هذا السؤال برز مجدداً في الساحتين العربية والدولية في أعقاب بدء خطة سحب القوات الأميركية التي كانت قد انتشرت في المدن الصومالية ، ضمن قوات دولية واسلامية أخرى لفرض الاستقرار والأمن في بلد النصف مليون قتيل. كما أن السؤال إكتسب أبعاداً جديدة في ضوء فشل مؤتمر اديس ابابا الأخير ، الذي عمق الخلافات بين الفصائل الصومالية التي كانت قد ذهبت للمصالحة. (الوطن العربي) بحثت في نيروبي ، ومقديشيو عن إجابة للسؤال وخرجت بهذا التحقيق :

ثروة بري ٩٠ مليون دولار وعلي مهدي نهب وزارتي الدفاع والنفط



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١-٢ فبراير ١٩٩٣

من سرق البنك المركزي .. سياد بري أم الجنرال عيديد ؟

في بلدة «شلمبوده» التابعة لمقاطعة شبيلي السفلى، وداخل بيت رزق بأربع قنابل، كنت أراقب حركة القوات البلجيكية المرابطة في هذه المنطقة، وهي تتابع عمليات جمع الأسلحة من الميليشيات الصومالية، السياسية منها والقبلية، والتي من كثرة عددها لا يكاد المرء يحصرها، أو يميز بينها كان كولونيل بلجيكي بزيه المميز يعطي تعليماته الجنود المؤتمرين بامره ان يطلقوا النار على اي تحرش من العناصر الصومالية التي تابى إلقاء السلاح وتسليمه، وعلى الجانب الآخر كان من الصعب تمييز العناصر الصومالية المسلحة، وإلى اي تنظيم ينتمون، فهم لا يرتدون زياً موحداً. ولا يحملون نوعية معينة من السلاح، بل جميعهم من المنهكين، والجياع ومع ذلك، فقد آثر كثير منهم تسليم اسلحته إلى قوات عربية (قوات السعودية، ومصر) او إلى القوات الباكستانية الموجودة في وسط العاصمة مقديشيو، والتي تتحرك وفق خطة انتشار في الغرب والجنوب.

الضابط البلجيكي ويدعى كومان فلامكو قال لي: إن عدداً كبيراً من الصوماليين أخفى أسلحته الخفيفة في الأحراش المترامية، ووسط حشائش «السافانا» التي نمت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، واغلب الظن أن الصوماليين سيعودون إلى القتال مرة أخرى بعد رحيل القوات متعددة الجنسيات، فكمية الأسلحة التي تم تسلمها طواعية او اجبارياً من الصوماليين ضئيلة للغاية، مقارنة بما كان يتردد عن قتال أهلي إستمر فترة طويلة، وشاركت فيه فصائل من كل صنف ولون.

ما قاله الضابط البلجيكي يجسد في الواقع أهم نقاط الخطر التي تعترض مسيرة السلام، والمصالحة التي يسعى المجتمع الدولي إلى فرضها ولو بالقوة على الساحة الصومالية.

ـ سألت عبد الرحمن فارح عيديد (شقيق الجنرال محمد فارح عيديد) عن حقيقة إخفاء الصوماليين للأسلحة في البيوت المهجورة. أو في الأحراش المتاخمة للمدن والقرى، فقال:

■ من جهتنا اي تنظيم (التحالف الصومالي الموحد) فقد أصدرنا الأوامر لجميع عناصرنا بالإستجابة لنداءات القوات الدولية بتسليم الأسلحة وعدم الدخول في مواجهة دموية على الإطلاق، وقد سلمنا القوات الاميركية والعربية ما لا يقل عن الف مدفع هاون، و ١٥ الف بندقية، فضلاً عن مسدسات واسلحة بيضاء، وقد سلمنا الأسلحة لأننا دعاة سلام، أما الآخرون (يقصد الجماعات الموالية للرئيس المؤقت علي مهدي محمد) فمازالوا يحتفظون بالسلاح، وقد علمنا انهم خزنوا الأسلحة في (١٥) موقعاً على إمتداد وسط وغرب العاصمة مقديشيو، لأنهم يستعدون لخوض معركة جديدة بعد انسحاب القوات الدولية، وقد بدا ذلك واضحاً أثناء مؤتمر اديس ابابا، الذي خصص لبعث مشروع المصالحة الوطنية إذ لم يبد انصار الرئيس علي مهدي أية مرونة تسمح بمواصلة التفاوض.

مخازن الأسلحة

ـ وفي حديقة بوسط العاصمة مقديشيو سألت الشيخ محمد ايمان عسلو وهو أحد الموالين للرئيس علي مهدي عن حقيقة إخفاء انصارهم للأسلحة الأتوماتيكية في مخازن سرية، فقال:

■ بالعكس، نحن الذين سلمنا الأسلحة في بادرة كانت الأولى من نوعها، على حين أن الآخرين (يقصد انصار الجنرال عيديد) هم الذين هربوا الأسلحة إلى كينيا، وهم يحتفظون هناك ليس بأسلحة فقط، وانما أيضاً بعدد كبير من الرجال (المقاتلين) الذين اندسوا وسط اللاجئين، وهناك مخاوف واقعية من عودة المسلحين التابعين للجنرال عيديد، والرئيس الأسبق سياد بري إلى مقديشيو مرة أخرى، خصوصاً وأن قوات عيديد تمتلك ٢٣ مخزناً سرياً للأسلحة في كينيا.

ـ وهل مازال الرئيس بري يملك قوات مسلحة؟

قال الشيخ محمد ايمان:

■ نعم، ففي مدينة «كسمايو» الواقعة أقصى جنوب الصومال يسيطر الجنرال مورجان صهر الرئيس الأسبق «بري» على ميليشيات يتراوح عددها بين ٦ الى ٨ آلاف مقاتل، وقد حصل هؤلاء على أسلحة جديدة، وصلت إليهم من



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ حزيران ١٩٩٤

١٠٠٠ مليونير صومالي يتاجرون بالسلاح وأموالهم في أثيوبيا

بعض القبائل الأثيوبية التي كانت تقاتل من قبل ضد النظام الشيوعي في أديس ابابا ، وهي تتاجر الآن في الأسلحة .

ويضيف الشيخ محمد ايمان:

■ رغم المعارك الضارية التي وقعت خلال العامين السابقين إلا أن الرئيس سياد بري تمكن من الاحتفاظ بنسبة كبيرة من قواته التي تنتمي لقبيلة (ريحان) ، وقد جند بري اكثر من ٢٠٠٠ من المرتزقة المحترفين ، بعضهم من أثيوبيا وانغولا وجنوب السودان وكينيا وواصل تدريبهم في معسكرات سرية على الحدود مع كينيا. وهو ينفق عليهم ببذخ وسخاء ، باعتبارهم اداته الرئيسية في استعادة السلطة مرة أخرى .

ثروة سياد بري

- وكم تبلغ ثروة الرئيس الأسبق سياد بري؟

■ لا احد يعرف بالضبط ، لكن هناك تقديرات ان ثروته تزيد على ٩٠ مليون دولار . وكميات كبيرة من الذهب . فالرئيس الأسبق كان يسيطر على ميزانية البلاد ، وقد انفرد بالقرار اثناء وبعد حرب «الأوغادين» التي كلفت الصومال ثمناً باهظاً . والوحيد الذي استفاد منها هو الرئيس الأسبق .

- لكن هناك من يقول إن الرئيس علي مهدي نقل الأموال التي كانت موجودة في البنك المركزي الصومالي إلى مقر قيادته غرب مقديشيو ؟

■ هذا غير صحيح على الاطلاق ، فقد تسلم الرئيس علي مهدي بعد مؤتمر جيبوتي الأول عام ١٩٩١ . وكان البنك المركزي الصومالي خاوياً تماماً بل إن سقف البنك كان منهاراً بفعل اللصوص، وليس بسبب القصف المدفعي.. واذا كانت هناك جهة ما اثرت خلال الحرب الأهلية فإنها جبهة الجنرال عيديد ،التي كانت تسيطر على المطارات والموانيء، وقد نهبوا مواد الإغاثة . وسرقوا السفن المحملة بالمواد الإنسانية، وكانوا يبيعون السلع المسروقة في كينيا واثيوبيا وجنوب السودان .

■ كلام الشيخ محمد ايمان الأخير، يطرح في واقع الأمر اشكالية جديدة تعترض مسيرة المصالحة الوطنية في الصومال، وتهدد مرة أخرى بوقوع الحرب الأهلية في البلاد. فقد أجمعت مصادر صومالية محايدة على أن الفصائل المتناحرة تمتلك أرصدة مالية هائلة، ورغم الجوع الذي سيطر على الصومال، إلا أن بعض التقديرات تذهب إلى أن ثروة الجنرال محمد فارح عيديد تتجاوز ١٠٠ مليون دولار، ويؤكد حاج عبد الله فيدو زعيم قبيلة (حوادلي) لـ «الوطن العربي» أن اموالا كبيرة أودعها قادة الفصائل الصومالية في بلاد افريقية لكي تستخدم وقت الحاجة ، أو وقت اشتداد الصراع مرة أخرى ، ويندر أن يوجد تنظيم صومالي (وما اكثر التنظيمات) بدون ارصدة سرية في بنوك كينيا واثيوبيا بالتحديد.

البنك المركزي .. المنهوب

وتذكر مصادر في التحالف الصومالي الوطني الذي يقوده الجنرال عيديد ، أن المحاسب العام للصومال ويدعى د. حسين عبد الله علي كان أرسل للرئيس علي مهدي محمد خطاباً بتاريخ ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ ، قال فيه «علمت من البنك المركزي أن الهيئات التي تجبي دخل الدولة لا تودع الموارد المالية التي تجبيها في البنك المركزي» وعدد المحاسب العام ١١ جهة حكومية لا يعرف أحد أين ذهبت مواردها من بين هذه الهيئات «شركة البترول الصومالية» و«وكالة النقل البحري» و«شركة الخطوط الجوية الصومالية» ،و«مصنع النسيج والقطن» (صومالتكس) والسؤال الذي حاولت البحث عن إجابة له هو: أين ذهبت أموال الشعب الصومالي ؟

هنا تتعدد الروايات ، وتتعدد الجهات الواقعة في دائرة الاتهام ، وهي ثلاث:

■ الرئيس الأسبق سياد بري الذي تردد- حسبما قال الشيخ علي كلني- أنه هرب إلى الخارج ما لا يقل عن ٦٠ مليون دولار كانت في خزينة البنك المركزي قبل ستة اشهر من هروبه



في مطلع العام ١٩٩٠.

■ الجنرال محمد فارح عيديد الذي وجهت له اتهامات بسرقة مواد الإغاثة وبيعها، فضلاً عن نهب بيوت التجار، والأثرياء في مقديشيو، وتقول المصادر انه جلب كميات من الذهب وصلت إلى ١٢٠ كيلو غراماً في الأسبوع الأول من القتال الذي دار في حزيران (يونيو) عام ١٩٩١، وتم تهريبها إلى خارج البلاد، إذ ان شقيقه يقيم في احدى العواصم الأوروبية

■ الرئيس المؤقت علي مهدي محمد الذي لم تتوفر معلومات دقيقة عن حجم الأموال التي تحت سيطرته، وإن كانت المصادر قالت إن ميزانية وزارة الدفاع، بما في ذلك خزانات النفط الاحتياطية، فضلاً عن أسلحة الجيش والذخائر وضعت تحت سيطرته عملياً قبل رحيل الرئيس سياد بري، وفقاً لاتفاق جرى بين ما يعرف بـ «جماعة البيان» التي كان يقودها علي مهدي، وبين سياد بري.

أين الحقيقة بالضبط؟

في العاصمة الكينية «نيروبي» ثمة حكايات عديدة عن أثرياء الحرب الصوماليين، لا يكاد المرء يصدق، ومع ذلك فإن الحكايات مشفوعة عادة باحصاءات وارقام تذهب بالعقل.

■ قال عبد الرحمن حاج مؤمن المدير الإداري السابق لمدينة (جوجنطبي) لـ «الوطن العربي»:

لا تصدقوا أن الصومال بلد مفلس، لقد أفلسوه، لكن البلاد كانت على وشك الاكتفاء الذاتي من الحبوب والمواد الغذائية بما في ذلك اللحوم، والأسماك قبل كارثة عام ١٩٨٧، التي تمثلت في الجفاف الذي أصاب البلاد، لقد كانت الصومال تصدر الماشية والموز، والأناناس بواقع ٤٢٠ مليون دولار سنوياً، وكان ميزان المدفوعات بخير، لكن الرئيس سياد بري كان يحتفظ بأرقام الميزانية لنفسه، وعندما رحل لم تنم البلاد لحظة إلا على صوت المدافع، فيما كانت الميليشيات المسلحة تواصل عمليات النهب، وتبيع المسروقات في السوق السوداء على الحدود مع كينيا، واثيوبيا، وهناك ما لا يقل عن ألف تاجر صومالي، لا تقل ثروة الواحد منهم على ٤ أو ٥ ملايين دولار

■ ويقول المثقف الصومالي عمر نور عبده إن تجارة الأسلحة نشطت في العامين الاخيرين، خصوصا عندما سيطر كل تنظيم على احد الموانيء وجرت عمليات تزويد الفرق المسلحة بالعتاد الحربي، وسوف يلاحظ الصحافي (وهي ملاحظة صحيحة) في الصومال انواعاً شتى من الأسلحة، بعضها سوفياتي الصنع، والبعض الآخر بريطاني، وإيطالي.. ترسانة من الأسلحة لا يعرف احد من أين جاءت، وإن كنا نعرف إلى أين ذهبت (٢).

اتجاهات معادية للعرب

السلاح والمال ليسا هما الخطران الوحيدان اللذان يهددان جهود المصالحة الوطنية، فهناك خطر ثالث ربما كان هو الأكثر تأثيراً في الساحة الصومالية، إنه العنصرية القبلية التي إكتسبت بعداً جديداً يصفه د. عثمان عبد عمر (أستاذ صومالي جامعي) بأنه (العنصرية السياسية) ويقول: هناك فصائل صومالية ترى أن مصالحها في الارتباط بالغرب، وهناك فصائل عروبية، وثالثة أصولية، والأخيرة قبلية تعلي كلمة القبيلة فوق أي انتماء آخر.

ويحلل د. عثمان ما حدث في ٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، أي إلقاء بعض المتظاهرين من أنصار الجنرال محمد فارح عيديد الحجارة على الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة ويقول:

■ إن الحادث تعبير عن غضب يقوده الجنرال عيديد ويعمقه انصاره السياسيون ضد العرب، والجامعة العربية، وضد مصر التي ينتمي لها د. بطرس غالي، وليس مصدفة أن هتافات المتظاهرين كانت تنادي بحياة القوات الأميركية والدولية، وتندد في الوقت نفسه بالدكتور غالي وجامعة الدول العربية، فهذه الهتافات جاءت في اجواء مفعمة بالحديث عن من أعطى، ومن منح الصوماليين في ظروفهم ومحنتهم.

ماقاله الدكتور عثمان يعكس جانباً مهماً من خريطة

١٢٠ كيلو غرام ذهب حولها عيديد إلى الخارج في أسبوع واحد

الانتماءات السياسية الجديدة في الصومال، فجناح الجنرال عيديد معاد للعرب. وهو يفضل الغرب ليس حباً فيهم، وإنما كرهاً في البلاد العربية وعلى العكس تماما يبدو الرئيس علي مهدي محمد الذي لم يترك فرصة إلا وتحدث فيها عن الحل العربي للمشكل الصومالي ، وهو يخص بالذكر المملكة العربية السعودية ومصر ، أما الاتجاه الأصولي الذي يمثله الاتحاد الإسلامي الصومالي فهو أقرب إلى الجبهة القومية الإسلامية في السودان ، وقد زودته بأسلحة أوتوماتيكية ، وهاونات . لكن الترابي نصح قادة الاتجاه الاصولي في الصومال بعدم دخول مواجهات حالياً مع قوى محلية. أو ضد القوات الدولية وادخار قواتهم وقوتهم لمرحلة جديدة. تبدأ فيها عملية توزيع القسمة في قالب الحلوى السياسي.

الترابي في مقديشيو

ويبقى الاتجاه القبلي الذي بدا واضحاً في انشقاق وانفصال الحركة القومية الصومالية (SNM) في الشمال ، وإعلان دولة (ارض الصومال) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ ، كما بدا واضحاً في الحركتين (الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال (SSDF)، والحركة الوطنية الصومالية (SPM) ، فهذه الحركات رفضت المشاركة في مؤتمر المصالحة الأولى في جيبوتي الأول بدعوى الانفصال عن الصومال، والحركتان الأخريان اتهمتا الأفراد الذين مثلوهما في المؤتمر بـ(التحايل).

والحوار الدائر حالياً حول قضية (انتماء) الصومال يأخذ بعداً براغماتياً. فالقضية ليست الهوية. ولا قواعد الجغرافيا والتاريخ ، واللغة ، وغير ذلك من العوامل القومية وإنما القضية الآن في الصومال هي : من مع من ؟

وبعبارة أخرى فإن النغمة السائدة الآن في صفوف القوات الموالية للجنرال عيديد هي (الاعتماد على الغرب وليس على العرب) ، والعبارة معكوسة تماماً على لسان انصار الرئيس علي مهدي محمد، وكل فصيل يطرح مبررات وشواهد تاريخية ، واحصاءات وأرقام ومواقف يدعم بها موقفه، خصوصاً في أوساط المثقفين الصوماليين الذين هرب أغلبهم إلى العاصمة الكينية (نيروبي) وينتشرون بين فنادقها (المتوسطة المستوى) .

ويلاحظ في هذا الصدد أن مثقفين سودانيين ينتمون للجبهة القومية بزعامة د. حسن الترابي موجودون حالياً في نيروبي بناء على تعليمات من زعيمهم، ويروجون لأفكار الجبهة. وكان واحد منهم يتحدث عن ضرورة الوحدة بين الصومال والسودان في إطار إسلامي، فيما كان واحد آخر يتحدث عن الثورة الايرانية باعتبارها (الملاذ الأخير) للصومال من خطر غياب الهوية.

ووسط فوضى الحوار في كل شيء واللاشيء، كانت ثمة حكايات عن تحالف قبلي جديد قد يقلب المعادلة في الصومال راساً على عقب إذ ترددت انباء عن أتفاق سياسي تم بين قوات «شامود» وقوات «هرسيد» وهما قوتان قبليتان لم تشاركا في الحرب الأهلية واحتفظتا لنفسيهما بدرجة ما من الاستقلالية ، ويبدو أن الوقت قد حان لدخول المعترك السياسي ، والعسكري «اذا لزم الأمر» .

ولا تتوفر معلومات دقيقة لدى الضابط الأميركي جوهانسن بيل قائد مجموعة المظلات التي تشرف على القطاع الغربي من الصومال حول قوات «شامود» و«هرسيد» مؤكدا: من الصعب على ضابط أجنبي أن يعرف حقيقة الأوضاع العسكرية للقبائل الصومالية، فطرق تهريب الأسلحة في المناطق الساحلية ، او في الكهوف الممتدة في المناطق الغربية عديدة ، ومعقدة في أن واحد، ونحن نشك كثيراً في ان الميلشيات



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٣

الصومالية لم تخدعنا بعد أن أعلنت استجابتها لقرار تسليم الأسلحة للقوات متعددة الجنسيات.

– وما هو دليل عدم استجابة الميلشيات للقرار؟ يقول الضابط الأميركي:

■ الدليل هو استمرار الاشتباكات المتقطعة سواء بين الميلشيات بعضها البعض، أو ضد القوات الدولية على الرغم من أن ١٤ منظمة صومالية وقعت على قرار وقف اطلاق النار كتمهيد لعقد مؤتمر المصالحة في أديس أبابا.

ويعتقد كثيرون في العاصمة مقديشيو أن هناك أصابع لأثيوبيا في تغذية الصراعات المحلية في الصومال، واستبعاد الجامعة العربية من دور الوساطة، ويشير هؤلاء إلى رفض الحكومة الاثيوبية تقديم تسهيلات للقوات العربية المشاركة في القوات متعددة الجنسيات بالهبوط في مطار اديس أبابا، في الوقت الذي كانت سمحت فيه، للقوات الأميركية والفرنسية والبلجيكية باستخدام الموانئ والمطارات الاثيوبية لتسهيل عملية انتقال القوات الغربية إلى الأراضي الصومالية، ويؤكد هؤلاء ان هناك تحالفا بين الجنرال عيديد (المعادي للعرب) واثيوبيا، وأن استضافة اثيوبيا لمؤتمر المصالحة ليس صدفة وانما هو بأمر مدبر لاضعاف الدور العربي في حل الأزمة الصومالية، مع أن هذا الحل لن يرى النور الا اذا تبنته الدول العربية.

مقديشيو ـ الوطن العربي


Bibliotheca Alexadrina
03058826